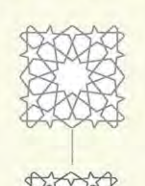


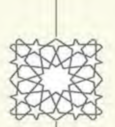
الأمالي الشارحة
لمفردات الفاتحة
٢




بسم الله الرحمن الرحيم







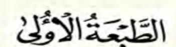
دَارُ الفَلَاحِ
لِلبَحْثِ العِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التُّرَاثِ

١٨ شارع أحمس - حي الجامعة - الفيوم
ت ٠٠ ٥٩٢٠٠ ٠١٠٠٠٠

Kh_rbat@Yahoo.com
واتس 002 01123519722

فرع القاهرة: الأزهر- شارع البيطار







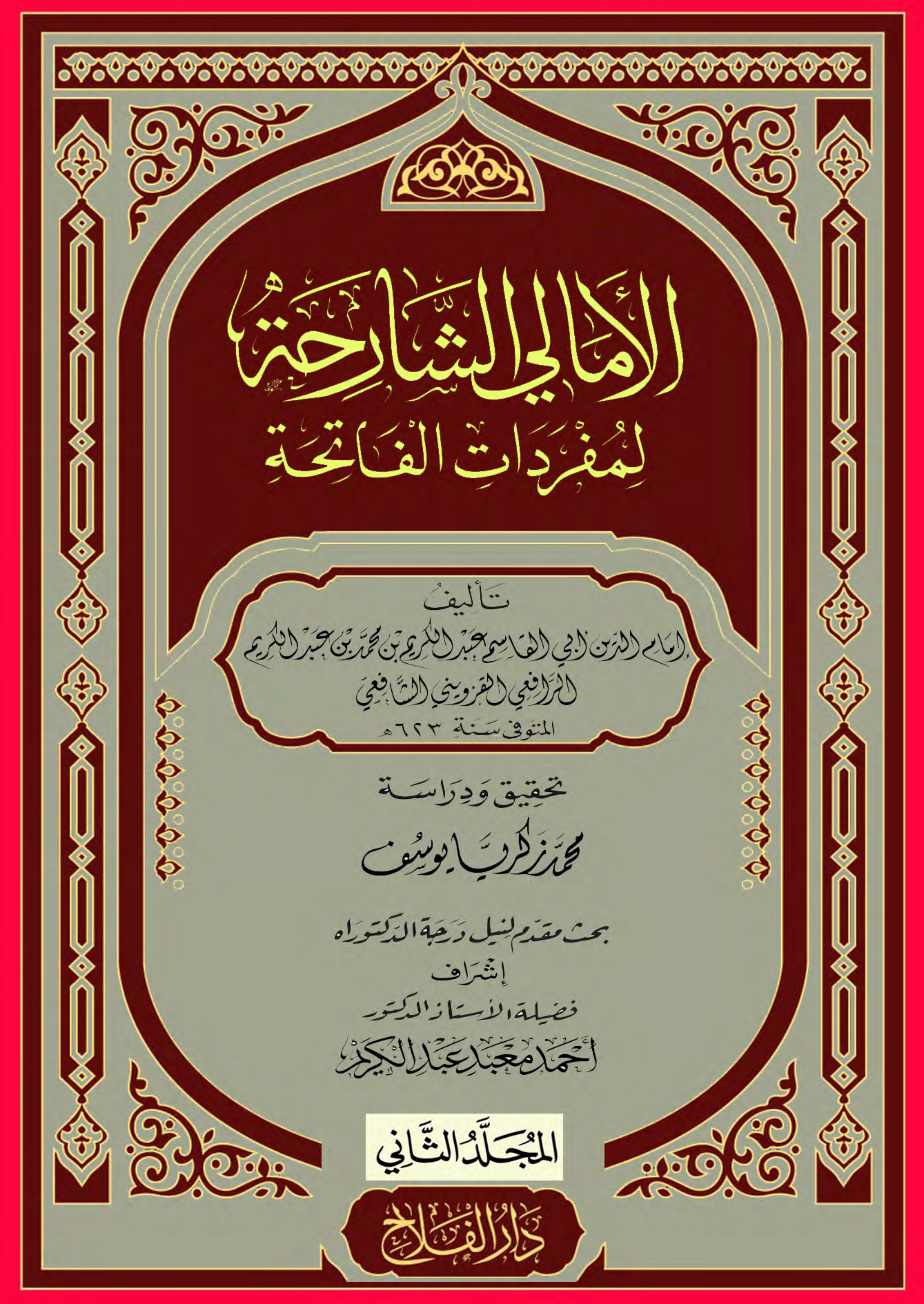




جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِدَارِ الفَلَاحِ

خَالِدُ الرَّبَّاطُ




الأمالي الشارحة
لمفردات الفاتحة
تأليف
إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
الرافعي القزويني الشافعي
المتوفى سنة ٦٢٣ هـ
تحقيق ودراسة
محمد زكريا يوسف
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه
إشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور
أحمد معبد عبد الكريم
المجلد الثاني
دار الفلاح


بسم الله الرحمن الرحيم

[المجلسُ الحاديَ عشرَ /٤٦ب/ك/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي إلَّا باللهِ][١]

المجلسُ الحاديَ عشرَ منْ أماليهِ -قدَّسَ اللهُ روحَه-، أملاه يومَ الثُّلاثاءِ، الثالثِ والعشرينَ مِنْ شوَّالٍ، سنةَ إحدى [عشرةَ][٢] وستِّمائةٍ.

[١٤٣] حدَّثَنا رَحِمَهُ اللهُ إملاءً من لفظِه الشريفِ قالَ: أَبَنَا عبدُ العزيزِ بنُ[٣] الخليلِ بقراءتي عليهِ، أبنا[٤] الشافعيُّ بنُ داودَ، أَبَنَا إبراهيمُ العجليُّ، أبنا[٥] محمَّدُ بنُ المكيِّ، أَبَنَا محمَّدُ بنُ يوسفَ، أَبَنَا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا مُقَدَّمُ بنُ محمَّدٍ، ثنا عَمِّي، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَرْضَ، وَتُكُونُ السَّمَاوَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ**»[٦].

---

(١) من (ك).

(٢) في الأصول: (عشر).

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) في (ك): (قال: أخبرنا).

(٥) في (ك): (أنبأنا).

(٦) إسناده ضعيف؛ فيه:

إبراهيم العجلي، وأبو عمرو الشافعي؛ مقبولان.

=

في الشَّرْحِ فصولٌ:

* * *

= وعبد العزيز بن الخليل، مجهول الحال.

والحديث في «صحيح البخاري»: (٧٤١٢) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار؛ من حديث سالم بن عبد الله، وعبيد الله بن مِقْسَم، عن ابن عمر.

/ ١٤٤أ/ س/ [الفَصْلُ الأوَّلُ][1]

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجَه البخاريُّ هكذا[2].

ورواه أيضًا مُعَلَّقًا فقالَ: «وقالَ عمرُ بنُ حمزةَ: سمعتُ سالِمًا، سمعتُ ابنَ عمرَ، عنِ النبيِّ ﷺ بهذا»[3].

وأخرجَه مسلمٌ من حديثِ عمرَ بنِ حمزةَ، عن سالِمٍ، واللَّفظ: «**يَطْوِي اللهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟**»[4].

وأخرجَه أيضًا من حديثِ عبيدِ اللهِ بنِ مِقْسَمٍ وغيرِه[5]، عنِ ابنِ عمرَ[6].

ورواه عَنِ النبيِّ ﷺ:

[١٤٤] ابنُ مسعودٍ[7].

---

(١) موضعهما بياض في (س).

(٢) «صحيح البخاري»: (٧٤١٢) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص: ٧٥].

(٣) «صحيح البخاري» عقب حديث (٧٤١٢)، وقد وصله مسلم (٢٧٨٨/ ٢٤) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار؛ كما سيذكر المصنف.

(٤) صحيح مسلم (٢٧٨٨/ ٢٤).

(٥) كذا في الأصول، وليس فيه رواية عن غيرهما: عبيد الله بن مِقْسَم، وسالم.

(٦) «صحيح مسلم»: (٢٧٨٨/ ٢٥) وليس فيه رواية عن غيرهما: عبيد الله بن مِقْسَم، وسالم.

(٧) أخرجه البخاري (٧٤١٤، ٧٤١٥) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص: ٧٥]، ومسلم (٢٧٨٦/ ١٩) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار؛ بلفظ: أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[الأنعام: ٩١].
وترجمة ابن مسعود في المجلس الخامس (٤٢).

[١٤٥] وأبو هريرةَ[(١)]، [وَزِيدَ فِي روايةِ أبي هريرةَ][(٢)] بعد قولِه: «**أَنَا الْمَلِكُ**»: «**أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟**».

(١١٦) وابنُ عمرَ ﵄: هو عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عبدِ الْعُزَّى، أبو عبدِ الرحمنِ الْعَدَوِيُّ[(٣)].

وأمُّه: زينبُ بنتُ مظعونِ بنِ حبيبِ بنِ وهبِ بنِ حذيفةَ[(٤)]، أختُ عثمانَ بنِ مظعونٍ.

وُلِدَ قبلَ الوحيِ بسنةٍ، وهاجرَ مع أبيهِ، وأوَّلُ مشاهدِه معَ النَّبيِّ ﷺ الخندقُ، وهو مِنْ مشاهيرِ علماءِ الصحابةِ، وكانَ عابدًا، ناصحًا للأُمَّةِ، متحرِّرًا عَنِ الفتنةِ، كثيرَ البرِّ والصدقةِ.

[١٤٦] يُروى عن سفيانَ الثوريِّ[(٥)] /٤٧أ/ك/ أنَّه كانَ يقولُ: اقتدُوا بعمرَ في الجماعةِ، وابنِ عمرَ في الفتنةِ[(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨١٢) كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزُّمَر: ٦٧]، ومسلم (٢٧٨٧) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار؛ بلفظ: «**يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ**».
وأبو هريرة ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٢) ساقط من (ك).

(٣) انظر: «معجم الصحابة» للبغوي (٣/ ٤٦٨)، «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٧٠٧، رقم١٦٩٥)، «الإصابة»: (٤/ ١٨١، رقم٤٨٣٧).

(٤) الجمحية. كانت من المهاجرات. انظر: «الإصابة»: (٧/ ٦٨٠، رقم١١٢٥٠).

(٥) ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٥).

(٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (٧/ ٢٨) عن سليمان بن أحمد، عن أحمد بن علي الأبار، عن أبي هشام الرفاعي، عن يحيى بن يمان، عن سفيان؛ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه»: (٣١/ ١٦٦)، بلفظ: نأخذ بقول عمر في الجماعة، ونأخذ بقول ابنه في الفرقة.
وأبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي، ليس بالقوي. «التقريب»: (٦٤٠٢).

[١٤٧] وعن سالم بنِ [أبي جعدٍ][١] قالَ: «ما رأيتُ أحدًا إِلَّا وقدْ مالَتْ به الدنيا، غيرَ ابنِ عمرَ»[٢].

[١٤٨] وعن ميمونَ بنِ مِهْرَانَ[٣] أنَّ ابنَ[٤] عمرَ أتاه اثنانِ وعشرونَ ألفَ دينارٍ في مجلسٍ[٥] فلم يَقُمْ حتَّى فَرَّقَهَا[٦].

[١٤٩] وعن نافعٍ أنَّه ما ماتَ حتى أعتقَ ألفَ نسمةٍ أوزادَ[٧].

تُوُفِّيَ بمكةَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ، ويقالُ: سنةَ أربعٍ.

(١١٧) ونافعٌ: أبو عبدِ اللهِ، مولاه، من أهلِ المدينةِ[٨].

---

(١) كذا في (س) وفي بعض المصادر، وفي (ك): (أبي الجعد)، وهو موافق لأغلب المصادر.

(٢) كذا منسوب إلى سالم بن أبي الجعد في الأصول وكذا في «الأربعين في إرشاد السائرين» للطائي: (ص١٠٨)، لكن في سائر مصادر التخريج يرويه سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله.
أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٦، رقم٣٢٣٣٢)، وأحمد في «فضائل الصحابة»: (٢/ ٨٩٤، رقم١٦٩٩)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة»: (٣/ ٤٧٤، رقم١٤٣٧)، والحاكم (٣/ ٥٦٠)، من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر.
قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

(٣) ميمون بن مِهْرَانَ، أبو أَيُّوبَ، الْجَزَرِيُّ الرَّقِّيُّ، الكوفيُّ المنشأ. ت١١٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢١٠، رقم٦٣٣٨)، «التقريب»: (٧٠٤٩).

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) في (ك): (مجلسه).

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد»: (١/ ١٩١-١٩٢)، عن خالد بن حيان، عن عيسى بن كثير، عن ميمون بن مهران؛ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية»: (١/ ٢٩٦).
وعيسى بن كثير، يروي عن ميمون بن مهران: مجهول، لم أقف له على ترجمة.

(٧) أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة»: (٣/ ٤٧٧، رقم١٤٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٧١٠، رقم٤٣٠١)، وفي «الحلية»: (١/ ٢٩٦)، من طريق أبي همام الوليد بن شجاع، عن عمر بن عبد الواحد العمري [هو الدمشقي]، عن نافع.
قال الذهبي: إسنادها صحيح «السير»: (٣/ ٢١٨-٢١٩).

(٨) قال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، مشهور.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٦١/ ٤٢١، رقم٧٨٢٨)، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢٩٨، رقم٦٣٧٣)، «التقريب»: (٢/ ٥٥٩، رقم٧٠٨٦).

[١٥٠] أعتقَه بعدَما كانَ يُعْطَى بهِ عشرةَ آلافِ درهمٍ فلم يقبلْها[١].

روى عَنِ: ابنِ عمرَ، وأبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرةَ، وعائشةَ ﭫ.

وروى عنه: الزهريُّ /٤٤ب/س/، ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وأيوبُ، ومالكٌ، والأوزاعيُّ، والكبارُ.

[١٥١] وكانَ سالِمٌ[٢] يقدِّمُه على نفسِه في الفتوى[٣].

تُوُفِّيَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومائةٍ.

(١١٨) **وعبيدُ اللهِ**: هو أبو عثمانَ، وقيلَ: أبو عمرِو بنِ عمرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، العمريُّ الْعَدَوِيُّ[٤].

من أكابرِ علماءِ المدينةِ.

سمعَ: نافعًا، وسالِمًا، والقاسمَ بنَ محمدٍ، والزهريَّ، وأبا الزنادِ.

روى عنه: أَيُّوبُ، وابنُ جُرَيْجٍ، ويحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ، والثَّوْرِيُّ، وشعبةُ، وأخوه عبدُ اللهِ.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في «الزهد»: (١/ ١٩٤)، وابن حبان في «الثقات» من طريق هاشم بن القاسم الليثي، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال: أعطى ابنُ جعفر عبدَ الله بن عمر بنافع عشرةَ آلاف أو ألف دينار، فدخل عمر على صفية امرأته فقال لها: إنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار. فقالت: يا أبا عبد الرحمن، فما تنتظر ان تبيع؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك، هو لوجه الله ﷻ.
وإسناده: (صحيح).

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي المدني، الفقيه. ثبت عابد فاضل، أحد الفقهاء السبعة. ت١٠٦هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٤٥، رقم٢١٤٩)، «التقريب»: (٢١٧٦).

(٣) أخرج ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٥٢)، عن أبيه، عن خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن راشد قال: كان سالم ونافع واقفين، فسئل سالم عن شيء فقال: سلوا نافعًا.
وإسناده حَسَن.

(٤) قال ابن حجر: ثقة ثبت، قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٢٤، رقم٣٦٦٨)، «التقريب»: (٢/ ٣٧٣، رقم٤٣٢٤).

[١٥٢] وعن أحمدَ بنِ حنبلٍ[١] أنَّه أثبتُ في نافعٍ مِنْ مالكٍ[٢].

تُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ ومائةٍ.

(١١٩) وعَمُّ مُقَدَّمٍ: هو القاسمُ بنُ يحيى بنِ عطاءِ بنِ مُقَدَّمٍ، أبو محمدٍ، الهلالِيُّ الواسطيُّ[٣].

سمعَ: عبيدَ اللهِ بنَ عمرَ.

تُوُفِّيَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومائةٍ، أونحوَ ذلك.

(١٢٠) ومُقَدَّمٌ: هو ابنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ عطاءِ بنِ مُقَدَّمٍ، الهلالِيُّ الواسطيُّ[٤].

سمعَ: عمَّه.

وهو وعمُّه من أفرادِ البخاريِّ، وهما قليلا الذكرِ والروايةِ.

(١٢١) (١) ومحمدُ بنُ إسماعيلَ: هو صاحبُ «الصحيح»، الإمامُ أبو عبدِ اللهِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَه[٥]، الْجُعْفِيُّ البخاريُّ[٦].

---

(١) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٩٦).

(٢) «علل أحمد رواية المروذي»: (٤٣)، «سؤالات أبي داود للإمام أحمد»: (١٧٤)، «تاريخ أبي زرعة»: (١٠٧٥).

(٣) قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٤٥٩، رقم٤٨٣٤)، «التقريب»: (٢/ ٤٥٢، رقم٥٥٠٤).

(٤) قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٤٦٠، رقم٦١٦٥)، «التقريب»: (٢/ ٥٤٥، رقم٦٨٧٢).

(٥) كذا ضبطها ابن ماكولا، وابن ناصر الدين الدمشقي، ونقل فيه أيضًا: (بَذْدِزْبَه، ويَزْدِزْبَه، ويَزْدِبَه).
وضبطها ابن حجر بفتح الدال، ولم أجده عند غيره. «الإكمال»: (١/ ٢٥٩)، «توضيح المشتبه»: (١/ ٤٤٠)، «تبصير المنتبه»: (١/ ٧٧).
وبَرْدِزْبَه بالبخارية: الزرَّاع.

(٦) انظر: «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٢٢، رقم٣٧٤)، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٤٣٠، رقم٥٠٥٩)، «التقريب»: (٢/ ٤٦٨، رقم٥٧٢٧).
وسوف يذكر بعض أخباره في المجلس الحادي والعشرين (١٢١/ ٢).

أشهرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ[١] بشيخٍ أوتلميذٍ.

[١٥٣] يُرْوَى عن إمامِ الأئمةِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خزيمةَ[٢] أنَّه قالَ: «ما رأيْتُ تحتَ أديم[٣] السماءِ أعلمَ بحديثِ رسولِ اللهِ ﷺ ولا أحفظَ له من محمدِ بنِ إسماعيلَ»[٤].

[١٥٤] وعن أحمدَ /٤٧ب/ك/ بنِ حنبلَ[٥] أنَّه قالَ: «ما أخرجَتْ خراسانُ مثلَ محمدِ بنِ إسماعيلَ»[٦].

[١٥٥] وعن محمدِ بنِ الفضلِ البلخيُّ[٧] أنَّ محمدَ بنَ إسماعيلَ كانَ قَدْ ذهبَ بصرُه في صباه، وكانَتْ له والدةٌ متعبِّدةٌ، فرأَتْ إبراهيمَ الخليلَ عليه السلام في المنامِ فقالَ لها: إنَّ اللهَ قَدْ ردَّ بصرَ ابنِك بدعائِك وبكائِك. فأصبحَتْ وقد ردَّ اللهُ عليه بصرَه[٨].

---

(١) كذا ضبطها في (س) بفتح الراء غير مضعَّفة، وله وجه.

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر، النيسابوري، المعروف بإمام الأئمَّة. ت٣١١هـ.
انظر: «التقييد»: (١٣)، «السير»: (١٤/ ٣٦٥، رقم٢١٤).

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث»: (ص٢٦٧، رقم١٥٥)، عن أبي الطيب محمد بن أحمد ابن حمدون المذكر الذهلي، عن أبي بكر محمد بن إسحاق، به. ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٤٨). وإسناده حسن.

(٥) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٩٦).

(٦) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٤٢)، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أبي بكر، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن موسى البزاز، عن أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه. به. وعنه أبو يعلى الحنبلي في «طبقات الحنابلة»: (١/ ٢٧٧).
وصحَّح إسناده السيد صديق حسن خان القنوجي. «الحطة في ذكر الصحاح الستة»: (ص٢٣٦).
لكن فيه عبد الرحمن بن محمد بن علويه متهم بالوضع. «لسان الميزان»: (٤٦٨٣).

(٧) محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله، البلخي الواعظ. ت٣١٧هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص١٧١، رقم٣١)، «السير»: (١٤/ ٥٢٣، رقم٢٩٨).

(٨) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: (٩/ ٢٩٠، رقم٢٢٩)، وابن عساكر في «تاريخه»: (٥٢/ ٥٦) وفي إسناديهما مَنْ لم أعرفه. =

[١٥٦] وَعَنِ البخاريِّ أنه قالَ: «أحفظُ /١٤٥أ/س/ مائةَ ألفِ حديثٍ صحيحٍ، ومائتي ألفٍ غيرِ صحيحٍ»[١].

و«جامعُه الصحيحُ» أعظمُ مرجوعٍ إليه في سنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ.

[١٥٧] يُروى عنه أنَّه قالَ: «أخرجْتُ الصحيحَ من زُهاءِ ستِّمائةِ ألفِ حديثٍ وصنَّفتُه في ستَّ عشرةَ سنةً»[٢].

[١٥٨] ويُقالُ: «إنَّه ما وضعَ في الصحيحِ حديثًا إلَّا اغتسلَ قبلَه وصلَّى ركعتَيْنِ»[٣].

وإنَّهُ صَنَّفَهُ أوأكثرَه في المسجدِ الحرامِ.

[١٥٩] وأنَّه ترجمَ الأبوابَ بينَ قبرِ النبيِّ ﷺ وبينَ منبرِه، وكانَ يصلِّي لكلِّ ترجمةٍ ركعتَيْنِ[٤].

وذُكِرَ أنَّ أحاديثَ الصحيحِ سبعةُ آلافٍ ومائتانِ وخمسةٌ وسبعونَ.

= وأخرجَ الخطيبُ في «تاريخه»: (٢/ ٣٢٩) نحوه بإسناده عن أبي محمد المؤذِّن عبد الله بن محمد بن إسحاق السمسار، عن شيخه.
ولم أقف على ترجمة عبد الله بن محمد هذا.

(١) أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل»: (١/ ١٣١)، عن محمدِ بنِ أحمدَ القومسيِّ، عن محمدِ بن حمدويه يقول: سَمِعْتُ محمد بن إسماعيل، به.
ومن طريق ابن عدي أخرجه الخليلي في «الإرشاد»: (٣/ ٩٦٢)، والخطيب في «تاريخه»: (٢/ ٣٤٦).
وشيخ ابن عدي مجهول الحال، ترجمته في «تاريخ جرجان»: (١/ ٤١١، رقم٧١٨).

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخه»: (٢/ ٣٣٣)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ١٨٥، رقم١٥٦٢)، وأخرج نحوه في «تاريخه»: (٢/ ٣٢٧) بإسنادين ضعيفين.

(٣) أخرجه الخطيب في «تاريخه»: (٢/ ٣٢٧)، عن أبي الحسين على بن محمد بن جعفر العطار الأصبهاني بالري، عن أبي الهيثم الكشميهني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري، به.
ورجاله ثقات إلا أني لم أقف على ترجمة شيخ الخطيب.

(٤) أخرجه ابن عدي في «من روى عنهم البخاري» ص٥١-٥٢؛ عن عبد القدوس بن همام: سمعت عدة من المشايخ يقولون...

وأُنْشِدُ لأبي عامرٍ الجرجانيِّ[١] فيه[٢]:

صَحِيحُ البُخَارِيِّ لَوْ أَنْصَفُوا
لَقَدْ كَتَبُوهُ بِمَاءِ الذَّهَبْ

أَسَانِيدُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ
أَمَامَ مُتُونٍ كَمِثْلِ الشُّهُبْ

وَسِتْرٌ رَقِيقٌ إِلَى المُصْطَفَى
وَنُورٌ مُنِيْرٌ لِكَشْفِ الرِّيَبْ

فيا عالِمًا أَجْمَعَ القَائِلُونَ
عَلَى فَضْلِ رُتْبَتِهِ فِي الرُّتَبْ

نَفَيْتَ السَّقِيمَ مِنَ النَّاقِلِين
وَمَنْ كَانَ مُتَّهَمًا بِالكَذِبْ

وَأَيَّدْتَ مَنْ عَدَّلَتْهُ الرُّوَاةُ
وَصَحَّتْ رِوَايَتُهُ فِي الكُتُبْ

فَأَعْطَاكَ رَبُّكَ خَيْرَ العَطَاءِ
وَأَجْزَلَ حَظَّكَ فِيمَا وَهَبْ

وُلِدَ في شوَّالِ سنةِ أربعٍ وتسعينَ ومائةٍ، وتُوُفِّيَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومائتينِ

---

(١) الفضل بن إسماعيل، أبو عامر، التميمي الجرجاني، الأديب.
انظر: «دمية القصر»: (١/ ٥٦٨)، «معجم الأدباء»: (٥/ ٢١٦٦، رقم٨٩١).

(٢) ليست في (ك).
والأبيات من المتقارب، وهي في «تاريخ دمشق»: (٥٢/ ٧٤-٧٥)، «السير»: (١٢/ ٤٧١)، «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٥٠)، «البداية والنهاية»: (١٤/ ٥٣٤).
وفي المصادر موضع: (أنصفوا: أنصفوه)، (لقد كتبوه: لما خط إلا)، (القائلون: العالمون)، (خير العطاء: ما تشتهيه).
وفي بعضها موضع: (كمثل الشهب: لها كالشهب)، (ونور: ونص)، (السقيم: الضعيف)، (ربك: مولاك)

ليلةَ الفطرِ، /٤٨أ/ك/ ودُفِنَ بِخَرْتَنْكَ[1]؛ قريةٌ مِنْ قُرَى سمرقندَ على فرسخين منها، وقبرُه معروفٌ يُزَارُ.

[١٦٠] رأيتُ بخطِّ الشيخ أبي الفتحِ المحسنِ بنِ الحسينِ[2] الراشدِيِّ[3]، أنشدَنا أبو سعدٍ الإدريسيُّ[4] الحافظُ عندَ قبرِ الإمامِ محمدِ بنِ إسماعيلَ رَحِمَهُ اللهُ بِخَرْتَنْكَ يخاطبُه ويرثيهِ[5]:

أَلَا أَيُّهَا الحَبْرُ الإِمَامُ المُفَضَّلُ
وَعَالِمُ قَوْلِ المُصْطَفَى والمُحَصِّلُ

لإِجَازَةٍ إِذْ قَدْ جَمَعْتَ صِحَاحَهَا
لِعِلْمِكَ بِالتَّصْدِيقِ مِمَّنْ يُحَمَّلُوا

عَنِ الْمُصْطَفَى وَالتَّابِعِينَ وَبَعْدَهُمْ
كَأَنَّهُمُ فِي نُصْبِ عَيْنِكَ مُثِّلُوا

/٤٥ب/س/ كِتَابُكَ قَدْ فَاقَ الجَوَامِعَ كُلَّهَا
وَمَا هُوَ إِلَّا حَاكِمٌ أَوْ مُعَدِّلُ

---

(١) انظر: «الإشارات إلى معرفة الزيارات»: (ص٨٤)، «معجم البلدان»: (٢/ ٣٥٦). وفيه أن بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ.

(٢) كذا في الأصول وفي «تاريخ دمشق»: (٥/ ٤٣٠)، و«التدوين»: (١/ ٢٩، ٤٦٩، ٤٩٠)، (٢/ ١٩٥).
لكن في موضع ترجمته في «التدوين»: (٤/ ٦٤): (الحسن)، وفي النسخة الخطية (١٨١/أ): (الحسين).

(٣) المحسن بن الحسين بن عبد الله، أبو الفتح، القزويني الراشدي. روى عن أبي سعد الإدريسي، وعلي بن أحمد بن: (صالح). وعنه: ابن سعد السمان. قال الرافعي: من الشيوخ المكثرين جمعا وكتبة وسماعا وسفرا. «التدوين»: (٤/ ٦٤).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعد، الإدريسي الإستراباذي السمرقندي. روى عن: أبي العباس الأصم، وأحمد بن إبراهيم الإسماعيلي. وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأبو سعد الماليني. قال الخطيب: ثقة. ت٤٠٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٦١٠، رقم٥٤٠٢)، «الأنساب»: (١/ ٩٩).

(٥) هذه الأبيات من الطويل، ولم أقف عليها فيما بين يدي من المصادر.

جُـزِيــتَ عَــنِ الإِسْــلَامِ خُــلْــدًا وَجَــنَّــةً
وَأُعْـطِـيـتَ مَـا قَـدْ كُـنْـتَ تَـهْـوَى وَتَـأْمُـلُ

في أبياتٍ هذهِ أجودُها .

(١٢٢) ومحمدُ بنُ يوسفَ: هو أبو عبدِ اللهِ بنُ يوسفَ بنِ مطرِ بنِ صالحِ بنِ بشرٍ، الْفِرَبْرِيُّ[(١)] . ومنهمْ مَنْ يفتحُ الفاءَ[(٢)] .

سمعَ : عليَّ بنَ خَشْرَمَ، وحَاشِدَ بنَ إسماعيلَ[(٣)]، ومحمدَ بنَ إسماعيلَ .

وهو راويةُ[(٤)] الصحيحِ وبروايتِه اشتهرَ .

[١٦١] يُروى عنه أنه قالَ : «سمعَ الصحيحَ مِنَ البخاريِّ تسعونَ ألفًا، فما بقيَ مَنْ يرويهِ غيري»[(٥)] .

---

(١) عنه : محمد بن المكي الكشميهني، وإبراهيم بن محمد المستملي. قال أبو بكر السمعاني : وكان ثقةً ورعًا. ت٣٢٠هـ.
انظر : «الأنساب» : (٤/ ٣٥٩)، «التقييد» : (١٤٢).

(٢) قال القاضي عياض : (فِرَبْرُ) مدينة من مدن خراسان، سمعناها من شيوخنا بكسر الفاء وفتح الرَّاء بعدها باء ساكنة بواحدة وآخره راء، وكذا قيَّدناه من كتاب الدَّارقطني في «المؤتلف» عن شيخنا أبي على الشهيد، وكذا كان بخطه في نسخته، وقيَّده الأمير ابن مأكولا بفتح الفاء، وكذا وجدته في نسخة قديمة من كتاب الدارقطني. «مشارق الأنوار» : (٢/ ١٦٧).
وقيَّدها السمعاني وابن الأثير بالفتح فقط، وذكر الحموي والزبيدي أنَّ فيها الوجهين. «الأنساب» : (٤/ ٣٩٥)، «اللباب» : (٢/ ٤١٨)، «معجم البلدان» : (٤/ ٢٤٥)، «تاج العروس» : (١٣/ ٣١١) (فربر).

(٣) البخاري الغزَّال. سأترجم له في المجلس الحادي والعشرين (٣٧٤).

(٤) في (ك) : (رواية).

(٥) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» : (٢/ ٣٢٨)؛ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله الصفار البلخي، عن أبي إسحاق المستملي، عن الفربري. وأبو العباس أحمد بن عبد الله البلخي، لم أقف على ترجمة له.
وقد تعقَّب ابن حجر قوله ذلك بأن أبا طلحة منصور بن مُحَمَّد بن علي البزدوي هو آخر من كان يروي «الصحيح» عن البخاري موتًا، فلعله لم يشعر ببقائه. «تغليق التعليق» : (٥/ ٤٣٥-٤٣٦).

[١٦٢] ويُقالُ: إنَّه سمعَ الكتابَ مرَّتينِ: مرَّةً بِفَرَبْرَ، ومرَّةً بِبُخَارَى، وفي تاريخِ السماعينِ اختلافُ روايةٍ، تُوُفِّيَ سنةَ عشرينَ وثلثِمائةٍ[(١)].

(١٢٣) ومحمدُ بنُ الْمَكِّيِّ: هو أبو الهيثمِ بنِ المكيِّ بنِ محمدٍ[(٢)] بنِ زَرَّاعٍ[(٣)]، الكُشْمَيْهَنِيُّ[(٤)]، الفقيهُ الأديبُ[(٥)].

سمعَ: محمدَ بنَ يوسفَ، وأبوَيِ العباسِ: الدَّغُولِيَّ والأصمَّ، وإسماعيلَ الصفَّارَ، وأبا سعيدِ بنَ الأعرابيِّ.

[١٦٣] ويقالُ: إنَّه آخرُ مَنْ روى الصحيحَ عَنِ الفِرَبْرِيِّ[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن نقطة في «التقييد»: (ص١٢٦)، والعيدروس في «النور السافر»: (ص٥٧٧)، وفي إسناديهما انقطاع، كما أن فيهما من لم أعرفه.

(٢) كذا ذكره السمعاني، وزاد بعده ابن نقطة والذهبي: (ابن المكي).

(٣) كذا ضبطت في (س)، وفي النسختين الخطيتين لـ«إكمال الإكمال» -كما ذكر محقِّق «الإكمال»- وقال: والْمُعْتَمَد الضمُّ، فأما الراء فقد علمت أن ظاهر عبارة الإكمال تخفيفها، ونصَّ عليه صاحب «القاموس» [(ص٩٣٦) (زرع)] فضبطه بوزن (غراب)، وأقرَّه شارحه [(٢١/ ١٤٨) (زرع)]؛ وذلك يدل أنه الجاري على الألسنة في تلك العصور، لكن ابن نقطة [«إكمال الإكمال»: (٢/ ٦٤٩)] نصَّ على التشديد، وعبارته: (وأما زراع اوله زاي بعدها راء مشددة مفتوحة). «الإكمال»: (٣/ ٣٨٤، ٣٨٥).
وفي «الإكمال»: (٤/ ١٠٣): وأما الزراع أوله زاى مفتوحة بعدها راء مشددة، وذكر فيه غير الكشميهني.

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (الكشمهني).
وكذا ضُبِطَتْ في (س) بفتح الباء، وضبطها القاضي عياض والسمعاني وابن الأثير بكسر الميم. «مشارق الأنوار»: (١/ ٣٥٢، ٣٥٣)، «الأنساب»: (٥/ ٧٥)، «اللباب»: (٣/ ٩٩).
بينما ذكر صاحب «معجم البلدان»: (٤/ ٤٦٣) أن البلدة (كُشْمَيْهَن) بفتح الميم، وفي «تاج العروس»: (٣٦/ ٥٥) (كشمهن): كُشْمِيهَنَةُ، بالضمِّ وفتحِ الهاءِ وكسْرِ الميمِ وقد تُفْتَحُ، وقد يقالُ أَيْضًا: كُشْمَاهَنْ.

(٥) قال الذهبي: كان صدوقًا.
انظر: «الأنساب»: (٥/ ٧٦)، «التقييد»: (١٢٦)، «السير»: (١٦/ ٤٩١، رقم٣٦١).

(٦) هذا قول محمد بن طاهر المقدسي اعتمادًا على أن وفاته ٣٩٥هـ، والراجح أنه ٣٨٩هـ، والصواب قول أبو بكر بن السمعاني: وهو آخر من حدَّث بذلك الكتاب بمرو عن الفربري، وبقي بعده أبو علي الكشاني يرويه عن الفربري بكشانية. «التقييد»: (ص١١١-١١٢).

[١٦٤] وعنِ الشيخِ عبدِ بنِ أحمدَ الهرويِّ[١] أنَّه قالَ: أملى علينا الكُشْمِيهَنِيُّ[٢] عندَ ختمِ «الصحيحِ»: «الحمدُ للهِ حَمْدًا، حَمْدَ معترفٍ بذنبِه، ومستأنسٍ بربِه، جعلَ فاقتَه إليهِ، واعتمدَ بالعفوِ[٣] عليهِ، بِرُّهُ يُفَنِّقُهُ[٤]، وذنوبُه تُقلقُه، رَوَّحَ قلبَه بذكرِه، وطاشَ عقلُه من جرمِه، لا يوجدُ في أحوالِه إلَّا قَلِقًا، /٤٨ب/ك/ وطائرَ القلبِ فَرِقًا، خوفًا مِنَ النارِ، وفضيحةِ العارِ، وغضبِ الملكِ الجبارِ، إذا مُيِّزَ[٥] الأخيارُ والأشرارُ، وَجِيءَ بالجنةِ والنارِ، وبُدِّلَتِ الأرضُ وانشقَّتِ السماواتُ، وتناثرَ النجومُ الزاهراتُ، وانتظرَ المحشورونَ ما يكونُ في ذلكَ اليومِ[٦]، يومٌ يُفْزَعُ[٧] مِنْ هولِه المحسنون، ويغرقُ في بحارِه المسيئون، [يومٌ تَلاحقَتْ][٨] أوجالُه، وترادفَتْ أهوالُه، ونادى المنادِي باسمِك تُدْعَى إلى الحسابِ، وإلى قراءةِ[٩] ما /٤٦أ/س/ حَصَّلْتَهُ في ذلكَ الكتابِ[١٠]، وإمَّا[١١] مغفورٌ لكَ فصرْتَ إلى الجنَّةِ

---

(١) عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذر، الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، المعروف ببلده بابن السَّمَّاك. راوي «صحيح البخاري» عن الثلاثة: المستملي، والحموي، والكشميهني. روى عنه: ابنه أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصقلي. قال الخطيب البغدادي: وكان ثقةً ضابطًا، ديِّنًا فاضلًا. ت٤٣٤هـ.

انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٤٥٦، رقم٥٧٩١)، «السير»: (١٧/ ٥٥٤، رقم٣٧٠).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (الكشمهيني).

(٣) في «ثبت الوادي آشي»: (بالعهد).

(٤) في (ك): (ينفيه).

وتفنَّق الرجل، أي: تنعَّم. انظر: «الصحاح»: (٤/ ١٥٤٥)، «تاج العروس»: (٢٦/ ٣١٨). (فنق).

(٥) كذا ضبطها في (س) بضم الأول وما بعدها مرفوع، وهو ملائم للسياق بعدها.

(٦) زاد بعدها في «ثبت الوادي آشي»: (يوم وأي يوم).

(٧) كذا ضبطها في (س).

(٨) في «ثبت الوادي آشي»: (في يوم تلاقت).

(٩) رسمت في (س): (قرآة)، وهو من منهجه، في رسم الألف بعدها إذا كان بعدها همز.

(١٠) زاد بعدها في «ثبت الوادي آشي»: وإلى قراءة ما حصلته في ذلك الكتاب، وتقام بين يديه عاصيًا، وتقدم إليه خاطيًا.

(١١) في (ك): (إما)، وفي «ثبت الوادي آشي»: (فإما)، وهو أليق بالسياق.

مسرورًا، وإمَّا مسخوطٌ عليكَ فصرْتَ إلى النَّارِ مأسورًا، [نعوذُ باللهِ][١] مِنَ النارِ ونسألُه البعدَ منها؛ فإنَّه[٢] ملِكٌ كريمٌ[٣]»[٤].

وهذهِ خطبةٌ حسنةُ اللفظِ، متينةُ المعنى، تدلُّ على فضلِه، ولها مناسبةٌ معَ متنِ الحديثِ مِنْ جهةِ تبديلِ الأرضِ وانشقاقِ السماواتِ، على ما سنذكرُ في معنى قبضِ الأرضِ وطيِّ السماءِ.

تُوفي الكُشْمِيهَنِيُّ[٥] سنةَ تسعٍ وثمانينَ[٦] وثلاثمائةٍ يومَ عرفةَ.

(١٢٤) وإبراهيمُ العجليُّ: هو القاضي أبو إسحاقَ بنُ حُمَيْرِ بنِ الحسنِ بنِ حُمَيْرٍ، الْحُمَيْرِيُّ الخيارجيُّ[٧] القزوينيُّ[٨].

رحلَ وجمعَ وسمعَ الكثيرَ، ولهُ في التذكيرِ وغيرِه مجموعاتٌ[٩].

سمعَ: الكُشْمِيهَنِيَّ[١٠]، وأبا بكرِ بنِ[١١] عاصمٍ[١٢]، وأبا سعدٍ[١٣]

---

(١) في ثبت «الوادي آشي»: (بالله نعوذ).

(١) في (ك): (فإنك).

(٢) في (ك): (فإنك).

(٣) زاد بعدها في «ثبت الوادي آشي»: جواد رحيم، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم.

(٤) أخرجه أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي في «ثبته»: (ص٢٣٨-٢٤٠) تحت عنوان: سند دعاء الختم لصحيح البخاري.

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (الكشمهيني).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (وثلاثين).

(٧) تصحفت في (ك) إلى: (الخارجي).

(٨) حدث بقزوين سنة ٤٤٣هـ. قال الرافعي: كبير، كثير الرحلة والرواية.
انظر: «التدوين»: (٢/ ١٠٩)، وأيضًا: «معجم السفر»: (ص١١٧، ١١٨، رقم٣٥٧، ٣٥٨)، وفيه: (الحسن بن حُمَيْر)، وكذا في «معجم السفر» لأحمد بن محمد بن أحمد أبي طاهر السِّلَفِيّ الأصبهاني، ٢٢٧ق، نسخة خطية غير كاملة في شستربيتي، برقم (١٠٣، رقم٤٣أ).

(٩) ذكرها المصنف في «التدوين».

(١٠) تحرفت في (ك) إلى: (الكشمهني).

(١١) أقحم بعدها في (ك): (أبي).

(١٢) ذكر في «التدوين» أنه روى عن (أبي بكر المقرئ).

(١٣) تصحفت في (ك) إلى: (سعيد).

السمَّانَ، وأبوَيِ الحسنِ: ابنَ رِزْقُويَه[(١)]، ومحمدَ بنَ القاسمِ الفارسيِّ.

روى عنهُ: هبةُ اللهِ بنُ زاذانَ، وأبو عليِّ بنِ أحمدَ بنِ طاهرٍ القُومَسانيُّ.

(١٢٥) والشافعيُّ: هو الأستاذُ أبو عمرِو بنُ داودَ[(٢)] بنِ[(٣)] المختارِ بنِ العبَّاسِ، التميميُّ القزوينيُّ[(٤)].

سمعَ: أحمدَ بنَ الخضرِ، وإبراهيمَ بنَ حُمَيْرٍ، وغيرَهما.

وكان عالمًا بالقراءاتِ وعلومِ القرآنِ، وفي سلفِه وخلفِه [قَرَأَةٌ و][(٥)] فقهاءُ مبرَّزون، وكان طولَ عمرِه في التعبُّدِ والقراءةِ والإقراءِ، عاشَ خَضوعًا بعيدًا مِنَ الإعجابِ، وماتَ بعدَ التعميرِ والإنجابِ.

[١٦٥] وذكرَ شيخُنا أبو محمدٍ النجَّارُ[(٦)] في عُرْضِ كلامٍ لهُ في «رسالةٍ صنَّفَها في حرفِ «ما»»[(٧)]، فقالَ: «سِيَّمَا[(٨)] أستاذي الأشهرُ وإمامي الأكبرُ:

---

(١) رسمت في (س): (زرقُوية)، ونقل صاحب «تاج العروس» نحوه. راجع مسألة (المختوم بويه) بعد الخبر [٤٣٥].

(٢) كذا في الأصول والمصادر. وفي جميع المواضع التي ذكر فيها في «التدوين»: (داؤد).

(٣) كذا في الأصول ومطبوع «معجم السفر»، وسقطت من بعض المواضع في «التدوين».

(٤) المقرئ. ت٥١٨هـ. قال الرافعي: كثير السماع والرواية، ماهر في علوم القرآن.
انظر: «التدوين»: (٣/ ٧٠)، «معجم السفر»: (ص١١٧).

(٥) في (ك): (قراء أو).

(٦) طاهر بن أحمد بن محمد، أبو محمد، القزويني، النجار. قال الرافعي: علمه الذي كان يشتهر به العربيه، لكنه صاحب حظ تام في سائر العلوم قال: ت٥٧٥هـ في جمادى الآخرة، وقال ياقوت: ت٥٨٠هـ، ولعل المصنِّف أعلم بشيخه وبلديِّه. انظر: «التدوين»: (١/ ٣٤٤) في شيوخ والده، (٣/ ٩٦-١٠٣)، «معجم الأدباء»: (٤/ ١٤٥٦، رقم٦١١).
وقد ذكره ابن الملقن ضمن شيوخ المصنف في «البدر المنير»: (١/ ٣٢٢)، لكن جاء في نسختيه الخطيتين صاحب تاريخ ذيل بغداد، ما دفع المحقق أن يقحم في النص ما لا يحتاجه حتى جعله: أبو [عبد الله] محمد [بن] النجار صاحب [ذيل تاريخ] بغداد. وفاته أن الذي توهمه توفي بعد الرافعي بعشرين سنة، كما أنه متأخر في ميلاده عن الرافعي بثلاث وعشرين سنة، فلو افترضنا صحة لقائه به، فالعلماء غالبًا يعنون بعلو السند، والله أعلم.

(٧) لم أقف على من ذكر هذا الكتاب.

(٨) في «التدوين»: (هو).

الشافعيُّ بنُ أبي سليمانَ[(١)]، أعلى اللهُ درجتَه، وأوضحَ محجَّتَه، /٤٩أ/ك/ وهو[(٢)] الإمامُ الذي تُعْقَدُ له الخناصرُ[(٣)]، ويقصِدُه[(٤)] البادي والحاضرُ، قدْ قاربَ المائةَ، فما اختلَّ لهُ حِسٌّ، ولا فاتَ عنه درسٌ، وقرأَ[(٥)] في شَرْخِ شبابِه[(٦)] على أبيه، وكان أستاذَ /٤٦ب/س/ العالَمِ، وشيخَ المشايخِ، واسعَ الفضلِ، غزيرَ العلمِ، باديَ الزهدِ، صنَّفَ كتابَه «الأنوارَ في القراءاتِ»[(٧)]، فجاءَ فيها[(٨)] بآيةٍ منَ الآياتِ، وأخذَ العلمَ والقراءةَ عن أبي الفضلِ بنِ أحمدَ الرازيِّ وغيرِه»[(٩)].

هذا كلُّه كلامُ أبي محمَّدٍ النجارِ.

(١٢٦) وعبدُ العزيزِ الذي رويتُ عنهُ: هوَ ابنُ الخليلِ بنِ أحمدَ بنِ [الواقدِ ابنِ][(١٠)] الخليلِ بنِ عبدِ اللهِ، الخليليُّ، أبو بكرٍ[(١١)].

---

(١) زاد بعدها في «التدوين»: (القزويني).

(٢) ليست في «التدوين».

(٣) يُقال: فُلانٌ بِهِ تُثْنَى الْخَنَاصِرُ؛ أَي: يُبْدَأُ بِهِ إِذا ذُكِرَ أَشْكالُه. «تهذيب اللغة»: (٧/ ٣٦٧)، «التمثيل والمحاضرة»: (ص٣١٧)، «تاج العروس»: (١١/ ٢٢٩) (خنصر).

(٤) تحرفت في «التدوين» إلى: (تعروه).

(٥) من هنا إلى آخر كلام النجار ليس في «التدوين»، وفيه: وسمع منه الجم الغفير من الغرباء والبلديين، وقرأوا عليه القرآن، وذكرهم منتشر في الكتاب، توفي سنة ٥١٨، كذلك حكاه علي بن عبيد الله عن الأستاذ أبي بكر.

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (سابه) وخاء الكلمة قبلها غير منقوطة.
وشرخ الشباب: أولُه، ونضارته وقوته. «العين»: (٤/ ١٦٩)، «تاج العروس»: (٧/ ٢٨٠) (شرخ).

(٧) لم أقف على من ذكر هذا الكتاب.

(٨) كذا في الأصول.

(٩) ذكره المصنف في «التدوين»: (٣/ ٧٠-٧١).
وقد ارتكب المحقق جرمًا كبيرًا؛ فجعل نهاية كلام النجار: (وإمامي الأكبر)، وجعل الشافعي بن أبي سليمان ترجمة جديدة.

(١٠) تحرف في (ك) إلى: (الواقدي).

(١١) قال المصنِّف: شيخ، سمع الحديث وسُمِعَ منه. انظر: «التدوين»: (٣/ ١٩٠).

مِنْ[1] أسباطِ الخليلِ الحافظِ، شيخٌ كانَ لهُ هيئةٌ ووقارٌ وعبادةٌ، فكانَ يحفظُ طرفًا مِنَ الأمثالِ والأشعارِ ويوردُها في محاوراتِهِ.

سمعَ: الأستاذَ الشافعيَّ، وغيرَهُ.

وكانَ لهُ إجازةُ أبي بكرٍ الشَّرَوِيِّ.

* * *

(١) في (ك): (بن).

الفَصْلُ الثَّانِي

- يقالُ قَبَضَ الشَّيءَ قبضًا: أخذَه، والقَبْضُ خلافُ البسطِ.

وقبَّضَ الشَّيْءَ تقبيضًا: جمعَه، [وقَبَضَه أيضًا][١].

والْقَبَضُ: المالُ المقبوضُ.

والقَبْضَةُ والقُبْضَةُ: ما قبضتَ عليهِ بجميعِ كَفِّكَ.

والقَبْضُ: السَّوْقُ السَّريعُ.

والقَبْضُ: الإسراعُ، ومنهُ قولُه تعالى: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقۡبِضۡنَۚ﴾ [المُلك: ١٩].

وقُبِضَ فلانٌ؛ أي: ماتَ، كأنه قُبِضَ رُوحُه، كما يقالُ: تُوُفِّيَ[٢].

- واليمينُ: يمينُ الإنسانِ وغيرِه.

واليمينُ: الْقُوَّةُ، قالَ الشَّمَّاخُ[٣]:

إِذَا مَا رَايَةٌ[٤] رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

واليمينُ: الْقَسَمُ، والجمعُ: أَيْمُنٌ وَأَيْمَانٌ، ويُقالُ: سُمِّيَ يَمِينًا؛ لأَنَّهُمْ عِنْدَ التَّحَالُفِ كانَ يضربُ بعضُهم يمينَ بعضٍ[٥].

---

(١) ليست في «الصحاح».

(٢) هذا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري. انظر: «الصحاح»: (٦/ ٢٢٢٠، ٢٢٢١)، «تاج العروس»: (٣٦/ ٣٠٣، ٣٠٥) (قبض).

(٣) البيت من الوافر، وهو في «ديوان الشماخ»: (ص٣٣٦)، وقد نُسبَ في «الصحاح»: (عرب، يمن) للحطيئة، وليس في «ديوانه»، وقد كفانا محقق «ديوان الشماخ»: (ص٣٣١) مئونة نفي نسبته للحطيئة أو لغيره.

والشماخ بن ضرار، أبو سعيد وأبو كثير، الغطفاني. أدرك الجاهلية والإسلام.

انظر: «الأغاني»: (٩/ ١٨٤)، «الإصابة»: (٣/ ٣٥٣، رقم٣٩٢٢).

(٤) تصحفت في (س): (رأيته). والمثبت من (ك) يقتضيه السياق والرواية.

(٥) وهذا أيضًا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري. انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (يمن).

- وفلان مَلِكٌ ومَلْكٌ ومالِكٌ[(١)] ومَلِيكٌ، وَيُذْكَرُ أَنَّ مَلْكًا تخفيف مَلِكٍ، وأن مَلِكًا مقصورٌ منْ مالِكٍ أومَلِيكٍ.

[وجمعُ مَلِكٍ: ملوكٌ وأملاكٌ، وجمعُ مَلْكٍ: أَمْلُكٌ][(٢)]، وجمعُ مالكٍ: مالكونَ ومُلَّاكٌ ومُلَّكٌ، وجمعُ مليكٍ: ملكاءُ.

والمصدرُ مِنَ الْمَلِكِ: الْمُلْكُ بالضمِّ، يُقالُ: مَلِكٌ عظيمُ الْمُلْكِ. ومِنَ الْمَالِكِ الْمِلْكُ بالكسرِ /٤٧أ/س/، يقالُ: مَالِكٌ صحيحُ الْمِلْكِ.

ومَلَكَ الشيءَ مُلْكًا ومِلْكًا[(٣)].

ومَلَكَ العجين يَمْلِكُهُ مَلْكًا[(٤)] إذا شدَّ عجنَه وأجادَه.

ومَلْكُ الطريق: وَسَطُهُ.

---

(١) ليست في «الصحاح»، رغم أنها فيه في الموضع التالي، وقد جاءت في «المحكم»: (ملك).

(٢) كذا في الأصول.
وفي «جمهرة اللغة»: (٢/ ٩٨١): وَجمع مَلِك: أَمْلاك وملوك، وَجمع مِلْك: أَمْلاك، ويُجمع المَلَك أملاكًا وملائك.
وفي «الصحاح» و«تهذيب اللغة»: (١٠/ ١٤٩: والجمع: الملوك والأملاك يعني: جمع مَلِك.
أما في المحكم: والمَلْك، والمَلِك، والمليك، وَالْمَالِك: ذُو المُلْك. وَجمع المَلْك: مُلُوك، وَجمع المِلك: أَمْلاك، وَجمع المليك: مُلَكاء. وَجمع الْمَالِك: مُلَّك، ومُلَّاك.
وأظن أن ضبط (الْمِلك) الثانية بكسر الميم خطأ أرغم أن (مِلْك) تُجمَع على (أملاك) ولكن ليس السياق عنه- وأن الصواب: (الْمَلِك) مجاراة للسياق السابق لها، وكما ضبطت في «لسان العرب» و«تاج العروس».
وفي «المصباح المنير»: (ملك): فَهُوَ مَلِكٌ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَتُخَفَّفُ بِالسُّكُونِ، وَالْجَمْعُ: مُلُوكٌ؛ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ.
ولعلَّه ما ذكره المصنِّف اجتهاد منه في الجمع على نحو: جمع وجه على: وجوه وأوجه. والله تعالى أعلم.

(٣) كذا ضبطهما في (س) بضم الميم وكسرها، وجاء في المحكم التثليث، وأن ضم الميم لم يحكه إلا اللحياني.
والسياق من قوله: (وجمع ملك) إلى هنا، ليس من «الصحاح»، ولعله مقتبس من «المحكم»: (٧/ ٥٤-٥٥) (ملك).

(٤) ساقطة من (ك).

وهذا مِلْكُ يميني ومَلْكُ /٤٩ب/ك/ يميني، والإملاكُ: التزويجُ، يقالُ: أملكْنا فلانًا فلانةً.

وموضعُ الْمُلْكِ مَمْلَكَةٌ.

ويقالُ: فلانٌ عبدُ مَمْلَكَةٍ[1] إذا مُلِكَ ولم يُمْلَك أبواه، والْقَنُّ الذي مُلِكَ ومُلِكَ أبواهُ، كذلكَ رُوِيَ عنِ الكسائيِّ.

وفلانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ إذا كانَ يُحْسِنُ الصنيعَ إلى مماليكِه.

ومِلاكُ الأمرِ ومَلاكُهُ: ما يقومُ بِهِ.

(وما لَهُ)[2] مِلاكٌ؛ أي: تَمَاسُكٌ. وما تَمَالَكَ؛ أي: ما تَماسَكَ[3].

* * *

(١) بضم اللام وفتحها. «الصحاح»: (ملك).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (وملكه).

(٣) وهذا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري، عدا السياق الذي أشرت إليه. انظر: «الصحاح»: (ملك).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

قولُه: «**يقبضُ اللهُ الأرضَ**» قيلَ: يأخذُها؛ إما بإبطالِ دعوى الْمُدَّعِينَ، أوبإفنائِها[(١)]، فالإيجادُ[(٢)]: نوعُ بسطٍ، والإفناءُ: قبضٌ، وَقَدْ يُجْعَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُبِضَ فلانٌ؛ أَيْ: ماتَ[(٣)]، وقيلَ: يجمعُها بنسفِ الجبالِ وتبديلِ هَيْئَتِهَا[(٤)]، وهذهِ كقولهِ تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الزُّمَر: ٦٧] أيْ: في مُلْكِهِ وَاسْتِيلَائِهِ، يقالُ: ناحيةُ كذا في قبضةِ فلانٍ أيْ: يملكُها[(٥)].

وقولُه: «**وتكونُ السماءُ بيمينِهِ**» أي: مطويةٌ بيمينِه، كما قالَ: ﴿وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[الزُّمَر: ٦٧]، وكما قالَ في الروايةِ الأخرى: «**يَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ**»[(٦)].

ولِلطَّيِّ وراءَ إدراجِ القرطاسِ ونحوِهِ معاني[(٧)]:

الإخفاء؛ يقالُ: اطوِ هذا الحديثَ عنه؛ أَيِ: اسْتُرْهُ.

والإعراض؛ يقالُ: طَوَيْتُ عنْ فلانٍ؛ أيْ: ولَّيْتُ ظهري عنهُ.

والإفناء؛ يقالُ: طويتُه بالسيفِ؛ أيْ: أفنيتُه.

---

(١) انظر: «عمدة القاري»: (٢٣/ ١٠١).

(٢) في (ك): (والإيجاد).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٤/ ٦) (قبض).

(٤) انظر: «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٧٠) (قبض).

(٥) انظر: «تفسير النسفي»: (٣/ ١٩٣)، «تفسير الثعلبي»: (٨/ ٢٥١).

(٦) بهذا اللفظ أخرجه البخاري (٦٥١٩) كتاب: الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، ومسلم (٢٧٨٧/ ٢٣) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار.

(٧) في (ك): (معانٍ)، وهو أوجه. والسياق مقتبس من «تفسير الثعلبي»: (٨/ ٢٥١)، واقتبسه منه العيني في «عمدة القاري»: (١٩/ ١٤٤).

والمعنى: أنَّ السَّمَاوَاتِ مُدْرَجَاتٌ ومُبْدَلاتٌ أو[١] مصنوعاتٌ[٢] أومُفْنَيَاتٌ.

وقولُه: «**بيمينِه**» مِنَ الأصحابِ مَنْ لا يُئَوِّلُ اليدَ واليمينَ ونحوَها ويسمِّيها صفاتٍ خبريةً، وذلكَ بعدَ التنزيهِ والتحرُّزِ عَنِ التشبيهِ، وهذا قولُ الشيخِ أبي الحسنِ الأشعريِّ[٣].

والْمُئَوِّلُونَ منهم مَنْ حملَ على القدرةِ والقوةِ، ويقالُ: سُمِّيَتِ القوةُ يمينًا؛ لأنَّ /٤٧ب/س/ اليمينَ مخصوصةٌ بمزيدِ القوةِ.

ومنهم مَنْ حملَ اليمينَ هَاهُنَا على الْقَسَمِ، وقالَ: يُفْنِيها بِمُوجِبِ قَوْلِهِ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨] كَأَنَّهُ حَكَمَ بِهِ وأقسمَ بِهِ، وقدْ ذُكِرَ القولانِ في قولِه تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ [الصَّافات: ٩٣][٤] قيلَ: بِالْقُوَّةِ، وقيلَ: بِقَسَمِهِ؛ حيثُ قالَ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وهناك قولٌ ثالثٌ: وهو الحملُ على الجارحةِ[٥].

وأما معنى الْمَلِكِ في أسماءِ اللهِ تعالى فقدْ قالَ أهلُ الأصولِ: المَلِكُ: ذوالْمُلْكِ، والْمُلْكُ: هوَ /٥٠أ/ك/ القدرةُ على الإبداعِ، ولا مَلِكَ في الحقيقةِ إلا اللهُ تعالى[٦].

---

(١) في (ك): (أي).
(٢) ورد في هامش (س): (خ: مظبوطات).
(٣) وهو خاتمة أمره رحمه الله. انظر: «الإبانة عن أصول الديانة»: (ص١٢٦)، «رسالة إلى أهل الثغر»: (ص١٢٧). وهو علي بن إسماعيل بن أبي بشر: إسحاق، أبو الحسن، الأشعري، اليماني، البصري، المتكلم. ت٣٢٤هـ
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٢٦٠، رقم٦١٤٢)، «السير»: (١٥/ ٨٥، رقم٥١).
(٤) وانظر: «جامع البيان»: (٢١/ ٦٧)، «تفسير الثعلبي»: (٨/ ١٤٨).
(٥) انظر: «تفسير مقاتل»: (٣/ ٦١٢)، «جامع البيان»: (٢١/ ٦٧)، «تفسير السمرقندي»: (٣/ ١١٨)، «تفسير ابن فورك- من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة السجدة»: (٢/ ٢٣٤)، «تفسير الثعلبي»: (٨/ ١٤٨)، «النكت والعيون»: (٥/ ٥٧).
(٦) انظر: «المنهاج في شعب الإيمان»: (ص١٩٤)، «الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٨٠)، «لطائف الإشارات»: (١/ ٤٧).

وقالَ الحليميُّ: «الْمُلْكُ[(١)]: استحقاقُ السياسةِ، وذلكَ فيما بَيْنَنَا[(٢)] يَصْغُرُ[(٣)] وَيَكْبُرُ بِحَسْبِ قَدْرِ المسوسِ وقدرِ السائسِ، وأما مُلكُ الباري تعالى فلا يُتَوَهَّمُ [ملكٌ يدانيهِ][(٤)]، ولا يُخْشَى أَنْ يُنْزَعَ منهُ؛ فهو الملكُ حقًّا»[(٥)].

وقالَ الإمامُ الغزاليُّ رَحِمَهُ اللهُ: «معناهُ أَنَّهُ يستغني عنْ كلِّ شيءٍ، ويحتاجُ إليهِ كلُّ شيءٍ»[(٦)].

والْمُلْكُ: الاستغناءُ، فإذا انضمَّ إليهِ حاجةُ ما سواهُ فلا غايةَ وراءَهُ.

وقولُهُ بعدَ قبضِ الأرضِ وطيِّ السَّمَاوَاتِ: «**أَنَا الملكُ، أينَ ملوكُ الأرضِ؟**» يشيرُ إِلَى أنَّ مُلْكَهُ قُدْرَتُهُ[(٧)] بوجودِ المخلوقاتِ وانتظامِهَا، ولا يُنْقَصُ[(٨)] بفنائِهَا وانخرامِهَا، ويبيِّنُ أنَّ ملكَهُ دائمٌ، ومُلْكَ غيرِهِ داثرٌ[(٩)]، وسبيلُهُ سبيلُ قولِهِ تعالَى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾[غافر: ١٦]، وقولِهِ تعالَى: ﴿وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾[الانفطار: ١٩] وقولِهِ تعالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفَاتِحَة: ٤].

---

(١) تحرَّفت في المطبوع من «المنهاج في شعب الإيمان» إلى: المليك، والمعنى لا يستقيم بها، وتصويبها من الأصول، ومن النسخة الخطية لـ«المنهاج»: (٧٩/ ب)، لكن فيها بفتح الميم، بينما جاءت في (س) بضمها.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (بينت له) كل الحروف بدون نقط عدا التاء.

(٣) تصحفت في (ك): (تصغر)، وهي والتي بعدها في (س) بدون نقط، والمثبت من النسخة الخطية لـ«المنهاج».

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (بدايته)، وسقطت كلمة (ملك).

(٥) «المنهاج في شعب الأيمان»: (ص١٩٤) باختصار.

(٦) «المقصد الأسنى»: (ص٤١، ٦٦، ١٥٨).

(٧) في (ك): (لا يبسط).

(٨) في (ك): (يقبض).

(٩) في (س): (داقر)، وقد حاول المحشِّي أن يوجِّهها؛ فورد في هامش (س): (حاشية: قال ابن سيده: الدقرارة: الحديث المفتعل. وقال الجوهري: ويقال: فلان يفتري الدقاري؛ أي: الأكاذيب والفحش، ورجل دقرارة أي: نمام). «المحكم»: (٦/ ٣٠٩)، «الصحاح»: (٢/ ٦٥٩) (دقر). لكن كلمة (داقر) غير مستعملة، والأليق بالسياق ما أُثبت من (ك) لمقابلتها للدائم.

[١٦٦] وفِي «جُزْءِ الحَسَنِ بنِ عرَفَةَ»، وقَدْ أَذِنَ لَنَا فِي روايتِهِ[١] جماعةٌ؛ مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي سعدٍ الْخَبَّازُ[٢]، عنِ ابنِ بيانٍ الرزَّازِ[٣]، عنِ ابنِ مَخْلَدٍ البزَّازِ[٤]، قَالَ: أَبَنَا أبُو عليٍّ الصَّفَّارُ[٥]، عنِ الحسنِ[٦]، ثَنَا محمَّدُ بنُ صالحٍ الواسطيُّ[٧]، . . . .

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (رواية).

(٢) علي بن أبي سعد بن ابراهيم، أبو الحسن، الأزجي، الخباز، المفيد. واسم أبي سعد: محمد، وقيل: ثابت. روى عن: أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان، وأبي القاسم بن بيان. وعنه: ابن أخته ابن بوش، وعبد العزيز بن الأخضر. قال ابن نقطة: ثقة، يُعرَف بالمفيد. ت٥٦٢هـ.
انظر: «المنتظم»: (١٨/ ١٧٥، رقم٤٢٦١)، «إكمال الإكمال»: (٣/ ١٦٩، رقم٣٠٠٣)، «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (٤/ ٤١٥، رقم٢٢٧١).
وذكره ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٢١) ضمن شيوخ المصنف، لكن تصحف فيه إلى: (علي ابن سعيد الحبار).

(٣) علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم، البغدادي، الرزاز. روى عن: أبي الحسن بن مخلد، وأبي القاسم بن بشران. وعنه: أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمود البيع، والسمعاني إجازة؛ وقال: ثقة: (صالح). ت٥١٠هـ.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ٥٧)، «المنتظم»: (١٧/ ١٤٧، رقم٣٨٣٨).

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن، البغدادي، البزاز. روى عن: إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز. وعنه: علي بن طاهر بن الملقَّب الموصلي، والخطيب البغدادي؛ وقال: وكان صدوقًا. ت٤١٩هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٤/ ٣٧٦، رقم١٥٦٩)، «السير»: (١٧/ ٣٧٠، رقم٢٣٣).

(٥) إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، أبو علي النَّحْوِيُّ البغدادي الصفار. ترجم له المصنف في المجلس العاشر (١١٢). ثقة.

(٦) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي، البغدادي العبدي، المؤدِّب. روى عن: محمد بن صالح الواسطي، والمبارك بن سعيد الثوري. وعنه: الترمذي، وابن ماجة، وإسماعيل بن محمد الصفار. قال ابن حجر: : (صدوق). ت٢٥٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٢٠١، رقم١٢٤٣)، «التقريب»: (١/ ١٦٢، رقم١٢٥٥).

(٧) محمد بن صالح، أبو إسماعيل، الواسطي، البطيخي، مولى ثقيف. روى عن: مالك بن أنس، والحجاج بن دينار، وسليمان بن محمد. وعنه: الحسن بن عرفة، ومحمد بن الوزير الواسطي. انفرد بتوثيقه ابن حبان.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٨٨، رقم١٥٦٣)، «الثقات» لابن حبان (٩/ ٥٥، رقم١٥١٥٤)، «تاريخ بغداد»: (٣/ ٣٢٥، رقم٨٩٩).

عنْ سليمانَ بنِ محمَّدٍ[(١)]، عنْ عمرَ بنِ نافعٍ[(٢)]، عنْ أبيهِ[(٣)] قالَ: قالَ عبدُ اللهِ ابنُ عمرَ[(٤)]: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قائمًا علَى المنبرِ وَهُوَ يحكِي عنْ ربِّهِ ﷻ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ** /١٤٨أ/س/ **تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ والأرضينَ السَّبعَ فِي قبضتِهِ**» [-ثُمَّ قَالَ-: «**هكَذَا**» -وشدَّ قبضتَهُ][(٥)] ثُمَّ بسطَهَا- ثُمَّ يقولُ: «**أنَا اللهُ، أنَا الرَّحمنُ، أنَا الملكُ، أنَا القُدُّوسُ، أنَا السَّلامُ، أنَا الْمُؤْمِنُ، أَنَا الْمُهَيْمِنُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الَّذِي بَدَأْتُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا، أَنَا الَّذِي أُعِيدُهَا، أَيْنَ الْمُلُوكُ؟ أَيْنَ الْجَبَابِرَةُ؟**»[(٦)].

---

(١) سليمان بن محمد بن عاصم، العمري المديني. روى عن: أبي حازم الأعرج سلمة بن دينار، وعمر ابن نافع. وعنه: مستلم بن سعيد الواسطي، ومحمد بن صالح البطيخي. انفرد بتوثيقه ابن حبان.
انظر: «التاريخ الكبير»: (٤/ ٣٥، رقم١٨٧٦)، «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٣٩، رقم٦٠٧)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٣٩٣، رقم٨٢٥٤) و(٨/ ٢٧٥، رقم١٣٤١٨).

(٢) عمر بن نافع، القرشي العدوي المدني، مولى ابن عمر. روى عن: أبيه، والقاسم بن محمد بن أبي بكر. وعنه: سليمان بن محمد العمري، وإسماعيل بن جعفر المدني. قال ابن حجر: ثقة. توفي في خلافة المنصور.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٥١٢، رقم٤٣١١)، «التقريب»: (٤٩٧٣).

(٣) نافع مولى ابن عمر. ترجم له المصنف في هذا المجلس (١١٧). ثقة ثبت.

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر برقم (١١٦).

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) إسناده ضعيف:
محمد بن صالح البطيخي الواسطي، وسليمان بن محمد بن عاصم العمري؛ مستورا الحال، لم يوثقهما إلا ابن حبان.
والحديث في «جزء ابن عرفة»: (ص٤٦، رقم٩).
وأخرجه ابن العديم في «بغية الطلب»: (٢/ ٩٦٥)، من طريق ابن بيان الرزاز.
والخطيب في «تاريخه»: (٣/ ٣٢٥-٣٢٦)، من طريق أبي الحسن بن مخلد.
والبيهقي في «الأسماء والصفات»: (١/ ٨٣-٨٦، رقم٤٤)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار.
وأبو الشيخ في «العظمة»: (٢/ ٤٤٠-٤٤٢)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» الثالث من الجهمية (ص٢٨٥-٢٨٦، رقم٢١٦) من طريق الحسن بن عرفة.
والحديث بهذا السياق ضعيف، فيه زيادات ليست في حديث المجلس الذي في الصحيحين.

[١٦٧] وأنبانَا [يحيَى بنُ ثابتٍ][١] البقَّالُ[٢]، عنْ أبيهِ[٣]، قَالَ: أنبأنَا عبيدُ اللهِ الأزهريُّ[٤]، أَبَنَا الدَّارقطنيُّ[٥]، ثَنَا يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ ابنِ بُهلولٍ[٦]، ح[٧] . . . .

---

(١) قلب في (ك): (ثابت بن يحيى).

(٢) يحيى بن ثابت بن بندار، أبو القاسم بن أبي المعالي، الدينوري البغدادي، الوكيل، البقال. روى عن: أبيه، وطراد بن محمد الزينبي. وعنه: ابن الجوزي، والرافعي. قال ابن نقطة: ثقة و: كان سماعه صحيحًا. ت٥٦٦هـ. انظر: «إكمال الإكمال»: (١/ ٣٢٢، رقم٤٦١)، (٣/ ٥٤٦، رقم٣٦٨٨)، «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (٥/ ١٣٣، رقم٢٧٩٨)، وأيضًا: «التدوين»: (١/ ٥، ٩١، ١٠٩).

(٣) ثابت بن بندار بن إبراهيم، أبو المعالي، الدينوري البغدادي، البقال، المعروف بابن الحمامي. روى عن: عبيد الله بن أحمد الأزهري. وعنه: ابنه، ومحمد بن ناصر السلامي. قال عبدالوهاب الأنماطي: ثقة مأمون. ت٤٩٨هـ. انظر: «المنتظم»: (١٧/ ٩٣، رقم٣٧٥٢)، «السير»: (١٩/ ٢٠٤، رقم١٢٤)، وأيضًا: «التدوين»: (١/ ٥، ١٠٩).

(٤) عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم بن أبي الفتح، الصيرفي الأزهري، المعروف بابن السوادي. روى عن: أبي بكر القطيعي، والدارقطني. وعنه: ثابت بن بندار، والخطيب؛ وقال: وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعا، ومن المعتنين به والجامعين له، مع صدق وأمانة وصحة واستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد. ت٤٣٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١٢٠، رقم٥٥١٢)، «الأنساب»: (٣/ ٣٢٩). وأيضًا: «تاريخ بغداد»: (١/ ٤١٢)، (٢/ ٩، ٦٦)، «التدوين»: (١/ ٥).

(٥) علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، الدارقطني. روى عن: أبي القاسم البغوي، ويوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن بهلول. وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله بن أحمد الأزهري. قال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب. ت٣٨٥هـ. انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٨٧، رقم٦٣٥٧)، «الأنساب»: (٢/ ٤٣٨)، وأيضًا: «علل الدارقطني»: (٥/ ٢٩، ٣١).

(٦) كذا ضبط الباء بالضم في (س)، وهو موافق لما ذكره ابن السكيت في «إصلاح المنطق»: (ص٢١٨): وكل ما جاء على (فعلول) فهو مضموم الأول، نحو: زُنبور وقُرقور وبُهلول.
ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلول، أبو بكر، الأزرق، الأنباري التنوخي ثم البغدادي، الكاتب. روى عن: جده، ومحمد بن عمرو بن حنان الحمصي. وعنه: محمد بن المظفر، والدارقطني. قال الخطيب: كان ثقة. ت٣٢٩هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٧١، رقم٧٥٩٦)، «الأنساب»: (١/ ١٢١).

(٧) في (ك): (حدثني).

جدِّي[(١)]، عنْ أبيهِ[(٢)]، عَنْ إسحاقَ بنِ زيادٍ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لؤيٍّ[(٣)]، عنْ شبيبِ بنِ شيبةَ[(٤)]، عنْ خَالِدِ بنِ صفوانَ بنِ الأهتمِ[(٥)] قَالَ: أوفدنِي يوسُفُ بنُ عُمَرَ إِلَى هِشَامِ بنِ عبدِ الملكِ فِي وفدِ العراقِ، فقدمتُ عليهِ وقدْ خَرَجَ مُتَبَدِّيًا[(٦)] بأهلِهِ وغاشيتِهِ[(٧)] /٥٠ب/ك/ مِنْ جلسَائِهِ، فنزَلَ فِي قاعٍ أَفْيَحَ، فِي عامٍ قَدْ بكَرَ وَسْمِيُّهُ[(٨)]، وتتابعَ[(٩)] وَلِيُّهُ[(١٠)]، وأخذتِ الأرضُ مِنْ أنواعِ نبتِهَا[(١١)] مِنْ نَوْرِ

---

(١) إسحاق بن بُهلول بن حسان، أبو يعقوب، الأنباري. روى عن: أبيه، وأبي ضمرة أنس بن عياض. وعنه: ابن ابنه يوسف بن يعقوب، وأبو حاتم الرازي؛ وقال: : (صدوق). ت٢٥٢هـ.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢١٤، رقم٧٣٦)، «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٩٠، رقم٣٣٤٣).

(٢) بُهلول بن حسان، أبو الهيثم، التنوخي الأنباري. روى عن: أبيه، وأبي ضمرة أنس بن عياض. وعنه: ابنه إسحاق. ت٢٠٤هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٠٤، رقم٣٥٠٢)، «تاريخ الإسلام»: (١٤/ ٨٣، رقم٦٢).

(٣) السامي، لم أقف له على ذكر إلا في متن هذا الخبر في مصادره.

(٤) شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، أبو معمر، البصري، الخطيب. روى عن: أبيه، وابن عمه خالد بن صفوان. وعنه: عيسى بن يونس، وأبو معاوية الضرير. قال ابن حجر: أخباري، صدوق، يهم في الحديث. ت١٧٠هـ تقريبًا.
انظر: «الجرح والتعديل»: (١٢/ ٣٦٢، رقم٢٦٩١)، «التقريب»: (٢/ ٢٦٣، رقم٢٨٤١).

(٥) تصحفت في (ك) إلى: (الأهيم).
وهو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، أبو صفوان، الْمِنْقَري. أحد الفصحاء، مشهور بالبخل. روى عن: زيد بن علي. وعنه: ابن عمه: شبيب بن شيبة، وإسماعيل بن سعد.
انظر: «التاريخ الكبير»: (٣/ ١٥٦، رقم٥٣٦)، «المعارف»: (ص٤٠٣)، «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٩٤، رقم١٨٨٥)، «السير»: (٦/ ٢٢٦، رقم١٠٩).

(٦) كذا في (س)، وفي (ك) غير منقوطة، وتصحفت في «المؤتلف والمختلف» إلى: (مبتديًا).
وتبدَّى الرجل: أقام بالبادية. «الصحاح»: (٦/ ٢٢٧٨)، «تاج العروس»: (٣٧/ ١٥٠) (بدو).

(٧) الغاشية: القوْمَ الحُضُورَ عندَه الذين يَغْشَوْنه للخِدْمَة والزيارَةِ. انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٣/ ٣٧٠)، «لسان العرب»: (١٥/ ١٢٨) (غشي).

(٨) الوسمي: مطر الربيع الأول؛ لأنه يسم الأرض بالنبات. انظر: «الصحاح»: (٥/ ٢٠٥١)، «تاج العروس»: (٣٤/ ٤٨) (وسم).

(٩) تحرف في (س) إلى: (وتتبايع) والمثبت من (ك) موافق لمصادر التخريج.

(١٠) الولي: المطر يأتي بعد المطر المعروف بالوسمي. «الصحاح»: (٦/ ٢٥٢٩)، «تاج العروس»: (٤٠/ ٢٤١) (ولي).

(١١) في (ك): زينتها.

ربيعٍ مُونقٍ، وقَدْ ضُرِبَ لَهُ سُرَادِقُ حَبْرَةٍ[١]، وأخذَ النَّاسُ مجالسَهُمْ، فنَظَرَ إِلَيَّ شِبْهَ المستنطِقِ لِي، فقلتُ: أَتَمَّ اللهُ عليكَ يَا أميرَ المؤمنينَ منْ نعمتِهِ وَلَا كَدَّرَ عليكَ مَا صَفَى، ولَا خَالَطَ سرورَهُ الرَّدَى، ومَا أجدُ يَا أميرَ المؤمنينَ شيئًا هُوَ أبلغُ مِنْ قضاءِ حقِّكِ، وتوقيرِ[٢] مجلسِكَ مِمَّنْ أذكرَكَ نِعَمَ اللهِ عليكَ، وأنبهكَ لشكرِهَا، ولَا أجدُ شيئًا أبلغَ مِنْ حديثِ مَنْ سَلَفَ مِنْ قبلِكَ مِنَ الملوكِ، فإِنْ أَذِنَ لِي أميرُ المؤمنينَ أخبرتُهُ عنْهُ. فاستوَى جالسًا -وَكَانَ مُتَّكِئًا- فقَالَ: هاتِ يَا ابنَ الأهتمِ[٣].

فقلتُ: إنَّ ملكًا مِنَ الملوكِ قَبْلَكَ خرجَ فِي عامٍ مثلَ عامِنَا هذَا إِلَى الْخَوَرْنَقِ[٤] وَالسَّدِيرِ[٥]، وكَانَ قَدْ أُعطِيَ فتاءً[٦] السِّنِّ مِنَ الغَلَبَةِ والقَهْرِ[٧]، فقَالَ لجلسائِهِ[٨]: هَلْ رأيتمْ مثلَ مَا أَنَا فِيهِ؟ /٤٨ب/س/ وَهَلْ أُعطِيَ أحدٌ مثلَ مَا أُعْطِيتُ؟ قَالَ: وَكَانَ عنْدَهُ رجلٌ مِنْ بَقَايَا حَمَلَةِ الْحُجَّةِ والمضيِّ عَلَى

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (خبرة)، والمثبت من (ك) موافق لما في مصادر التخريج.
والحبرة: ضرب من منسوج اليمن منمر أو مخطط.

(٢) في (س): (توفير)، والمثبت من (ك) موافق للسياق ولما في مصادر التخريج.

(٣) تصحفت في (ك) إلى: (الأهيم).

(٤) الْخَوَرْنَق أُطلق على عدة أماكن: بلد بالمغرب، وقرية على نصف فرسخ من بلخ، والذي عليه أهل الأثر والأخبار أنه قصر كان بظهر الحيرة؛ وهو المعنيُّ هنا لذكر السدير. «معجم البلدان»: (٢/ ٤٠١).

(٥) في «معجم البلدان»: (٣/ ٢٠١) السدير: هو نهر، ويقال: قصر، وهو معرَّب، وأصله بالفارسيّة سه دله؛ أي: فيه قباب مداخلة، مثل الجاري بكمَّيْنِ، وقال أبو منصور: قال الليث: السدير نهر بالحيرة... وقال العمراني: السدير موضع معروف بالحيرة... وقال ابن الفقيه: قالوا السدير ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب. والسدير أيضا: مستنقع الماء وغيضة في أرض مصر بين العباسية والخشبي تنصبّ فيه فضلات النيل إذا زاد واكتفي به أطلق إلى هذا الموضع مستنقعا فيه طول العام. ويقرب للجمع بين الموضعين أنهما في الحيرة.

(٦) الفتاء: مصدر الفتيّ من السن. «الصحاح»: (٦/ ٢٤٥١)، «تاج العروس»: (٣٩/ ٢١١) (فتي).
وفي «المؤتلف والمختلف» و«فوائد أبي ذر»: (فتى)؛ خلافًا لسائر المصادر.

(٧) في (ك): (والهمة).

(٨) أقحم بعدها في (س): (فقال).

أدبِ الحقِّ ومنهاجِهِ، فقالَ: أيُّهَا الملكُ قَدْ سألتَ أفتأذنُ فِي الجَوَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قالَ: أرأيتَ مَا أَنْتَ فِيهِ أشيءٌ لَمْ تزلْ فِيهِ، أمْ شيءٌ صَارَ إليكَ ميراثًا عَنْ غيرِكَ وَهُوَ صَائرٌ إِلَى غيرِكَ؟ فقالَ: هُوَ ميراثٌ لِي وصائرٌ إِلَى غَيرِي. [قالَ: فقدْ][١] أعجبتَ بشيءٍ يسيرٍ تكونُ فِيهِ قليلًا، وتغيبُ عنْهُ طويلًا، وتكونُ غدًا بحسابِهِ مرتهنًا. قالَ: ويحَكَ! فأينَ المهرَبُ؟ وأينَ المطلَبُ؟ فقالَ: إمَّا[٢] أنْ تقيمَ فِي ملكِكَ تعملُ فِيهِ بطَاعَةِ ربِّكَ عَلَى مَا ساءَكَ وسرَّكَ، وَمَضَّكَ[٣] وأَرْمَضَكَ[٤]، وإمَّا أنْ تضعَ تاجَكَ [وتلبسَ أطمارَكَ][٥]، فتعبدَ ربَّكَ فِي هَذَا الجَبَلِ حتَّى يأتيَكَ أجلُكَ. فوضعَ الملكُ مِن سَحَرِ الْغَدِ تاجَهُ، ولبسَ [أَمْسَاحَهُ][٦]، وتهيَّأَ للسيَاحَةِ ولَزِمَ مَعَ الَّذِي وعظَهُ الجبَلَ حتَّى أتاهُمَا أَجَلُهُمَا.

وفِيهِ يقولُ أخُوتميمٍ عديُّ بنُ سالمٍ[٧] الْمَرَئِيُّ[٨]:

---

(١) في (ك): (فقال: قد).

(٢) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٣) مضَّ: أوجع وشقَّ. «الصحاح»: (٣/ ١١٠٦)، «تاج العروس»: (١٩/ ٥٩) (مضض).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (وأومضك). وأرمض: أوجع، مجاز من الرمض وهو شدة الحر. «الصحاح»: (٣/ ١٠٨٠)، «تاج العروس»: (١٨/ ٣٦٦) (رمض).

(٥) في «المؤتلف والمختلف»: (وتضع أطمارك، وتلبس أمساحك). والأطمار: جمع الطِّمْر، وهو الثوب الخلق. «الصحاح»: (٢/ ٧٢٦)، «تاج العروس»: (١٢/ ٤٣٣) (طمر).

(٦) تصحفت في الأصول إلى: (أمساجه)، وفي (س) النقطة ليست بسمك النقاط المعهودة. والمثبت من المصادر. والأمساح: جمع مِسْح، وهو البَلاَس، ثوب من الشعر غليظ. «الصحاح»: (١/ ٤٠٥)، «تاج العروس»: (٧/ ١٢٢) (مسح).

(٧) كذا في الأصول، و«المؤتلف والمختلف»٢/ ٨٨٤، و«الأنساب»: (٢/ ٢٣١)، «تاريخ دمشق»: (١٦/ ١٠١)، «الروض الأنف»: (١/ ٣٣٢)، ثم قال السهيلي (١/ ٣٣٣): الذي ذكره عدي بن زيد في هذا الشعر هو النعمان بن امرئ القيس. وقد صوبه محققه في الموضع الأول: (عدي بن [زيد] بن سالم)، ولم يرد ذلك في نسبه، بل ورد أن اسم جده (حِمَار)، وتحرفت في أكثر المصادر إلى (حماد).

(٨) رُسمت في الأصول: (المراي)، وفي (س) فوق الراء همزة، لعدم وجود مكان فوق الألف. وتحرفت في بعض المصادر إلى: (المرائي). =

أَيُّـهَـا الـشَّـامِـتُ الْـمُـعَـيِّـرُ بِـالـدَّهْـ

ـرِ أَأَنْـتَ[(١)] الْـمُـبَـرَّأُ الْـمَـوْفُـورُ[(٢)]؟

أَمْ لَـدَيْـكَ الْـعَـهْـدُ الـوَثِـيـقُ مِـنَ الأَيَّـ

ـامِ بَـلْ أَنْـتَ جَـاهِـلٌ مَـغْـرُورُ

/٥١أ/ك/ مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ خلَّدَ؟ أَمْ مَنْ

ذَا لَـدَيْـهِ[(٣)] مِـنْ أَنْ يُـضَـامَ خَـفِـيـرُ[(٤)]؟

أَيْنَ كِسْرَى؛ كِسْرَى[(٥)] الْمُلُوكِ [أَبُوسَا

سَـانَ][(٦)]؟ أَمْ أَيْـنَ قَـبْـلَـهُ سَـابُـورُ؟

وَبَـنُـوالأَصْـفَـرِ [الـكِـرَامُ مُـلُـوكُ][(٧)] [الـ

ـرُّومِ][(٨)] لَـمْ[(٩)] يَـبْـقَ مِـنْـهُـمُ مَـذْكُـورُ

وَأَخُـو[(١٠)] [الْـحَـضْـرِ][(١١)] إِذْ بَـنَـاهُ وَإِذْ دِجْـ

ـلَـةُ تُـجْـبَـى إِلَـيْـهِ وَالْـخَـابُـورُ[(١٢)]

---

(١) في (ك): (أأنت).

(٢) الموفور: التام الذي لم ينقص منه شيء. «الصحاح»: (٢/ ٨٤٧)، «تاج العروس»: (١٤/ ٣٧٣) (وفر).

(٣) في «الديوان»: (عليه).

(٤) في (ك): (حقير). والخفير: المجير. «الصحاح»: (٢/ ٦٤٨)، «تاج العروس»: (١١/ ٢٠٦) (خفر)

(٥) في (ك): (كسر).

(٦) في «الديوان»: (أنو شُرْوَانَ)، وهو الأصوب، والمثبت من الأصول رواية للبيت.

(٧) في «الديوان»: (الملوك ملوك)، وجر الملوك على أنها نعت للأصفر.

(٨) في (ك): (الأرض)، والمثبت من (س) موافق لما في المصادر.

(٩) أقحم قبلها في (ك): (و)، وبها ينكسر الوزن.

(١٠) رسمت في (س): (وأخُ)، والمثبت من (ك) و«الديوان» على الجادة.

(١١) تحرفت في الأصول إلى: (الحطر)، والمثبت من «الديوان» موافق للقصة المذكورة في «المنتظم»: (٢/ ٦٠)، و«معجم البلدان»: (٢/ ٢٦٩). والْحَضْر: اسم مدينة بإزاء تكريت في البرّيّة بينها وبين الموصل والفرات. «معجم البلدان»: (٢/ ٢٦٧).

(١٢) الْخَابُور: اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة، ولاية واسعة وبلدان جمة غلب

شَـــادَهُ مَــرْمَــرًا [وَخَــلَّـــلَــهُ][(١)] كِــلْــ
سًــا[(٢)] فـلـــلــطَّــيــرِ فِــي ذُرَاهُ وُكُــورُ

لَــمْ تَــهِـبْـهُ رَيْـبَ الْـمَـنُـونِ فَـبَـادَ [الْـ
مُـلْـكُ][(٣)] عَـنْـهُ[(٤)] فَـبَـابُـهُ مَـهْـجُـورُ

وَتَـــذَكَّـــرْ[(٥)] رَبَّ الـــخَـــوَرْنَـــقِ إِذْ
أَشْـرَفَ يَــوْمًــا وَلِــلْــهُــدَى تَـفْـكِـيـرُ

ســرَّهُ مَــالُــهُ وكَــثْــرَةُ مَــا يَــمْــلِــكُ
والـــبَـــحْـــرُ مُـــعْـــرِضٌ[(٦)] والـــسِّـــدِيــرُ

فَـارْعَـوى قَـلْـبُـهُ فَـقَـالَ: وَمَـا[(٧)] غِـبْـ
طَـةُ حَـيٍّ إِلَـى الـمَـمَـاتِ يَـصِـيـرُ

ثُـمَّ أَضْـحَـوْا كَـأَنَّـهُـمْ وَرَقٌ حُـتَّ[(٨)]
فَـأَلْـوَتْ بِـهِ[(٩)] الـصَّـبَـا والـدَّبُـورُ /٤٩أ/س/

---

(١) في (ك) دون نقط، وتصحفت في (س) إلى: (جلله)، وهو تصحيف شائع في عامة المصادر، قال ابن دريد: هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِي: (وخلّله) بِالْخَاءِ، وَرَوَاهُ غيره: (وجلّله) بِالْجِيم، وَكَانَ الأَصْمَعِي يضْحك من هَذَا وَيَقُول: مَتى رَأَوْا حصنًا مُصَهْرَجًا. وَقَالَ: لَيْسَ جلّله بِالْجِيم بِشَيْء، إِنَّمَا هُوَ خلّله؛ أَي: أَدخل الصاروجَ فِي خَلَل الْحِجَارَة. «جمهرة اللغة»: (٢/ ٨٥٤) (كلس).

(٢) الكِلْسُ: الصاروجُ يُبنى به. «الصحاح»، «تاج العروس»: (كلس).

(٣) في (س): (الملوك)، وكأنه حاول تصويبها إلى (الملك)، والوزن لا يستقيم بها.

(٤) في «الديوان»: (منه).

(٥) في (ك): زينتها.

(٦) كذا مرفوعة في الأصول و«المجالسة وجواهر العلم»، وفي الديوان وسائر المصادر منصوبة.

(٧) ساقطة من (ك).

(٨) في (ك) و«الديوان»: (جَفَّ)، وكذا في سائر المصادر، ولعل المثبت من (س) أوجه، وقد ضبطها بالحركات ووضع علامة إهمال تحت الحاء.
والْحَتُّ: سقوط الورق. «المحكم»: (٢/ ٥١٠)، «تاج العروس»: (٤/ ٤٩١) (حتت).

(٩) أَلْوَتْ بِهِ: ذهبت به. «الصحاح»: (٦/ ٢٤٨٦)، «تاج العروس»: (٣٩/ ٤٨٨) (لوي).

ثُـمَّ بَـعْـدَ الـفَـلَاحِ وَالـمُـلْـكِ وَالإِمَّـ
ـةِ[1] وَارَتْـهُـمُ[2] هُـنَـاكَ الـقُـبُـورُ

قالَ: فبكَى هشامٌ حتَّى اخْضَلَّتْ[3] لحيتُهُ[4].

وَفِي الحكَايَةِ طولٌ اقتصرْتُ عَلَى مقصودِها.

* * *

---

(١) الإمَّة: النعمة والْمُلك. قاله الفراء واستشهد بالبيت. «تهذيب اللغة»: (١٥/ ٤٥٥)، «لسان العرب»: (٣١/ ٢٢٨) (أمم). وذكر أبو المظفر السمعاني أن معناها هنا: الطريقة الحسنة. «تفسير السمعاني»: (٥/ ٩٧)، والأول أرجح.

(٢) تصحفت في (ك) إلى: (وارثهم).

(٣) في (ك): الخاء بدون نقط واللام قصيرة.
واخضلَّ الشيء اخضلالًا، واخضوضل أي: ابتلَّ. «الصحاح»، «تاج العروس»: (خضل).

(٤) الخبر في «المؤتلف والمختلف»: (٢/ ٨٤٢-٨٤٥).
وأخرجه أبو ذر الهروي في «فوائده»: (١/ ١٠٢-١٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٩٩-١٠٢) من طريق الدارقطني.
وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني»: (٢/ ١٢٩-١٣٢) من طريق إسحاق بن بهلول.
وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم»: (٧/ ٤٧-٥٢) من طريق بهلول بن حسان.

الفَصْلُ الرَّابِعُ

لاختصَاصِ الملكِ الحقيقيِّ باللهِ تعالَى وقصورِ مِلْكِ العبدِ يحسُنُ بِهِ رعايةُ أمرينِ:

أحدِهِمَا: أنْ يحسِنَ المملوكيَّةَ إذَا لَمْ يأتِ مِنْهُ المالكيَّةُ وَلَمْ تكملْ لَهُ[١] الملكيَّةُ.

[١٦٨] حدَّثَ الشَّريفُ أبُو السعادَاتِ هبةُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ العلويُّ[٢] قَالَ: أنشدَنِي الأستاذُ أبُو إسماعيلَ المنشئُ[٣] لنفسِهِ[٤]:

إِذَا مَـا لَـمْ تَـكُـنْ مَـلِـكًـا مُـطَـاعَـا
فَـكُـنْ عَـبْـدًا لِـمَـالِـكِـهِ مُـطِـيـعَـا

وَإِذْ لَـمْ تَـمْـلِـكِ الـدُّنْـيَـا جَـمِـيْـعًـا
كَـمَـا تَـهْـوَاهُ[٥] فَـاتْـرُكْـهَـا جَـمِـيـعَـا

هُـمَـا سَـبَـبَـانِ مِـنْ مُـلْـكٍ وَنُـسْـكٍ
يُـنِـيـلانِ الـفَـتَـى الـشَّـرَفَ الـرَّفِـيْـعَـا

---

(١) في (ك): (منه).

(٢) هو هبة الله بن علي بن محمد، أبو السعادات بن أبي الحسن، العلوي الحسني، النحوي، المعروف بابن الشجري. ت٥٤٢هـ. انظر: «نزهة الألباء»: (ص٢٩٩)، «المنتظم»: (١٨/ ٦١، رقم٤١٤٧).

(٣) هو الحسين بن علي بن محمد، مؤيد الدين، أبو إسماعيل، الأصبهاني، المنشئ، المعروف بالطغرائي. ت٥١٥هـ. انظر: «الأنساب»: (٥/ ٣٩٤)، «معجم الأدباء»: (٣/ ١١٠٦).
والمنشئ: نسبة إلى إنشاء الكتب الديوانية والرسائل. «الأنساب»: (٥/ ٣٩٤).

(٤) الأبيات من الوافر، وهي في «ديوان الطغرائي»: (ص٢٤٥).

(٥) كذا في الأصول والديوان وجميع المصادر، ولعل الضمير يعود إلى (الْمُلْك)؛ بدليل ما جاء في البيت التالي.

/٥١ب/ك/ فَمَنْ يَقْنَعْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيءٍ
سِوَى هَذَينِ [يَحْيَ بِهَا وَضِيعًا][(١)]

الثَّانِي: أنْ يحترزَ عَنِ المنَاوَأَةِ[(٢)] وَعَنْ مَا لَا يليقُ بِهِ مِنَ الأسماءِ والسِّمَاتِ:

[١٦٩] رُوِيَ فِي «الصحيح» عنْ أَبِي هريرَةَ[(٣)] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى**[(٤)] **مَلِكَ الأَمْلَاكِ**»[(٥)].

قالَ سفيانُ بنُ عيينَةَ: هُوَ [شَاهَانْ شَاهْ][(٦)].

قولُهُ: «**أخنعَ**» أيْ: أذلَّ، والخانِعُ: الذَّليلُ[(٧)].

ويروَى: «**أخنَى**»[(٨)] أيْ: أفحشَ، والْخَنَا: الْفُحْشُ[(٩)].

[١٧٠] وَأَخْبَرَنَا والدِي[(١٠)] قراءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أنبأَنَا أبُو الفَتْحِ

---

(١) رسمت في (س): (يحيى)، وفي الهامش بخط المحشِّي: (يحيَ)، وبجوارها: (لعلها: فليحيا وضيعًا). والوزن مستقيم في الحالين، والمثبت من الأصول موافق للرواية.

(٢) ناوَأْتُ الرجل مُنَاوَأَةً فاخرتُهُ وعاديتُهُ. «المحكم»: (١٠/ ٥٣٥)، «لسان العرب»: (١/ ١٧٨) (نوأ).

(٣) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٤) في (ك): (يسمى)، وقد جاءت في بعض روايات الحديث، لكن بغير هذا السياق.

(٥) «صحيح البخاري»: (٦٢٠٦) كتاب: الآداب، باب: باب أبغض الأسماء إلى الله، «صحيح مسلم»: (٢١٤٣) كتاب: الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك.

(٦) في (ك): (شاه شاه)، ورسمت في (س): (شاهنشاه). وذكر القاضي عياض أنهما روايتان. «مشارق الأنوار»: (٢/ ٢٤٣).

(٧) انظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٣٢٥) (خني)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٤١) (خنع).

(٨) أخرجه بهذا اللفظ البخاري (٦٢٠٥).

(٩) انظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٣٢٥) (خني)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٤١) (خنع).

(١٠) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(١١) في هذه الطبقة اثنان يعرفان بأبي الفتح الصابوني:

محمود بن أحمد بن علي، أبو الفتح، المحمودي البغدادي الجعفري أمن ساكني الجعفرية-، الصوفي، المعروف بابن الصابوني. وُلد سنة ٥٠٠هـ، أي: بعد وفاة أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بثماني سنوات؛ فيستحيل سماعه منه. انظر: «عيون الروضتين»: (٣/ ٢٤٩)، «تاريخ الإسلام»: (٤١/ ١٢٩، رقم٣٨). =

الصَّابُونيُّ[(١١)]، أنبأنَا أحمدُ بنُ عبدِ القادرِ[(١٢)]، أَبَنَا ابنُ بشرَانَ[(١٣)]، أَبَنَا أَبُو عليٍّ بنُ ئصفوانَ[(١٤)]، أَبَنَا ابنُ أَبِي الدُّنيَا[(١٥)]، ح[(١٦)] عبدُ اللهِ بنُ حسَّانٍ[(١٧)]، عنْ مسرورٍ الخَادِمِ[(١٨)]، قَالَ أمرنِي هارونُ[(١٩)] أميرُ المؤمنينَ

= وعبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح، ابن الصابوني، البغدادي المالكي أمن قرية المالكية على الفرات- المقرئ الخفَّاف، الحنبلي. روى عن: النعَّالي، وابن البَطِر، وثابت بن بُنْدار. وعنه: والسمعاني؛ وسبطه عمر بن كرم الحمامي. قال السمعاني: شيخ مقرئ، صدوق صالح، سديد السيرة، قيِّم بكتاب الله تعالى. ولد ٤٨٢هـ، ت٥٥٦هـ. فيمكن سماعه من أبي الحسين أحمد بن عبد القادر. كما يؤكد أنه المعني ذكر المصنف له في شيوخ والده.
انظر: «الأنساب»: (٥/ ١٧٨)، «التدوين»: (١/ ٣٤٧)، «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١٦/ ٢٣٠، رقم٢٣٢)، «السير»: (٢٠/ ٣٥٤، رقم٢٤٤).

(١٢) أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو الحسين، اليوسفي البغدادي. روى عن: أبوي القاسم: ابن بشران، والحرفي. قال السمعاني: شيخ ثقة، جليل القدر، خيِّر، مرضيُّ الطريقة، حَسَنُ السِّيرة. ت٤٩٢هـ. انظر: «المنتظم»: (١٧/ ٤٨، رقم٣٦٨٣)، «تاريخ الإسلام»: (٣٤/ ١١٥، رقم٥٦).

(١٣) عبد الملك بن محمد. ترجم له المصنف في المجلس الثاني (١٩). صدوق ثبت: (صالح).

(١٤) الحسين بن صفوان بن إسحاق، أبو علي، البرزعي. روى عن: محمد بن الفرج الأزرق، وعن ابن أبي الدنيا مصنفاته. وعنه: أبو الحسين بن بشران، ومحمد بن عبد الله الدقاق بن أخي ميمي. قال الخطيب البغدادي: وكان صدوقًا. ت٣٤٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٨/ ٥٩٤، رقم٤٠٧٢)، «السير»: (١٥/ ٤٤٢، رقم٢٥٢).

(١٥) عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر، القرشي الأموي مولاهم، البغدادي، ابن أبي الدنيا. روى عن: أبيه، وأحمد بن إبراهيم الموصلي. وعنه: ابن صفوان، وابن ماجه. قال ابن حجر: صدوق حافظ. ت٢٨١هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٧٢، رقم٣٥٤٢)، «التقريب»: (٣٥٩١).

(١٦) في (ك): (حدثني).

(١٧) عبد الله بن حسان، أبو الجنيد، العنبري التميمي، لقبه: عتريس. روى عن: جدته صفية بنت عليبة، وحبان بن عاصم العنبري. وعنه: موسى بن إسماعيل المنقري، وعفان بن مسلم. قال ابن حجر: مقبول. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤١٤، رقم٣٢٢٤)، «التقريب»: (٣٢٧٣).
وهو ليس من طبقة شيوخ ابن أبي الدنيا، فهنا انقطاع.

(١٨) مسرور الخادم الكبير، أبو هاشم، من موالي هارون الرشيد. ورد ذكره في مواضع من كتب التاريخ، ولم أقف على ترجمة له مفردة، وهو مجهول الحال.
انظر: «مقاتل الطالبيين»: (١/ ٤٠١)، «تاريخ الطبري»: (٨/ ٢٨٨).

(١٩) أمير المؤمنين هَارُوْنُ الرشيدُ ابْنُ المَهْدِيِّ مُحَمَّدِ ابْنِ المَنْصُوْرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللهِ، أَبُو جَعْفَرٍ، الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ. ت٢٣٢هـ. =

لَمَّا احتضرَ أنْ آتيَهُ بأكفانِهِ فأتيتُهُ بِهَا، ثُمَّ أمرنِي فحفرتُ قبرَهُ، ثُمَّ أمرَ فحُمِلَ إليهِ فَجَعَلَ يتأمَّلُهُ ويقولُ: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [الحاقَّة: ٢٨-٢٩][(١)].

[١٧٠أ] وعنْ بعضِ الخلفاءِ أنَّهُ كَانَ يقولُ لَمَّا احتضَرَ: يَا مَنْ لا يزولُ ملكُهُ ارحمْ مَنْ قَدْ زَالَ ملكُهُ[(٢)].

وأنشدُكُمْ لنفسِي[(٣)]:

الْـمُـلْـكُ للهِ الَّـذِي عَـنَـتِ الـوُجُـو ... هُ لَـهُ وَذَلَّـتْ عِـنْـدَهُ الأَرْبَـابُ
مُـتَـفَـرِّدٌ بِـالـمُـلْـكِ والـسُّـلْـطَـانِ قَـدْ ... خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ[(٤)] وَخَابُوا /٤٩ب/ س/

= انظر: «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٩ (٧٢٩٩)، «الإنباء في تاريخ الخلفاء»: (ص٧٥).

(١) وهذا الإسناد فيه انقطاع بين ابن أبي الدنيا وعبد الله بن حسَّان.
مسرور الخادم مجهول الحال.
وعبد الله بن حسان، أبو الجنيد، العنبري التميمي، قال ابن حجر: مقبول. «التقريب»: (٣٢٧٣).
والخبر في «المحتضرين» لابن أبي الدنيا (٩٦)، ونقله عن المصنف السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين»: (١١٧) عن عبد الله بن بسطام، وقد ذكر عن غير واحد من الخلفاء، منهم المأمون، انظر: «البصائر والذخائر»: (٨/ ٩٥)، «نثر الدر»: (٣/ ٧٥).

(٣) الأبيات من الكامل.
ونقلها عن المصنف السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٨٨-٢٨٩)، والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»: (١/ ٣٨٨)، وفي «الحاوي للفتاوي»: (١/ ٣٢٧) أوعنه طاش كبري زاده في «مفتاح السعادة»: (٢/ ٣٧٢-٣٧٣)، وابن الداودي في «طبقات المفسرين»: (١/ ٣٣٦)، وابن معصوم في «أنوار الربيع»: (٢/ ٢٣٩). وعند الأخير: موضع (الأرباب: الأرقاب) وهي تصحيف واضح؛ فالرقاب لا تجمع على أرقاب.
واستشهد به السيوطي على جواز الاقتباس من القرآن في الشعر؛ قال: وقد استعمله أيضا الإمام الرافعي، وناهيك به إمامةً وجلالةً وورعًا، فقال وأنشده في أماليه ورواه عنه الأئمة.

(٤) تحرفت في «الحاوي للفتاوي» إلى: (يحاربوه).
وجَاذَبْتُه الشيءَ: نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ، والتجاذُب: التنازُع. «الصحاح»: (١/ ٩٨)، «تاج العروس»: (٢/ ١٤٤) (جذب).

دَعْـهُـمْ وَزَعْـمَ الـمُـلْـكِ يَـوْمَ غُـرُورِهِـمْ
فَـسَـيَـعْـلَـمُـونَ غَـدًا مَـنِ الـكَـذَّابُ

آخِرُ المجلسِ الحادِيَ عشَرَ بمنِّهِ وفضلِهِ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، [وصلواتِه علَى محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ][(١)]. /٥٢أ/ك/

(١) من (ك).

[المجلس الثاني عشر /٥٢ب/ك/

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلَّا بالله][١]

المجلسُ الثَّاني عَشَرَ مِنْ أماليهِ -قدَّسَ اللهُ روحَهُ-، أمْلَاهُ يومَ الجمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، الثَّالثِ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، سنَةَ إحْدَى عَشْرَةَ وستِّمائةٍ.

[١٧١] حدَّثَنَا رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَبَنَا كتَابَةً طَاهرُ بنُ محمَّدٍ، عَنْ أبيهِ، أَبَنَا أحمدُ بنُ عليٍّ بنيسابورَ -ولطاهرٍ إجازَةٌ عَنْ أحْمَدَ-:

[١٧٢] وقرأتُ عَلَى عليِّ بنِ عبيدِ اللهِ[٢]، أَبَنَا عبدُ الرَّحيمِ بنُ عليٍّ[٣]، ثنَا محمَّدٌ أوهوَ والدُ طاهرٍ- أَبَنَا أحمَدُ:

أبنَا أبُو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرنِي[٤] أبُو الوليدِ، ثَنَا إبراهيمُ بنُ محمودٍ، ثنَا داودُ بنُ عليٍّ، ثنَا عمرُو بنُ مرزوقٍ، ثنَا شعبَةُ، عَنْ عمرِو بنِ مرَّةَ، عَنْ

---

(١) من (ك).

(٢) علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، أبو الحسن الرازي، ترجم له المصنف في المجلس السابع (٧٦). لهُ حفظٌ ومعرفةٌ بطُرُقِ الحديثِ وأسماءِ الرجالِ والتواريخِ.

(٣) أبو مسعود، الأصبهاني الحاجِّيُّ، المعدَّل.
ترجمت له في المجلس الثالث [٢٦]. شَابٌّ كيِّس متودِّد، حَسَنُ السِّيرَةِ، لَهُ أُنْسُهُ بالحديث، وهو أَحَدُ الشُّهُود المُعدَّلين.

(٤) في (س): (أح)، ولعلها (أخ) اختصار (أخبرني).

أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعَ الأغرَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يحدِّثُ ابنَ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبوا إِلَى ربِّكُمْ؛ فإِنِّي أتوبُ إِلَى ربِّي كُلَّ يومٍ مائةَ مرَّةٍ»**[(١)].

[١٧٣] وبالطَّريقينِ عَنْ والدِ طَاهِرٍ قَالَ: أَبَنَا أَبُو الحسينِ البزَّازُ[(٢)]، أَبَنَا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الدقَّاقُ[(٣)]، ثنَا البغويُّ[(٤)]، ثنَا أبُو نصرٍ التَّمَّارُ[(٥)]، ثنَا

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:
إبراهيم بن محمود النيسابوري؛ مجهول الحال.
ومحمد بن طاهر المقدسي ليس بالقوي؛ فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه. «لسان الميزان»: (٦٩٣٨).
وابنه طاهر؛ قال ابن النَّجَّار: كان تاجرًا لا يفهم شيئًا من العلم، وحدَّث بالكثير، وعُمِّر، وانفرد ببعض مرويَّاته، وكان شيخًا صالحًا. «السير»: (٢٠/ ٥٠٤).
والحديث في «صفوة التصوف»: (ص٣٧١) وانظره: (٤٣٤ أفق)، وقال: وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو ابْنُ عَبْدِ اللهِ السَّبِيعِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، فَخَالَفَ الْجَمَاعَةَ، وَعَدَلَ بِهِ مِنَ الأَغَرِّ إِلَى أَبِي مُوسَى ثم أخرجه من طريقه.
وأخرجه مسلم (٢٧٠٢/ ٤١) كتاب: الذكر والدعاء، باب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه؛ من طريق حماد بن زيد، به.

(٢) في «صفوة التصوف»: (محمد بن أحمد البزاز)، ولم يكنِّه، ولم أقف على من تسمى بهذا الاسم ويكنى بأبي الحسين.
والراجح أنه أبو الحسين بن النقُّور فقد روى، عن محمد بن عبد الله الدقاق، وعنه ابن طاهر المقدسي، وأن اسمه في «صفوة التصوُّف» قُلِبَ أو سقطَ من أوله (أحمد بن)؛ وهو:
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين، البغدادي، البزاز، المعروف بابن النقور. روى عن: محمد بن عبد الله الدقاق، وأبو القاسم بن حَبابة. وعنه: ابن طاهر المقدسي، والخطيب؛ وقال: كان صدوقًا. ت٤٧٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٦/ ٤٠، رقم٢٥٢٧)، «السير»: (١٨/ ٣٧٢، رقم١٨٠).

(٣) محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين، الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي. روى عن: أبي القاسم البَغَوي، وأَبَا جَعْفَر أحمد بن إسحاق بن بهلول. وعنه: أبو الحسين بن النقُّور، وأبو طالب العشاري.
قال ابن أبي الفوارس والعتيقي: كان ثقة مأمونًا. ت٣٩٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥٠٢، رقم١٠٣٢)، «تاريخ الإسلام»: (٢٧/ ٢٠٤).

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. ترجم له المصنف في المجلس الخامس والعشرين (٢٥٥). ثقة.

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز، أبو نصر، القشيري النسائي، التمار الدقيقي. روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة. وعنه: مسلم، وأبو القاسم البغوي. قال ابن حجر: ثقة عابد. ت٢٢٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٣٥٤، رقم٣٥٤٠)، «التقريب»: (٤١٩٤).

حمَّادٌ -يعنِي: بنَ زيدٍ[(١)]-، عَنْ ثَابِتٍ [(٢)] قَالَ: سمعتُ أبَا بُرْدَةَ يحدِّثُ عَنِ الأغرِّ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قلبِي فأستغفرُ اللهَ فِي كُلِّ يوم مائةَ مرَّةٍ**»[(٣)].

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

(١) حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل، الأزدي الجهضمي البصري، الأزرق. روى عن: ثابت البناني، وأيوب السختياني. وعنه: أبو نصر التمار، وسليمان بن حرب. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرًا، ولعلَّه طرأ عليه؛ لأنه صحَّ أنه كان يكتب. ت١٧٩هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢٣٩، رقم١٤٨١)، «التقريب»: (١٤٩٨).

(٢) ثابت بن أسلم، أبو محمد، البناني البصري. ترجم له المصنف في المجلس الثاني (١٤). ثقة عابد.

(٣) إسناده ضعيف، فيه:
محمد بن طاهر المقدسي ليس بالقوي؛ فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه. «لسان الميزان»: (٦٩٣٨).
وابنه طاهر؛ قال ابن النَّجَّار: كان تاجرًا لا يفهم شيئًا من العلم، وحدَّث بالكثير، وعُمِّر، وانفرد ببعض مرويَّاته، وكان شيخًا صالحًا. «السير»: (٢٠/ ٥٠٤).
والحديث في «صفوة التصوف»: (ص٣٧٠) (وانظره: ٤٢٩ أفق).
وأخرجه مسلم (٢٧٠٢/ ٤٢) كتاب: الذكر والدعاء، باب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه؛ من طريق شعبة، به.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

هَذَا حديثٌ صحيحٌ أَخْرَجَهُ مسلِمٌ فِي «صحيحِهِ» مِنْ طريقِ شعبَةَ، عَنْ أَبِي بكرِ بنِ أَبِي[1] شيبَةَ، عَنْ محمَّدِ بنِ جعفرٍ، عَنْهُ[2].

وعَنْ محمَّدِ بنِ المثَنَّى، عَنْ أَبِي دَاودَ الطيالسيِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ؛ كليهِمَا عَنْ شُعبَةَ[3].

وَمِنْ رِوَايَةِ ثَابتٍ: عَنْ أَبِي الرَّبيعِ الزَّهرانيِّ، عَنْ حمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَنْهُ[4].

وَلَيْسَ للأغرِّ فِي كِتَابِ مسلمٍ إِلَّا هذَا الحديثُ. وَلَمْ يخرِّجِ البُخَارِيُّ عَنْهُ فِي «صحيحِهِ» شيئًا.

ويُروَى الحديثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بروايَةِ:

[١٧٤] حذيفةَ بنِ اليَمَانِ[5]،

[١٧٥] وأَبِي مُوسَى الأشعريِّ[6]،

[١٧٦] وأَبِي هريرَةَ[7]، وَهُوَ مِنْ /٥٠أ/س/ روايَةِ أَبِي هريرَةَ متَّفقٌ علَيهِ[8].

---

(١) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٢) برقم (٢٧٠٢/ ٤٢)، كتاب الذكر، باب استحباب الاستغفار.

(٣) برقم (٢٧٠٢/ ٤٢). (٤) برقم (٢٧٠٢/ ٤١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٨١٧) كتاب: الأدب، باب: الاستغفار، وابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ٢٠٥، رقم٩٢٦)، والحاكم (١/ ٦٩١) وقال: صحيح على شرطهما. من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي المغيرة عبيد بن المغيرة، عن حذيفة بن اليمان أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ﷺ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ، وَإِنَّ عَامَّةَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي، فَقَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ -أَوِ اللَّيْلَةِ، أَوْ: فِي الْيَوْمِ- مِائَةَ مَرَّةٍ**».
وعبيد بن المغيرة، أبو المغيرة، لم يوثِّقه إلا ابن حبان، ذكره في «الثقات»: (٥/ ١٣٧، رقم٤٢٣٩).

(٦) أخرجه ابن ماجه (٣٨١٦) كتاب: الأدب، باب: الاستغفار، بسند صحيح: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**».

(٧) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٨) أخرجه البخاري (٦٣٠٧) كتاب: الدعوات، باب: استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة: =

وأمَّا روايةُ الأغرِّ [فقَدْ قَالَ][(١)] الحافظُ الدَّراقطنيُّ: «لَمْ يروِهِ عَنِ الأغرِّ غيرُ أبِي بُرْدَةَ مِنْ وَجْهٍ يصحُّ مثلُهُ»[(٢)].

ورواهُ عَنْ أبِي بُرْدَةَ -كَمَا رَوَاهُ عمرٌووثابتٌ- حميدُ بنُ هلالٍ[(٣)]، وزيادُ /٥٣أ/ك/ بنُ المنذِرِ[(٤)].

وَعَنْ عمرِو بنِ مُرَّةَ -كَمَا رَوَاهُ شعبَةُ[(٥)]- زيدُ بنُ أبِي أنيسةَ[(٦)]، وأبُو خالدٍ الدَّالانِي[(٧)].

وعنْ[(٨)] ثابتٍ -كَمَا رَوَاهُ [حمَّادُ بنُ زيدٍ][(٩)]- حمادُ بنُ سلمَةَ[(١٠)]، وهشامُ بنُ حسَّانٍ[(١١)].

(١٢٧) والأغرُّ رضي الله عنه: رجلٌ مِنْ أصْحَابِ رسولِ اللهِ ﷺ يُعَدُّ مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ[(١٢)].

= «**وَاللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**». ولم أقف عليه في المطبوع من «صحيح مسلم».

(١) في (ك): (فقال).

(٢) «الإلزامات والتتبع»: (ص٨٠).

(٣) من طريقه أخرجه الطبراني (١/ ٣٠٢، رقم٨٨٧)، وأبو زرعة طاهر بن محمد في «صفوة التصوف»: (**٤٣١** أفق).

(٤) من طريقه أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٤/ ٢٨٩، رقم٦٩٥٥)، والطبراني في «الدعاء»: (ص٥١٥، رقم١٨٣٥)، وأبو زرعة طاهر بن محمد في «صفوة التصوف»: (**٤٣٢** أفق).

(٥) أقحم بعده في (ك): (ورواه).

(٦) من طريقه أخرجه الطبراني في «الدعاء»: (ص٥١٣، رقم١٨٢٧).

(٧) من طريقه أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (١/ ٥١)، الطبراني (١/ ٣٠١، رقم٨٨٤).

(٨) في (ك): (عن)، سقطت الواو.

(٩) سقط من (ك)، وهو انتقال نظر واضح.

(١٠) من طريقه أخرجه أحمد (٤/ ٢١١) وغيره.

(١١) من طريقه أخرجه الطبراني (١/ ٣٠٢، رقم٨٨٩)، وأبو زرعة طاهر بن محمد في «صفوة التصوف»: (**٤٣٠** أفق).

(١٢) انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٣٣٢، ترجمة ٢١٣، ٢١٤)، «أسد الغابة»: (١/ ١٥٩-١٦٠، ترجمة ٢٠٠، ٢٠١)، «الإصابة»: (١/ ٩٦، ترجمة ٢٢٣، ٢٢٤).

وكَانَ منْ مُزَيْنَةَ؛ كذلكَ نُسِبَ فِي الإسنادِ الثَّانِي كَمَا بيَّنَّا فِي روايَةِ حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثابتٍ عَنِ الأغرِّ -أغرِّ مزينَةَ- وبهذَا اللَّفظِ أورَدَ البُخَارِيُّ الحديثَ فِي غَيرِ «الصَّحيحِ»[(١)].

وقالَ تاجُ الإسلامِ أبُو بكرٍ السَّمْعَانِيُّ[(٢)]: «هُوَ الأغَرُّ بنُ يسارٍ الْمُزَنِيُّ، ويقالُ: الْجُهَنِيُّ، رَوَى عَنْهُ أبُو بردَةَ، ومعاويةُ بنُ قُرَّةَ».

[١٧٧] قَالَ: «وَهُوَ الَّذِي جَاءَ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ يشكُوغريمًا لَهُ، فبَعَثَ مَعَهُ أبَا بكرٍ للاقتضاءِ»[(٣)].

وهذَا الَّذِي ذكَرَهُ يُشْعِرُ بأنَّ الرَّجُلَ واحدٌ وأنَّهُ ابنُ يسارٍ، والاختلافُ فِي[(٤)] كونِهِ مِنْ مزينَةَ أَوْ جهينةَ.

---

(١) «التاريخ الكبير»: (٢/ ٤٣).

(٢) محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبَّار، أبو بكر، التميمي السمعاني المروزي، تاج الإسلام. ت٥١٠هـ. انظر: «المنتظم»: (١٧/ ١٤٩، رقم٣٨٤٠)، «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح (١/ ٢٧٢، رقم٧٦).

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»: (٩٨٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان ابن بلال، عن ابن أبي عَتِيق، عن نافع، عن ابن عمر: أن الأغر - وهو رجل من مزينة، وكانت له صحبة مع النبي ﷺ - كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، اختلف إليه مرارا، قال: فجئت إلى النبي ﷺ، فأرسل معي أبا بكر الصديق، قال: فكل من لقينا سلموا علينا، فقال أبو بكر: ألا ترى الناس يبدأونك بالسلام فيكون لهم الأجر؟ ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر. قال البخاري: يحدِّث هذا ابنُ عمر عن نفسه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٢/ ٣٥٧، رقم١١٢٨) عن البخاري، به.

والطبراني (١/ ٣٠٠، رقم٨٧٩) عن العباس بن فضل الأسفاطي، عن إسماعيل، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في «المختارة»: (٤/ ٣١٥، رقم١٤٩٥).

وإسماعيل بن أبي أويس؛ قال ابن حجر: روِّينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح؛ من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه. «هدي الساري»: (ص٣٩١).

وله متابعة ضعيفة أخرجها أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (١/ ٣٣٢، رقم١٠٤٥).

(٤) ليست في (ك).

لكنَّ الحافظَ أَبَا عبدِ اللهِ بنَ مندَهْ جَعَلَ الأغرَّ بنَ يسارٍ الْجُهَنِيَّ رجلًا، والأغرَّ الْمُزَنِيَّ مِنْ غيرِ تسميةِ أبيهِ آخَرَ، وذكرَ أنَّ الجهنيَّ روَى عنْهُ أَبُو بُرْدَةَ، والْمُزَنِيُّ روَى عنْهُ معاويةُ بنُ قُرَّةَ، وجَعَلَ الحديثَ الَّذِي نحنُ فيهِ مِنْ رِوَايَةِ الجهنيِّ دُونَ الْمُزَنِيِّ[1]، والظَّاهِرُ أنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ الْمُزَنِيِّ إنْ كَانَا اثنينِ، واللهُ أعْلَمُ.

(١٢٨) وأَبُو بُرْدَةَ: هُوَ عامرُ بنُ أَبِي مُوسَى: عبدِ اللهِ بنُ قيسٍ، الأشعريُّ[2].

مِنْ عُلَماءِ التَّابعينَ، كَانَ قاضيًا بالكُوفَةِ.

سمِعَ: عليًّا، وأَبَاهُ أَبَا مُوسَى، وابنَ عمرَ.

روَى عنْهُ: الشَّعبيُّ، وحميدُ بنُ هلالٍ، وأبُوا[3] إسحاقَ: الشَّيبانيُّ /٥٠ب/س/، والهمدانيُّ[4]، وابنُهُ سعيدُ بنُ أَبِي بردَةَ، ونافلتُهُ[5] بريدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي بردَةَ.

---

(١) لم أقف على ترجمته في الجزء المطبوع من «معرفة الصحابة» لابن منده، ونقله عنه ابن الأثير في «أسد الغابة»: (١/ ١٥٩-١٦٠) (ترجمة ٢٠٠، ٢٠١)، ونقله عن ابن الأثير: مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٥٥-٢٥٦، رقم٥٧٨).

وساق هذا الرأي البغويُّ، لكن المحقق أخطأ في تقدير الطمس؛ فأثبت: ويقال: إن الأغر إثنان [و] ليس [بشيء] «معجم الصحابة» للبغوي (١/ ١٢٨). والصواب ما نقله عنه مغلطاي: ويقال إن الأغر اثنين، ليس هو واحدا. «إكمال تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٥٦). وجعلهما واحدًا: ابنُ سعد، وابنُ عبد البر. «الطبقات الكبرى»: (٦/ ٤٩)، «الاستيعاب»: (١/ ١٠٢، رقم٦٥).

وجعلهما أبو نعيم وآخرَ غفاريًّا واحدًا «معرفة الصحابة»: (١/ ٣٣٣). واستبعد ابن الأثير الغفاريَّ؛ لأنه لم يشاركهما في النسبة ولا الراوي ولا الحديث.

ونقل مغلطاي عن أبي أحمد العسكري، والترمذي، وابن الجوزي أنهم لم يذكروا سوى المزني. «إكمال تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٥٦)، «تلقيح فهوم أهل الأثر»: (ص٢٠٦).

قلت: كذا فعل أبو علي الغساني، وروى عن أبي علي بن السكن أن اسمه يسار. «ألقاب الصحابة والتابعين»: (ص٣٠-٣١).

(٢) وقيل اسمه: الحارث. قال ابن حجر: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٦٦، رقم٧٢٢٠)، «التقريب»: (٧٩٥٢).

(٣) تحرفت في (ك) ألى: (وأبو).

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي.

(٥) النافلة: ولد الولد. «الصحاح»: (٥/ ١٨٣٣)، «تاج العروس»: (٣١/ ١٩) (نفل).

توفِّيَ سنَةَ أربعٍ ومائةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ ثَلاثٍ.

(١٢٩) وعمرُو بنُ مرَّةَ: هُوَ أبُو عبدِ اللهِ بنُ مُرَّةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ طَارِقِ بنِ الحارَثِ، الْجَمَليُّ الْمُرَاديُّ، الأعمَى، مِنْ تابعِي الكُوفَةِ[(١)].

سمِعَ: عبدَ اللهِ بنَ أبِي أوفَى، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ أبِي ليلَى، وسعيدَ بنَ المسيِّبِ، وأبَا بردَةَ.

روَى عنْهُ: الأعمَشُ، والثَّوريُّ، ومِسْعَرٌ.

مَاتَ سَنَةَ ستَّ عشْرَةَ ومائةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ [ثمانِيَ][(٢)] عَشْرَةَ.

(١٣٠) (١٣٠/ ١) وشعْبَةُ: /٥٣ب/ك/ هُوَ أبُو بِسْطَامَ بنُ الحجَّاجِ بنِ الوردِ، الْعَتَكِيُّ مولاهُمْ، واسطيُّ الأصلِ، سَكَنَ البصرةَ[(٣)]، وجمَعَ بَينَ علمِ المصرَيْنِ: الكوفَةِ والبصرَةِ، وَهُوَ مِنْ أعَاظِمِ أئمَّةِ الحديثِ[(٤)].

[١٧٨] سَأَلَ عَنْهُ سفيانُ الثَّوريُّ[(٥)] بعضَ أهلِ البصرَةِ فقَالَ: «مَا يفعلُ أستاذُنَا شعبةُ؟»[(٦)]

وكَانَ كثيرَ العبادَةِ[(٧)]:

---

(١) قال ابن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء.
انظر «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٣٢، رقم٤٤٤٨)، «التقريب»: (٥١١٢).

(٢) في الأصول: (ثمانٍ)، والمثبت هو الصواب.

(٣) قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٥٣، رقم٤٧٨٣) -والترجمة مقتبسة منه-، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤٧٩، رقم٢٧٣٩)، «التقريب»: (٢٧٩٠).
وسيعرض المصنف لبعض أخباره في المجلس العشرين (١٣٠/ ٢).

(٤) أخرج الخطيب عن هشام بن أبي عبد الله: شعبة الواسطي جمع حديث المصرين: البصرة، والكوفة.

(٥) ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٥).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (١/ ١٢٦-١٢٧) (و٤/ ٣٦٩)، وابن عدي في «الكامل»: (١/ ١٥٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٥٨)؛ بإسناد: (صحيح).

(٧) تصحفت في (س) إلى: (العيادة).

[١٧٩] يقالُ: أنَّهُ عَبَدَ اللهَ حتَّى جفَّ جلدُهُ علَى عظمِهِ[١].

[١٨٠] وجرَى ذكرُهُ عنْدَ أبِي زيدٍ الأنصاريِّ[٢] فقالَ: «هَلِ العُلَمَاءُ إِلَّا شعبَةٌ مِنْ[٣] شعبَةَ»[٤].

رَأَى: الحسنَ، وابنَ سيرينَ.

وسمِعَ: قتادَةَ، ويونسَ بنَ عبيدٍ، وأيوبَ، وعمرَو بنَ مُرَّةَ، وَمَنْ لَا يُحْصَوْنَ كثْرَةً.

رَوَى عَنْهُ: السفيَانَانِ، وشريكٌ، وابنُ المبارَكِ، وَمَنْ لَا يُحْصَوْنَ.

وُلِدَ سَنَةَ ثلاثٍ وثمانينَ[٥]، وتوفِّيَ بالبصرَةِ سَنَةَ ستِّينَ ومائةٍ.

(١٣١) وعمرُو بنُ مرزوقٍ: هُوَ أبُو عثمانَ، البصريُّ، مولَى باهلَةَ[٦].

سمِعَ: عمرانَ القطَّانَ، وشعبَةَ.

توفِّيَ سَنَةَ أربعٍ وعشرينَ ومائتينِ.

(١٣٢) وآخرُ يقالُ لَهُ: عمرُو بنُ مرزوقٍ، البصريُّ الواشِحِيُّ[٧].

سمِعَ: يحيَى بنَ عبدِ الحميدِ بنِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (٧/ ١٤٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٦٣) بإسناد فيه من لم أتبينه.

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد، الأنصاري البصري، النحوي. ت٢١٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٠/ ١٠٩، رقم٤٦١٣)، «إنباه الرواة»: (٢/ ٣٠، رقم٢٦٩).

(٣) أقحم بعدها في (ك): (رأي) فأفسد السياق.

(٤) أخرجه الخليلي في «الإرشاد»: (٢/ ٤٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٦٦)، بإسناد غير قوي.

(٥) الذي في المصادر أنه ولد سنة ٨٢هـ.

(٦) قال ابن حجر: ثقة فاضل، له أوهام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٢٤، رقم٤٤٤٧)، «التقريب»: (٥١١٠).

(٧) تصحَّفت في (س) إلى (الواشجي)، والمثبت من (ك) هو الصواب كما في مصادر الترجمة.
والواشحي: نسبة إلى بنى واشح، وهم بطن من الأزد نزلوا البصرة. «الأنساب»: (٥/ ٥٦٣).
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٣٠، رقم٤٤٤٧)، «التقريب»: (٥١١١).

(١٣٣) وداودُ: هُوَ أبُو سليمانَ، داودُ بنُ عليِّ بنِ خلفٍ، الفقيهُ، إمامُ أهلِ الظَّاهرِ[١].

وكَانَ صاحبَ مذهبٍ وتَبَعٍ، وهُوَ عزيزُ الحديثِ.

سمِعَ: سليمانَ بنَ حربٍ، ومسدَّدَ بنَ مسرهَدٍ، ومحمَّدَ بنَ كثيرٍ، والقعنبيَّ، وابنَ /٥١أ/س/ مرزوقٍ[٢]، وإسحاقَ الحنظليَّ[٣]؛ وأخذَ الفقْهَ عَنْهُ وعنْ أبِي ثورٍ.

وكَانَ مِنْ المتعصِّبينَ للشَّافعيِّ رضي الله عنه، وَصَنَّفَ فِي فَضَائِلِهِ كتابينِ[٤].

[١٨١] ويُروَى عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: «دخلتُ علَى إسحاقَ وَهوَ يحتجمُ، فأشَارَ إِلَيَّ فجلستُ، فرأيتُ كتبَ الشَّافعيِّ رضي الله عنه عنْدَهُ، فتناولْتُ بعضَهَا وجعلتُ انظرُ فِيهِ، فَصَاحَ بِهِ[٥] إسحاقُ: أَيْشَ تنظرُ، قَالَ: فقلتُ: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ﴾ [يُوسُف: ٧٩]»[٦].

ويعرفُ داودُ بالأصبهانيِّ، لأنَّ أصلَهُ مِنْ أصبهانَ[٧].

وولِدَ بالكُوفَةِ سنَةَ اثنتينِ ومائتينِ، ونَشَأَ ببغدادَ[٨]، وتوفِّيَ بِهَا سنَةَ سبعينَ ومائتينِ، وقبرُهُ فِي الشُّونِيزِيَّةِ[٩] رحمه الله.

---

(١) البغدادي، المعروف بالأصبهاني. قال ابن رومة النباتي: ثقة فاضل، إمام من الأئمة، لم يذكره أحد بكذب ولا تدليس في الحديث.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٩/ ٣٤٢، رقم٤٤٢٦)، «السير»: (١٣/ ٩٧، رقم٥٥)، «لسان الميزان»: (٣/ ٤٠٥، رقم٣٠٤١).

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي.

(٣) ابن راهويه.

(٤) هما: كتاب «الكافي في مقالة المطلبي» يعني: الشافعي، وكتاب «مسئلتين خالف فيهما الشافعي». انظر: «الفهرست»: (ص٢٦٨).

(٥) ليست في (ك).

(٦) ذكر هذا الأثر في «السير» «طبقات الشافعية الكبرى»: (٢/ ٢٨٥)؛ دون إسناد.

(٧) كذا ذكر الخطيب، لكن في «السير» و«لسان الميزان»: (لأن أمه أصبهانية).

(٨) في (س): (ببغداذ).

(٩) الشونيزية: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي، دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين. «معجم البلدان»: (٣/ ٣٧٤).

(١٣٤) وإبراهيمُ: هُوَ أَبُو[1] إسحاقَ بنُ محمودِ بنِ حمزةَ، المالكيُّ القطَّانُ، نيسابوريٌّ[2].

كَانَ يُدَرِّسُ بِهَا للمَالِكيَّةِ ولَمْ يكنْ بعدَهُ لهمْ مدرسٌ بِهَا، تفقَّهَ بِمِصْرَ عَلَى /٥٤أ/ك/ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحكمِ.

وسمِعَ: هارونَ بنَ إسحاقَ، وأحمدَ بنَ مَنِيعٍ، ومحمَّدَ بنَ رافعٍ، ويوسفَ ابنَ مسلمٍ[3].

توفِّيَ سنَةَ تسعٍ وتسعينَ ومائتينِ.

(١٣٥) وأبُو الوليدِ: هُوَ حسَّانُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ هارونَ بنِ حسَّانِ بنِ عبد اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَنْبَسَةَ، الأمويُّ الفقيهُ[4].

أخَذَ الفقْهَ عَنِ ابنِ سُرَيْجٍ.

وَسَمِعَ: أبَا عبدِ اللهِ العبدِيَّ، وأبَا بكرٍ الإسماعيليَّ، والحسنَ بنَ سفيانَ.

[١٨٢] قالَ الحاكمُ أبُو عبدِ اللهِ: سمعتُ الأستاذَ أبَا الوليدِ يقولُ: «حكتْ لِي والدَتِي قالتْ[5]: كنتُ حاملًا بِكَ فحضرتُ مجلسَ العبَّاسِ بنِ حمزَةَ، فقَامَ فِي آخرِ المجلسِ والنَّاسُ معَهُ، فأخَذَ فِي الدُّعاءِ فقلتُ: اللَّهُمَّ هَبْ لِي ابنًا عالِمًا، فرأيتُ تلكَ الليلةَ فِي منامِي رجلًا يقولُ لِي: أبشرِي فقدِ استجَابَ دعوتَكِ، يعيشُ ابنُكِ كَمَا عَاشَ أبوكِ، قالتْ: وكَانَ أبِي قَدْ عَاشَ اثنينِ وسبعينَ سنَةً».

---

(١) ساقطة من (ك).

(٢) مجهول الحال.
انظر: «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص٤٠)، «الإكمال»: (٦/ ٣٩٥)، «تاريخ دمشق»: (١٠/ ٢١٨، رقم٥١٣).

(٣) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

(٤) القرشي النيسابوري الشافعي. قال الحاكم: أحفظ أهل الحديث بخراسان في عصره.
انظر: «الأنساب»: (٤/ ٤٧٠)، «المنتظم»: (١٤/ ١٢٨، رقم٢٦٠١).

(٥) في (س): (قال)، والمثبت من (ك) موافق للسياق.

قَالَ الأستاذُ: «وقَدْ تَمَّتْ لِي اثنتانِ وسبعونَ سنَةً. وعاشَ بعْدَ هذِهِ الحِكَايَةِ أربعةَ أيَّامٍ»[(١)].

تُوُفِّيَ سنَةَ /٥١ب/س/ تسع وأربعينَ وثلاثِمائةٍ.

روَى عنْهُ: الحَاكِمُ، وأبُو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيُّ، والأئمَّةُ.

(١٣٦) وأبُو عبدِ اللهِ الحافظُ: هُوَ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ حمدويهِ بنِ نعيمِ بنِ الحكمِ، الضَّبِّيُّ النَّيسابوريُّ، كَانَ يُعْرَفُ بابْنِ البَيِّعِ[(٢)].

زَعيمٌ عظيمٌ، وقدوةٌ لأهلِ الحدِيثِ فِي عصرِهِ وبعدَهُ، مليءٌ بالعلمِ والدِّيانَةِ، كثيرُ الإفادَةِ والتَّصنيفِ.

[١٨٣] ويقالُ: إنَّهُ شَرِبَ ماءَ زمزمَ لتجيءَ مصنفاتُهُ حسنَةً مهذَّبَةً فجاءَتْ كذلكَ[(٣)].

وأنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى أبِي الوَليدِ، وأبِي سهلٍ الصُّعلوكيِّ، وبالعراقِ عَلَى ابنِ أبِي هريرَةَ.

وأملَى الحديثَ بالعراقِ، وخراسانَ، وما وراءَ النَّهرِ.

[١٨٤] ورأيتُ[(٤)] فِي «المنثورِ فِي الحكايَاتِ» مِنْ جَمْعِ أبِي الفضْلِ المقدسيِّ[(٥)]: «سألتُ أبَا القَاسِمِ سعدَ بنَ عليٍّ الحَافِظَ[(٦)] عنْ أربعَةٍ مِنَ الحفَّاظِ تعاصَرُوا: الدَّارقطنيُّ ببغدادَ[(٧)]، وعبدُ الغنيِّ بمصرَ، وأبُو عبدِ اللهِ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «المنتظم»: (١٤/ ١٢٨-١٢٩) بإسناد: (صحيح).

(٢) الحاكم. وثقه الخليلي والخطيب.
انظر: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١، رقم٧٥٨)، «الأنساب»: (١/ ٤٣٢)، «المنتخب من السياق»: (ص١٥).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ك): (و).

(٥) محمد بن طاهر. ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٧).

(٦) سعد بن علي بن محمد، أبو القاسم، الزنجاني الصوفي. ت٤٧١هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٢٠/ ٢٧٣، رقم٢٤٢٢)، «السير»: (١٨/ ٣٨٥، رقم١٨٩).

(٧) في (س): (ببغداذ).

ابنُ مندَهْ بأصفهانَ، والحاكمُ أَبُو عبدِ اللهِ بنيسابورَ، فامتَنَعَ مِنَ الجَوَابِ، فألححتُ عليهِ، فقَالَ: أمَّا الدَّراقطنيُّ فأعلمُهُمْ بالعللِ، وأمَّا عبدُ الغنيِّ فأعلمُهُمْ بالأنْسَابِ، وأمَّا ابنُ مندَهْ فأكثرُهُمْ حَدِيثًا مَعَ معرفَةٍ تامَّةٍ، وأمَّا الحَاكِمُ فأكثرُهُمْ تصنيفًا»[١]. /٥٤ب/ك/

وُلِدَ سَنَةَ إحدَى وعشرينَ وثلثِمائةٍ، وماتَ سنَةَ خمسٍ وأربعِمائةٍ.

(٨/ ٢) وأحمدُ الَّذِي روَى عَنِ الحَافِظِ أَبِي عبدِ اللهِ مذكورٌ فِي المجلسِ الأوَّلِ[٢]، وَهُوَ أَبُو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ خلَفٍ، الأديبُ الصوفيُّ.

كَانَ عارفًا بالأدَبِ والحديثِ، سَمَّعَهُ[٣] أَبُوهُ مِنْ مشايخِ عصرِهِ، ثُمَّ عُمِّرَ فرَوَى الكثيرَ.

[١٨٥] قَالَ أَبُو الحسنِ الفارسيُّ: «لَمْ أرَ فِي المشايخِ الَّذِينَ[٤] سمعْنَا منْهُمْ أكثرَ إتقانًا وَلا أضبطَ فِي الرِّوَايَةِ مِنْهُ»[٥].

سمعَ: حمزةَ بنَ يوسفَ السَّهميَّ الحافظَ، والأستاذَ [أبَا سعدٍ][٦] الْخُرْكوشيَّ[٧]، والسَّيِّدَ ظَفَرًا، وغيرَهُمْ.

---

(١) «المنثور من الحكايات»: (ص٢٥، رقم٧).

(٢) (٨/ ١).

(٣) في (ك): (سمع).

(٤) في (ك): (الذي).

(٥) انظر: «المنتخب من السياق»: (ص١١٦).

(٦) تحرفت في الأصول إلى: (أبا سعيد)، وكذا في «العبر في خبر من غبر»: (٢/ ٢١٤)، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ١٧٩)، وهو تحريف شائع في كثير من الأصول الخطية لكتب التراجم، والمثبت موافق لما قي سائر المصادر.
وهو عبد الملك بن أبي عثمان: محمدِ بن إبراهيم، أبو سعد، الخركوشي. ت٤٠٦هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١٨٨، رقم٥٥٤٧)، «الأنساب»: (٥/ ١٠١)، «تبيين كذب المفتري»: (ص٢٣٥).

(٧) في (ك): الخاء غير منقوطة، والمثبت من (ك) هو الصواب.
والخركوشي نسبة إلى خركوش، وهي سكة بنيسابور كبيرة. انظر: «الأنساب»: (٥/ ١٠١).

(١٣٧) ومحمَّدٌ والدُ طاهرٍ: هوَ الحافظُ أبُو الفضلِ بنُ طاهرِ بنِ محمَّدِ /٥٢أ/س/ بنِ عليٍّ، المقدسيُّ[١].

منْ متأخِّرِي الحفَّاظِ المتقنينَ، المكثرينَ للجُموعِ والتَّصانيفِ، المجيدينَ فيهَا، وذُكِرَ[٢] أنَّهُ كَانَ داوديَّ[٣] المذهبِ.

وُلِدَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ سنَةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِمائةٍ، وتوفِّيَ ببغدادَ[٤] سنَةَ سبعٍ[٥] وخمسِمائةٍ، ودُفِنَ بالجَانِبِ الغربيِّ.

(١٣٨) وابنُهُ طَاهِرٌ: هُوَ أبُو زُرعَةَ، المقدسيُّ[٦]، شيخٌ صالحٌ صحيحُ السَّماعِ، رُزِقَ الإجازاتِ العاليَةَ مِنْ مشايخِ بغدادَ[٧] وأصفهانَ ونيسابورَ بتحصيلِ والدِهِ ورفقائِهِ.

---

(١) ابن القيسراني، الظاهري. اختلف فيه، وقال الذهبي: ليس بالقوي؛ فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه، وقال ابن ناصر: كان لحنة، وكان يصحِّف، وقال ابن عساكر: جمع أطراف الكتب الستة فرأيته يخطىء، وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشا. قلت: وله انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضي، وهو في نفسه صدوق لم يتهم، وله حفظ ورحلة واسعة. قال ابن حجر: وقد ناضل عنه المؤلف في «طبقات الحفاظ».
انظر: «تاريخ دمشق»: (٥٣/ ٢٨٠-٢٨٣، رقم٦٤٧١)، «المنتظم»: (١٧/ ١٣٦، رقم٣٨١٥)، «التقييد»: (٣٧٠)، «طبقات الحفاظ»: (٤/ ٢٧، رقم١٠٣٥)، «لسان الميزان»: (٥/ ٢١١، رقم٦٩٣٨).

(٢) في (ك): (ورُوِيَ).

(٣) في (ك): (داري).

(٤) في (س): (ببغداذ).

(٥) في (ك): (خمس).

(٦) الشيباني، المقدسي الأصل، الرازي المولد، الهمذاني الدار والوفاة. روى عن: محمد بن الحسين المقومي، عبد الرحمن بن محمد الدوني. وعنه: السمعاني، وحدَّث المصنِّف عنه كتابةً في «التدوين»: (١/ ١٠٠). قال ابن النَّجَّار: طوَّف به أبوه، وسمَّعه، وكان تاجرًا لا يفهم شيئًا من العلم، وحدَّث بالكثير، وعُمِّر، وانفرد ببعض مرويَّاته، وكان شيخًا صالحًا. ت٥٦٦هـ.
انظر: «التقييد»: (٣٦٩)، «ذيل تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٢٦، رقم١٦٠١)، «السير»: (٢٠/ ٥٠٣، رقم٣٢٠).
وقد ذكر الذهبي أن المصنف روى عنه بالإجازة، وقال ابن الملقن: بالأجازة الخاصة. «السير»: (٢٢/ ٢٥٣)، «البدر المنير»: (١/ ٣٢٢).

(٧) في (س): (بغداذ).

وسمِعَ: السَّلَّارَ مِكِّيَّ بنَ منصورٍ، وأبَا منصورٍ المقوميَّ[١]، وأبَا القَاسِمِ بنِ بيانٍ، وغيرَهُمْ.

وُلِدَ سنَةَ إحدَى وثمانينَ وأربعمائةٍ، وتوفِّيَ سَنَةَ [ثمانٍ وستِّينَ وخمسِمائةٍ][٢].

* * *

(١) في (ك): (المقرمي).
(٢) كذا في الأصول، والذي في المصادرأنه توفي ٥٦٦هـ.

الفَصْلُ الثَّانِي

- التَّوبةُ: الرُّجوعُ، وتُشْهَرُ فِي الرُّجوعِ مِنَ الذَّنبِ. يقالُ: تَابَ إِلَى اللهِ توبَةً ومتابًا. والتَّوْبُ كالتَّوبَةِ، وقِيلَ: جمعُ توبةٍ. وتَابَ اللهُ عليهِ: وفَّقَهُ للتَّوبَةِ. واستَتَابَهُ: سَأَلَهُ أنْ يتوبَ[(١)].

- واليومُمعروفٌ، وجمعُهُ: أيَّامٌ، وأصلُهُ أَيْوامٌ[(٢)].

[١٨٥أ] وحَكَى شيخُنَا أَبُو محمَّدٍ النَّجَّارُ[(٣)] أَنَّهُ قَدْ قِيلَ: إنَّ أصْلَ اليومِ: الْيَمُّ، وأنَّ[(٤)] اللَّفظتينِ قريبتانِ مِنَ الذَّيْمِ والذَّمِّ، سمِّيَا بِهِ لِمَا يشترِكَانِ فيهِ مِنَ الامتدَادِ؛ فإنَّ للنَّهْرِ امتدادًا، واليومُ أيضًا مدَّةٌ لَهَا امتدَادٌ، وأصلُ الكلمتينِ الامتدادُ، وكذلكَ النَّهْرُ والنَّهارُ يتقاربانِ /٥٥أ/ك/ في اللَّفْظِ ويشترِكَانِ فِي السَّعَةِ والامتدَادِ.

وقَدْ يعبَّرُ باليومِ عَنِ الشَّدَّةِ[(٥)]، وبنحوِ ذَلِكَ تفسيرُ قولِهِ تعالَى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥][(٦)].

- ويقالُ: غَانَ الهمُّ[(٧)] القلبَ غينًا أيْ: غشيَهُ وغطَّاهُ.

وغَانَ السَّحَابُ السَّمَاءَ وغِينَتِ السَّماءُ، وغِينَ عَلَى كذَا؛ أي: غُطِّيَ عليْهِ. والغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيمِ، ويقالُ: السَّحابُ الرَّقيقُ.

---

(١) هذا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري، كما أشرنا في المقدمة. انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (توب).

(٢) هذا أيضًا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري. انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (يوم).

(٣) ترجمت له في المجلس الحادي عشر [١٦٥].

(٤) في (ك): (فإن).

(٥) هذا أيضًا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري. انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (يوم).

(٦) انظر: «جامع البيان»: (١٦/ ٥١٩)، «ثمار القلوب»: (ص٦٤٠).

(٧) في (ك): (لهم).

وأَغَانَ الغَيْمُ السَّمَاءَ أيْ: أَلبَسَهَا وغطَّاهَا.
والغينُ: العَطَشُ أيضًا، تقولُ مِنْهُ: غِنْتُ أغينُ[(١)].

* * *

(١) هذا أيضًا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري. انظر: «تصحيفات المحدثين»: (١/ ١٥٩)، «الصحاح»، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٤٢)، «لسان العرب»: (غين).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

ذَكَرَ أبُو أحمدَ العسكريُّ[(١)] /٥٢ب/س/ فِي «التَّصحيفِ والتَّحريفِ» أنَّ كلمَةَ: «(لَيُغَانُ) مِمَّا صَحَّفَ فِيهِ[(٢)] مصحِّفُونَ، فرَوَاهُ بعضُهُمْ (يُغَارُ) بالرَّاءِ، وبعضُهُمْ (يُعَانُ) بالعَينِ، والصَّوابُ: الغينُ والنُّونُ كَمَا سَبَقَتْ الرِّوايَةُ»[(٣)].

ثُمَّ يجوزُ أنْ يُجْعَلَ قولُهُ: «**لِيُغَانُ**» مِنْ (غِينَ) وَهُوَ أكثرُ استعمالًا عنْدَ أهلِ اللُّغَةِ، ويجوزُ أنْ يُجْعَلَ مِنْ (أُغِينَ)، والإغانةُ أكثرُ دورانًا فِي لسانِ المشايخِ.

وكتبَ الشَّيخُ أبُو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيُّ فِي شرحِ الحديثِ أوراقًا وسمّاهَا «مسألَةَ الإغانَةِ»[(٤)].

ومِمَّ كَانَ يتوبُ النَّبِيُّ ﷺ؟ وعلامَ يُحْمَلُ الْغَيْنُ فِي قلبِهِ؟

النَّاسُ فيهِ فرقتانِ:

فرقَةٌ أنكرتِ الحديثَ مِنْ أصلِهِ واستعظمتْ أنْ يُغانَ قلبُ رسولِ اللهِ ﷺ حتَّى يستغفرَ مِمَّا أصَابَهُ وعَلَى ذلِكَ جرَى أبُو نصرٍ السَّرَّاجُ صاحبُ كتابِ «اللُّمَعِ فِي التصوُّفِ» فرَوَى الحدَيثِ وقَالَ عَقِيبَهُ: «هذَا حديثٌ منكَرٌ»[(٥)].

وهذَا مذهبٌ مهجورٌ، وأنكرَ[(٦)] علماءُ الحديثِ استنكارَ السَّرَّاجِ وقالُوا: الحديثُ صحيحٌ، وكَانَ مِنْ حقِّهِ أنْ لا يتكلَّمُ فيمَا لا يَعلَمُ[(٧)].

---

(١) الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد، العسكري. ت٣٨٢هـ.
انظر: «أخبار أصبهان»: (٤/ ١١٦)، «السير»: (١٦/ ٤١٣، رقم٣٠١).

(٢) تحرَّفت في (ك) إلى: (منه).

(٣) «تصحيفات المحدثين»: (١/ ١٥٨).

(٤) ذكر له في «التدوين»: (٣/ ٤٥) شرح الإغانة.

(٥) «اللمع في التصوف»: (ص٣٧٣).

(٦) في (ك): (أنكر).

(٧) لم أقف عليه إلا في المصادر التي نقلته عن المصنف، وسيُشار إليها في نهاية المسألة.

والمصحِّحُونَ لَهُ تحزَّبُوا :

فَتَحَرَّجَ مِنْ تفسيرِهِ متحرِّجُونَ :

[١٨٦] عَنْ شعْبَةَ[١] أنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الأصمعيَّ[٢] فقلتُ: مَا مَعْنَى قولِهِ: «**إنَّهُ ليغانُ علَى قلبِي**» فقالَ: عمَّنْ يروَى ذلِكَ؟ قلتُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ /٥٥ب/ك/ . قَالَ: لَوْ كَانَ عَنْ غيرِ قلبِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَّرْتُ لكَ، وأمَّا قلبُ النَّبِيِّ ﷺ فَلا أدرِي. فكَانَ شعبةُ يتعجَّبُ مِنْهُ[٣].

[١٨٧] وعَنِ الجُنيدِ[٤] أنَّهُ قالَ: «لَوْلَا أنَّهُ حالُ النَّبِيِّ ﷺ لتكلَّمتُ فِيهِ، ولا يتكلَّمُ فِي حالٍ إلَّا مَنْ كَانَ مشرفًا عليهَا، وجلَّتْ حالُهُ عَنْ[٥] أنْ يُشرفَ عَلَى نهايتِهَا أحدٌ مِنَ الخلقِ»[٦].

[١٨٨] وتمنَّى الصِّدِّيقُ رضي الله عنه مَعَ عُلوِّ رتبتِهِ أنْ يُشرفَ عَلَيْهَا؛ فرُوِيَ عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: «ليتنِي شهدتُ مَا استغفرَ مِنْهُ رسولُ اللهِ ﷺ»[٧].

فهذِهِ طريقةٌ للمصحِّحينَ[٨].

---

(١) شعبة بن الحجاج، ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٠/١). ثقة حافظ متقن.

(٢) عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك، أبو سعيد، الأصمعي، اللغوي النحوي الإخباري. ت٢١٦هـ تقريبًا، عن ثمان وثمانين سنة. وكان يحضر مجلس شعبة.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٥٧/١٢، رقم٥٥٢٩)، «إنباه الرواة»: (١٩٧/٢، رقم٤٠٨).

(٣) أخرجه عن شعبة الطيالسيُّ كما في «الآداب الشرعية والمنح المرعية»: (٥٧/٢).
وقد رواه عن الأصمعي غير شعبة، انظر: «الآحاد والمثاني»: (٣٥٦/٢)، «إعراب القرآن» للنحاس (١١١/٥)، «المعجم الكبير»: (٣٠٢/١، رقم٨٩٠)، شرحه على «بهجة المحافل»: (٢٩٣/٢)، «الديباج على صحيح مسلم»: (٥٨/٦).

(٤) الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم، البغدادي، النهاوندي الأصل، الخزاز، ويقال القواريري. ت٢٩٨هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص١٢٩، رقم٢١)، «تاريخ بغداد»: (١٦٨/٨، رقم٣٦٩٢).

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) لم أقف عليه إلا في المصادر التي نقلته عن المصنف، وسيُشار إليها في نهاية المسألة.

(٧) لم أقف عليه إلا في المصادر التي نقلته عن المصنف، وسيُشار إليها في نهاية المسألة.

(٨) تحرفت في (ك)، «طبقات الشافعية الكبرى» إلى: (المصححين)، وهو منافٍ للسياق.

وتكلَّمَ فِيهِ آخرُونَ /٥٣أ/س/ علَى حسْبِ مَا انتهَى إليهِ[(١)] فهمُهُمْ، ولَهُمْ مَنْهَجَانِ[(٢)]:

أحدُهُمَا: حملُ الغَيْنِ عَلَى حالَةٍ جميلَةٍ ومرتبَةٍ عاليةٍ، اختصَّ بِهَا الرَّسولُ ﷺ[(٣)].

والمرادُ منِ استغفارِهِ: خضوعُهُ وإظهارُ حاجتِهِ وافتقارِه[(٤)] إلَى ربِّهِ، أوْ ملازمَتُهُ للعبوديَّةِ والعبادَةِ إقامَةً لشُكْرِ النِّعْمَةِ؛ النِّعْمَةِ[(٥)] الَّتِي أُعْطِيَهَا[(٦)]:

[١٨٩] عَلَى مَا قَالَ: «**أفَلا أكونُ عبدًا شكورًا**»[(٧)].

ومِنْ هؤلاءِ مَنْ نزَّلَ الْغَيْنَ عَلَى [الاطمئنانِ والسكينةِ][(٨)] الَّتِي نزلتْ علَى قلبِهِ المطهَّرِ، عَلَى مَا قَالَ تعالَى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٦][(٩)].

[١٨٩أ] وعنْ أبِي سعيدٍ الْخَرَّازِ[(١٠)] أنَّ الغينَ شيءٌ لا[(١١)] يجدُهُ إلَّا الأنبياءُ وأكابرُ الأولياءِ، وذَلِكَ بصفاءِ الأسْرَارِ ومددِ الذِّكْرِ، وهُوَ كالْغَيْمِ[(١٢)] الرَّقيقِ

---

(١) في (ك): (إليهم).
(٢) في (ك): (منهاجان).
(٣) نُقل نحوه عن السهروردي. انظر: «فتح الباري»: (١١/ ١٠١).
(٤) ساقطة من (ك)، وهي مرفوعة في (س) عطفًا على (إظهار).
(٥) كذا في (س) مكررة، ولها وجه، ولعلَّها تكرَّرت خطأً.
(٦) انظر: «إكمال المعلم»: (١٨/ ١٩٧)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٤٢).
(٧) أخرجه البخاري (١١٣٠) كتاب: الجمعة، باب: قيام النبي ﷺ الليل، ومسلم (٢٨١٩) كتاب: صفة القيامة، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة؛ من حديث المغيرة بن شعبة.
(٨) في (ك)، «طبقات الشافعية الكبرى» تقديم وتأخير.
(٩) الفتح: (٢٦).
وانظر: «إكمال المعلم»: (١٨/ ١٩٧)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٤٢).
(١٠) أحمد بن عيسى، أبو سعيد، البغدادي، الخراز، الصوفي. ت٢٨٦هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٥/ ٤٥٤، رقم٢٢٩٤)، «السير»: (١٣/ ٤١٩، رقم٢٠٧).
(١١) تحرفت في (ك) إلى: (و).
(١٢) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (كالغين).

الَّذِي لا يدومُ، وقدْ يُفهَمُ مِنْ هَذَا أنَّ الغيمَ نعمةٌ جسيمةٌ، وقَدْ يَعرِضُ لعزَّتِهَا عوارضُ تُطَرِّقُ[١] إليهَا ضربًا منَ الفتْرَةِ فيستغفرُ اللهَ لتعودَ كَمَا كَانَ وتزولَ فترتُهَا.

[١٨٩ب] وعنِ الْخَرَّازِ أيضًا أنَّ الغينَ هُوَ رؤيةُ التَّقصيرِ فِي[٢] الشُّكرِ والعبادَةِ والاستغفارِ والخضوعِ[٣] وإبداءِ العجزِ عنِ القِيَامِ بواجِبِ الحقِّ.

والمنهجُ الثَّانِي: حملُ الغَيْنِ عَلَى عارضٍ [يطرأُ، وغيرُه][٤] أكملُ وأليقُ، فيبادِرُ إِلَى الاستغفارِ إعراضًا وتَبَرُّأً عَنْهَا. وعلَى هَذَا كَثُرَتْ /٥٦أ/ك/ التنزيلاتُ والتعبيراتُ[٥].

وَفِي هذَا القِسْمِ يقعُ أكثرُ مَا أوردَهُ السُّلَمِيُّ:

فقِيلَ: كَانَ سببُ الغَيْنِ النَّظَرَ فِي حَالِ الأمَّةِ واطِّلاعَهُ عَلَى مَا يكونُ مِنْهُمْ فكَانَ يستغفرُ لَهُمْ[٦].

وقِيلَ: السَّببُ مَا كَانَ يحتاجُ إليهِ منَ التَّبليغِ ومشاهَدَةِ الخلقِ، فيستغفرُ مِنْهُ ليصلَ إِلَى صفاءِ وقتِهِ مَعَ اللهِ تعالَى[٧].

وقِيلَ: السَّببُ مَا كَانَ يشغَلُهُ مِنْ تمادِي قريشٍ وطغيانِهِمْ[٨].

وقِيلَ: مَا كَانَ يجدُ فِي نفسِهِ مِنْ محبَّةِ إسلامِ أبِي طالبٍ، واللهُ يريدُ غيرَهُ.

وقِيلَ: مَا اطمأنَّ إِلَى أصحَابِهِ /٥٣ب/س/ فِي بعضِ مغازِيهِ:

---

(١) في (ك): (يطرق).

(٢) في (ك): (من).

(٣) في (ك): (الخضوع).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (نظرٍ أو غيره).

(٥) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (التأويلات).

(٦) انظر: «إكمال المعلم»: (١٨/ ١٩٧)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٤٢).

(٧) السابقان.

(٨) السابقان.

[١٩٠] بقولِهِ: «لَنْ تُغْلَبُوا الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ»[١].

وقِيلَ: لَمْ يَزَلْ رسولُ اللهِ ﷺ مترقِّيًا مِنْ رتبةٍ إِلَى رتبةٍ، فإِذَا انتْهَى إِلَى درَجَةٍ عَالِيةٍ والتفتَ فِي[٢] عُروجِهِ إِلَى الدَّرجَةِ[٣] تَحْتَهَا بمرتبةٍ أَوْ مراتبَ وَجَدَ مِنْهَا وحشةً لقُصورِهَا بالإِضَافَةِ إِلَى الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا، وَذَلِكَ هُوَ الغَيْنُ، فيستغفرُ مِنْهَا ويشكرُ اللهَ عَلَى مَا أَعْطَاهُ مِنْ قوَّةِ الرُّقِيِّ[٤].

وهذَا مَا كَانَ يستحسِنُهُ والدِي رَحِمَهُ اللهُ ويقرِّرُهُ ويُمَثِّلُه بِحَالِ مَنِ انفتَحَتْ عينُهُ فِي فنٍّ هُوَ مشغولٌ بِهِ؛ فإِنَّهُ[٥] إِذَا التفتَ إِلَى مَا كَانَ يتخيَّلُ ويتوَهَّمُ في[٦] مبدأِ الأمرِ استنْكَفَ مِنْهُ وخَجِلَ[٧].

---

(١) لم أقف عليه مسندًا من قول النبي ﷺ، إنما ذكره الثعلبي في «تفسيره»: (٥/ ٢٢)، والماوردي في «الحاوي الكبير»: (١٤/ ٧١)، وابن عطية في «تفسيره»: (٣/ ١٩).
وأخرج البزار في «البحر الزخار»: (١٣/ ١٢٨، رقم٦٥١٨) من حديث أنس قَالَ: قَالَ غُلامٌ مِنَّا مِنَ الأَنْصَارِ يَوْمَ حُنَيْنٍ: لَنْ نُهْزَمَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٦/ ١٧٨، رقم١٠٢٦٤): وفيه علي بن عاصم بن صهيب، وهو ضعيف؛ لكثرة غلطه وتماديه فيه، وقد وُثِّقَ، وبقية رجاله ثقات.
وأخرج أبو عوانة بسند صحيح في «المستخرج»: (٤/ ٢٧٨، رقم٦٧٥٤) عن ابن عباس: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: لا نُغْلَبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ.

(٢) في (ك): (من).

(٣) في (ك): (درجة).

(٤) وهذا قول أبي علي الدقاق، نقله عنه صاحب «الرسالة القشيرية»: (١/ ١٥٥)، وانظر أيضًا: «تفسير الرازي»: (٧/ ١١٤).

(٥) في (ك): (وإنه).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (من).

(٧) نقل عن المصنف الكلام في هذه المسألة مختصرًا من قوله: (مم كان يتوب..) السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٨٩-٢٩١). ومحمد بن يوسف الصالحي الشامي في «سبل الهدى والرشاد»: (٧/ ٦٢) بتصرف واختصار أكثر، ونقل بعضَه حسنُ بن محمد العطار في «حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع»: (٢/ ٥١٨).
ونقله القسطلاني بواسطة ابن حجر باختصار وتصرُّف أفسد المعنى. «المواهب اللدنية»: (٢/ ٣٢٢)، وعزاها الزرقاني في «شرحه على المواهب اللدنية»: (٧/ ١٣٧) إلى «فتح الباري» في كتاب الدعوات. وقد وقفت فيه على كلام ابن حجر على الإغانة وتوجيه معناها لكن دون التصريح بنقله عن الرافعي. «فتح الباري»: (١١/ ١٠١) باب استغفار النبي ﷺ.

وقولُهُ: «**مائةَ مرَّةٍ**» الظَّاهِرُ أنَّهُ لَيْسَ عَلَى سبيلِ التَّقْدِيرِ، بَلِ المقصودُ المبالغَةُ فِي كَثْرَةِ استغفارِهِ؛ كَمَا فِي قولِهِ تَعَالَى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾، ويدلُّ عَلَيهِ[1] مَا رُوِيَ:

[١٩١] عنِ ابنِ عُمَرَ[2] رضي الله عنهما أنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ لرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المجلسِ الواحدِ مائةَ مرَّةٍ قَبْلَ أنْ يقومَ، أنْ يقولَ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**»[3].

وَمِنَ المعلومِ أنَّهُ كَانَ يتَّفِقُ لَهُ فِي اليومِ الوَاحِدِ مجالسُ.

وفِي الحدِيثِ نَدْبٌ[4] ودعاءٌ إِلَى التَّوبةِ وإِلَى الإكثارِ منْهَا يومًا بيومٍ، وإِذَا كَانَ الغدرُ سجيَّةً ونكثُ العهدِ طبيعةً فِي البَشَرِ؛ كَانَ الاحتياطُ للمتيقِّظِ أنْ يكرِّرَ الاستغفارَ /٥٦ب/ك/ والتَّوبةَ كُلَّ يومٍ، فَلا يكتفِي بتوبَةِ الأمْسِ؛ لِمَا يعلمُ مِنَ العَوَارِضِ النَّاقِضَةِ لَهَا، وَلا يؤخِّرُ التَّوبةَ إِلَى الغَدِ؛ حذرًا مِنْ أنْ يعوقَ عَنْهَا عائقٌ، بَلْ ينتهزُ الفُرْصَةَ ساعةً بعْدَ ساعَةٍ.

[١٩٢] وَقَدْ قَالَ بَعْضُ البلغاءِ: أمسُ قدْ مَاتَ وأُيِسَ منْهُ، وغدًا لَمْ يولَدْ، ولعلَّكَ لَا تشهدُ وِلَادَهُ، واليومُ الَّذِي أنتَ فيهِ فِي النزعِ، فبادِرْ قَبْلَ أنْ يموتَ[5].

---

(١) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر برقم (١١٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٥١٦) كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار، والترمذي (٣٤٣٤) كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا قام من المجلس، وابن ماجه (٣٨١٤) كتاب: الأدب، باب: الاستغفار، وابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ٢٠٦، رقم٩٢٧)؛ من طرق عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٤) ندب القوم إلى الأمر يندبهم ندْبا: دعاهم وحثَّهم. «المحكم»، «تاج العروس»: (ندب).

(٥) أخرجه ابن الجوزي في «المنتظم»: (١٢/ ٣٦٢؛ عن سهل بن عبد الله. وهومنسوب إليه في «صفة الصفوة»: (٣/ ٢٧٣)، «البداية والنهاية»: (١٤/ ٦٦٥).
ونسبه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١٦/ ١٠٩)، والشعراني في «لواقح الأنوار»: (١/ ٦٢)؛ إلى بشر الحافي.

وكَمَا أنَّ ذكرَ المائةِ جارٍ عَلَى التَّقريبِ فذِكْرُ اليومِ كذَلِكَ، فَلا يُخْتَصُّ استحبابُ التَّوبَةِ /٥٤أ/س/ والاستغفارِ بالنَّهارِ، أَلا تَرَى اللهَ تعالَى أَثْنَى عَلَى المستغفرِينَ بالأسْحَارِ.

وإِذَا دَاوَمَ العَبْدُ عَلَى الذِّكْرِ وَهُوَ لربِّهِ مراقبٌ ولنفسِهِ محاسبٌ استنَارَ قلبُهُ فصَارَ ليلُهُ كنهارِهِ، وسرُّهُ كجهارِهِ، وعَلَى ضدِّهِ إِذَا استمرَّتِ الغفلةُ والإعراضُ، ودَامَ النُّكوصُ والانقباضُ؛ سَالَ بصاحبِ الوَاقِعَةِ السَّيْلُ، وصَارَ نهارُهُ مظلمًا كَاللَّيلِ، فَلَمْ يُتَوَقَّعْ لليلِهِ صباحٌ، ولا لارتجاجِ[1] بَابِهِ انفتَاحٌ.

ومدارُ الأمرِ -نورًا وظلمةً، وأنسًا ووحشَةً- علَى أنْ يُقْرِّبَ الربُّ عبدَهُ، وتجذبُهُ رحمَتُهُ، وبِهِ يحصلُ التَّهْذِيبُ، أويُبَعِّدُهُ ويَبْعُدُ عنْهُ حفظًا وعنايَةً[2]، ومنْهُ يجيءُ التَّعْذِيبُ. وقَدْ أجَادَ مَنْ قَالَ[3]:

وَاللهِ مَا سَهَرِي إِلَّا لِبُعْدِهِمُ
وَلَوْ أَقَامُوا لَمَا عُذِّبْتُ بِالسَّهَرِ

عَهْدِي بِهِمْ وَرِدَاءُ الوَصْلِ يَشْمَلُنَا
وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ [فِي البَصَرِ][4]

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (لارتياح) الياء غير منقوطة.
رججت الباب وردمته؛ أي ثنيته. والرجُّ: الحبس وبناء الباب. والارتجاج مطاوعة الرج. «تهذيب اللغة»: (١٠/ ٢٦٠)، «تاج العروس»: (٥/ ٥٩٢) (رجج).

(٢) في (ك): (وصيانة).

(٣) الأبيات من البسيط، وقد نقلها عن المصنف السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٩١)، والبيتان الأخيران منسوبان لسيدوك في «يتيمة الدهر»: (٢/ ٤٦٣)، «الإعجاز والإيجاز»: (ص٢٠٥)، «دمية القصر»: (٢/ ١٠٠٣). ونسبا لابن المعتز في «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب»: (٢/ ٢٣٧). ونسبا إلى كشاجم في «لطائف اللطف»: (ص١٢٨). ونسبا إلى الوزير المغربي في «بغية الطلب»: (٦/ ٢٥٤٦). ودون نسبة في «ديوان المعاني»: (١/ ٣٤٨)، «أحسن ما سمعت»: (ص٥٠).

(٤) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (بالبصر).

وَالآنَ لَـيـلِـي إِذَا ضَـنُّـوا بِـرُؤْيَـتِـهِـمْ[١]
لَيْلُ الضَّرِيرِ فَنَوْمِي[٢] غَيرُ مُنْتَظَرِ[٣]

وأنشدُكُمْ لنفسِي[٤]:

تَـنَـبَّـهْ فَـحَـقٌّ أَنْ يَـطُـولَ بِـحَـسْـرَةٍ
تَـلَـهُّـفُ مَـنْ يَـسْـتَـغْـرِقُ الـعُـمْـرَ نَـومُـهُ

لَـقَـدْ نِـمْـتَ فِـي لَـيـلِ الـشَّـبِـيـبَـةِ غَـافِـلًا
فَـهُـبَّ لِـصُـبْـحِ الـشَّـيـبِ إِذْ جَـاءَ يَـومُـهُ

/٥٧أ/ك/ وأيضًا فِي معنَاهُ[٥]:

سَـوَادُ الـشَّـبَـابِ كَـلَـيـلٍ مَـضَـى
وَقَـدْ نِـمْـتُ فِـيـهِ لـقًـى[٦] غَـافِـلَا

---

(١) في (ك) «طبقات الشافعية»: (بزورتهم).
(٢) في (ك): (فيومي).
(٣) كلامه في معنى الإغانة من قوله (مم كان يتوب ...) إلى هنا نقله السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٩١). ثم ذكر فائدة من «شرح المسند» ثم قال: (ومن شعر الرافعي مما ليس في «الأمالي» ...) وذكر البيتين التاليين.
(٤) البيتان من الطويل، ونقلهما عن المصنف ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٣)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٩٢)، وابن الداودي في «طبقات المفسرين»: (١/ ٣٣٧)، لكن البيت الثاني عند السبكي وابن الداودي:
وَقد نمت فِي عصر الشبيبة غافلا
فَهَب نصيح الشيب قد جَاءَ يَوْمه
وزعم السبكي أنهما من شعره مما ليس في «الأمالي»، قال: ومن شعر الرافعي مما ليس في الأمالي أنشدنا قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني فِي «كِتَابه»، عن والده، عن أبي القاسم الرافعي رحمه الله أنه أنشده لنفسه... وذكر البيتين.
(٥) البيتان من المتقارب، ونقلهما عن المصنف ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٣)، والقافية فيه منونة.
(٦) في (ك) كأنها: (كفى).

وَصُـبْـحُ الْـمَـشِـيـبِ بَـدَا فَـانْـتَـبِـهْ
فَـعَـمَّـا قَـلِـيـلٍ تُـرَى[1] آفِـلَا

آخِرُ المجلسِ الثَّانِي عَشَرَ والحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ، [وصلَّى اللهُ عَلَى سيدِنَا محمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ وسلَّمَ تسليمًا][2]. /٥٧ب/ك/

(١) في (س) بدون نقط.
(٢) من (ك).

المجلسُ الثالثَ عشرَ[

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَمَا توفيقِي إلَّا باللهِ][1]

المجلسُ الثَّالثَ عَشَرَ مِنْ أماليهِ ﷺ، أملاهُ يومَ الجمُعَةِ بعْدَ الصَّلاةِ، العاشرِ مِنْ ذِي القعدةِ، سَنَةَ إحْدَى عشرةَ وستِّمائةٍ.

[١٩٣] قَالَ: أَبَنَا وَالدِي ﷺ قراءَةً عَلَيْهِ، أَبَنَا ملكدَاذُ[2] بنُ عليٍّ، أَبَنَا الْمُقَوِّمِيُّ،

[١٩٣/ ١] وأنبأَنَا عاليًا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أبُو منصورٍ الدَّيلميُّ، عَنِ المقوميِّ: أَبَنَا أبُو طلْحَةَ، أَبَنَا عليٌّ القطَّانُ، أَبَنَا محمَّدُ، /٥٤ب/س/ ثنَا أبُو كُرَيْبٍ، ثنَا عَبْدُ الرَّحمنِ المحاربيُّ وجعفرُ بنُ عَوْنٍ، عَنِ الأفريقيِّ، عنْ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ،

---

(١) من (ك).

(٢) في (ك): (ملكداد)، وسيتكرر هكذا في النسختين، والمعروف في مصادر ترجمته (ملكداد)، إلا أنه ورد (ملكداذ) في بعض المصادر؛ مثل: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي أ(جزء منه يبدأ بباب ذكر من اسمه محمد واسم أبيه أحمد: محمد بن أحمد بن سليمان الخطيب، وينتهي بترجمة: أحمد بن علي بن هليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك)، نسخة خطية، بجامعة برنستون- (Islamic Manuscripts، Garrett no. 396Y)، ٣٦٥ق، عليها خط ابن الدبيثي بتصحيح الجزء- ٦٩ب، ١٥٧أ، وفي المطبوع (١/ ٤٠٥، ٤٢٥)، «السير»: (١٨/ ٥٣١)، (٢١/ ١٩١)، «تاريخ الإسلام»: (٤٠/ ٣١٦)، (٤١/ ٣٦٤)، (٤٥/ ١٥٨).

عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تزوَّجُوا النِّسَاءَ لحسنِهُنَّ؛ فعسَى حسنُهُنَّ أنْ يردِيَهُنَّ، ولا تزوَّجُوهُنَّ لأمْوَالِهِنَّ؛ عَسَى أموالُهِنَّ أنْ تُطْغِيَهُنَّ، ولكنْ تزوَّجُوهُنَّ علَى الدِّينِ، ولأمَةٌ خرماءُ سوداءُ ذاتُ دينٍ أفضلُ**»(١).

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

---

(١) إسناده ضعيف؛ فيه:
الإفريقي عبد الرحمن بن زياد ضعيف في حفظه، وكان رجلا صالحا. «التقريب»: (**٣٨٦٢**).
وأبو طلحة القاسم بن محمد القزويني؛ مجهول الحال.
والحديث أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»: (الأعظمي، رقم**٥٠٥**)، والعدني في «مسنده» – كما في «إتحاف الخيرة» عقب حديث (**٣٠٦٨/ ٥**) –، وعبد بن حميد في «المنتخب»: (**٣٢٨**)، وابن ماجه (**١٨٥٩**) كتاب: النكاح، باب: تزويج ذوات الدين، والبزار (**٢٤٣٨**) أومن طريقه ابن حزم في «المحلى»: (**٩/ ٥٠٨**) وسقط من سنده الإفريقي–، والطبراني (**١٤/ ٥٤**، رقم**١٤٦٤٧**)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (**٧/ ٨٠؛**) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، به.
قال المصنف: ومقصودُ الحديثِ ومعنَاهُ متَّفقٌ عَلَيْهِ فِي الصحيحينِ منْ روايَةِ جَابِرٍ واللَّفْظُ: «**إنَّ المرأةَ تُنْكحُ علَى دِينِهَا ومالِهَا وجمالِهَا فعليكَ بذاتِ الدِّينِ تربَتْ يدَاكَ**».
وقال المحشِّي: لم يخرجه البخاري من حديث جابر، وإنما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة.
وحديث جابر أخرجه مسلم (**٧١٥/ ٥٤**) بعد حديث (**١٤٦٦**) كتاب: الرضاع، باب: استحباب نكاح ذات الدين. وقد أخرجه البخاري (**٥٠٧٩**) كتاب: النكاح، باب: تزويج الثيبات؛ دون هذا اللفظ، وفيه: «**فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك**».
وقد قال ابن الجوزي عقب حديث أنس أبمعنى حديث المجلس–: «**مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لعزِّها لم يَزِدْه اللهُ ﷻ إِلَّا ذُلاًّ...**»: **وَهُوَ ضد مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ: «تُنْكح الْمَرْأَة لما لَهَا ولحسنها ولجمالها ولدينها»**. «الموضوعات»: (**٢/ ٢٥٨**).
ولعل الصواب ما ذكره المصنِّف، من أن مقصود الحديث متفق عليه وليس ضد ما في الصحيحين؛ قال ابن الملقن: الصحيح في معنى هذا الحديث أحديث الصحيحين–: أنه عليه السلام أخبر بما يفعله الناس في العادة؛ فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربعة، وآخرها عندهم: ذات الدين، فاظفر أنت أيها المسترشد بذات الدين. «البدر المنير»: (**٧/ ٥٠٢**).

الفَصْلُ الأَوَّلُ

هذَا حديثٌ ثابتٌ أخرجَهُ ابنُ ماجَهْ[١] هكَذَا، وأخرجَهُ محمَّدُ بنُ أسلمَ[٢] فِي [«مسندِهِ»][٣] [٤] عنْ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ، عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيادٍ، وَهُوَ الأفريقيُّ.

[١٩٤] ومقصودُ الحديثِ ومعنَاهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الصحيحينِ[٥] منْ روايَةِ جَابِرٍ، واللَّفْظُ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ**»[٦].

وَعَبْدُ اللهِ بنُ عمروٍمذكورٌ فِي المجلِسِ الثَّالِثِ.

(١٣٩) ولنذكُرْ مكانَهُ حالَ جابرٍ ﷺ: الْمُتَّفَقِ عَلَى روايتِهِ؛ لِئَلَّا يخلُوَ مجلسٌ عَنْ ذِكْرِ صحابيٍّ وبعضِ أحوالِهِ.

وهُوَ: أبُو عبدِ اللهِ، وقِيلَ: أبُو محمَّدٍ، جابرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ حَرَامِ بنِ عمرِو بنِ سوادِ بنِ سلمةَ، الأنصاريُّ الخزرجيُّ[٧].

---

(١) «سنن ابن ماجه»: (١٨٥٩).

(٢) أبُو الحسنِ الطُّوسيُّ. ترجم له المصنف في المجلس السادس والعشرين (٢٦٢). ثقة حافظ.

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (سنده).

(٤) مذكور في «الحلية»: (٩/ ٢٤٥-٢٤٨) وفيه كلام عن عن منهجه ونقول عنه، «التدوين»: (٤/ ١٤٥)، «السير»: (١٢/ ١٩٥)، «كشف الظنون»: (٢/ ١٦٨٤)، «الرسالة المستطرفة»: (ص٦٤).

(٥) في هامش (س): (حاشية: قلت: لم يخرجه البخاري من حديث جابر، وإنما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة).
قلت: حديث جابر في الباب أخرجه البخاري دون هذا اللفظ، كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٦) أخرجه مسلم (٧١٥/ ٥٤) بعد حديث (١٤٦٦) كتاب: الرضاع، باب: استحباب نكاح ذات الدين.
وقد أخرجه البخاري (٥٠٧٩) كتاب: النكاح، باب: تزويج الثيبات؛ دون هذا اللفظ، وفيه: «**فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك**».

(٧) وقيل: أبو عبد الرحمن. السلمي. وفي اسمه بعد (حرام) اختلاف، أشار إليه أبو أحمد الحاكم. =

شَهِدَ بَدْرًا[(١)] وغيرَهُ، وهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ المكثِرِينَ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ.

ورَوَى عَنْ: عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، وأَبِي سعيدٍ الخدريِّ، وأَبِي هريرَةَ، وأَبِي حميدٍ الساعديِّ، وغيرِهِمْ.

روَى عنْهُ: أبُو سلمَةَ، وعمرُو بنَ دينارٍ، ومحمَّدُ بنُ المنكدِرِ، وغيرُهُمْ.

[١٩٥] ويُرْوَى أنَّهُ استغفرَ رسولُ اللهِ ﷺ لجابرٍ فِي ليلةٍ سبعًا[(٢)] وعشرينَ مرَّةً[(٣)].

توفِّيَ مكفوفًا سنَةَ أربعٍ أوْ سبعٍ، /٥٨أ/ك/ أوْ ثمانٍ، أوتسعٍ وسبعينَ بالمدِينةِ.

= انظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم الجزء الأول ق٢٩٢أ والجزء الثاني ق٢ب، «معرفة الصحابة»: (٢/ ٥٢٩، رقم٤٤٩) و٥٥٢ (٤٥٩)، و«الإصابة»: (١/ ٤٣٤، رقم١٠٢٧).

(١) في هامش (س): (حاشية: قلت: لم يشهد بدرًا ولا أُحُدًا، وإنما شهدهما أبوه، والذي شهد بدرًا إنما هو جابر بن عبد الله بن رئاب كما ذكره ابن عبد البر).
انظر: «الاستيعاب»: (١/ ٢٢٠). وانظر أيضًا: «سيرة ابن هشام»: (١/ ٦٩٨).
قال البحث: لعل المصنف نقله عن «رجال صحيح مسلم»: (١/ ١١٣، رقم٢٠٦).
قلت: ذكره محمد بن يوسف الصالحي فيمن شهد أحدًا، وقال: روى البخاري في «تاريخه» [(٢/ ٢٠٧)] بإسناد صحيح عن أبي سفيان ﷺ قال: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر. وأنكر الواقدي رواية أبي سفيان عن جابر المذكورة، وروى مسلم [(١٨١٣)] عن أبي الزبير ﷺ قال: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا أحدًا، منعني أبي، فلما قُتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط. وبهذا جزم جماعة. «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ٩٠).

(٢) في هامش (س): (حاشية: قلت: المعروف أنه استغفر له خمسًا وعشرين، رواه الترمذي والنسائي في «المناقب»).

(٣) أخرجه الطيالسي (٣/ ٢٩٧، رقم١٨٤٠)، والترمذي (٣٨٥٢) كتاب: المناقب، باب: مناقب جابر بن عبد الله، والنسائي في «الكبرى»: (٧/ ٣٤٨، رقم٨١٩١)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٦/ ٩١، رقم٧١٤٢)، والحاكم (٣/ ٥٦٥)؛ جميعهم من طريق أبي الزبير، عن جابر. ولفظهم: خمسًا وعشرين كما أشار المحشِّي.
قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
قال البحث: فيه عنعنة الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه.

[١٩٦] ويُروَى[١] أنَّهُ آخرُ مَنْ مَاتَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ[٢].

(١٤٠) وعبدُ اللهِ بنُ يزيدَ: هُوَ أبُو عبدِ الرَّحمنِ /٥٥أ/س/ الْحُبُلِيُّ[٣]. يُعَدُّ فِي المصريينَ.

رَوَى عَنْ: عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، وعُقْبَةَ بنِ عامرٍ، وأبِي أيوبَ، وجابرٍ، وأبِي عبدِ اللهِ الصَّنابحيِّ.

روَى عنْهُ: عُقْبَةُ بنُ مسلمٍ، وشُرَحْبِيلُ[٤] بنُ شَرِيكٍ، وأبُو هانئٍ الْخَوْلَانِيُّ.

(١٤١) والأفريقيُّ: هُوَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ زيادِ بنِ أنعمَ، أبُو خالدٍ، الشَّعْبَانيُّ[٥].

سمعَ: أبَاهُ، وبكرَ بنَ سوادةَ، وأبَا عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلِيَّ.

---

(١) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٢) والخبر أخرجه عن قتادةَ: ابنُ أبي شيبة في «مصنفه»: (٧/ ١٦، رقم٣٣٨٩٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة»: (١/ ٤٤٧، رقم٢٨٩). وقال: وهذا عندي وهم، وآخر من مات بالمدينة سهل بن سعد
وفي هامش (س): (حاشية: قلت: القول بأنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة قول ضعيف حُكِيَ عن قتادة، والذي عليه الجمهور أن آخرهم موتًا بها سهل بن سعد، لكن قد تأخَّر بعده بالمدينة محمود أبن الربيع وتُوفي سنة تسع وتسعين؛ فهو آخرهم بها موتًا من الصحابة).
وسهل بن سعد الساعدي أترجمت له في المجلس السابع عشر [٢٦١]- قال قتادة: آخر من مات بمصر من أصحاب رسول الله ﷺ. قال أبو القاسم البغوي: هكذا قال: (بمصر)، وهو وهم. «معجم الصحابة» للبغوي (٣/ ٩١، رقم٩٩٨).
قلت: ومحمود بن الربيع، الخزرجي المدني. مختلف في صحبته، وفي سنة وفاته؛ فقيل توفي سنة تسع وتسعين، وقيل: وسبعين. ورجَّح مغلطاي أن الثانية تحريف. وانظر: «تاريخ دمشق»: (٥٧/ ١١٠، رقم٧٢٥٤)، «إكمال تهذيب الكمال»: (١١/ ٩٩، رقم٤٤٥١).

(٣) الْمَعَافِري. قال ابن حجر: ثقة. ت١٠٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٣١٦، رقم٣٦٦٣)، «التقريب»: (٣٧١٢).

(٤) تصحفت في (ك) إلى: (شرحيل)، ولعله يعني: (شراحيل)، وليس له وجه.

(٥) الشعباني: نسبة لشعبان، وهو اسم قبيلة من قيس.
يقال: أبو أيوب. قال ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلا صالحا.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٤٧٥، رقم٥٣٠٧)، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ١٠٢، رقم٣٨١٧)، «التقريب»: (٣٨٦٢).

وذُكِرَ أنَّهُ أوَّلُ مولودٍ فِي الإسلامِ بإفريقيَّةَ، وتولَّى القضاءَ بِهَا، وأنَّهُ كَانَ عابدًا قوَّالًا بالحقِّ،

[١٩٧] وأنَّهُ وَرَدَ بغدادَ[(١)] علَى أَبِي جعفرٍ المنصورِ، وشكَى عمَّالَهُ، وخشَّنَ لَهُ القَولَ[(٢)].

[وغمزَهُ][(٣)] بعضُهُمْ فِي الحديثِ. لَكِنْ وثَّقَهُ أحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ[(٤)]، وآخرونَ[(٥)].

توفِّيَ سنَةَ ستٍ وخمسينَ ومائةٍ.

(١٤٢) وجعفرٌ: هُوَ أبُو عونِ بنِ عونِ بنِ جعفرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيْثٍ، المخزوميُّ القرشيُّ الكوفيُّ[(٦)].

سَمِعَ: أبَا العميسِ، ومسعرًا، والثَّوريَّ، والأعمشَ.

روَى عَنْهُ: إسحاقُ الكوسجُ، وإسحاقُ الحنظليُّ، وعبدُ بنُ حميدٍ، وأبُو كُرَيْبٍ.

ماتَ مُنْصَرِفًا مِنَ الحجِّ سنَةَ سبعٍ ومائتينِ.

(١٤٣) وعبدُ الرَّحمنِ الَّذِي[(٧)] شَارَكَهُ فِي الرِّوايَةِ: هُوَ أبُو محمَّدِ بنِ محمَّدٍ، المحاربيُّ الكوفيُّ[(٨)].

---

(١) في (س): (بغداذ). (٢) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: (١١/ ٤٧٦).

(٣) في (س): (وعمزه)، وفي (ك): (وعمره)، ولعل المقصود ما أثبتناه.

(٤) في (ك): (من المصريين).
وهو أحمد بن صالح، أبو جعفر، المصري، المعروف بابن الطبري. ت٢٤٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١/ ٣٤٠، رقم٤٩)، «ميزان الاعتدال»: (١/ ١٠٣، رقم٤٠٦).

(٥) انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٤٧٦). وقد نقل هذه العبارة عن المصنف أمن قوله: تولى القضاء بها- ابن الملقن في «البدر المنير»: (٣/ ٤١٠).

(٦) قال ابن حجر: : (صدوق). انظر: «تهذيب الكمال»: (٥/ ٧٠ (٩٤٨)، «التقريب»: (٩٤٨).

(٧) تحرَّفت في (ك) إلى: (المدني).

(٨) قال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلس.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٨٦، رقم٣٩٤٩)، «التقريب»: (٣٩٩٩).

سَمِعَ[١]: فُضَيْلَ بنَ غَزْوَانَ، وصالحَ بنَ [حيَّانَ][٢] الهمدانيَّ.
روَى عَنْهُ: محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، وأبُو سعيدٍ الأَشَجُّ، وأبُو كُرَيْبٍ.
مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وتسعينَ ومائةٍ.

(١٤٤) وأبُو كُرَيْبٍ: هُوَ محمَّدُ بنُ العلاءِ بنِ كُرَيْبٍ، الهمدانيُّ الكوفيُّ[٣].
سَمِعَ: ابنَ المبارَكِ، وأبَا أسَامَةَ، ومحمَّدَ بنَ فُضَيْلٍ.
روَى عَنْهُ: البخاريُّ، ومسلمٌ، وأصحابُ المسانيدِ.
ماتَ سَنَةَ ثمانٍ وأربعينَ ومائتينِ.

(١٤٥) ومحمَّدٌ: هُوَ أبُو عبدِ اللهِ بنُ يزيدَ، القزوينيُّ، ويُعرَفُ يزيدُ بماجَهْ[٤].

إمامٌ مِنْ أئمَّةِ الحديثِ المعتبَرينَ الموثوقِ بقولِهِمْ وكتابِهِمْ، صنَّفَ «التَّفسيرَ» و«التَّاريخَ» و«جامعَ السُّنَنِ»، ويُقْرَنُ كتابُهُ «الجامعُ» بالجوامِعِ المشهورَةِ؛ /٥٥ب/س/ وَهِيَ: الصَّحيحانِ، و«سننُ أبِي داودَ»، و«جامعُ التِّرمذيِّ»، ونحوُهَا.

سَمِعَ بقزوينَ: عليًّا الطَّنافسيَّ، وعمرَو بنَ رافعٍ،
وبالعراقِ: [ابنَ أبِي شيبَةَ،
وبالشَّامِ: هشامَ بنَ عمَّارٍ، وابنَ المصفَّى.

---

(١) أقحم قبلها في (ك): (و)

(٢) تصحفت في (س) إلى: (حبان)، وفي (ك) بدون نقط، والمثبت هو الصواب.
قال الكلاباذي في ترجمة المحاربي: سمع صالح بن جبارة، هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني، وليس بصالح بن حبان القرشي. «رجال صحيح البخاري»: (١/ ٤٥٣، رقم٦٧٦).

(٣) قال ابن حجر: ثقة حافظ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٢٤٣، رقم٥٥٢٩)، «التقريب»: (٦٢٠٤).

(٤) الربعي مولاهم. وهذه الترجمة مع زيادة في «التدوين»: (٢/ ٤٩).
وانظر أيضًا: «تاريخ دمشق»: (٥٦/ ٢٧٠، رقم٧١١٣)، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٠، رقم٥٧١٠)، «التقريب»: (٦٤٠٩).

وبمصرِ][1]: محمَّدَ بنَ رمحٍ،

وَبِالرَّيِّ: محمَّدَ بنَ حميدٍ،

وبنيسابورَ: محمَّدَ بنَ يحيَى.

روَى عَنْهُ: ابنُ سَمُّويَه[2]، ومحمَّدُ بنُ عيسَى الصَّفَارُ، وإسحاقُ بنُ محمَّدٍ، وسليمانُ بنُ يزيدَ الفاميُّ، /٥٨ب/ك/ وميسرةُ بنُ عليٍّ[3].

وُلِدَ سنَةَ تسعٍ ومائتينِ، وماتَ سَنَةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومائتينِ، وصلَّى عَلَيْهِ أخُوهُ أبُو بكرٍ، ودفنَهُ هُوَ وأخُوهُ الآخرُ أبُو محمَّدٍ الحسنُ وابنُهُ عبدُ اللهِ، وَرَثَاهُ يحيَى بنُ زكريَّا الطرائفيُّ[4] بأبياتٍ مِنْهَا[5]:

أَيَـا قَـبْـرُ ابـنُ مَـاجَـةَ غِـثَّ[6] قَـطْـرًا
مُـلِـثًّـا[7] بـالـغَـدَاةِ وَبِـالـعَـشِـيِّ

وَمِنْهَا[8]:

---

(١) ساقط من (ك).

(٢) قال ابن ناصر الدمشقي: بفتح أوله وضمِّ الميم المشدَّدة وسكون الواو وفتح المثناة تحت ثم هاء، وفيه الوجه الآخر المذكور في أمثاله. «توضيح المشتبه»: (٥/ ١٦٣)، ويقصد بالوجه الآخر: (سَمَّوَيْه) بفتح الميم المشدَّدة والواو، وسكون الياء، وهذا ضبط اللغويين. ويجوز فيما ينتهي بويه البناء على الكسر أو المنع من الصرف. راجع مسألة المختوم بويه، بعد الخبر [٤٣٥].

(٣) لم أقف على ما يثبت روايته عن ابن ماجه، إلا أن المصنف ذكره في تلاميذه في «التدوين»: (٢/ ٤٩).

(٤) لم أقف على ذكره سوى في «التدوين»: (٢/ ٥٠)، «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٥٣٢).

(٥) البيتان من الوافر، ذكرهما المصنف مع أبيات أخرى في «التدوين»: (٢/ ٥٠-٥١)، والبيت الأول في «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٥٣٢)، ولعل ابن حجر اقتبسه من «التدوين» أو من هذه الأمالي.

(٦) في «تهذيب التهذيب»: (غثت).
وغَثَّ الجرح يَغَثُّ غَثًّا وغَثيثًا، إذا سال قيحه. «الصحاح»: (١/ ٢٨٨)، «تاج العروس»: (٥/ ٣٣٩) (غثث).

(٧) أَلَثَّ المطر؛ أي: دام أياما لا يقلع. «الصحاح»: (١/ ٢٩١)، «تاج العروس»: (٥/ ٣٣٩) (لثث).

(٨) ليست في (ك)، وهي زيادة وجيهة؛ لأن البيتين غير متتاليين.

فَـقِـيْـهٌ كَـانَ مِـنْ سُـفْـيَـانَ أَوْسٌ
وَمَـا الـنُّـعْـمَـانُ كَـانَ لَـهُ بِـسِـيٍّ[١]

(١٤٦) وعليٌّ القطَّانُ: هُوَ أبُو الحسنِ بنُ إبراهيمَ بنِ سَلَمَةَ بنِ بحرٍ، القزوينيُّ[٢]، الفقيهُ.

متفننٌ[٣]، صاحبُ قراءةٍ وفقهٍ وتفسيرٍ وحديثٍ وتاريخٍ ولغةٍ.

سمِعَ بقزوينَ: يحيَى بنَ عبدِ الأعْظَم، وعمرَو بنَ سلمَةَ الْجُعْفِيَّ، وكثيرَ بنَ شهابٍ، وموسَى بنَ هارونَ [بنِ حيَّانَ][٤]، وابنَ مَاجَهْ، وغيرَهُمْ مِنَ البلدَيِّينِ [والغُرباءِ الطَّارئينَ][٥]،

وبالرَّيِّ: أبَا حاتمٍ،

وبهمذانَ[٦]: ابنَ ديزيلَ،

وبِنَهَاونْدَ: إبراهيمَ بنَ نصرٍ،

وبحلوانَ: محمَّدَ بنَ موسَى الدَّقيقيَّ،

وببغدادَ[٧]: محمَّدَ بنَ الفرجِ الأزرقَ، والحارِثَ بنَ أبِي أسامَةَ،

وبمكَّةَ: عليَّ بنَ عبدِ العزيزِ،

وبصنعاءَ: إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الدَّبريَّ.

---

(١) كذا في الأصول بالسين المهملة، وفي «التدوين»: (بشيء)، والصواب حذف الهمزة للقافية. والأوجه ما أثبتناه.
وسِيّ: مثل. «الصحاح»٦/ ٢٣٨٧، «تاج العروس»: (٣٨/ ٣٢٥) (سوي).

(٢) قال الذهبي: الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام.
انظر: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٧٣٥، رقم٥٦٠)، «التدوين»: (٣/ ٣١٨)، «السير»: (١٥/ ٤٦٣، رقم٢٦١)، «التقييد»: (٥٣١).

(٣) في (ك): (متعين).

(٤) ليست في (ك).

(٥) في (ك): (والطارئين)، سقط: (الغرباء).

(٦) تصحفت في (ك) إلى: (وبهمدان).

(٧) في (س): (وببغداذ).

وسَمِعَ ورَوَى عَنْهُ[١] الجمُّ الغفيرُ، وكَتَبَ وألَّفَ مَا يعظمُ وَقْعُهُ حجْمًا مِنْ جِهَةِ الصُّورَةِ، وَقَدْرًا مِنْ جِهَةِ المعْنَى، وَمِمَّا جَمَعَهُ «الطِّوالاتُ مِنَ الأحَادِيثِ» و«المغَازِي» و«قصصُ الوُفودِ» تقَعُ فِي مجلَّداتٍ كثيرَةٍ[٢].

[١٩٨] ويقالُ: إنَّهُ صَامَ خمسًا وأربعينَ سَنَةً وفطورُهُ الخبزُ والملحُ البحتُ فِي الأغْلَبِ[٣].

[١٩٩] وإنَّهُ اجتمَعَ مَعَهُ أبُو موسَى الحيَّانيُّ، وعليُّ بنُ /٥٦أ/س/ عُمَرَ الصَّيدلانيُّ، وسليمانُ بنُ يزيدَ الفَامِيُّ، فقَالُوا: تعالَوا نتمنَّ، فتمنَّى الحيانيُّ الرئاسَةَ، والصَّيدلانيُّ العدالَةَ، والفاميُّ الروايَةَ، وأبُو الحسنِ السَّلامَةَ والمغفرَةَ، فبلغَ الثَّلاثةَ مَا تمنُّوهُ، والظَّنُّ القَويُّ أنَّ أبَا الحسنِ لا يُحرَمُ أمنيتُهُ مِنْ بينِهِمْ[٤].

[٢٠٠] ومِثْلُ هَذِهِ الحكايَةِ تُحْكَى عَنْ بنِي الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ رضي الله عنهم[٥].

---

(١) في (س): (منه)، والمثبت من (ك).

(٢) انفرد المصنف بذكر الكتابين الأخيرين، ونقل المصنف عن كتاب «الطوالات» غير مرة في «التدوين» أولها (١/ ١٧٤)، وعزا السيوطي وابن عراق الكناني والمتقي الهندي له أحاديث وجدتها في «التدوين»؛ أظنها نقلًا عن الرافعي. انظر: «الدر المنثور»: (٣/ ٤٥٧)، «كنز العمال»: (٤٥٨٢). وصرَّح السيوطي والكناني بالنقل عن الرافعي. انظر: «اللآلئ المصنوعة»: (٢/ ٣٦٣)، «تنزيه الشريعة المرفوعة»: (٢/ ٣٧٢).

(٣) سمعه الخليلي من جماعة من شيوخ قزوين. «الإرشاد»: (٢/ ٧٣٥)، وفيه: ثلاثين سنة. وكذا ذكره المصنف في «التدوين»: (٣/ ٣١٩)؛ ونقلًا عنه -دون تصريح- ابن نقطة في «التقييد»: (٥٣١).

(٤) أخرجه المصنِّف في «التدوين»: (٣/ ٣٢٠-٣٢١)؛ قال: رأيت بخط أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد الواعظ، وجدت بخط والدي.

(٥) أخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (١/ ٣٠٩)، ومن طريقه: الطائي في «الأربعين في إرشاد السائرين»: (ص٧١)؛ عن أبي الزناد قال: اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنوا، فقال عبد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم. وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين، وقال عبد الله بن عمر: أما أنا فأتمنى المغفرة. قال: فنالوا كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له. وإسناده حسن.

وُلِدَ أبُو الحسنِ سنَةَ أربعٍ وخمسينَ ومائتينِ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وأربعينَ وثلاثِمائةٍ.

ورَثَاهُ بعضُهُمْ فقَالَ فِي قصيدَةٍ[1]: /٥٩أ/ك/

خَلِيلَيَّ إِنِّي مُشْتَكٍ ما أَلَمَّ بِي
أَظَلُّ شَبِيهَ الوَالِهِ[2] المُتَلَدِّدِ

إلَى أنْ قالَ:

سَلَامٌ عَلَى قِزْوِينَ مِنْ بَعْدِ شَيْخِهَا
أَبِي الحَسَنِ القَطَّانِ حِلْفِ التَّعَبُّدِ
قَرِيعِ بَنِي الدُّنَيا وَوَاحِدِ عَصْرِهِ
وَوَارِثِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

(١٤٧) وأبُو طلْحَةَ: هُوَ القَاسِمُ بنُ أبِي المنذرِ محمَّدِ بنُ أحمدَ بنِ منصورٍ، القطَّانُ، الخطيبُ، القزوينيُّ[3].

سَمِعَ: عليَّ بنَ أحمَدَ البغدَادِيَّ[4]، وأبَا الحسَنِ القطَّانَ.

روَى عَنْهُ: عليُّ بنُ أحمدَ بنِ المرزبَانِ بنِ منجَوَيهِ، ومحمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عبدِ الملكِ البزازُ[5]، ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ زِيتَارَةَ[6].

---

(١) الأبيات من الطويل، ذكرها المصنف مع أبيات أخرى في «التدوين»: (٢/ ٣٢١-٣٢٢).

(٢) تحرفت في «التدوين» إلى: (الوالد).

(٣) انظر: «التدوين»: (٤/ ٤٧)، «التقييد»: (٥٧٥)، «تاريخ الإسلام»: (٢٨/ ١٩٤، رقم٢٨٧).

(٤) في (س): (البغداذي).

(٥) في (ك) بدون نقط على الزايين، وقد تكرر في «التدوين» متناوبا بين: (البزاز) و(البزار).

(٦) كذا في الأصول، ولم أقف على اسم (زيتارة) سوى في «التدوين»، وقد ورد في عدة مواضع ولعدة أعلام؛ مما يرجِّح أنه ليس محرَّفًا عن (زبارة) كما زعم محقق «التدوين»: (١/ ١٧٨).
وهي واضحة في النسخة الخطية للتدوين (٤٠/ أ). وفي المطبوع (١/ ١٣): أميركا بن أحمد بن زيادة، وهو تحريف (زيتارة) وهي واضحة في النسخة الخطية (٣/ ب).
وهو محمد بن أحمد بن الخضر بن زيتارة، أبو المنصور، القزويني، المعروف بأميركا. فقيه جليل. انظر: «التدوين»: (١/ ١٧٨).

وأبُوهُ[١] أبُو المنذِرِ، وعَمَّاهُ[٢]: أبُو منصورٍ[٣] وأبُو الزُّبيرِ[٤]، فُقَهاءُ محدِّثُونَ كِبَارٌ، وَأَبُومنصورٍ أشهرُهُمْ وأفقَهُهُمْ، صنَّفَ وأمْلَى الكَثِيرَ، وكَانَ يُقَالُ لَهُ أسدُ السُّنَّةِ، وأبُوهُمْ[٥] أحمدُ خالُ أبِي الحَسَنِ القَطَّانِ.

توفِّيَ أبُو طلحةَ سنَةَ عشْرٍ وأربعِمائةٍ.

(١٤٨) والْمُقَوِّمِيُّ: هُوَ أبُو منصورٍ محمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ الهيثمِ، الهيثميُّ القزوينيُّ[٦].

شيخٌ مكثِرٌ، عارِفٌ بالحدِيثِ والأدَبِ والأشْعَارِ والأمْثَالِ، مشغوفٌ بجمعِهَا وتسويدِهَا.

سمِعَ: أبَا الفَتْحِ الرَّاشِدِيَّ، والزَّبيرَ بنَ محمَّدٍ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ أحمدَ الصُّوفيَّ، وأبَا الحسَنِ بنَ [إدريسَ][٧].

وسمِعَ عَنْهُ: شيرويهُ بنُ شهردارَ، [ومحمَّدُ بنُ الفضلِ المقدسيُّ][٨]، والمثَّى بنُ إسحاقَ القرشيُّ القاضي، والأئمَّةُ.

---

(١) مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن منصور، أبو المنذر، القزويني، القطان، الفقيه. ت٣٥٨هـ. «التدوين»: (١/ ٢٠٣).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (وعمارَة).

(٣) مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن منصور، أبو منصور، القزويني، القطان، الفقيه، كان يقال له: أسد السنة. ت٣٦٠هـ. «التدوين»: (١/ ٢٠١).

(٤) مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن منصور، أبو الزبير، القزويني، القطان. قال الرافعي: خرج مع أبي الحسن القطان إلى صنعاء ومكة، ومات وهو شاب لم يبلغ الرواية. «التدوين»: (١/ ٢٠١).

(٥) أَحْمَدَ بْن منصور، القزويني، القطان. «التدوين»: (٢/ ٢٦٣).

(٦) قال السمعاني: سمع منه الحفاظ، انظر: «الأنساب»: (٥/ ٣٦٩)، «التدوين»: (١/ ٢٦٣)، «التقييد»: (٤٦)، «السير»: (١٨/ ٥٣٠)، «العبر في خبر من غبر»: (٣/ ٣٨٤).

(٧) في (س): (الريس)، وفي (ك): (المريس)، والمثبت من «التدوين».
وهو علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس، أبو الحسن القزويني. ترجمته في«التدوين»: (٣/ ٣٤٣).

(٨) كذا في الأصول، وأظنه خلط عن: (أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي)؛ فقد روى عنه هو وابنه طاهر، كما ذكر الذهبي، ورو ايته عنه في «السماع» لابن القيسراني (١/ ٥٤).

تُوُفِّيَ سنَةَ سبْعٍ أوْ ثَمَانٍ /٥٦ب/س/ وثمانين[١] وأربعِمائةٍ[٢].

(١٤٩) **ومَلَكْدَاذُ**: هُوَ أبُو بكرِ بنُ عليِّ بنِ أبِي عمرِو بنِ إلياسَ، العمركيُّ[٣] الحبَّارُ القزوينيُّ[٤]، ورُبَّمَا سَمَّى نَفْسَهُ عبدَ اللهِ؛ رأيتُ فِي مَوَاضِعَ بخطِّهِ: «وكتَبَ عبدُ اللهِ بنُ عليٍّ القزوينيُّ».

إمامٌ خطيرٌ[٥] قنوعٌ وَرِعٌ[٦]، ملازِمٌ لسيرَةِ السَّلفِ الصَّالحينَ وهديهِمْ[٧]، أفْتَى بقزوينَ سنينَ[٨] عَلَى الصَّوابِ.

وذَكَرَهُ الإمامُ أبُو سعْدٍ السَّمْعَانيُّ فِي «التَّارِيخِ»[٩] فَقَالَ: «مُفْتٍ وَرِعٌ حَسَنُ السيرَةِ.

سمِعَ بنيسابورَ: أبَا بكرِ بنِ خلفٍ،

وبهراةَ[١٠]: أبَا عطاءٍ المليحيَّ،

وبأصفهانَ: أبَا عليٍّ /٥٩ب/ك/ الحدَّادَ.

---

(١) سقط من (ك)، والمثبت هو الصواب تاريخيا، وموافق لما في «التدوين». وقد تكرر نحو هذا السقط عند الانتقال بين وجه وظهر ورقة (س)، كأنه ناتج عن انتقال النظر.

(٢) أخطأ السمعاني في تحديد سنة وفاته سنة ٤٨٠هـ؛ فقد ذكر ابن نقطة والذهبي أنه حدَّث بالري سنة ٤٨٤هـ؛ فتكون وفاته فيها أو بعدها. «الأنساب»: (٥/ ٣٧٠)، «التقييد»: (ص٦٣).

(٣) في (ك): (العمري) وهو نسب لأصل الكلمة؛ حيث أن العجم تزيد كافا في نهاية بعض الأسماء.

(٤) انظر: «التدوين»: (١/ ٣٤٩) في شيوخ والده، و(٤/ ١٠٩)، «التقييد»: (٦١٦).
ونقل هذه الترجمة السبكي من الأمالي، كما نقل عنها ابن قاضي شهبة مختصرًا. «طبقات الشافعية الكبرى»: (٧/ ٣٠٢، رقم٩٩٧)، «طبقات الشافعية»: (١/ ٣١٣، رقم٢٨٢).

(٥) في «التدوين»: (كبير).

(٦) ليست في «طبقات الشافعية الكبرى».

(٧) أقحم هنا في (ك): (وهو)، وهي في (س) مشطوب عليها والكلمة التي قبلها مستدرَكة في الهامش.

(٨) في (ك): (سنن)، والمثبت من (س) موافق لما في «التدوين».

(٩) «تاريخ مرو» ذكره مصنِّفه في «المنتخب من معجم شيوخه»: (١/ ١٤٣٦)، واستفاد منه الحموي في «معجم الأدباء»: (٢/ ٦٢٠)، وانظر: «هدية العارفين»: (١/ ٦٠٩).

(١٠) في (ك): (بهراوة).

وببغدادَ: البانياسيَّ[١].

كتَبَ لِي بجميعِ مسموعَاتِهِ.

[٢٠١] وسمعتُ أبَا الحَسَنِ عليَّ بنَ محمَّدِ بنِ جعفرٍ الكاتبَ[٢] يقولُ: «كَانَ إذَا أرَادَ أنْ يكتبَ الفَتْوَى استخَارَ اللهَ تعالَى وقرأَ آياتٍ مِنَ القُرآنِ وسألَ الإصَابَةَ». هَذَا كلامُ السمعانيِّ.

ويشبِهُ مَا حَكَاهُ مِنْ حُسْنِ سيرتِهِ وعقيدتِهِ أنَّهُ كَانَ يكتبُ فِي كُلِّ صفْحَةٍ علَى حاشيَةِ[٣] العُلْيَا: «رَبِّ يَسِّرْ»، لا يُغْفِلُ ذَلِكَ عَلَى كثرَةِ مَا كَتَبَ [مِنْ تعاليقِهِ فِي][٤] الأصولِ والفروعِ مذهبًا وخلافًا، ومِنْ كُتُبِ الحدِيثِ واللُّغَةِ وغيرِهَا.

وَمَاتَ ابنُهُ محمَّدُ بنُ ملكدَاذَ[٥] فِي عنفوانِ الشَّبابِ قَبْلَهُ[٦] -وَهُوَ فَاضلٌ حسَنُ المنظَرِ والمخبَرِ- فبلغَنِي مِنْ قُوَّةِ الشَّيخِ وتسليمِهِ أنَّهُ حَضَرَ الجَامِعَ بكرَةً علَى عادتِهِ لإلقَاءِ الدَّرْسِ علَى أصحابِهِ، وابنُهُ الشَّابُّ [الواجدُ لما بِهِ][٧]، فأتتْهُ زليخَا بنتُ القَاضِي أبِي سعْدٍ الطَّالقَانِيِّ[٨] -وَهِيَ جدَّتِي أمُّ أمِّي، وكَانَتْ تَحْتَهُ حينَئذٍ- فأخبرَتْهُ بوفَاتِهِ، فأمَرَهَا [بالقِيامِ بتجهيزِهِ][٩]، وَلَمْ يذْكُرِ الحَالَ للحَاضِرِينَ حتَّى فَرَغْ مِنْ دَرْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: إنَّ محمَّدَنَا[١٠] قَدْ

---

(١) في (س): (البالياسي)، والمثبت من (ك) و«التدوين» هو الصواب.

(٢) علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن، الشهرستاني، الكاتب. قال المصنف: حافظ مكثر. انظر: «التدوين»: (١/ ٣٤٨) في شيوخ والده، و(٣/ ٣٩٩).

(٣) في (ك): (الحاشية)، وهي أليق بالسياق.

(٤) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (على تعاليقه من).

(٥) ترجمته في «التدوين»: (٢/ ٢٩).

(٦) ليست في «طبقات الشافعية الكبرى».

(٧) في الأصول: (الواحد لمانه) بدون نقط، ولعل المقصود أن ابنه كان يعاني علة أو شديدة أو يحتضر. والعبارة من قوله: (على أصحابه) إلى هنا ليست في «طبقات الشافعية الكبرى».

(٨) ترجم لها المصنف في المجلس الثلاثين (٣٠٠).

(٩) في (ك)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (بتجهيزه).

(١٠) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (محمدًا).

دُعِيَ فأجَابَ، فَمَنْ أرَادَ فليَحْضُرِ الصَّلاةَ عَلَيْهِ.

تفقَّهَ عَلَى محيِي السُّنَّةِ صَاحِبِ «التَّهْذِيبِ»[١] وعلَّقَ مجموعَهُ عَلَيْهِ بعبارَةٍ أبْسَطَ[٢] /١٥٧أ/س/ مِمَّا يُوجَدُ فِي التَّصنيفِ، وبزيادَةِ فُروعٍ ومسائِلَ.

وتفقَّهَ أيضًا عَلَى القَاضِي أَبِي سعْدٍ الهرويِّ.

وكَانَ محصِّلًا طُولَ عُمْرِهِ، حَافِظًا، كثيرَ البَرَكَةِ، تخرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ البَلَدِ وغيرِهِمْ، ومدَحَهُ محمَّدُ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْغَرْنَاطِيُّ الأندلسيُّ[٣] بقصيدٍ[٤] قَالَ فِيهَا[٥]:

إِذَا [مَا تَلَا][٦] التَّنْزِيلَ أَذْعَنَ حَاسِدٌ
لِحَبْرٍ[٧] إِمَامٍ لَا يُنَوِّهُ بِالدَّعْوَى
وَإِنْ أَسْنَدَ[٨] الأَخْبَارَ عَنْ سَيِّدِ الوَرَى
يَقُولُ لَهُ الإِسْلَامُ: فَخْرًا كَذَا يُرْوَى

---

(١) «التهذيب في فقه الإمام الشافعي» طُبع في دار الكتب العلمية سنة ١٤١٨هـ.

(٢) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (أكثر)، وهما بمعنًى.

(٣) لعله: محمد بن عبد الرحيم بن سليمان، أبو عبد الله -وأبو حامد- بن أبي الربيع، المازني القيسي الأندلسي الغرناطي. من علماء تخطيط البلدان. ت٥٦٥هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٥٤/ ١١٣، رقم٦٦٤٧)، «التدوين»: (١/ ٣١٨).

(٤) في (ك)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (بقصيدة).
والقَصيد: ما تَمَّ شَطْرُ أبنيتِه. والقصيد من الشعر: ما كان منقَّحًا مجوَّدًا. والقَصِيدُ: جَمْعُ القَصِيدَة. وقال ابن جِنِّي: فإذا رأَيْتَ القصيدَةَ الوَاحِدَةَ قد وَقَعَ عليها القَصِيدُ بلا هاءٍ؛ فإنما ذلك لأَنه وُضِعَ على الواحِد اسمُ الجِنْس اتِّساعًا، كقولك: خَرجْتُ فإذا السَّبعُ، وقتَلْتُ اليومَ الذِّئْبَ، وأَكَلْت الخُبْزَ، وشَرِبت الماءَ. انظر: «العين»: (٥/ ٥٥)، «تهذيب اللغة»: (٨/ ٢٧٤، ٢٧٥)، «المحكم»: (٦/ ١٨٦)، «تاج العروس»: (٩/ ٣٩، ٤٠، ٤٢) (قصد).

(٥) الأبيات من الطويل، وقد ذكرها المصنف في «التدوين»: (٤/ ١١٠-١١١)، ونقلها السبكي من الأمالي، وفي مطبوع «التدوين» تصحيف كثير.

(٦) في (ك)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (قرأ)، والمثبت من (س)، «التدوين»، والوزن والمعنى يستقيمان بهما.

(٧) في «طبقات الشافعية الكبرى»: (لخير)، وفي (ك) بدون نقط، والوزن والمعنى يستقيمان بهما.

(٨) في (ك): (أنشد).

وَإِنْ قَامَ فِي مِحْرَابِهِ بَادِيَ الضَّنَا
وَطَوَّلَ قُلْتَ الغُصْنَ جَفَّ فَمَا يُلْوَى
يَمُدُّ يَدَيْهِ شَاكِيًا سُوءَ مَا جَنَى
إِلَى خَيْرِ مَرْفُوعٍ إِلَيْهِ يَدُ الشَّكْوَى
يَقُولُ: إِلَهِي هَبْ لِيَ الآنَ زَلَّتِي
وَمَا اسْتَدْرَجَ الشَّيطَانُ مِنِّي وَمَا اسْتَهوى

/ ٦٠أ/ك/

فَذَاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى لَيْسَ عِنْدَهُ
يُسُودُ لَدَى التَّحصِيلِ إِلَّا فَتَى التَّقْوَى

تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنَةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِمائةٍ.

[٢٠٢] وكَانَ والدِي[١] رَحِمَهُ اللهُ يديمُ ذِكْرَهُ، والثَّناءَ عليهِ، [والدُّعاءَ لَهُ][٢]، ويقولُ: «إِنَّهُ ربَّانِي كَمَا يُربِّي الوَالدُ الشفيقُ ولدَهُ». وَكَانَ أستاذَهُ فِي الأَدَبِ وجميعِ السّيرِ فِي الأَخْلاقِ، كَمَا كَانَ أستاذَهُ[٣] فِي الفِقْهِ والحدِيثِ، وَلَمْ يُسافِرْ مدَّةَ حياتِهِ احترَامًا لَهُ وتبرُّكًا بأنفَاسِهِ.

(١٠/ ٤) ووالدِي رَحِمَهُ اللهُ: مذْكُورٌ فِي المجلِسِ الأَوَّلِ[٤] وبعْدَهُ.

[٢٠٣] وكَتَبَ سعدُ بنُ الحسَنِ الكِرْمَانيُّ[٥] إِلَيْهِ -رَحِمَهُمَا اللهُ- وَكَانَ سعدٌ مِنْ أهْلِ الفَضْلِ والبيوتَاتِ[٦] الشَّرِيفَةِ[٧]:

---

(١) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.
(٢) ليست في «طبقات الشافعية الكبرى».
(٣) في (س): (أستاذ)، والمثبت من (ك) يتَّفق والسياق.
(٤) (١/ ١).
(٥) سعد بن الحسن بن أبي العلاء، أبو المكارم، الكرماني الماوراء النهري. ترجم له المصنِّف، وذكر أنه سمع منه «**أخلاق النبي** ﷺ» لأبي الشيخ الحافظ سنة ٥٦٥هـ. «التدوين»: **(٣/ ٣٣)**.
(٦) تحرفت في (ك) إلى: (البيوات) والباء والياء بدون نقط.
(٧) الأبيات من الخفيف، وقد نقلها عن المصنف ابن الملقن في «البدر المنير»: **(١/ ٣٣٩)**. =

يَـا أَبَـا الـفَـضْـلِ قَـدْ تَـأَخَّـرْتَ عَـنَّـا
فَـأَسَـأْنَـا بِـحُـسْـنِ عَـهْـدِكَ ظَـنَّـا
كَـمْ تَـمَـنَّـتْ نَـفْـسِـي صَـدِيـقًـا صَـدُوقًـا
فَـإِذَا أَنْـتَ ذَلِـكَ الـمُـتَـمَـنَّـى
فَـبِـغُـصْـنِ الـشَّـبَـابِ لَـمَّـا تَـثَـنَّـى
وَبِـعَـهْـدِ الـصِّـبَـا وَإِنْ بَـانَ عَـنَّـا
كُـنْ جَـوَابِـي إِذَا قَـرَأْتَ كِـتَـابِـي
لَا تَـقُـلْ لِـلـرَّسُـولِ كَـانَ وَكُـنَّـا

فَبُلِّغْتُ أَنَّهُ كَانَ جَوَابَهُ[1].

* * *

= ونُسبت هذه الأبيات إلى الصاحب بن عبَّاد في «يتيمة الدهر»: (٣/ ٣٠٨-٣٠٩)، «المنتحل»: (ص٢٤٠-٢٤١)، «محاضرات الأدباء»: (٢/ ٣٥)، «معجم الأدباء»: (٢/ ٧١٩).
ونُسب لعزيز الدين أحمد بن حامد في «خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان»: (ص٤٤).

(١) من قوله: (وكتب سعد بن الحسن..) إلى هنا، نقله ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٩)، إلا أنه ذكر أنها في المجلس العاشر.

الفَصْلُ الثَّانِي

- يقالُ: (تزوجتُ امرأةً)، وعنِ الفرَّاءِ[١]: إنَّ[٢] (تزوَّجْتُ بِهَا) لغةٌ فِي أزدِ شنوءَةَ، /٥٧ب/س/ ومنْهُمْ مَنْ أنْكرَ ذَلِكَ وحمَلَ قولَهُ تعالَى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدّخَان: ٥٤] عَلَى قرنَّاهِمْ[٣]، وَقَدْ يُسمَّى القرينُ زوجًا[٤].

- وأردَاهُ: أهلكَهُ، وردِيَ يَرْدَى رَدًى: هَلَكَ.

ورَدَى الصَّبِيُّ يردَى: إذَا رَفَعَ إِحْدَى رجلَيْهِ وقفَزَ بالأُخْرَى.

ويقالُ: مَا أدرِي أينَ رَدَى[٥] أيْ: أيْنَ ذَهَبَ.

ورَدَيْتُ عَلَى كَذَا سنَةٍ وأَرْدَيْتُ أيْ: زِدْتُ.

وَتَردَّى: إذَا سَقَطَ (فِي بئْرٍ أوْ مِنْ جَبَلٍ)[٦].

- وطَغَى يَطْغُوأوْ يَطْغَى طُغْيانًا؛ أيْ: جَاوَزَ الحدَّ[٧].

وطغَى البَحْرُ: هَاجَ مَوْجُهُ.

وطغَى الدَّمُ: تَبَيَّغَ[٨].

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبو زكريا، الأسدى مولاهم، الديلمي الكوفى، الفراء.ت٢٠٧هـ.
انظر: «مراتب النحويين»: (ص٨٦)، «إنباه الرواة»: (٤/ ٧، رقم٨١٤).

(٢) كذا في (س): بكسر الهمزة؛ مقول القول.

(٣) تحرفت في (ك) فرسمت: (قرنائهم) دون نقط، وقد جاءت كلمة (قرنائهم) في «الصحاح» لكن في تفسير ﴿وَأَزْوَٰجِهِمْ﴾ [الرّعد: ٢٣].

(٤) انظر: «إصلاح المنطق»: (١/ ٢٣٥)، «تهذيب اللغة»: (١١/ ١٠٥)، «الصحاح»: (١/ ٣٢٠) (زوج).

(٥) كسر الدال في (س)، والصواب فتحها.

(٦) في (ك): (من بئر أو جبل).
وانظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (ردي).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (البحر).

(٨) تبوَّغ الدَّمُ بصاحبه وتبيَّغَ به، أي: هاج به. «الصحاح»: (٤/ ١٣١٧) (بوغ).

والطُّغْوانُ والطَّغْوَى كالطُّغْيانِ[١].

- والدِّينُ: الجزَاءُ، يُقَالُ: دنتُهُ بِمَا فَعَلَ أيْ[٢]: جازَيتُهُ، وَمِنْهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿[أَءِنَّا][٣] لَمَدِينُونَ﴾[الصَّافات: ٥٣] أيْ: مجزيُّونَ فقولهُ: ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾[النُّور: ٢٥] أيْ: جزاءَهُمُ الوَاجِبَ وقولُهُ: ﴿[وَإِنَّ][٤] ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ﴾[الذّاريَات: ٦].

وأيضًا: الحسَابُ، وَمِنْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾[التّوبَة: ٣٦] /٦٠ب/ك/ أيْ: الحسَابُ المستقِيمُ.

وأيضًا: الملَّةُ، وَمِنْهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾[الكافرون: ٦] وَ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[آل عِمرَان: ١٩]، ويقالُ مِنْهُ: دَانَ دِينًا أي: اتَّخذَ.

وأيضًا: الدِّينُ: اسمٌ[٥] لجميعِ مَا تعبَّدَ اللهُ بِهِ خلقَهُ، وَقَدْ يُحملُ عليهِ قولُهُ تعالَى ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المَائدة: ٣].

وأيضًا: الدِّينُ: الطَّاعَةُ والخُضُوعُ، وَمِنْهُ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[الأعرَاف: ٢٩] ويُقالُ مِنْهُ: دَانَ لَهُ؛ أيْ: أطَاعَهُ.

وأيضًا: الحُكْمُ، وَمِنْهُ قولُهُ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾[النُّور: ٢] أيْ: حكمِهُ.

وأيضًا: الْمُلْكُ، وَقَدْ قِيلَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾[يُوسُف: ٧٦].

وأيضًا: القَهْرُ والغَلَبَةُ، يُقَالُ: دَانَ فُلانٌ قومَ كَذَا[٦] دينًا أيْ: أذلَّهُمْ وقهرَهُمْ.

---

(١) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (طغو).

(٢) من (ك).

(٣) رسمت في الأصول: (إنا).

(٤) في الأصول: (إن).

(٥) في (س): (اسمًا) منون، والمثبت من (ك) على الجادة.

(٦) ساقطة من (ك).

وأيضًا: الدَّأْبُ والعَادَةُ يُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دِينَهُ وهِجِّيرَاهُ[(١)] أيْ: عادَتَهُ ومحملَهُ المعهودَ[(٢)].

وَكُلٌّ مِنْهَا محتمَلٌ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفَاتِحَة: ٤] وَقَدْ[(٣)] قِيلَ بأكثرِهَا:

أمَّا الجزاءُ والحسَابُ وَمَا فِي معنَاهُمَا فظاهِرَةٌ[(٤)].

وأمَّا الملَّةُ: /٥٨أ/س/ فعَلَى مَعْنَى[(٥)] أنَّهُ اليومُ الَّذِي لا ينفَعُ فِيهِ إِلَّا الدِّينُ الحقُّ.

وأمَّا الطَّاعَةُ والخُضُوعُ: فَعَلَى معْنَى أنَّ النَّجاةَ فِيهِ بالطَّاعَةِ والعَمَلِ الصَّالِحِ، أوْ عَلَى مَعْنَى أنَّهُ يُطيعُ فِيهِ كُلَّ عَاصٍ ويخضعُ كُلُّ عَاتٍ[(٦)]. وكذَلِكَ مَعْنَى القَهْرِ فإنَّ الكُلَّ مقهورونَ يومَئذٍ.

وأمَّا العادَةُ والعَمَلُ المعهُودُ: فعَلَى مَعْنَى أنَّهُ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيرٍ مُحْضَرًا:

[٢٠٤] وَقَدْ وَرَدَ أنَّ الرَّجُلَ يموتُ علَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ، ويحشَرُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ[(٧)].

---

(١) الْهِجِّير، مثال الفِسِّيق: الدَّأب والعادة. وما زال ذلك هِجِّيراه، وإِهْجِيرَاه، وإِهْجِيرَاءَهُ -بالمد والقصر- وهِجِّيَره، وأُهْجُورَتَه، وهِجْرِيَّاه، وَإِجْرِيَّاه، أي: دَأْبَه وشأنه. «الصحاح»: (٢/ ٨٥٢)، «المحكم»: (٤/ ١٧٥)، «تاج العروس»: (١٤/ ٤٠١).

(٢) انظر: «مجمل اللغة»: (١/ ٣٤٢)، «الصحاح»، «شمس العلوم»: (٤/ ٢٢٠٩)، «تاج العروس»: (دين).

(٣) (قد) ليست في (ك).

(٤) في (ك): (فظاهر)، وهي أوجه.

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) في (س) كأنها: (عانٍ).

(٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ مسندًا، وذكره أبو المظفر السمعاني في «تفسيره»: (٥/ ١٤٠)، والسيوطي في «معترك الأقران»: (٢/ ٦٣١).
وأخرج مسلم (٢٨٧٨) كتاب: الجنة وصفة نعيمها، باب: الأمر بحسن الظن بالله، من حديث جابر مرفوعًا: «**يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ**».

- وتَرِبَ الشَّيْءُ: أصابَهُ التُّرَابُ.

وتَرِبَ الرَّجُلُ: افتقَرَ، كأَنَّهُ لَصِقَ بالتُّراب، وَرَجُلٌ تَرِبٌ: فِقيرٌ.

وتَرِبَتْ يدُكَ: دعاءٌ عَلَى الرَّجُلِ؛ أي: افتقَرَ وَلا أصَابَ خَيْرًا.

وتَرَّبْتُ[1] الشَّيءَ تتريبًا فتترَّبَ أيْ: تلطَّخَ بالتُّرَابِ، وأتربتُهُ أيْ: جعَلَتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ.

وأتْرَبَ الرَّجُلُ أي: استغْنَى، كأنَّهُ كَثُرَ مالُهُ كالتُّرَابِ[2].

- ويقالُ: خَرِمْتُهُ أَخْرِمُهُ إذَا قطعتُهُ ونقصتُهُ[3].

ومَا خَرِمَ عَنِ الطَّريقِ أيْ: مَا[4] عَدَلَ.

ورَجُلٌ أخرَمُ: الَّذِي قُطِعَ طَرَفُ أنْفِهِ، والمرأةُ خرمَاءُ[5].

* * *

---

(١) في (ك): (ترَّب).

(٢) هذا من المواضع التي ينقل فيها المصنف عن الجوهري. انظر: «الصحاح»، «تاج العروس»: (ترب).

(٣) في (ك): (ونقضته)، والمثبت من (س) موافق لما في معاجم اللغة.

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) هذا من المواضع التي ينقل فيها المصنف عن الجوهري. انظر: «الصحاح»، «تاج العروس»: (خرم).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

يُرَغَّبُ فِي النِّكاحِ لفوائدِهِ الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّةِ، والفَوائِدُ المتعلِّقَةُ بمطلَقِ النِّكَاحِ تحصُلُ بنِكَاحِ أيَّةِ امرَأَةٍ كَانَتْ، ثُمَّ نِكَاحُ المرْأَةِ /٦١أ/ك/ المعيَّنَةِ يُرَغَّبُ فِيهِ تَارَةً لتعيُّنِهَا بحكْمِ الحَالِ، وتارَةً لأسْبَابٍ تمتازُ بِهَا عَنْ غَيرِهَا.

فَمِنَ الدَّوَاعِي[1] القويَّةِ الغَالِبَةِ: الحُسْنُ: وقَدْ نَهَى الحدِيثُ عَنْ تزوُّجِ المرْأَةِ لحسنِهَا، ولَيْسَ المرَادُ النَّهْيَ عَنْ رِعَايَةِ الجَمَالِ عَلَى الْإِطْلاقِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ النَّظَرُ إِلَى المخطُوبَةِ ليكُونَ النِّكَاحُ عَنْ مَوَافَقَةِ الطَّبْعِ، ولكنَّهُ محمولٌ علَى أحَدِ الوَجْهَينِ[2]:

الأوَّلُ: أَنَّ[3] مجرَّدَ القَصْدِ إِلَى الحسْنِ، ويكتفِي بِهِ عَنْ سَائِرِ الخِصَالِ، ولا يُبَالِي بِهَا حُصولًا وفَواتًا.

والثَّانِي: /٥٨ب/س/ الحُسنُ التَّامُّ والجمَالُ البَارِعُ؛ لأَنَّهُ يُخَافُ بسببِهِ أمورٌ محذورَةٌ:

مِنْهَا: الإفْرَاطُ فِي الدَّلالِ الَّذِي يُورِثُ الوَحْشَةَ ويُبْطِلُ البُلْغَةَ.

وَمِنْهَا: بَلْوَى المنَازَعَةِ والأطمَاعُ الفَاسِدَةُ، فالمشرَبُ العذْبُ مظنَّةُ الزَّحْمَةُ، وقَالَ قائلُهُمْ[4]:

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (الدعاوي)، وسوف تتفق النسختان على (الدواعي) في الداعي الثاني: المال.

(٢) في (ك): (وجهين).

(٣) في (ك): (أن يكون).

(٤) البيت من البسيط، وهو منسوبة للأحنف بن قيس في «رسائل الجاحظ»: (ص٣٤٤)، «محاضرات الأدباء»: (٢/ ٢٢٥)، ودون نسبة في «المحاسن والأضداد»: (ص٢٠٣)، «عيون الأخبار»: (٤/ ٩)، «أدب الدنيا والدين»: (ص١٥٥) «بهجة المجالس»: (٢/ ٥٢).
وفي بعض المصادر موضع (ممرعًا: مُونقًا).
وفي مطبوع «عيون الأخبار» وبعض المصادر: موضع (مأكول: منتجع) رغم أن في الأصل: (مأكول)!

وَلَـنْ تُـصَـادِفَ مَـرْعًـى مُـمْـرِعًـا[١] أَبَـدًا
إِلَّا وَجَــدْتَ بِــهِ آثَــارَ مَــأْكَــولِ

ومِنْهَا: شدَّةُ الصَّبْوَةِ والميلِ، ولَا يُؤمَنُ مِنْهَا تولُّدُ أمورٍ:

أحدُهَا: أنْ تتحكَّمَ عَلَيْهِ، وتلتَمِسَ مِنْهُ مَا يُوقِعُهُ فِي مَدَاخِلِ السُّوءِ.

وثانيهَا: أنْ ينجرَّ بِهِ شدَّةُ الميلِ إِلَى الإغْضَاءِ[٢] فِي غَيرِ موضِعِهِ.

وثالثُهَا: أنَّهَا تشغَلُهُ عَنْ صَرْفِ الأَوْقَاتِ إِلَى العِبَادَاتِ[٣]، أوْ عَنِ استغرابِ[٤] القلبِ [باللهِ تعالى فيها][٥].

ويقالُ: إنَّ بعضَهُمْ رَأَى صيَّادًا يكلِّمُ امرأةً فقَالَ لَهُ: يَا صيَّادُ احذرْ أنْ تُصَادَ[٦].

ومنِ الدَّواعِي الغَالبَةِ: المالُ: وإذَا كَانَ الدَّاعِي إِلَى النِّكَاحِ تحصيلَ المالِ -والمالُ غادٍ ورائحٌ- لَمْ يوثَقْ بدَوَامِ الأُلْفَةِ [عِنْدَ فَنَاءِ المالِ][٧]، سِيَّمَا إذَا قلَّ الوَفَاءُ، وَقَدْ قِيلَ: (مَنْ أعظَمَكَ لاستقلالِكَ[٨] استقلَّكَ عِنْدَ إقلالِكَ)[٩].

---

(١) مَرُعَ الوادي بالضم، وأَمْرَعَ، أي أَكْلأَ وأخصب، فهو مُمْرِعٌ. «الصحاح»، «تاج العروس»: (مرع).

(٢) غضوتُ على القذى وأغضيتُ إغضاءً: سكتُّ. «تهذيب اللغة»: (٨/ ١٤٦)، «تاج العروس»: (٣٦/ ١٧٢) (غضو).

(٣) في (س) كأنها: (العيادات).

(٤) في (ك): (استقراب)، ولعل الصواب: استغراق.

(٥) في (ك): (فيها بالله تعالى) تقديم وتأخير.

(٦) انظر: «التمثيل والمحاضرة»: (ص١٧٦)، «الإعجاز والإيجاز»: (ص١٢١)، «أدب الدنيا والدين»: (ص١٥٥)، «آثار البلاد وأخبار العباد»: (ص٥٧١)، وبعض السياق السابق مقتبس من «أدب الدنيا والدين».

(٧) ساقط من (ك).

(٨) كذا في الأصول، وهي بدون نقط في (ك)، وفي «دليل الفالحين»: (استغلالك)، وفي «أدب الدنيا والدين»: (مَنْ عَظَّمَك لإِكْثَارِك اسْتَقَلَّك عِنْدَ إِقْلَالِك).

(٩) لعلَّ المصنف قد تأثر في السياق السابق- من قوله: (فمن الدواعي القوية الحسن...) بما جاء في «أدب الدنيا والدين»: (ص١٥٥) واقتبسه منه؛ فالتقارب بينهما شديد.

وقولُهُ: «**وتزوَّجوهُنَّ علَى الدِّينِ**» أيْ: علَى ابتغاءِ الدَّينِ أوْ للدِّينِ، وهذِهِ الحروفُ تقامُ بعضُهَا مقامَ بعضٍ.

والدَّينُ هَاهُنَا يمكنُ أنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمِلَّةِ والتَّوحيدِ أي: ارْغَبُوا عَنْ نِكَاحِ الكتَابيَّاتِ فَهُوَ مكرُوهٌ، والأظْهَرُ حملُهُ عَلَى الطَّاعَاتِ والأعْمَالِ الصَّالِحَةِ والعفَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مواجِبِ الملَّةِ، وهَذَا مَا يعنيهِ الفُقهاءُ بقولِهِمْ: «إنَّ الدِّينَ مِن خِصَالِ الكَفَاءَةِ»[1]، ونظمَهَا الْبَنْدَنِيجِيُّ مِنْهُمْ فَقَالَ[2]: /٦١ب/ك/

نَسَبٌ وَدِينٌ ثُمَّ حُرٌّ وَصَنْعَةٌ
سَلامَةُ عَيْبٍ، وَاليَسَارُ خِلَافِي[3]
فَهَاتِيكَهَا[4] سِتٌّ[5] شُرُوطِ كَفَاءَةٍ
شُرُوطُ ابْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ

وَإِذَا كَانَ أَقْوَمُ الدَّوَاعِي الدِّينَ، كَانَ العَقْدُ[6] أَدْوَمَ، وَعَاقِبَتُه أَحْمَدَ[7].

---

(١) انظر: «الوسيط في المذهب»: (٦/ ٢٧٣)، «روضة الطالبين»: (٧/ ٨١)، «الشرح الكبير»: (٧/ ٥٧٥).

(٢) البيتان من الطويل، ولم أقف عليها في المصادر. ويقول يونس بن عبد المجيد الهذلي من الكامل:

شَرطُ الْكَفَاءَة حُرِّرتْ في سِتَّةٍ يُنْبِيكَ عَنْهَا بَيْتُ شِعْرٍ مُفْرَدُ
نسبٌ وَدينٌ صَنْعَةٌ حُرِّيَّةٌ فَقْدُ الْعُيُوبِ وَفِي الْيَسَارِ تَرَدُّدُ

انظر: «أعيان العصر وأعوان النصر»: (٥/ ٦٨٢)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠/ ٤٣٢)

لم يتبين لي من هو القائل؛ فهناك أكثر من فقيه شافعي وحنفي يعرف بالبندنيجي.

(٣) في (ك): (خلاف)، وأصلها: (خلافِيٌّ).

(٤) في (س): (فما تيكها)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٥) ويجوز ضبطها: (ستُّ شروطُ).

(٦) في (س): (للعقد)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق، ويؤيده السياق اللاحق.

(٧) نقل عن المصنف هذا السياق باختصار من أول الفصل الثالث إلى هنا ابنُ عَلَّان في «دليل الفالحين»: (٣/ ٢٢٨).

وقولُهُ: «**لأمَةٌ**[١] [**خرماءُ سوداءُ**][٢]» إِلَى آخِرِهِ أيْ: أفضلُ /٥٩أ/س/ مِنْ حرَّةٍ سليمةٍ ليستْ ذاتَ دينٍ، فحُذِفَ لفهمِ المقصودِ.

ثُمَّ يجوزُ أنْ يريدَ أنَّ الأمَةَ عَلَى نقصانِهَا رِقًّا وخلقَةٍ إذَا كَانَتْ ذاتَ دينٍ أفضلُ مِنَ الحرَّةِ لسليمةٍ إِذَا لَمْ تكُنْ ذاتَ دينٍ؛ لأنَّ الكَرَمَ التَّقْوَى.

ويجوزُ أنْ [يريدَ أنَّ][٣] تسرِّيَهَا أفضلُ مِنْ نِكَاحِ الحرَّةِ، أوْ أنَّ نكاحَهَا لِمَنْ لَهُ نكاحُ الأمَةِ أكثرُ بركَةً.

وقولُهُ فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «**تَرِبَتْ يَدَاكَ**» قِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ[٤].

[آخرُ المجلسِ الثَّالثَ عَشَرَ، والحمدُ للهِ وحْدَهُ، وصلواتُهُ عَلَى محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلامُهُ][٥]. /٥٩ب/س/. /٦٢أ/ك/

---

(١) في (ك): (ولأمة).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (سوداء خير ما).

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) باقي الصفحة في (س) بيضاء، بخلاف المعهود فيها.

(٥) من (ك).

[المجلسُ الرَّابعَ عشرَ /٦٢ب/ك/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ومَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ الرَّابعَ عشرَ مِنْ أماليهِ رَحْمَةُ اللهِ عليهِ، أملاهُ يومَ [الجمعةِ][٢] بَعْدَ الصَّلاةِ السَّابعَ عشرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى عشرَةَ وستِّمائةٍ.

[٢٠٥] حدَّثَنَا إملاءً مِنْ لفظِهِ الشَّريفِ قالَ: أَبَنَا أَبُو زُرْعَةَ المقدسيُّ وغيرُهُ فِي[٣] كتابِهِمَا[٤]، عنْ نَصْرِ اللهِ بنِ أحمدَ، أَبَنَا أحمدُ بنُ [الحسنِ][٥]، ثنَا محمَّدُ بنُ يعقوبَ، ثنَا أَبُو عُتْبَةَ، ثنَا بقيَّةُ، عن بَحِيرٍ، عَنْ خَالدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرٍو، عنِ العِرْبَاضِ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ وعَظَهُمْ يومًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رسولَ اللهِ، هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

---

(١) من (ك).

(٢) في (ك): (الثلاثاء)، وفي (س) كأنه كتب الجيم ثم عدل عنها إلى (الثلاثاء)، ويؤيد كونه الجمعة أن المجلسين -الذي قبله بأسبوع، والذي بعده بأسبوع- كانا يوم الجمعة. ويؤيده ما جاء في «التكملة في كتاب الصلة»: (٣/ ٢٢٨) أن غرة هذا الشهر كان يوم الأربعاء.

(٣) أقحم قبلها في (ك): (و).

(٤) كذا في الأصول.

(٥) تحرفت في الأصول إلى: (الحسين)، والمثبت هو الصواب كما سيأتي في ترجمته برقم (١٥٨).

قال: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كان عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، وإنَّ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»[١].

---

(١) إسناده فيه:

١- عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي. قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي ومصنفا «تحرير التقريب»: : (صدوق). ووثَّقه المصنف. «الكاشف»: (٣٢٧٧)، «التقريب»: (٣٩٦٦)، «تحرير التقريب»: (٣٩٦٦).
قال ابن حجر عن هذا الحديث: وزعم [ابن] القطان الفاسي أنه لا يصحُّ لجهالة حاله، وذكره مسلمة في الطبقة الأولى من التابعين، ووقع في رواية للطبراني من طريق يزيد بن الهاد عن محمد ابن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمه عن عرباض، وهذا يعكر على من قال أنه ابن عمرو بن عبسة؛ فإن معدان والد خالد هو ابن أبي ذئب، إلا أن يكون خالد أطلق عليه عمه مجازا. «تهذيب التهذيب»: (٦/ ٢٣٨).

٢- وتدليس بقية؛ لكنه صرَّح بالتحديث في «السنة» للمروزي (٧٣)، كما أنه توبع.

٣- عدم تصريح خالد بن معدان بالتحديث -وقد ذكر الذهبي أنه يرسل ويدلِّس «تعريف أهل التقديس»: (٤٦)-؛ وقد صرَّح بالتحديث عند أبي داود (٤٦٠٧) وغيره.

٤- وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، مختلف فيه، وقال الذهبي: غالبُ رواياتِه مستقيمةٌ، والقول فيه ما قاله ابن عدي، فيُروى له مع ضعفه. «لسان الميزان»: (١/ ٥٧٥، رقم٧٠٦).
والحديث في «الجزء الثالث من حديث أبي العباس الأصم»: (١٠٤)، «مجموع فيه مصنفات الأصم والصفار»: (٢٧٥).

وأخرجه من طريق خالد بن معدان: أبو داود (٤٦٠٧) كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة، والترمذي (٢٦٧٦) كتاب: العلم، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وابن ماجه (٤٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (٥)، والحاكم (١/ ٩٥-٩٦).

قال الترمذي: حسن: (صحيح).

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ ليس له عِلَّةٌ، وقد احتجَّ البخاريُّ بعبدِ الرحمنِ بنِ عمرٍو، وثورِ بن يزيدَ، ورُوي هذا الحديثُ في أوَّلِ كتابِ الاعتصامِ بالسنَّةِ والذي عندي أنهما -رحمهما اللهُ- توهَّما أنه ليس له راوٍ عن خالدِ بنِ معدانَ غيرِ ثورِ بنِ يزيدَ، وقد رواه محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارثِ المخرَّجُ حديثُه في الصحيحينِ، عن خالدِ بنِ معدانَ

قال ابن رجب: ليس الأمرُ كما ظنَّه، وليس الحديثُ على شرطهما، فإنهما لم يخرِّجا لعبد الرحمن ابن عمرو السلمي، ولا لِحُجْرٍ الكَلاعِيِّ شيئًا، وليسا ممن اشتُهر بالعلم والرواية. ثم ذكر الاختلاف في راويته. «جامع العلوم والحكم»: (٢/ ١١٠-١١١).

وضعَّف ابنُ القطان الحديثَ في «بيان الوهم والإيهام»: (٤/ ٨٦-٨٩، رقم١٥٢٧). =

فِي الشَّرحِ فُصولٌ:

* * *

= وقد تابع عبدَ الرحمن بن عمرو السلمي:

١- حُجْر بن حُجْر الكَلاعي، أخرجه من طريقه أبو داود (٤٦٠٧) كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة، وابن حبان في «صحيحه»: (١/ ١٧٨، رقم٥)، والحاكم (١/ ٩٥-٩٦).
وحُجْر مقبول. «التقريب»: (١١٤٣).

٢- عبد الله بن أبي بلال الْخُزاعي، أخرجه من طريقه أحمد (٤/ ١٢٧) وفيه: (ابن أبي بلال) لم يسمه، والطبراني (١٨/ ٢٤٩، رقم٦٢٤) وفيه: (عبد الرحمن بن أبي بلال) وهو ما ورد في الأصول في صدر الفصل الأول، وأشير هناك إلى أنه قد يكون الصواب (عبد الله).
وعبد الله بن أبي بلال الْخُزاعي الشامي مقبول. «التقريب»: (٣٢٤٠).

٣- يحيى بن أبي المطاع، أخرجه من طريقه ابن ماجه (٤٢) في المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.
ويحيى بن أبي المطاع صدوق، وأشار دحيم إلى أن روايته عن العرباض مرسلة. «التقريب»: (٧٦٤٩).

٤- المهاصر بن حبيب: أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «السنة»: (٥٩) و(١٠٣٧)، والطبراني (١٨/ ٢٤٩، رقم٦٢٤) بإسانيد حسنة.
والمهاصر بن حبيب، أبو ضَمُرة الزُّبَيدِيُّ، الشّامِيُّ؛ قال العجلي: ثقة. «تاريخ الثقات»: (١/ ٤٤٢، رقم١٦٤٥)، وقال أبو حاتم: لا بأس به. «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٣٩، رقم٢٠٠٥)، وذكره ابن حبان في «الثقات»: (٥/ ٤٥٤، رقم٥٦٨٩)، وقال ابن سعد: كان معروفًا. «الطبقات الكبرى» ٧/ ٤٦٠.

وللحديث شواهد:

١- عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**»؛ **أخرجه البخاري (٦٩٣) كتاب: الأذان، باب: إمامة العبد والمولى.**

٢- عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ**»؛ **أخرجه أحمد (٣/ ٣١٩)، والنسائي (٣/ ١٨٨) كتاب: صلاة العيدين، باب: كيف الخطبة، وابن خزيمة في «صحيحه»: (٣/ ١٤٣، رقم١٧٨٥)؛ من طريق جعفر الصادق، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله.**

الفَصۡلُ الأَوَّلُ[(١)]

هذَا حديثٌ عالٍ حَسَنٌ، وصحيحٌ[(٢)] معنَاهُ ومقصودُهُ مِنْ روايةِ:

[٢٠٦] ابنِ مسعودٍ[(٣)] وغيرِهِ منَ الصَّحابَةِ.

ورواهُ عنِ الْعِرْبَاضِ سِوَى عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عمرٍو: حُجْرُ بنُ حُجْرٍ[(٤)]، ومُهَاصِرُ[(٥)] بنُ حبيبٍ[(٦)]، [وعبدُ الرَّحمنِ][(٧)] بنُ أَبِي بلالٍ الْخُزَاعِيُّ[(٨)]، ويحيَى بنُ أَبِي الْمُطَاعِ القرشيُّ[(٩)].

---

(١) ساقطة من (ك)، و في (س) بياض بمقدار كلمتين. (٢) في (ك): (صحيح) سقطت الواو.

(٣) لعله يشير إلى حديث ابن مسعود موقوفًا: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ. أخرجه البخاري (٧٢٧٧) كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.
وترجمة ابن مسعود في المجلس الخامس (٤٢).

(٤) أخرجه من طريقه أبو داود (٤٦٠٧) كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة، وابن حبان في «صحيحه»: (١/ ١٧٨، رقم٥)، والحاكم (١/ ٩٥-٩٦).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (مهاجر).

(٦) أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «السنة»: (٥٩) و(١٠٣٧)، والطبراني (١٨/ ٢٤٩، رقم٦٢٤).

(٧) كذا في الأصول، وفي «المعجم الكبير» للطبراني، (١٨/ ٢٤٩)، «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٢٣٤، ٢٢٣٥)، «تاريخ دمشق»: (١٦/ ١٨٩)، «بغية الطلب»: (٧/ ٣١٠١٠، ٣١٠٥).
وقد وقع في بعض نسخ الترمذي؛ قال المباركافوري: وَقَدْ وَقَعَ فِي النُّسْخَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ (عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ)، وَهُوَ غَلَطٌ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ رَاوٍ يُسَمَّى بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ، وَقَدْ أَوْرَدَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوَاخِرِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ بِهَذَا السَّنَدِ وَفِيهِ (عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ) لَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ. «تحفة الأحوذي»: (٩/ ٢٤٨).
ولعل الصواب: عبد الله، وهو: ابن أبي بلال الْخُزاعي. روى عن: العرباض بن سارية، وعبد الله بن بسر المازني. وعنه: خالد بن معدان. قال ابن حجر: مقبول. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٣٥٢، رقم٣١٩١)، «التقريب»: (٣٢٤٠).

(٨) أخرجه من طريقه أحمد (٤/ ١٢٧) وفيه: (ابن أبي بلال) لم يسمه، والطبراني (١٨/ ٢٤٩، رقم٦٢٤) وفيه: (عبد الرحمن بن أبي بلال).

(٩) أخرجه من طريقه ابن ماجه (٤٢).

وعنْ عبدِ الرَّحمنِ سِوَى خالدٍ: ضَمُرَةُ بنُ حبيبٍ[(١)].

وعنْ خالدٍ سِوَى بُحَيْرٍ: ثَوْرُ[(٢)] بنُ يزيدَ[(٣)].

وعنْ بُحَيْرٍ سِوَى بقيَّةَ: إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[(٤)].

وعنْ بَقِيَّةَ سِوَى أَبِي عُتْبَةَ: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ[(٥)]، وعليُّ بنُ حجرٍ[(٦)]، وحَيْوَةُ [بنُ][(٧)] شُرَيْحٍ[(٨)].

أخرجَهُ التِّرمذيُّ فِي «الجامعِ» عنْ بَقِيَّةَ[(٩)].

والسجستانيُّ في «سننِهِ» عنْ أحمدَ بنِ حنبلٍ، عنِ الوليدِ بنِ مسلمٍ، عنْ ثورٍ[(١٠)].

وابنُ ماجه في «سننِهِ» عنْ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ [السوَّاقِ][(١١)] وغيرِهِ، عنْ عبدِ

---

(١) أخرجه من طريقه أحمد (٤/ ١٢٦)، وابن ماجة (٤٤) في المقدمة، باب: اتِّباع سنة الخلفاء الراشدين المهديِّين، وابن أبي عاصم في «السنة»: (١/ ١٩، رقم٣١)، والحاكم (١/ ٩٦).

(٢) في (ك): (هانئ).

(٣) أخرجه من طريقه أحمد (٤/ ١٢٦)، والترمذي (٢٦٧٦)، وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (٥)، والحاكم (١/ ٩٥-٩٦).

(٤) أخرجه من طريقه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: (٧/ ١٢٩٨، رقم٢٢٩٦)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام وأهله»: (٤/ ٢٥) ضمن أسانيد (٥٩٦).

(٥) أخرجه من طريقه محمد بن نصر المروزي في «السنة»: (٧٣).

(٦) أخرجه من طريقه الترمذي (٢٦٧٦).

(٧) ساقطة من الأصول.

(٨) هو حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحِ بنِ يزيدَ، أبو العبَّاسِ بن أبي حَيْوَةَ، الْحَضْرَمِيُّ الشَّامِيُّ الحِمْصِيُّ، ت٢٢٤هـ. «تهذيب الكمال»: (٧/ ٤٨٢).
وأخرجه من طريقه الطبراني (١/ ٨٢٤-٦٢٤، رقم٦١٨).

(٩) «جامع الترمذي»: (٢٦٧٦).
وورد في هامش (س): (قلت: إنما رواه الترمذي عن علي بن حجر عن بقية).

(١٠) «سنن أبي داود»: (٤٦٠٧).

(١١) في الأصول: (الوراق). والمثبت هو الصواب كما عند ابن ماجه ومصادر الترجمة.
وأما الورَّاق فهو إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب، البغدادي، الورَّاق، المعروف بالمنجنيقي، نزيل مصر. ت٣٠٤هـ. «تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٩٢، رقم٣٣٥).

الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ، عنْ معاويةَ بنِ[(١)] صالحٍ، عنْ ضَمُرةَ بنِ حبيبٍ، /٦٠أ/س/ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرٍو[(٢)].

وعنْ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ ذكوانَ، عنْ وليدِ[(٣)] بنِ مسلم، عنْ عبدِ اللهِ بنِ العلاءِ، /٦٣أ/ك/ عنْ يحيَى بنِ أبِي المطاعِ، عنِ العرباضِ[(٤)].

ومحمَّدُ بنُ أسلمَ، عنْ حفْصٍ، عنْ خارجَةَ، عنْ ثورِ بنِ يزيدَ[(٥)].

ورواهُ بعضُهُمْ عنْ بُحَيْرٍ، عنْ خالدٍ، عنِ العرباضِ؛ منْ غيرِ توسيطِ عبدِ الرَّحمنِ[(٦)].

(١٥٠) والْعِرْبَاضُ: هُوَ أبُو نَجِيحِ بنِ ساريةَ، السُّلَمِيُّ، منْ بَنِي سُلَيمِ بنِ منصورِ بنِ عكرمةَ بنِ خصفةَ[(٧)] بنِ قيسِ بنِ غَيْلَانَ[(٨)].

مِنْ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، لا سَمِيَّ لَهُ فيهِمْ، ولَهُ فِي الرُّواةِ[(٩)] سَمِيٌّ يُقالُ لَهُ:

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (عن).

(٢) «سنن ابن ماجه»: (٤٣).

(٣) في (ك): (الوليد) وهو أصوب.

(٤) «سنن ابن ماجه»: (٤٢).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (مرثد).
وأخرجه من طريق محمد بن أسلم بهذا السند: عبدُ الله الأنصاري في «ذم الكلام وأهله»: (٤/ ٢١) ضمن أسانيد حديث (٥٩٦).

(٦) أخرجه من طريق بحير بهذا السند ابنُ وضَّاح في «البدع»: (٧٣)، والداني في «السنن الواردة في الفتن»: (٢/ ٣٧٥، رقم١٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (١٠/ ٢٠-٢١ (٧١٠٩).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (صعصعة)، ولعله اختلط عليه بشمر بن عكرمة بن صعصعة.

(٨) البُهْثي.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٢٣٤، رقم٢٣٤٣)، «تاريخ دمشق»: (٤٠/ ١٧٦، رقم٤٦٧٨)، «الإصابة»: (٤/ ٤٨٢، رقم٥٥٠٥).

(٩) تحرفت في (ك) إلى: (الرواية).

(١٥١) عِرْبَاضٌ القرشيُّ[١].

وهَوُ معدودٌ مِنْ أصحابِ الصُّفَّةِ، ومنَ الَّذِينَ نزَلَ فيهِمْ قولُهُ تعالَى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢][٢].

نزلَ الشَّامَ وتوفِّيَ بِهَا عَلَى كبرِ السِّنِّ سنَةَ خَمْسٍ وسبعينَ.

وروَى عَنْهُ سِوَى مَنْ ذكرنَا: جُبَيْرُ بنُ نفيرٍ، وأبُو رُهْمٍ السَّماعيُّ، وابنتُهُ أمُّ حبيبةَ بنتُ العرباضِ.

(١٥٢) وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرٍو: هُوَ السُّلَمِيُّ[٣].

منْ ثِقَاتِ التَّابعينَ بالشَّامِ.

ماتَ سنَةَ عشْرٍ ومائةٍ[٤].

(١٥٣) وخالدُ بنُ مَعْدَانَ: تابعيٌّ أيضًا حمصيٌّ، وكنيتُهُ أبُو عبدِ اللهِ[٥].

سمِعَ: أبَا أمامَةَ، وأبَا هريرةَ، وواثلةَ بنَ الأسقعِ.

ومنَ التَّابعينَ: جُبَيْرَ بنَ نفيرٍ، وكثيرَ بنَ مرَّةَ.

---

(١) قال أبو زرعة وأبو حاتم: إنما هو عياض بن عبد الله القرشي.
انظر: «التاريخ الكبير»: (٧/ ٨٥، رقم٣٨٢)، «بيان خطأ البخاري»: (ص٩٨، رقم٤٤٧). وترجمة عياض في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٤٠٩، رقم٢٢٨٥).

(٢) وانظر: «الهداية إلى بلوغ النهاية»: (٤/ ٣٠٩٩)، «النكت والعيون»: (٢/ ٣٩٢)، «تفسير السمعاني»: (٢/ ٣٣٨)، «الدر المنثور»: (٤/ ٢٦٤).

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة. قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي ومصنفا «تحرير التقريب»: : (صدوق).
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٠٤ (٣٩١٧)، «الكاشف»: (٣٢٧٧)، «التقريب» و«تحرير التقريب»: (٣٩٦٦).

(٤) في (ك): (ومائتين)، وبعدها في (س) بياض بمقدار كلمة.
وورد في هامش (س): (قال ابن [سعد:] في خلافة هشام). وانظر: «الطبقات الكبرى»: (٧/ ٤٤٩).

(٥) الكَلاعي. ثقة، عابد، يرسل كثيرًا.
انظر: «تاريخ دمشق»: (١٦/ ١٨٩، رقم١٩١٦)، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٦٧، رقم١٦٥٣)، «التقريب»: (١٦٧٨).

ويقالُ: إنَّهُ أدركَ سبعينَ منْ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، وأنَّهُ كَانَ يُسبِّحُ فِي اليومِ أرْبعينَ ألفَ تسبيحةٍ، وأنَّهُ لَمَّا وُضِعَ علَى المغتسلِ كَانَ يُحرِّكُ أصبعَهُ كَمَا كَانَ يعتادُ تحريكَهَا عندَ تسبيحِهِ.

تُوفِّيَ بِطَرَسُوسَ سَنَةَ ثَلاثٍ ومائةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ أربعٍ، وقِيلَ: سَنَةَ ثمانٍ.

(١٥٤) [وبَحِيرٌ: أبُو خالدٍ][١] بنُ سعدٍ، حمصيٌّ أيضًا[٢].

روَى عنْهُ: معاويةُ بنُ صالحٍ، وإسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، وثورُ بنُ يزيدَ.

أثْنَى عليهِ أحمدُ بنُ حنبلٍ[٣] والأئمَّةُ.

(١٥٥) وبقيةُ: هُوَ أبُو محمَّدٍ بنُ الوليدِ، الحمصيُّ[٤].

مشهورٌ منْ أهلِ /٦٠ب/س/ الحدِيثِ.

سمِعَ: محمَّدَ بنَ زيادٍ الألهانيَّ، والأوزاعيَّ، [وعبيدَ اللهِ][٥] بنَ عمرَ العمريَّ.

روَى عنْهُ: شعبةُ، وحمَّادُ بنُ زيدٍ، وابنُ المباركِ، ومَنْ بعدَهُمْ.

[٢٠٧] قَالَ الأئمَّةُ: «وكَانَ ثقةً، إلَّا أنَّهُ كَانَ يكتبُ ويروِي عنْ كُلِّ أحدٍ»[٦].

---

(١) في (ك): (وأبو بحير خالد).

(٢) السحولي الكَلاعي. ثقة ثبت.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٤/ ٢٠، رقم٦٤٢)، «التقريب»: (٦٤٠).

(٣) قال: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير. «سؤالات أبي داود للإمام أحمد»: (٢٨٨).
وسئل: أيما أصح حديثا عن خالد بن معدان، ثور أو بحير بن سعد؟ فقدم بحيرا عليه. «سؤالات الأثرم»: (٧١).

(٤) بقية بن الوليد بن صائد، الكَلاعي. صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٢٣، رقم٣٥١٤)، «تهذيب الكمال»: (٤/ ١٩٢، رقم٧٣٨)، «التقريب»: (٧٣٤).

(٥) في (ك): (وعبد الله)، وقد ذكر المزي أنه روى عنهما؛ أما عبيد الله ففي النسائي (٣٦٠٥) أقلت: وأبو داود متابعة (٧٤١)- وأما عبد الله ففي غير الكتب الستة، ولم أعثر فيما بين يدي من دواوين السنة على رواية له عن عبد الله.

(٦) نقل عنه هذا القول ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٤٥٨).

مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ أَوْ سبعٍ وتسعينَ ومائَةٍ.

(١٥٦) وأبُو عُتْبَةَ: هُوَ أحمدُ بنُ الفرجِ بنِ سليمانَ، الكِنْديُّ الحمصيُّ، ويُعرفُ بالحجازيِّ[١].

روَى عَنْ: بقيةَ، وضمرةَ بنِ ربيعةَ، ومحمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ أَبِي فديكٍ.

روَى عَنْهُ: عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الحضرميُّ، /٦٣ب/ك/ ومحمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطبريُّ، والبغوِيُّ، وابنُ صَاعِدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ[٢] ابنُ أَبِي حَاتمٍ، وأَثْنَى عَلَيْهِ.

توفِّيَ بِحِمْصَ سنَةَ إحدَى وسبعينَ ومائتينِ.

(١٥٧) ومحمَّدُ بنُ يعقوبَ: هُوَ أَبُو العبَّاسِ بنُ يعقوبَ بنِ يوسفَ بنِ معقلِ ابنِ سنانِ بنِ عبدِ اللهِ، الأُمَوِيُّ مَوْلاهُمُ، الأصمُّ، النَّيسابوريُّ[٣].

مَرْحولٌ إليهِ مِنَ الأقْطَارِ، سمِعَ بِبَلْدَةِ أصفهانَ، وبغدادَ، والكوفةِ، ومصرَ، ودمشقَ، وبيروتَ، ودمياطَ، وعسقلانَ، والرِّقَّةِ.

---

(١) قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، ومحله عندنا محل الصدق.
وقال ابن عدي: كان مُحَمد بن عوف يضعِّفه... وهو وسط بينهما، ليس ممن يُحتجُّ بحديثه أو يُتديَّن به، إلا أنه يُكتب حديثُه. قال الذهبي: غالبُ رواياتِه مستقيمةٌ، والقول فيه ما قاله ابن عدي، فيُروى له مع ضعفه.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٢/ ٦٧، رقم١٢٤)، «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٣١٣، رقم٢٩)، «تاريخ بغداد»: (٥/ ٥٥٨، رقم٢٤٣٧) والترجمة مقتبسة منه، «تهذيب التهذيب»: (١/ ٦٧، رقم١١٨)، «السير»: (١٢/ ٥٨٤، رقم٢٢١)، «لسان الميزان»: (١/ ٥٧٥، رقم٧٠٦).

(٢) في هامش (س): (خ: عبد الله)، وهو خطأ.

(٣) السِّنَانِيُّ الْمَعْقِلِيُّ الحنبلي.
قال الحاكم: ولم يختلفْ أحدٌ في صِدْقِه وصِحَّةِ سماعاته، وضَبْطِ أبيه يَعْقُوب الوَرَّاق لَهَا.
انظر: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥٥، رقم٧٦٢)، «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص١١١)، «إكمال الكمال»: (٤/ ٥٣٧)، (٧/ ٢٤)، «السير»: (١٥/ ٤٥٢، رقم٢٥٨).

وروَى عَنْهُ الكبارُ: كأبِي عمرٍوالحيريِّ[١]، وأبِي بِكْرٍ الصبغيِّ، وأبوَيْ عليٍّ: الثَّقفيُّ[٢] والحافظُ، وعبدُ اللهِ بنُ [عديٍّ] [٣] الْجُرجانيُّ[٤].

وعُمِّرَ، سَمِعَ مِنْهُ نَاسٌ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ، وألحقَ الأحفادَ بِالأجدَادِ، وُلِدَ فِي عَهْدِ صاحبَي الصَّحِيحَينِ.

وتوفِّيَ سَنَةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِمائةٍ، وعنْ رِوايتِهِ اشْتَهَرَ[٥] كُتُبُ الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه بخراسانَ كـ«الأمِّ» و«المسندِ» سَمِعَهَا مِنَ الرَّبيعِ بنِ سُليمَانَ.

[**٢٠٨**] وذكَرَ الحاكمُ أبُو عبدِ اللهِ[٦] أنَّهُ رَأَى الأصمَّ فِي الْمَنَامِ فَسَأَلَ عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: نَحْنُ فِي جِوَارِ محمَّدِ بنِ إدريسَ الشَّافعيِّ رضي الله عنه، نَحْضُرُ كُلَّ يومٍ ضيافَتَهُ[٧].

(١٥٨) وأحمدُ بنُ الحسَنِ: هُوَ القَاضِي أبُو بكْرِ بنُ الحسَنِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ حَفْصٍ، الْحَرَشِيُّ الحيريُّ[٨].

---

(١) هو محمد بن أحمد بن حمدان، النيسابوري. سأترجم له في المجلس السابع عشر في الخبر [٢٦٦].

(٢) هو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، النَّيْسَابُوْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الوَاعِظُ. (ت٣٢٨). «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص٧٠)، «الأنساب»: (٣/ ١٤١)، «السير»: (١٥/ ٢٨٠، رقم١٢٥).

(٣) تحرفت في الأصول إلى: (علي)، ولم أعثر على من سمي بهذا الاسم، والصواب ما أثبتناه من مصادر الترجمة.

(٤) عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد، المعروف بابن القطان. (ت٣٢٨). «الأنساب»: (٣/ ٢٨٣)، «تاريخ دمشق»: (٣١/ ٥ (٣٤٠٣)، «السير»: (١٦/ ١٥٤، رقم١١١).
وانظر روايته عنه في: «شعب الإيمان»: (٧/ ٥٠٦، رقم٥٣٧٧).

(٥) في (ك): (اشتهرت).

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٦). ثقة.

(٧) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥٦/ ٢٩٦؛ بإسناد فيه من لم أعرفه.

(٨) الْحِيرِيّ: نسبة إلى حيرة نيسابور لا الكوفة. قال عبد الغافر: كَانَ مِنْ أَصَحِّ أَقْرَانِهِ سَمَاعًا، وَأَوْفَرَهُمْ إِتْقَانًا، وَأَشْرَفَهُمْ أَصْلا وَنَسَبًا، وَأَكْثَرَهُمْ حُرْمَةً، وَأَتَمَّهُمْ دِيَانَةً وَاعْتِقَادًا، وَأَعَمَّهُمْ بَرَكَةً وَفَائِدَةً. وقال أبو بكر السمعاني: ثقة في الحديث.
انظر: «الإكمال»: (٢/ ٢٣٨)، «الأنساب»: (٢/ ٢٠٢) و٢٩٨، «التقييد»: (١٤٩)، «المنتخب من السياق»: (١٧٤).

مِنْ فُقَهَاءِ أصحابِ الشَّافعيِّ رضي الله عنه، تفقَّهَ عَلَى أبِي الوَلِيدِ، /٦١أ/س/ وتولَّى قَضَاءَ نيسابورَ مُدَّةً.

وسمِعَ بِهَا: أبَا عليٍّ الميدانيَّ، والأصمَّ.

وببغدَادَ[١]: أبَا بَكْرٍ الشَّافعيَّ، وأبَا سَهْلِ بنِ زيادٍ.

وبالكوفَةِ: أبَا بكْرِ بنَ أبِي دارمٍ، وابنَ دُحَيْمٍ.

وبمكَّةَ: بكيرًا[٢] الحدَّادَ.

توفِّيَ سَنَةَ إحدَى وعشرينَ وأربعِمائةٍ.

(١٥٩) ونصرُ اللهِ: هُوَ أبُو عليِّ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ محمَّدِ بنِ خُشْنَامٍ، الْخُشْنَامِيُّ النَّيسابوريُّ[٣]. مُحَدِّثٌ فقيهٌ أديبٌ.

سمِعَ: القَاضِيَ أبَا بكرٍ الحيريَّ، وأبَا سعيدٍ محمَّدَ بنَ مُوسَى الصيرفيَّ، وأبَا الحسَنِ عليَّ بنَ أحمدَ بنِ [عبدِ اللهِ][٤] الأهوازيَّ، وأبَاهُ أبَا مَسْعُودٍ، وكَانَ أفضلَ مِنْهُ.

توفِّيَ سَنَةَ ثمانٍ وتسعينَ وأربعِمائةٍ.

وأبُو زُرْعَةَ مَذْكورٌ فِي الْمَجْلِسِ[٥] [الثَّانِي عَشَرَ][٦].

* * *

---

(١) في (س): (وببغداذ).

(٢) في (ك): (بكير)، وهو خلاف الجادة.

(٣) قال عبد الغافر: أَصِيلٌ نَبِيلٌ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ.
انظر: «الأنساب»: (٢/ ٣٧٣) وانظر: ط. حيدر آباد (٥/ ١٤٣-١٤٤) لاستدراك السقط في ط. البارودي)، «المنتخب من السياق»: (ص٥١٢، رقم١٥٩٦)، «السير»: (١٩/ ١٦٧).

(٤) كذا في الأصول، والذي في المصادر: (علي بن أحمد بن عبدان)، ت٤١٥هـ. «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٢٣٢، رقم٦١٠٨)، «المنتخب من السياق»: (ص٤١٠، رقم١٢٤٧).

(٥) في (س): (مجلس)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٦) في (ك): (الثاني)، وهو خطأ. وترجمته (١٣٨).

[الفَصلُ الثَّاني][(١)]

- الموعظةُ: مَا يُوعظُ بِهِ[(٢)]، والمصدرُ: الوعظُ والعِظَةُ[(٣)].

- وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفَانًا: سَالَ.

ويُقَالُ أيضًا: ذَرَفَتْ عينُهُ: إذَا انْصَبَّ دَمْعُهَا.

والذَّرَفَانُ: الْمَشْيُ /٦٤أ/ك/ الضعيفُ.

وذَرَّفَ عَلَى الْمِائَةِ؛ أيْ: زَادَ[(٤)].

- والوَجَلُ: الخَوْفُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَجِلَ وَجَلًا ومَوْجَلًا. والْمَوْجِلُ بالكسرِ: الموضعُ، والأمرُ مِنْهُ (ايجَلْ)، ورَجُلٌ أَوْجَلُ، ولا يُقَالُ للمرأةِ: وَجْلاءُ، لَكِنْ: وَجِلَةٌ[(٥)].

- ويُقالُ: عَهِدْتُ إليهِ: أيْ أوصيتُ.

والعهْدُ: الأمانُ، واليمينُ، والْحِفَاظُ، والزَّمانُ[(٦)]، والوصيَّةُ.

وعَهِدْتُ فُلانًا بمكانِ كَذَا؛ أيْ: لَقِيتُهُ.

والتعهُّدُ: التَّحفُّظُ بِالشَّيْءِ ورعايَتُهُ[(٧)].

---

(١) ساقطة من (ك)، وموضعهما في (س) بياض بمقدار كلمة واحدة.

(٢) انظر: «تفسير الراغب الأصفهاني- النساء والمائدة»: (١/ ٣٦٧)، «مرقاة المفاتيح»: (١/ ٢٥١).

(٣) انظر: «الصحاح»: (٣/ ١١٨١)، «لسان العرب»: (٧/ ٤٦٦) (وعظ).

(٤) هذا من المواضع التي ينقل فيها عن الجوهري. انظر: «الصحاح»: (٤/ ١٣٦١)، «لسان العرب»: (٩/ ١٠٩) (وعظ).

(٥) انظر: «الصحاح»: (٥/ ١٨٤٠)، «تاج العروس»: (٣١/ ٦٩-٧٠) (وجل).

(٦) كذا في الأصول، وفي «الصحاح»: (الذمة)، وهي أقرب للمعنى المقصود، ولعل المصنف يريد أن يشير إلى أن من معاني العهد الزمان.

(٧) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٥١٥-٥١٦)، «المحكم»: (١/ ١٢١) (عهد).

- ويقالُ فِي التَّحذِيرِ: (إِيَّاكَ والأسدَ)، وَهُوَ بَدَلٌ مَنْ فِعْلٍ كأَنَّكَ تقولُ: احذَرْهُ أوْ تباعَدْ مِنْهُ. و(هِيَّاكَ) لُغَةٌ، ورُبَّمَا قَالُوا: (إِيَّاكَ الأسدَ) بِلا واوٍ[١].

وإنَّمَا يُذْكَرُ ذَلِكَ عِنْدَ الخِطَابِ، وَوَرَدَ نادرًا فِي غَيرِ الخِطَابِ؛ كَمَا يُروَى:

[٢٠٩] عنْ عُمَرَ رضي الله عنه[٢]: «إِيَّايَ ونَعْمَ ابنِ عفَّانَ»[٣].

و(إِيَّا) أيضًا لفظةٌ تُخَصَّصُ بوصفٍ فِي الْمُضْمَرَاتِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، تقولُ: (إِيَّاكَ، وإِيَّاهُ، وإِيَّايَ، وإِيَّانَا)، وجُعِلَتِ الكَافُ والهاءُ بيانًا يَعْلَمُ بِهِ المخَاطَبُ مِنَ الغائِبِ عِنْدَ بعضِهِمْ، وَهِيَ[٤] مَعَ مَا بَعْدَهَا كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ.

وَمِنْهُمْ /٦١ب/س/ مَنْ قَالَ: (إِيَّا) مضافةٌ إِلَى مَا بعدَهَا، واستُدِلَّ عَلَيْهِ[٥] بِمَا رُوِيَ عَنْهُمْ: (إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابِّ)[٦]، فأضافُوهَا إِلَى (الشَّوابِّ) وخَفَضُوا.

---

(١) انظر: «اللمحة في شرح الملحة»: (٢/ ٥٢٩)، «أوضح المسالك»: (١/ ٧٠-٧١) وفيه: وتقول: (إياك من الأسد)، والأصل: (باعد نفسك من الأسد)، ثم حذف (باعد) وفاعله والمضاف، وقيل: التقدير (أحذِّرك من الأسد)، فنحو: (إياك الأسد) ممتنع على التقدير الأول، وهو قول الجمهور، وجائز على الثاني، وهو رأي ابن الناظم.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٩٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٥٩) كتاب: الجهاد والسير، باب: إذا أسلم القوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم؛ عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه: اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيًّا عَلَى الحِمَى، فَقَالَ: يَا هُنَيُّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ المُسْلِمِينَ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ، وَرَبَّ الغُنَيْمَةِ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ، وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ؛ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ، وَرَبَّ الغُنَيْمَةِ: إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا، يَأْتِنِي بِبَنِيهِ، فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا؟ لاَ أَبَا لَكَ، فَالْمَاءُ وَالكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَايْمُ اللهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا لَبِلاَدُهُمْ فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الإِسْلاَمِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ المَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلاَدِهِمْ شِبْرًا.

(٤) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٥) ليست في (ك).

(٦) انظر: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٢٧٩)، «الأصول في النحو»: (٢/ ٢٥١).

وقِيلَ: الكَافُ والهَاءُ واليَاءُ والنُّونُ هِيَ الأسماءُ وإيَّا عمادٌ لَهَا؛ لأنَّهَا لَا تقُومُ بِنَفْسِهَا وتَتَأَخَّرُ، تقولُ: ضَرَبَكَ وَضَرَبَهُ[1]. وإذَا قَدَّمْتَ الكَافَ والهَاءَ وصلتَهُمَا بـ(إيَّا)، ولا يجوزُ أنْ يُقَالَ: ضربتُ إيَّاكَ؛ لأنَّ الكافَ تَتَّصِلُ بالفعلِ فَلا حَاجَةَ إِلَى إيَّا، نَعَمْ لَوْ وَقَعَتْ فَاصِلَةً بَيْنَ الفِعْلِ وبَيْنَ الكَافِ جَازَ، كَمَا تقولُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا إيَّاكَ)، ويجوزُ أَنْ يُقَالَ: (ضربتُكَ إيَّاكَ)؛ لأنَّ الكَافَ الأُوْلَى اتَّصَلَتْ بِالفعلِ فإذَا أعدتَهَا احتاجَتْ إِلَى إعَادَةِ الْمُحْدَثُ[2].

- والْحَدَثُ فِي الدِّينِ: البِدْعَةُ[3].
- والسُّنَّةُ: السيرةُ والطريقةُ، قَالَ الهذليُّ[4]:

فَلَا تَجْزَعَنْ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا[5]

أيْ: جَعَلَهَا[6] سَائِرَةً فِي النَّاسِ.

- يقالُ: سَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صاحِبُهَا أيْ سيَّرَهَا، لازِمٌ /٦٤ب/ك/ ومتعدٍّ[7].

---

(١) في (ك): (وضربوه).

(٢) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٢/ ٣٨٦)، «الإنصاف في مسائل الخلاف»: (ص٥٥٥)، «شرح التصريح على التوضيح»: (١/ ١٠٤-١٠٥)، «توضيح المقاصد»: (١/ ٣٥٩) و٣٧٦، «حاشية الصبان»: (١/ ١٧٢).

(٣) انظر: «مشارق الأنوار»: (١/ ١٨٣) (حدث)، «الصحاح»: (٣/ ١١٨٣) (بدع).

(٤) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب في «ديوانه»: (ص١٢٨)، وفي «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٢١٣)، وفيهما: (راضي سنةٍ).
وهو أبو ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد بن محرّث. شاعر مخضرم، قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ. توفي غازيًا بإفريقيا في عهد عثمان.
انظر: «معجم الأدباء»: (٣/ ١٢٧٥، رقم٤٦٨).

(٥) انظر: «الصحاح»: (٥/ ٢١٣٩)، «لسان العرب»: (١٣/ ٢٢٥) (سنن).

(٦) تحرفت في (س) إلى: (جعلتها)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٧) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٦٩١)، «لسان العرب»: (٤/ ٣٨٩) (سير).

- ويقالُ: عَضَّه، وعَضَّ بِهِ، وعَضَّ عَلَيْهِ، وعَضِضْتُ باللُّقمَةِ أَعَضُّ، وعَضَضْتُ لغَةٌ أيْضًا.

وعضَّ الرَّجلُ بصاحبِهِ يعضُّ عضيضًا أيْ: لَزِمَهُ.

ومَا لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ [مَعَضٌّ][(١)]؛ أيْ: مُسْتَمْسَكٌ[(٢)].

- والنَّاجِذُ آخِرُ الأضْرَاسِ، وللإنسانِ فِي أقْصَى الأسنانِ أربعةُ نواجِذ، ويُسمَّى [ضرسُ الْعَقْلِ][(٣)]؛ لأنَّها تَنْبُتُ بَعْدَ البُلوغِ وكَمَالِ العقْلِ. ويقالُ: النَّواجذُ: الأضراسُ والأنيابُ[(٤)].

* * *

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (مغصص)، وفي (س) إلى: (معضَّض)، والمثبت من المصادر هو الصواب.

(٢) انظر: «الصحاح»: (٣/ ١٠٩١)، «لسان العرب»: (٧/ ١٨٨) (عضض).

(٣) في المعاجم: (ضرس الْحِلْم).

(٤) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٥٧١)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ٤)، «تاج العروس»: (٩/ ٤٨٤) (نجذ).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

قولُهُ: «بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ» يُشيرُ إِلَى أَنَّهُ يُسْتَحْسَنُ تحرِّي ذَلِكَ الوَقْتِ للوَعْظِ لحدَّةِ الذِّهْنِ، وَصَفَاءِ الْخَاطِرِ حِينَئِذٍ.

وقولُهُ: «ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ» يُبَيِّنُ حُسْنَ فِكْرِهِمْ وَنَظَرِهِمْ وَتَأَثُّرِ قلوبِهِمْ بالموعظَةِ البليغةِ حتَّى تصاعَدَتْ بُخاراتُ الأحزانِ والأفكارِ الْمُقْطِرَةُ للدُّموعِ.

[٢٠٩أ] قالَ أبُو بكرٍ الآجُرِّيُّ: «ولَمْ يَقُلْ: صرخْنَا مِنْ موعظَتِهِ، ولا زَعْقَنَا، ولا زَفَنَّا[١]، ولوْ كَانَ ذَلِكَ محمودًا لكانُوا أَوْلَى النَّاسِ /٦٢أ/س/ بِهِ؛ لأَنَّهُمْ أرقُّ قلوبًا، والرَّسولُ ﷺ أصدقُ الخَلْقِ موعظةً وَأَنْصَحُ للأَمَّةِ»[٢].

وقولُ الرَّجُلِ: «هذِهِ موعظَةُ مودِّعٍ»، كأَنَّهُ جَرَى فِيهَا مَا يُفْهِمُ[٣] التَّوديعَ؛ إمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّفظِ، أَوِ[٤] الْمُبَالَغَةِ فِي النُّصْحِ وَالْوَعْظِ، ولَمَّا فَهِمَ ذلك أَخَذَ[٥] بِالْحَزْمِ، وبَحَثَ عَمَّا يُوصِيهِمْ[٦] بِهِ لِيُرَاعُوهُ.

وقولُهُ ﷺ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ**» يَدلُّ عَلَى أَنَّ أهمَّ مَا يُحافظُ عَلَيْهِ المؤمنُ التقوَى؛ وذَلِكَ بأداءِ الفرائضِ واجتنابِ المحارِمِ، ولا يتأتَّى ذَلِكَ إِلَّا بالعِلْمِ، ثُمَّ أمرَهُمْ بالسَّمعِ والطَّاعَةِ لِمَنْ يلِي أمرَهُمْ [كَيْفَ كَانَ][٧]؛ لِتَتَّفِقَ الكَلِمَةُ

---

(١) الزَّفْن: شبيه بالرَّقْص، زفَن يزفِن زَفْنًا، وأصل الزَّفْن اللَّعب والدَّفع. «جمهرة اللغة»: (٣/ ١٢)، «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٢/ ٧٥٦) (زفن).

(٢) «الأربعين حديثا» للآجري: (ص٩٧، ٩٨).

(٣) في (ك): (يفهمه).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (و)، وهو يفسد المعنى.

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (أخذنا).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (يرضيهم).

(٧) ليست في (ك).

ويَجْتَمِعَ الشَّمْلُ.

[٢٠٩ب] قَالَ الإمامُ أبُو سليمانَ الخطابيُّ: «وقولُهُ: «**وإنْ كَانَ عَبْدًا حبشيًّا**» يَعْنِي: الَّذِي يُنَصِّبُهُ الإمامُ، لا أَنْ[1] يَكُونَ الإمامُ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فالأئمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُضْرَبُ الْمَثَلُ عِنْدَ المبالغةِ بِمَا لا يَكَادُ يُوجَدُ؛

[٢١٠] كقولِهِ ﷺ: «**مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا -وَلَوْ[2] مِثْلَ مِفْحَصِ قَطَاةٍ- بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**»[3].

وذَلِكَ[4] القَدْرُ لا يَصْلُحُ مسجدًا للنَّاسِ»[5].

وقَدْ يُفْهَمُ مِنَ الأَمْرِ بالسَّمعِ والطَّاعَةِ /٦٥أ/ك/ للوالِي أَنَّ قَولَ الرَّجُلِ: «مَا تَعْهَدُ إلينَا؟» كَانَ بَحْثًا عَمَّنْ يَلِي الأمْرَ بَعْدَهُ فَلَمْ يعيِّنْهُ، ولكِنْ قَالَ: «**مَنْ وَلِيَ الأمْرَ فأَطيعُوهُ**».

وقولُهُ: «**مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فسيرَى اختلافًا كثيرًا**» عُدَّ مِنْ دلالاتِ نُبُوَّتِهِ؛ حَيْثُ عَرَفَ مَا يكُونُ بَعْدَهُ وأخبرَ[6] عَنْهُ.

وقولُهُ ﷺ: «**وإيَّاكُمْ ومحدثَاتِ الأُمُورِ**» تحذيرٌ عَنِ الأَخْذِ بِالْبِدَعِ واتِّبَاعِهَا، وَهِيَ مردودةٌ عَلَى مَا وَرَدَتْ بِهِ الأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ[7]:

---

(١) ساقطة من (ك).

(٢) (لو) ساقطة من (ك).

(٣) أخرجه الطيالسي في «مسنده»: (١/ ٣٦٩، رقم٤٦٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١/ ٢٧٥، رقم٣١٥٥)، وابن حبان في «صحيحه»: (٤/ ٤٩٠، ٤٩١، رقم١٦١٠، ١٦١١) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر. ورجح الدارقطني في أن الصحيح فيه أنه موقوف عن أبي ذر. «العلل»: (٦/ ٢٧٤-٢٧٦، رقم١١٣٤).
وله شاهد من حديث عثمان بن عفان، ليس فيه: «**ولو مثل مفحص قطاة**»؛ **أخرجه البخاري (٤٥٠) كتاب: الصلاة، باب: من بنى مسجدًا، ومسلم (٥٣٣) كتاب: المساجد، باب: فضل بناء المساجد.**

(٤) في (ك): (وفي ذلك) بإقحام (في).

(٥) «معالم السنن»: (٤/ ٣٠٠-٣٠١) بتصرف.

(٦) في (ك): (فأخبر).

(٧) في (ك): (الصحاح).

[٢١١] قرأتُ عَلَى الإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ إسْمَاعِيلَ[(١)]، أَبَنَا أَبُو الفتوحِ الزينبيُّ[(٢)]، ثنَا أَبُو بكرٍ الأديبُ[(٣)]، أَبَنَا الحاكمُ أَبُو عبدِ اللهِ[(٤)]، أَبَنَا أَبُو العبَّاسِ السيَّاريُّ[(٥)]، ثَنَا أَبُو الْمُوَجَّهِ[(٦)]، ثنَا عَبْدَانُ[(٧)]، عنْ إبراهيمَ بنِ سعدٍ[(٨)]، عَنْ أبيهِ[(٩)]،

---

(١) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١). حافظ ضابط.

(٢) إسمعيل بن علي بن محمد، أبو الفتوح، الطوسي الجعفري الزينبي. روى عن: أبي بكر الأديب، وأبي الحسن علي بن عبد الملك بن أبي بكر بن شاذان المقرئ. وعنه: السمعاني.
انظر: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (١/ ٤٠٧، رقم١٤٠)، «التحبير في المعجم الكبير»: (١/ ١٠٠، رقم٢٥).

(٣) أحمد بن علي بن عبد الله، الشيرازي. ترجم له المصنف في المجلس الأول (٨/ ١). ثقة متقن.

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٦). ثقة.

(٥) القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي، أبو العباس، السيَّاري، المروزي. عن: أبي الموجه المروزي، وأحمد بن عبَّاد. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الواحد بن علي السيَّاري. قال ابن ماكولا: كان يجهر بمذهب الجبر ويدعو إليه. وقال الذهبي: كَانَ شيخَ أهلِ مَرْوٍ فِي زمانِه فِي الحديثِ والتَّصَوُّفِ، وأولَ مَنْ تكلَّمَ عندهم في الأحوالِ، وكانَ فقيهًا إمامًا محدِّثًا. ت٣٤٤هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص٣٣٠، رقم٨٤)، «الإكمال»: (٤/ ٥٠٩)، «تاريخ الإسلام»: (٢٥/ ٢٦٧، رقم٤٣٣).

(٦) كذا في (س) بفتح الجيم، وكذا قيِّد في أصل «الإرشاد» للخليلي، قال ابن الصلاح: قيَّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطِّه في مواضع وهو بلديُّه، ويُقال بالفتح. «السير»: (١٣/ ٣٤٧-٣٤٨).
وهو محمد بن عمرو بن الموجَّه، أبو الموجَّه، الفزاري، المروزي، اللغوي. روى عن: عَبدان بن عثمان، وعلي بن الجعد. وعنه: أبو العباس السياري، والحسن بن محمد بن حَليم. وقال الخليلي: حافظ. انظر: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩١٤-٩١٥، رقم٨٤٢)، «السير»: (١٣/ ٣٤٧، رقم١٦٣).

(٧) عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة، أبو عبد الرحمن، الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ مولاهم، المَرْوَزِيُّ، لَقَبُهُ عَبْدَانُ. روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الله بن المبارك. وعنه: أبو الموجَّه، والبخاري. قال ابن حجر: ثقة حافظ. ت٢٢١هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٢٧٦، رقم٣٤١٦)، «التقريب»: (٣٤٦٥).

(٨) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو إسحاق، الزهري القرشي المدني. روى عن: أبيه، وصالح بن كيسان. وعنه: ابنه يعقوب، وعبدان بن عثمان. قال ابن حجر: ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح. ت١٨٥هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢/ ٨٨، رقم١٧٤)، «التقريب»: (١٧٧).

(٩) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق -أو أبو إبراهيم-، الزهري القرشي المدني. روى عن: أبيه، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. وعنه: ابنه إبراهيم، والثوري. قال ابن حجر: ثقة فاضل عابد. ت١٢٥هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٢٤٠، رقم٢١٩٩)، «التقريب»: (٢٢٢٧).

عنِ القَاسمِ[١]، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[٢] قالتْ: /٦٢ب/س/ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي دِينِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**»[٣].

هذَا فِي غَالِبِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسمُ البِدَعِ والْمُحْدَثَاتِ، وقدْ تكونُ البدعةُ مستحسنةً كَمَا وَرَدَ فِي التَّراويحِ[٤].

[٢١٢] قالَ عليٌّ: «هذِهِ بدعةٌ حسَنَةٌ»[٥].

وكُلُّ محدَثٍ هُوَ[٦] مستندٌ إِلَى أصلٍ مِنْ أُصولِ الدِّينِ أَوْ مقيسٌ بِهِ فَلَيْسَ بِمَرْدُودٍ.

وقولُهُ: «**مَنْ أدرَكَ ذَلِكَ**» يَعْنِي: الاختلافَ والمحدَثاتِ.

وقولُهُ: «**وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ**» المرادُ مِنَ الخلفَاءِ الرَّاشدينَ -عَلَى

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد -أو أبو عبد الرحمن-، القرشي التيمي. روى عن: ابن عباس، وعمته عائشة. وعنه: ابنه عبد الرحمن، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن. قال ابن حجر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. ت١٠٦هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٤٢٧، رقم٤٨١٩)، «التقريب»: (٥٤٨٩).

(٢) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه:
القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي أبو العباس السياري؛ قال ابن ماكولا: كان يجهر بمذهب الجبر ويدعو إليه. وقال الذهبي: كَانَ شيخَ أهلِ مَرْوٍ فِي زمانِه فِي الحديثِ والتَّصَوُّفِ، وأولَ مَنْ تكلَّمَ عندهم في الأحوالِ، وكانَ فقيهًا إمامًا محدِّثًا. «الإكمال»: (٤/ ٥٠٩)، «تاريخ الإسلام»: (٢٥/ ٢٦٧، رقم٤٣٣).
إسماعيل بن علي بن محمد أبو الفتوح الزينبي، مجهول الحال.
وأبو الفتوح الزينبي أخرجه العلائي في «إثارة الفوائد»: (٢/ ٤٩٤، رقم٢٠٤) من طريق أبي بكر الأديب.
والبخاري (٢٦٩٧) كتاب: الصلح، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، ومسلم (١٧١٨) كتاب: الأقضية، باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور؛ من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (التواريح) أو (التواريخ).

(٥) لم أقف عليه، وفي الباب عن عمر أنه جمعَ الناسَ على قارئ واحد، وقال: نِعْمَ البِدْعَةُ هَذِهِ. أخرجه البخاري (٢٠١٠).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (فهو).

مَا اشتهرَ عنْدَ الخَاصَةِ والعامَّةِ-: الأرْبعةُ الَّذِينَ وَلَوُا الأمْرَ بَعْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ ورَضِيَ عَنْهُمْ.

واسْتُدِلَّ بالحديثِ عَلَى:

- جَوَازِ إِطْلاقِ اسمِ السُّنَّةِ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ كإطلاقِهِ عَلَى طريقةِ النَّبِيِّ ﷺ.

- وعلَى الفضيلةِ التَّامَّةِ لَهُمْ؛ حَيْثُ سمَّاهُمْ خلفاءَ ووصفَهُمْ بكونِهِمْ رَاشدينَ.

- وعلَى أنَّ الواحدَ مِنْهُمْ إذَا قَالَ قَوْلًا وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ الْمَصِيرُ إِلَى قولِ الخليفةِ أَوْلَى.

- وعلَى أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عالِمًا بأنَّهُمُ الَّذِينَ يَلُونَ الأمْرَ بَعْدَهُ.

- وقَدْ يُستدلُّ بِهِ عَلَى أنَّ قولَهُمْ وطريقَتَهُمْ حجَّةٌ ومأخوذٌ[1] بهَا؛ وذَلِكَ لأنَّ قولَهُ: «**عليكُمْ بسنَّتِي وسنَّةِ الخلفاءِ الرَّاشدينَ**» لَيْسَ المرادُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الشَّيءُ الوَاحِدُ سنَّتَهُ وسنَّتَهُمْ؛ لأنَّ سنَّتَهُ وحدَهَا حجَّةٌ مأخوذٌ بِهَا، فأَشْعَرَ بأنَّ سنَّتَهُمْ أيضًا كَذَلِكَ.

وقولُهُ: /٦٥ب/ك/ «**عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**» نَدْبٌ إِلَى التَّمسُّكِ الشَّديدِ كَمَا يَعَضُّ الإنسانُ بأسنَانِهِ عَلَى الشَّيْءِ احْتِيَاطًا وتحرُّزًا مِنْ أَنْ يضيعَ، [والْعَضُّ بالأَضْرَاسِ][2] أَبْلَغُ فِي المنْعِ مِنَ الانتزَاعِ؛ فإنَّ المأخوذَ بمقاديمِ الأسْنَانِ أَسْهَلُ تَنَاوُلًا[3].

[٢١٣] قَالَ الخَطَّابِيُّ: «وقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ الأمْرَ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَضَضِ عِنْدَ مشاهدةِ العُدُولِ عَنْ أمرِ اللهِ تعالَى، واتِّبَاعِ سُنَّةِ /٦٣أ/س/ رَسولِهِ ﷺ، كَمَا يفعَلُهُ الْمُتَأَلِّمُ بِمَا يُصيبُهُ مِنَ الوَجَعِ»[4].

---

(١) في (ك): (مأخوذ).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (والعرَض بالأدراس أنها).

(٣) انظر: «معالم السنن»: (٤/ ٣٠١).

(٤) «معالم السنن»: (٤/ ٣٠١).

واعلمْ أنَّ اتِّبَاعَ سُنَّةِ رَسولِ اللهِ ﷺ جَالِبٌ[١] لِمَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَى عَلَى مَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ٣١][٢]، وَبِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ تَحْصُلُ السَّلامَةُ عَنِ الفتنِ، والتَّحرُّزُ عَنِ الآفاتِ، وَبِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى[٣] النَّجَاةُ فِي الدَّارَيْنِ عنِ الْهَلَكَاتِ[٤]، فاشتمَلَ مَا أوصَاهُمْ بِهِ عَلَى بَيانِ أهمِّ المهمَّاتِ.

[٢١٤] وأنشدَ الحافظُ عبدُ الخالقِ بنُ أحمدَ بن عبدِ القادرِ[٥] بنِ يُوسفَ[٦] -وقدْ أجازَ لَنَا غَيرُ واحدٍ مِمَّنْ أجازَ لَهُمْ- قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي محمَّدٍ جعفرِ بنِ أحمدَ السَّرَّاجِ[٧] قولَهُ مِنْ كِتَابِهِ[٨]:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهْ
إِيَّاكَ أَنْ تَمْنَحَهَا نَظْرَهْ
سِيقَ إِلَى الخُلْدِ الَّذِينَ اتَّقَوا
تُتْبَعُ مِنْهُمْ زُمْرَةً زُمْرَهْ
وَسِيقَ لِلنَّارِ فَرِيقٌ عَصَوا
خَالِقَهُمْ أَوْ خَالَفُوا أَمْرَهْ

وللهِ دَرُّ مَنْ قَصَرَ بصرَهُ ونظَرَهُ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ، ولَا لِحُكْمِهِ رَدٌّ، وَلا يَنْفَعُ

---

(١) تصحفت في (ك) إلى: (جالت).

(٢) آل عمران: (٣١).

(٣) في (ك): (تحصل)، والمعنى مستقيم فيهما.

(٤) في (ك): (المهلكات).
ومن المجاز الْهَلَكُ والْهَلَكَاتُ: السنون الجدبة؛ لأنها مُهلِكَةٌ، مفردها: الْهَلَكَة. «المحكم»: (٤/ ١٤٠)، «تاج العروس»: (٢٧/ ٤٠٣) (هلك).

(٥) بعدها في المصادر: (بن محمد).

(٦) أبو الفرج اليوسفي البغدادي. ت٥٤٨هـ.
انظر: «المنتظم»: (١٨/ ٩٢، رقم٤١٨٥)، «التدوين»: (١/ ٣٤٥) في شيوخ والده.

(٧) جعفر بن أحمد بن الحسين، أبو محمد، البغدادي، القارئ، المعروف بالسرَّاج. ت٥٠٠هـ.
انظر: «المنتظم»: (١٧/ ١٠٢، رقم٣٧٦٤)، «التدوين»: (١/ ٣٤٥) في شيوخ والده.

(٨) الأبيات من السريع، ولم أقف عليها فيما بين يدي من المصادر.

مِنْهُ جِدٌّ، وَلَا يَحْوِيهِ قُطْرٌ [وَلا حَدٌّ][1]، وَقَطَعَ هَمَّهُ عَمَّا سِوَاهُ، وَلَمْ يَطْلُبْ إِلَّا إِيَّاهُ.

[٢١٥] حدَّثَ أبُو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيُّ[2] فِي «أسامي الأولياءِ»[3]، عَنْ أَبِي عمرِو بنِ مطرٍ[4]، قَالَ: ثَنَا محمودُ [بنُ محمَّدٍ][5]، ثَنَا أبُو بكرٍ الصَّفَّارُ[6]، عنْ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ البزَّازِ، عنْ خَلَفٍ البزَّازِ[7]، قَالَ: رَأَيْتُ شيبانَ الرَّاعيَ[8] ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَّى ثلاثَمائَةِ رَكْعَةٍ وسمعتُهُ يقولُ (فِي سجودِهِ)[9]: «مِنْكَ أهْرَبُ، وإيَّاكَ أطْلُبُ، وَلَيسَ لِي مِنْكُ /٦٦أ/ك/ بُدٌّ»[10].

---

(١) في (س): (وحد) والمثبت من (ك) هو الجادة.

(٢) ترجمْتُ له في المجلس الأول [١٢]. تكلموا فيه، وليس بعمدة.
وروايته عن أبي عمرو ابن مطر في «آداب الصحبة»: (٥٧).

(٣) لم أقف على كتاب بهذا الاسم، ولعله «مقامات الأولياء»، نقل عنه الخليلي في «الإرشاد»: (٢/ ٨١٠)، والمصنف في «التدوين»: (٢/ ٣٨٣). وانظر: «كشف الظنون»: (٢/ ١٧٨٤)، «هدية العارفين»: (٢/ ٦١).

(٤) محمد بن جعفر، أبو عمرو، النيسابوري المطري. ترجمت له في المجلس الخامس الخبر [٦٥]. ثقة. وروايته عن محمود بن محمد بن منويه في «المستدرك»: (٤/ ٥٣).

(٥) ليست في (ك).
وهو محمود بن محمد بن مَنُّويَه، أبو عبد الله، الواسطي. روى عن: محمد بن أبان الواسطي، ووهب بن بقية. وعنه: أبو عمرو بن مطر، والطبراني. قال الدارقطني: ثقة. ت٣٠٧هـ عن ثمانين سنة.
انظر: «سؤالات السهمي»: (٣٦٧)، «تاريخ بغداد»: (١٥/ ١١٣، رقم٧٠٣١)، «السير»: (١٤/ ٢٤٢، رقم١٤٤).

(٦) لعله خلاد بن أسلم، أبو بكر، البغدادي، الصفار. (ت٢٤٧). فلقاء محمود بن محمد بن منويه به محتمل. انظر: «تهذيب الكمال»: (٨/ ٣٥١، رقم١٧٣٥)، «التقريب»: (١٧٦٠).

(٧) كذا في (س)، وفي (ك) بدون نقط. ولعل الصواب: البزار
وهو خلف بن هشام، أبو محمد، البغدادي، البزار، المقرئ. روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد. وعنه: مسلم، ومحمد بن إبراهيم السراج، محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي الرازي. قال ابن حجر: ثقة. ت٢٢٩هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٨/ ٢٩٩، رقم١٧١٣)، «التقريب»: (١٧٣٧).

(٨) أبو محمد. خرج حاجًّا مع الثوري.
انظر: «حلية الأولياء»: (٨/ ٣١٧)، «المنتظم»: (٨/ ٢١٩، رقم٨٥٠).

(٩) ليست في (ك).

(١٠) لم أقف على هذا الخبر، وفي سنده مَنْ لم أعرفه.

وأنشدكُمْ لنَفْسِي هذِهِ الرُّبَاعِيَّةَ[١] :

مَــا أَطْــلُــبُ مَــا حَــيِــيــتُ إِلَّا إِيَّــاكَ
إِيَّــاكَ وَإِنْ تَــقَــطَّــعَ عَــنِّــي رَيَّــاكَ
ريَّــاكَ وَإِنْ بَــلِــيــتُ تُــحْــيِــي رمْــسِــي
حَــيَّــاكَ اللهُ مِــنْ مُــسَــبِّــحٍ[٢] حَــيَّــاكَ

آخرُ المجلسِ الرَّابعَ عَشَرَ، والحمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، [وصلَّى اللهُ عَلَى محمَّدٍ وآلِهِ وصحْبِهِ أجْمَعِينَ][٣]. /٦٦ب/ك/

---

(١) لم أقف عليها فيما بين يدي من المصادر.
(٢) في (س) كأنها: (سَبْح).
(٣) من (ك).

المجلسُ الخامسَ عشرَ[

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ومَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ][١]

المجلسُ الخامسَ عَشَرَ مِنْ أَمَالِيهِ رَحِمَهُ اللهُ، أَمْلاهُ يومَ الجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، الرَّابعَ والعشرينَ[٢] مِنْ ذِي قَعْدَةِ سَنَةِ /٦٣ب/س/ إِحْدَى عَشْرَةَ وثَلاثِمائةٍ.

[٢١٦] حدَّثنا رَحِمَهُ اللهُ إملاءً مِنْ لَفْظِهِ الشَّرِيفِ، قَالَ: قرأتُ عَلَى والدِي وعَلَى عبدِ اللهِ بنِ أبِي الفُتُوحِ رَحِمَهُمَا اللهُ لتَاريخينِ قَالا: أَبَنَا عُمَرُ[٣] بنُ أحمدَ، أَبَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخُشْنَامِيُّ، أَبَنَا أَبُو بكْرٍ الْحِيريُّ، أَبَنَا الأصمُّ، أَبَنَا الرَّبيعُ، أَبَنَا الشَّافِعِيُّ، أَبَنَا إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ، ح[٤] مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقولُ: كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا سَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ[٥] يقولُ بصوتِهِ الأعلَى: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَالْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،**

---

(١) من (ك).

(٢) في (س): (والعشرون)، والمثبت من (ك) هو الجادة.

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (عمرو).

(٤) في (ك): (حدثني).

(٥) رسمت في (س): (صلوته).

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»[١].

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

(١) إسناده فيه: إبراهيم بن محمد قال ابن حجر: متروك «التقريب»: (٢٤١).
وقال المصنِّف: تكلَّمَ فيهِ مالكُ بنُ أنسٍ وغيرُهُ، فرَوَى عَنْهُ الشَّافعيُّ وزَكَّاهُ فِي الرِّوَايَةِ.
والحديث في «الأم»: (١/ ١٥٠)، و«مسند الشافعي بترتيب السندي»: (١/ ٩٩، رقم٢٨٨)،.
وأخرجه البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٤٠٨، رقم٥٥٨)؛ من طريق أبي العباس الأصم.
ومسلم (٥٩٤) كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة؛ من طرق عن أبي الزبير، به.

الفَصْلُ الأوَّلُ(١)

هَذَا حديثٌ صَحِيحٌ أخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عنْ محمَّدِ بنِ سَلَمَةَ الْمُرَادِيِّ، عَنِ ابنِ وهْبٍ، عنْ يحيَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ سالمٍ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ(٢).

ورواهُ عنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أيضًا حجَّاجُ بنُ [أبِي](٣) عثمانَ الصَّوَّافُ، وأخْرَجَ مسلمٌ الحديثَ مِنْ روايتِهِ أيضًا(٤).

ورَوَاهُ أحمدُ بنُ حنبلٍ، عَنْ إسماعيلَ بنِ عُلَيَّةَ، عَنْ حجَّاجٍ، واللَّفْظُ: حدَّثَنِي أبُو الزُّبيرِ قَالَ: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبيرِ يحدِّثُ عَلَى هذَا المنبرِ وَهُوَ يقولُ: كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ أوِ الصَّلواتِ يقولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ..**» إِلَى آخِرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**أهلُ النِّعْمَةِ والفَضْلِ والثناءِ الحَسَنِ**»(٥).

(١٦٠) وعبدُ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ: أبُو بكرٍ -ويقالُ: أبُو خُبَيْبٍ، ويقالُ: [أبُو بُكَيْرٍ](٦)- ابنُ الزُّبَيْرِ بنِ العوَّامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصيٍّ، الأسديُّ القُرَشِيُّ(٧).

أبُوهُ الزُّبَيْرُ(٨) حواريُّ /٦٧أ/ك/ رسولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) بياض في (ك)، و موضعهما في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) «صحيح مسلم»: (٥٩٤/ ١٤١).

(٣) ساقط من الأصول، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) «صحيح مسلم»: (٥٩٤/ ١٤٠).

(٥) «مسند أحمد»: (٤/ ٥).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (أبو بكر)، وفيه تكرار.

(٧) انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٦٤٧، رقم١٦٣٧)، «الإصابة»: (٤/ ٨٩، رقم٤٦٨٥).

(٨) الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله، القرشي الأسدي، المدني. ت٣٦هـ.
انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ١٠٤، رقم٦)، و(٣/ ١١٣١، رقم١٠٠٠)، «الإصابة»: (٢/ ٥٥٣، رقم٢٧٩١).

وأمُّهُ أسماءُ[(١)] بنتُ أبِي بكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵄.

سمِعَ: النَّبيَّ ﷺ، وأبَاهُ، وَعُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، وعَائِشَةَ ﵃.

ورَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ عامرٌ، وأخُوه عُرْوَةُ، وغيرُهُمَا.

[٢١٧] وُلِدَ /٦٤أ/س/ بعْدَ الهِجْرَةِ، وذُكِرَ أنَّهُ أوَّلُ مولودٍ للمهاجرينَ بالمدينةِ، وحُمِلَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فحنَّكَهُ بتمرةٍ مضغَهَا وليَّنَهَا لَهُ بريقِهِ ﷺ[(٢)].

قُتِلَ سَنَةَ ثَلاثٍ وسبعينَ.

(١٦١) وأبُو الزُّبيرِ: هُوَ محمَّدُ بنُ مسلم بنِ تَدْرُسَ، المكيُّ القرشيُّ، مَوْلَى الحكيمِ[(٣)] بنِ حِزَامٍ[(٤)]. مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ.

سمِعَ: جَابرًا، وابنَ عُمَرَ، وابنَ عبَّاسٍ، وابنَ الزُّبيرِ.

روَى عَنْهُ: هشَامُ بنُ عروَةَ، والزُّهريُّ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، والثَّوريُّ، وابنُ عيينَةَ، ومَالِكٌ.

رَوَى عَنْهُ وَلَمْ يحتجَّ بِهِ البُخاريُّ، لَكِنَّ مُسْلِمًا احتجَّ بِهِ وأكثَرَ عَنْهُ، وأثْنَى عَلَيْهِ يحيَى بنُ معينٍ والأئمَّةُ.

توفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وعشرينَ ومائةٍ[(٥)].

---

(١) أسماء بنت أبي بكر الصديق: عبدِ الله بن عثمان، التيمية. ت٧٣هـ أو بعدها بعام.
انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ١٠٤، رقم٦)، و(٣/ ١١٣١، رقم١٠٠٠)، «الإصابة»: (٢/ ٥٥٣، رقم٢٧٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٠٩) كتاب: المناقب، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه، ومسلم (٢١٤٦) كتاب: الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود؛ عن أسماء بنت أبي بكر أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ.

(٣) في (ك): (حكيم).

(٤) قال ابن حجر: صدوق، إلا أنه يدلِّس.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٤٠٢، رقم٥٦٠٢)، «التقريب»: (٦٢٩١).

(٥) وقيل: ١٢٦هـ.

(١٦٢) ومُوسَى بنُ عُقْبَةَ: (هُوَ أبُو محمَّدِ بنِ عُقْبَةَ)[١] بنِ أَبِي عيَّاشٍ، الأَسَدِيُّ، مَوْلَى الزُّبيرِ بنِ العَوَامِ[٢]، تَابِعيٌّ.

سمِعَ: أمَّ خَالِدٍ -وَهِيَ صحَابيَّةٌ.

وأدْرَكَ: ابنَ عُمَرَ، وسَهْلَ بنَ سَعْدٍ.

وسمِعَ: نَافِعًا[٣]، وكُرَيْبًا، وأبَا الزُّبيرِ.

روَى عنْهُ: أنسُ بنُ عياضٍ، ويحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ومالكٌ، وابنُ المباركِ، والثَّوريُّ، وشجاعُ بنُ الوليدِ.

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وأربعينَ ومائةٍ.

وكَانَ لَهُ أَخَوَانِ مِنْ أهلِ الرِّوايَةِ؛ وَهُمَا: محمَّدٌ[٤] وإبراهيمُ[٥] ابنَا عُقْبَةَ، وَهُمْ مدنيُّونَ.

(١٦٣) وإبراهيمُ بنُ محمَّدٍ: هُوَ أبُو إسحاقَ بنُ محمَّدِ بنِ أَبِي يحيَى، الأسلميُّ المدنيُّ[٦].

---

(١) ليست في (ك).

(٢) قال ابن حجر: ثقة فقيه، إمام في المغازي.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١١٥، رقم٦٢٨٢)، «التقريب»: (٦٩٩٢).

(٣) سمع النافعين: مولى ابن عمر، وابن جبير.

(٤) انظر: «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٥٢، رقم٢١٤).

(٥) انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١١٩، رقم٥٤٦٧).

(٦) ليست في (ك). واسم أبي يحيى سمعان. ت١٨٤هـ. قال ابن حجر: متروك.
وانظر: «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٨٤، رقم٢٣٦)، «التقريب»: (٢٤١).
قال مغلطاي: قال عبد الغني بن سَعِيد الْمِصْرِي في كتابه «إيضاح الإشكال»: هو إبراهيم بن محمد ابن أَبي عطاء الذي حدَّث عنه ابن جُرَيْج، وهو عبد الوهاب المقرئ الذي يروي عنه مروان بن معاوية، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جُرَيْج كذا نقله بشار عواد من النسخة الخطية لـ«إكمال التهذيب» في حاشية «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٨٤). أما في المطبوع (١/ ٢٨٤) فسقطت أول فقرة وتصحف (أبو الذئب) إلى: (أبو الزينب).

تكلَّمَ فيهِ مالكُ بنُ أنسٍ وغيرُهُ، فرَوَى عَنْهُ الشَّافعيُّ ﵁ وزَكَّاهُ فِي الرِّوَايَةِ[١].

(١٦٤) وفِي أهلِ ذَلِكَ[٢] العَصْرِ آخَرُ يُقالُ لَهُ: أَبُو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ العبَّاسِ بنِ عثمانَ الشَّافعيُّ[٣]، ابنُ عمِّ الشَّافعيِّ ﵁ لَحًّا[٤].

روَى الأسلميُّ عَنْ: أَبِي الحويرثِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ معاويَةَ، ومحمَّدِ بنِ عمرٍو[٥] بنِ علقمةَ، وعمارةَ بنِ غزيةَ، ومحمَّدِ بنِ عَجْلانَ.

وروَى عنْ ابنِ عمِّ الشَّافعيِّ[٦]: /٦٤ب/س/ [أحمدُ][٧] بنُ [عمرٍو][٨] بنِ أَبِي عاصمٍ النبيلِ.

(١٦٥) والشَّافِعِيُّ: إمامُ الأئمَّةِ أبُو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إدريسَ بنِ العبَّاسِ بنِ عثمانَ /٦٧ب/ك/ بنِ شافعِ بنِ السَّائبِ بنِ عبيدِ بنِ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ المطَّلبِ[٩] بنِ عبدِ منافِ بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لؤيِّ بنِ غالبِ المطَّلبيُّ القرشيُّ[١٠].

---

(١) قال الشافعي: وابن أبي يحيى أحفظ من عبد العزيز. يعني: الماوردي. «اختلاف الحديث»: (ص٥٤٤). وقال: لأن يخر إبراهيم من بُعْد أحبُّ إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث. قال الربيع: قال الشافعي: أخبرني من لا أتَّهم عن سهيل وغيره، يعني: إبراهيم بن أبي يحيى. «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٢١٩، ٢٢٠).

(٢) في (ك): (ذاك).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٧٥، رقم٢٣٠).

(٤) لحًّا: لاصق النسب، ونصب على الحال لأن ما قبله معرفة. وتقول في النكرة: هو ابن عم لحٍّ بالكسر؛ لأنه نعت للعم. «الصحاح»: (١/ ٤٠٠)، «تاج العروس»: (٧/ ٨٩) (لحح).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (عمر).

(٦) كذا في الأصول، والصواب: روى عنه، ويبدو أنه خُلِّط عليه بين ابن أبي يحيى وابن عم الشافعي الذي ذُكر عرضًا آنفًا.

(٧) أقحم قبله في الأصول: (و).

(٨) في الأصول: (عمر)، وضبطها في (س) بضم العين.

(٩) في (س): (عبد المطلب)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(١٠) انظر: «آداب الشافعي ومناقبه»، «حلية الأولياء»: (٩/ ٦٣)، «مناقب الشافعي» للبيهقي، «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٩٢، رقم٤٠٤)، «السير»: (١٠/ ٥ (١).

ابنُ عمِّ النَّبِيِّ ﷺ، وابنُ عمَّتِهِ، وأفضلُ عُلماءِ أمَّتِهِ عِلْمًا ونَسَبًا وَوَرَعًا وأَدَبًا:

أمَّا إنَّهُ ابنُ عمِّهِ؛ فلأَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافٍ، [فيَلْتَقِي معَ الرَّسولِ فِي عَبْدِ مَنَافٍ][١]، والمطَّلِبُ [بنُ عَبْدِ مَنَافٍ][٢] عمُّ عبدِ المطَّلبِ الَّذِي هُوَ جدُّ رسولِ اللهِ ﷺ.

وأمَّا إنَّهُ ابنُ عَمَّتِهِ؛ فَلأَنَّ أمَّ عَبْدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ المطَّلبِ أخْتُ عبدِ المطَّلبِ الَّذِي هُوَ جدُّ رسولِ اللهِ ﷺ؛ ولهَذَا يُقالُ: إنَّ الشَّافِعِيَّ وَلَدَهُ الهاشمانِ: هاشمُ بنُ عبدِ مَنَافٍ، وهاشمُ بنُ المطَّلبِ.

ونَظَمْتُ نَسَبَ الشَّافعيِّ إِلَى عَبْدِ مَنَافٍ ليسهُلَ حفظُهُ عَلَى مَنْ يُريدُ حِفْظَ نَسَبِ الشَّافِعِيِّ صَاحِبِ مَذْهَبِهِ فَقُلْتُ[٣]:

مُـحَـمَّـدٌ إِدْرِيـسُ[٤] عَـبَّـاسٌ وَمِـنْ
بَـعْـدِهِـمُ عُـثْـمَـانُ ثُـمَّ شَـافِـعُ

وَسَـائِـبٌ ثُـمَّ عُـبَـيْـدٌ سَـابِـعٌ
عَـبْـدُ يَـزِيـدَ ثَـامِـنٌ والـتـاسِـعُ

هَـاشِـمٌ الـمَـولَـودُ إِبْـنُ الـمُـطَّـلِـبْ
عَـبْـدُ مَـنَـافٍ لِـلـجَـمِـيـعِ تَـابِـعُ

---

(١) ليست في (ك).

(٢) ليست في (ك).

(٣) الأبيات من الرجز، وقد نقلها عن المصنف الفيروزابادي والزبيدي. «القاموس»: (ص٧٣٤)، «تاج العروس»: (٢١/ ٢٨١) (شفع).
وفيهما موضع (ثم) في الموضعين: (إبن) بهمزة القطع، فقد جعل في الثانية (سائب) غير منونة، والوزن كان يستقيم دون تصرف المحقق. واضطر أيضا لجعل القافية ساكنة.

(٤) ضبطها في (ك) منوَّنة، وهو مناف للوزن.

والكَلامُ فِي فَضَائِلِ الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه لا يَهُونُ الخَطْبُ فِيهِ، وَقَدْ صَنَّفَ فِي مَنَاقِبِهِ المتقدِّمُونَ والمتأخِّرونَ مِنَ المحدِّثينَ والفقهَاءِ كُتُبًا مَطوَّلَةً ومختصَرةً، مِنْهُمْ[(١)]:

دَاودُ بنُ عليٍّ الأصبهانيُّ، وزَكريَّا بنُ يحيَى الساجيُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي حَاتِمٍ، ومحمَّدُ بنُ إبراهيمَ العبديُّ، ومحمَّدُ بنُ الحسينِ السِّجستانيُّ، وأبُو عبدِ اللهِ الحاكمُ، وأحمدُ بنُ الحسينِ البيهقيُّ الحافظُ، /١٦٥أ/س/ وأبُو سعيدٍ النَّقَّاشُ، وانْتَقَى مِنْ فَضَائِلِه مختصرًا أبُو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ المعروفُ بابنِ البنَّاءِ، والحافظُ أبُو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ [أبِي النَّصْرِ][(٢)] الحميديُّ بالشركَةِ.

وقَدِ انتشرَ علمُهُ فِي أقْطَارِ الأرضِ ذاتَ الطُّولِ وَالعرْضِ، واعترفَ بفضلِهِ وسبقِهِ كُلُّ مُفَارِقٍ ومُوَافِقٍ، واستفادَ مِنْ /١٦٨أ/ك/ علمِهِ كُلُّ مخالفٍ ومحالفٍ، وأثنَى عليْهِ عُلماءُ عصرِهِ منْ أتْرَابِهِ، وَمَنْ كَانَ أَقْدَمَ سِنًّا مِنْهُ:

[٢١٨] فَعَنْ مَالكِ بنِ أنسٍ[(٣)] أنَّهُ كَانَ يتعجَّبُ منْ فصاحتِهِ وذكائِهِ وحسنِ إعرابِهِ، ولا يملُّ منْ قراءَتِهِ[(٤)].

---

(١) ذُكر بعض من صنف في مناقبه في «تهذيب الأسماء واللغات»: (١/ ٤٤، ١٨٢)، «الجواهر والدرر»: (٣/ ١٢٥٨-١٢٥٩)، «كشف الظنون» ٢/ ١٨٣٩-١٨٤٠.
أما كتاب أبي سعيد النقاش فقد انفرد بذكره المصنف هنا وفي «التدوين»: (٣/ ٤٢٩).
ولم أعثر على كتاب للحميدي محمد بن أبي النصر في فضائل الشافعي. ولكن ذكر إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير كتاب «محنة الإمام الشافعي» لإسماعيل بن الجباب الحميدي.
وللتوسع راجع: «المصنفات التي أُلِّفت في مناقب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، محلاة برأي العلماء فيها، وبيان المخطوط والمطبوع منها» لأبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، مقال على ملتقى أهل الحديث:
showthread.php?t = 221873. /vb /www.ahlalhdeeth.com / / : ttp
وقد ذكر واحدًا وسبعين عالِمًا صنَّفوا في فضائله، بخلاف من صنَّف في معرفة تلامذته، وعقيدته، ونسبه، ورحلاته، ومحنته، وشعره، وجوانب من سيرته.
(٢) في (ك): (أبي نصر).
(٣) ترجم له المصنِّف في المجلس الخامس والعشرين (٢٥٣).
(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه»: (ص٢٢-٢٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»: =

[٢١٩] وعنِ ابنِ عيينةَ أَنَّهُ كانَ إذَا جَاءَ شَيْءٌ منَ التَّفسيرِ والفقْهِ التفَتَ إِلَى الشَّافِعِيِّ وَقَالَ: سلُوا هذَا[١].

[٢٢٠] وعنْ يحيَى بنِ سعيدٍ القطَّانِ[٢] أَنَّهُ قَالَ: «أنَا أدعُوالله للشَّافعيِّ فِي كُلِّ صلاتِي[٣] منذُ أربعِ سنينَ»[٤].

[٢٢١] وعنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ أنَّهُ قَالَ: «مَا أصلِّي صلاةً إِلَّا وأدعُوللشَّافعيِّ فيهَا»[٥].

[٢٢٢] وعنْ يحيَى بنِ حسَّانٍ[٦] أنَّهُ قالَ: «مَا رأيتُ مثلَ الشَّافعيِّ»[٧].

[٢٢٣] وعنْ أبِي عبيدٍ القاسمِ بنِ سلامٍ[٨]: «مَا رأيتُ رجُلًا أعقلَ، ولا أورعَ، ولا أفصحَ، ولا أنبلَ رأيًا منَ الشَّافعيِّ»[٩].

= (٩/ ٦٩)، وأبو بكر الخطيب في «الاحتجاج بالشافعي»: (ص٥٣)؛ وأسانيد ابن أبي حاتم صحيحة.

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٩/ ٩١)، -وعنه أبو بكر الخطيب في «الاحتجاج بالشافعي»: (ص٥٣-)، وابن عبد البر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»: (ص٧٠-٧١)؛ بإسناد فيه من لم أقف على توثيق له.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس التاسع والعشرين (٢٨٨).

(٣) في (ك): (صلاة)، ورسمت في (س): (صلوتي).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه»: (ص٣١-٣٢) -ومن طريقه أبو بكر الخطيب في «الاحتجاج بالشافعي»: (ص٥٥-)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٩/ ٩٣)، وابن عبد البر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» ص٧١-٧٢؛ وإسناد ابن أبي حاتم رجاله ثقات.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»: (ص٧٢)، وأبو بكر الخطيب في «الاحتجاج بالشافعي»: (ص٥٤)؛ وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

(٦) يحيى بن حسان بن حيَّان، أبو زكريا، البكري، البصري ثم التنيسي. ت٢٠٨هـ.
انظر: «تاريخ ابن يونس»: (٢/ ٢٥٢، رقم٦٧٠)، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٦٦، رقم٦٨٠٩).

(٧) لم أقف عليه مسندًا، وذكره النووي من رواية البويطي عن يحيى بن حسان. «تهذيب الأسماء واللغات»: (١/ ٦٠). وقد روي نحوه عن غير واحد.

(٨) القاسم بن سلام، أبو عبيد، الهروي البغدادي. ت٢٢٤هـ.
انظر: «مراتب النحويين»: (ص٩٣)، «معجم الأدباء»: (٥/ ٢١٩٨، رقم٩٠٥).

(٩) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٩/ ٩٣)، والبيهقي في «مناقب الشافعي»: (٢/ ١٨٥)؛ بأسانيد ليست بالقوية.

[٢٢٤] وعنْ أحمدَ بنِ حنبلٍ[١] أنَّهُ قالَ لإسحاقَ بنِ راهويهِ: «تعالَ حتَّى أُرِيَك رَجُلًا لَمْ تَرَ عيناكَ مثلَهُ، فذَهَبَ إِلَى الشَّافعيِّ»[٢].

[٢٢٥] وعنْهُ أنَّهُ قالَ: «إنِّي لأدعُو[٣] اللهَ للشَّافعيِّ فِي كُلِّ صَلاةٍ منذُ أربعينَ سنَةٍ»[٤].

[٢٢٦] وعنْ [إسحاقَ][٥] أنَّهُ قالَ: «الشَّافعيُّ خطيبُ العلماءِ»[٦].

[٢٢٧] وعنْ مُسلم بنِ خالدٍ الزِّنجيِّ[٧] أنَّهُ قالَ للشَّافعيِّ: «افْتِ فَقَدْ آنَ لكَ أنْ تفتِيَ. ولَهُ يومئذٍ[٨] خمسَ عَشْرَةَ سَنَةٍ»[٩].

[٢٢٨] وسُئِلَ الفرَّاءُ أبُو زكريَّا: «أيُؤخذُ بِمَا ذَكَرَهُ الشَّافعيُّ مِنَ اللُّغةِ ولا يُعرفُ إلَّا لَهُ؟» فقالَ: «هُوَ قرشيٌّ مطَّلبيٌّ فقيهٌ، واللُّغةُ منْ مثلِهِ أوثقُ[١٠]؛ لعلمِهِ وفصاحتِهِ وصراحةِ نسبِهِ»[١١].

---

(١) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٩٦).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل»: (١/ ٢٠٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٩/ ٩٧، ١٧٠)، وسند ابن عدي: (صحيح).

(٣) في (س): (لأدع)، والمثبت من (ك) على الجادة.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥١/ ٣٤٦)؛ بسند فيه مَنْ لم أعرفه.

(٥) أقحم قبلها في الأصول: (أبي)، وهو ابن راهوية.

(٦) أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي»: (٢/ ٢٦١-٢٦٢)؛ بسند ليس بالقوي.

(٧) مسلم بن خالد، أبو خالد القرشى المخزومى مولاهم، المكى، المعروف بالزنجى. ت١٧٩هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٥٠٨، رقم٥٩٢٥)، «لسان الميزان»: (٩/ ٤٢٢، رقم٢٦٤٦).

(٨) أقحم هنا في (س): (ابن)، والعبارة مستقيمة بدونها.

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه»: (ص٣٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٩/ ٩٣)، وأبو بكر الخطيب في «الاحتجاج بالشافعي»: (ص٥٤)؛ وسنده: (صحيح).
وأخرجه من طريق آخر البيهقيُّ في «مناقب الشافعي»: (٢/ ٢٣٧-٢٣٩) في قصة طويلة.

(١٠) في (ك): (أوفق).

(١١) لم أقف عليه.

[٢٢٩] ويُروَى عنْ ورعِهِ أنَّهُ قالَ: «مَا شبعتُ منذُ ستَّةَ عشْرَ سَنَةٍ إِلَّا شَبعةً، /٦٥ب/س/ ثُمَّ أدخلتُ يَدِي فتقيأتُ»[١].

وضبطَ الحافظُ الدَّراقطنيُّ مَنْ رَوَى الشَّافعيُّ عنْهُ، وَمَنْ رَوَى عَنِ الشَّافعيِّ فِي عَدَدٍ كثيرٍ[٢].

وُلِدَ رضي الله عنه بغزَّةَ وقِيلَ: بعسقلانَ سَنَةَ خمسينَ ومائةٍ، وحُمِلَ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ ابنُ سنتينِ فنشأَ بالحجازِ، وحفظَ القرآنَ وهُوَ ابنُ سبعِ سنينَ، و«الموطَّأَ» وَهُوَ ابنُ عَشْرٍ، وَوَرَدَ العراقَ وأقَامَ بِهَا مدَّةً، وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ أربعٍ ومائتينِ فِي آخِرِ يومٍ منْ رجبٍ.

وأنشدَ منصورُ بنُ إسماعيلَ الفقيهُ التميميُّ[٣] لنفسِهِ فِيهِ[٤]: /٦٨ب/ك/

إِنِّي أُمِرْتُ بنُصْحِ الْمُسْلِمِينَ فَمِنْ
نُصْحِي لَهُمْ وَاتِّبَاعِي مَا أُمِرْتُ بِهِ

أَمْرِي لَهُمْ بِاتِّبَاعِ الشَّافِعِيِّ فَقَدْ
أَتَاهُمُ بِبَيَانٍ غَيْرِ مُشْتَبِهِ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه»: (ص٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٩/ ١٢٧)؛ وسنده: (صحيح).
وأخرجه من طريق آخر البيهقيُّ في «مناقب الشافعي»: (٢/ ٢٣٧-٢٣٩) في قصة طويلة.

(٢) صنف كتابي: «الرواة عن الشافعي»، و«مناقب الشافعي».
وقد نقل من كتاب الحافظ الدارقطني أسماء من روى عن الإمام الشافعي، الحافظ البيهقي(ت٤٥٨هـ) في كتابه «مناقب الشافعي»: (٢/ ٣٢٩-٣٣٢).
قال البيهقي: وقد عدَّ أبو الحسن الدارقطني مَن روى عنه أحاديثه وأخباره وكلامه زيادة على مائة، هذا مع قصور سنِّه عن أمثاله من الأئمة، وإنما تكثر الرواة عن العالم إذا جاوز سنه الستين أو السبعين، والشافعي لم يبلغ في السن أكثر من أربع وخمسين. انظر: «تاريخ دمشق»: (٥١/ ٣٥٨-٣٥٩)، «معجم الأدباء»: (٦/ ٢٤١٢).

(٣) أبو الحسن، المصري الشافعي. ت٣٠٦هـ. انظر: «تاريخ ابن يونس المصري»: (١/ ٤٨٥)، «معجم الأدباء»: (٦/ ٢٧٢٣، رقم١١٦١)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (٣/ ٤٧٨، رقم٢٤٠).

(٤) البيتان من البسيط، وقد انفرد بذكرهما المصنِّف.

[٢٣٠] وحدَّث الحافظُ حمزةُ بنُ يوسفَ السَّهميُّ[١] قالَ: حضرتُ يومًا بابَ دِكَّةِ الإمامِ أبِي بكرٍ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الإسماعيليِّ[٢]، فخرَجَ وبيدِهِ جزءٌ وهُوَ مستبشرٌ، فقَالَ: أنشدنِي ابنِي أبُو سعدٍ[٣]:

أنِّـــي ذخـــرتُ الـــيـــومَ[٤] مـــنَـــيَّـــتِـــي

كذَا وجدْتُهُ، والأَوْلَى أَنْ يُقَالَ:

إنِّـــي جـــعـــلـــتُ الـــذُّخْـــرَ يـــومَ مـــنـــيَّـــتِـــي

أوْ نحوِهِ.

... ...

عـــنـــدَ الإلـــهِ مِـــنَ الأمـــورِ خـــطـــيـــرَا

وَهُـــوَ الـــيَـــقِـــيـــنُ بِـــأَنَّـــهُ الأَحَـــدُ الـــذِي

مَـا زِلْـتَ مِـنْـهُ[٥] بِـفَـضْـلِـهِ مَـغْـمُـورَا[٦]

---

(١) حمزة بن يوسف بن إبراهيم، أبو القاسم، القرشي السهمي الجرجاني. ت٤٢٧هـ.
انظر: «المنتخب من السياق»: (١/ ٢٢٠، رقم٦٢٥)، «السير»: (١٧/ ٤٦٩، رقم٣٠٨).

(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر، الإسماعيلي الجرجاني. ت٣٧١هـ.
انظر: «تاريخ جرجان»: (١/ ٢٢٠، رقم٦٢٥)، «المنتظم»: (١٤/ ٢٨١، رقم٢٧٦٥).

(٣) الأبيات من الكامل، وهي في «تاريخ جرجان»: (ص١٤٨-١٤٩)، «تبيين كذب المفتري»: (ص٢٠٩)، «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح (١/ ٤٢٠)، «آثار البلاد وأخبار العباد»: (ص٣٥٠).
وفي الأخير اختلافات كبيرة، نشير إليها في موضعها.
وابنه هو: إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد، الإسماعيلي الجرجاني. ت٣٩٦هـ.
انظر: «تاريخ جرجان»: (ص١٤٧، رقم١٧٠)، «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣١١، رقم٣٣٠٧).

(٤) في (ك): (ليوم)، وورد في حاشية (س): (حاشية: لعله سقط لفظة: (يوم). فكان: (إني ادَّخرت اليومَ يومَ منيَّتِي).
وسوف تأتي روايته الصحيحة: (إِنِّي ادَّخَرْتُ لِيَوْم وِرْدِ مَنِيَّتِي).

(٥) في «تاريخ جرجان»: (فيه)، والمثبت من الأصول أليق.

(٦) موضعه في «آثار البلاد» بيت آخر.

وَشَــهَــادَتِــي أَنَّ الــنَّــبِــيَّ مُــحَــمَّــدًا
كَــانَ الــرَّسُــولَ مُــبَــشِّــرًا[(١)] وَنَــذِيــرَا

وَمَــحَــبَّــتِــي آلَ الــنَّــبِــيِّ وَصَــحْــبَــهُ
كُــلاًّ أُرَاهُ بِــالــجَــمِــيــلِ جَــدِيــرَا

وَتَــمَــسُّــكِــي بِــالــشَّــافِــعِــيِّ وَعِــلْــمِــهِ
ذَاكَ[(٢)] الــذِي فَــتَــقَ الــعُــلَــومَ بُــحُــورَا

وَجَــمِــيــلُ ظَــنِّــي بِــالإِلَــهِ لِــمَــا جَــنَــتْ
نَــفْــسِــي وَإِنْ جَــرَّتْ[(٣)] عَــلَــيَّ شُــرُورَا[(٤)]

إِنَّ الــظَّــلُــومَ لِــنَــفْــسِــهِ إِنْ يَــأْتِــهِ[(٥)]
مُــسْــتَــغْــفِــرًا يَــجِــدِ الإِلَــهَ غَــفُــورَا

فَــاشْــهَــدْ إِلَــهِــي أَنَّــنِــي مُــسْــتَــغْــفِــرٌ
لَا أَسْــتَــطِــيــعُ لِــمَــا مَــنَــنْــتَ شُــكُــورَا

هَــذَا الــذِي أَعْــدَدْتُــهِ لِــشَــدَائِــدِي
وكَــفَــى بِــرَبِّــي هَــادِيًــا ونَــصِــيــرَا

قالَ: ثُمَّ أنشدنَاهَا الإمامُ أبُو سعدٍ بعدَمَا أنشدنَا والدُهُ عنْهُ[(٦)].

(١٦٦) والرَّبِيعُ: هُوأبُو محمَّدِ بنِ سليمانَ بنِ [كاملٍ أوكاملٌ][(٧)] /٦٦أ/س/

(١) تصحفت في (س) إلى: (ميشرا).
(٢) في «تاريخ جرجان»: (ذلك) وبه ينكسر الوزن.
(٣) تحرفت في «تاريخ جرجان» و«تبيين كذب المفتري» إلى: (حرمت).
(٤) موضع هذا الشطر في «آثار البلاد»: (نفسي بأنواع الذنوب كثيرا).
(٥) تصحفت في (ك) إلى: (نابه).
(٦) «تاريخ جرجان»: (ص١٤٨-١٤٩).
(٧) تحرفت في (ك) إلى: (كايل، وكايل)، وفي المصادر: (بن عبد الجبار بن كامل).

لقبٌ واسمُهُ عبدُ الرَّحمنِ[١]- المراديُّ المصريُّ المؤذِّنُ[٢].

صاحبُ الشَّافعيِّ، والقائمِ بخدمتِهِ وبروايةِ كتبِهِ الجديدةِ. وكَانَ الشَّافعيُّ ﷺ يكرمُهُ.

[٢٣١] ويُذكرُ أنَّهُ قالَ: «لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُلَقِّمَكَ الْعِلْمَ لُقْمَةً لَفَعَلْتُهُ»[٣].

سَمِعَ: الشَّافعيَّ، وعبدَ اللهِ بنَ وهبٍ، وبشرَ بنَ [بكرٍ][٤]، وأيوبَ بنَ سُوَيْدٍ، وغيرَهُمْ.

رَوَى عنْهُ: أبُو عبدِ الرَّحمنِ النسائيُّ، وابنُ خزيمةَ، وأبُو /٦٩أ/ك/ نُعَيمِ بنِ عديٍّ، وابنَ أبِي حاتمٍ، والأصمَّ.

توفِّيَ سَنَةَ سبعينَ ومائتينِ في شوَّالٍ.

والأصمُّ، وأبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، وأبُو عليٍّ الْخُشْنَامِيُّ: مذكورونَ فِي المجلسِ الثَّانِي لَهُ هذَا المجلسُ[٥].

(١٦٧) وعمرُ بنُ أحمدَ: هُوَ أبُو حفصِ بنِ أحمدَ بنِ منصورِ بنِ محمَّدِ بنِ القاسمِ بنِ حبيبِ بنِ عبدوسٍ، الصَّفَّارُ، مِنْ أهلِ نيسابورَ[٦].

مشهورٌ بالفقهِ والحديثِ ومنجبٌ فيهِمَا، تَفَقَّه عَلَى أبِي نَصْرٍ القشيريِّ، وروَى الحديثَ عنْهُ، وعنْ غيرِهِ. وسُمِعَ منْهُ حينَ حجَّ ببغدادَ[٧] وغيرِهَا.

---

(١) كذا في الأصول، والذي في مصادر الترجمة: (الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل)، ولم يذكر فيها اسم (كامل).

(٢) قال ابن حجر: ثقة. انظر: «تهذيب الكمال»: (٩/ ٨٧، رقم١٨٦٤)، «التقريب»: (١٢/ ٥٨٧).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) تحرفت في الأصول إلى: (بكير)، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٥) (١٥٧)، (١٥٨)، (١٥٩).

(٦) قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ إِمَامٌ بارِعٌ مُبَرِّزٌ، جَامِعٌ لأَنْوَاعِ الفَضْلِ مِنَ العُلُوْمِ، وَكَانَ سديدَ السِّيرَةِ، مُكْثِرًا مِنَ الحَدِيْثِ. وقال عبد الغافر: شَابٌّ فَاضِلٌ وَرِعٌ دَيِّنٌ أَصِيلٌ.
انظر: «التدوين»: (١/ ٣٤٨) في شيوخ والده، «المنتخب من السياق»: (ص٣٧٢، رقم١٢٣٨)، «التقييد»: (٥١٧)، «السير»: (٢٠/ ٣٣٧ (٢٢٩).

(٧) في (س): (ببغداذ).

وُلِدَ سَنَةَ سبعٍ وسبعينَ وأربعمائةٍ، وتوفِّيَ يومَ العيدِ[١] الأضحَى سَنَةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِمائةٍ.

وعبدُ اللهِ بنُ أبِي الفتوحِ: ذكرتُهُ فِي المجلسِ الثَّالثِ[٢].

(١٠/ ٥) ووالدِي رَحِمَهُ اللهُ: مذكورٌ فِي غَيْرِ موضعٍ[٣].

[٢٣٢] وكَتَبَ إِلَيْهِ الإمامُ أبُو سليمانَ الزُّبيريُّ[٤] -رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ- حِينَ عَزَمَ [عَلَى السَّفرِ][٥] للتفقُّهِ[٦]:

أَبَا الفَضْلِ هَجْرُكَ لَا يُحْمَلُ
وَلَسْتَ مَلُومًا بِمَا تَفْعَلُ
وَإِنَّكَ مِنْ حَسَنَاتِ الزَّمَانِ
وَقِدْمًا[٧] عَلَيْنَا[٨] بِهَا يَبْخَلُ

* * *

(١) في (ك): (عيد).
(٢) العمراني، ترجمة (٣٢).
(٣) أولها في المجلس الأول، والإشارة إلى مواضع ترجمته هناك (١٠/ ١).
(٤) أحمد بن حسنويه بن حاجي، أبو سليمان، الزبيري القزويني. ترجم له المصنف في المجلس التاسع (١٠١).
(٥) في (ك): (للسفر).
(٦) البيتان من المتقارب، وهما في «التدوين»: (١/ ٣٨٧)، «البدر المنير»: (١/ ٣٤٠).
(٧) كذا ضبطها في (س)؛ لضرورة الوزن.
(٨) في «التدوين»: (عليَّ).

الفَصْلُ الثَّانِي

- تقولُ: جاءَنِي فلانٌ وحدَهُ، ورأيتُ فلانًا[١] وَحْدَهُ وَهُوَ منصوبٌ عنْدَ بعضِهِمْ علَى الظَّرْفِ، وعنْدَ آخرينَ عَلَى الْمصدرِ، كأَنَّهُ أوحَدَ نفسَهُ بالمجيءِ أوْ أَوْحَدتُهُ بالرُّؤيَةِ إيحادًا. وقيلَ: المعنَى: جاءَنِي أوْ رأيتُهُ /٦٦ب/س/ انفرادًا[٢]، ثُمَّ وُضعَتْ وحدَهُ موضِعَهُ، ولا يضافُ إِلَّا فِي قولِهِمْ: (نسيجُ وَحدِهُ)، و: (جُحيشُ وحدِهُ)، و: (عُيَيْرُ وحدِهُ)؛ أيْ: معجبٌ برأيهِ، الأوَّلُ: مدْحٌ. والآخرانِ: ذَمٌّ. ورُبَّمَا قالُوا أيضًا: (رُجَيْلُ وحدَهُ).

ويقالُ: وَحَّدَه، وأَحَّدَه ورَجُلٌ وَحِدٌ ووحيدٌ؛ أيْ: مُنْفِردٌ، وَهُوَ وَاحدُ دهرِهِ، وأَوَحَدُ[٣] أهلِ زمانِهِ، والجمعُ: أُحْدَانٌ كَأَسْوَدٍ وسُودَانٍ، والأصلُ وُحدانٌ، وأعْطِ كُلَّ واحدٍ[٤] عَلَى حِدَةٍ أيْ: علَى حيالِهِ[٥] واستقلالِهِ[٦].

- والحَوْلُ: القوَّةُ، وأيْضًا الحركةُ، يقالُ: حالَ الشَّخصُ: إذَا تحرَّكَ، /٦٩ب/ك/ واسْتَحِلْهُ[٧]؛ أَيِ: انظرْ أَتَحَرَّكَ أَمْ لَا، وَأَيْضًا[٨] الْحِيلَةُ والمحَالَةُ والْحَيْلُ: الْحِيلَةُ أيضًا، وفلانٌ أَحْوَلُ منْكَ وأَحْيَلُ أيْ: أكثرُ حِيلَةً، والأَوْلَى أنْ يُحْمَلَ الحَوْلُ فِي قَوْلِنَا: (لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا باللهِ) علَى الحرَكَةِ؛ أيْ: لا حَرَكَةَ ولا استطاعَةَ إِلَّا بِهِ، أوْ عَلَى الحيلَةِ، فيكونُ المعنَى: لا حيلةَ فِي

---

(١) من (ك).
(٢) ليست في (ك).
(٣) في (ك): (وواحد).
(٤) في (س): (واحدة)، والمثبت من (ك) لائق بالسياق، وموافق لما في «الصحاح».
(٥) في (ك): (جلاله).
(٦) السياق السابق مقتبس من «الصحاح»: (٢/ ٥٤٨) (وحد).
(٧) تصحفت في (ك) إلى: (استجله) التاء دون نقط.
(٨) (أيضا) ليست في (ك).

دفعِ المكرُوهِ، وَلا قوَّةَ علَى جلبِ المطلوبِ إِلَّا بتيسيرِ اللهِ تعالَى، ويُروَى: (لا حَيْلَ ولَا قوَّةَ إِلَّا باللهِ)[١].

- والعبادةُ: الخضوعُ والطَّاعَةُ[٢]. يقالُ: عَبَدْتُ فلانًا أيْ: خضعْتُ لَهُ. وعَبَّدْتُهُ: ذَلَّلْتُهُ وَقَهَرْتُهُ[٣].

وطَريقٌ مُعَبَّدٌ: مُذَلَّلٌ بكثرةِ الوَطْءِ[٤].

وبعيرٌ مُعَبَّدٌ: مطليٌ بالقَطْرانِ، و: مذللٌ بالعملِ، وقدْ يقالُ: بعيرٌ مُعَبَّدٌ بمعنَى: مُكَرَّمٌ[٥].

وعَبْدٌ بَيِّنُ (العُبُودَةِ والعَبُودِيةِ)[٦]، وأصلُهُ التذليلُ[٧].

* * *

(١) مقتبس من «الصحاح»: (حول، حيل)، عدا تفسير الحول بالحركة، رواه الأزهري عن أبي الهيثم في «تهذيب اللغة»: (٥/ ١٥٧) (حول).

(٢) انظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ١٠٧)، «تهذيب اللغة»: (٢/ ١٣٨) (عبد).

(٣) انظر: «جمهرة اللغة»: (١/ ٢٩٩) (عبد).

(٤) انظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ١٠٧)، «تهذيب اللغة»: (٢/ ١٣٨) (عبد).

(٥) المصدران السابقان.

(٦) في (ك): (والعبودة العبودية).

(٧) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٥٠٣) (عبد).

الفَصْلُ الثَّالِثُ [١]

الدُّعاءُ عقيبَ الصَّلاةِ مستحبٌّ، ويُكْرَهُ أنْ يثبَ المصلِّي مِنْ موضِعِهِ كَمَا يُسلِّمُ[٢]، فيكونُ كالبعيرِ المعقولِ يُحَلُّ [أوِ المحبوسُ][٣] يُطْلَقُ.

وَفِي الأَدْعِيةِ والأذكارِ المرويَّةِ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ فِي أدبارِ الصَّلَواتِ المكتوبةِ كثرةٌ[٤]:

[٢٣٣] فَعَنْ رِوايةِ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ[٥] رضي الله عنه أنَّهُ ﷺ كانَ يقولُ: /٦٧أ/س/ **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»**[٦].

[٢٣٤] وعنْ روايَةِ ثوبانَ رضي الله عنه **«اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ، ومنْكَ السَّلامُ، تبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ والإكْرامِ»**[٧].

---

(١) ليست في (ك)، وموضعهما في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) انظر: «الأم»: (١/ ١٥١)، «المجموع»: (٣/ ٤٨٨).

(٣) في (ك): (والمحبوس).

(٤) ذكر المصنف بعض هذه الأحاديث في شرح الحديث في «شرح مسند الشافعي»: (١/ ٣٨٧-٣٨٨)، وتعرض لبعض ألفاظها بالشرح، وسننقلها في موضعها للفائدة.

(٥) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر، الثقفي الطائفي.
روى عنه: أولاده: عروة، وعقار، وحمزة. ت٥٠هـ.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٥٨٢، رقم٢٧٥٧)، «الإصابة»: (٦/ ١٩٧، رقم٨١٨٥).

(٦) أخرجه البخاري (٨٤٤) كتاب: صفة الصلاة، باب: مَنْ لم ير رد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة، ومسلم (٥٩٣) كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان: (صفته).
قال المصنف في «شرح مسند الشافعي»: (١/ ٣٨٧): والجد: الغنى والحظ، أي: لا ينفع ذا الغنى غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك.

(٧) أخرجه مسلم (٥٩١) كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان: (صفته).

[٢٣٥] وعنْ روايةِ زيدِ بنِ أرقمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١] «اللَّهُمَّ [ربّنَا وربَّ كُلِّ شَيْءٍ][٢]، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[٣].

[٢٣٦] وعَنْ روايةِ صهيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً لِي، /٧٠أ/ك/ وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ جَدُّهُ»[٥].

---

(١) زيد بن أرقم بن قيس أوقيل: ابن زيد بن قيس-، الخزرجي. روى عنه: أبو الطفيل، وأبو عثمان النهدي. ت٦٦هـ تقريبًا.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١١٦٦، رقم١٠١٤)، «الإصابة»: (٢/ ٥٨٩، رقم٢٨٧٥).

(٢) ليست في (ك).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩)، وأبو داود (١٥٠٨) كتاب: الصلاة، باب: ما يقول الرجل إذا سَلَّمَ، والنسائي في «الكبرى»: (٩/ ٤٤، رقم٩٨٤٩)، وأبو يعلى (١٣/ ١٧٨، رقم٧٢١٦، ٧٢١٧)؛ من طرق عن داود بن راشد الطفاوي، عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم، به.
قلت: داود الطفاوي لين الحديث كما في التقريب (١٧٨٣).

(٤) صهيب بن سنان بن خالد، النمري، المعروف بالرومي. وقيل غير ذلك في نسبه. روى عنه: سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. ت٣٨هـ تقريبًا.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٤٩٦، رقم١٤٥٠)، «الإصابة»: (٣/ ٤٤٩، رقم٤١٠٨).

(٥) أخرجه البزار في «البحر الزخار»: (٦/ ٢٢-٢٣، رقم٢٠٩٢)، والنسائي (٣/ ٧٣) كتاب: السهو، باب: نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة، وابن خزيمة في «صحيحه»: (٧٤٥)، وابن حبان (٥/ ٣٧٣، رقم٢٠٢٦)؛ من طريق موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب الأحبار، عن: (صهيب).
وكعب بن ماتع، أبو إسحاق الحميري، المعروف بكعب الأحبار، قال ابن حجر: ثقة، وليس له في «البخاري» رواية إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في «مسلم» رواية لأبي هريرة عنه؛ من طريق الأعمش عن أبي: (صالح). «التقريب»: (٥٦٤٨) ونفى مصنفا «تحرير التقريب»: (٣/ ١٩٨، رقم٥٦٤٨) أن يخرج له أحدهما، ولعل قول الحافظ أرجح. وانظر: «صحيح مسلم»: (١٦٦٦) و(١٩٨)، «الإصابة»: (٥/ ٦٤٧، رقم٧٥٠١)، «الحديث والمحدثون»: (ص١٧٩-١٨٣). =

[٢٣٧] وعنْ روايةِ سعدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه[٦]: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[٧].

[٢٣٨] وعنْ روايَةِ مسلم بنِ الحارثِ[٨] التَّميميِّ[٩] فِي دُبُرِ صلاةِ الصُّبحِ والمغربِ: «**اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ**» سبعَ مرَّاتٍ[١٠].

= ولأول الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ألكن فيه غير مقيد بالصلاة-، أخرجه مسلم (٢٧٢٠) كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من شر ما عُمل ومن شر ما لم يُعْمَل.
ولوسطه شاهد من حديث عائشة ألكن فيه أثناء السجود، لا عقب الصلاة-، أخرجه مسلم (٤٨٦) كتاب: الصلاة، باب: مايقال في الركوع والسجود. وهو في هذا الحديث عقب الصلاة.
ولآخره شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، المتفَق عليه، السابق آنفًا.

(٦) ترجمت له في المجلس السابع [٨٢].

(٧) أخرجه البخاري (٢٨٢٢) كتاب: الجهاد والسير، باب: ما يُتَعَوَّذ من الجبن.

(٨) تحرفت في (س) إلى: (الحرب)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(٩) مسلم بن الحارث بن بَديل -ويقال: الحارث بن مسلم-، التميمي. لم يرو عنه سوى ابنه: الحارث بن مسلم بن -وقيل مسلم بن الحارث-. مات في خلافة عثمان.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٨٦، رقم٢٦٤٠)، «الإصابة»: (٦/ ١٠٦، رقم٧٩٧٠).

(١٠) أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٤)، والنسائي في «الكبرى»: (٩/ ٤٨، رقم٩٨٥٩)، وأبو داود (٥٠٣٩) كتاب: الأدب، باب: ما يُقال إذا أصبح، وابن حبان في «صحيحه»: (٥/ ٣٦٦-٣٦٨، رقم٢٠٢٢)؛ من طريق عبد الرحمن بن حسان الكناني، عن مسلم بن الحارث -أو الحارث بن مسلم- عن أبيه؛ بلفظ: «**إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا**».
والحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، ويقال مسلم بن الحارث، والأول أصحُّ.
قال الدارقطني: مجهول.
وذكره ابن حبان في «الثقات». «لسان الميزان»: (٢/ ٥٣٠، رقم٢٠٦٢).
ولهذا ضعَّف ابن القطان الحديثَ في «بيان الوهم والإيهام»: (٤/ ٦٤٧-٦٤٨).
وقال ابن حجر: والحديث الذي رواه أصله تفرَّد به، ما رأيته إلا من روايته، وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يرو عنه إلا واحد إذا لم يكن فيما رواه ما يُنْكَر. «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ١٢٦).

[٢٣٩] وعنْ روايةِ عائشَةَ رضي الله عنها[١]: «**اللَّهُمَّ ربَّ جبريلَ وميكائِيلَ وإسْرافيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**»[٢].

[٢٤٠] وعَنْ رِوايَةِ أبِي هريرةَ[٣] رضي الله عنه /٦٧ب/س/ «**سُبْحَانَ اللهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَمَامُ الْمِائَةِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»[٤].

ولوأوردْنَا أسانيدَ هذِهِ الأذْكَارِ، واستوعبْنَا مَا وَرَدَ فِي هذَا البابِ لأطلْنَا، وَلَمْ يكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يجمعُ بينَهَا جميعًا، ولكنْ كَانَ يَأْتِي بهذَا وقتًا وَبهذَا وَقْتًا، واتِّبَاعُهُ فِي الجميعِ حَسَنٌ، وحَسَنٌ أنْ يُختارَ مِنهَا مَا يَلِيقُ بِالوَقْتِ.

وَفِي قولِهِ: «بصوتِهِ الأعْلَى» بيانٌ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ للإمامِ رفعُ الصَّوتِ بالدُّعاءِ لِيُسْمِعَ القومَ فيتنبَّهُوا ويوافقُوهُ، فيجتمعُ الهممُ ويزدادُ رجاءُ الإجابَةِ[٥].

ولْيُحْمَلْ قولَهُ: «بصوتِهِ الأعْلَى» علَى العُلا أَوْ علَى الأعْلَى مِمَّا كانَ يأتِي بِهِ، فالإسرافُ[٦] فِي رفعِ الصَّوتِ مكروهٌ، خاصةً عِنْدَ الدُّعاءِ[٧].

وقولُهُ: «**لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ**» أَيْ: لا نَخْضَعُ إِلَّا لَهُ، وَلا نُطيعُ أَوْ لا نوحِّدُ إِلَّا إِيَّاهُ، كَمَا قِيلَ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥][٨].

---

(١) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٦١)، والنسائي (٣/ ٧٢) كتاب: السهو، باب: نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة؛ من طريق جَسْرة، عن عائشة، به.
قال ابن حجر: مقبولة، ويقال: إن لها إدراكًا. «التقريب»: (٨٥٥١). وانظر: «بيان الوهم والإيهام»: (٥/ ٣٣١).

(٣) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٤) أخرجه مسلم (٥٩٧) كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة.

(٥) انظر: «البيان في مذهب الإمام الشافعي»: (٢/ ١٩١)، «الشرح الكبير»: (١/ ٥٠٥).

(٦) في (ك): (والإسراف).

(٧) وانظر: «شرح مسند الشافعي» للمصنف (١/ ٣٨٨).

(٨) انظر: «تفسير التستري»: (ص٢٣)، «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج (١/ ٤٨)، «تفسير السمرقندي»: (١/ ٨٢)، «تفسير الثعلبي»: (١/ ١١٧).

«والثَّناءُ الحسنُ» يمكنُ حملُهُ علَى الثَّناءِ البليغِ[١] فِي اللَّفظِ والكَاملِ[٢] فِي المعْنَى، وعلَى الثَّناءِ الكثيرِ، وعلَى الثَّناءِ الصادرِ عنِ الإخلاصِ وحضورِ القلْبِ، والمعْنَى: أنَّهُ مستحقٌّ لِذَلِكَ.

وقولُه[٣]: /٧٠ب/ك/ «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مخلصينَ لَهُ الدِّينَ**» أيْ: نقولُ: لا إِلَه إِلَّا اللهُ مخلصينَ.

و«الدِّينُ» يصحُّ حملُهُ علَى الملَّةِ وعَلَى الطَّاعَةِ وغيرِهَا.

واعْلَمْ أنَّ الكلماتِ المذكورةَ تشتمِلُ علَى التَّوحيدِ ونَفْيِ الشَّركةِ، وعلَى تخصيصِ الْمُلْكِ [والحمدِ بهِ][٤]، وعلَى وصفِهِ بِالقُدْرَةِ علَى المكانِ، وعلَى التبرؤِ مِنَ الْحَوْلِ والقُوَّةِ، والاعترافِ بأنَّ الكُلَّ بتيسيرِ اللهِ وتقديرِهِ، وعلَى تخصيصِهِ بالخضوعِ والطاعَةِ لَهُ، وعلَى الإقرارِ بالنعمَةِ[٥] الأُخْرَوِيَّةِ والفضلِ /٦٨أ/س/ فِي الدُّنيَا مِنْهُ، وعلَى أنَّهُ المستحقُّ للشُّكْرِ والثَّنَاءِ، وَعَلَى إظْهَارِ الإِخْلاصِ فِي جَميعِ ذَلِكَ عَلَى مُراغَمَةِ الكَافِرِينَ والجَاحِدِينَ.

وصَاحبُ الكلماتِ إذَا لَمْ يأتِ بِهَا عَنْ[٦] قلبٍ لاهٍ، ووافقَ قولُهَ حالَهُ، أورَثَهُ[٧] هذَا الذِّكْرُ السُّكونَ والطمأنينَةَ، وَصَارَ مِنَ الَّذِينَ تطمئنُّ قلوبُهُمْ بذِكْرِ اللهِ وتَستأنسُ، فالمحبُّ يستأنسُ بأنْ يُذْكَرَ[٨] محبوبُهُ أوْ يُذْكَرَ بَيْنَ يَدَيهِ.

---

(١) في (س): (البليغة)، والمثبت من (ك) هو الصواب.
(٢) في (ك): (الكامل).
(٣) في (ك): (فقوله).
(٤) تصحفت في (ك) إلى: (والحمدية).
(٥) في (ك): (بالنعم).
(٦) في (ك): (على).
(٧) في (ك): (ورثه).
(٨) زاد بعدهافي (ك): (له).

[٢٤٠أ] كَانَ قَيْسٌ المجنونُ[١] إِذَا ذُكِرتْ لَهُ لَيلَى[٢] سَكَنَ وانتظَمَ كَلامُهُ، وإِذَا سُئِلَ عَنْ غيرِهَا اضطرَبَ وخُولِطَ في عقلِهِ[٣].

ثُمَّ إِذَا استحكمَتْ المحبَّةُ ارتفعتِ المباينةُ، وسقَطَتِ المفارَقَةُ، وَقَامَ المحبُّ بصفَةِ المحبوبِ وفَنِيَ عَنْ صِفَاتِ نَفْسِهِ؛

[٢٤٠ب] يُروَى أنَّ قيسًا سُئِلَ أتحبُّ لَيْلَى؟ فَقَالَ: «لا». قِيلَ: وَلِمَ؟ قالَ: «لأنَّ المحبَّةَ ذريعةُ الوصلَةِ، وَقَدْ حَصَلَتِ الوصلَةُ، وسَقَطَتِ الذَّريعةُ، وأنَا لَيلَى، ولَيلَى أنَا»[٤].

وأنشدَ لَهُ[٥]:

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقَتْلِهَا مِنْ أَجْلِهَا
كَيْ مَا تَكُونَ[٦] خَصِيمَتِي فِي الْمَحْشَرِ

حَتَّى يَطُولَ عَلَى الصِّرَاطِ وَقُوفُنَا
فَتَلَذُّ عَيْنِي مِنْ فُنونِ الْمَنْظَرِ

ثُمَّ ارْتَجَعْتُ فَقُلْتُ: رُوحِي رُوحُهَا
فَإِذَا هَمَمْتُ بِقِتْلِهَا لَمْ أَقْدِرِ

وإِذَا حصَلَتِ الوصلَةُ استمرَّ ذكرُ القلبِ ومناجاتُهُ، وإِنْ عَجزَ اللِّسانُ

---

(١) قيس بن الملوح بن مزاحم. وقيل في اسمه غير ذلك.
انظر: «الأغاني»: (٢/ ٣)، «المنتظم»: (٦/ ١٠١، رقم٤٤٨).

(٢) ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك، العامرية. «الأغاني»: (٢/ ١٢).

(٣) انظر: «الأغاني»: (٢/ ١٧).

(٤) انظر: «بحر الفوائد»: (ص٢٩٤)، «عقلاء المجانين»: (ص٥١).

(٥) الأبيات من الكامل، ولم أقف عليها في «ديوان مجنون ليلى»، وهي في «حماسة الظرفاء» !!!، و«تاريخ أربل»: (١/ ١٣٥)، والبيت الأول في «طبقات الشعراء» لابن المعتز: (ص٤٤٦)، و«صبح الأعشى»: (٢/ ٢٢١).
وفي بعض المصادر: (فتلذ منها مقلتاي بمنظر)، و: (وتلذ عيني من لذيذ المنظر).

(٦) في (س): (يكون)، وفي (ك) غير منقوطة، والمثبت يقتضيه السياق.

وانقطعتْ عباراتُهُ، ودامتِ العِبادَةُ وأنوارُهَا، وإنْ فترتِ الحواسُّ وظهرتْ آثارُهَا.

[٢٤١] وفِي مِثْلِ /٧١أ/ك/ ذَلِكَ يُقَالُ: «**نَوْمُ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ**»[١].

وآيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الذِّكْرِ وَالْعِبادَةِ، وَيَنْشَطَ لهمَا علَى عادتِهِ المعتادَةِ، إذَا ارتفعَ الكَلالُ[٢]، وحصَلَ الاستقلالُ، فيقولُ كلَّما[٣] انتبَهَ:

[٢٤٢] «**الحمدُ للهِ الَّذِي أحْيَانَا بَعْدَمَا أماتَنَا وَإِلَيهِ النُّشُورُ**»[٤].

ثُمَّ لا يَزَالُ ذَاكِرًا وَحَامِدًا وشَاكِرًا.

[٢٤٣] وقدْ وَرَدَ أنَّ أوَّلَ مَنْ يدْخُلُ الجنَّةَ الحمَّادُونَ اللهَ علَى كُلِّ حَالٍ[٥].

---

(١) لم أقف عليه مسندًا، ذكره أبو طالب المكي في «قوت القلوب»: (ص٦٧)، والغزالي في «إحياء علوم الدين»: (١/ ٣٤٣)، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»: (١/ ٣٢٥، رقم١٢٢١): المعروف فيه: (الصائم).

(٢) كَلَلْتُ من المشي أكِلُّ كلالًا وكَلالَةً، أي أعْيَيْتُ. انظر: «الصحاح»، «تاج العروس»: (كلل).

(٣) في الأصول: (كما)، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٣١٢) كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام؛ من حديث حذيفة بن اليمان، ومسلم (٢٧١١) كتاب: الذكر والدعاء، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع؛ من حديث البراء بن عازب.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب عليه»: (١٠٩)، والبزار في «البحر الزخار»: (١١/ ٢٨٧-٢٨٨، رقم٥٠٢٨)، (والحاكم ١/ ٥٠٢)؛ من طريق قراد، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ عَنْ حَبِيبٍ: الْمَسْعُودِيُّ وَقَيْسٌ.

وقال الحاكم: على شرط مسلم.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي صدوق، اختلط قبل موته. «التقريب»: (٣٩١٩). ولم أقف على ما يثبت أن رواية قراد عنه قبل الاختلاط، وهو مقلّ عنه.

وعبد الرحمن بن غزوان، أبو نوح، الضبي، المعروف بقراد ثقة، له أفراد «التقريب»: (٣٩٧٧)

وقد تابع المسعودي فيه قيس بن الربيع؛ أخرجه من طريقه الطبراني (١٢/ ١٩، رقم١٢٣٤٥).

وقيس بن الربيع، أبو محمد الكوفي الأسدي صدوق، تغيَّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به. «التقريب»: (٥٥٧٣)، وجرحه غير واحد لكثرة المناكير في حديثه «تحرير التقريب»: (٣/ ١٨٦).

وقلتُ مُنْذُ مدَّةٍ[(١)] : /٦٨ب/س/

الْحَمْدُ لِلَّذِي[(٢)] بِتَعَالِيهِ أَشْهَدُ
اللهُ مَنْ[(٣)] بِرَحْمَتِهِ العَبْدُ يَسْعَدُ

رَبُّ الأَنَامِ مَالِكُهُمْ[(٤)] يَوْمَ دِينِهِمْ
إِيَّاهُ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاهُ نَعْبُدُ

رَبِّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ صِرَاطَ الَّذِينَ هُمُ
رُبُّوا بِنِعْمَةٍ وَعَلَى الحَقِّ سُدِّدُوا

غَيْرِ الَّذِين [غَضَبَتُكَ اسْتَدْرَجَتْهُمْ][(٥)]
وَالفِرْقَةِ الَّتِي بِضَلَالَاتِهَا رُدُّوا

آخرُ المجلسِ الخَامسِ عَشَرَ[(٦)] [بِمَنِّهِ وفَضلِهِ][(٧)]، والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، [وصلَّى اللهُ علَى نبيِّهِ محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ][(٨)]

---

(١) لم أقف عليها، ووزنها غير مستقيم.
(٢) في (ك): (لله الذي).
(٣) في (ك): (منّ) بتشديد النون، وبه الوزن لا يستقيم.
(٤) في (ك): (مالك).
(٥) في (ك): (غضبك استدرجهم).
(٦) في (س): (عشرة)، والمثبت من (ك) هو الجادة.
(٧) ليست في (ك).
(٨) من (ك).

المجلسُ السادسَ عشرَ /٧١ب/ك/ [



وما توفيقي إلا بالله][(١)]

المجلسُ السادسَ عشرَ من أماليه رحمه الله، أملاهُ يومَ الجمعةِ بعدَ الصلاةِ، غُرَّةَ شهرِ اللهِ الحرامِ ذي الحجَّةِ، حجَّةَ إحدى عشرةَ وستِّمائةٍ.

[٢٤٤] حدَّثَنا رحمه الله إملاءً من لفظِه الشريفِ قال: أَبَنَا والدي رحمه الله أَبَنَا الحافظُ أحمدُ بنُ محمَّدٍ، أَبَنَا عبدُ الوهابِ بنُ محمَّدٍ، أَبَنَا والدي، أخبرَنا[(٢)] أحمدُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا[(٣)] يونسُ بنُ عبدِ الأعلى، أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عنْ بكيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عنْ بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه، عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنَّه قالَ: «**لَا يُنَجِّي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ**» فقالَ رجلٌ: وَلَا إِيَّاكَ؟ فقالَ: «**وَلَا إِيَّايَ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَةٍ[(٤)] مِنْهُ وَفَضْلٍ**»[(٥)].

---

(١) من (ك).

(٢) في (ك): (أنبا).

(٣) في (ك): (أنبا).

(٤) في (س): (رحمة).

(٥) إسناده: (صحيح).

والحديث أخرجه قوام السنة في «العوالي الموافقات»: (٦٧ أفق)؛ عن عبد الوهاب بن محمد، به. =

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

= وأخرجه ومسلم (٢١٦٨/ ٧١) كتاب: السلام، باب: استحباب السلام على الصبيان، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٥/ ٦٠، رقم٥٨٤٠)؛ عن يونس بن عبد الأعلى، به.
وأخرجه مسلم (٢١٦٨/ ٧٢-٧٦)، والبخاري (٦٤٦٣) كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل؛ من طرق عن أبي هريرة.

[الفَصْلُ الأَوَّلُ][(١)]

هذا حديثٌ صحيحٌ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ بروايةِ أبي هريرةَ،

[٢٤٥] ورواهُ جابرٌ أيضًا(٢)،

اتَّفَقَ الإمامانِ على إيرادِهِ في الكتابينِ منْ روايةِ أبي هريرةَ رضي الله عنه الَّتي أورَدْناها:

فأخرجَه(٣) مسلمٌ عنْ يونسَ بنِ عبدِ الأعلى(٤).

والبخاريُّ منْ حديثِ سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبريِّ، عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه(٥)، واللفظُ: «**لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ**». قالوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ**»، وزادَ: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ؛ الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا**».

ورواهُ ابنُ /٦٩أ/س/ ماجَهْ منْ حديثِ الأعمشِ، عنْ أبي صالحٍ، عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه(٦).

(١/ ٢) وأبو هريرةَ: منَ المشهورينَ بصحبةِ رسولِ اللهِ ﷺ، وشدَّةِ ملازمتِه، وكثرةِ الرِّوايةِ عنهُ، وحفظِ حديثِه.

[٢٤٦] ويُرْوَى أنَّه لَمَّا حضرَه(٧) الوفاةُ بكَى، فقيلَ لهُ: ما يُبْكِيكَ؟ قال: بُعْدُ

---

(١) موضعهما في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨١٧/ ٧٧) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله؛ بلفظ: «**لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ**».

(٣) في (س): (فأخرج).

(٤) «صحيح مسلم»: (٢٨١٦/ ٧١).

(٥) «صحيح البخاري»: (٦٤٦٣) كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل.

(٦) «سنن ابن ماجه»: (٢٨١٧) كتاب: الزهد، باب: التوقي على العمل.

(٧) في (ك): (حضرته).

الْمَفَازَةِ(١)، وَقِلَّةُ الزَّادِ، وعَقَبَةٌ كَئُودٌ يُهْبَطُ مِنْهَا إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ(٢).

وقد تقدَّمَ ذِكْرُ بعضِ أحوالِهِ في المجلسِ الأوَّلِ(٣)، /٧٢أ/ك/ وأنَّه كانَ دَوْسِيًّا أبًا وأمًّا، وأمُّه تُسَمَّى أُمَيَّةَ(٤).

[٢٤٧] وفي «صحيح مسلم» عَنْ أَبِي كَثِيرٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أذينةَ السُّحَيْمِيِّ الْغُبَرِيِّ قَالَ: ح(٥) أَبُوهُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قَالَ كُنْتُ أَدْعُوأُمِّي إِلَى الإِسْلَام وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فقال ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ أمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ**» فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَتِهِ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ(٦) الْبَابَ ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَبْشِرْ، فَقَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ، وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَحَمَدَ اللهَ وَقَالَ: «**خَيْرًا**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا.

---

(١) في (ك): (المفارقة).

(٢) أخرجه أحمد في «الزهد»: (ص١٤٦-١٤٧، رقم٩٩٨)؛ عن هارون بن معروف، [عن] ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي هريرة. وهذا إسناد منقطع؛ ابن شوذب لم ير أبا هريرة.

(٣) (١/ ١)، وسيعرض بعض أخباره في المجلس الرابع والعشرين.

(٤) كذا في الأصول، والياء في (س) واضحة النقط مضعفة مفتوحة. ولم أقف على من سماها بهذا الاسم. ولم يذكر المصنِّف اسمها في المجلس الأول.
وقال ابن حجر: اختلف في اسمها؛ فجاء عن أبي هريرة أنه ابن أُمَيْمَة، وترجم الطبراني في النساء ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة. وقال: وبيان اسمها في «ذيل المعرفة» لأبي موسى [المديني].
انظر: «الإصابة»: (٧/ ٥١٢، رقم١٠٨٥٤)، «فتح الباري»: (٥/ ١٧٦).

(٥) كذا في الأصول، ولعلَّ المراد: (حدثنا). ويرجحه أنها هكذا في (ك) في مواضع أخرى.

(٦) ضمَّ التاء الثانية في (س)، وهو خطأ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنِينَ**». قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي /٦٩ب/س/ وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي[(١)].

قولُه: مُجَافٌ أي: مردودٌ[(٢)].

والْخَشْفُ والْخَشْفَةُ: صوتُ حركةٍ (ليسَ بالشديدِ)[(٣)]. وقيلَ: الْخَشْفُ: الصوتُ، والْخَشَفُ [بالتَّحريكِ: الحركةُ][(٤)]. ويقالُ: الْخَشْفَةُ: الْحِسُّ والإدراكُ[(٥)]، فيقالُ: خشَفَ في الأرضِ يَخْشِفُ[(٦)] أي: ذَهَبَ[(٧)].

والْخَضْخَضَةُ: التَّحريكُ[(٨)]. المعنى: سمِعْتُ خَضْخَضَتَهَا الماءَ.

(١٦٨) وبُسْرُ بنُ سعيدٍ: هو المدنيُّ، مَوْلَى ابنِ الْحَضْرَمِيِّ[(٩)]. كانَ منَ المتعبِّدِينَ.

سمعَ: زيدَ بنَ خالدٍ، وزيدَ بنَ ثابتٍ، وأبا هريرةَ، وعبدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو[(١٠)]، /٧٢ب/ك/ وسعدَ[(١١)] بنَ أبي وقَّاصٍ، وأبا سعيدٍ الخدريَّ.

---

(١) «صحيح مسلم»: (٢٤٩١) كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه.
(٢) انظر: «جمهرة اللغة»: (٣/ ٤٧٥)، «تهذيب اللغة»: (١١/ ١٤٢)، «لسان العرب»: (٩/ ٣٥) (جوف).
(٣) في (ك): (ليست بالشديدة).
(٤) في (ك): (التحريك والحركة).
وانظر: «الغريبين» للهروي (٢/ ٥٥٨)، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٣٣٤).
(٥) انظر: «المحكم»: (٥/ ٢٩)، «لسان العرب»: (٩/ ٧١) (خشف).
(٦) كذا ضبطها في (س) بكسر الشين، وبهذا المعنى قيَّدها بالضم في «الصحاح»: (٤/ ١٣٥٠) و«العباب الزاخر»: (ص١٤٠) (خشف)، وهي بالكسر دون تقييد بالحرف في «العين»: (٤/ ١٧١) و«مقاييس اللغة»: (٢/ ١٨٣) (خشف)، وبالضم والكسر في «المحكم»: (٥/ ٢٨) (خشف).
(٧) انظر: «المحكم»: (٥/ ٢٨)، «تاج العروس»: (٢٣/ ٢٠٧) (خشف).
(٨) انظر: «الصحاح»: (٣/ ١٠٧٤)، «لسان العرب»: (٧/ ١٤٤) (خضض).
(٩) قال ابن حجر: ثقة جليل. (ع).
انظر: «رجال صحيح مسلم»: (١/ ٩٦، رقم١٦٣)، «التقريب» (١/ ١٢٢، رقم٦٦٦).
(١٠) كذا في الأصول بالواو وفتح العين، ولم أقف له على رواية عن عبد الله بن عمرو؛ فلعل الصواب: (عبد الله بن عمر).
(١١) تحرفت في (ك) إلى: (سعيد).

روى عنهُ: أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وزيدُ بنُ أسلمَ، ومحمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ الحارثِ التَّيْمِيُّ.

ماتَ سنةَ مائةٍ.

(١٦٩) وبُكَيْرٌ: هو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الأَشَجِّ، أبو عبدِ اللهِ، ويقالُ: أبو يوسفَ، الأَشْجَعِيُّ مَوْلاهم، ويقال: الْمَخْزُومِيُّ، ويقال: الزُّهْرِيُّ. كان من صُلَحَاءِ أهلِ المدينةِ[١].

سمِعَ: نافعًا، وسليمانَ بن يَسَارٍ[٢]، وكُرَيْبًا، وحُمْرَانَ مَوْلَى عثمانَ، وأبا سلمةَ، وأبا بُرْدَةَ، وابنَ المسيِّبِ، وبُسْرَ بنَ سعيدٍ.

روى عنهُ: اللَّيْثُ، ومحمَّدُ بنُ عَجْلَانَ، وابنُه مخرمةُ.

ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ ومائةٍ، وقيلَ: عشرينَ، وقيلَ: اثنتينِ وعشرينَ، وهو أخويعقوبَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشجِّ.

(١٧٠) وعمرٌو: هو ابنُ الحارثِ بنِ يعقوبَ، الأنصاريُّ مَوْلاهم، أبو أميَّةَ البَصْريُّ، المؤذِّنُ[٣].

سمعَ: هشامَ بنَ عُرْوَةَ، وعبدَ ربِّه بنَ سعيدٍ، وبُكَيْرًا.

روى عنهُ: بَكْرُ بنُ مُضَرَ، وموسى بنُ أَعْيَنَ.

ماتَ سنةَ ثمانٍ أوتسعٍ وأربعينَ ومائةٍ.

(١٧١) وعبدُ اللهِ: هو ابنُ وهبِ بنِ مسلمٍ، أبو محمدٍ، المصريُّ، ويقالُ: القرشيُّ الفهريُّ مَوْلاهُم[٤].

---

(١) نزيل مصر، قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٤/ ٢٤٢-٢٤٦، رقم٧٦٥)، «التقريب»: (٧٦٠).

(٢) تحرف في (ك) إلى: (بشَّار).

(٣) قال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٥٧٠-٥٧٨ ترجمة ٤٣٤١)، «التقريب»: (٢/ ٣٢٨، ترجمة ٣٦٩٤).

(٤) قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٢٧٧-٢٨٧ ترجمة ٤٣٤١)، «التقريب»: (٢/ ٤١٩، ترجمة ٥٠٠٤).

سمعَ: يونسَ بنَ يزيدَ، ومالكًا، والثوريَّ، وعمرَو بنَ الحارثِ.

روى عنه: سعيدُ بنُ كثيرِ[(١)] بنِ عُفَيْرٍ، وسعيدُ ابنُ أبي مريمَ، وأحمدُ بنُ صالحٍ.

ماتَ سنةَ تسعٍ أوسبعٍ وتسعينَ ومائةٍ. /١٧٠أ/س/

(١٧٢) ويُونُسُ: هو ابنُ عبدِ الأعلى بنِ ميسرةَ، الصدفيُّ، المصريُّ، أبو موسى[(٢)].

سمع: الشافعيَّ، وابنَ وهبٍ.

روى عنه: مسلمٌ، وابنُ ماجهْ، وبكرُ بنُ أحمدَ الشعرانيُّ، ومحمَّدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ الْجِيزِيَّ.

(١٧٣) وأحمدُ بنُ إسماعيلَ: هو العسكريُّ[(٣)]، من شيوخِ مصرَ.

وبها سمِعَ منه[(٤)]: أبو عبدِ اللهِ بنُ مندَهْ والأئمةُ.

(١٧٤) ومحمَّدٌ والدُ عبدِ الوهابِ: هو الحافظُ أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إسحاقَ ابنِ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ مَنْدَهْ[(٥)] -واسمُه إبراهيمُ بنُ الوليدِ- العبديُّ الأصبهانيُّ[(٦)].

---

(١) أقحم قبلها في (س): (أبي)، ولعله انتقال نظر إلى (سعيد بن أبي مريم).

(٢) قال ابن حجر: ثقة. انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٥١٣-٥١٦ ترجمة ٧١٧٨)، «التقريب»: (٢/ ٦١٣، ترجمة ٧٩٠٧).

(٣) روى عن: يونس بن عبد الأعلى. انظر: «تاريخ الإسلام»: (٢٥/ ١٩٩).

(٤) في (س): (عنه).

(٥) رسمها في (س): (مندة)، وكذا في الثبت الذي في الخاتمة (١٤٠ب/ س)، وفي باقي المواضع الهاء بدون نقط أو ضبط، وقد ذكر المعلمي أنه رآها بالرسم السالف في النسخة الخطية لـ«إكمال الإكمال»، انظر: «الإكمال»: (١/ ١٦٤)، حاشية ٢.

(٦) قال أبو نعيم: حافظ من أولاد المحدثين، اختلط في آخر عمره. وردَّه الذهبي قائلًا: لا نعبأ بقولك في خصمك للعدواة السَّائرة، كما لا نسمع أيضًا قوله فيك.
انظر: «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٣٠٦)، «سير السلف الصالحين» ص١٣٥١-١٣٥٢ والترجمة مقتبسة منه، «السير»: (١٧/ ٢٨-٤٣، ترجمة ١٣).

منَ العلماءِ والحفَّاظِ المعروفِينَ، كثيرُ الحديثِ والشُّيوخِ والرِّحلةِ والتَّصنيفِ. وكانَ عَرِيقًا في العلمِ /١٧٣أ/ك/ والحديثِ؛ فأبوه إسحاقُ حافظٌ، وجدُّه محمَّدُ بنُ يحيى بنِ مندَهْ من كبارِ الْحُفَّاظِ.

سمعَ منه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي حاتمٍ، وإسحاقُ بنُ محمَّدٍ القزوينيُّ.

(١٧٥) وعمُّ أبيه عبدُ الرَّحمنِ بنِ يحيى بنِ مندَهْ[١].

سمِعَ: يُونُسَ بنَ حبيبٍ.

(١٧٦) وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ مندَهْ عمُّه[٢].

سمعَ: أباه، وأبا زكريَّا السَّاجِيَّ.

(١٧٧) وجدُّه الأعلى يحيى بنُ مندَهْ[٣].

سمِعَ: النعمانَ بنَ عبدِ السَّلامِ.

(١٧٨) وأخويحيى: محمَّدُ بنُ مندَهْ[٤].

سمِعَ: الحسينَ بنَ حفصٍ، وبكرَ بنَ بكَّارٍ.

وكانَ في نسلِه حفَّاظٌ ومحدِّثونَ أيضًا.

---

(١) أبو محمد. ت ٣٢٠هـ.
انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان»: (٣/ ٥٩٦، رقم٥١٢)، «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ١١٧).

(٢) أبو إسحاق. ت ٣٢٠هـ.
انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان»: (٤/ ٢٢٦، رقم٦٢٨)، «ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ١٩٧).

(٣) أبو زكريا الثقفي.
انظر: «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٣٥٩).

(٤) لعل هذا خلط من المصنف، فمحمد بن منده الذي يروي عن الحسين بن حفص وبكر بن بكَّار؛ ذُكر باسم أبي جعفر محمد بن منده بن أبي الهيثم منصور. وقال الذهبي: وهذا ليس هو من بيت بني منده. وقال ابن حجر: ولهم محمد بن منده آخَر، نزل الري، قديم. «لسان الميزان»: (٩/ ٢٣٤). ولعله يعني أبا زكريا هذا؛ فقد ذُكر أنه حدَّث ببغداد وبالري، وحدِّث عنه بها في «الإيمان» لابن منده (٢/ ٨٨٨، رقم٩٥٩). فإن كان هو فالصواب أنه ليس من بني منده.
انظر: «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ١٩٣)، «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٨٩، رقم١٦٦٢)، «تاريخ الإسلام» تحقيق بشار (٦/ ٦٢٢، رقم٤١٤).

[٢٤٨] ويُحكَى عنْ أبي عبدِ اللهِ أنَّه قالَ: «كتبْتُ «صحيحَ مسلمٍ» بقلمٍ واحدٍ لم أُصلحْه»[١].

[٢٤٩] وعنْ أبي بكرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ موسى الخطيبِ بَافَجَانَ[٢] قالَ: رأيتُ في المنامِ رسولَ اللهِ ﷺ وكنتُ في دهشةٍ من أمرِ المذهبِ، وظننتُ أنَّه عرَفَ ما بي، فقالَ ﷺ: عليكَ بأبي عبدِ اللهِ، وأبي عبدِ اللهِ، وأبي عبدِ اللهِ، وأبي عبدِ اللهِ، وأبي عبدِ اللهِ. قلتُ: يا رسولَ اللهِ، مَنِ الخامسِ؟ فقالَ: أبو عبدِ اللهِ بنُ مندَهْ، والأربعةُ الأوَّلُون: مالكٌ، والثوريُّ، والشافعيُّ، وأحمدُ بنُ حنبلَ[٣].

ماتَ /٧٠ب/س/ أبو عبدِ اللهِ بنُ مندَهْ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وثلاثمائةٍ.

(١٧٩) وابنُه عبدُ الوهابِ كنيتُه أبو عمرٍو[٤].

سمِعَ مشايخَ أصبهانَ ونيسابورَ ومكَّةَ، وتفرَّدَ في آخرِ عُمْرِهِ برواياتٍ كانَ يُرْحَلُ لها إليهِ.

تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ أوخمسٍ وسبعينَ وأربعمائةٍ.

(١٨٠) وأحمدُ بنُ محمدٍ: هو المعروفُ بابنِ البغداديِّ[٥]، الحافظُ أبو سعدِ ابنُ محمَّدِ بنِ أبي سعدِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ[٦].

---

(١) ذكره قوام السنة في «سير السلف الصالحين»: (ص١٣٥١).

(٢) لم أقف على ترجمته، وفي «سير السلف الصالحين»: أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن موسى الخطيب بَافَجَانَ.

(٣) أخرج هذا الخبر قوام السنة في «سير السلف الصالحين»: (ص١٣٥٢).

(٤) قال السمعاني: حافظ، ديِّن، خيِّر، يحفظ صحيح مسلم، وكان يملي من حفظه. انظر: «المنتخب من السياق»: (ص٣٨٨، ترجمة ١١٧٤)، «التقييد»: (٤٧٤).

(٥) في (س): (البغداذي).

(٦) الإصبهاني. قال السمعاني: حافظ دين خير، يحفظ صحيح مسلم، وكان يملي من حفظه. انظر: «التدوين»: (١/ ٣٤١) في شيوخ والده، «العبر في خبر من غبر»: (٤/ ١١٠).

كانَ مِنَ الرُّواةِ المتقنِينَ، وسمِعَ الكثيرَ، وحجَّ إحدى عشرةَ حجَّةً، وأملى بمكَّةَ والمدينةِ وغيرِهما، وكان بغداديَّ[1] الأصلِ، أصبهانيَّ المولدِ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستِّين وأربعمائةٍ، وماتَ بنهاوندَ منصرفًا من بغدادَ إلى أصبهانَ سنةَ أربعينَ وخمسمائةٍ، وحُمِلَ إلى أصبهانَ ودُفِنَ بها.

وفي هذه السَّنةِ كانَ سماعُ والدي رحمهما اللهُ وإيَّانا.

(١٠/ ٦) ووالدي[2] لحرصِه /٧٣ب/ك/ على العلمِ والاستفادةِ كثيرًا ما يعلِّقُ على ظهورِ الكتبِ والأجزاءِ الفوائدَ الَّتي يشافهُه شيوخُه بها[3].

[٢٥٠] فمِمَّا رأيتُه في معلَّقاتِه وسمعتُه منه: أنَّ الإمامَ عبدَ الرحمنِ الأكَّافَ[4] سألَه بعضُهم فقالَ: قلتُ للإمامِ أبي نصرٍ الأَرْغِيَانِيِّ[5]: أَعْرِفُ اللهَ تعالى كما تعرفُه؟ فقالَ: نعمْ. فقلتُ: وأعرفُه وتعرفُه كما عرفَه رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: نعمْ. فما تقولُ في هذا؟

فقالَ عبدُ الرَّحمنِ: بلغَني أنَّ أبا سعيدِ بنَ أبي الخيرِ[6] سُئِلَ عنِ المعرفةِ فقالَ: مرَّتْ عيرُ المعرفةِ [بِخَابَرَانَ][7] -وكانتْ [مِيهَنَةُ][8]

---

(١) في (س): (بغداذي).

(٢) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١/ ١٠).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد، أبو القاسم، النيسابوري، الأكَّاف. سبقت ترجمته في المجلس الثالث (٣٨).

(٥) محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نصر، الأَرْغِيَاني الرَّاوْنَيْري. ت٥٢٩هـ.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ٣٢) (الراونيري)، «وفيات الأعيان»: (٤/ ٢٢١، رقم٥٩٠).

(٦) فضل الله بن أحمد بن بن محمد، أبو سعيد بن أبي الخير، الميهني. ت٤٤٠هـ.
انظر: «الأنساب»: (١٢/ ٥٣٨)، «المنتخب من السياق»: (ص٤٤٨، رقم١٣٩٤).

(٧) كُتبت في الأصول بدون ألف في الموضعين، وسكِّن الباء في (س). وخابَران: ناحية ومدينة فيها عدة قرى بين سرخس وأبيورد من خراسان. «معجم البلدان»: (٢/ ٣٣٤).

(٨) تصحفت في (ك) إلى: (تيهنة). وقد ضبطت في (س) بفتح الميم، كما ضبطها ياقوت، خلافًا لسائر المصادر. انظر: «الأنساب»: (٥/ ٤٣٩)، «معجم البلدان»: (٥/ ٢٤٧)، «مراصد الاطلاع»: (٣/ ١٣٤٦)، «تاج العروس»: (٣٦/ ٢٢٠) (مهن).

تُسمَّى خَابَرَانَ[١]- فطَرَقَ[٢] سَمْعَ أبي سعيدٍ صوتُ جرسٍ، فهو نصيبُه[٣] منَ المعرفةِ.

ثُمَّ قالَ عبدُ الرحمنِ: الَّذِي يدَّعيه أهلُ الأصولِ من تساوي الأقدامِ في المعرفةِ وتقولُه[٤] المشايخُ من التفاوتِ صحيحانِ باعتبارينِ؛ وهو في المثالِ [كما يقولُ العاميُّ: أعرفُ /٧١أ/س/ الشَّافعيَّ كما يعرفُه الْمُزَنِيُّ، وهو صحيحٌ][٥]، بمعنَى أنَّه عرَفَه بالفضلِ والتَّقَدُّمِ في الاجتهادِ كما يعرفُه الْمُزَنِيُّ بذلك. ولوقيلَ: الْمُزَنِيُّ أعرفُ بالشَّافعيِّ منَ العاميِّ، فهو صحيحٌ على معنى أنَّ اطِّلاعَه على ما استنبطَه من الدقائقِ والتفاريعِ أتمُّ، وهذا التحقيقُ مشهورٌ في كلامِ الإمامِ الغزاليِّ.

* * *

(١) كُتبت في الأصول بدون ألف في الموضعين، وسكَّن الباء في (س).
ولم أقف على من ذكر أن ميهنة كانت تسمى بخابَران، إنما هي إحدى قراها. المصادر السابقة.
(٢) في (ك): (وطرق).
(٣) في (ك): (نصبه).
(٤) في (ك): (وتقول).
(٥) ساقط من (ك).

[الفَصلُ الثَّاني][١]

- تقولُ: نَجَوْتُ منَ المكروهِ أنجونَجاءً ونَجاةً أي: خَلَصْتُ. ونَجَّيتُه وأنجيتُه: خلَّصتُه، ونَجَوْتَ الجلدَ عنه إذا سلختَه، كأنَّك خلَّصتَه منهُ. ونجوتُ غصونَ الشَّجرةِ: قطعتُها[٢]. ونَجَوْتُ نَجاءً: أسرعتُ وسبقتُ، وقد تُقْصَرُ[٣]. والنَّجاةُ: النَّاقةُ السَّريعةُ تنجوبمن ركبَها[٤]، ويمكنُ ردُّ الأوَّلِ إلى هذا؛ كأنَّ الناجِيَ سبقَ المكروهَ وفاتَه.

- وقولُه: (إلَّا إيَّاكَ)[٥] قد تكلَّمنا في كلمةِ (إيَّاك) من قبلُ[٦].

- ويُقالُ: تغمَّدني اللهُ برحمتِه، أي: سترَني بها وألبسَنيها. قالَ في «الغريبينِ»: «كأنَّه مأخوذٌ[٧] من غِمْدِ السَّيفِ لأنَّه يسترُه ويصونُه، يقالُ: غمدتُ السَّيفَ وأغمدتُه»[٨]؛ فهو مغمودٌ ومُغَمَّدٌ. وتغمَّدتُ /٧٤أ/ك/ فلانًا: سترتُ ما كانَ منهُ، واغتمدَ فلانٌ الليلَ: دخلَ فيهِ، كأنَّه صارَ كالغِمْدِ لهُ[٩].

- وقولُه: «**سدِّدوا**» أي: اقصِدوا السَّدادَ. والسَّدادُ[١٠]: الصوابُ والاستقامةُ[١١]، وأمرُه سديدٌ: قاصد مُستقيمٌ، واستدَّ: استقامَ، وسدَّدَه: وفَّقَه للسدادِ[١٢].

---

(١) موضعهما في (س) بياض بمقدار كلمتين. (٢) في (ك): (قطعته).

(٣) لم يذكر القصر في «الصحاح»، ولكنه في «جمهرة اللغة»: (٣/ ٢٢٩)، و«المحكم»: (٧/ ٥٥٦-٥٥٩) (نجو).

(٤) «الصحاح»: (٦/ ٢٥٠١، ٢٥٠٢) (نجو). (٥) كذا في (س)، وفي (ك): (إلا وإياك).

(٦) في المجلس الرابع عشر [٢٠٥]. (٧) ليست في (في).

(٨) إلى هنا انتهى كلام الهروي في «الغريبين»: (٤/ ١٣٨٦).

(٩) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٥١٧) (غمد). (١٠) مكررة في (س).

(١١) انظر: «الغريبين»: (٥/ ١٥٢٠) (قرب)، «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٢/ ٣٥٢) (سدد).

(١٢) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٤٨٥، ٤٨٦)، «تاج العروس»: (٨/ ١٧٨) (سدد).

- وقولُه: «**وقارِبوا**»[١] أي: اقرُبوا من السَّدادِ ولا تَغْلُوا، والمقاربةُ: القصدُ في الأمورِ وتركُ الغُلُوِّ والتقصيرِ[٢]، وشيءٌ مقارِبٌ أي: بينَ الجيِّدِ والرَّديءِ[٣].

- و«الرَّوْحَة»: من زوالِ الشمسِ إلى الغروبِ[٤].

- و«الغَدْوَة»: من أوَّلِ النَّهارِ إلى الزوالِ[٥].

- و«الدُّلْجَة» بضمِّ الدَّالِ، (وقد تُفْتَحُ)[٦]، وقد تُفْتَحُ اللَّامُ معَ فتحِ /٧١ب/س/ الدَّالِ، وهي: سيرُ اللَّيْلِ، ويقالُ: سارَ دُلْجَةً منَ اللَّيلِ، أي: ساعةً[٧]. ويقالُ: أدْلجَ وادَّلجَ؛ قيلَ: معناهُما: سارَ ليلًا. وقالَ أكثرُهم: أدْلجَ: سارَ من أولِ اللَّيلِ، وادَّلج سارَ من آخرِ اللَّيلِ[٨].

- والقصدُ: الاعتدالُ والاستقامةُ، يقالُ: فلانٌ مقتصِدٌ في النَّفقةِ أي: لا يُسْرِفُ ولا يُقتِّرُ. والمقتصِدُ بينَ السَّابقِ والظَّالمِ[٩].

[**٢٥١**] وفي الحديثِ: «كَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا»[١٠].

أي: لَمْ تكونا[١١] قصيرتَيْنِ بمرَّةٍ ولا طويلتَيْنِ بمرَّةٍ[١٢].

---

(١) في (س): (قاربوا).

(٢) انظر: «الغريبين»: (٥/ ١٥٢٠)، «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٤/ ٣٣) (قرب).

(٣) انظر: «الصحاح»: (١/ ١٩٩) (قرب).

(٤) الروحة: المرة من الرواح، وهو السير وقت العشي أو من زوال الشمس إلى الليل.
انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٢/ ٢٧٤)، «لسان العرب»: (٢/ ٤٦٦) (روح).

(٥) الغَدْوَة: المرّة من الغُدُوّ وهو سير أوّل النهار، نَقِيض الرَّواح.
«النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٣/ ٣٤٦)، «لسان العرب»: (١٥/ ١١٨) (غدو).

(٦) ليست في (ك).

(٧) أقحم بعدها في (ك): (من الليل).

(٨) انظر: «الصحاح»: (١/ ٣١٥)، «تاج العروس»: (٥/ ٥٧٠) (دلج).

(٩) انظر: «لسان العرب»: (٣/ ٣٥٣-٣٥٤)، «تاج العروس»: (٩/ ٣٥، ٣٦) (قصد).

(١٠) حديث جابر بن سمرة، أخرجه مسلم (٨٦٦) كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة.

(١١) في (ك): (يكونا).

(١٢) انظر: «كشف المشكل من حديث الصحيحين»: (١/ ٤٦٠).

[الفَصْلُ الثَّالِثُ][1]

في الحديثِ بيانُ أنَّ العاملَ ينبغِي ألَّا يتَّكِلَ علَى عملِه في ابتغاءِ النجاةِ ونيلِ الدرجاتِ؛ لأنَّه إنَّما عمِلَ الطاعةَ بتوفيقِ اللهِ، وإنَّما تركَ المعصيةَ[2] بعصمةِ اللهِ، وهما من فضلِه ورحمتِه[3]، فبهما ينالُ ما ينالُ، والسَّعيُ في العملِ لامتثالِ الأمرِ، وكلٌّ يعملُ ما يُسِّرَ له.

ولَمَّا[4] كانَ اجتهادُ رسولِ اللهِ ﷺ في الطَّاعةِ أعظمَ، وسعيُه وعملُه أقومَ وأدومَ؛ قيلَ له: «وَلَا إِيَّاكَ؟» أي: لا ينَجِّيك عملُك؟ قالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ**»[5].

وَخَتَمَ الحافظُ أبو بكرٍ البيهقيُّ[6] كتابَ «الآدابِ» المضافَ إلى «مختصَرِ السُّننِ» [7] بهذا الحديثِ؛ فقالَ: «مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ تعالى /٧٤ب/ك/ لاعتقادِ ما ذكرْنا في كتابِ الاعتقادِ، وأعانَه على عبادتِه بما ذكرْنا في «مختصَرِ

---

(١) موضعهما بياض في (س) بمقدار كلمتين. (٢) في (ك): (العصمة).

(٣) نقله ابن حجر عن المصنف في «فتح الباري»: (١١/ ٢٩٧).

(٤) في (ك): (فلما).

(٥) نقله ابن حجر في «فتح الباري»: (١١/ ٢٩٧)، مثبتًا سبقه للكرماني في هذا المعنى؛ قال: قال الكرماني: إذا كان كل الناس لا يدخلون الجنة إلا برحمة الله فوجه تخصيص رسول الله ﷺ بالذكر أنه إذا كان مقطوعا له بأنه يدخل الجنة، ثم لا يدخلها إلا برحمة الله فغيره يكون في ذلك بطريق الأولى. قلت: وسبق إلى تقرير هذا المعنى الرافعي في «أماليه» فقال لما كان أجر النبي ﷺ في الطاعة أعظم وعمله في العبادة أقوم قيل له: ولا أنت؟ أي: لا ينجيك عملك مع عظم قدره، فقال: لا، إلا برحمة الله.

ونقله باختصار -ويظهر فيه تصرف ابن حجر- القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٩/ ٢٦٦).

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين برقم (٢٨٤).

(٧) مذكور في «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (٢/ ١٠٣٧)، وورد باسم «مختصر السنن الكبرى» في «ذيل التقييد»: (٢/ ٤٩، ٢٤٩). ولم يتبيَّن لي إن كان هو «السنن الصغرى»، ولم يُذكر أن كتاب «الآداب» كان مضافًا إليه.

السُّنَنِ»، ثُمَّ على استعمالِ الآدابِ المذكورةِ في هذا الكتابِ؛ كانَ مِنَ الَّذينَ آمَنوا وعمِلوا الصالحاتِ؛ وقد قالَ تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]، فاللهَ نسألُ[١] عونَه على عبادتِه، وإليه نرغبُ في حُسْنِ توفيقِه، ولا وصولَ إلى معرفتِه وطاعتِه إلَّا بفضلِه ورحمتِه، على ما قالَ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ [النُّور: ٢١]، ونسألُه الجنةَ ونعوذُ به منَ النَّارِ، فلا سبيلَ إلى الفَوْزِ بجنَّتِه والنَّجاةِ من عقوبتِه إلَّا بسعةِ رحمتِه»[٢]. ثُمَّ ساقَ الحديثَ.

[٢٥٢] ورأيتُ بخطِّ والدي[٣] رَحِمَهُ اللهُ: أنَّ عبدَ الرَّحمنِ /٧٢أ/س/ الأكَّافَ[٤] رحمَهما اللهُ سُئِلَ عن علامةِ قَبُولِ العملِ؟ فقالَ: أمَّا قَبُولُ الأدنى فعلامتُه أنْ يشتغِلَ [كلَّما][٥] فرغَ من عملٍ بِآخرَ، وأما القَبُولُ الأعلى فعلامتُه أن يستنكفَ مِنْ عملِه كما يستنكفُ مِنَ الكفرِ[٦].

وقولُه: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا**» أي: اجْتَنِبُوا التَّفْرِيطَ والْغُلُوَّ واعملوا بالسَّدادِ.

وقولُه: «**وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ والرَّوْحَةِ**» أي: خَصِّصُوا الوقتينِ بالْجِدِّ والعملِ، وخفِّفُوا عن أنفسِكُمْ فيما بينَهما.

وقولُه: «**وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ**» أي: لا تعملوا اللَّيلَ كُلَّه، ولا تغفلوا في كُلِّه، وسِيروا في طرفٍ منه، ولا أقول: استوعِبوه.

وعليكم بالقَصْدِ والاعتدالِ تبلُغوا المقصدَ، والاعتدالُ محمودٌ في كلِّ بابٍ:

---

(١) في (ك): (يسأل).

(٢) «الآداب» للبيهقي (ص٣٥٠-٣٥١) بعد الخبر (٨٦٥).

(٣) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١/ ١٠). حافظ ضابط.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد، أبو القاسم، النيسابوري، الأكَّاف. سبقت ترجمته في المجلس الثالث (٣٨).

(٥) في الأصول: (كما)، والمثبَت أقرب للصواب.

(٦) انظر: «التدوين»: (١/ ٣٩٠-٣٩١).

[٢٥٣] يُرْوَى عن أبي بكرٍ الصدِّيقِ[١] رضي الله عنه أنَّه سُئِلَ عنِ الإزارِ فقالَ: «سدِّدْ وقارِبْ»[٢].

أي: لا تُرْخِ إزارَكَ فتُفْرِطَ في إسبالِه، ولا تقلِّصْه فتُفرِطَ في تشميرِه، ولكنْ بينَ ذلكَ.

والعدولُ عنِ الاعتدالِ إلى الغُلُوِّ والإفراطِ يُفْرَضُ من وجوهٍ وردَ المنعُ منْ جميعِها:

منها: الإسرافُ في القَدْرِ:

[٢٥٤] عن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم /٧٥أ/ك/: **«إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللهِ؛ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»**[٣].

---

(١) من (ك).

(٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث»: (١/ ٤٧٠)، وقال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٢/ ٢٥٣) (سدد): جعلَه الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بكْر، والزَّمخشريُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وأنَّ أَبَا بكْر سَأَلَهُ.

وأخرجه مرفوعًا: المروزي في «مسند أبي بكر الصديق»: (ص١٨٨، رقم١٢٣)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم»: (٧/ ٢٨٠، رقم٣١٧٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»: (١/ ٦٨، رقم٢١)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٤/ ٣٦٠)؛ من طريق ضرار بن مرة أبي سنان الكوفي، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي بكر الصديق؛ ولفظ أبي نعيم: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْإِزَارِ، فَأَخَذَ بِوَسَطِ عَضَلَةِ السَّاقِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنَا، قَالَ: فَأَخَذَ بِمُقَدَّمِ الْعَضَلَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي. قَالَ: **«لَا خَيْرَ فِيمَا هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ»**. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ، سَدِّدْ وَقَارِبْ تَنْجُ»**.

قال البزار: وهذا الحديث أمسكنا عنه؛ لأن ابن أبي الهذيل لم يسمع من أبي بكر، وإن كان لا يُروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه. «البحر الزخار»: (١/ ١٦٤). وكذا قال أبو زرعة أن روايته عنه مرسلة. «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١١٢، رقم٤٠٧). وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ، لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ أَبُو سِنَانٍ.

(٣) هذا الحديث انفرد بروايته عن جابر مرفوعًا: خلاد بن يحيى، فرواه عن أبي عَقيل يحيى بنِ المتوكِّل، عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر؛ أخرجه من طريقه: ابن المبارك في «الزهد»: (١/ ٤١٥، رقم١١٧٩)، والبزار كما في «كشف الأستار»: (٧٤)، وابن الأعرابي في «معجمه»: (٣/ ٨٩٩، رقم١٨٨٣)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده»: (٥٧)-وعنه طريقه =

ومنها: المبالغةُ في تَرْكِ اللَّذَّاتِ، وقطعُ آلاتِ الشهواتِ:

[٢٥٥] أتى عثمانُ بنُ مظعونٍ رضي الله عنه(١) رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: أُرِيدُ أَنْ أَخْصِيَ

= الحاكم في «معرفة علوم الحديث»: (ص٣١٤-٣١٥، رقم٢٢١)، وعن الحاكم البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣/ ٢٧-)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث»: (٢٢٩).

ويحيى بن المتوكل، أبو عَقيل، المدني، صاحب بُهية ضعيف «التقريب»: (٧٦٣٣).

وقد خالفه الثقاتُ: مروان بن معاوية الفزاري، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي؛ فرووه عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، مرسلًا:

- أخرجه من طريق مروان بن معاوية الفزاري: ابنُ المبارك في «الزهد»: (١/ ٤١٥، رقم١١٧٨).

- وأخرجه من طريق أبي معاوية الضرير: ابنُ سلام الهروي في «غريب الحديث»: (٢/ ٢٧) -كما في إحدى النسخ-.

- وأخرجه من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: البخاريُّ في «التاريخ الكبير»: (١/ ١٠٢-١٠٣)، و«التاريخ الأوسط»: (١/ ١٩٨، رقم٩٣٩).

ورجَّح البخاريُّ الإرسال.

وقال الحاكم: حديث غريب الإسناد والمتن، فكلُّ ما رُوي فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة، فأمَّا ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خلَّاد بن يحيى.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/ ٦٢): رواه البزَّار، وفيه يحيى بن المتوكِّل أبو عقيل، وهو كذَّاب.

وقال البيهقي: هكذا رواه أبو عقيل، وقد قيل: عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر، عن عائشة، وقيل عنه، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلا، وقيل عنه غير ذلك، وروي عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وأخرج البيهقي حديث عائشة في «الشعب»: (٥/ ٣٩٤، رقم٣٦٠٢)؛ من طريق ابن أبي مريم عبد الله بن محمد بن سعيد الجمحي، عن علي بن معبَد، عن عبيد الله بن عمرو، عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة.

وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم الجمحي؛ قال ابن عدي: إما أن يكون مغفَّلًا لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمَّد؛ فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضًا هاهنا غير محفوظات.

وقال البزار بعد أن روى حديث جابر: وهذا روي عن ابن المنكدر مرسلا، ورواه عبيد الله بن عمرو، عن سوقة، عن المنكدر، عن عائشة، وابن المنكدر لم يسمع من عائشة.

وقال الدارقطني في «العلل»: (١٤/ ٣٤٧): ليس فيها حديثٌ ثابتٌ.

وضعَّفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: (٢/ ٨٢١، رقم١٣٧٥).

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب، أبو السائب، الجمحي. أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دفن بالبقيع، توفي بعد شهوده بدرًا سنة ٢هـ.

انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٩٥٤، رقم٢٠١٥)، «الإصابة»: (٤/ ٤٦١، رقم٥٤٥٧).

نَفْسِي. فَقَالَ: «**مَهْلًا يَا عُثْمَانُ، خِصَاءُ أُمَّتِي الصَّوْمُ والصَّلَاةُ**». قَالَ: أَرِيدُ أَلَّا أَمَسَّ الطِّيبَ. قَالَ: «**مَهْلًا يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالطِّيبِ غِبًّا وَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَنِي بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، نَنَامُ وَنَقُومُ، وَنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ، وَنَضْحَكُ وَنَبْكِي**[١]**، وَنَأْتِي النِّسَاءَ. يَا عُثْمَانَ، لَا تَرْغَبْ عَنْ سُنَّتِي؛ فَإِنَّ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ عَنْ حَوْضِي**»[٢].

ومنها: تركُ التَّرخُّصِ في مَظِنَّةِ الحاجةِ:

---

(١) في (ك): (وتبكي).

(٢) أخرجه مطوَّلًا المعافى في «الجليس الصالح»: (٤/ ١٨، ١٩)، وابن حَمكَان في «الفوائد والأخبار»: (١٢) -ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (١٦، ١٧) يضم (من كتاب الزهد لأبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، والفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم، لأبي علي الحسن بن الحسين بن حَمكَان الهمذاني الشافعي)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م-، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس»: (١/ ٢٧٠، ٢٧١)؛ من طريق علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب، والسمرقندي في «بحر العلوم»: (١/ ٤٣٥، ٤٣٦)؛ من طريق مدرك بن قزعة، كلاهما (ابن جدعان ومدرك) عن ابن المسيب عن عثمان بن مظعون. ومدرك مجهول لم أعثر عليه، وابن جدعان ضعيف «التقريب»: (٢/ ٤٠١، رقم٤٧٣٤).
وروى طرفه الأول ابن المبارك في «الزهد» من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن سعد بن مسعود الكندي عن عثمان بن مظعون. والإفريقي ضعيف في حفظه. «التقريب»: (٢/ ٣٤٠، رقم٣٨٦٢).
وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٣٩٤) من طريق ابن شهاب عن عثمان. وهذا الإسناد أفسده ابن شهاب بإرساله.
وحديث طلب الاختصاء والنهي عنه أصله في الصحيحين: رواه البخاري (٥٠٧٣) ومسلم (١٤٠٢) من حديث سعد بن أبي وقاص قال: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَاخْتَصَيْنَا.
وقد أخرج البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١) من حديث أَنَس بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلا أُفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**».

[٢٥٦] رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ /٧٢ب/س/ رَجُلًا ازْدَحَمَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَرُشُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَقَدْ ظَلَّلُوا فَوْقَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ؛ فَقِيلَ[١]: إِنَّهُ صَائِمٌ. فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ**»[٢] «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى بِرُخَصِهِ**»[٣].

والأمرُ المهمُّ أنْ يكونَ العبدُ مصروفَ الهمِّ إلى اللهِ تعالى مشغولَ القلبِ بهِ، فأمَّا البدنُ فيُستعملُ في العبادةِ تارةً، ويُرَفَّه فيما [أُحَلَّ ورَخَّصَ][٤] فيهِ أخرى:

[٢٥٧] أَبَنَا محمَّدُ بنُ أبي طالبٍ البصيرُ[٥]، أَبَنَا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ[٦]، ثنا سعدُ بنُ الحسنِ[٧]، أَبَنَا أبو القاسمِ البزَّازُ[٨]، أَبَنَا محمَّدُ بنُ يحيى[٩]، ثنا الحسنُ الخشَّابُ[١٠]، . . . .

---

(١) في (س): (فقال).

(٢) حديث أنس بن مالك، رواه البخاري (١٨٦٥) كتاب: الحج، باب: من نذر المشي إلى الكعبة، ومسلم (١٦٤٢) كتاب: النذر، باب: من نذر المشي إلى الكعبة.

(٣) حديث ابن عمر، رواه أحمد (٢/ ١٠٨)، والبزار في «البحر الزخار»: (١٢/ ٢٥٠، رقم٥٩٩٨)، وصححه ابن خزيمة في «صحيحه»: (٢/ ٢٥٩، رقم٢٠٢٧)، وابن حبان في «صحيحه»: (٦/ ٤٥١، رقم٢٧٤٢)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار والطبراني فى «الأوسط» بإسناد حسن. وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح.... «مجمع الزوائد»: (٣/ ١٦٢، رقم٤٩٣٩).

(٤) كذا ضبطهما في (س) بالبناء للفاعل.

(٥) أبو بكر المقرئ الجصَّاصي. ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع (١٠٢). متعبد حسن الطريقة.

(٦) أبو القاسم المخلدي. ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع (١٠٠). يوصف بالحفظ والمعرفة.

(٧) أبو الوفاء القصري. ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع (٩٩). مجهول الحال.

(٨) علي بن إبراهيم. ترجم له المصنف في المجلس التاسع (٩٨). مجهول الحال.

(٩) أبو بكر بن أبي زكريا، الهمذاني ثم المصري. ترجم له المصنف في المجلس التاسع (٩٧). ثقة حافظ.

(١٠) الحسن بن يزداد بن سيار، أبو علي، الهمداني، الخشاب الجذوعي. يقال له: حسيلًا، و: حسينك أتصحفت في «تاريخ الإسلام» فرسمت: (حسينا) - روى عن: سويد بن سعيد، وجبارة بن المغلس. وعنه: ابن خرجة النهاوندي، وأبو بكر الإسماعيلي. قال الذهبي: وكان صدوقًا عالِمًا. وقال ابن =

ثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ[(١)]، ثنا سيَّارٌ[(٢)]، عنْ جعفرَ[(٣)]، عنِ الْجُرَيْرِيِّ[(٤)]، عنْ أبي عثمانَ[(٥)]، عنْ حنظلةَ الأُسَيْدِيِّ[(٦)]: أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ ﵁ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا نُعَايِنُهَا، فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ، وَنَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ ﵁ /٧٥ب/ك/: وَاللهِ إِنَّا سَنَلْقَى[(٧)] ذَلِكَ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقْنَا فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ**

= ناصر الدمشقي: مجهول. ت ٣٠٠هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (١٣/ ٣٢٨)، «تاريخ الإسلام»: (٢٢/ ١٣٢)، ط.بشار (٦/ ٩٣٥)، «توضيح المشتبه»: (٦/ ٢٢١).

(١) هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى، البغدادي، البزار، المعروف بالحمَّال. روى عن: سيار بن حاتم، والطيالسي. وعنه: مسلم، وأبو داود. قال ابن حجر: ثقة. ت ٢٤٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»٣٠/ ٩٦ ترجمة ٦٥٢٠، «التقريب»: (٢/ ٥٦٩، ترجمة ٧٢٣٥).

(٢) سيار بن حاتم، أبو سلمة، العنزي البصري. روى عن: جعفر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد. وعنه: عبد الله بن الحكم القطواني، وهارون بن عبد الله. قال ابن حجر: صدوق، له أوهام. ت٢٠٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٣٠٧، ترجمة ٢٦٦٦)، «التقريب»: (١/ ٢٦١، ترجمة ٢٧١٤).

(٣) جعفر بن سليمان، أبو سليمان، الضبعي البصري. روى عن: الجريري، وثابت البناني. وعنه: سيار بن حاتم، وقتيبة بن سعيد. قال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. ت ١٧٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٥/ ٤٣، ترجمة ٩٤٣)، «التقريب»: (١/ ١٤٠، ترجمة ٩٤٢).

(٤) سعيد بن إياس، أبو مسعود، البصري الْجُرَيْرِيُّ. روى عن: عبد الرحمن بن مل، وضريب بن نقير. وعنه: جعفر بن سليمان، وبشر بن المفضل. قال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. ت ١٤٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٣٣٨، ترجمة ٢٢٤٠)، «التقريب»: (١/ ٢٣٣، ترجمة ٢٢٧٣).

(٥) عبد الرحمن بن مل بن عمرو، أبو عثمان، النهدي. روى عن: حنظلة، وأسامة بن زيد. وعنه: الجريري، وعاصم الأحول. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد. ت ٩٥هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٤٢٤، ترجمة ٣٩٦٨)، «التقريب» / ترجمة ٩٤٢.

(٦) حنظلة بن الربيع بن صيفي، أبو ربعي، الأسيدي، المعروف بالكاتب، صحابي جليل. روى عنه أبو عثمان النهدي، ويزيد بن الشخير.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٢/ ٨٨٥٤).

(٧) كذا في الأصول، و لعلَّ الصواب: (لنلقى) كما في رواية أحمد.

الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ وَعَلَى فُرُشِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً، سَاعَةً وَسَاعَةً، سَاعَةً وَسَاعَةً»[١].

وإذا كانَ التَّرفيهُ والتَّخفيفُ لطلبِ النَّشاطِ واستجدادِ الاستنباطِ فالعبدُ في الحالَيْنِ مُقْبِلٌ عليه ومُقِيمُ القلبِ لديهِ، وحينئذٍ فالتَّحايا تأتيهِ، والعطايا تحلُّ بناديهِ، وإنْ كانَ في الحالِ عنِ العبادةِ خاليًا، وعنِ الذِّكرِ نائيًا، وقدْ قيلَ[٢]:

أَتَتْ عَلَى النَّايِ تَحَايَاكُمُ
حَاكِيَةً طِيبَ سَجَايَاكُمُ[٣]
حُيِّيتُمُ عَنَّا بِأَضْعَافِهَا
فَقَدْ أَنِسْنَا بِتَحَايَاكُمُ
نُعَلِّلُ الْقَلْبَ بِبَدْرِ الدُّجَى
وَأَيْنَ لِلْبَدْرِ مُحَيَّاكُمُ
وَنَكْتَفِي بِالْمِسْكِ عَنْ نَشْرِكُمْ
وَأَيْنَ لِلْمِسْكِ كَرَيَّاكُمُ/ ٧٣أ/ س/
زَعَمْتُمُ أَنَّا نَسِينَاكُمُ
حَمْلًا عَلَى الظَّنِّ وَحَاشَاكُمُ
لَمْ نَنْسَكُمْ مُنْذُ عَرَفْنَاكُمُ
لَسْنَا بِنَاسٍ إِنْ نَسِينَاكُمُ
قُولُوا بِحَقِّ اللهِ مَنْ كُنْتُمُ
أَقْصَى مُنَاهُ كَيْفَ يَنْسَاكُمُ

---

(١) إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي الوفاء سعد بن الحسن القصري، وأبي القاسم علي بن إبراهيم البزاز. والخبر أخرجه مسلم (٢٧٥٠) كتاب: التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة؛ من طرق عن سعيد الجري، به.

(٢) الأبيات من السريع، ولم أعثر عليها فيما بين يدي من المصادر.

(٣) في (ك): (شجاياكم).

عَسَى الَّذِي قَدَّرَ مَا بَيْنَنَا
بِالْهَجْرِ أَنْ يَرْزُقَ لُقْيَاكُمُ

واستطبتُ[1] هذهِ الأبياتَ في أثناءِ إثباتِها البارحةَ وزنًا وقافيةً؛ فقلتُ[2]:

طُوبَى لِمَنْ طَيَّبَ أَوْقَاتَهُ
إِذَا[3] نَأَى عَنْكُمْ بِذِكْرَاكُمُ

وَإِنْ دَنَى عَطَّرَ أَرْدَانَهُ
بِمَا يَغِيظُ الْمِسْكَ رَيَّاكُمُ

كُلُّ فُؤَادٍ[4] بِكُمُ مُغْرَمٌ
وَكُلُّ عَيْنٍ تَتَرَضَّاكُمُ

/٧٦أ/ك/ إِذَا حَيِيتُمْ[5] فَدَعُونِي أَمُتْ
فَإِنَّمَا مَحْيَايَ مَحْيَاكُمُ

---

(١) في (ك): (واستطب).

(٢) الأبيات من السريع، وقد ذكر المحبي أن أبا الفضل زين الدين العراقي أسنده إلى المصنِّف مما أملاه، في المجلس المائة، بالقاهرة بالمدرسة القراسنقرية يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى سنة ٧٩٧هـ، وذكر أن محمد بن دادود الداودي عارضها سنة ١٠٠٢هـ قائلا:

إذا حضرْتم واجتمعْنا بكمْ ... فقد تمتَّعْنا برؤياكمُ
وان نَأَتْ عن دارِنا دارُكمْ ... فقدْ تداويْنا بذِكراكمُ
طُوبى لِمَنْ آنستموه بِكُمْ ... فَهْوَ بغيبٍ يتراآكمُ
وقد سكنتم فى سُوَيْدائهِ ... فأينما وُجِّهَ يُلَقَّاكمُ
فالعبدُ منكمْ وإليكمْ وفي ... بابِ رضاكمْ يترجَّاكمُ
وما لَهُ من سببٍ مُوصِلٍ ... إلى مناهُ غيرُ رُحْماكمُ
فَمَنْ يُرَجَّى جُودَكمْ صادقًا ... تُولُوهُ مِنْ فَيْضِ عَطَاياكمُ

«خلاصة الأثر»: (٤/ ١٤٧-١٤٨).

(٣) في (ك): (إذ).

(٤) في (ك): (فؤادي).

(٥) في (ك): (حيتم).

رِفْـقًـا بِـمَـنْ صَـارَ أَسِـيـرًا لَـكُـمْ
أَمَـا تَـرِقُّـونَ لأَسْـرَاكُـمُ؟
أما لـكـم فـي وجـهـه بـسـمـةٌ
رُوحـي فـدًى لـثـنـايـاكـم
أَمَـا لَـكُـمْ فِـي شَـأْنِـهِ رَحْـمَـةٌ
يَـرْحَـمُـنَـا اللهُ وَإِيَّـاكُـمُ

هذا آخرُ المجلسِ السادسَ عشرَ [بمنِّه وفضلِه][1]، [والحمدُ للهِ وحدَه، وصلَّى اللهَ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِه وسلَّمَ][2]. /٧٦ب/ك/

---

(١) ليست في (ك).

(٢) في (س): والحمد لله رب العالمين.

المجلسُ السابعَ عشرَ[

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا باللهِ][١]

المجلسُ السابعَ عشرَ، أملاه[٢] في يومِ الجمعةِ عرفةَ سنةِ إحدى عشرةَ[٣] وستِّمائةٍ.

[٢٥٨] ثنا مولانا حُجَّةُ الإسلامِ أبو القاسمِ عبدُ الكريمِ بنُ محمَّدٍ الرَّافعيُّ رحمةُ اللهِ عليهِ، قالَ: أَبَنَا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أبي طالبٍ المقرئُ بقراءةِ والدي عليه رحمهما اللهُ، قال: أَبَنَا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ، قالَ: أَبَنَا سعدُ بنُ الحسنِ، أَبَنَا عليُّ بنُ إبراهيمَ البزَّازِ، أَبَنَا ابنُ أبي زكريَّا قالَ: ثنا أبو يعلى الموصليُّ قالَ: ثنا إبراهيمُ بنُ عَزْرَةَ قالَ: ثنا يحيي بن ميمونٍ، ثنا عليُّ بنُ زيدٍ، عن أبي نضرةَ، عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: **«يَا غُلَيِّمُ، يَا غُلَامُ -أَوْ: يَا غُلَامُ، يَا غُلَيِّمُ- احْفَظْ عَنِّي كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، احْفَظِ اللهَ فِي الرَّخَاءِ يَحْفَظْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ**[٤]

---

(١) من (ك).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س): (عشر).

فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، /٧٣ب/س/ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ جَهِدَ الْخَلَائِقُ أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يُقَدِّرْهُ اللهُ لَكَ مَا اسْتَطَاعُوا ذَلِكَ، أَوْ يَمْنَعُوكَ شَيْئًا قَدَّرَهُ اللهُ لَكَ مَا اسْتَطَاعُوا ذَلِكَ، اعْمَلْ بِالْيَقِينِ مَعَ الرِّضَا، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»[1].

في الشرحِ فصولٌ:

* * *

---

(٤) في (ك) كأنها: (استغثت).

(١) إسناده ضعيف جدًّا:

عليُّ بنُ زيدٍ بن عبد الله، أبو الحسنِ، ابنِ جدعانَ، التَّيْمِيُّ القرشيُّ ضعيف. «التقريب»: (٤٧٣٤).

يحيى بنُ ميمونٍ، التمَّارُ، البصريُّ متروك. «التقريب»: (٧٦٥٨).

وإبراهيم بن عزرة مجهول الحال.

والحديث أخرجه المصنف أيضا في «التدوين»: (١/ ٣٩٩) عن أبي بكر محمد بن علي بن أبي طالب، به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده»: (١٠٩٩) مختصرا، وفي «معجمه»: (٩٦)، والآجري في «الشريعة»: (٤١٤)، وابن عدي في «الكامل»: (٧/ ٢٢٧)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى- الكتاب الثاني: القدر»: (٢/ ٩٠، رقم١٥٠٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: (٤/ ٦٧٩، رقم١٠٩٦)، والخطيب في «تاريخه»: (١٦/ ١٨٩)؛ جميعهم من طريق يحيى بن ميمون، عن علي بن زيد بن جدعان، به.

وله شاهد صحيح أخرجه الترمذي (٢٥١٦) أبواب: صفة القيامة؛ من حديث ابن عباس.

[الفَصْلُ الأوَّلُ][1]

هذا حديثٌ مشهورُ المتنِ، ومحفوظٌ في مسندِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما[2] برواياتٍ متصلةٍ وغيرِ متصلةٍ[3]، ومستغربٌ في مسندِ أبي سعيدٍ الخدريِّ، ويُروَى في مسندِ سهلِ بنِ سعدٍ أيضًا[4].

[٢٥٩] أخبرَنا به من روايةِ ابنِ عباسٍ الإمامُ أحمدُ بنُ إسماعيلَ[5] بقراءتي عليه، قالَ: أَبَنَا الفُرَاوِيُّ[6] إجازةً، عنْ أبي بكرٍ البيهقيِّ[7] قالَ: أخبرَنا[8] أبو الحسينِ بنُ بشرانَ[9]، /١٧٧أ/ك/ قالَ: أَبَنَا أبو عليِّ بنُ صفوانَ[10]، قالَ: أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ[11]، قالَ: ثنا عليُّ بنُ الجعدِ[12]، قالَ: أخبرَني عبدُ الواحدِ بنُ [سُلَيْمٍ][13]، قالَ: حدَّثني عطاءُ بنُ

---

(١) في (ك): (الأول)، وفي (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) في (س): (رضي الله عنه).

(٣) سيرويه المصنِّف قريبًا.

(٤) سيرويه المصنف بعد روايته لحديث ابن عباس.

(٥) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١). حافظ ضابط.

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الأول برقم (٩). : (صدوق).

(٧) ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين برقم (٢٨٤). حافظ متقن.

(٨) في (ك): (أبنا).

(٩) عليُّ بن محمَّد بن عبد الله بن بشران، ترجم له المصنف برقم (١١٣). ثقة ثبت.

(١٠) الحسين بن صفوان البرذعي. ترجمت له في المجلس الحادي عشر في الخبر [١٧٠]. : (صدوق).

(١١) ابن أبي الدنيا. ترجمت له في المجلس الحادي عشر في الخبر [١٧٠]. صدوق حافظ.

(١٢) أبو الحسن الجوهري. ترجمت له في المجلس السادس الخبر [٧٥]. ثقة ثبت، رُمي بالتشيُّع.

(١٣) في الأصول، و«معجم الشيوخ» للسبكي (ص٥٣٣): (سليمان). وورد في هامش (س): قلت: صوابه سُليم، فهو الذي روى عن عطاء، وروى عنه علي بن الجعد، قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وانظر: «العلل ومعرفة الرجال»: (٣/ ٣٢٢، رقم٥٤٣٣).
وهو ما جاء في «مسند ابن الجعد»: (٣٤٤٥)، و«الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا (٦).
وهو عبد الواحد بن سليم، البصري، المالكي. يروي عن عطاء بن أبي رباح، وواقد بن عبد الله صاحب ابن عمر. وعنه: علي بن الجعد، وأبو داود الطيالسي. قال ابن حجر: ضعيف. =

أبي رباحٍ[(١)]، عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ[(٢)]، قالَ: بَيْنَا أَنَا رِدْفُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ لِي: «**احْفَظْ يَا غُلَامُ؛ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، جَفَّتِ الأَقْلَامُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ جَهِدَتِ الأُمَّةُ لِتَنْفَعَكَ بِغَيْرِ مَا كَتَبَ اللهُ لَكَ مَا**[(٣)] **اسْتَطَاعَتْ، وَلَوْ [أَرَادَتْ أَنْ تَضُرَّكَ]**[(٤)] **بِغَيْرِ مَا قُدِّرَ لَكَ لَمَا اسْتَطَاعُوا**»[(٥)].

[**٢٦٠**] ورواه عنِ ابنِ عباسٍ عبدُ الملكِ بنُ عميرٍ[(٦)] أيضًا، وزادَ في أوَّلِه: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ أَهْدَاهَا كِسْرَى فَرَكِبَهَا بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ، ثُمَّ أَرْدَفَنِي

= انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٤٥٥، رقم٣٥٨٦)، «التقريب»: (٤٢٤١).
وفي هذه الطبقة: عبد الواحد بن سليمان، أبو سليمان، الأزدي البصري الشامي، البراء، خادم ابن عون. يروي عن: ابن عون. وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، ومسلم بن إبراهيم. قال أبو حاتم الرازي: مجهول.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢١، رقم١١٠)، «الكامل في الضعفاء»: (٦/ ٥٢٠، رقم١٤٤٠).

(١) عطاء بن أبي رباح: أسلمَ، القرشي مولاهم، المكي. روى عن: عبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله. وعنه: ابن جريج، وأيوب السختياني. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغيَّر بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. ت١١٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٦٩، رقم٣٩٣٣)، «التقريب»: (٤٥٩١).

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٣) في (ك): (لما).

(٤) في (ك): (أرادوا أن يضروك).

(٥) إسناده ضعيف؛ عبد الواحد بن سليم ضعيف «التقريب»: (٤٢٤١).
والحديث في «مسند ابن الجعد»: (٣٤٤٥)، و«الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا (٦).
وأخرجه السبكي في «معجم الشيوخ»: (ص٥٣٢-٥٣٣) من طريق ابن أبي الدنيا.
وله متابعة صحيحة أخرجها الترمذي (٢٥١٦) أبواب: صفة القيامة، من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس. وقال: حسن: (صحيح).

(٦) عبد الملك بن عمير بن سويد، الكوفي، المعروف بالقبطي. قال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. ت١٣٦هـ عن مائة وثلاث سنين.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٣٧٠، رقم٣٥٤٦)، «التقريب»: (٤٢٠٠).
وقد روى عن ابن عباس عدة أحاديث منها هذا الحديث في مصدريه.

خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ مَلِيًّا، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ**» فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**احْفَظِ اللهَ . . .**»، وقالَ فِي آخِرِه بعدما ذَكَرَ عجزَ النَّاسِ عنِ النَّفعِ والضَّرِّ بما لم يقدِّرْه اللهُ: «**فَإِنِ اسْتَطَعْتَ** /١٧٤أ/س/ **أَنْ تَعْمَلَ بِالصَّبْرِ مَعَ الْيَقِينِ فَاعْمَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ؛ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ مَعَ الْكَرْبِ الْفَرَجَ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ الْيُسْرَ**»[١].

وأمَّا روايةُ [سهلِ بنِ سعدٍ][٢]:

[٢٦١] فأنبأنا أبو منصورٍ الديلميُّ[٣]، عنْ طِرَادٍ الزَّيْنَبِيِّ[٤]، قالَ: أَبَنَا ابنُ بشرانَ[٥]، قالَ: أَبَنَا ابنُ صفوانَ[٦]، قال: أَبَنَا ابنُ أبي الدُّنيا[٧]، قالَ: ثنا أبو

---

(١) أخرجه ابن شاهين في «الخامس من الأفراد» - ضمن «مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين»، حققها وخرج أحاديثها: بدر عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م- (ص٢٨٦، رقم٨٥)، والحاكم (٣/ ٥٤١-٥٤٢)؛ من طريق أحمد بن شيبان الرملي، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عمير، به.
قال ابن شاهين: وَهَذَا حَدِيثٌ فَرْدٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ.
وقال الحاكم: هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس ﵄، إلا أن الشيخين ﵄ لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في الصحيحين، وقد رُوِيَ الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا.
قلت: القداح منكر الحديث متروك. «التقريب»: (٢/ ٣٢٦، رقم٣٦٥٦).

(٢) في الأصول مقلوبة: (سعد بن سهل).

(٣) شهردار بن شيرويه. سبقت ترجمته في المجلس الثامن (٨٨).

(٤) طراد بن محمد بن علي، أبو الفوارس، القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي، نقيب النقباء، يلقب بالكامل. روى عن: أبي الحسن بن بشران، وهلال بن محمد الحفار. وعنه: ابناه: أبو الحسن محمد، وأبو القاسم علي. قال السِّلَفي: كان حنفيًّا من جِلَّة الناس، وكبرائهم، ثقةً، ثبتًا. ت٤٩١هـ.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ١٩١)، «السير»: (١٩/ ٣٧، رقم٢٤).
ولم أقف على ما يثبت رواية أبي منصور الديلمي عنه، وعندما مات طراد كان عمر الديلمي ست سنوات.

(٥) عبد الملك بن محمد. ترجم له المصنف في المجلس الثاني (١٩). صدوق ثبت: (صالح).

(٦) الحسين بن صفوان البرذعي. ترجمت له في المجلس الحادي عشر في الخبر [١٧٠]. صدوق

(٧) أبو بكر عبد الله بن محمد. ترجمت له في المجلس الحادي عشر في الخبر [١٧٠]. صدوق حافظ.

سعيدٍ المدينيُّ[١]، قالَ: ثنا أبو بكرِ بنُ شيبةَ[٢] الْحِزَامِيُّ[٣]، قالَ: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنُ المطَّلبِ بنُ أبي وَدَاعَةَ[٤]، قالَ: حدَّثني زُهْرَةُ بنُ عمرٍو[٥]، عنْ

---

(١) ليس في هذه الطبقة من يعرف به سوى إبراهيم بن سعدان، وعبد الله بن شبيب الربعي أنسبه بعضهم المديني-؛ والثاني أرجح:

١- لأن الأول منسوب إلى مدينة أصبهان. «الأنساب المتفقة»: (ص١٣٨-١٤٠).

٢- ولأن ابن أبي الدنيا، روى عن الثاني أمصرِّحًا باسمه بهذه الكنية والنسب-، عن أبي بكر الحزامي؛ قال: ثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب، ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي. «المنامات»: (ص٦-٧، رقم٢).

أما إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم، أبو سعيد، المديني أمن مدينة أصبهان- الأصبهاني، الكاتب. سمع من: هريم بن عبد الأعلى. وروى عن: بكر بن بكَّار؛ وهو آخر من مات من أصحابه. وعنه: أحمد بن بندار بن إسحاق، وأبو الشيخ الأصبهاني؛ وقال: ثقة، صاحب كتاب. ت٢٨٤هـ.

انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان»: (٣/ ٣١٠، رقم٣٧٣)، «ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ٢٢٧، رقم٣٤٨)، «المتفق والمفترق»: (١/ ٢٤٢، رقم٦٧).

وأما عبد الله بن شبيب بن خالد، أبو سعيد، الربعي، ذكر تلميذه أبو روق الهزاني أنه بصري نزل مكة، وقال أبو عبد الله بن منده وغيره: المديني، وقال ابن حبَّان: يروي عن إسماعيل ابن أبي أويس وأهل المدينة، وهو ما يؤيده رواية ابن أبي الدنيا السابقة. قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به؛ لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات.

انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب»: (ص٣٧٨، رقم٣٣٥٨)، «تاريخ بغداد»: (١١/ ١٤٩، رقم٥٠٥٩)، «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٤٧، رقم٥٨١).

(٢) تحرفت في (ك) ومصدري التخريج إلى: (أبي شيبة).

(٣) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أبو بكر، الْحِزَامِي مولاهم، المدني. روى عن: محمد ابن إبراهيم بن المطلب السهمي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك. وعنه: عبد الله بن شبيب المدني.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٢٦٠، رقم٣٨٨٩)، «التقريب»: (٣٩٣٦).

(٤) محمد بن إبراهيم بن المطلب بن سهل بن أبي وداعة، أبو عبد الله، القرشي السهمي المدني. روى عن: أبيه، وزهرة بن عمرو. وعنه: ابن أخته إبراهيم بن المنذر، وأبو بكر بن أبي شيبة: الحزاميان.قال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٣٤، رقم٥٠٣٤)، «التقريب»: (٥٧٠٢).

أبي حازم[١]، عنْ سهلِ بنِ سعدٍ[٢] رضي الله عنه، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «**يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَنْتَفِعُ بِهِنَّ؟**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**احْفَظِ اللهَ..**» وَذَكَرَ قَرِيبًا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٣].

وروى بعضَ الحديثِ والدي رحمه الله، /٧٧ب/ك/ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ في المنامِ:

[٢٦٢] سمعتُه يقولُ -ورأيتُ بخطِّه في وُرَيْقَةٍ أثبتَ فيها عدَّةَ مناماتٍ لهُ-: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ في المنامِ وأنا بنيسابورَ أقبلَ عليَّ وقالَ: «احفظِ اللهَ يحفظْكَ، احفظِ اللهَ تجدْهُ أمامَكَ، تعرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاءِ يعرفْك في الشِّدَّةِ»[٤].

---

(٥) زهرة بن عمرو، التيمي الحجازي. روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، والوليد بن عمرو بن مسافع. وعنه: محمد بن إبراهيم بن المطلب السهمي، وشعيب بن طلحة. ذكره ابن حبان في «الثقات».
انظر: «التاريخ الكبير»: (٣/ ٤٤٣، رقم١٤٧٧)، «الجرح والتعديل»: (٣/ ٦١٥، رقم٢٧٨٥)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٣٤٤، رقم٨٠٣٧).

(١) سلمة بن دينار، أبو حازم، المخزومي مولاهم، المدني، الأعرج الأفزر، التمَّار القاصُّ، الزاهد. روى عن سهل بن سعد الساعدي، وعبد الله بن أبي قتادة. وعنه: زهرة بن عمرو التيمي، وابنه عبد العزيز. قال ابن حجر: ثقة عابد. وتوفي في خلافة المنصور.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١١/ ٢٧٢، رقم٢٤٥٠)، «التقريب»: (٢٤٨٩).

(٢) سهل بن سعد بن مالك، أبو العباس أوقيل: أبو يحيى-، الأنصاري الخزرجي الساعدي. روى عنه: أبو حازم سلمة بن دينار المدني، ومحمد بن شهاب الزهري. ت٨٨هـ أو بعدها.
انظر: «معجم الصحابة» للبغوي (٣/ ٨٧)، «الإصابة»: (٣/ ٢٠٠، رقم٣٥٣٥).

(٣) إسناده ضعيف:
فيه زهرة بن عمرو، لم يوثقه إلا ابن حبان «الثقات»: (٦/ ٣٤٤، رقم٨٠٣٧).
وأبو سعيد المديني مجهول الحال.
والحديث في «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا في (٧).
و أخرجه من طريقه التنوخي في «الفرج بعد الشدة»: (١٣).
وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد»: (٣/ ٩٧، رقم٢١٤٠): تفرد به زُهْرة بن عمرو عنه.

(٤) في (ك): (الشدائد).

ولفظتا: «**تَعَرَّفْ**» و«يَعْرِفْكَ» مرويَّتان[(١)] في كثيرٍ منَ الرواياتِ[(٢)].

(١٨١) وأبو سعيدٍ رضي الله عنه: هو الخُدْرِيُّ [سعدُ بنُ مالكِ بنِ سنانٍ -وقيلَ: مالكُ بنُ الشَّهيدِ- بنِ عبيدِ بنِ ثعلبةَ بنِ عبيدِ بنِ الأبجرِ][(٣)]، وهو خدرةُ بنُ عَوْفِ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ[(٤)] -وخُدْرَةُ وخُدَارَةُ بطنانِ منَ الأنصارِ[(٥)]-، وهو من مشاهيرِ الصَّحابةِ.

روى عنه: جابرُ بنُ عبدِ اللهِ، وأبو سلمةَ، وعُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، وحميدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، وعطاءُ بنِ يزيدَ، وأبو المتوكِّلِ النَّاجِيُّ، وأبو الْوَدَّاكِ[(٦)]، وسعيدُ بنُ المسيِّبِ، وأبو عثمانَ النهديُّ، وكثيرٌ منَ التَّابعِينَ.

تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ.

(١٨٢) وأبو نضرةَ: هو المنذرُ بنُ مالكِ[(٧)] /٧٤ب/س/ بنِ قِطْعةَ، العَوَقِيُّ العبديُّ البصريُّ[(٨)].

والعَوَقَةُ: بطنٌ من عبدِ القيسِ[(٩)].

سمِعَ: أبا سعيدٍ الخدريَّ، وابنَ عمرَ، وجابرًا، وابنَ عباسٍ.

---

(١) في (ك): (مرويان).

(٢) بهذين اللفظين أخرجه أحمد (١/ ٣٠٧)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٥٤١) و٥٤٢، وغيرهما، ولم أقف على إسناد لهذين اللفظين يخلو من ضعف.

(٣) كذا في الأصول، والذي في «تاريخ دمشق»: (٢٠/ ٣٨٢): سعد بن مالك بن الشهيد ويقال: ابن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر. وقد اختلف سياق اسمه في المصادر بإسقاط بعض الأسماء.

(٤) انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٢٦٠، رقم١١١٠)، «تاريخ دمشق»: (٢٠/ ٣٧٣، رقم٢٤٧٢)، «الإصابة»: (٣/ ٧٨، رقم٣١٩٨).

(٥) وأضاف ابن عبد البر أنهما أخوان؛ «الاستيعاب»: (٤/ ١٦٧١).

(٦) جبر بن نوف، الهمداني الكوفي البكالي. «تهذيب الكمال»: (٤/ ٤٩٥، رقم٨٩٥).

(٧) تحرفت في (س) إلى: (مدرك).

(٨) قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٠٨، رقم٦١٨٣)، «التقريب»: (٦٨٩٠).

(٩) انظر: «الإنباه على قبائل الرواة»: (ص٨٨)، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢٥٩).

روى عنه: قتادةُ، وأبو الأشهبِ، وسليمانُ التَّيْمِيُّ، وغيرُ واحدٍ.

ماتَ قبلَ الحسنِ بقليلٍ، وأوصى أن يصلِّيَ عليه الحسنُ، فصلَّى عليه.

(١٨٣) وعليُّ بنُ زيدٍ: هو أبو الحسنِ بنُ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُدْعَانَ، التَّيْمِيُّ القرشيُّ الأعمى، سكنَ البصرةَ[١].

سمع: أنسَ بنَ مالكٍ، وأبا عثمانَ، وأبا نضرةَ.

سمع منه: حمَّادُ بنُ سلمةَ، والثوريُّ، وعبيدُ اللهِ بنُ عمرَ، ويحيى بنُ ميمونٍ.

[٢٦٣] وأتتْ في بعضِ أسانيدِ هذا الحديثِ الروايةُ عن أحمدَ بنِ زيدِ بنِ هارونَ، عن عبدِ الأعلى بنِ حمَّادٍ قالَ: حدَّثنا يحيى بنُ ميمونِ بنِ عطاءٍ قالَ: حدَّثنا[٢] عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدعانَ[٣].

وفي التَّواريخِ ذكرُ ثلاثةِ رجالٍ من متقدِّمي الرواةِ قيلَ لهم: يحيى بنُ ميمونٍ[٤]:

(١٨٤) أولُّهم: يحيى بنُ ميمونٍ، الحضرميُّ، قاضي مصرَ[٥].

---

(١) قال ابن حجر: ضعيف.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٤٣٤، رقم٤٠٧٠)، «التقريب»: (٤٧٣٤).

(٢) في (ك): (ثنا).

(٣) لم أقف عليه بهذا السند، وأخرجه أبو يعلى في «معجمه»: (٩٦)، والآجري في «الشريعة»: (٢/ ٨٣٢، رقم٤١٤)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى- الكتاب الثاني: القدر»: (٢/ ٩٠، رقم١٥٠٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: (٤/ ٦٧٩، رقم١٠٩٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٦/ ١٨٩)؛ من طريق يحيى بن ميمون، وصرِّحَ في أكثرِها بما يفيدُ أنَّه أبو أَيُّوبَ التَّمَّارُ.

(٤) لعله أخذهم عن: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٠٣، رقم٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، (٨/ ٣٠٦، رقم٣١١٢)، وترجمته أيضًا في «الجرح والتعديل»: (٩/ ١٨٨-١٨٩، رقم٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥)، وزاد الخطيب وزاد الخطيب في «المتفق والمفترق»: (٣/ ٢٠٦٦) اثنان، لكنهما ليسا مشهورين بالرواية، وأحدهما متأخر.

(٥) أبو عمرة. قال ابن حجر: صدوق، لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء. ت١١٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٢، رقم٦٩٣٢)، «التقريب»: (٧٦٥٧).

سمعَ: سهلَ بنَ سعدٍ، ووَدَاعَةَ.

روى عنه: عمرُو بنُ الحارثِ، /٧٨أ/ك/ وعيَّاشُ بنُ عُقْبَةَ.

(١٨٥) والثَّاني: يحيى بنُ ميمونٍ، أبو الْمُعَلَّى، العطَّارُ[١].

سمع: سعيد بن جُبَيْر.

(١٨٦) والثَّالث: يحيى بنُ ميمونٍ، التمَّارُ، [بصريٌّ][٢].

عن: عبد اللهِ بنِ المثنَّى.

تكلَّموا فيه.

ويُشْبِهُ[٣] أن يكونَ راويَ الحديثِ الأوسطَ، واللهُ أعلمُ.

(١٨٧) وإبراهيمُ بنُ عَزْرَةَ: يقالُ له: السَّامِيُّ[٤].

روى عنه: أبو يعلى الموصليُّ.

---

(١) الضبي الكوفي. قال ابن حجر: ثقة. ت١٣٢هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٥، رقم٦٩٣٣)، «التقريب»: (٧٦٥٨).

(٢) تحرفت في الأصول إلى: (مصري)، وورد في هامش (س): (صوابه: بصري بالباء الموحدة)، ولعله اختلط بالأول.
وهو يحيى بن ميمون بن عطاء، أبو أيوب، القرشي، البصري وقيل: البغدادي. قال ابن حجر: متروك. ت١٩٠هـ تقريبًا.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٠، رقم٦٩٣١)، «التقريب»: (٧٦٥٦).

(٣) في هامش (س): (قلت: الصواب أن راوي الحديث هو الثالث -وهو ضعيف جدًّا-؛ فإن إبراهيم بن عزرة لم يدرك الأوسط، فإنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وأما الثالث: فبقي إلى سنة تسعين ومائة، فتوفي فيها. قال عمرو بن علي الفلاس: كتبت عنه وكان كذابًا. وقال أحمد بن حنبل: خرَّقنا حديثه).
والعجب من المصنِّف أنه ذكر قبل ترجمتهم طريقًا صرِّح فيه بأن اسمه: يحيى بن ميمون بن عطاء.
وكذا أخرجه من طريق يحيى بن ميمون: الآجري في «الشريعة»: (٢/ ٨٣٢، رقم٤١٤)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى- الكتاب الثاني: القدر»: (٢/ ٩٠، رقم١٥٠٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: (٤/ ٦٧٩، رقم١٠٩٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٦/ ١٨٩؛ من طريق يحيى بن ميمون؛ وصرِّحوا بما يفيدُ أنَّه أبو أَيُّوبَ التَّمَّارُ

(٤) أبو إسحاق، البصري. مجهول الحال.
انظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (١/ ١٦٥، رقم١٤)، «الإكمال»: (٦/ ٢٠٢).

و(عَزْرَةُ) في الأسماءِ تشتبه بِـ(غَرَزَةَ)، وعَزْرَةُ أكثرُ[١]؛ فمن المسمَّين بعَزْرَةَ:

(١٨٨) عَزْرَةُ بنُ تميمٍ[٢]:

يروي عن: أبي هريرةَ.

(١٨٩) وعَزْرَةُ بنُ قيسٍ، الْبَجَلِيُّ[٣]:

سمعَ: خالدَ بنَ الوليدِ.

(١٩٠) وعَزْرَةُ بنُ قيسٍ[٤]:

سمعَ: أمَّ الْفَيْضِ.

(١٩١) وأبو يعلى الموصليُّ: هو أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى[٥].

قالَ الخليلُ الحافظُ: «ثقةٌ مُتَّفَقٌ عليهِ، صاحبُ «المسندِ» و«المعجمِ»، رَضِيَهُ الحفَّاظُ وأخرجوه[٦] في صِحَاحِهم[٧]: أبو بكرٍ الإسماعيليُّ،

---

(١) لعل التفريق بين عزرة وغرزة مقتبس من «إكمال الكمال»: (٦/ ٢٠٠)، وكذا التراجم. وانظر أيضًا: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٦٨٥-١٦٨٦).
والتراجم الثلاثة أيضا في «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٦٥، رقم٣٠١، ٢٩٩، ٣٠٠) بالترتيب.
وذكر أبو بكر الخطيب أن عزرة بن قيس ثلاثة؛ وزاد: عمرو بن قيس الأودي. «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٧٤٣-١٧٤٦، رقم١١٢٣-١١٢٥).

(٢) البصري. عنه: قتادة، وخالد الحذاء.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٤٧، رقم٣٩١٨)، «التقريب»: (٤٥٧٤).

(٣) عَزْرَةُ بنُ قيسٍ بن غَزِيَّةَ، الأَحْمَسي البَجَلِيُّ الدُّهْنِي الكوفي. عنه: أبو وائل شقيق.
انظر: «لسان الميزان»: (٥/ ٤٣٣، رقم٥٢٠٣)، «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢١، رقم١٠٩).

(٤) اليَحْمُدي الأزدي البصري. عنه: مسلم بن إبراهيم.
انظر: «لسان الميزان»: (٥/ ٤٣٣، رقم٥٢٠٢)، «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢١، رقم١١٠).

(٥) التميمي. والترجمة مقتبسة من «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦١٩، رقم٣٥٠). وانظر: «التقييد»: (١٧٤)، «السير»: (١٤/ ١٧٤، رقم١٠٠).

(٦) رُسمت في (س) كأنها: (وأخرجو له) لكن الهاء كبيرة، كأنه ألغى بها اللام، والمثبت من (ك) و«الإرشاد».

(٧) في «الإرشاد»: (صحيحهم).

وأبو عليٍّ الحافظُ[١] النيسابوريُّ، وأبو منصورٍ الفقيهُ[٢] القزوينيُّ، وابنُ عَدِيٍّ الجرجانيُّ[٣]. ماتَ سنةَ ستٍّ وثلاثمائةٍ[٤]».

وسائرُ الرُّواةِ مذكورون في المجلسِ التاسعِ.

* * *

(١) ليست في «الإرشاد».

(٢) ليست في «الإرشاد».

(٣) ليست في «الإرشاد»، وزاد فيه: وابنُ المقرئِ الأصبهانيُّ. سمعَ يحيى بنَ معينٍ وشيوخَ بغدادَ وغيرها. ولم أقف على من نُسب له كتاب في الصحيح منهم سوى الإسماعيلي.

(٤) كذا ذكر الخليلي، وفي المصادر: (**٣٠٧هـ**).

[الفَصِلُ الثَّانِي][١] /٧٥أ/ س/

- يُقالُ للصَّبيِّ من وقتِ ولادتِه إلى أنْ [يبلغَ: غُلامٌ][٢]، وللأنثى: غُلامةٌ، وهو من الغُلُومةِ والغُلُوميَّةِ، وتصغيرُ غلامٍ: غُلَيِّمٌ، وجمعُه غلمانٌ وغلمةٌ، وتصغيرُ غِلْمَةٍ: أُغَيْلِمَةٍ على غيرِ مكبَّرِه، كأنَّهم صغَّروا أغلمةً[٣] وإن لم يقولوا: أغلمةٌ[٤].

ويُقَالُ للرجلِ المستحكِمِ القوَّةِ: غلامٌ أيضًا[٥].

- والرَّخَاءُ: ضدُّ الشدَّةِ، يقالُ: رجلٌ رخيُّ البالِ؛ أي: واسعُ الحالِ، وشيءٌ رُخْوٌ؛ أي: هشٌّ. وفرسٌ رِخْوَةٌ: أي مسترسلةٌ، والإرخاءُ أن يخلِّيَها وشهوتَها في العدوِ من غيرِ إتعابٍ، ويمكنُ ردُّ الجميعِ إلى شيءٍ واحدٍ[٦].

- واستعانَ بفلانٍ واستعانَه[٧] يستعينُ فأعانَه وعاونَه، وتعاونَ القومُ واعْتَوَنُوا إذا عاونَ بعضُهم بعضًا، ورجلٌ مِعْوانٌ: كثيرُ المعونةِ للناسِ، والمعونةُ: الإعانةُ، يقالُ: ما عندَكَ معونةٌ [ومَعَانَةٌ وَعَوْنٌ][٨]. وقيلَ: معونٌ أيضًا. ويقالُ: مَعُونٌ جمعُ: معونةٍ. والعَوْنُ: الظَّهيرُ[٩]، والجمعُ: الأعوانُ.

---

(١) في(ك): الثاني، وفي (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) في (س): (تبلغ غلامًا).

(٣) في (ك): (الأغلمة).

(٤) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»، وانظر: «لسان العرب»: (غلم).

(٥) وهو قول ابن قرقول في «مطالع الأنوار»: (الغين مع اللام) -تم تحقيقه وصفه بدار الفلاح، وبانتظار طبعه-. وانظر: «المطلع على ألفاظ المقنع»: (ص٣٨٨)، «طرح التثريب»: (٦/ ٢٢٣)، «فتح الباري»: (١٣/ ٩).

(٦) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»، وانظر: «لسان العرب»: (رخو).

(٧) لم يذكره في «الصحاح» متعدِّيًا بنفسه.

(٨) في «الصحاح»: (ولا معانة ولا عون).

(٩) رُسِمَت في (ك): (التلهين) بدون نقط، وفي المطبوع من «الصحاح»: (الظهيرة)، والمثبت موافق لما في سائر المصادر.

واستعانَ أيضًا: حَلَقَ عانتَه[١].

- ويقالُ: جَهِدَ الرجلُ في كذا: إذا جَدَّ فيه وبَالَغَ. وعن الفرَّاءِ أنَّ الْجُهْدَ: الطَّاقةُ، والْجَهْدُ بالفتحِ[٢] من قولِك: اجْهَدْ جَهْدَكَ /٧٨ب/ك/ [في هذهِ الأمةِ][٣]، أي: ابْلُغْ غايتَك، وجَهِدَ عيشُه أبالكسرِ- أي: اشْتَدَّ، والاجتهادُ والتَّجَاهُدُ: بذلُ الْوُسْعِ والمجهودِ[٤].

- وسارَ مليًّا؛ أي: ساعةً طويلةً. يقالُ: مضى مليٌّ منَ النهارِ، وأقامَ مليًّا منَ الدهرِ، أي: حينًا. وقالَ تعالى: ﴿وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦][٥] أي: طويلًا[٦].

- ويقالُ: تعرَّفْ إليه، أي: توصَّلْ بما أمكنَكَ حتى يعرفَك. وكذلكَ: استعرِفْ إليه حتى يعرفَكَ. ويقالُ أيضًا: تعرَّفْتُ ما عندَ فلانٍ، أي: تطلَّبْتُ حتَّى عَرَفْتُ[٧].

* * *

(١) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»، وانظر: «لسان العرب»: (عون).

(٢) في (س): (الفتح).

(٣) كذا في الأصول، وفي المصادر: (في هذا الأمر).

(٤) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»، وانظر: «لسان العرب»: (جهد).

(٥) مريم: (٤٦).

(٦) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»، وانظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (ملو).

(٧) هذا السياق مقتبس من «الصحاح». انظر: «الصحاح»، «المحكم»: (عرف).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

قولُه: «**احْفَظِ اللهَ**» أي: احْفَظْ حقوقَهُ وأوامرَهُ:

[٢٦٤] كقولِه: «**احْفَظُوني فِي أَصْحَابِي**»(١).

[٢٦٥] وقولُه: «**احْفَظُوني فِي عِتْرَتِي**»(٢)؛ أي: احفظوا حقِّي فيهِم.

وقد كرَّرَ الأمرَ بالحفظِ وذَكَرَ في كلِّ مرَّةٍ جزاءً؛ فيُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ: المأمورُ به واحدٌ، ورتَّبَ عليهِ شيئينِ: /٧٥ب/س/

أحدَهما: أن يحفظَ اللهُ تعالى العبدَ بحفظِه حقوقَه عن آفاتِ الدُّنيا وعقوباتِ الآخرةِ.

والثَّانيَ: أن يعينَه ويغيثَه إذا تضيَّقَ عليهِ الأمرُ، فيجدُه عندَه بالإجابةِ والإغاثةِ إذا دعاهُ.

وأحسنَ بعضُهم فحملَ الحفظَ الأوَّلَ على حفظِ الحدودِ والأوامرِ بألَّا يجاوزَها ولا يقصِّرَ فيها، وهو المرادُ في قولِه تعالى: ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ [التّوبَة: ١١٢]، وجزاؤُه المرتَّبُ عليه حفظُ اللهِ إيَّاه مِنْ آفاتِ النَّفسِ والشَّيطانِ؛ حتى لا يُعْجَبَ بعملِه، ولا يُفسدَه بالقُصُودِ الفاسدةِ الْمُحْبِطَةِ له.

---

(١) أخرجه معمر بن راشد «جامعه»: (١١/ ٣٤١، رقم٢٠٧١٠)، وابن ماجه (٢٣٦٣) كتاب: كراهية الشهادة لمن لم يُستشهد؛ من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب.

وعبد الله بن عمير ثقة فصيح عالم، تغيَّر حفظه، وربما دلس.

وله متابعة بإسناد صحيح؛ فأخرجه ابن المبارك في «مسنده»: (٢٤١)؛ عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن أبيه.

ومن طريق ابن المبارك: ابنُ حبان في «صحيحه»: (١٦/ ٢٣٩-٢٤٠ (٧٤١١)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ١١٤)، وقال: على شرطهما.

وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة»: (٣/ ٥٣).

(٢) أخرجه القضاعي (٧٢١) من حديث أنس، بسند ضعيف.

وحملَ الحفظَ الثَّانيَ على حفظِ العبدِ سريرتَه[١] ومراقبتِه ربَّه؛ حتى يَعْبُدَه كأنَّه يراه، وجزاؤُه أنْ يجدَ اللهَ قِبْلَةَ قَلْبِهِ ويُعصَمَ عن الافتتانِ بغيرِه؛ حتَّى لا ينظرَ في شيءٍ إلَّا ويرَى اللهَ فيه، أي: ويرَى الله قِبَلَه؛ وأنشدَ[٢]:

لَـئِـنْ حَـالَـتِ الأَسْـفَـارُ دُونَ لِـقَـائِـنَـا
فَـنَـحْـنُ بِـعَـيْـنِ الْـفِـكْـرِ مُـلْـتَـقِـيَـانِ
تَـصَـوَّرْتَ فِـي قَـلْـبِـي لِـفَـرْطِ صَـبَـابَـتِـي
كَـأَنَّـكَ لِـي نَـصْـبٌ[٣] بِـكُـلِّ مَـكَـانِ

وقولُه: «**احْفَظِ اللهَ فِي الرَّخَاءِ يَحْفَظْكَ فِي الشِّدَّةِ**» أو: «**تَعَرَّفْ. . يَعْرِفْكَ**»، أي[٤]: تقرَّبْ إليهِ بأعمالِ البرِّ والمعروفِ في أوقاتِ الدَّعَةِ والأمنِ، وبِحُسْنِ الطَّاعةِ وصِدْقِ الالتجاءِ إليه؛ /٧٩أ/ك/ ليراعيَك في نوبةِ الشِّدَّةِ والخوفِ، ويعرفَ لكَ ما قدَّمتَ في الرخاءِ؛ فيكشِفَ عنكَ وينجيَكَ.

قالَ تعالى في قصَّةِ ذي النُّونِ ﷺ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[الصَّافات: ١٤٣]؛ قيل: معناه: فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ قبلَ نزولِ البلاءِ والْتِقَامِ الحوتِ إيَّاه[٥] ﴿لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[الصَّافات: ١٤٤]؛ ولذلك كانَ من آدابِ الاستسقاءِ أَنْ يَذْكُرَ كُلُّ أحدٍ في نفسِه ما عملَ من خيرٍ فيجعلَه شافعًا.

[٢٦٦] فأخبرَنا جماعةٌ في كتبِهم منهم: أبو الفتح محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ [أحمدَ بنِ سلمانَ][٦]، عن أبي عليٍّ الحدَّادِ[٧] قالَ: ثنا أبو نعيمٍ[٨]، ثنا

---

(١) ساقطة من (ك).
(٢) الأبيات من الطويل، ولم أقف عليها.
(٣) النَّصْب: العلم المنصوب. «المحكم»: (٨/ ٣٤٣)، «تاج العروس»: (٤/ ٢٧٢) (نصب).
(٤) في (ك): (أو).
(٥) انظر: «تفسير عبد الرزاق»: (٣/ ١٠٧)، «جامع البيان»: (٢١/ ١٠٨).
(٦) في الأصول: (سليمان)، والمثبت من ترجمة المصنف له رقم (٢٠٩)، ومن مصادر الترجمة.
(٧) الحسنُ بنُ أحمدَ. ترجم له المصنف في المجلس التاسع عشر (٢٠٨). ثقة: (صدوق).
(٨) الأصبهانيُّ، ترجم له المصنف في المجلس الثامن (٨٦). حافظ: (صدوق).

أبو عمرٍوالْحِيرِيِّ[١]، ثنا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ[٢]، ثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ[٣]، أَبَنَا النَّضرُ بنُ /١٧٦أ/س/ شُمَيْلٍ[٤]، ثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ[٥]، عن سِمَاكِ بن حربٍ[٦]، عن النعمانِ بنِ بشيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٧] موقوفًا أومرفوعًا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَارُوا فِي يَوْمٍ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحَرُّ فَانْطَلَقُوا إِلَى غَارٍ، فَانْهَدَمَ الْجَبَلُ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ بَابَ الغَارِ**»، قَالَ: «**فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَلْيُخْبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلِهِ.**

---

(١) محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو، النيسابوري الْحِيري. روى عن: عبد الله بن محمد بن شيرويه، وأبي يعلى الموصلي. وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، والحاكم. قال السمعاني: من الثقات الأثبات. ت٣٧٦هـ، وفي «الأنساب»: ٣٨٠هـ.
انظر: «الأنساب»: (٢/ ٢٩٨)، «السير»: (١٦/ ٣٥٦، رقم٢٥٤)، «لسان الميزان»: (٥/ ٣٨، رقم١٢٧).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه، أبو محمد، المديني النيسابوري. روى عن: إسحاق بن راهويه، عمرو بن زُرارة. وعنه: أبو عمرو الحيري، وابن خزيمة. قال الذهبي: الحافظ الفقيه. ت٣٠٥هـ.
انظر: «التقييد»: (٣٨٢)، «السير»: (١٤/ ١٦٦، رقم٩٦).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه. روى عن: النضر بن شميل، وابن عيينة. وعنه: عبد الله بن محمد بن شيرويه، والبخاري. قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد. ت٢٣٨هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٧٣، رقم٣٣٢)، «التقريب»: (٣٣٢).

(٤) النَّضْرُ بن شُمَيْلِ بن خَرَشَةَ، أبو الحسن، المازني، البصري ثم المروزي. روى عن: حمَّاد بن سلمة، وشعبة بن الحجَّاج. وعنه: إسحاق بن منصور، وإسحاق بن راهويه. قال ابن حجر: ثقة ثبت. ت٢٠٤هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٣٧٩، رقم٦٤٢١)، «التقريب»: (٧١٣٥).

(٥) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري. روى عن: سماك بن حرب، وثابت البناني. وعنه: النضر بن شميل، وحجاج بن المنهال. قال ابن حجر: ثقة عابد، أصدق الناس في ثابت، وتغيَّر حفظه بأخرة. ت١٦٧هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢٥٣، رقم١٤٨٢)، «التقريب»: (١٤٩٩).

(٦) سماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة، الذهلي البكري الكوفي. روى عن: النعمان بن بشير، وجابر بن سمرة. وعنه: حماد بن سلمة، والثوري. قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيَّر بأخرة فكان ربما تلقن. ت١٢٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ١١٥، رقم٢٥٧٩)، «التقريب»: (٢٦٢٤).

(٧) النعمان بن بشير بن سعد، أبو عبد الله، الأنصاري الخزرجي. روى عنه: سماك بن حرب، والشعبي. ت٦٥هـ. انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٦٥٨، رقم٢٨٥٨)، «الإصابة»: (٦/ ٤٤٠، رقم٨٧٣٤).

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ وَوَلَدٌ وَامْرَأَةٌ، وَلِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أَبْدَأُ بِأَبَوَيَّ ثُمَّ أَسْقِي امْرَأَتِي وَوَلَدِي، فَأَعْتَمْتُ الْغَنَمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى نَامَ أَبَوَايَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَوَلَدِي وَامْرَأَتِي يَقُولُونَ: اسْقِنَا. فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَفَرَجَ عَنْهُمْ حَتَّى أَبْصَرُوا الشَّمْسَ.

فَقَالَ الآخَرُ لِصَاحِبِهِ: (مَا عَمِلْتَ؟)[١] أَخْبِرْ بِخَيْرِ (عَمَلٍ عَمِلْتَهُ)[٢]. فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي حَائِطٌ فِيهِ عِنَبٌ وَشَجَرٌ، فَانْهَدَمَ الْحَائِطُ فَجَعَلَتِ الْوُحُوشُ وَالسِّبَاعُ تَأْكُلُهُ، فَأَخَذْتُ أَرْبَعِينَ أَجِيرًا -كُلُّ أَجِيرٍ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا- عَلَى أَنْ يَرْفَعُوهُ فِي السَّمَاءِ كَذَا وَكَذَا، وَأَجْعَلُ /٧٩ب/ك/ -يَعْنِي: الْمَالَ- صُرَرًا، وَأُسَمِّيهِمْ وَأُوَفِّيهِمْ، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: كُنْتُ أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، فَمَا أَنَا بِآخِذٍ هِذِهِ. فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ غَيْرَهَا. فَذَهَبَ فَاشْتَرَيْتُ بِهَا بَقَرَةً، فَرَكِبَهَا الْفَحْلُ فَوَلَدَتْ بَقَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ جَاءَ الرَّجُلُ يَسْأَلُ أَجْرَهُ. فَقُلْتُ لَهُ: خُذْهَا جَمِيعًا، فَإِنَّمَا أَخَذْتُهَا بِدَرَاهِمِكَ. فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ هَذَا مِنْ خَشْيَتِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَفَرَجَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يُخْرِجُ رَأْسَهُ.

ثُمَّ قَالَا لِصَاحِبِهِمَا: أَخْبِرْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ. قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، وَلِي أَخٌ، فَاحْتَوَى عَلَى الْمَالِ، وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً جَمِيلَةً وَأَنْفَقَ /٧٦ب/س/ عَلَيْهَا، فَانْطَلَقْتُ أَبْتَغِي[٣] الْخَيْرَ، وَتُوُفِّيَ أَخِي وَاحْتَاجَتِ امْرَأَتُهُ، فَرَجَعْتُ، فَجَاءَتْ[٤] فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ احْتَجْتُ؛ فَأَنْفِقْ عَلَيَّ وَعَلَى بَنِي أَخِيكَ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي ذَهَبَ بِمَالِي وَمَالِهِ، وَلَسْتُ بِمُنْفِقٍ عَلَيْكِ حَتَّى تَبْذُلِي نَفْسَكِ لِي. فَقَالَتْ: فَأْتِنِي. قَالَ: فَبَيْنَمَا[٥] هِيَ قَاعِدَةٌ عِنْدَ السِّرَاجِ إِذَا هِيَ

---

(١) ليست في (ك). (٢) في (ك): (عملك).
(٣) في (ك): (أبغي). (٤) في (س): (فجاء). (٥) في (س): (فينما).

تُرْعَدُ[١]، فَقُلْتُ لَهَا: مَا يُرْعِدُكِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا الْعَمَلَ لَوْلَا الشَّقَاءُ مَا عَمِلْتُه. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَفَلَا أَدَعُهُ أَنَا وَلَسْتُ أُكْرَهُ عَلَيْهِ؟ فَتَرَكْتُهَا. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ هَذَا مِنْ خَشْيَتِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَفَرَجَ عَنْهُمْ حَتَّى خَرَجُوا»[٢].

وإنَّما قالَ: «**إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللهَ**»؛ لأنَّه لا معطيَ ولا مانعَ سواهُ، ويجيبُ المضطَّرَ إذا دعاهُ، وما يفتحْ للناسِ من رحمةٍ فلا مُمْسِكَ لها، وما يمسكْ فلا مرسلَ له من بعدِه، وأيضًا فلأنَّه أمرَه بالسؤالِ، [ويغضبُ إذا لم يُسَلْ.

[**٢٦٧**] أنبأنا أبو الفتحِ بنُ سلمانَ[٣]، عن القاسمِ بنِ][٤] الْفَضْلِ[٥] الثَّقفيِّ[٦]، قالَ: أَبَنَا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ[٧]، قالَ: أَبَنَا أبو سليمانَ

---

(١) كذا ضبطها في (س)، وتحتمل البناء للفاعل.

(٢) إسناده: (صحيح).
والحديث أخرجه من طريق حماد بن سلمة موقوفًا ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة»: (٢).
ومرفوعًا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٧٦، رقم٢٠٢٦)، والبزار في «البحر الزخار»: (٨/ ٢٢٢، رقم٣٢٨٩)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٣/ ٤٢٧، رقم٥٥٧٧).
وأخرجه مرفوعًا أحمد (٤/ ٢٧٤)، وأبو يعلى في «مسنده» أ كما في «إتحاف الخيرة»: (٦١٨٧/ ٢)، من طريق إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، عن النعمان بن بشير.
قال البوصيري: له شاهد في الصحيحين، وغيرهما من حديث ابن عمر. ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة. «إتحاف الخيرة»: (٦١٨٧/ ٢).
وحسَّنه الحافظ في «فتح الباري»: (٦/ ٥٠٦، ٥١٠).

(٣) محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي. ترجم له المصنف في المجلس التاسع عشر (٢٠٩). شيخ مكثر، صحيح السماع.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك).

(٥) تحرفت في (ك): (المفضل)، وفي (س) كأنها مثلها، والمثبت من المصادر هو الصواب.

(٦) القاسم بن الفضل بن أحمد، أبو عبد الله، الجوباري الثقفي الأصبهاني. روى عن: محمد بن عبد الله أبو عمرو الرزجاهي، وأبي الحسين بن بشران. وعنه: أبو بكر محمد بن شجاع بن اللفتواني، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي. قال السمعاني: كَانَ ذَا رَأْيٍ وَكِفَايَةٍ وَشَهَامَةٍ، وَكَانَ أَسندَ أَهْل عصره، وَكَانَ صَحِيْحَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَمِيْلُ إِلَى التَّشَيُّع. ت٤٨٩هـ.
انظر: «الأنساب»: (٢/ ١٠٧)، «التقييد»: (٥٧٦)، «السير»: (١٩/ ٨ (٥).

(٧) محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عمرو، الرزجاهي البسطامي، الأديب. روى عن: أبي سليمان =

الْخَطَّابِيُّ[١] قالَ: أنشدَنا الْخُزَيْمِيُّ[٢]:

اللهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ
وَبُنَيُّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

ويُنْسَبُ هذا البيتُ إلى عبدِ اللهِ بنِ المباركِ[٣].

وَأُنْشِدَ[٤]:

ارْفُضِ النَّاسَ فَكُلٌّ مَشْغَلَهْ
[قَدْ بَخِلَ النَّاسُ بِمِثْلِ الْخَرْدَلَهْ
لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَسَلْ مَنْ أَنْتَ لَهْ][٥]

وَإِنَّمَا قَالَ: «**وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ**»؛ لأنَّه إنَّما استعانَ بالقادرِ الْغَنِيِّ دونَ /٨٠أ/ك/ العاجزِ الفقيرِ، فعليهِ التعويلُ، والاعتمادُ على غيرِه عدولٌ عن سواءِ السَّبيلِ.

= الخطابي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي. وعنه: القاسم بن الفضل الثقفي، والبيهقي. قال السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم. ت٤٢٦هـ.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ٥٩)، «التقييد»: (٦٤).

(١) أقحم قبلها في (ك): (بن)، وهي في (س) عليها شطب خفيف واضح.
وهو حمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان، الخطابي البستي. روى عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي بكر بن داسة. وعنه: عبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي. قال السمعاني: إمام فاضل كبير الشأن، جليل القدر، صاحب التصانيف الحسنة. ت٣٨٨هـ.
وانظر: «يتيمة الدهر»: (٤/ ٣٨٣، رقم٦٦)، «الأنساب»: (١/ ٣٤٩) (البستي)، (٢/ ٣٨٠) (الخطابي)، «السير»: (١٧/ ٢٣، رقم١٢).

(٢) البيت من الكامل، وهو في «العزلة» للخطابي: (ص٦٧).
وقد ساق الخطابي أخبارًا عن الخزيمي هذا، ولم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على من نسبه له.

(٤) الأبيات من مشطور الرجز، وهي منسوبة لأبي عبد الله النباجي، في «روضة العقلاء»: (ص٨٤)، «العزلة» للخطابي: (ص٦٦-٦٧).

(٥) البيتان الأخيران ساقطان من (ك).

أنشدَ الحافظُ أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عليٍّ الصُّورِيُّ[١] لنفسِه[٢]:

يَـا مَـنْ إِلَـيْـهِ بِـجُـودِهِ أَتَـوَسَّـلُ
وَعَـلَـيْـهِ فِـي كُـلِّ الأُمُـورِ أُعَـوِّلُ
أَدْعُـوكَ رَبِّ تَـضَـرُّعًـا وَتَـذَلُّـلًا
فَـإِذَا رَدَدْتَ يَـدِي فَـمَـنْ ذَا أَسْـأَلُ
قَـدْ قَـادَنِـي أَمَـلِـي إِلَـيْـكَ، وَدَلَّـنِـي
فَـقْـرٌ عَـلَـيْـكَ وَفَـاقَـةٌ وَتَـذَلُّـلُ
وَعَـلِـمْـتُ أَنَّـكَ لَا تُـخَـيِّـبُ آمِـلًا
أَضْحَى لِفَضْلِكَ يَا كَرِيمُ يُؤَمِّلُ/ ١٧٧أ/ س/

وقولُه: «**جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ**» أي: نفذَتِ الأقضيةُ وقُدِّرَتِ المقدَّراتُ، وهو تمثيلٌ بما نعهدُه، فإنَّا إذا كتبنا [الشيءَ منهُ][٣] بقيَ القلمُ جافًّا لا مِدادَ عليهِ، وما قُدِّرَ لا يَقْدِرُ الخلقُ على تغييرِه تيسيرًا وتعسيرًا[٤]، وعليهِمُ الصبرُ والرِّضا؛ كما قالَ تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفُرقان: ٢٠]؛ ولذلك قالَ بعدَه: «**اعْمَلْ بِالْيَقِينِ مَعَ الرِّضَا**»، أي: مستيقنًا بِقَدَرِه، راضيًا بقضائِه.

وقولُه: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**» يبشِّرُ[٥] بالفرجِ بعدَ الشِّدَّةِ، وانتظارُ الفرجِ عبادةٌ، كما وردَ في الحديثِ، وقد يَمُنُّ اللهُ أتعالى- على النَّاسِ عندَ أشدِّ البأسِ وَأَتَمِّ اليأسِ؛ وَأُنْشِدَ[٦]:

---

(١) محمد بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله، الصوري، الحافظ. ت٤٤١هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٧٢، رقم١٣٦٣)، «تاريخ دمشق»: (٥٤/ ٣٧٠، رقم٦٨٠٢).

(٢) الأبيات من الكامل، وهي في «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع»: (ص٨٤)، «الأمالي» للمرتضى الزبيدي (٣/ ب).

(٣) في (ك): (منه الشيء).

(٤) في (س) كأنها: (بيسير أو بعسير) بدون نقط.

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (يفسر).

(٦) الأبيات من الوافر، وهي منسوبة إلى علي بن أبي طالب في «نسخة نبيط بن شريط»: (ص١٣٢، =

إِذَا اشْـتَـمَـلَـتْ عَـلَـى الْـيَـأْسِ الْـقُـلُـوبُ
وَضَـاقَ لِـمَـا بِـهَـا الـصَّـدْرُ الـرَّحِـيـبُ
أَتَـاكَ عَـلَـى قُـنُـوطٍ مِـنْـكَ غَـوْثٌ
يَـمُـنُّ بِـهِ الـلَّـطِـيـفُ الْـمُـسْـتَـجِـيـبُ
وَكُـلُّ الْـحَـادِثَـاتِ إِذَا تَـنَـاهَـتْ
فَـمَـوْصُـولٌ بِـهَـا فَـرَجٌ قَـرِيـبُ

وفي الحديثِ إشارةٌ إلى حداثةِ سنِّ ابنِ عبَّاسٍ؛ حيثُ قالَ: «**يَا غُلَامُ، يَا غُلَيِّمُ**»، وكانتْ ولادتُه قبلَ هجرةِ رسولِ اللهِ ﷺ بسنتين، وقيلَ: بثلاثٍ. وكانَ ابنَ ثلاثَ عشرةَ سنةً حينَ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ، هذا هو /٨٠ب/ك/ الأصحُّ، وقيلَ غيرُه.

وذِكْرُ إردافِه في بعضِ الرِّواياتِ يُبَيِّنُ حسنَ خُلُقِهِ ﷺ، ومواساتَه مَعَ النَّاسِ وتواضعَه في الإردافِ.

وقدْ يُستفادُ منَ الحديثِ أنَّه يَحْسُنُ أنْ يحدِّثَ الرفقاءُ في السَّفرِ بعضُهم بعضًا ترفيهًا وتنشيطًا، وأنَّ[١] الأحسنَ أنْ يكونَ التحديثُ[٢] بما هو فائدةٌ ونصيحةٌ يقضِي بها[٣] حقَّ المرافقةِ.

وقد يُستدلُّ بما اختلفتْ به[٤] الرواياتُ في الخبرِ على أنَّه يجوزُ نقلُ الخبرِ بالمعنى، وعلى أنَّه تسوغُ[٥] روايةُ بعضِ جملِ الحديثِ دونَ بعضٍ.

= رقم٦٤)، ومنسوبة إلى أبي حاتم السجستاني في «أمالي القالي»: (٢/ ٣٠٣-٣٠٤)، «أدب الدنيا والدين»: (ص٢٩٩). وإلى ابن السكيت في «إنباه الرواة»: (٤/ ٦٣)، ودون نسبة في «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا: (ص٨١). ونُسب إلى آخرين في مصادر أخرى.

(١) في (ك): (فإن).

(٢) في (ك): (الحديث).

(٣) في (ك): (فيها).

(٤) في (س): (بها).

(٥) في (ك)، (س) دون نقط أولها، ويجوز فيها التذكير والتأنيث.

[٢٦٨] حفَّظني والدي[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيَّامَ صِبَايَ في قصيدةِ أبي الفتحِ البُستيِّ[٢] الكاتبِ المعروفةِ الَّتي أوَّلُها[٣] : /٧٧ب/س/

زِيَادَةُ الْمَرْءِ[٤] فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ

مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ

وأُنْشِدُكم لنفسي[٥] :

مَنْ يَسْتَعِنْ بِاللهِ سُبْحَانَهُ
وَيَطْلُبُ الْعَوْزَةَ مِمَّا[٦] يُعِينْ

يُعِنْهُ بِالْفَضْلِ عَلَى مَا بِهِ
يَقَرُّ[٧] عَيْنًا وَيَفِرُّ اللَّعِينْ

فَحَسْبُنَا اللهُ لِمَا نَابَنَا
إِيَّاهُ نَرْجُووَبِهِ نَسْتَعِينْ

---

(١) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١/ ١٠). حافظ ضابط.
(٢) علي بن محمد بن الحسن، الكاتب. ت٤٠٠هـ.
انظر: «يتيمة الدهر»: (٤/ ٣٤٥، رقم٦٥)، «وفيات الأعيان»: (٣/ ٣٧٦، رقم٤٧٠).
(٣) الأبيات من البسيط، وهي في «قصيدة عنوان الحكم»: (برقم ١، ١٥، ١٤).
قال الدميري: ويقال: إنها لأمير المؤمنين الراضي بالله. «حياة الحيوان الكبرى»: (١/ ٢٥٠). وتبعه صاحب «نوادر الخلفاء»: (ص٢٦٦).
(٤) رُسمَت في (س): (المراء).
(٥) الأبيات من الرجز، نقلها عن المصنف ابنُ الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٣).
(٦) في «البدر المنير»: (فيما)، وهي واضحة بالأصول، مضبوطة بالشكل في (س).
(٧) كذا ضبطها في (س) بكسر القاف، وفي «البدر المنير» بفتحها، وفيها التثليث.

هذا[١] آخرُ المجلسِ السابعَ عشرَ من أماليه رحمةُ اللهِ عليه، [والحمدُ للهِ وحدَه، وصلَّى اللهُ على سيدِّنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّمَ][٢]. /٨١أ/ك/

(١) ليست في (ك).
(٢) من (ك).

[المجلسُ الثَّامنَ عشر /٨١ب/ك/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا باللهِ][١]

المجلسُ الثَّامنَ عشرَ مِنْ أماليهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، أملاهُ مِنْ لفظِه يومَ الجمعةِ بعدَ الصلاةِ، سادسَ عشرَ ذي الحجةِ سنةَ إحدى عشرةَ وستِّمائةٍ.

[٢٦٩] ثنا مولانا إمامُ الدِّينِ حجةُ الإسلامِ أبو القاسمِ الرافعيُّ قالَ: كَتَبَ إلينا طائفةٌ غيرُ يسيرةٍ مِمَّنْ سمعَ مسندَ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ منَ الرَّئِيسِ بنِ الْحُصَيْنِ الشيبانيِّ -منهم الحافظُ أبو العلاءِ العطَّارُ- قال[٢]: أخبرَنا[٣] أبو عليِّ بنُ الْمُذْهِبِ، أَبَنَا أبو بكرٍ القَطِيعِيُّ[٤]، أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، عن أبيهِ، ثنا أبو نوحٍ قُرَادٌ[٥]، ثنا عكرمةُ بنُ عمَّارٍ، ثنا أبو زُمَيلٍ قالَ: حدَّثني ابنُ العباسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٦] قالَ: حدَّثني عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلَاثِمَائِةٌ ونَيِّفٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ

---

(١) من (ك).

(٢) يعني بالقائل: ابن الحصين، فليس لأبي العلاء العطَّار رواية عن ابن المذهبي.

(٣) في (ك): (أبنا).

(٤) تحرفت في (س) إلى: (القيطعي).

(٥) رسمت في (ك): (قراة)، كأنها اشتبهت على الناسخ أنها (قراءة).

(٦) في (ك): (رضي الله عنه).

فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ[(١)] وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ أَبَدًا**» قَالَ: فَمَا زَالَ يَسْتَغِيثُ رَبَّهُ[(٢)] وَيَدْعُوهُ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ، فَأَتَاهُ أَبُوبَكْرٍ ﷺ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَرَدَّاهُ[(٣)]، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَذَاكَ[(٤)] مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَأَنْزَلَ اللهُ: /١٧٨أ/س/ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَئِذٍ وَالْتَقَوا فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا؛ اسْتَشَارَ رَسُولُ اللهِ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا وَعُمَرَ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هَؤُلَاءِ بَنُوالعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالإِخْوَانِ، وَإِنِّي[(٥)] أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمُ الْفِدْيَةَ، فَيَكُونُ مَا أَخَذْنَا /٨٢أ/ك/ مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا عَلَى الْكُفَّارِ، (وَعَسَى اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ)[(٦)] فَيَكُونُوا[(٧)] لَنَا عَضُدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ مَا أَرَى مَا رَأَى أَبُوبَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلَانٍ أَقَرِيبًا[(٨)] لِعُمَرَ- فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنَ حَمْزَةَ مِنْ فُلَانْ -أَخِيهِ- فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ؛ حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَتْ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ، هَؤُلَاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَئِمَّتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ. فَهَوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ

---

(١) في (ك): (يده).
(٢) في (ك): (به).
(٣) ساقطة من (ك).
(٤) فوقها في (ك) علامة تصويب، وفي حاشيتها كلام مقطوع.
(٥) في (ك): (إني).
(٦) في (س): (وعسى أن يهديهم الله)، والمثبت من (ك) موافق للرواية ولما سيذكره المصنِّف في صدر الفصل الرابع.
(٧) كذا في الأصول، والصواب كما في الرواية: (فيكونون).
(٨) في (ك): (قريب)، وهما روايتان بالنصب والجر.

أَبُوبَكْرٍ، وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ، فَأَخَذَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ عُمَرُ: غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُوبَكْرٍ يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا يُبْكِيكَ وَصَاحِبَكَ، فَإِنْ[1] وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ، وَلَقَدْ[2] عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**» لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ [حَتَّىٰ][3] يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] الآيات[4].

في الشرحِ فصولٌ:

* * *

---

(١) في (ك): (إذا)، والمثبت موافق للرواية.

(٢) في (س): (لقد)، وهما روايتان.

(٣) (حتى) ساقطة من س.

(٤) إسناده: (صحيح).
والحديث في «مسند أحمد»: (١/ ٣٠)، ٣٢.
وأخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم (١٧٦٣) من طرق عن أبي زميل، به.

الفَصْلُ الأَوَّلُ[(١)]

هذا حديثٌ شريفٌ لروايةِ صحابيٍّ عنْ صحابيٍّ.

وصحيحٌ؛ أخرجَه مسلمٌ في كتابِه عن هنَّادِ بنِ السريِّ، عنِ ابنِ المبارَكِ، عن عكرمةَ[(٢)].

(١٩٢) وعمرُ رضي الله عنه: أميرُ المؤمنين أبو حفصٍ عمرُ بنُ الخطَّابِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عبدِ الْعُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُرْطِ بنِ /٨٧ب/س/ رَزَاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كعبِ بنِ لؤيِّ بنِ غالبٍ، العَدَوِيُّ القرشيُّ[(٣)].

يلتقي معَ رسولِ اللهِ ﷺ في كعبِ بنِ لؤيٍّ، وأمُّه حَنْتَمَةُ[(٤)] بنتُ هشامِ[(٥)] بنِ

---

(١) (الفصل الأول) ساقط من (س)، وفي (ك): (الأول).

(٢) «صحيح مسلم»: (١٧٦٣).

(٣) انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٣٨، رقم٢)، «الإصابة»: (٤/ ٥٨٨، رقم٥٧٤٠).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (خيثمة).

(٥) في هامش (س): (حاشية: قال المزي: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة، وقيل: حنتمة بنت هشام بن المغيرة، وهو خطأ. وقال ابن سرور: حنتمة ابنة هشام هو المشهور، والصحيح: ابنة هاشم اهـ. وكان يقال لهاشم جد عمر: ذو الرمحين. وهو أخو هشام والد أبي جهل، وعن ابن سعد والزبير مثل ذلك. وقد جاء عن عمر أنه قَتَل يوم بدر خالَه العباس بن هشام بن المغيرة، وذلك يؤيد ما أورده المملي، ويُبعد ما ذكره المزي). وانظر: «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٣١٧).

قلت: ابن سرور هو: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو محمد، المقدسي الجماعيلي، الدمشقي المنشأ، الحنبلي، نزيل مصر. صاحب «الكمال في معرفة رجال الكتب الستة» ت٦٠٠هـ. انظر: «التقييد»: (٤٧٣)، «السير»: (٢١/ ٤٤٣، رقم٢٣٥).

وقال مغلطاي: وفي قول المزي أتابعًا صاحب «الكمال»-: (أمه حنتمة بنت هاشم، وقيل: هشام، وهو أشهر، والأول أصح) نظر؛ لقول القشيري: هي بنت هاشم وليس هشامًا، ومن لا يعرف النسب يغلط فيه، والمغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولد هاشمًا وهشامًا، إلا أن حنتمة هي بنت هاشم. وقال ابن عبد البر: من قال: هشام فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل والحارث بن هشام، وإنما هي ابنة عمهما. وفي كتاب الكلبي والبلاذري وغيرهما: فولد هاشم بن المغيرة وكنيته أبو عبد مناف: حنتمة أم عمر بن الخطاب. «إكمال تهذيب الكمال»: (١٠/ ٤١-٤٢). =

المغيرةِ أختُ أبي جهلٍ.

[٢٧٠] بشَّرَه رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجنَّةِ(١).

[٢٧١] وأعزَّ اللهُ بهِ الدِّينَ(٢).

[٢٧٢] واستبشرتِ الملائكةُ بإسلامِه(٣).

= وانظر أيضًا: «جمهرة النسب» للكلبي (١/ ١٢٨، و١٤٨)، «أنساب الأشراف»: (١٠/ ١٨٥، ٢٨٦)، «الاستيعاب».

(١) أخرج البخاري (٣٦٩٣) كتاب: فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب، ومسلم (٢٤٠٣) كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل عثمان بن عفان؛ كلاهما من حديث أبي موسى الأشعري، في حديث طويل، وفيه: «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**».

(٢) أخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٢٦٧)، وأحمد (٢/ ٩٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب»: (٢/ ٢٠، رقم٧٥٩)، والترمذي (٣٦٨١) أبواب المناقب، باب: في مناقب عمر ابن الخطاب، وابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٣٠٥، رقم٦٨٨١)؛ من طريق خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**» قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ.
قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.
قلت: خارجة بن عبد الله بن سليمان، أبو زيد، المدني صدوق له أوهام. «التقريب»: (١٦١١).
وله شاهد من حديث عائشة بلفظ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً**». أخرجه ابن ماجه (١٠٥) في المقدمة، باب: فضل عمر بن الخطاب، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم (٣/ ٨٣)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى»: (٦/ ٣٦٩)، و من طريق البيهقي ابنُ عساكر في «تاريخه»: (٤٤/ ٢٧).
وإسناد الحاكم: (صحيح). قال الحاكم: على شرطهما.

(٣) أخرج ابن ماجه (١٠٣) في المقدمة، باب: فضل عمر بن الخطاب، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة»: (١/ ٢٥٨، رقم٣٣٠)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٣٠٧، رقم٦٨٨٣)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٨٨٤، رقم١٣٥٤)؛ من طرق عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلامِ عُمَرَ**».
وأخرجه الحاكم (٣/ ٨٤) من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، ألكن فيه- عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس.
وعبد الله بن خراش بن حوشب، أبو جعفر، الشيباني الكوفي ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. «التقريب»: (٣٢٩٣).
أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» -كما في «أطراف الغرائب»: (١/ ٤٩٢-٤٩٣، =

[٢٧٣] وهوَ أوَّلُ من سُمِّيَ أميرَ المؤمنينَ[(١)].

[٢٧٤] وبه تمَّ المؤمنون /٨٢ب/ك/ أربعين، وأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤][(٢)].

= رقم٢٧٧٤)- من طريق أبي تقي عبد الحميد بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن عباس: «**تَبَاشَرَتِ الْمَلائِكَةُ فِي السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِ عُمَرَ**».

قال الدارقطني: تفرد به أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم.

وعبد الحميد بن إبراهيم، أبو تَقِيّ، الحضرمي الحمصي صدوق، إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه.«التقريب»: (٣٧٥١).

(١) في قصة أخرجها ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (١/ ٦٧، رقم٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٦٤، رقم٤٨)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (١/ ٥٤، رقم٢١٠)؛ من حديث الشفاء بنت عبد الله رضي الله عنها: أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو ابْنَ الْعَاصِ فَقَالَا: يَا ابْنَ الْعَاصِ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: أَنْتُمَا وَاللهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، هُوَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. فَدَخَلَ عَمْرُو عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «**مَا هَذَا؟**» فَقَالَ: أَنْتَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ يَوْمَئِذٍ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٩/ ٦١، رقم١٤٣٩٩): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الأنفال: (٦٤).

والخبر: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٢/ ٦٠، رقم١٢٤٧٠)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٨٨٣، رقم١٣٥٣) وأخرج الطبراني (١٢/ ٦٠، رقم١٢٤٧٠)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٨٨٣، رقم١٣٥٣)، والواحدي في «التفسير الوسيط»: (٢/ ٤٦٩-٤٧٠، رقم٣٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٤/ ٣٩)؛ من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرُّمَّاني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةٌ وَثَلاثُونَ رَجُلًا وَامْرَأَةً، وَأَسْلَمَ عُمَرُ تَمَامَ الْأَرْبَعِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤].

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٧/ ٢٨، رقم١١٠٣٢): رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذَّاب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»: (٩١٣٥) عن سعيد بن جبير مرسلا.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطَّاب موقوفًا: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا، وَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَأَظْهَرَ اللهُ دِينَهُ، وَنَصَرَ نَبِيَّهُ، وَأَعَزَّ الْإِسْلَامَ.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (١/ ٤٠-٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٤/ ٣٨-٣٩ و٤٣)؛ بإسنادين: أحدهما شديد الضعف، والثاني فيه من لم أعرفه.

وقد صحَّحه المتقي الهندي في «كنز العمال»: (١٢/ ٥٥٢، رقم٣٥٧٤٣)، والله أعلم.

[٢٧٥] والأربعون على ما رُوِيَ عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[١] هم: أبو بكرٍ، عمرُ، عثمانُ، عليٌّ، طلحةُ، الزبيرُ، سعدٌ، سعيدٌ[٢]، عبدُ الرحمنِ[٣]، أبوعبيدةَ، حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ، عبيدةُ بنُ الحارثِ، جعفرُ بنُ أبي طالبٍ، مصعبُ ابنُ عميرٍ، ابنُ مسعودٍ، عيَّاشُ بنُ أبي ربيعةَ، أبو ذرٍّ، أخوهُ أُنَيْسٌ، أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الأسدِ، عثمانُ بنُ مظعونٍ، ابنُه السائبُ، زيدُ بنُ حارثةَ، بلالٌ، خَبَّابٌ، المقدادُ، صهيبٌ، عمَّارٌ، عمرُو بنُ عَبَسَةَ[٤]، نعيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ النَّحَّامِ، حاطبُ بنُ الحارثِ، خالدُ بنُ سعيدٍ، خالدُ بنُ بُكَيْرٍ، عبدُ اللهِ بنُ جحشٍ، أبو أحمدَ بنُ جحشٍ، عامرُ بنُ بُكَيْرٍ، عتبةُ بنُ غَزْوَانَ، الأرقمُ بنُ أبي[٥] الأرقمِ، واقدُ بنُ عبدِ اللهِ، عامرُ بنُ ربيعةَ، عامرُ بنُ فُهَيْرَةَ رضي الله عنهم[٦].

بقيَ في الخلافةِ عمرُ رضي الله عنه عشرَ سنينَ وأشهرًا، قتلَه أبو لؤلؤةَ غلامُ المغيرةِ ابنِ شعبةَ لأربعِ ليالٍ بقينَ من ذي الحجةِ، سنةَ [ثلاثٍ وعشرين][٧]، وصلَّى عليه صهيبٌ رضي الله عنه، واختُلفَ في سنِّهِ يومَ استشُهِدَ، أكانَ ابنَ خمسٍ وخمسينَ، أوستٍّ وخمسينَ، أوستِّينَ، أوإحدى وستِّينَ[٨]، أوثلاثٍ وستِّينَ، أوستٍّ وستِّينَ، أوثمانٍ أوتسعٍ، وبكلٍّ قالَ القائلون.

---

(١) في (س): (رضي الله عنه).

(٢) سعيد بن زيد بن عمرو، أبو الأعور العدوي. «الإصابة»: (٤/ ١٠٣، رقم٣٢٦٣).

(٣) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، أبو محمد، القرشي الزهري. «الإصابة»: (٤/ ٣٤٦، رقم٥١٨٣).

(٤) في (ك): (عنبسة)، وسيأتي كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٥٣/ ٢).

(٥) أبي في (س) أُدرجت فوقها بخط مغاير.

(٦) لم أقف على من روى هذا الأثر، وقد نقل ابن عبد الهادي نحوه عن بعض العلماء مع اختلاف طفيف في الترتيب. «محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب»: (١/ ١٦٤-١٦٦).

(٧) في (س): (وثلاث عشرين).

(٨) في (س): (وستنين).

[٢٧٦] وكانَ قدْ سألَ اللهَ الشهادةَ في المدينةِ؛ فقالَ: «اللهمَّ قتلًا في سبيلِك، ووفاةً في بلدِ نبيِّك»[(١)]. فاستجابَ اللهُ /٧٩أ/س/ لَهُ.

[٢٧٧] وكانَ ابنُ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] يقولُ: «كانَ إسلامُ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فتحًا، وإمارتُه رحمةً، وما كنَّا نستطيعُ أن نصلِّيَ بالبيتِ حتَّى أسلمَ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[(٣)].

روى عنه: ابنُه عبدُ اللهِ، وابنُ عباسٍ، وابنُ الزُّبَيْرِ، وأكابرُ التابعِينَ.

(١٩٣) وابنُ عبَّاسٍ: هو: أبو العبَّاسِ عبدُ اللهِ بنُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، الهاشميُّ[(٤)].

ابنُ عمِّ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمُّه لبابةُ بنتُ الحارثِ الهلاليَّةُ[(٥)].

[٢٧٨] حَنَّكَهُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بريقِه[(٦)].

[٢٧٩] ودعا له بالحكمةِ وعِلْمِ التأويلِ[(٧)]. /٨٣أ/ك/

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٠) كتاب: فضائل المدينة، باب: كراهية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تُعْرَى المدينة.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٢).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة»: (١/ ٨٠، رقم٤٦) عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ، عن أبي بكر بن عَيَّاش، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرِّ بنِ حُبَيْش عن ابن مسعود بنحوه. وسنده حسن.

(٤) انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٦٩٩، رقم١٦٩٤)، «الإصابة»: (٤/ ١٤١، رقم٤٧٨٩).

(٥) لبابة بنت الحارث بن حَزْنٍ، أم الفضل، الهلالية. توفيت قبل زوجها في خلافة عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢٩٧، رقم٧٩٢٣)، «الإصابة»: (٨/ ٩٧، رقم١١٦٩٥)، و(٨/ ٢٦٧ (١٢٢٠٠).

(٦) ذكره أبو الفتوح الطائي الهمذاني في «الأربعين في إرشاد السائرين»: (ص٩٦)، ونقل نحوه السفيري عن أحمد بن حنبل. «المجالس الوعظية»: (١/ ٢٣٧).

(٧) أخرجه البخاري (٣٧٥٦) كتاب: المناقب، باب: ذكر ابن عباس، ومسلم (٢٤٧٧/ ١٣٨) بنحوه كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن عباس؛ من حديث ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ**» و: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».
أما رواية «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ**» فأخرجها ابنُ ماجه (١٦٦) في المقدمة، باب: فضل ابن عباس؛ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.
قال ابن حجر: وهذه الزيادة مُسْتَغْرَبَةٌ من هذا الوجه؛ فقد رواه الترمذي والإسماعيلي وغيرهما من =

[٢٨٠] وسُمِّيَ حَبْرُ الأُمَّةِ لتسميةِ جبريلَ عليه السلام إيَّاه بذلكَ[١].

ويقالُ له: البحرُ أيضًا، وتَرْجُمَانُ القرآنِ.

تُوُفِّيَ بالطائفِ سنةَ ثمانٍ وستِّين. وقيلَ غيرُه.

[٢٨١] وعن ميمونَ بنِ مِهْرَانَ قالَ: شهدْتُ جنازةَ ابنِ عبَّاسٍ بالطَّائفِ، فلمَّا أرادُوا الصلاةَ عليهِ جاءَ طائرٌ أبيضُ، فدخلَ في أكفانِه فَالتُمِسَ فلم يُوجَدْ، وسمعْنا[٢] عندَ دفنِه صوتًا ولا نرى شخصًا: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨] الآيةَ[٣].

روى عنه: السعيدانِ: ابنُ المسيِّبِ وابنُ جُبَيْرٍ، وعُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، والقاسمُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ.

= طريق عبد الوهَّاب بدونها، وقد وجدتها عند ابن سعد من وَجه آخرَ عن طاوسٍ عَنِ ابن عبَّاسٍ قال: دعاني رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتي وقال: «**اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب**» «فتح الباري»: (١/ ١٧٠).

ورواية ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٣٦٥) من طريق إسماعيل بن مسلم عمرو بن دينار، عن طاوس، به. وإسماعيل بن مسلم، أبو إسحاق، المكي: ضعيف الحديث «التقريب»: (٤٨٦).

(١) فيه أحاديث، أصحها ما أشار إليه المصنف. وقد أخرجه الآجري في «الشريعة»: (٥/ ٢٢٦٧، رقم١٧٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية»: (١/ ٣١٦)، وفي «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٧٠١، رقم٤٢٥٦)؛ من طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام، فقال له جبريل: إنَّه كائنٌ حبرَ هذه الأمةِ؛ فاستوص به خيرا.

وإسناده حسن من أجل: عبد المؤمن بن خالد، أبو خالد، الحنفي لا بأس به. «التقريب»: (٤٢٣٦). وأصح إسناد إليه عند الآجري.

(٢) في (ك): (سمعنا).

(٣) أخرجه الطبري في «تاريخه»: (١١/ ٥٢٥)، وفي «المنتخب من ذيل المذيل»: (ص٢٨).

وأخرج أحمد بن حنبل نحوه في «فضائل الصحابة»: (١٨٧٩) عن سعيد بن جبير، و(١٨٨٥) عن غيلان بن عمرو. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٣/ ٢٠٤)، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن مولى له يقال له: مسلم.

(١٩٤) وأبو زُمَيْلٍ: هو سِمَاكُ بنُ الوليدِ الحنفيُّ، اليمانيُّ[(١)].

سمعَ: ابنَ عباسٍ.

روى عنه: عكرمةُ بن عمَّارٍ، وغيرُه.

وهو من أفرادِ مسلمٍ.

وعكرمةُ: مذكورٌ في المجلسِ السَّادسِ.

(١٩٥) وقُرَادٌ أبو نُوحٍ بنُ غَزْوَانَ، يقالُ لهُ: البغداديُّ، وهو مولى نصرِ بنِ مالكٍ الْخُزَاعِيِّ[(٢)].

وذكرَ الدارقطنيُّ وغيرُه أنَّ اسمَه عبدُ الرحمنِ، وقُرادٌ لقبٌ، وأنَّ له ابنًا يقالُ له: محمَّدُ بنُ قُرادٍ[(٣)].

روى أبو نوحٍ عن: مالكِ بنِ أنسٍ، وعكرمةَ بنِ عمَّارٍ.

(١٩٦) وأحمدُ: هو الإمامُ أبو عبدِ اللهِ بنُ محمدِ بنِ حنبلِ بنِ هلالِ بنِ أسدِ بنِ إدريسَ، الشَّيْبَانيُّ الذُّهْلِيُّ، أحدُ [الأئمَّةِ المتقدِّمِينَ][(٤)]، مَرْوَزِيُّ الأصلِ، بغداديُّ[(٥)] المولدِ، يقالُ: إنَّ أمَّه دخلتْ بغدادَ[(٦)] وهي حاملٌ بِهِ[(٧)].

---

(١) كذا في الأصول، وفي أغلب المصادر: (اليمامي)، ولم يُذكر (اليماني) إلا في «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (ق٢٧٢ب)، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: (ص١٥٦).
وهو كوفي. قال مصنفا «تحرير التقريب»: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ١٢٧، رقم٢٥٨٣)، «تحرير التقريب»: (٢٦٢٨).

(٢) قال ابن حجر: ثقة، له أفراد.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٣٥، رقم٣٩٢٧)، «التقريب»: (٣٩٧٧).

(٣) «المؤتلف والمختلف»: (٤/ ١٩١٥-١٩١٦).

(٤) في (س): (أئمة المقدَّمين).

(٥) في (س): (بغداذي).

(٦) في (س): (بغداذ).

(٧) انظر: «سيرة الإمام أحمد» لابنه صالح، «تاريخ بغداد»: (٦/ ٩٠، رقم٢٥٨٦)، «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي، «السير»: (٢٤/ ٣١، رقم٢٠٤).

سمعَ: معتمرَ بنَ سليمانَ، ومحمدَ بنَ جعفرٍ، [وابنَ عُيَيْنَةَ][١] /٧٩ب/س/، وإبراهيمَ بنَ سعدٍ الزُّهْرِيَّ.

روى عنه: الْبُخَارِيُّ، ومسلمٌ، وابناهُ: صالحٌ وعبدُ اللهِ، وابنُ عمِّه حنبلُ بنُ إسحاقَ، وأئمةُ الدُّنيا.

[**٢٨٢**] يُحكَى عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحنظليِّ أنه قالَ: أحمدُ بنُ حنبلٍ حُجَّةٌ بينَ اللهِ وبينَ عبادِه[٢]، وإنَّه كانَ يصلِّي في كلِّ يومٍ وليلةٍ ثلاثمائةَ ركعةٍ، ويختمُ القرآنَ في كلِّ سبعةِ أيَّامٍ.

[**٢٨٣**] وعن قتيبةَ بنِ سعيدٍ: لوأدركَ أحمدُ عصرَ الثوريِّ ومالكٍ والأوزاعيِّ والليثِ بنِ سعدٍ؛ لكانَ هو الْمُقَدَّمَ[٣].

[**٢٨٤**] وعن عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ أنه قالَ: ما حدَّثَ به الشَّافعيُّ رضي الله عنه[٤] /٨٣ب/ك/ في كتابِه فقالَ: حدَّثَني الثِّقةُ؛ فإنَّما يريدُ به أبي، [وهذا في الكتبِ القديمةِ أكثرُ][٥].

وُلِدَ أحمدُ سنةَ أربعٍ وستِّينَ ومائةٍ، وماتَ سنةَ إحدى وأربعينَ ومائتينِ.

---

(١) تكرر في (ك)، وفوقه: (كذا).

(٢) أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٦/ ٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد»: (ص١٥٦). وفي سنده مَنْ لم أعرفه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (١/ ٢٩٣)، و(٢/ ٦٩)، أبو نعيم في «الحلية»: (٩/ ١٦٦، ١٦٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد»: (ص١٠٣-١٠٤)، وسند ابن أبي حاتم حسن.

(٤) (عنه) تكررت في (ك) عند الانتقال لظهر الورقة.

(٥) «العلل ومعرفة الرجال»: (١/ ٤٦٩، رقم١٠٨٢)، وليس فيه: وهذا في الكتب القديمة أكثر، ولعل المصنف يقصد به ما رؤد عقب هذا الخبر في «الحلية»: (٩/ ١٧٠): وكتابه الذي صنَّفه ببغداد هو أعدل من كتابه الذي صنَّفه بمصر؛ وذلك أنه حيث كان هاهنا يسأل، وسمعت أبي يقول: استفاد منا الشافعي مالم نستفد منه.
ونقله عن المصنف الزركشي في «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: (٣/ ٣٦٧).

[٢٨٥] ويقالُ: إنَّه لَمَّا جاءَ عَلِيَّ بن حُجْرٍ[١] نَعْيُ أحمدَ ذكرَ أبياتًا فيها[٢]:

سَلَامٌ عَدِيدُ[٣] الْقَطْرِ وَالنَّجْمِ وَالثَّرَى
عَلَى أَحْمَدَ الْبَرِّ التَّقِيِّ بْنِ حَنْبَلِ
إِمَامٍ عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَسُنَّةِ النَّـ
بِيِّ أَمِينِ اللهِ آخِرِ مُرْسَلِ
أَلَا فَتَأَهَّبْ لِلْمَنَايَا فَإِنَّمَا الْـ
بَقَاءُ قَلِيلٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ عَلِي

وقد أُفْرِدَتْ في مناقبِ[٤] أحمدَ كتبٌ.

(١٩٧) وابنُه: أبو عبدِ الرَّحمنِ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ[٥]، من أكابرِ أهلِ الحديثِ.

سمعَ: أباهُ، وعبدَ الأعلى بنَ حمَّادٍ، ويحيى بنَ معينٍ، وأبا بكرٍ وعثمانَ: ابْنَيْ أبي شيبةَ.

روى عنه: أبو القاسمِ البغويُّ، ويحيى بنُ محمَّدِ بنِ صاعدٍ، وسليمانُ الطبرانيُّ، والكبارُ؛ وشهدوا له بمعرفةِ علومِ الحديثِ والتقدُّمِ فيها.

وُلِدَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومائتينِ، وماتَ سنةَ [تسعينَ][٦] ومائتينِ.

---

(١) ترجم له المصنف في المجلس الثالث والعشرين (٢٤١).

(٢) الأبيات من الطويل، مع اختلاف في الترتيب وزيادة أبيات أخرى، وهي في مقدمة «الجرح والتعديل»: (١/ ٣١٣).

(٣) كذا في (س) بالرفع، على التبعية. وفيها النصب على نيابة المصدر. وتحرفت في (ك) إلى: (على يد).

(٤) في (س) كأنها: (مناقيب).

(٥) قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٨٥، رقم٣١٥٧)، «التقريب»: (٣٢٠٥).

(٦) تحرفت في الأصول إلى: (ستين)، والمثبت من المصادر هو الصواب.

(١٩٨) وأبو بكرٍ الْقَطِيعِيُّ: هو أحمدُ بنُ جعفرَ بنِ حمدانَ بنِ مالكِ بنِ شبيبِ ابنِ عبدِ اللهِ[(١)].

يُنْسَبُ إلى قَطِيعَةِ الدَّقِيقِ لأنَّه كانَ يسكنُها.

سمعَ: إبراهيمَ بنَ إسحاقَ الحربيَّ، وبشرَ بنَ موسى الأسديَّ، وأبا مسلمٍ الكَجِّيَّ[(٢)]، وعبدَ اللهِ بنَ أحمدَ؛ روى عنه: «المسنَدَ» و«الزُّهدَ» و«التَّاريخَ» وغيرَها.

وحسَّنَ حالَه أبو بكرٍ /٨٠أ/س/ البَرْقَانِيُّ[(٣)]، والحاكمُ أبو عبدِ اللهِ[(٤)].

[٢٨٦] قالَ أبو بكرٍ الخطيبُ[(٥)]: «ولم نرَ أحدًا امتنعَ منَ الروايةِ عنهُ، ولا تركَ الاحتجاجَ بهِ»[(٦)].

روى عنهُ: الدارقطنيُّ، وابنُ شاهينَ، وأبو نعيمٍ الحافظُ، ومحمَّدُ بنُ أبي الفوارسِ، وعبدُ الملكِ بنُ محمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، وغيرُهم.

---

(١) البغدادي الحنبلي. قال ابن الفرات: خلط فِي آخر عمره وكُفَّ بصره وخرف، حتى كَانَ لا يعرف شيئًا مما يقرأ عَلَيْهِ. قال ابن حجر: كان سماع أبي علي بن المذهب منه لـ«مسند الإمام أحمد» قبل اختلاطه. انظر: «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٦، رقم١٩٦٦)، والترجمة مقتبسة منه، «لسان الميزان»: (١/ ٤١٨، رقم٤٢٦).

(٢) في (س) الكاف مكسورة، والمعروف أنها بفتح الكاف، نسبة إلى الكجّ وهو الجصّ، أو إلى جد له اسم (كش)؛ كما في «الأنساب»: (٥/ ٣٦)، و«اللباب»: (٣/ ٨٥).
وضبطها محقق «تاج العروس»: (٦/ ١٧١) بالضم عدة مرات؟
وزُعِم أنه منسوب إلى قرية كجّ (زير كج) بخوزستان. «معجم البلدان»: (٤/ ٤٣٨).

(٣) في (س) الباء مكسورة، وكذا ضبطت بالحروف في إحدى نسخ «تبصير المنتبه»: (١/ ١٤٢) كما ذكر محققه، والمعروف أنها بفتح الباء؛ كما في «الأنساب»: (١/ ٣٢٣)، و«اللباب»: (١/ ١٤٠)، و«توضيح المشتبه»: (١/ ٤٥٨)، وقال ياقوت: برقان: بفتح أوله، وبعضهم يقول: بكسره. «معجم البلدان»: (١/ ٣٨٧).
وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر، الخوارزمي، المعروف بالبرقاني. ت٤٢٥هـ. انظر: «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٦، رقم٢٥١٥)، «السير»: (١٧/ ٤٦٤، رقم٣٠٦).

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٦).

(٥) ترجمت له في المجلس السابع الخبر [٨٧].

(٦) هذه الأقوال في «تاريخ بغداد».

تُوُفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ وثلاثمائةَ.

(١٩٩) وابن الْمُذْهِبِ: هو أبو عليٍّ، الحسنُ بنُ عليٍّ، الواعظُ التَّميميُّ[(١)].

شيخٌ معروفٌ، وبروايتِه يُشهرُ مسندُ أحمدَ، سَمِعَه منه أبو طالبٍ عبدُ القادرِ ابنُ /٨٤أ/ك/ محمَّدِ بنِ عبدِ القادرِ اليوسفيُّ[(٢)]، وابنُ الْحُصَيْنِ، وغيرُهما.

تُوُفِّيَ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وأربعِمائةٍ.

وابنُ الحصينِ: هو [هبةُ اللهِ بنُ عبدِ الواحدِ][(٣)] أبو القاسمِ، سبقَ ذكرُه في المجلسِ السَّابعِ[(٤)].

(٢٠٠) والحافظُ أبو العلاءِ: هو الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ، العطَّارُ الْهَمَذَانيُّ[(٥)].

غزيرُ العلمِ[(٦)]، مشهورٌ في الآفاقِ بعلمِ القرآنِ والحديثِ والتواريخِ والأنسابِ والعربيةِ، ومِمَّنْ يَعِزُّ في المتأخِّرينَ مثلُه روايةً ودرايةً، وجمعًا وتصنيفًا.

وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعمائةٍ، وتُوُفِّيَ سنةَ تسعٍ وستِّينَ وخمسمائةٍ.

---

(١) الحسن بن علي بن محمد، البغدادي. قال الذهبي: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك؛ ومن ثَمَّ وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٨/ ٣٩٣، رقم٣٨٨٠)، «التقييد»: (٢٧٨)، «ميزان الاعتدال»: (١/ ٥١٠، رقم١٩١٥).

(٢) أقحم قبهت في (ك): (و).

(٣) كذا في الأصول مختصرًا، وسبق أن ذكر اسمه كاملا في المجلس السابع: (هبة الله بن محمد بن عبد الواحد).

(٤) (٨٦).

(٥) قال السمعاني: حافظ، متقِن، ومقرئ فاضل، حَسَن السّيرة، جميل الأمر، مَرْضِيّ الطّريقة، عزيز النّفس، سخيّ بما يملكه، مُكرِمٌ للغرباء، يعرف الحديث والقراءات والأدب معرفة حَسَنَة.
انظر: «المنتظم»: (١٨/ ٢٠٨، رقم٤٢٩٩)، «التقييد»: (٢٨٤)، «السير»: (٢١/ ٤٠، رقم٢).
قال الذهبي عن رواية المصنف عن أبي العلاء العطار: أراه بالإجازة. بينما قال ابن الملقن: سمع منه بهمذان. «السير»: (٢٢/ ٢٥٣)، «البدر المنير»: (١/ ٣٢١). ولعل مما يؤيِّد الذهبي رواية المصنف حديث المجلس عنه كتابةً. وكذا روى عنه كتابةً في «التدوين»: (١/ ١٦، ١٧).

(٦) ساقطة من (ك)، وقد استدركها ناسخ (س) في الحاشية.

[الفَصْلُ الثَّانِي] [١]

- بدرٌ: يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ[٢]، وهو اسمُ موضعٍ، ويقالُ: اسمُ ماءٍ. ويقالُ: اسمُ بئرٍ كانتْ لرجلٍ يُسَمَّى: بدرًا. وذُكِرَ أنَّ الرَّجُلَ كَانَ مِنْ غِفَارٍ رَهْطِ أبي ذرٍّ رضي الله عنه[٣].

- والنَّيْفُ[٤]: الزيادةُ. يقالُ: عشرةٌ ونَيْفٌ، ومائةٌ ونَيْفٌ، وما زادَ على عَقْدٍ فهو نَيْفٌ حتَّى يبلُغَ عَقْدًا آخرَ. وقد يُشَدَّدُ فيقالُ: نَيِّفٌ. ونَيَّفَ فلانٌ على السبعينَ؛ أَيْ: زَادَ، وَأَنَافَتِ[٥] الدَّرَاهِمُ على الْمِائَةِ: زادَتْ[٦].

- والْعِصَابَةُ: الجماعةُ منَ النَّاسِ يتعصَّبُ بعضُهم لبعضٍ، ويقالُ: للجماعةِ منَ الخيلِ والطيرِ: عِصَابَةٌ أيضًا. والْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ: ما بينَ العشرةِ إلى الأربعينَ. وقيلَ: كلُّ جماعةٍ عُصْبَةٌ إذا كانوا قِطَعًا قِطَعًا[٧].

- والتَّرْدِيَةُ: إلباسُ الرِّداءِ[٨].

وأيضًا[٩]: جَعْلُ الشيءِ /٨٠ب/س/ رداءً أوكالرداءِ، ومنه:

[**٢٨٧**] أَزَّرَتْني بنصفِ خمارِها، وردَّتْني بنصفِه[١٠].

---

(١) في (ك): (الثاني)، وموضعها في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) نقل هذه الفائدة عنه ابن الملقن في «البدر المنير»: (٩/ ٣٠).

(٣) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»: (بدر)، دون ذكر الرجل من غفار، وانظر: «المعارف» لابن قتيبة: (ص١٥٢)، «تاج العروس»: (بدر).

(٤) ضبطها في (س) بتشديد، وهذا مخالف للسياق اللاحق (وقد تُشدَّد).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (نافت).

(٦) انظر: «الصحاح» -والسياق مقتبس منه-، «تاج العروس»: (نيف).

(٧) انظر: «الصحاح»، «تاج العروس»: (عصب)، والقول الأخير ذكره القاضي عياض في «مشارق الأنوار»: (٢/ ٩٤) (عصب).

(٨) انظر: «تاج العروس»: (٣٨/ ١٤٨) (ردي).

(٩) ساقطة من (ك).

(١٠) هذا السياق مقتبس من «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٨٦) (ردد). =

وارتدَى وتردَّى: لَبِسَ الرِّدَاءَ[١١].

- والالتزامُ: الضَّمُّ والاعتناقُ[١٢].

- ويقالُ: نَشَدْتُكَ اللهَ، وناشدتُكَ، وأنشدتُكَ[١٣]، أي: سألتُك باللهِ، وقيلَ: ذكَّرْتُك باللهِ، وقيلَ: سَأَلْتُ اللهَ برفعِ صوتي. والنَّشيدُ: الصَّوتُ. وإنشادُ الشِّعرِ سُمِّيَ إنشادًا لما فيهِ منْ رفعِ الصَّوتِ. ونَشَدْتُ فلانًا أَنْشُدُه نشْدًا إذا قلتُ له: نَشَدْتُكَ اللهَ. وَأَنْشَدَ الضَّالَّةَ عرَّفَهَا، ونَشَدَها: طَلَبَها[١٤].

- والْهُدَى: الرَّشادُ والدلالةُ، /٨٤ب/ك/ يُؤَنَّثُ ويُذكَّرُ، يقالُ: هداه اللهُ للدِّينِ هدًى، وهديتُه [الطَّريقَ والبيتَ][١٥] أي: عرَّفتُه، ومنهم مَنْ يقولُ: هديتُه إلى الطَّريقِ والبيتِ، وهَدَى قد يكونُ بمعنى اهْتَدَى. ويقولُ: هُدِيَتِ المرأةُ إلى زوجِها هِدَاءً، فهي مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ. وأَهْدَيْتُ لهُ وإليهِ، وهي الْهَدِيَّةُ. والْمِهْدَاءُ: الَّذي يُهدِي كثيرًا، والْمِهْدَى: الظَّرفُ الَّذي يُهدَى فيهِ، والْهَدِيُّ: ما يُهْدَى إلى الحرمِ، وكذا الهَدْيُ، الواحدُ: هَدِيَّةٌ وهَدْيَةٌ، ويقالُ[١٦] للأسيرِ: هَدِيٌّ أيضًا. والْهَدْيَةُ والْهِدْيَةُ[١٧]: السِّيرةُ، والجمعُ: الْهَدْيُ؛ كتمرةٍ وتَمْرٍ[١٨].

= وانظر: «هدي الساري»: (ص١٢٢)، «عمدة القاري»: (٢١/ ٣٢).
والحديث من قول أنس في «صحيح مسلم»: (٢٤٨١/ ١٤٣) كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١١) انظر: «الصحاح»: (ردي).

(١٢) انظر: «الصحاح»: (لزم).

(١٣) كذا في الأصول، وليست في «مشارق الأنوار»، قال ابن الجوزي: وأنشدتك بالله خطأ. «الفائق في غريب الحديث»: (٣/ ٢٦٩)، وانظر: «النهاية في غريب الحديث»: (٥/ ٥٣) (نشد).

(١٤) السياق مقتبس من «مشارق الأنوار»: (٢/ ٢٨) (نشد)، وانظر: «تاج العروس»: (نشد).

(١٥) في (ك): (البيت والطريق).

(١٦) في (ك): (يقال).

(١٧) غير مكررة في (ك). وفي «الصحاح»: وما أحسن هِدْيَتَهُ وهَدْيَتَهُ أيضًا بالفتح، أي: سيرته.

(١٨) السياق مقتبس من «الصحاح»: (هدي)، وانظر: «لسان العرب»: (هدي).

- والهَوَادةُ: المحاباةُ[١] والمسامَحَةُ والْمَيْلُ، وأصلُها: التَّهويدُ، وهو المشيُ في تُؤَدَةٍ وسكونٍ. ومنطِقٌ مُهَوَّدٌ، وغناءٌ مُهَوَّدٌ: ساكنٌ. والتهويدُ: النومُ أيضًا، وتصييرُ الإنسانِ يهوديًّا. والهَوَدَةُ بالتحريكِ: السَّنَامُ، والجمعُ: هَوَدٌ، ويمكنُ أن يُرَدَّ ذلكَ إلى الأوَّلِ لِمَا فيهِ منَ الميلِ[٢].

- والصَّنَادِيدُ: العظماءُ والسَّادةُ. الواحدُ: صِنديدٌ. والصَّنَادِيدُ أيضًا: الدَّوَاهِي. وغَيْثٌ صِنْدِيدٌ: عظيمٌ[٣].

- وقولُه: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧][٤]، أي: يُكْثِرَ الإيقاعُ بالْعَدُوِّ ويبالغَ فيهِ[٥]. ويقالُ: أثخنَه المرضُ: أي: اشتدَّ عليهِ، وكذلك أثخنَهُ الجراحُ[٦].

❊ ❊ ❊

(١) زاد بعدها في (ك): (والمراقبة).
(٢) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»: (هود)، وانظر: «لسان العرب»: (هود).
(٣) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (صند).
(٤) الأنفال: (٦٧).
(٥) انظر: «جامع البيان»: (١٤/ ٥٩)، «معاني القرآن وإعرابه» للزجَّاج (٢/ ٤٢٥)، «الصحاح»، «تفسير غريب ما في الصحيحين» للحميدي: (ص٥١)، «لسان العرب»: (ثخن).
(٦) انظر: «الصحاح»، «تفسير غريب ما في الصحيحين» للحميدي: (ص٥١)، «لسان العرب»: (ثخن).

[الفَصْلُ الثَّالِثُ][١]

المشهورُ أنَّ المؤمنينَ يومَ بدرٍ كانوا ثلاثَمائةٍ وثلاثةَ عشرَ[٢]، والنَّيفُ المبهمُ ذِكْرُه: ثلاثةَ عشرَ[٣].

[٢٨٨] قرأتُ على والدي رَحِمَهُ اللهُ[٤] قالَ: /٨١أ/س/ قرأتُ على عبدِ الملكِ بن أبي القاسمِ[٥]، عن أبي عامرٍ[٦]، عن أبي محمدٍ[٧]، عن أبي العباسِ[٨]، عن أبي عيسى[٩] قالَ: ثنا واصلُ بنُ عبدِ الأعلى[١٠]، قالَ: ثنا أبو بكرِ بنِ عيَّاشٍ[١١]، عن أبي إسحاقَ[١٢]، عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١٣] ....

---

(١) موضعها في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) في (س): (عشرة).

(٣) في (س): (عشرة).

(٤) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(٥) عبد الملك بن عبد الله، أبو الفتح الكروخي. ترجم له المصنِّف في المجلس الثَّالِثِ (٣١). شيخ صالح، سديد السيرة، ثقة.

(٦) محمود بن القاسم، الأزدي. ترجم له المصنِّف في المجلس الثَّالث (٣٠). جليل القدر، ثقة.

(٧) عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ، المَرْوَزِيُّ الْجَرَّاحِيُّ. ترجم له المصنِّف في المجلس الثَّالِثِ (٢٩). ثقة.

(٨) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحبُوبِ، المَحْبوبِيُّ. ترجم له المصنِّف في المجلسين: الثَّالِثِ، والثالث والعشرين (٢٨/ ١، ٢). ثقة مأمون، سماعه: (صحيح).

(٩) ترجم له المصنِّف في المجلس الثالث برقم (٢٧). ثقة حافظ.

(١٠) واصل بن عبد الاعلى بن هلال، أَبُو القاسم، ويُقال: أَبُو محمد، الأسدي الكوفي. روى عن: أبي بكر بن عيَّاش، ومحمد بن فضيل. وعنه: الترمذي، ومسلم. قال ابن حجر: ثقة. ت٢٤٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٤٠٤، رقم٦٦٦٤)، «التقريب»: (٧٣٨٤).

(١١) أَبُو بكر بن عياش بن سالم، الأسدي الكوفي، الحناط المقرئ. روى عن: أبوي إسحاق: السبيعي، والشيباني. وعنه: واصل بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الله بن يونس. قال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه: (صحيح). ت١٩٤هـ أو قبلها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ١٢٩، رقم٧٢٥٢)، «التقريب»: (٧٩٨٥).

(١٢) السبيعي، عمرو بن عبد الله. ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٤). ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة.

(١٣) البراء بن عازب. ترجمت له في المجلس السابع [١٣٥].

قالَ: كُنَّا[١] نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ كَانُوا كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وثَلَاثَةَ عَشَرَ[٢].

[٢٨٩] ويُرْوَى عنِ ابنِ عباسٍ ﵄[٣] أيضًا[٤].

وفي «صحيحِ مسلمٍ» في هذا الحديثِ: وَهُمْ[٥] ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا[٦].

[٢٩٠] ويُرْوَى: [وسبعةَ عشرَ][٧]، واللهُ أعلمُ؛ وكأَنَّهم ذكروا ما ذكروا على التَّقريبِ. /٨٥أ/ك/

وأمَّا المشركونَ ففي الخبرِ أنَّهم كانوا ألفًا وزيادةً، ووَراءَه قولانِ:

---

(١) ورد في هامش (س): (عُدَّ في أصل بدر من ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأَجْره، وإن لم يكن حضر الموقعة، منهم: عثمان بن عفان، [وطلحة بن] عبيد الله، وسعيد بن زيد، وأبو لبابة بن عبد المنذر رجع من الروحاء، أمَّره (على المدينة، والحارث بن حاطب رجع من الروحاء أيضًا بأمره (، وخوات بن جبير، ومن الخزرج: الحارث بن الصمة كُسِرَ به من الروحاء. وعدَّة أهل بدر كما ذكر ابن إسحاق ٣١٤، وزاد ابن هشام ٣ من الخزرج).

(٢) في (س): (عشرة).
والحديث إسناده رجاله ثقات، ورجاله إلى الترمذي هم رجال حديث المجلس الثالث.
والحديث في «جامع الترمذي»: (١٥٩٨) كتاب: السير، باب: ما جاء في عدة أصحاب بدر. وقال: حسن: (صحيح).
وأخرجه البخاري (٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩) كتاب: المغازي، باب: عدة أصحاب بدر؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

(٣) في (س): (رضي الله عنه).

(٤) أخرجه الضياء في «المختارة»: (١٢/ ٢٧٢، رقم٢٩٨)، بلفظ: كَانَ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ؛ كَانُوا ثَلاثَمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

(٥) في (س): (وهو).

(٦) «صحيح مسلم»: (١٧٦٣).

(٧) في (س): (وسبعة عشرة)، وفي (ك): (سبعة عشر).
وهذه الرواية أخرجها البزار في «البحر الزخار»: (١/ ٣٠٦، رقم١٩٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: (١/ ٤٧٤-٤٧٥، رقم٤٠٨)؛ من حديث ابن عباس، عن عمر بن الخطاب؛ في حديث طويل فيه لفظٌ مرفوع.

أحدُهما: أنَّهم كانوا ألفًا أوَّلًا[١]، فردَّ الأخنسُ ثلاثَمائةٍ من بني زُهْرَةَ وبَقِيَ سبعُمائةٍ، وهذا ما أوردَه مقاتلٌ في «التفسيرِ»[٢].

والثَّاني: في المغازي أنَّهم كانوا دونَ الألفِ وفوقَ تسعِمائةٍ[٣].

ولعلَّ بعضَهم عدَّ المقاتِلَةَ، وبعضَهم عدَّ الجميعَ[٤].

وبالجملةِ، فلمَّا نظرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى قلةِ عِدَّةِ المسلمينَ وعُدَّتهم، وكثرة عِدَةِ المشركينَ وعُدَّتِهم اغتمَّ لذلكَ، فالتجأَ[٥] إلى اللهِ تعالى وتضرَّعَ ليكشفَ الغُمَّةَ بأنْ يؤيِّدَ المؤمنينَ بنصرِه، ويُتمَّ النعمةَ بأنْ يخذُلَ الكافرينَ بقهرِه، وهكذا ينبغي أنْ يفعلَ المؤمنُ إذا نابَهُ ما يحزنُه ويخافُ منهُ.

وفيهِ: ما يدلُّ على أنَّه يُسْتَحَبُّ استقبالُ القبلةِ عندَ الدعاءِ، ورَفْعُ اليدِ، والإلحاحُ فيهِ:

[٢٩١] وقد[٦] رُوِيَ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍوالدَّوْسِيَّ[٧] قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللهَ. فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ**» ثَلَاثًا[٨].

---

(١) في (س): (ولا).

(٢) «تفسير مقاتل»: **(١/ ٢٦٦)**.

(٣) انظر: «مغازي الواقدي»: **(١/ ٥٣)**، «سيرة ابن هشام»: **(١/ ٦١٧)**.

(٤) من بداية الفصل الثالث إلى هنا نقله ابن الملقن باختصار وتصرف. «البدر المنير»: **(٩/ ٣٠-٣١)**.

(٥) رسمت في (س): (فالتجاء).

(٦) ليست في (ك).

(٧) الطفيل بن عمرو بن طريف، الدوسي. استشهد يوم اليمامة.
انظر: «معرفة الصحابة»: **(٢/ ١٥٦١، رقم١٥٤١)**، «الإصابة»: **(٣/ ٥٢١، رقم٤٢٥٨)**.

(٨) أخرجه البخاري **(٢٩٣٧)** كتاب: الجهاد والسير، باب: الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم، ومسلم **(٢٥٢٤)** في فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار وأسلم وجهينة؛ من حديث أبي هريرة.

[٢٩٢] وعنْ سلمانَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ**»[١].

وانتهتْ مبالغةُ رسولِ اللهِ ﷺ في القصَّةِ في رفعِ اليدِ وإطالةِ الدعاءِ[٢] إلى أنْ سقطَ الرداءُ مِنْ مَنْكِبِهِ.

[٢٩٣] وفي حديثِ /٨١ب/س/ أنسٍ[٣] أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدَّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبِطَيْهِ[٤].

والتزامُ أبي بكرٍ رضي الله عنه كأنَّه كانَ إشفاقًا منهُ أولرقَّةٍ أخَذَتْهُ حينَ شاهدَ جِدَّ رسولِ اللهِ ﷺ واجتهادَه وتضرُّعَه، وتفرَّسَ آثارَ الإجابةِ؛ علمًا منهُ بأنَّه أكرمُ على اللهِ منْ ألَّا يجيبَه، وقد انتهى اجتهادُه إلى ذلكَ الحدِّ، فقالَ: أُجِيبَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَعِ[٥] الإِلْحَاحَ وَالْمُنَاشَدَةَ.

[٢٩٤] وفي «صحيحِ البخاريِّ» منْ روايةِ ابنِ عبَّاسٍ[٦] أنَّ أبا بكرٍ أخذَ بيدِه وقالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ /٨٥ب/ك/ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ[٧].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٨٨) كتاب: الصلاة، باب: الدعاء، والترمذي (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٨٦٥) كتاب: الدعاء، باب: رفع اليدين في الدعاء، ، وأحمد في «الزهد»: (٨٢١)، وابن حبان (٨٧٦، ٨٨٠)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٥٣٥)؛ من طريق أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي. قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: على شرطهما. وإسناد أحمد رجاله ثقات.

(٢) ساقطة من (ك).

(٣) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١٢/ ١، ٢).

(٤) أخرجه البخاري (١٠٣١) كتاب: صلاة الجمعة، باب: رفع الإمام يده في الاستسقاء، ومسلم (٨٩٥) كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: رفع اليدين بالدعاء.

(٥) في (ك): (دع).

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٧) «صحيح البخاري»: (٢٩١٥) كتاب: الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب؛ من حديث ابن عباس: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ**» فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ. وَهُوَ فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦].

ورأيتُ في بعضِ الأجزاءِ: «كفاكَ مناشدتُك»[(١)] [في الحديثِ بدلَ كذاكَ][(٢)]، وهو صحيحُ المعنى.

ولَمَّا فرغَ رسولُ اللهِ ﷺ منَ الدُّعاءِ وما كانَ مستغرِقًا بِهِ منَ الإلحاحِ عرفَ الإجابةَ كما تفرَّسَ أبو بكرٍ، فخرجَ من قبَّتِه وهو يقولُ: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]»[(٣)] وأنزل اللهُ تعالى: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ﴾ [الأنفال: ٩].

والناظرُ إلى اللَّاعبِ بالشَّطرنجِ قد يرى ما لا يراهُ اللاعبُ؛ لتعمُّقِه وإعمالِه الفكرَ فيهِ.

وقولُه: استشارَ رسولُ اللهِ ﷺ؛ يعني: في شأنِ الأُسَرَاءِ[(٤)]، فمالَ رأيُ أبي بكرٍ إلى التَّخفيفِ لداعيةِ الرَّحمةِ، ورأيُ عمرَ إلى التَّشديدِ لداعيةِ الْغَيْرَةِ، وشبَّههما النَّبِيُّ ﷺ في اختلافِ رأيَيْهِما وقولَيْهِما بمثلِه فيما بينَ الأنبياءِ.

[٢٩٥] فأخبرَنا الإمامُ أحمدُ بنُ إسماعيلَ[(٥)] سماعًا أو[(٦)] إجازةً، عن عبدِ الجبَّارِ الْخُوَارِيِّ[(٧)]، عن عليِّ بنِ أحمدَ[(٨)] قالَ: أَبنَا أبو بكرٍ الحِيرِيِّ[(٩)]، ثنا حاجبُ بنُ أحمدَ[(١٠)]، ....

---

(١) قال القاضي عياض: (كذاك مناشدتك ربك): كذا لكافة الرواة، وللعذري بالفاء، وهما بمعنًى، وكذاك: حسبك، وقد رواه البخارى: (حسبك). «إكمال المعلم»: (٦/ ٩٤).

(٢) تحرَّفت في (ك) إلى: (وفي الحديث ما يدل لذلك).

(٣) وردت في حديث ابن عباس السابق، أخرجه البخاري (٢٩١٥).

(٤) في (ك): (الأسرى) وكلاهما جمع: أسير.

(٥) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١). حافظ ضابط.

(٦) في (ك): (و).

(٧) عبد الجبَّار بن محمد. ترجمتُ له في المجلس الثاني الخبر [٢١]. ثقة.

(٨) أبو الحسن الواحدي. ترجمت له في المجلس الثاني الخبر [٢١]. كان حقيقًا بكل احترام وإعظام.

(٩) أحمد بنُ الحسَنِ. ترجم له المصنف في المجلس الرابع عشر برقم (١٥٨). ثقة.

(١٠) حاجب بن أحمد بن يَرْحُمَ، أبو محمد، الطوسي. روى عن: محمد بن حماد الأبيوردي، ومحمد بن =

ثنا محمَّدُ بنُ حمادٍ[(١)]، ثنا أبو معاويةَ[(٢)]، عنِ الأعمشِ[(٣)]، عنْ عمرِو بنِ مُرَّةَ[(٤)]، عنْ أبي عبيدةَ[(٥)]، عنْ عبدِ اللهِ[(٦)]، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الأَسْرَى؟**» فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ: قَوْمُكَ وَأَصْلُكَ[(٧)]، فَاسْتَبْقِهِمْ، وَاسْتَأْنِ[(٨)] بِهِمْ، لَعَلَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ عُمَرُ: كَذَّبُوكَ /٨٢أ/س/ وَأَخْرَجُوكَ؛ قَدِّمْهُمْ وَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: انْظُرُوا[(٩)] وَادِيًا كَثِيرَ الْحَطَبِ فَأَدْخِلْهُمْ فِيهِ، ثُمَّ أَضْرِمْ عَلَيْهِمُ النَّارَ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَقَالَ نَاسٌ: نَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ. وَقَالَ نَاسٌ: نَأْخُذُ

= رافع. وعنه: أبو بكر الحيري، ومنصور بن عبد الله الخالدي. وَثَّقَهُ ابْنُ مَنْدَه، وَاتَّهمه الحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا، وَهَذِهِ كُتُبُ عَمِّهِ. وكان محمد البلاذري يشهد له بلقي هؤلاء الشيوخ. ت٣٣٦هـ.
انظر: «الأنساب»: (٤/ ٨١)، «السير»: (١١/ ٥٥٢، رقم٣٠٢١)، «لسان الميزان»: (٢/ ٥٠٨، رقم٢٠١٧).

(١) محمد بن حماد، أبو عبد الله، الأبيوردي. روى عن: أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وابن عيينة. وعنه: حاجب بن أحمد الطوسي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء. قال ابن حجر: ثقة. ت٢٤٨هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٩٢، رقم٥١٦٣)، «التقريب»: (٥٨٣٠).

(٢) محمد بن خازم، أبو معاوية، التميمي السعدي الكوفي، الضرير. روى عن: الأعمش، وهشام بن عروة. وعنه: محمد بن حماد الأبيوردي، وعلي ابن المديني. قال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. ت١٩٥هـ.
«تهذيب الكمال»: (٢٥/ ١٢٣، رقم٥١٧٣)، «التقريب»: (٥٨٤١).

(٣) سليمان بن مهران. ترجم له المصنف في المجلس العشرين (٢١٢). ثقة حافظ.

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٢٩). ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء.

(٥) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، الهذلي الكوفي، قيل: اسمه عامر. روى عن: البراء بن عازب، وعن أبيه -ولم يسمع منه-. وعنه: عمرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي. قال ابن حجر: ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. توفي بعد ١٨٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٦٣، رقم٣٠٥٢)، «التقريب»: (٨٢٣١).

(٦) ابن مسعود، ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٢).

(٧) في (ك): (أوصلك).

(٨) في (ك): (واستبان).

(٩) كذا في الأصول، والرواية: (انظر).

بِقَوْلِ عُمَرَ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿[فَمَن][١] تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَكَمَثَلِ عِيسَى قَالَ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرَ كَمَثَلِ مُوسَى قَالَ: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨] الآيَةَ، وَكَمَثَلِ نُوحٍ قَالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]» /٨٦أ/ك/ ثُمَّ أَمَرَ بِأَخْذِ الْفِدَاءِ[٢].

وقوله: (حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ) أَيْ: حتَّى يرى اللهُ، وقيلَ: حتَّى يعلمَ ملائكةُ اللهِ، وهو مثلُ قولِه تعالى: ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [محمّد: ٣١]، ثُمَّ إنَّ اللهَ تعالى عاتبَهم على أخذِ الفداءِ، ولِمَ عاتبَ؟

[٢٩٦] عنِ الحسنِ[٣]: أنَّه عاتبَ لأنَّه لَمْ يأمرْ بِهِ وَإِنْ لم يَنْهَ عنه[٤].

[٢٩٧] وعنْ ابنِ عباسٍ[٥] وقتادةَ[٦]: أنَّ هذا كانَ في مبدأِ الأمرِ وفي

---

(١) في (س): (من).

(٢) إسناده منقطع؛ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.
وفيه: حاجب بن أحمد بن يَرْحُمَ، أبو محمد، الطوسي. وَثَّقَهُ ابْنُ مَنْدَه، وَاتَّهَمه الحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا، وَهَذِهِ كُتُبُ عَمِّه. وكان محمد البلاذري يشهد له بلقي هؤلاء الشيوخ. «لسان الميزان»: (٢/ ٥٠٨، رقم٢٠١٧).
والحديث في «أسباب النزول» للواحدي: (ص٢٣٩-٢٤٠).
وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٣) -ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٤/ ٢٠٧-٢٠٨)، والترمذي (١٧١٤) كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في المشورة، و(٣٠٨٤) كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأنفال؛ بنحوه، جميعا من طريق عمرو بن مرة.
قال الترمذي: حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وله شاهد من حديث عمر، أخرجه مسلم (١٧٦٣) كتاب: الجهاد والسير، باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر.
ومن حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٣٢٩)، وقال: على شرط مسلم.

(٣) الحسن البصري. ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين (٢٧٧).

(٤) أخرج نحوه الطبري في «تفسيره»: (١٤/ ٦٥).

(٥) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٦) ترجمت له في الخبر [٣٨].

المسلمينَ قِلَّةٌ، فلمَّا كثروا واشتدَّ سلطانُهم أنزلَ اللهُ تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محَمَّد: ٤](١)، والإمامُ يختارُ ما يراه أصوبَ وأليقَ بالحالِ(٢).

وفي الحديثِ دلالةٌ ظاهرةٌ على فضيلةِ عمرَ رضي الله عنه.

[٢٩٨] ويُروى عنِ ابنِ عباسٍ(٣) أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**لَوْ نَزَلَ عَذَابٌ مَا سَلِمَ مِنْهُ إِلَّا عُمَرُ**»(٤).

وقولُه: (فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ . . .) إلى آخرِه. قولٌ صدرَ عنْ حُسْنِ الاتِّباعِ ورعايةِ الأدبِ، يقولُ: إذا وقفتُ على سببِ بكائِكما فإنْ جاءَني البكاءُ ساعدتُكما وأسعدتُكما، وإلَّا حملتُ نفسي على المساعدةِ وتشبَّهتُ بكما بما قدرتُ عليهِ:

[٢٩٩] وقدْ وَرَدَ: «**فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا**»(٥).

---

(١) محمد: (٤).

(٢) خبر ابن عباس أخرجه الطبري في «تفسيره»: (١٤/ ٥٩-٦٠).
وأخرج عن قتادة (١٤/ ٦١): أراد أصحاب نبيّ الله ﷺ يوم بدر الفداءَ، ففادوهم بأربعة آلاف، أربعة آلاف. ولعمري ما كان أثخن رسول الله ﷺ يومئذ! وكان أول قتال قاتله المشركين.
وذكرهما الثعلبي في «تفسيره»: (٤/ ٣٧٢).

(٣) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٤) لم أقف عليه مسندًا، وذكره مقاتل في «تفسيره»: (٢/ ١٢٩-١٣٠)، والواقدي في «المغازي»: (١/ ١١٠)، و«تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة: (ص٢٣٧)، والثعلبي في «تفسيره»: (٤/ ٣٧٣).
وأخرج نحوه الطبراني في «تفسيره»: (١٤/ ٧١)؛ عن ابن إسحاق مُعَلَّقًا، لكن فيه: «**لو نزل عذابٌ من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ**» لقوله: يا نبي الله، كان الإثخان في القتل أحبّ إِلَيَّ من استبقاء الرجال.

(٥) أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧)، و(٤١٩٦) من طريق أبي رافع، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص.
وأبو رافع إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ضعيف الحفظ «التقريب»: (٤٤٢).
وتابعه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي ملكية؛ أخرجه من طريقه الدورقي في «مسند سعد ابن أبي وقاص»: (١٢٨، ١٢٩).
وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ضعيف. «التقريب»: (٣٨١٣).

[٣٠٠] و: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَومٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»[١].

* * *

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٣١) كتاب: اللباس، باب: في لبس الشهرة، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١/ ٢١٣، رقم٢٣١)، وابن حذلم في «جزء من حديث الأوزاعي»؛ من طريق حَسَّانَ ابْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ.
وإسناده حسن عند الطحاوي وابن حذلم.

[الفَصلُ الرَّابعُ](١)

قولُ أبي بكرٍ رضي الله عنه: «عَسَى اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ» أيْ: يُرشدَهم ويوفِّقَهم للإيمانِ، والهدايةُ قد تكونُ /٨٢ب/س/ بمعنى الإرشادِ والدلالةِ؛ كقولِه تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ [فُصّلَت: ١٧]، أي: بيَّنَّا لهم ودلَلْناهم(٢)، وقد تكونُ بمعنى التوفيقِ والتسديدِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القَصَص: ٥٦].

ثُمَّ قولُنا: إنَّه هَدَاه قد تكونُ(٣) بتيسيرِ(٤) ابتداءِ الأمرِ له، وقد تكونُ بمعنى الإدامةِ والتَّثبيتِ كما في قولِه تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦] على قولِ عامَّةِ المفسِّرينَ، واستحقَّ المؤمنُ المواظبةَ على سؤالِ الهدايةِ بمعنى التَّثبيتِ على الاعتقادِ الحقِّ والإرشادِ إلى الأعمالِ والأخلاقِ المحمودةِ سيَّما في الصلاةِ، فمنها ما يكرِّرُه(٥) من قولِه: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦] بحسبِ تكريرِ الفاتحةِ.

[٣٠١] ومنه ما وَرَدَ عندَ استفتاحِ الصلاةِ بروايةِ عليٍّ رضي الله عنه عُقَيْبَ دعاءِ الاستفتاحِ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ،** /٨٦ب/ك/ **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ**»(٦).

---

(١) موضعها في (س) بياض بمقدار كلمتين.
(٢) في (ك): (دلَّلْنا لهم).
(٣) في (ك): (يكون).
(٤) ساقطة من (ك).
(٥) في (ك): (يكون).
(٦) أخرجه مسلم (٧٧١) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

[٣٠٢] ومنها: عنْ روايةِ ابنِ عبَّاسٍ[(١)] أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يقولُ بينَ السَّجدتَينِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**»[(٢)].

[٣٠٣] وفي دعاءِ القنوتِ من روايةِ أبي إسحاقَ[(٣)]، عن بُرَيدِ بنِ أبي مريمَ[(٤)] أبالباءِ المضمومةِ والرَّاءِ-، عن أبي الحوراءِ[(٥)] -بالحاءِ المهملةِ والراءِ[(٦)]-، عنِ الحسنِ بنِ عليٍّ[(٧)] رضي الله عنهما، عنْ رسولِ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ**» . . . إلى آخرِه[(٨)].

---

(١) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٢) أخرجه أبو داود كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بين السجدتين، ، والترمذي (٢٨٤) كتاب: الصلاة، باب: ما يقول بين السجدتين، وابن ماجه (٨٩٨) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما يقول بين السجدتين، والحاكم (١/ ٢٦٢)، (١/ ٢٧١)؛ من طريق أبي العلاء كامل بن العلاء التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
قال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاق يرون هذا جائزا في المكتوبة والتطوع، وروى بعضهم هذا الحديث عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلاءِ مُرْسَلًا.
وأخرج مسلم (٢٦٩٧) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء؛ من حديث طارق بن أشيم بن مسعود: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**».

(٣) السبيعي عمرو بن عبد الله. ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٤). ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة.

(٤) بريد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة، السلولي البصري. روى عن: أبي الحوراء، وأنس بن مالك. وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وشعبة بن الحجاج. قال ابن حجر: ثقة. ت١٤٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٤/ ٥٢، رقم٦٦٠)، «التقريب»: (٦٥٩).

(٥) ربيعة بن شيبان، أبو الحوراء، السعدي البصري. روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب. وعنه: بريد بن أبي مريم السلولي، وثابت بن عمارة الحنفي. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٩/ ١١٧، رقم١٨٧٧)، «التقريب»: (١٩٠٧).

(٦) زاد في حاشية (س): (المهملة)، ولم يضع بجوارها علامة تصحيح.

(٧) الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، القرشي الهاشمي المدني. سبط رسول الله ﷺ. ت٤٩هـ تقريبًا.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٢/ ٦٥٤، رقم٥٦٠)، «الإصابة»: (٢/ ٦٨، رقم١٧٢١).

(٨) أخرجه من طريقه أبو داود (١٤٢٥) كتاب: الصلاة، باب: القنوت في الوتر، والترمذي (٤٦٤) =

[٣٠٤] وكانَ ﷺ يقولُ في دعائِه في روايةِ ابنِ عبَّاسٍ: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي**»[١].

[٣٠٥] وفي روايةِ ابنِ مسعودٍ[٢]: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى**»[٣].

[٣٠٦] وفي روايةِ عليٍّ رضي الله عنه: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي**»[٤].

ولا يزالُ العبدُ يرغبُ إليهِ ويسألُه الهدايةَ حتَّى يزيدَ اللهُ الذينَ اهتدَوْا هـدًى، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحَجّ: ٥٤]، و﴿إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [البَقَرَة: ١٢٠]، ومن يهدِه اللهُ فلا /٨٣أ/س/ مضلَّ له، ومن يضللِ فلا هاديَ له.

= كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في القنوت في الوتر، والنسائي (٣/ ٢٤٨) كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، باب: الدعاء في الوتر، وابن ماجه (١١٧٨) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في القنوت في الوتر، وابن خزيمة في «صحيحه»: (٢/ ١٥١-١٥٢، رقم١٠٩٥)، والحاكم (٣/ ١٦٩).

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ، وَلا نَعْرِفُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ: فَرَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْقُنُوتَ فِي الْوِتْرِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا، وَاخْتَارَ الْقُنُوتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَإِسْحَقُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ لا يَقْنُتُ إِلَّا فِي النِّصْفِ الآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَكَانَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»: (١/ ٢٣١-٢٣٢، رقم٦٦٤، ٦٦٥)، وأبو داود (١٥١٠) كتاب: الصلاة، باب: ما يقول الرجل إذا سلَّمَ، والترمذي (٣٥٥١) كتاب: الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ، وابن ماجه (٣٨٣٠) كتاب: الدعاء، باب: دعاء النبي ﷺ، وابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ٢٢٧-٢٢٩، رقم٩٤٧، ٩٤٨)، والحاكم (١/ ٥١٩-٥٢٠)؛ من طريق سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قيس الحنفي، عن ابن عباس. قال الترمذي: حسن: (صحيح). وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٢١) كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٢٥).

[٣٠٧] وقال أبو يزيدَ البسطاميُّ[١]: إذا طلعَتْ في القلبِ أنوارُ عنايةٍ، وانكشفتْ له أسرارُ الرعايةِ؛ استحكمتْ فيهِ قواعدُ الهدايةِ، وتولَّدَ منه صدقُ الولايةِ. ويُنْشَدُ[٢]:

وَإِنَّـكَ لَـلـنَّـجْـمُ الَّـذِي بِـكَ أَهْـتَـدِي
وَإِنَّـكَ لَـلْـمَـوْلَـى الَّـذِي بِـكَ أَقْـتَـدِي

وَأَنْـتَ الَّـذِي عَـلَّـمْـتَـنِـي طُـرُقَ الْـعُـلَا
وَأَنْـتَ الَّـذِي بَـلَّـغْـتَـنِـي كُـلَّ مَـقْـصِـدِ

وَأَنْـتَ الَّـذِي بَـلَّـغْـتَـنِـي كُـلَّ رُتْـبَـةٍ
مَـشِـيـتُ بِـهَـا مِـنْ فَـوْقِ أَعْـنَـاقِ حُـسَّـدِي

أَيَا مُلْبِسِي[٣] النُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا
لَـقَـدْ خَـلُـقَـتْ تِـلْـكَ الـثِّـيَـابُ فَـجَـدِّدِ

وتلفَّقْتُ هذهِ الكلماتِ سحرَ اليومِ وأنا أتردَّدُ بينَ اليقظةِ والنَّوْمِ[٤]: /٨٧أ/ك/

وَاقِـيَـةً مِـثْـلَ الَّـتِـي[٥] قَـدْ مَـضَـتْ
وَنَـحْـنُ مَـقْـمُـوطُـونَ[٦] فِـي مَـهْـدِنَـا

---

(١) طيفور بن عيسى، أبو يزيد، البسطامي. أحد الزهاد. ت٢٦١هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص٦٧)، «الحلية»: (١٠/ ٣٣).

(٢) الأبيات من الطويل، وهي في «ديوان أبي فراس الحمداني»: (ص٣٣).
وشطرا البيت الأول مقلوبان، وفي «الديوان» موضع: (علمتني: عرفتني)، (بلغتني: أهديتني)، (بها من: إليها)، (فيا ملبسي: أيا ملبس)، وقد وافق المصنف في بعضها رواية الأبيات في «يتيمة الدهر»: (١/ ٨٧).

(٣) في (ك): (ملبس).

(٤) تكررت في (ك) عند الانتقال للصفحة التالية.
والأبيات من البسيط، ولم أقف على من نقلها عن المصنف.

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (الذي).

(٦) قمطَه يقمُطه ويقمِطه قَمْطًا: شَدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، كَمَا يُفْعَلُ بالصَّبِيِّ فِي المَهْدِ وَفِي غَيْرِ المَهْد، إذا ضُمَّ أَعضاؤُه إِلى جَسَدِه وَجَنْبَيْه. «الصحاح»، «تاج العروس»: (قمط).

عَـهِـدْتَ مِـنْ قَـبْـلُ عُـهُـودًا[1] إِلَـى
ذَرَّاتِـنَـا رَبِّ بِـلَا جَـهْـدِنَـا
وَأَنْـتَ تَـدْرِي ضَـعْـفَـنَـا رَبَّـنَـا
فَـقَـوِّنَـا نَـجْـرِي عَـلَـى عَـهْـدِنَـا
ارْفُـقْ بِـنَـا وَامْـنُـنْ عَـلَـى عَـجْـزِنَـا
بِـرَحْـمَـةٍ وَاغْـفِـرْ لَـنَـا وَاهْـدِنَـا

آخرُ المجلسِ الثَّامنَ عشرَ منْ أماليهِ رحمةُ اللهِ عليهِ، [والحمدُ للهِ وحدَه، وصلواتُه على سيدِّنا محمَّدٍ وآلِه وسلامُه][2]. /٨٧ب/ك/

---

(١) في (ك): (عهود).
(٢) من (ك).

المجلسُ التاسعَ عشرَ [

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله][(١)]

المجلسُ التَّاسعَ عشرَ من أماليهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَملاهُ يومَ الجمعةِ بعدَ الصَّلاةِ التَّاسعَ عشرَ منْ شَهْرِ اللهِ الحرامِ ذي الحجَّةِ، سنَةَ إحدى عشرَ وستِّمائةٍ.

[٣٠٨] حدَّثَنَا المولى الْمُمْلِي رَحِمَهُ اللَّهُ، إملاءً مِنْ لَفْظِهِ الشَّرِيفِ قَالَ: قَرَأْتُ على الإمامِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ(٢)، أَبَنَا أبو عبدِ اللهِ الفُرَاوِيُّ(٣)، أَخْبَرَنَا(٤) أحمدُ بنُ الحسينِ(٥)، أَبَنَا أَبُو عبدِ اللهِ الحافظُ(٦)، أَبَنَا محمدُ بنُ عليٍّ(٧)،

---

(١) من (ك).

(٢) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١). حافظ ضابط.

(٣) محمد بن الفضل. ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٤/ ١). إمام، فقيه، مسند خراسان.

(٤) في (ك): (أبنا).

(٥) أبو بكر البيهقي، ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين (٢٨٤). حافظ متقن.

(٦) الحاكم النيسابوري. ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٦). ثقة.

(٧) بين البيهقي والدبري ثلاثة اسمهم محمد بن علي:
محمد بن علي بن إسماعيل، أبو عبد الله، الأيلي، ومحمد بن علي بن سفيان، الصنعاني، النجار، ومحمد بن علي بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الصنعاني، الآدمي.
والمقصود هنا الأخير؛ حيث صرَّح البيهقي باسمه في «الاعتقاد»: (ص١٩٩).
قال الذهبي: سَمِعَ من إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ جملةً صالحةً، وحدَّثَ بمكَّةَ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الله الحاكم في «المستدرك». «تاريخ الإسلام»: (٢٧/ ٤٠٨).

ثنا الدَّبَرِيُّ[١]، أَبَنَا عبدُ الرزاقِ[٢]، أَبَنَا معمرٌ[٣]، عنِ الزُّهْرِيِّ،

[٣٠٩] وأنبأنَا عاليًا محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي، عنْ أبي عليٍّ، أَبَنَا أبُو نعيم، ثنَا[٤] سليمانُ بنُ أحمدَ، ثنا أبُو زرعةَ الدمشقيُّ، ثنا أبُو اليَمَانِ، أَبَنَا شعيبٌ، عنِ الزُّهريِّ -والاعتناءُ بألفاظِ هذهِ الروايةِ أكثرُ-:

أخ[٥] سعيدُ بنُ المسيَّبِ، وعطاءُ بنُ يزيدَ، أَنَّ أبَا هريرةَ ﵁ أخبرهُمَا قالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ /٨٣ب/س/ نَرَى رَبَّنَا ﷿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي رؤية الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ**[٦]؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللهُ العباد يوم القيامة]**[٧] **فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ. فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشمسَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، ومن كان**[٨] **يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطواغيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي غَيْرِ صورته الَّتِي يَعْرِفُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ.**

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب، الدبري. روى عن: عبد الرزاق، وجرير بن عبد الحميد. وعنه: أبو عوانة، ومحمد بن علي الآدمي. قال الدارقطني: صدوق، ما رأيت فيه خلافًا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. قال له الحاكم: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله. وقال ابن الصلاح: وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث أستنكرها جدا، فأحلت أمرها على الدبري؛ لأن سماعه منه متأخر جدا، والمناكير التي تقع في حديث الدبري إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه.

انظر: «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٥٦٠، رقم١٧٧)، «السير»: (١٣/ ٤١٦، رقم٢٠٣)، «لسان الميزان»: (٢/ ٣٦، رقم٩٩٥).

(٢) الصنعاني. ترجم له المصنف في المجلس الأول برقم (٤). ثقة حافظ.

(٣) معمر بن راشد. ترجم له المصنف في المجلس الأول برقم (٣). ثقة ثبت فاضل.

(٤) في (ك): (أبنا).

(٥) في (ك): (أخبرني).

(٦) في (ك): (حجاب)، وقد وردت في بعض الروايات.

(٧) ساقط من (ك).

(٨) ليست في (س) و«مستخرج أبي عوانة»: (٤١٩)، والمثبت من (ك) أشهر في الرواية.

فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا. فَإِذَا جاءنا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللهُ تعالى فِي صورته الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ. فَيُضْرَبُ الصراط بين ظهراني جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أنا أَوَّلَ زمرة تَجُوز أوفي روايةٍ: تُجِيزُ-ولا يتكلم يومئذٍ إلا الرسل، ودعوى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هل رَأَيْتُم السَّعْدَانَ؟» /٨٨أ/ك/ قَالُوا: نعم. قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يدري ما[(١)] قَدْرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ ﷻ، فيُختطف النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُوبَقُ -أوالموثَقُ- بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخَرْدَلُ -أو[(٢)] المجازى-، فإذا أرادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَ مَنْ شَاءَ بِرَحْمَتِهِ أَمَرَ الْمَلائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ؛ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ»، قَالَ: «فَيُخْرِجُونَهُمْ[(٣)] مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ[(٤)] مَاءُ الْحَيَاةِ؛ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا. فَيَدْعُواللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ؛ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ /٨٤أ/س/ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ. فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى الْجَنَةِ. فَيَقُولُ اللهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ -يَعْنِي: عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ- أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ مَا أَغْدَرَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! فَلا يَزَالُ يَدْعُوحَتَّى يَقُولَ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لا، وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُ غَيْرَهُ. فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَى

---

(١) ليست في (ك)، ووردت بعض الروايات بدونها.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (و).

(٣) تحرفت في (س) إلى: (فيُخرجوا منهم)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(٤) تحرفت في (س) إلى: (عليه)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: وَيْلَكَ[١] ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ؟! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ. فَلا يَزَالُ يَدْعُوحَتَّى يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ اللهُ مِنْهُ قَالَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَةَ. فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُ: تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيُذَكِّرُهُ، فَيَقُولُ لَهُ[٢]: وَمِنْ كَذَا [وَمِنْ كَذَا][٣] . . . فَإِذَا انْقَطَعَ بِهِ الأَمَانِي قَالَ اللهُ /٨٨ب/ك/ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ ﵁: ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا. وَالْحَدِيثُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا[٤].

فِي الشَّرْحِ فصولٌ:

* * *

---

(١) زاد بعدها في (ك): (يا)، والرواية بالوجهين.

(٢) ليست في (ك).

(٣) ليست في (ك).

(٤) السند الأول فيه:

محمد بن علي بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الصنعاني، الآدمي. قال الذهبي: سَمِعَ من إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ جملةً صالحةً. «تاريخ الإسلام»: (٢٧/ ٤٠٨).

وإسحاق بن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري، قال الدارقطني: صدوق، ما رأيت فيها خلافًا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. قال له الحاكم: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله. وقال ابن الصلاح: وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث أستنكرها جدا، فأحلت أمرها على الدبري؛ لأن سماعه منه متأخر جدا، والمناكير التي تقع في حديث الدبري إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه. «لسان الميزان»: (٢/ ٣٦، رقم٩٩٥).

والسند الثاني: (صحيح).

والحديث بسنده الأول في «جامع معمر»: (١١/ ٤٠٧-٤٠٩ (٢٠٨٥٦)، «الاعتقاد» للبيهقي: (ص١٩٩).

وبسنده الثاني في و«مسند الشاميين»: (٤/ ١٨٦-١٨٧، رقم٣٠٧٢)، «المسند المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم (١/ ٢٤٧، رقم٤٥٦).

وأخرجه البخاري (٦٥٧٣) كتاب: الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم، ومسلم (١٨٢/ ٢٩٩) كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية؛ من طريق عطاء بن يزيد الليثي، به.

الفَصْلُ الأوَّلُ

هذا حديثٌ صحيحٌ باتِّفاقِ أهلِ النَّقْلِ والنَّقْدِ والْحَلِّ والعَقْدِ، مخرَّجٌ في دواوينِ الدِّينِ:

أَخْرَجَهُ البخاريُّ في الصلاةِ عنْ أبي اليَمَانِ[(١)].

وفي التَّوْحِيدِ عنْ عبدِ العزيزِ الأُوَيْسِيِّ، عنْ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عنِ الزهريِّ[(٢)].

وفي [صِفَةِ الجنَّةِ][(٣)] عنْ محمودِ بنِ غَيْلانَ، عنْ عبدِ الرَّزَّاقِ، عن معمرٍ[(٤)].

ومسلمٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبي اليمانِ[(٥)].

وعنْ زهيرٍ عنْ يعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ عنْ أبيهِ[(٦)].

[٣١٠] ويُرْوَى الحديثُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ منْ روايةِ أبي سعيدٍ الخدريِّ[(٧)] بطرقٍ صحيحةٍ[(٨)].

---

(١) أخرجه البخاري (٨٠٦) كتاب: صفة الصلاة، باب: فضل السجود.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٣٧) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

(٣) أقحم قبلها في (ك): (وصفه).
والصواب أنه في باب: الصراط جسر جهنم، ولم يُسْقِطه أحد من رواة البخاري، كما في اليونينية (٨/ ١١٧)، وبمراجعة «فتح الباري»: (١١/ ٤٤٦) لم يعلِّق الحافظ عليه بشيء يدل على خُلْف الرواة في إثباته أو تركه، فربما وقع للمصنف نسخة سقط منها هذا التبويب.
وسيذكر المصنف أنه في باب عقيب صفة الجنة والنار في بداية الفصل الثالث من هذا المجلس قبل الخبر [٣١٧].

(٤) أخرجه البخاري (٦٥٧٤) كتاب: الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم.

(٥) أخرجه مسلم (١٨٢/ ٣٠٠) كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية.

(٦) أخرجه مسلم (١٨٢/ ٢٩٩).

(٧) ترجم له المصنف في المجلس السابع عشر (١٨١).

(٨) أخرجه البخاري (٤٥٨١) كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النِّساء: ٤٠]، =

[٣١١] وبعضُهُ بروايةِ جابرٍ[١].

[٣١٢] وابْنِ مسعودٍ[٢].

= و(٧٤٣٩) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، ومسلم (١٨٣) كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية. وسيورده المصنف في نهاية المجلس برقم [٣١٧].

(١) أخرجه البخاري (٦٥٥٨) كتاب: صفة الجنة والنار، باب: ، ومسلم (١٩١/ ٣١٧-٣١٩) كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها؛ ولفظ البخاري: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ**»، قُلْتُ: مَا الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: «**الضَّغَابِيسُ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ**».

وأخرجه مسلم (١٩١/ ٣١٦) بأطول من هذا موقوفًا؛ عن أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا، انْظُرْ -أَيْ: ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ- قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ: مُنَافِقًا أَوْ مُؤْمِنًا نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مِنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»: (٣١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة»: (٢/ ٥٢٠-٥٢١، رقم١٠٨٦)، والحاكم (٢/ ٣٧٥-٣٧٧)؛ من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود يرفعه؛ حديثًا طويلًا أوله: «**يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ**».

ورجال عبد الله بن أحمد ثقات. وقال الحاكم: على شرطهما.

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنَّفه»: (٧/ ٣٧، رقم٣٤٠١٦) نحوه مختصرًا؛ من طريق عبيدة بن عمرو، عن ابن مسعود يرفعه؛ أوله: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ**».

وكذا أخرج أحمد في «مسنده»: (١/ ٤٥٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٦/ ٤٤٨-٤٤٩، من طريق عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود يرفعه؛ أوله: «**يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا**».

وترجمة ابن مسعود في المجلس الخامس (٤٢).

[٣١٣] والمغيرةِ بنِ شعبةَ[(١)] كذلكَ.

وأبو هريرةَ رضي الله عنه: مذكورٌ في المجلسِ الأوَّلِ[(٢)] /٨٤ب/س/ ثُمَّ في السادسَ عشرَ[(٣)].

(٢٠١) وعطاءُ بنُ يزيدَ: أبُو يزيدٍ، اللَّيْثِيُّ الْجُنْدَعِيُّ، وقدْ تُضَمُّ الدَّالُ أيضًا[(٤)].

سمعَ: أبا أيوبَ، وأبا سعيدٍ، وأبا هريرةَ، وتميمًا الداريَّ.

روَى عنهُ: الزهريُّ، وأبُو صالحٍ ذكوانُ، وابنُهُ سُهَيْلٌ.

(٢٠٢) وسعيدُ بنُ المسيِّبِ: بنِ حَزْنِ بنِ أبي وهبِ بنِ عمرِو بنِ عائذِ بنِ عمرانَ بنِ مخزومِ بنِ يقظةَ بنِ مرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لؤيٍّ، القرشيُّ المخزوميُّ المدينيُّ، أبُو محمَّدٍ[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد»: (٢/ ٢٩١-٢٩٢، رقم٤٣٨)، والطبراني (٢٠/ ٤٢٥، رقم١٠٢٧)؛ من طريق فروة بن أبي الفراء، عن القاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بلفظ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ فِي الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ، فَيَسْأَلُونَ اللهَ أَنْ يُمْحَى ذَلِكَ الاسْمُ عَنْهُمْ، فَيَمْحُوَهُ عَنْهُمْ**».
وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة، الواسطي الكوفي، ضعيف. «التقريب»: (٣٧٩٩).
والنعمان بن سعد بن حَبتة، الأنصاري الكوفي، مقبول. «التقريب»: (٧١٥٦).

(٢) غير واضحة في (س)، وكأنها استُدركت فوق الكلمة السابقة لها في آخر الصفحة بخط خفيف مغاير لخط الناسخ.

(٣) (١/ ١، ٢).

(٤) في كتب الأنساب بفتح الدال، وذكر القاضي عياض أنها تفتح وتضم في «مشارق الأنوار»: (١/ ١٧٤)؛ فلعله اقتبسه منه.
وفي «جامع الأصول»: (١٢/ ١٦٠): وجُنْدَع: بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال، هكذا جاء ضبطه في كتب الأسماء، قاله ابن ماكولا، وقاله الجوهري بالضم؛ وهو الأكثر
أما عطاء فقيل في كنيته: أبو محمد، المدني، ويقال: الشامي أيضًا. قال ابن حجر: ثقة. ت١٠٥هـ أو بعدها. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١٢٣، رقم٣٩٤٥)، «التقريب»: (٢٣٩٦).

(٥) قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١١/ ٦٦، رقم٢٣٥٨)، «التقريب»: (٢٣٩٦).

منْ كبارِ التَّابعينَ، كانَ خَتَنَ أبي هريرةَ علَى ابنتِهِ، وأعْلَمَ النَّاسِ بحدِيثِهِ.

سمعَ: عثمانَ، وعليًا، وأباه، وحكيمَ بنَ حِزَامٍ، وأبا سعيدٍ، وسعدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ، ومعاويةَ، وعائشةَ رضي الله عنهم.

روَى عنهُ: عمرُو بنُ مُرَّةَ، وقتادةُ، وطارقُ بنُ شهابٍ، وشَرِيكُ بنُ أبي نَمِرٍ.

وُلِدَ لِسَنَتَيْنِ خَلَتَا منْ خِلافَةِ عمرَ رضي الله عنه، وماتَ سنَةَ ثلاثٍ وتسعينَ أوْ أربعٍ أوْ خمسٍ.

(٢٠٣) والزُّهْرِيُّ: هوَ محمَّدُ بنُ مسلمِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شهابِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ /١٨٩أ/ك/ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مرةَ بنِ كعبٍ، أبُو بكرٍ، القرشيُّ المدينيُّ[١]، منْ أئمَّةِ التَّابعينَ.

سمعَ: أنسًا، ومحمودَ بنَ الرَّبيعِ، وسهلَ بنَ سعدٍ، وغيرَ واحدٍ منَ الصَّحَابَةِ والتَّابعينَ.

روَى عنْهُ: عمرُو بنُ دينارٍ، وصالحُ بنُ كَيْسَانَ، وعقيلٌ، ومالكٌ، ويونسُ.

وكانَ مِنْ أحفظِ النَّاسِ في وَقْتِهِ.

ماتَ سنَةَ أربعٍ وعشرينَ ومائةٍ بالشَّامِ.

ثُمَّ نذكرُ رجالَ أعلَى الطريقَيْنِ:

(٢٠٤) فَشُعَيْبٌ: هوَ ابنُ أبي حمزةَ: دينارٍ، الأمويُّ مولاهُمُ، الحمصيُّ[٢].

سمعَ: أبا الزنادِ، ومحمدَ بنَ المنكدرِ، ونافعًا، والزهريَّ.

يَرْوِي عنهُ: عليُّ بنُ عيَّاشٍ، وابنُهُ بشرٌ.

---

(١) قال ابن حجر: الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٤١٩، رقم٥٦٠٦)، «التقريب»: (٦٢٩٦).

(٢) أبو بِشْرٍ. قال ابن حجر: ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥١٦، رقم٢٧٤٧)، «التقريب»: (١٤٦٤).

ماتَ سنَةَ اثنتينِ[١] وستينَ ومائةٍ[٢].

(٢٠٥) وَأبو اليمانِ: هوَ الْحَكَمُ بنُ نافعٍ، الْبَهْرانيُّ الحمصيُّ[٣].

سمِعَ: شُعَيْبَ بنَ أبي حمزةَ.

روَى عنهُ: البخاريُّ.

وروَى مسلمٌ عنْ عبدِ اللهِ الدارميِّ ومحمدِ بنِ إسحاقَ الصَّاغانيُّ[٤] وغيرِهمَا، عنْهُ.

وُلِدَ سنَةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومائةٍ، وماتَ سنَةَ إحدَى /٨٥أ/س/ وعشرينَ ومائتينِ.

(٢٠٦) وأبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: هُوَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَمْرِو[٥] بنِ عبدِ اللهِ بنِ صفوانَ[٦].

ثقةٌ حافظٌ، مصنِّفٌ كبيرٌ، منْ أهلِ الشَّامِ.

سمِعَ: أبَا مُسْهِرٍ، ويحيى بنَ صالحٍ الوَحَاظِيَّ، وأحمدَ بنَ خالدٍ، وأبا اليمانِ، وعليَّ بنَ عيَّاشٍ الألهانيَّ.

كتبَ عنهُ: أبو حاتمٍ الرازيُّ، وَعُمِّرَ[٧] بعدَهُ.

توفِّيَ سنَةَ إحدَى وثمانينَ ومائتينَ.

---

(١) ضبب عليها في (س)، وكتب في طية الكتاب: (ثلاثة)، قلت: وهو قول آخر في تاريخ وفاته.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (وستمائة).

(٣) قال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، وقد رد على هذا القول بأنه قال: لَيْسَ هُوَ مناولة، المناولة لم أخرجهَا لأحد. «مقدمة فتح الباري»: (ص٣٣٩).
انظر: «تهذيب الكمال»: (٧/ ١٤٦، رقم١٤٤٨)، «التقريب»: (١٤٦٤).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (الصنعاني).

(٥) تحرفت في (س) إلى: (عمر)، والمثبت من (ك) موافق لما في مصادر الترجمة.

(٦) النَّصْري. قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٥/ ٢٦٧، رقم١٢٥٩)، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٠١، رقم٣٩١٦)، «التقريب»: (٣٩٦٥).

(٧) تحرفت في (س) إلى: (فمن)، والمثبت من (ك) أليق بالسياق؛ فأبو حاتم توفي ٢٧٧هـ.

(٢٠٧) وسليمانُ: هوَ أبو القاسمِ بنُ أحمدَ بنِ أيوبَ بنِ مُطَيِّرٍ، اللخميُّ الطبرانيُّ[١].

إمامٌ حافظٌ مُقَدَّمٌ في الحديثِ، شاميُّ الأصلِ، سكَنَ أصفهانَ، ونشرَ بهَا العلمَ ستِّينَ سنَةَ علَى الإتقانِ[٢]، وصنَّفَ كتبًا مشهورةً، وماتَ بِهَا سنَةَ ستينَ وثلاثِمائةٍ، ويقالُ: إنَّهُ وُلِدَ سنَةَ ستينَ ومائتينِ، وقدِ استوفى مائةَ سنَةٍ.

سمعَ: أبا زرعةَ الدمشقيَّ، وأبا يزيدٍ القراطيسيَّ، وبشرَ بنَ موسى، ومَنْ لا يُحصَونَ.

وأبو نعيمٍ: هوَ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، سبقَ ذكرُهُ في المجلسِ الثَّامنِ[٣].

(٢٠٨) وأبو عليٍّ: هوَ الحسنُ بنُ أحمدَ [بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ][٤] بنِ محمَّدِ بنِ[٥] مِهْرَةَ، الحدَّادُ المقريُّ الأصفهانيُّ[٦]. /٨٩ب/ك/

شيخٌ[٧] ثقةٌ صدوقٌ[٨]، قرأَ القرآنَ برواياتٍ.

وسمعَ: أبا نعيمٍ، وأبا بكرِ بنَ رِيذَةَ، وأبا أحمدَ محمدَ بنَ عليٍّ المكفوفَ، وأبا طاهرٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ عبدِ الرحيمِ الكاتبَ، وغيرَهُمْ.

---

(١) قال السمعاني: كان شيخا عالما، ثقة، صدوقا.
انظر: «جزء فيه ذكر الطبراني»، «الأنساب»: (٤/ ٤٢)، «السير»: (١٦/ ١١٩، رقم٨٦)، «لسان الميزان»: (٤/ ١٢٥، رقم٣٥٨٠).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (الاتفاق).

(٣) (٨٦).

(٤) ساقط من (ك).

(٥) ساقطة من (ك). وفي المصادر: ابن محمد بن علي بن مهرة.

(٦) قال السمعاني: كان شيخًا عالِمًا، ثقةً، صدوقًا.
انظر: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (١/ ٥٧٨، رقم٢٢٧) -ولعل الترجمة مقتبسة منه-، «السير»: (١٩/ ٣٠٣، رقم١٩٣).

(٧) ليس في (ك).

(٨) لا يخفى اقتباس التوثيق من السمعاني.

وعُمِّرَ حتَّى ارْتحلَ طلبةُ الحديثِ إليهِ، وسمعُوا منهُ الكثيرَ.

ولدَ سنَةَ تسعَ عشرةَ وأربعِمائةٍ، وتوفِّيَ سنَةَ خمسَ عشرةَ وخمسِمائةٍ، وقالَ الإمامُ أبو سعدٍ السَّمعانيُّ(١): «سنَةَ ستَّ عشرةَ»(٢).

(٢٠٩) ومحمَّدُ بنُ عبدِ الباقِي: هوَ أبو الفتحِ بنُ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ بنِ سلمانَ، المعروفُ بابنِ الْبَطِّيِّ(٣).

شيخٌ مكثرٌ صحيحُ السَّماعِ، تفرَّدَ في وقتِهِ بالروايةِ عنْ جماعةٍ منَ الشيوخِ.

سمِعَ: البانياسيَّ، وحَمْدًا الحدَّادَ، وابنَ البَطِرِ، وأبا طاهرٍ البَاقلانيَّ.

وأجازَ لهُ: الرئيسُ أبو عبدِ اللهِ الثقفيُّ، وأبو مطيعٍ المصريُّ، وأقرانُهُمَا.

وُلِدَ سنَةَ سبعٍ وسبعينَ وأربعمائةٍ، وتوفِّيَ سنَةَ أربعٍ وستِّينَ وخمسِمائةٍ، واللهُ أعلمُ. /٨٥ب/ س/

* * *

(١) عبد الكريم بن محمد بن منصور، ترجمت له في المجلس الخامس والعشرين [٤١٦].

(٢) قال السمعاني في «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (١/ ٥٨٠)، و«التحبير من المعجم الكبير»: (١/ ١٧٨): ووفاته في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة بأصبهان.

(٣) البغدادي الحاجب. روى عنه أيضًا: السمعاني؛ وقال: شيخ صالح متميز، روى عنه المصنف في «التدوين»: (٢/ ١٠٢)، وفيه وفي المجلس السابع عشر الخبر [٢٦٦]: (محمد بن عبد الباقي بن سليمان).
انظر: «الأنساب»: (١/ ٣٦٨)، «التقييد»: (٧٧)، «السير»: (٢٠/ ٤٨١، رقم٣٠٤).
وقد ذكر ابن الملقن أنه سمع منه ببغداد. «البدر المنير»: (١/ ٣٢٢)، بينما صرَّح المصنف بالرواية عنه كتابةً في حديث المجلس الثاني والعشرين (٣٦٣)، وحديث في الفصل الثالث من المجلس السابع عشر (٢٦٦)، وفي «التدوين»: (١/ ٨٨).

[الفَصْلُ الثَّانِي][١]

- قوله: «**هَلْ تُضَارُّونَ**» رُوِيَ بتشديدِ الرَّاءِ معَ رفعِ التَّاءِ وفتحِهَا:

أما على الرفعِ[٢] فهو مِنَ الْمُضَارَّةِ، وأصلُهُ: تُضَارِرُونَ أَوْ تُضَارَرُونَ، [أي: لا يضرُّ][٣] بعضُكِمْ بعضًا بالزَّحْمَةِ على الرؤيةِ كمَا يكونُ عندَ رؤيةِ الهلالِ، وقيلَ: لا يجادلُ بعضُكمْ بعضًا ولا يُخَالِفُ. يقالُ[٤]: ضارَرْتُهُ مُضَارَّةً: إذَا خالفتُهُ وضايقتُهُ.

وأمَّا على الفتحِ فهوَ منَ التَّضَارِّ، والأصلُ: تتضارُّونَ، فَحُذِفَتْ إحدَى التَّاءَيْنِ.

وتُرْوَى بتخفيفِ الرَّاءِ ورفعِ التَّاءِ مِنَ الضيرِ.

ويُروَى بدلَ اللَّفْظَةِ: «**لا تُضَامُّونَ**» برفعِ التَّاءِ ونصبِهَا أيضًا، والميمُ مشددةٌ منَ الضَّمِّ، أيْ: ينضمُّ بعضُكمْ إلى بعضٍ للرؤيةِ؛ كَمَا يُفعلُ عندَ رؤيةِ الْهِلَالِ.

وقدْ تخففُ الميمُ والتَّاءُ مرفوعةٌ، منَ الضيمِ وهوَ الظلمُ والنقصُ، أيْ: لا ينالُكُمْ في رؤيتِهِ ضيمٌ بأنْ يراهُ بعضُكُمْ دونَ بعضٍ، بلْ تستوونَ /٩٠أ/ك/ في ذلكَ[٥].

---

(١) غير واضحة في (س).
(٢) في (س) كأنها: (الضم)، والمثبت من (ك) لموافقته السياق السابق.
(٣) تحرفت في (س) إلى: (في إبصار)، والمثبت من (ك).
(٤) ساقطة من (ك).
(٥) انظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين» للحميدي: (ص٢٣٠-٢٣١)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ٥٧).

- وقولُهُ: «**فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك**» أيْ: بلا شبهةٍ [كمَا ترونَ الشمسَ والقمرَ بِلا شبهةٍ][١]، فالمقصودُ تشبيهُ الرؤيةِ بالرؤيةِ لا المرئيِّ بالمرئيِّ.

- وقولُهُ: «**من كان يعبد شيئًا فليتبعه**» مقصودُهُ: أنَّ كُلَّ عابدٍ يحالُ على معبودِهِ ليأيسَ مَنْ عبَدَ غيرَ اللهِ منْ رحمتِهِ، ويعلمَ أنَّ عبادةَ غيرِهِ تودي بِهِ إلى الهلاكِ معَ الهالكينَ.

[٣١٤] ويُروَى في الحديثِ منْ بعضِ الرواياتِ أنَّهُ لا يبقَى مِمَّنْ كانَ يعبدُ غيرَ اللهِ أحدٌ إلَّا تساقطَ، أي: في النَّارِ[٢].

- والطواغيتُ جمعُ طاغوتٍ وهيَ الأصنامُ، ويقالُ: الطاغوتُ: الشيطانُ، والكاهنُ، وكُلُّ رأسٍ في الضَّلَالِ. ويقالُ: الطاغوتُ كُلُّ مَا عُبِدَ منْ دونِ اللهِ[٣].

- وقولُهُ: «**وتبقَى هذهِ الأمَّةُ فيهَا منافقوهَا**» يدلُّ علَى أنَّ المنافقينَ في القيامةِ[٤] يَتْبَعُونَ الأمَّةَ ويَخْلطونَ أنفسهمْ بهمْ إلى أنْ يُحْرَمُوا، كمَا كانُوا يُظهِرونَ في الدُّنيَا الاتِّبَاعَ والموافقةَ إلى أن فُضحُوا.

- وقولُهُ: «**فَيَأْتِيهِمُ اللهُ**» ولفظُ /١٨٦أ/س/ الصُّورةِ والضحكِ في الحديثِ منَ المتشابهاتِ الَّتِي يمتنعُ طائفةٌ منْ علماءِ الأصولِ وغيرِهمْ منْ تأويلِها بعدَ التنزيهِ والتحرُّزِ عنِ التشبيهِ، ويكِلونَ علمَهَا إلى اللهِ تعالَى.

---

(١) ساقط من (ك).

(٢) هذا اللفظ من حديث أبي سعيد الخدري؛ أخرجه البخاري (٤٥٨١) كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النِّساء: ٤٠]، ومسلم (١٨٣/ ٣٠٢) كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية.

(٣) انظر: «المحكم»: (٦/ ٤٣)، «تاج العروس»: (طغو).

(٤) رسمت في الأصول: (القيمة).

ومنهمْ منْ يذهبُ إلى التَّأْويلِ ويقولُ: قدْ[1] تُطْلَقُ الصورةُ بمعنَى الصفةِ؛ كمَا يقالُ: صورةُ الحالِ والمسألةِ كَذَا، والمعنَى: أنَّهُ يُظْهِرُ لهمْ شدَّةَ بأسِهِ وقُوَّةَ قهرِهِ ومؤاخَذَتِهِ، وقدْ عَرَفُوهُ ستَّارًا حَلِيمًا فيقولونَ: مَا عَهِدْنَا منْ ربِّنَا إِلَّا السِّتْرَ والرَّحمةَ، نثبُتُ في مَكَانِنَا رجاءَ أنْ يظهرَ لنَا ما عَرَفْنَاهُ وَعَهِدْنَاهُ، فيأتيهمْ بالعفوِ والمغفرةِ فيقولونَ: هَذَا مَا عرفْنَا بهِ ربَّنَا.

ومنهمْ مَنْ قَالَ: يأتيهِمُ اللهُ في صورةٍ أيْ: بِصُورةٍ؛ وذلكَ أنَّ عابدي الصُّوَرِ والأجسامِ أُحيلُوا على ما عبَدُوهَا، فتوجَّهَ كُلُّ واحدٍ منهمْ وجهةً كانَ هوَ موليِّهَا، وبَقِيَ الذينَ عبدُوا اللهَ منزِّهِينَ لهُ /٩٠ب/ك/ عنْ تماثلِ الصورِ والأجسامِ، فأرادَ اللهُ تعالى أنْ يُظْهِرَ صِحَّةَ إيمانِهِمْ لملائكتِهِ أوْ لعبدةِ الطَّوَاغِيتِ؛ فأراهمْ صورةً أبدأهَا وأبداهَا لهمْ، وأجرَى على لسانِ تلكَ الصورةِ: إِنِّي ربُّكمْ. فتنفَّروا وقالُوا: كنَّا نعبدُ منْ يَجِلُّ عنِ الصُّوَرِ والأشكالِ، فلا نَبْرَحُ حتَّى نراهُ، فإذَا تجلَّى لهمْ ورأوهُ كمَا علمُوهُ قالُوا: أنتْ ربُّنَا.

[٣١٥] ويُروَى في الحديثِ أنَّهُ يقالُ لهمْ: «**أَوَتَعْرِفُونَهُ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُقَالُ: وَبِمَاذَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهُ**»[2].

قِيلَ: تلكَ العلامةُ تنزِّهُهُ عنْ مشابهةِ المخلوقاتِ.

- وقولُهُ: «**فَيَتْبَعُونَهُ**»: أيْ: يتبعونَ أمرَهُ أوِ الطريقَ الَّذِي يَهديهمْ[3] فيهِ إِلَى الجنَّةِ.

- وقولُهُ: «**فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ**» الصِّرَاطُ والسِّرَاطُ والزِّرَاطُ: الطَّرِيقُ[4].

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (هل).

(٢) ورد هذا اللفظ في حديث ابن مسعود السابق برقم [٣١٢].

(٣) ضبطه في (س) بضم أوله، ولعله سبق قلم.

(٤) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (صرط).

قالَ الشَّاعِرُ[(١)]:

شَـحَـنَّـا أَرْضَـهَـمْ بِـالْـخَـيْـلِ حَـتَّـى
تَـرَكْـنَـاهُـمْ أَذَلَّ مِـنَ الـصِّـرَاطِ[(٢)]

وقيَّدَ بعضُهُمْ فقالَ: الصِّرَاطُ: الطَّريقُ الواضحُ[(٣)]. وقُرِئ قولُهُ تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦][(٤)] باللغاتِ الثلاثِ[(٥)] /٨٦ب/ س/.

ويُذْكَرُ أنَّ أصلَهَا (السِّرَاطُ) بالسِّينِ، وأنَّ الكلمةَ مِنَ الاسْتِرَاطِ كأنَّ الطريقَ تسترطُ المارةَ أيْ: تبتلعُهمْ[(٦)].

- وقولُهُ: «**بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ**» ويرْوَى: «**بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ**»[(٧)]: يقالُ: نزلتْ بينَ ظَهْرَيْ القومِ وظَهْرَانَيْهِمْ، أيْ: بينهمْ وبينَ أظهرِهِمْ[(٨)]. وقَدْ تضعُ العربُ الاثنينَ موضعَ الجمعِ. ويقالُ: لقيتُهُ بينَ الظَّهْرَانَيْنِ والظَّهْرَيْنِ، أيْ: في اليومينِ والأيامِ مرَّةً[(٩)].

---

(١) البيت من الوافر، وهو منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في «جامع البيان»: (١/ ١٧٠)، وليس في ملحق «ديوانه»، ومنسوب لعامر بن الطفيل في «تفسير الثعلبي»: (١/ ١١٩)، و«تفسير الماوردي»: (٢/ ١٦٧)، ومنسوب لعبيد بن الأبرص في «مسائل نافع بن الأزرق»: (ص١٠٧) المسألة (٩٤). وقال الشيخ محمود شاكر في حاشية «جامع البيان»: ليس في «ديوانه»، ونسبه القرطبي في «تفسيره» ١: ١٢٨ لعامر بن الطفيل، وليس في «ديوانه»، فإن يكن هذليًّا، فلعله من شعر المتنخل، وله قصيدة في «ديوان الهذليين»: (٢: ١٨-٢٨)، على هذه القافية. ولعمرو بن معد يكرب أبيات مثلها رواها القالي في «النوادر»: (٣: ١٩١).

(٢) لم يكتب في (س) بتنسيق الشعر.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للنحاس (١/ ٦٧)، «شمس العلوم» ٥/ ٣٠٥٠.

(٤) الفاتحة: (٦).

(٥) انظر: «السبعة في القراءات»: (ص١٠٥، ١٠٦)، «معاني القراءات» للأزهري (١/ ٢١٣).

(٦) انظر: «تفسير الثعلبي»: (١/ ١١٩)، «تفسير الوسيط» للواحدي (١/ ٦٨)، «معاني القراءات»: (١/ ١١١).

(٧) بهذا اللفظ أخرجه البخاري (٧٤٣٨)، ومسلم (١٨٢/ ٢٩٩).

(٨) في (ك): (ظهرهم).

(٩) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (ظهر).

- وقولُهُ: «**فأكون أنا أول زمرة تجوز**[(١)]» أيْ: أنَا وأمَّتِي، أوْ أنَا بقومي أولَّ منْ يقطعُ الصراطَ.

- وجازَ وأجازَ يقالُ: هما لغتانِ. وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ أنَّهُ يقالُ: جازَ الواديَ أيْ: مشَى فيهِ، وأجازَهُ: قطَعَهُ[(٢)].

- قولُهُ: «**ودعوى الرسل**» أيْ: دعاؤُهُمْ. وكذَا هوَ في بعضِ الرواياتِ. والغرضُ: أنَّ الرُّسلَ معَ ما لهمْ مِنَ الفضلِ لما يلاقونَ مِنَ الأَهْوَالِ يسألونَ /٩١أ/ك/ السلامةَ ويخافونَ.

- وقولُهُ: «**وبه كلاليب**» أيْ: بالصِّرَاطِ. ويرْوَى: «**في جهنم كلاليب**»[(٣)].

والكلاليبُ جمعُ: كَلُّوبٌ. وهوَ الحديدةُ المعقَّفةُ[(٤)] الأطرافِ، يُعَلَّقُ عليهَا اللَّحْمُ، فإنْ كانتْ مستقيمةً فهيَ[(٥)] سفودٌ، ويقالُ [للكَلُّوبِ: كُلَّابٌ][(٦)] أيضًا. والكُلَّابُ: المهمازُ أيضًا[(٧)].

- والسَّعْدَانُ: نَبْتٌ لهُ شوكٌ عظيمٌ يقالُ لهُ: حَسَكُ السَّعْدانِ. وقدْ تُشبَّهُ بهِ حلمةُ الثَّدْيِ؛ فيقالُ[(٨)]: سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ[(٩)].

ويُشْبِهُ أنْ يكونَ تشبيهُ الحلمةِ لهُ منْ جِهَةِ استدارتِهَا وانبجاثِ اللَّبَنِ منْ ثُقَبِهَا، كاستدارةِ الحَسَكِ وانشعابِ[(١٠)] طاقاتِ الشَّوكِ منهُ، وأنْ يكونَ تشبيهُ

---

(١) أقحم قبلها في (ك): (و).

(٢) انظر: «تهذيب اللغة»: (١١/ ١٠٢)، «كتاب الأفعال»: (١/ ١٨٦)، «تاج العروس»: (١٥/ ٧٥) (جوز).

(٣) بهذا اللفظ أخرجه البخاري (٨٠٦) و(٧٣٤٨)، ومسلم (١٨٢/ ٢٩٩).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (المقفعة).

(٥) في (ك): (فهو).

(٦) في (ك): (للكلاب كلوب) مقلوبة.

(٧) انظر: «الصحاح»، «المحكم»، «تاج العروس»: (كلب).

(٨) تحرفت في (ك) إلى: (فقال).

(٩) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (سعد).

(١٠) تحرفت في (ك) إلى: (والشعاب).

الكلوبِ بهِ مِنْ جهةِ كثرةِ معاقفِهِ ككثرَةِ شُعَبِ الشوكِ، ومنْ جهةِ تعلُّقِهِ بِمَنْ يلاقيهِ كتعلقِ الشَّوْكِ، والسَّعْدَانِ معَ عِظَمِ شوكِهِ تحبُّهُ الإبلُ وتسمنُ عليهِ، وهوَ مِنْ أفضلِ مَا ترعَى؛ ولذلكَ يقالُ في المثلِ: (مرعًى[١] وَلا كالسَّعْدَانِ).

- والْمَوْبَقُ: الْمُهْلَكُ، يقالُ: وَبَقَ يوبَقُ، وَوَبِقَ يَبِقُ، وَأَوْبَقَهُ غيرُهُ[٢].

- والَمُوْثَقُ: المشدودُ[٣]. /٨٧أ/ س/

- والْمُخردَلُ: قِيلَ: هوَ المطروحُ المصروعُ، والأشهرُ أنَّهُ المقطَّعُ؛ يقالُ: خردلتُ اللَّحْمَ، أيْ: قطعتُهُ وخرذلتُهُ بالذالِ كذلكَ[٤]. والمعنَى: أنَّ كلاليبَ الصِّرَاطِ تُقَطِّعُهُ حتَّى تتساقطَ القطعُ في النَّارِ.

ويروَى: الْمُجردِلُ بدلَ المخردِلِ. ويُذكرُ أنَّ الجردلةَ: الإشرافُ على السقوطِ[٥].

- وامتحشوا: أي اسودُّوا واحترقُوا. يقالُ: محشتْهُ النَّارُ فامتحشَ.

وعنِ اللَّيْثِ أنَّ الْمَحْشَ تناولٌ منَ اللَّهَبِ يُحرقُ الجلدَ ويُبدي العظمَ[٦].

وروى بعضُهمْ: وامتُحِشوا، وجعلَ[٧] الامتحاشَ كالْمَحْشِ[٨].

- وماءُ الحياةِ يُصَبُّ عليهمْ منَ الجنَّةِ؛ سُمِّيَ ماءَ الحياةِ لأنَّهُمْ يحيونَ بهِ[٩].

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (رعي).

(٢) انظر: «الصحاح»، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٣١٩)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ٢٧٧)، «لسان العرب»: (وبق).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٥/ ١٥١)، «تاج العروس»: (وثق).

(٤) انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٢/ ٢٠)، «تاج العروس»: (خردل).

(٥) انظر: «مشارق الأنوار»: (١/ ١٤٦)، «تاج العروس»: (جردل).

(٦) انظر: «تهذيب اللغة»: (٤/ ١١٦)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٣٧٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/ ٣٤٥)، «تاج العروس»: (محش).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (حصل).

(٨) انظر: «النهاية في غريب الحديث»: (٤/ ٣٠٢)، «تاج العروس»: (محش).

(٩) انظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٢٩٥)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢١٨) (حيي)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/ ٣٤٥)، «تاج العروس»: (محش).

- والْحِبَّةُ بذورُ البقولِ، ويقالُ: حَبُّ الرياحينِ، وأمَّا الحِنْطَةُ ونحوُهَا فيقالُ لَهَا: الْحَبُّ والْحَبَّةُ، وشُبِّهَ نباتُهُمْ بنباتِ الْحِبَّةِ إشارةً إلى سرعتِهِ، فإنَّ الْحِبةَ /٩١ب/ك/ يسرعُ نباتُهَا لارتوائِهَا[١] منَ الماءِ وتَهَيُّئِهَا للنباتِ إذَا صادفتِ التُّرابَ[٢].

- والْحَميلُ: مَا احتملَهُ السَّيلُ منْ غثاءٍ وطينٍ وغيرِهِمَا، فعيلٌ بمعنَى مفعولٍ[٣].

- وقولُهُ: «**قَشَبَنِي رِيحُهَا**» الأشهرُ مِنْ معنَاهُ: سمَّنِي. وكلُّ مسمومٍ قشيبٌ ومُقَشَّبٌ[٤]، والقِشْبُ: السَّمُّ. والقَشبُ خلطُ السَّمِّ بالطعامِ[٥].

- وقولُهُ: «**وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا**» هكذَا يُروَى فِي الأكثرِ بالفتحِ والمدِّ، وهوَ قضيَّةُ صورةِ الخطِّ؛ لأنَّهُمْ أثبتُوا بعدَ الألفِ واوًا، والَّذِي يَصِحُّ في اللُّغةِ منْ شدَّةِ حرِّ النَّارِ وتوقدِّهَا القصرُ؛ يقال: ذَكَتِ النَّارُ تذكُوذكًا وذُكوًّا. والذكاءُ بالمدِّ: تمامُ السنِّ وبلوغُ كُلِّ شيْءٍ منتهَاهُ. وأيضًا ذكاءُ القلبِ وحِدَّةُ الخاطرِ[٦].

فإنْ ثبتَ روايةُ القصرِ فذاكَ، وحقُّ الواوِ أنْ تُطْرَحَ وإلَّا فَيُمْكِنُ أنْ يُرادَ بهِ تمامُ الاشْتِعَالِ ونهايتُه.

وقدْ يُرَدُّ إلَى ذلكَ ذكاءُ الخاطرِ أيضًا.

---

(١) في (ك): (لأن قوامه)، وما أقربهما للتحريف.

(٢) انظر: «تهذيب اللغة»: (٤/ ٧)، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٢٢٩)، «مشارق الأنوار»: (١/ ١٧٤)، «تاج العروس»: (حبب).

(٣) انظر: «تهذيب اللغة»: (٥/ ٦٠)، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٢٩٥)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٠١)، «تاج العروس»: (حمل).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (منقشب).

(٥) انظر: «تهذيب اللغة»: (٨/ ٢٦٣)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٩٣)، «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٤/ ٦٤) (قشب).

(٦) هذا السياق مقتبس من «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٧٠)، وانظر: «النهاية في غريب الحديث»: (٢/ ١٦٥) (ذكو).

- وقولُهُ: «**انفهقتْ له**» أي: انفتحتْ واتَّسعتْ. يقال: أَفْهَقْتُ /٨٧ب/س/ الإناءَ ففهقَ فهَقًا، وهوَ الامتلاءُ. وبئرٌ مِفْهَاقٌ: كثيرُ الماءِ. ومنْهُ: الثرثارونَ المتفيهقونَ: وهمُ الَّذِينَ يتوسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ ويفتحُونَ بِهِ الأَفْوَاهَ[1].

- وفِي بعضِ الرواياتِ بدلَ «**الخيرِ والسُّرورِ**»: «**الحبرةِ والسُّرورِ**»[2].

- وقولُه: «**حتَّى يضحكَ اللهُ منهُ**» أيْ[3]: يُظْهرَ لهُ الرِّضَا والقَبُولَ؛ يقالُ للراضِي المستبشرِ: ضاحكٌ، ويُزادَ فِي الِاستعارةِ فيقالُ: الانبساطُ والانجلاءُ والظهورُ ضحِكَ. يقالُ: طريقٌ ضاحكٌ أي: ظاهرٌ.

[**٣١٦**] وفِي الحديثِ: «[**يُبْعَثُ السَّحَابُ**][4] **فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ**»[5].

جَعَلَ [انجلاءَهُ عنِ][6] الْبَرْقِ ضحكًا علَى الاستعارةِ[7].

وقالَ الشَّاعرُ[8]:

كُـــلُّ يَـــوْمٍ بِـــأُقْـــحُـــوَانٍ جَـــدِيـــدٍ
تَـضْـحَـكُ الأَرْضُ مِـنْ بُـكَـاءِ الـسَّـمَـاءِ

* * *

(١) هذا السياق مقتبس من «تهذيب اللغة»: (٥/ ٢٦٢)، «غريب الحديث» للحربي (٢/ ٧٢٧)، «النهاية في غريب الحديث»: (٣/ ٤٨٢)، «لسان العرب»: (فهق).

(٢) بهذا اللفظ أخرجه البخاري (٧٤٣٨).

(٣) تحرفت في (س) إلى: (أن)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٤) كذا في (س) بالبناء والمجهول والرفع نائبًا للفاعل، ولم يرد في روايات الحديث.

(٥) أخرجه إبراهيم بن سعد في «جزئه» -المطبوع ضمن «الفوائد» لابن منده- (١٤٧٢)، عن أبيه، عن شيخ من غفار صحب النبي ﷺ. ومن طريقه أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٥)، وغيره.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٢/ ٢١٦، رقم٣٢٩٧): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (الجلاء عن الضحك).

(٧) انظر: «النهاية في غريب الحديث»: (٣/ ٧٥)، «لسان العرب»: (١٠/ ٤٥٩) (ضحك).

(٨) البيت من الخفيف، وهو في «شعر الحسين بن مطير الأسدي» قصيدة (٢): (ص١٣٧).

[الفَصلُ الثَّالِثُ][1]

الحديثُ أصلٌ فِي إثباتِ رؤيةِ اللهِ تعالَى فِي الآخِرَةِ، ومنْ هذهِ الجهةِ أوردَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بابِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] /١٩٢أ/ك/ منْ كتابِ التَّوحيدِ[2].

وأصلٌ فِي إثباتِ الصِرَاطِ، ومنْ هذِهِ الجهةِ أوردَهُ الْبُخَارِيُّ في بابٍ عقيبَ: صفةِ الجنَّةِ والنَّارِ، واللَّفظُ: «**وَيُضْرَبُ جِسْرُ جهنَّمَ**»[3].

وكذلكَ وردَ في روايةِ أبِي سعيدٍ الخدريِّ، وفي روايتِهِ زياداتٌ يتَّضِحُ بِهَا معنَى الحديثِ:

[**٣١٧**] حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ فِي «الصحيح» عن يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ[4]، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ زَيْدٍ أو هو ابنُ أسلمَ-، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ فَقَالَ: «**هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟**» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهَا**» ثُمَّ قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ. فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ** /١٨٨أ/س/، **حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ** عز وجل **مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا السَرَابُ. (فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ)**[5]: **مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ. فَقَالَ: كَذَبْتُمْ**

---

(١) في (ك): (الثالث)، وفي (س) ياض بمقدار كلمتين.

(٢) «صحيح البخاري»: (٧٤٣٧).

(٣) «صحيح البخاري»: (٦٥٧٤) كتاب: الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم.

(٤) تحرفت في (س) إلى: (أبي بكر).

(٥) في (س): (فقال اليهود).

ليس للهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا. فَيُقَالُ: اشْرَبُوا. فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ. ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ. فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا فَيُقَالُ: اشْرَبُوا. فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يُجْلِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا. فَيُقَالُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ. فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ؛ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ /٩٢ب/ك/ للهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا. ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ مُفَلْطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، يَمُرُّ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» ... وذكر باقي الحديث[(١)].

والغُبَّرَات: البقايَا، وكذَا الغُبَّرُ[(٢)].

والسَّاقُ: الشِّدَّةُ على ما هوَ مبيَّنٌ فِي تفسيرِ قولِهِ تعالَى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ [القَلَم: ٤٢][(٣)]، والإضافةُ فِي قولِهِ: «**عنْ ساقِهِ**» كإضافةِ العرشِ والبيتِ والنَّاقَةِ إليهِ.

وقولُهُ: «**فيعودُ ظهرُهُ طبقًا واحدًا**» أيْ: فقارةً واحدةً؛ حتَّى لا يَقْدِرُ على

---

(١) «صحيح البخاري»: (٧٤٣٩) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ﴾ [القِيَامَة: ٢٢]. وسبق تخريج الحديث برقم [٣١٠].

(٢) انظر: «تهذيب اللغة»: (٨/ ١٢٣)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٢٧) (غبر)، و(٢/ ١٢٨). وذكر الأزهري أن وَاحِدهَا غابِر، ثمَّ يجمع غُبَّرًا، ثمَّ غبّرَاتٍ جَمْع الجَمْع.

(٣) القلم: (٤٢).

الِانْحِنَاءِ والسُّجودِ[(١)].

و«مدحضةٌ»: منَ الدَّحْضِ وهوَ الزَّلَقُ.

و«مَزِلَّةٌ» بمعنَاه -بفتحِ الزَّايِ وكسرِهَا- /٨٨ب/س/ منَ الزللِ[(٢)].

والخطاطيفُ: جمعُ خُطَّافٍ، وهوَ الكُلَّابُ، أوْ نوعٌ منْهُ[(٣)].

والحسكُ: الشوكُ الصَّلبُ الحديدُ[(٤)].

والمفلطحةُ: الموسَّعَةُ. وقدْ توجدُ في الروايةِ «**الْمُفَلْحَطَة**» بتقديمِ الحاءِ، ولا يعرفُهُ أهلُ اللُّغةِ[(٥)].

و«أجاويدُ الخيلِ» جمعُ الأجوادِ، والأجوادُ جمعُ الْجَوادِ[(٦)].

[٣١٧أ] قالَ أبُو سليمانَ الخطَّابِي: إِلَّا أَنَّهُ يقالُ فِي جماعةِ الخيلِ: الجيادُ، وفِي جماعةِ النَّاسِ: الأجوادُ[(٧)].

و«المكدوسُ»: المطروحُ، ويقالُ: الكدسُ[(٨)]: السَّوقُ.

وفي الحديثِ: بيانُ فضلِ السُّجودِ؛ إذْ قالَ: «**تأكلُ النَّارُ ابنَ آدَمَ إِلَّا أثرَ السُّجودِ**»، فتعرفُهُمُ الملائكةُ بسيماهُمْ فِي وجوهِهِمْ منْ أثرِ السُّجودِ، ومنْ هذِهِ الجهةِ أوردَهُ البخاريُّ فِي كتابِ الصَّلاةِ[(٩)].

---

(١) انظر: «غريب الحديث» لابن سلام (٤/ ٧٢) (عقم)، «تهذيب اللغة»: (٩/ ٢٩) (طبق).

(٢) انظر: «غريب الحديث» لابن سلام (٤/ ٤١) (دحض)، «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٢٤٧)، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (١/ ١٦١)، ٢٣١، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٥٤) (دحض)، (١/ ٣١٠) (زلل).

(٣) انظر: «جمهرة اللغة»: (١/ ٦٠٩)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٣٥) (خطف).

(٤) انظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٨٥)، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (١/ ٢٣١)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/ ٢١٤) (حسك).

(٥) هذا السياق مقتبس من «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٥٩).

(٦) كذا ذُكر في «أعلام الحديث»: (٤/ ٢٣٥٦)، «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (١/ ٣١٢) (جود)، والذي في «الصحاح»: (جود) يشعر أنها جمع (جواد).

(٧) «أعلام الحديث»: (٤/ ٢٣٥٧).

(٨) كذا في الأصول، والصواب أنه (الكدش) بالشين.

(٩) «صحيح البخاري»: (٨٠٦) كتاب: الأذان، باب: السجود.

وفيهِ: بيانُ شدَّةِ أحوالِ القيامةِ وأهوالِهَا، وغيرُ[١] الرُّسلِ لا يتكلَّمونَ منَ الخوفِ والحيرةِ، والرُّسُلُ يسألونَ السَّلامةَ.

و: بيانُ فضلِ اللهِ ولطفِهِ بذلكَ العبدِ فِي إجابتِهِ إلَى ما سألَ، ثُمَّ في تطميعِهِ فيمَا فوقَهُ، ثُمَّ /١٩٣أ/ك/ في تذكيرِهِ مَا يتمنَّاهُ، ثُمَّ فِي تضعيفِ غايةَ أمنيَّتِهِ. وكانَ أبُو سعيدٍ الخدريُّ حاضرًا حينَ روَى أبُو هريرةَ ﵄ الحديثَ، فقالَ: أشهدُ أنِّي حفظتُ منْ رسولِ اللهِ ﷺ قولَهُ: «**ذلكَ وعشرةُ أمثالِهِ**»[٢].

وفيهِ: بيانُ سِعَةِ الجنَّةِ؛ حيثُ يُعطَى آخِرُ أهلِ الجنَّةِ دخولًا الجنَّةَ جميعَ ذلكَ.

* * *

---

(١) كذا في الأصول، ولعل الأليق بالسياق: (فغير).

(٢) هذه الزيادة في عدة مواضع في الصحيحين.

[الفَصْلُ الرَّابِعُ][1]

قالَ العلماءُ: الصِّراطُ صراطانِ: حسِّي وعلمِي، وإنْ شئتَ قلتَ: صورِي ومعنوِي[2].

فالأوَّلُ: الْجِسْرُ الْمَمْدُودُ على متنِ جهنَّمَ، الموصوفُ فِي الْخَبَرِ بأنَّهُ أَحَدُّ مِنَ السَّيفِ، وَأَدَقُّ منَ الشَّعْرِ، يَلْجَأُ النَّاسُ في القيامةِ إلى المرورِ عليهِ، ويُوقفونَ للحسابِ لديهِ، والْمَارُّونَ مختلفونَ بحسبِ أعمالِهِمْ وأحوالِهِمْ، فمِنْ مارٍّ كالبرقِ الخاطفِ، وآخَرَ كالْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ، ومِنْ ساعٍ وزاحفٍ، ومنْ هاوٍ فِي النَّارِ لا انتعاشَ لهُ بعدَ العِثارِ، وهذَا الصِّرَاطُ هوَ المرادُ فِي الحديثِ.

والثانِي: جسرٌ ممدودٌ على متنِ الكفرِ وأنواعِ البدعِ والأهواءِ، /٨٩أ/س/ وهوَ الدِّينُ القيِّمُ دينُ الإسلامِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ [الأنعام: ١٥٣][3].

[٣١٨] ويُروَى أنَّهُ ﷺ قالَ: «**إنَّ اللهَ بعثنِي على طريقٍ كحدِّ السيفِ، إنْ زِغْتُ هَلَكْتُ**»[4].

---

(١) في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) قريب من هذا المعنى في: «الاعتصام» للشاطبي: (ص١٧٦)، «تفسير ابن كثير»: (١/ ١٤٣).

(٣) الأنعام: (١٥٣).

(٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (١٩٠) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن الحكم بن ظهير، عن السَّرِيِّ، عن أنس بن مالك؛ في حديث طويل.
وأخرجه أبو الحسن الطيوري في «الطيوريات»: (٤/ ١٢٩٥-١٢٩٧، رقم١٢٤٦)؛ من طريق الشاذكوني أيضًا، لكن فيه عن ابن عباس.
وذكر السيوطي أنهما أخرجاه عن ابن عباس. «الدر المنثور»: (٥/ ٣٣٤).
وأخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عباس كما في «الدر المنثور»: (٥/ ٣٣٤)، و«سبل الهدى والرشاد»: (٧/ ٧٢). =

وهذَا الثَّاني هُوَ الْمُرَادُ بقولِهِ تعالَى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦] فِي أشهرِ الأَقوالِ، وبهِ قالَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ، وشَهْرُ بنُ حوشبٍ، والضَّحاكُ، والسُّدِّيُّ(٥)، وغيرُهمْ، وورِدَ بهِ الحديثُ.

[٣١٩] أجازَ لنَا عليُّ بنُ المختارِ بنِ عبدِ الواحدِ الغزنويُّ(٦) لفظًا فِي غالبِ الظَّنِّ، عنْ عبدِ القادرِ بنِ شاهفورَ(٧)، عنْ محمدِ بنِ سعيدٍ(٨)، عنْ أحمدَ بنِ محمَّدٍ(٩) قالَ: ....

= وسليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني اتهمه البعض بالوضع، ودفع عنه آخرون. «لسان الميزان»: (٤/ ١٤٢، رقم٣٦٠٢).
والحكم بن ظهير أبو محمد الفزاري متروك، رُمِيَ بالرفض، واتهمه ابن معين. «التقريب»: (١٤٤٥).

(٥) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد، القرشي مولاهم، الحجازي ثم الكوفي، الأعور السدي، الإمام، المفسر. ت١٢٧هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٣/ ١٣٢، رقم٤٦٢)، «طبقات المفسرين» للأدنه وي (ص١٥، رقم٢٥).

(٦) علي بن المختار بن عبد الواحد، أبو الحسن، الفارسي ثم الغزنوي. روى عن: أبي الفتح ناصر بن نصر بن أبي الفوارس، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخطبي. قال الرافعي: فاضل متقن في علوم العربية وفي الفرائض والمقدرات وعلوم الحساب. ت٥٧٢هـ. انظر: «التدوين»: (٣/ ٤٢١).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) محمد بن سعيد بن محمد بن فَرُّوخ زاد، أبو سعيد، النَّوْقاني الطوسي الفرخزادي. روى عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعالبي أوسمع منه أكثر تفسيره-، وابن محمش. وعنه: العباس بن محمد الطوسي، وصخر بن عبيد الطابَراني. قال عبدالغافر: شيخ مشهور، وقال السمعاني: فاضل عالم، سديد السيرة، مكثر من الحديث. ت٤٧٧هـ عن بضع وثمانين سنة.
انظر: «المنتخب من السياق»: (ص٧٠، رقم١٤١)، «تاريخ الإسلام»: (٣٢/ ٢٠٦، رقم٢١٥).

(٩) روى عن الحسن بن محمد بن حبيب في «تفسير البغوي»: (٤/ ٤٠:) أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي.
وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، النيسابوري، الملقب بالثعلبي والثعالبي، المفسر. روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي بكر بن مهران المقرئ. وعنه: أبو الحسن الواحدي، ومحمد بن سعيد الفرخزادي. قال عبد الغافر: الثقة الحافظ، صحيح النقل، موثوق به. ت٤٢٧هـ.
انظر: «المنتخب من السياق» ص٩٤ (١٩٧)، «معجم الأدباء»: (٢/ ٥٠٧، رقم١٨٤)، «السير»: (١٧/ ٤٣٥، رقم٢٩١)، «طبقات المفسرين» للسيوطي: (ص٢٨).

أبرنَا أبُو القاسمِ الحسنُ بنُ محمَّدٍ[١]، حدَّثَنِي أبِي[٢]، ثنا محمدُ بنُ إسحاقَ السَّراجُ[٣]، ثنا أبُو كُرَيْبٍ[٤]، عنْ بقيةَ بنِ الوليدِ[٥]، عنْ [بُحَيْرِ بنِ سعدٍ][٦]، عنْ خالدِ بنِ مَعْدَانَ[٧]، [عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ][٨]، عَنِ النَّوَّاسِ /٩٣ب/ك/ بْنِ سَمْعَانَ[٩] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سورٌ فيهِ أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى تلكَ الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى رأسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يدعُوويَقُولُ: ادْخُلُوا الصِّرَاطَ وَلَا تعوجُّوا، فَالصِّرَاطُ المستقيم هو الإِسْلَامُ، وَالسُّورُ حُدُودُ اللهِ تَعَالَى، وَالأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ، وَالدَّاعِي القرآنُ**»[١٠].

---

(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ، النَّيْسَابُورِيُّ. ترجمت له في المجلس السادس الخبر [٨٠]. ذكره أبو عبد الله الحاكم ضمن الكذابين بنيسابور.

(٢) مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ، النَّيْسَابُورِيُّ. لم أقف له على ترجمة، وله رواية في «شعب الإيمان»: (٣/ ٥٠١، رقم٢٠١٨) عن إبراهيم بن علي الذُّهْلِي.

(٣) ترجم له المصنِّف في المجلس الرابع (٣٧). صدوق ثقة.

(٤) محمَّدُ بنُ العلاءِ، الهمدانيُّ الكوفيُّ. ترجم له المصنِّف في المجلس الثالث عشر (١٤٤). ثقة حافظ.

(٥) ترجم له المصنف في المجلس الرابع عشر (١٥٥). صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

(٦) في (ك): (عن يحيى بن سعيد)، وكذا في (س) إلا أن (يحيى) فيها قد تقرأ: (بحير).
وهو أبو خالد الحمصي الكلاعي. ترجم له المصنف في المجلس الرابع عشر (١٥٤). ثقة ثبت.

(٧) ترجم له المصنِّف في المجلس الرابع عشر (١٥٣). ثقة عابد، يرسل كثيرًا.

(٨) ساقط من الأصول، وورد في هامش (س): (حاشية: سقط: عن جبير بن نفير، كما رواه الترمذي في كتاب الأمثال، من «جامعه»).
وهو جبير بن نفير بن مالك، أبو عبد الرحمن -أو أبو عبد الله-، الشامي الحمصي. روى عن: النواس بن سمعان، وأبي الدرداء. وعنه: ابنه عبد الرحمن، وخالد بن معدان. قال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم. ت٨٠هـ أو بعدها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٤/ ٥٠٩، رقم٩٠٥)، «التقريب»: (٩٠٤).

(٩) ترجم له المصنف في المجلس التاسع (٨٩).

(١٠) إسناده ضعيف: عبد القادر بن شاهفور، ومحمد بن حبيب النيسابوري: مجهولان.
والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٨٣)، والترمذي (٢٨٥٩) كتاب: الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله لعباده؛ من طريق بقية بن الوليد، به.
وقال: هذا حديث غريب. قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: سمعت زكريا بن عدي يقول: =

[٣١٩أ] وَأَحْسَنَ وصفَ الصِّرَاطينِ شيخُنَا أبُو محمدِ بنِ النَّجْارِ رَحِمَهُ اللَّهُ في مناجاةٍ لهُ، فقالَ: «سبحانَ مَنْ جعَلَ بينَ الْقَلْبِ والقَالبِ ارْتِبَاطًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ واحدٍ منْهُمَا صراطًا، فصراطُ القلبِ خطٌّ مستوٍ ممتدٌّ بينَ الشركِ والإيمانِ، وصراطُ القالبِ جسرٌ ممدودٌ على متنِ النيرانِ، وكلاهُمَا أدقُّ منَ الشَّعْرِ، وأحدُّ منْ حدِّ السيفِ الذَّكَرِ[1]، والمرورُ عليهمَا منْ أعظمِ الخطرِ، فَمَنِ اعتادَ المرورَ في دنياه علَى صِراطِ الإسلامِ، هانَ عليهِ المرورُ في أُخْرَاهُ علَى صراطِ الإقدامِ، وَمَنْ نكبَ عنْهُ في هذهِ الدَّارِ، كُبَّ هناكَ في النَّارِ، إِلَهِي أَحِرْنَا[2] عَنْ هذينِ الصراطينِ، ولا تُزِلَّ أقدامَنَا /٨٩ب/س/ في الْبَيْنِ، يا دليلَ المتحيرينَ، ومالكَ يومِ الدِّينِ.

وَمَنْ خَشِيَ طولَ الوقوفِ غدًا على الصِّرَاطِ سَلَكَ اليومَ طريقَ الاحتياطِ؛ حَتَّى يسامحَ بحقِّهِ طلبًا لِخِفَّةِ الحسابِ عنْ نفسِهِ وغيرِهِ، وَرَغَبًا في حُسْنِ الْمُنقلَبِ والْمَآبِ، وطمعًا فِي خيرِه، ويُنشَدُ[3]:

لَئِنْ رُفْقَةٌ مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أَتَتْكُمُ
وَفِيهَا لِسُؤْلِي صُحْبَةٌ وَكِتَابُ

فَقُولُوا: أَسِيرُ الشَّوْقِ فِيكُمُ مُسْلِمٌ
وَهَلْ لِسَلَامِ الْعَاشِقِينَ جَوَابُ

أَبَحْتُ لَهُمْ قَتْلِي مَخَافَةَ أَنْ أُرَى
وَلِي مَعَهُمْ عِنْدَ الصِّرَاطِ حِسَابُ

= قال أبو إسحاق الفزاري: خذوا عن بقية ما حدثكم عن الثقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدثكم عن الثقات ولا غير الثقات.
قلت: ورجاله ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث عند أحمد.

(١) السيف الذكر: المصنوع من حديد خالص، وهو الماضي في ضربته. انظر: «جمهرة اللغة»: (٢/ ٦٩٤)، «تاج العروس»: (ذكر).

(٢) حار إلى الشيء وعنه: رجع عنه وإليه. «المحكم»: (٣/ ٥٠١) (حور).

(٣) الأبيات من الطويل، وقد انفرد بذكرها المصنف.

وَأُنشدُكُمْ هذِهِ الأبياتِ، وقدِ انتظمَتْ عَقِيبَ وصفِ الصِّرَاطينِ علَى تَشَعُّبٍ وتَشَعُّثٍ فِي البالِ، واللهُ المحمودُ علَى الأحوالِ[1]: /٩٤أ/ك/

خَلَقْتَ فِي أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ رَبِّ وَبِالْـ
إِحْسَانِ وَالْفَضْلِ قَدْ رَبَّتَّ تَرْبِيتَا

حَتَّى تُبَلِّغَ[2] أَقْصَى الْعُمْرِ مُرْتَزِقًا
مَنْ لَمْ يَجِدْ دَهْرَهُ فِي بَيْتِهِ بَيْتَا

كَمَا هَدَيْتَ إِلَى النَّجْدَيْنِ فَاقْضِ لَنَا
عَلَى الصِّرَاطَيْنِ تَقْوِيمًا وَتَثْبِيتَا

هَذَا آخِرُ المجلسِ التَّاسِعَ عَشَرَ بحمدِ اللهِ وحسنِ توفيقِهِ. /٩٤ب/ك/

---

(١) الأبيات من البسيط، ولم أقف على من نقلها عن المصنف.

(٢) في (س) كأن اللام مفتوحة، ولعل كسرها أصوب.

المجلسُ العشرون [

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفيقِي إِلَّا بِاللهِ][١]

المجلسُ العشرونَ مِنْ أمَالِيهِ رَحِمَهُ اللهُ، أمْلاهُ يومَ الثُّلاثَاءِ الرَّابعِ مِنَ الشَّهْرِ الحَرَامِ (المحرَّمِ)[٢]، سنَةَ اثنَتَيْ عشْرَةَ وستِّمائةٍ.

[٣٢٠] حدَّثَنَا الْمَوْلَى الْمُمْلِي رَحِمَهُ اللهُ إملاءً مِنْ لفظِهِ الشَّريفِ قَالَ: رَوَى لَنَا الإمَامُ والدِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَبَنَا هبةُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الوَاحدِ، أَبَنَا جدِّي الأستاذُ أبُو القَاسمِ، أَبَنَا محمَّدُ بنُ الحسَنِ، ثنَا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، ثنَا يُونسُ، ثنَا أبُو داودَ، ثنَا شعبةُ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ سالمٍ، عنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، واعْلَمُوا أنَّ خَيْرَ دِينِكُمُ الصَّلاةُ، وَلا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**».

ويُروَى: «**إِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ**»[٣].

---

(١) من (ك).

(٢) في (س): (المحرام).

(٣) إسناده فيه انقطاع بين سالم وثوبان؛ قال أحمد: سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ، ولم يلقَه، بَيْنَهُمَا مِعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وليستْ هذهِ الأحاديثُ بصحاحٍ. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٨٥)، «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٨١، رقم٧٨٥).

والحديث في «مسند الطيالسي»: (٢/ ٣٣٦-٣٣٧، رقم١٠٨٩)، «الرسالة القشيرية»: (٢/ ٣٥٦). =

فِي الشَّرْحِ فُصولٌ:

* * *

= وأخرجه ابن المبارك في «الزهد»: (١٠٤٠)، وأحمد (٥/ ٢٨٢)، والطيالسي في «مسنده»: (٢/ ٣٣٦-٣٣٧، رقم١٠٨٩)، وابن ماجه (٢٧٧) كتاب: الطهارة، باب: المحافظة على الوضوء، والحاكم (١/ ١٣٠)، من طرق عن سالم بن أبي الجعد، به.
قال الحاكم: على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة.
قال ابن عبد الهادي: ولم يسمع سالم من ثوبان، بينهما معدان. قاله أحمد بن حنبل. وقد رواه أبو كبشة السلوليُّ، وسلمان بن سُمير، وعبد الرحمن بن ميسرة، عن ثوبان، فهو إذا حديث: (صحيح). «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٤/ ٢٨٥)، وانظر: «مصباح الزجاجة»: (١/ ٤١).
وقد تابع سالم فيه -كما ذكر ابن عبد الهادي-:
أبو كبشة السلولي، أخرجه من طريقه الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ٣٣٦-٣٣٧، رقم١٠٨٩)، وأحمد (٥/ ٢٨٢)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٠٣٧).
وعبد الرحمن بن ميسرة، أخرجه من طريقه أحمد ٥/ ٢٨٠.
وسلمان بن سمير الألهاني؛ أخرجه من طريقه تمام الرازي في «فوائده»: (٧٨١).
فالحديث صحيح لغيره.

الفَصْلُ الأَوَّلُ[(١)]

هذَا حديثٌ ثابتٌ[(٢)] مرويٌّ عنِ النَّبِيِّ ﷺ بِرِوَايَةِ جماعَةٍ منَ الصَّحَابَةِ؛ مِنْهُمْ:

[٣٢١] عَبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ[(٣)].

[٣٢٢] وعبدُ اللهِ بنُ عمرٍو[(٤)].

[٣٢٣] وأبُو أمامَةَ[(٥)]. /٩٠أ/س/

ومَشْهُورٌ مِنْ رِوَايَةِ ثَوْبَانَ رضي الله عنه؛ رَوَى عَنْهُ سِوَى سَالِمٍ: أَبُو كَبْشَةَ[(٦)].

ورَوَاهُ عنْ سَالِمٍ سِوَى الأَعْمَشِ: منصورٌ[(٧)].

---

(١) ليست في (ك)، وموضعهما في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) نقل المناوي هذا القول بواسطة الدميري؛ قال: قال الدميري: ذكره الرافعي في مجلس العشرين [يعني: حديث المجلس] في أماليه وقال ما ملخصه إنه حديث ثابت. «فيض القدير»: (١/ ٤٩٧، رقم٩٩٤).

(٣) لم أقف عليه. وترجمة ابن عباس في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨) كتاب: الطهارة، باب: المحافظة على الوضوء، والبزار (٦/ ٣٥٨، رقم٢٣٦٧)؛ من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، به.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: (١/ ٤١): وإسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٧٩) كتاب: الطهارة، باب: المحافظة على الوضوء؛ عن أبي حفص الدمشقي عن أبي أمامة: «**اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا إِنِ اسْتَقَمْتُمْ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**».
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: (١/ ٤٢): هذا إسناد ضعيف لضعف تابعيِّه.
قلت: يعني: أبا حفص الدمشقي، فإنه مجهول كما في التقريب (٨٠٥٧).

(٦) أخرجه من طريقه الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ٣٣٦-٣٣٧، رقم١٠٨٩)، وأحمد (٥/ ٢٨٢)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٠٣٧).

(٧) منصور بن المعتمر، أخرجه من طريقه ابن ماجه (٢٧٧).

وعنِ الأعمشِ سِوَى شعبةَ: أبُو معاويةَ[١]، ووكيعُ بنُ الجرَّاحِ[٢].

أخرَجَهُ أبُو داودَ الطيالسيُّ[٣] كَمَا رُوِّينَاهُ.

وابنُ ماجَهْ مِنْ رِوَايَةِ منصورٍ عَنْ سَالِمٍ[٤].

(٢١٠) وَثَوْبَانُ ﷺ: هُوَ ابنُ بُجْدُدٍ، ويقالُ: ابنُ جَحْدَرٍ[٥].

مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ومواليهِ، وأصلُه مِنَ اليَمَنِ مِنْ حِمْيَرَ، ويُقالُ: كَانَ مِنَ السَّرَاةِ، موضعٌ بينَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ.

روَى عَنْهُ شَدَّادُ بنُ أوسٍ، وأبُو أسماءَ الرَّحَبِيُّ، وجُبَيْرُ بنُ نفيلٍ، ومعدانُ بنُ أبِي طَلْحَةَ -أوْ طَلْحَةَ-.

سَكَنَ حِمْصَ، وماتَ سَنَةَ أربعٍ وخمسينَ بِهَا.

[٣٢٤] ويُروَى عَنْ /٩٥أ/ك/ ثَوْبَانَ ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ يتكفَّلُ لِي بواحدةٍ أتقبَّلْ -أوْ أتكفَّلْ- لَهُ بالجنَّةِ**» قَالَ ثوبانُ: فقلتُ: أنَا يَا رسولَ اللهِ[٦]. فقَالَ: «**لا تَسَلْ أحَدًا شَيْئًا**» فيُقَالُ: كَانَ ثَوْبَانُ رُبَّمَا وَقَعَ سَوْطُهُ فينزلُ حتَّى يتنَاوَلَهُ[٧].

---

(١) أبو معاوية الضرير، أخرجه من طريقه أحمد (٥/ ٢٧٦).

(٢) أخرجه من طريقه أحمد (٥/ ٢٨٢).

(٣) «مسند الطيالسي»: (١٠٩٨).

(٤) «سنن ابن ماجه»: (٢٧٧).

(٥) أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن. انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٥٠١، رقم٤٢٢)، «الاستيعاب»: (١/ ٢١٨، رقم٢٨٢)، «الإصابة»: (١/ ٤١٣، رقم٩٦٨).

(٦) من (ك).

(٧) أخرجه الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ٣٣٤-٣٣٥، رقم١٠٨٧)، والنسائي (٢٥٨٩) كتاب: الزكاة، باب: الاستعفاف عن المسألة، وابن ماجه (١٨٣٧) كتاب: الزكاة، باب: كراهية المسألة؛ من طريق عبد الرحمن بن يزيد القرشي، عن ثوبان، به. واللفظ للطيالسي.
وعبد الرحمن بن يزيد: (صدوق). «التقريب»: (٢/ ٣٥٣، رقم٤٠٤٤).
وتابعه أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي -ولم يصرِّح بالسماع من ثوبان، ولم يرو عن ثوبان سوى هذا الحديث، ولم يقدح أحد في سماعه منه-؛ أخرجه من طريقه أبو داود (١٦٤٣) كتاب: الزكاة، باب: كراهية المسألة.
وأبو العالية ثقة، كثير الإرسال. «التقريب»: (١٩٥٣).

(٢١١) وسالمٌ: هُوَ ابنُ أَبِي الْجَعْدِ: رافعٍ[١]، الْغَطَفَانِيُّ الأَشْجَعِيُّ مَوْلاهُمُ، الكوفيُّ[٢].

ولَهُ إخوةٌ: عُبَيْدٌ، وزيادٌ، وعبدُ اللهِ: بنُوأَبِي الجعْدِ، ولجميعِهِمْ رِوَايَةٌ.

سَمِعَ سَالمٌ: جابرَ بنَ عبدِ اللهِ، والنعمانَ بنَ بَشِيرٍ، وأنسَ بنَ مالكٍ، وابنَ عُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: قَتَادَةُ، وَعمرُو بنُ مُرَّةَ، ومنصورٌ، وغيرُهُمْ.

ماتَ سَنَةَ سبعٍ أَوْ ثمانٍ وتسعينَ.

(٢١٢) والأعمشُ: هُوَ سليمانُ بنُ مِهْرَانَ، الكاهليُّ -[أبُو محمَّدٍ][٣]- الأسديُّ مولاهُمُ، الكوفيُّ[٤].

يُقال: أصلُه مِنْ طبرستانَ، ووُلد بدُنْبَاوَنْدَ[٥]، وحُمِلَ إِلَى الكوفةِ فاشتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَاهلٍ منْ بنِي أسدٍ فأعتقَهُ.

إمامٌ فِي القرآنِ والحدِيثِ.

رَأَى: أَنَسَ بنَ مَالكٍ بمكَّةَ، وعبدَ اللهِ بنَ أَبِي أوفَى بالكوفَةِ[٦].

وسَمِعَ: أَبَا صالحٍ، وأبَا وائلٍ، وإبراهيمَ النَّخْعِيَّ، وسعيدَ بنَ جُبَيْرٍ، والْجَمَّ الغفيرَ.

روَى عنْهُ: شعبةُ، والثوريُّ، وابنُ عيينةَ، وأبُو معاويةَ، وحفصُ بنُ غِيَاثٍ،

---

(١) ليست في (ك).

(٢) قال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل كثيرًا. وقال أحمد: سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ، ولم يلقه، بَيْنَهُمَا مِعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وليستْ هذهِ الأحاديثُ بصحاحٍ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٣٠، رقم٢١٤٢)، «التقريب»: (٢١٧٠).

(٣) كذا جاءت كنيته في الأصول في هذا الموضع.

(٤) قال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٧٦، رقم٢٥٧٠)، «التقريب»: (٢٦١٥).

(٥) في (ك): (بنهاوند).

(٦) قيل روايته عنهما مرسلة. انظر: «تحفة التحصيل»: (ص١٣٥-١٣٦).

والخلقُ العظيمُ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وستِّينَ، ومَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وأربعينَ ومائةٍ. /٩٠ب/س/

[٣٢٥] وعنْ عبدِ اللهِ بنِ داودَ[١] قَالَ: مَاتَ الأعمشُ يومَ مَاتَ ولَمْ يُخْلَفْ فِي النَّاسِ أعبدُ منْهُ[٢].

[٣٢٦] وعنْ وكيع بنِ الجرَّاحِ[٣] قَالَ: إِنَّ الأعمشَ لَمْ تَفُتْهُ التَّكبيرةَ الأولَى قَرِيبًا مِنْ سِبْعِينَ سَنَةَ[٤].

[٣٢٧] وعَنْ يَحْيَى بنِ سعيدٍ القطَّانِ[٥] قَالَ: الأعمشُ علَّامةُ الإِسْلامِ[٦].

(٢/١٣٠) وشعبةُ: مذكورٌ فِي الْمَجلسِ الثَّاني عَشَرَ[٧].

[٣٢٨] ويُحكَى مِنْ زهدِهِ ونُصْحِهِ عنْ أَبِي نوحٍ قرادٍ قَالَ: رَأَى شعبةُ عليَّ قميصًا فَقَالَ: بِكَمِ اشتريتَ هذَا؟ قلتُ: بثمانيةِ /٩٥ب/ك/ دراهمَ. فَقَالَ: أَمَا تتَّقِي اللهَ؟ هلَّا ابتعْتَ قميصًا بأربعةٍ وتصدقتَ بأربعةٍ؛ فكَانَ خَيرًا لكَ مِمَّا صنعتَ[٨].

وأبُو داودَ، ويونسُ، وعبدُ اللهِ: مذكورونَ فِي المجلسِ الثَّامنِ[٩].

---

(١) عبد الله بن داود بن عامر، أبو عبد الرحمن، الهمداني الشعبي، الكوفي، المعروف بالخريبي. ت٢١٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٥٨، رقم٣٢٤٨).

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخه»: (١٠/ ١١)، بإسناد حسن.

(٣) وكيع بن الجرَّاح بن مَلِيح، أبو سفيان، الرُّؤَاسى الكوفى. ت١٩٦هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٤٦٢، رقم٦٦٩٥).

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (٥/ ٤٩)، والخطيب في «تاريخه»: (١٠/ ١٢)، بإسناد: (صحيح).

(٥) ترجم له المصنف في المجلس التاسع والعشرين (٢٨٨).

(٦) أخرجه البغوي في «الجعديات»: (ص١٢٦، رقم٧٨٦) بإسناد صحيح، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية»: (٥/ ٥٠)، والخطيب في «تاريخه»: (١٠/ ١٢).

(٧) (١٣٠/ ١).

(٨) أخرجه البغوي في «الجعديات»: (ص١٩، رقم٥)، عن عباس الدوري، عن قراد أبي نوح، به. ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية»: (٧/ ١٤٥)، والخطيب في «تاريخه»: (١٠/ ٣٦٢).

(٩) (٨٣)، (٨٤)، (٨٥).

(٢١٣) ومحمَّدُ بنُ الحسنِ: هُوَ الأستاذُ أبُو بكرٍ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، الأصبهانيُّ الأديبُ الواعظُ المتكلِّمُ(١).

أقامَ بالعراقِ مدَّةً.

وسَمِعَ الحديثَ مِنْ: عبدِ اللهِ بنِ جعفرَ الأصفهانيِّ.

وسَمِعَ (ببغدادَ)(٢) والبصرةِ.

ووَرَدَ نيسابورَ وبُنِيَ لَهُ بِهَا الدَّارُ والمدرسةُ، ونَشَرَ بِهَا العُلومَ سيِّمَا علمُ الأصولِ.

ولَهُ المصنفاتُ الكثيرةُ(٣)؛ مِنْهَا: «المدخَلُ إِلَى علْمِ الكلامِ»، و«المختصرُ»، و]«أوائلُ الأدلَّةِ»[(٤)، و«النقضُ علَى إسماعيلَ بنِ عبَّادٍ» و«النقضُ علَى عبدِ الجبَّارِ بنِ أحمدَ فيمَا اعترضَ بِهِ عَلَى اللُّمَعِ»، و«شرحُ اللُّمعِ» و«مقالاتُ الشيخِ أبِي الحسنِ» و«الْمدخلُ إِلَى أصولِ الفقْهِ» و«تفسيرُ القرآنِ» و«مناهجُ السَّالكينَ وطرقُ القَاصدينَ للتَّوجُّهِ إِلَى ربِّ العَالمينَ».

[٣٢٩] وبلغَنِي أنَّهُ حَضَرَ مجلسَ الأستاذِ أبِي عليٍّ الدَّقَّاقِ يَوْمًا، فذَكَرَ الأستاذُ الحَاضِرينَ ودعَا لهمْ، ولَمْ يذكرْهُ، فقيلَ لَهُ: نسيتَ فلانًا؟ فقَالَ: مَا نسيتُهُ، ولكنْ أيُّ حاجةٍ بِهِ إِلَى دعائِي، وقدْ أقسمتُ بإيمانِهِ علَى اللهِ تعالَى أنْ يشفِيَ علَّتِي -وكانَ بِي وَجعٌ شديدٌ البارحَةَ- فشفانِي(٥)!

---

(١) قال الذهبي: الإمام العلامة الصالح، شيخ المتكلمين.
انظر: «تبيين كذب المفتري»: (ص٢٣٢)، «السير»: (١٧/ ٢١٤، رقم١٢٥).

(٢) في (س): (ببغداذ).

(٣) لم أقف من هذه الكتب سوى على «شرح أوائل الأدلة»، و«تفسير القرآن». وانظر: «فهرست ابن خير الإشبيلي»: (ص٦١، ١٦٧، ١٦٨، ٢٢٥)، «كشف الظنون»: (١/ ٢٠٠، ٤٣٩)، (٢/ ١١٠٦، ١٩٦٠)، «إيضاح المكنون»: (٣/ ٤٧٥)، (٤/ ٤٨٩)، «هدية العارفين»: (٢/ ٦٠).
وكتاب «مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري» مطبوع في مكتبة الثقافة الدينية عام ١٤٢٥هـ.

(٤) كذا في الأصول، والصواب أن «أوائل الأدلة» للكعبي، ولابن فورك «شرحه».

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»: (١/ ٢٣٢) عن أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ، وهما ثقتان.

تُوُفِّيَ سَنَةَ [سِتٍّ][(١)] وأَرْبَعِمائةٍ.

ويقالُ: إِنَّهُ سُمَّ.

(٢١٤) والأستاذُ أبُو القاسمِ: هُوَ عبدُ الكَرِيمِ /١٩١أ/س/ بنُ هوازنَ[(٢)] بنِ عبدِ الملكِ بنِ طلحةَ بنِ محمَّدٍ، القشيريُّ[(٣)].

[٣٣٠] وصفَهُ أبُو الحسنِ الفارسيُّ فقَالَ: «إمامٌ، مفسِّرٌ، فقيهٌ، متكلمٌ، أصوليٌّ، أديبٌ، شاعرٌ، صوفيٌّ، كَانَ لسانَ عصرِهِ، وسيِّدَ وقتِهِ، وسرَّ اللهِ فِي خلقِهِ، ومُقَدَّمَ الطائفةِ، جمَعَ بَيْنَ عِلْمَيِ الشَّرِيعَةِ والحقيقةِ، وكانَ مِنْ ناحيةِ أُسْتُوَا[(٤)] منَ العَرَبِ الَّذِينَ سكنُوا /٩٦أ/ك/ خراسانَ»[(٥)].

قَدِمَ نَيسابورَ بعْدَ أنْ تعلَّمَ الأدَبَ والخطَّ والحسابَ؛ ليصونَ ضيعتَهُ بناحيتِهِ عنِ الخَرَاجِ والْمُؤَنِ، فحضرَ مجلسَ الأستاذِ أبِي عليٍّ الدَّقَّاقِ مغافصةً[(٦)]، فتعلَّقَ قلبُهُ بكلامِهِ، وسلَكَ طريقَ الإرادَةِ، فأشَارَ عليهِ الأستاذُ بتعلُّمِ العلمِ، فدرسَ الفقهَ علَى أبِي بكرٍ محمَّدِ بنِ بكرٍ الطُّوسيِّ، والأصولَ علَى الأستاذِ أبِي بكرِ بنِ فُورَكَ، ثُمَّ علَى الأستاذِ أبِي إسحاقَ الإسفراينيِّ، وكَانَ يحضرُ مجالسَ الأستاذِ أبِي عليٍّ، ويتردَّدُ إليهِ، وارتقَتْ حالُهُ إِلَى أنْ زوَّجَهُ الأستاذُ أبُو عليٍّ ابنتَهُ فاطمَةَ، فرُزِقَ منهَا أولادًا نجباءَ أئمَّةً.

صنَّفَ الكَثِيرَ فِي علْمِ الصَّوفيَّةِ وغيرِهَا، وأملَى الحديثَ مذنِّبًا مجالسَ أماليهِ

---

(١) أقحم بعدها في (ك): (وأربعين)، وفي (س) فوق (ست) كلمة (أربعين) كأنه استدركها، والصواب ما أثبتناه من مصادر الترجمة.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (هوان).

(٣) الخُرَاسَانِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الصُّوْفِيُّ. قال الخطيب: وكان ثقة.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٣٦٦، رقم٥٧١٦)، «المنتخب من السياق»: (ص٣٦٥، رقم١١٠٤)، «تبيين كذب المفتري»: (ص٢٧١)، «التدوين»: (٣/ ٢١٠)، «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح (٢/ ٥٦٢، رقم٢١١).

(٤) أُسْتُوَا: كورة من نواحي نيسابور«معجم البلدان»: (١/ ١٧٥).

(٥) «المنتخب من السياق»: (ص٣٦٥).

(٦) مغافصة: مفاجأة وعلى غرة. «لسان العرب»: (٧/ ٦١)، «تاج العروس»: (١٨/ ٧٥) (غفص).

يأشعارِهِ[(١)]، وسَمِعَ الحديثَ بنيسابورَ (وبغدادَ)[(٢)] والكوفةِ ومكَّةَ.

روَى عنْهُ: أَبُو بكرٍ الخطيبُ، والْكِبَارُ.

وُلِدَ سَنَةَ ستٍّ وسبعينَ وثَلاثِمائةٍ فِي ربيعِهَا الأوَّلِ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وستِّينَ وأربعِمائةٍ فِي ربيعِهَا الآخَرِ، ودُفِنَ عنْدَ شيخِهِ الأستاذِ أَبِي عليٍّ فِي خانقاهِهِ[(٣)].

(٢١٥) وَسِبْطُهُ: [هبةُ الرَّحمنِ][(٤)] بنُ عبدِ الوَاحِدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ، أَبُو الأَسْعَدِ، وَكَانَ يُعرَفُ بأسعدَ القشيريِّ[(٥)].

منْ شيوخِ الشَّريعَةِ والحقيقةِ، وكَانَ يتوَلَّى الخَطَابَةَ بنيسابورَ، وأملَى الحديثَ الكثيرَ.

وُلِدَ سَنَةَ[(٦)] ستِّينَ وأربعِمائةٍ، وتوفِّيَ سَنَةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِمائةٍ.

[٣٣١] وقدْ أنبأَنَا والدِي[(٧)]، عنْهُ [رحمَهُمَا اللهُ][(٨)]، عنْ جدِّهِ الأستاذِ[(٩)] أَنَّهُ أنشدَهُ لنفسِهِ[(١٠)]:

---

(١) لعل المصنف اقتدى به في تذنيب أماليه بالأشعار.

(٢) في (س): (بغداذ).

(٣) غير واضحة في (س).

(٤) أقحم بعدها هنا في (س): بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ولعله انتقال نظر.

(٥) روى عن جده أبي القاسم القشيري، ومحمد بن عبد العزيز الصفَّار. وعنه: السمعاني، ومحمد بن عبد الكريم الرافعي. قال السَّمعاني: مقدَّم القشيرية بها، يرجع إلى فضل وتمييز ومعرفة بعلوم القوم. طريف، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب. ت ٥٤٦هـ.
انظر: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (٤/ ١٨٢٧، رقم١٣٣٢)، «التدوين»: (١/ ٣٥٠) في شيوخ والده، «السير»: (٣٩/ ١٧٣، رقم١١٦).

(٦) أقحم هنا في (س): (و).

(٧) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(٨) من (ك).

(٩) عبد الكريم بن هَوازِن. ترجم له المصنِّف في المجلس العشرين (٢١٤). ثقة.

(١٠) الأبيات من مجزوء البسيط، وقد انفرد بذكرها المصنف.

الْــقَــلْــبُ وَالْــعَــهْــدُ وَالْــوِدَادُ
كَــالــصَّــخْــرِ وَالــصَّــدِّ وَالْــبِــعَــادِ
وَالْــوَجْــهُ وَالــثَّــغْــرُ وَالــتَّــلاقِــي
كَــالــبَــدْرِ وَالــدُّرِّ وَالــرُّقَــادِ
/٩١ب/س/ يَـا أُنْسَ قَلْبِي مَلَكْتَ رِقِّي
قُــدْنِــي عَــلَــى مُــقْــتَــضَــى الْــمُــرَادِ

ووالدِي رَحِمَهُ اللهُ: مذكورٌ فِي مجالسَ[1].

[٣٣٢] وقدْ أنبأَنا سماعًا وإجازَةً قالَ: أَبَنَا سعيدُ بنُ محمَّدٍ[2] قَالَ: أَبَنَا أحمدُ بنُ عبدِ القَادِرِ[3]، أَبَنَا أَبُو محمَّدٍ الخلَّالُ[4]، أَبَنَا عمرُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ[5]، /٩٦ب/ك/ ثَنَا إبراهيمُ بنُ عبدِ الصَّمدِ[6]، ثنَا الحسينُ بنُ الحسَنِ

---

(١) أولها في المجلس الأول (١٠/ ١).

(٢) أبو منصور، البغدادي. ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٥٢). سماعه: (صحيح).

(٣) أبو الحسين اليوسفي البغدادي. ترجمت له في المجلس الحادي عشر الخبر [١٧٠]. ثقة، جليل القدر. حيث ذكر المصنف في «التدوين»: (١/ ٣٤٤) سعيد بن محمد الرزاز ضمن شيوخ والده، وقال: سمع [يعني: والده] منه كتاب «بر الوالدين» لأبي مُحَمَّد الحسن بْن مُحَمَّد الخلال، بروايته عن أبي الحسين أَحْمَد بْن عَبْد القادر بْن يوسف، عنه.

(٤) الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد، الخلال، البغدادي. روى عن: ابن شاهين، وأبي بكر القطيعي. وعنه: أحمد بن عبد القادر اليوسفي، والخطيب البغدادي؛ وقال: كتبنا عنه، وكان ثقة، لَهُ معرفة وتنبه. ت٤٣٩هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٨/ ٤٥٣، رقم٣٩٥٠)، «السير»: (١٧/ ٥٩٣، رقم٣٩٦).

(٥) عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص، البغدادي، الواعظ، المعروف بابن شاهين. روى عن: إبراهيم بن عبد الصمد، وأبي القاسم البغوي. وعنه: أبو محمد الخلال، ومحمد بن عمر الداودي؛ وقال: كان شيخًا ثقةً، يشبه الشيوخ، إلا إنه كان لَحَّانًا. وقال الدارقطني: يلج على الخطأ، وهو ثقة. ت٣٨٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٣٣، رقم٥٩٨١)، «السير»: (١٦/ ٤٣١، رقم٣٢٠).
وروايته عن إبراهيم بن عبد الصمد في «ناسخ الحديث ومنسوخه» له (١٩٥، ٤٣٣)، «الترغيب في فضائل الأعمال»: (٥٣٤).

(٦) إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى، أبو إسحاق، الهاشمي العباسي البغدادي. روى عن: الحسين بن =

الْمَرْوَزِيُّ[(١)]، ثنَا ابنُ المباركِ[(٢)]، [أخبرنا حيوة بن شريح][(٣)]، ثنَا الوَليدُ بنُ أبِي الوَليدِ[(٤)]، عنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[(٥)]، عنِ ابنِ عُمَرَ[(٦)] رضي الله عنهما قَالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّى الأَبُ**»[(٧)].

= الحسن المروزي، وأبي مصعب الزهري. وعنه: ابن شاهين، والدارقطني. قال الذهبي: المسند الصدوق. ت٣٢٥هـ.

انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٠، رقم٣١٣٠)، «السير»: (٢٩/ ٦٨، رقم٣٩).

(١) الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله، السلمي المروزي. روى عن: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن أبي عدي. وعنه: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والترمذي. قال ابن حجر: : (صدوق). ت٢٤٦هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٣٦١، رقم١٣٠٤)، «التقريب»: (١٣١٥).

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن، الحنظلي التميمي مولاهم، المروزي. روى عن: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن أبي عدي. وعنه: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والترمذي. قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير. ت١٨١هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٥ (٣٥٢٠)، «التقريب»: (٣٥٧٠).

(٣) سقط من الأصول، والمثبت من مصادر التخريج يقتضيه السياق.

وقد ترجمت له في المجلس التاسع الخبر [١١٨]. ثقة ثبت.

(٤) الوليد بن أبي الوليد، أبو عثمان، القرشي مولاهم، المدني. روى عن: عبد الله بن دينار القرشي، وعثمان بن عبد الله القرشي. وعنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب. ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٣١/ ١٠٧، رقم٦٧٤٥)، «الكاشف»: (٦٠٩٩)، «تحرير التقريب»: (٧٤٦٤).

(٥) عبد الله بن دينار، أبو عبد الرحمن، القرشي العدوي مولاهم، المدني. روى عن: ابن عمر، وأنس بن مالك. وعنه: الوليد بن أبي الوليد، وشعبة بن الحجاج. قال ابن حجر: ثقة. ت١٢٧هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٧١، رقم٣٢٥١)، «التقريب»: (٣٣٠٠).

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر برقم (١١٦).

(٧) إسناده حسن، إلا أنه سقط منه (حيوة بن شريح) بين ابن المبارك والوليد بن أبي الوليد، لكن المصنف رواه من طريق الحسين بن الحسن المروزي في «البر والصلة»، وقد ثبت في إسناده.

والحديث في «البر والصلة» للمروزي (٨٥).

وأخرجه مسلم (٢٥٥٢) كتاب: البر والصلة، باب: فضل صلة أصدقاء الأب والأم؛ من طريق الوليد بن أبي الوليد، به.

[٣٣٣] ويُرْوَى الحديثُ مِنْ رِوايةِ أنَسٍ[١] رضي الله عنه، واللَّفظُ: «**إِنَّ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ وَابْنَ صَدِيقِ أَبِيكَ**»[٢].

فأردتُ بموجِبِ هذَا الخبرِ أنْ أبرَّ والدِي رحمه الله بصلَةِ مَنْ كَانَ الفَرْدَ الباقِيَ مِنْ أصدقائِهِ وأهلِ وُدِّه وشركائِهِ، الَّذِي لقِيَ فِي هذهِ الأيَّامِ ربَّهُ، وقضَى نحبَهُ، وهُوَ:

(٢١٦) الشَّيخُ الإمامُ أبُو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ المعالِي بنِ منصورِ بنِ الحسينِ بنِ أحمَدَ، الوارينيُّ[٣] القزوينيُّ[٤]؛ بإثباتِ كلماتٍ تشرحُ[٥] بعضَ أحوالِهِ، فأقولُ:

كَانَ لَهُ -رَحِمَهُ[٦] اللهُ- حظٌّ موفورٌ مِنَ العربيَّةِ، والتَّفسيرِ، والفقْهِ،

---

(١) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١٢/١، ٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى «الأوسط»: (٧/ ٢١٣، رقم٧٣٠٣) عن محمد بن العباس، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن سعيد بن زكريا المدائني، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أنس بن مالك، به.
وقال: لا يُروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد ولم يرو ابن سابط عن أنس غير هذا.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٨/ ١٤٧، رقم١٣٤٢٦): فيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشى، وهو متروك.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء»: (٢/ ٣٢٧) عن موسى بن على الختلي، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن إسحاق بن سليمان، عن عنبسة، عن أبى مروان، عن عبد الرحمن بن ثابت [كذا]، عن أنس، بنحوه.
وقال: عبد الرحمن بن ثابت عن أنس مجهول بنقل الحديث لا يتابع على حديثه.
قال ابن حجر: وأبو مروان فيه جهالة أيضًا، وقال النَّباتي: هذا إسناد لا يقوم. «لسان الميزان»: (٥/ ٩١، رقم٤٦٠٩).

(٣) تحرفت في «التدوين» إلى: (الورائني). وهي صحيحة في تراجم أبيه وإخوته: الواريني. وذكر الذهبي في ترجمته أن وارين قبيلة بنيسابور.

(٤) انظر: «التدوين»: (١/ ٣١٤)، «التقييد»: (٧١)، «تاريخ الإسلام»: (٤٤/ ٨٧، رقم٤٢)، «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (١/ ٤٠٥، رقم٢٥٢)، «تبصير المنتبه»: (٤/ ١٣٩٧)، «إنباه الرواة»: (٣/ ١٦٥، رقم٦٧٠). وفي بعضها: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي المعالي).

(٥) في (س): (نشرح)، ولعل المثبت من (ك) أليق بالسياق.

(٦) في (س): (رحم)، والمثبت من (ك) أليق بالسياق.

والفَرَائِدِ، والشُّروطِ، والشِّعرِ، والتَّرسُّلِ، وغيرِهَا، وعبارةٌ وكتابةٌ جيِّدتانِ، وطبعٌ مستقيمٌ، وقريحةٌ صائبةٌ، وهمَّةٌ وعزَّةُ نفسٍ يحفظُ بهِمَا علمَهُ وجاهَهُ، ووقْعٌ فيمَا بينَ النَّاسِ، ورأْيٌ يستمدُّ منْهُ فِي الْمُشَاوَرَاتِ.

وَكَانَ يجيدُ كَتْبَةَ الوثائقِ، ويؤدِّي فيهَا المعانِيَ الكثيرةَ فِي ألفاظٍ مختصرَةٍ وقريبَةٍ مِنَ الأفْهَامِ، وعلمُ الشُّروطِ كَانَ فنَّهُ وفنَّ أبيهِ، وكَانَ محمودَ الأثرِ فِيمَا يكتبُهُ، وعَلَى قلمِهِ فِي شبابِهِ وكهولتِهِ اعتمادُ معارفِ البلدِ والقُضَاةِ.

ولَمَّا انقرضَ أقرانُهُ فِي سماعِ الحديثِ وغيرِهِ وبقِيَ بعدَهُمْ سنينَ صالحةً؛ سَمِعَ مِنْهُ البلديُّونَ والغُرَبَاءُ /١٩٢أ/س/ وتردَّدُوا إِليهِ، وراجعَهُ الخواصُّ والعوامُّ فِي الفَتَاوَى وغيرِهَا.

إِلَّا أَنَّهُ ضعُفَ فِي آخرِ العهدِ أعْوامًا، وفَتَرَتْ حواسُّه، وصارَ لا يخرجُ مِنْ بيتِهِ وَلا يُنتفعُ بِهِ، فَكَانَ قَدْ رُزِقَ كَفَافًا فَقَنِعَ بِهِ، ولَمْ يطمعْ فِي غيرِهِ، ولَمْ يشرَعْ قطُّ فيمَا لا يَليقُ بِأَهْلِ العلْمِ.

فَسَمِعَ: الإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ[١] /٩٧أ/ك/ ملكْدَاذَ بنَ عليٍّ -وهُوَ آخرُ مَنْ رَوَى عنْهُ- وأبَا خليفَةَ الفضلَ بنَ إسماعيلَ بنِ عبدِ الجبَّارِ بنِ ماكٍ، وأقرانَهُمَا بقزوينَ.

وأبَا مسعودٍ المعروفَ بكُوتَاهْ[٢] بأصبهانَ.

وكانتْ لَهُ إجازَةُ الفُرَاوِيِّ[٣]، وأَبِي نَصْرٍ الأَرْغِيَانِيِّ، وهبةِ اللهِ السَّيِّدِيِّ، وغيرِهِمْ مِنْ مَشَايخِ خراسانَ، وهذِهِ إجازاتٌ يَعِزُّ وجودُهَا اليومَ.

وُلِدَ فِي المحرَّمِ سَنَةَ عشرينَ وخمسِمائةٍ[٤]، ومَاتَ آخرَ يومٍ مِنْ سَنَةِ

---

(١) أقحم بعدها في (ك): (و).

(٢) كذا في الأصول وأكثر المصادر و«معجم ابن عساكر»: (١/ ٥٢٠، رقم٦٣٩).
وفي «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (٢/ ١٠٤٥، رقم٦٠٢)، «التحبير في المعجم الكبير»: (١/ ٤٣٢، رقم٣٩٢)، «الأنساب»: (٢/ ١٠٧): (بابن كوتاه).

(٣) سبق ذكر الاختلاف في ضبط الفاء بالضم أو الفتح في المجلس الأول (٩).

(٤) زاد في «التدوين»: (في المحرم).

إحْدَى عَشْرَةَ وستِّمائةٍ، وكَانَ فِيمَا بُلِّغْتُ رَطِبَ اللِّسَانِ بِذْكرِ اللهِ تعالَى إِلَى أنْ بَرَدَ[١].

وقلتُ فيهِ[٢]:

تَفَجَّعْ بِمَنْ فِي العِلْمِ أَنْفَقَ عُمْرَهُ
فَغَادَرَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ مُجَدَّلَا

وَكَانَ كَرِيمَ الْخُلْقِ سَهْلًا مُوَقَّرًا
وَفِي الْعِلْمِ مِقْدَامًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا

وَصَارَ صَرِيعًا إِثْرَ طُولِ انْتِعَاشِهِ
وَعَادَ لَقًى[٣] مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ حُوِّلَا

وَمِنْ فَضْلِ أَهْلِ الْفَضْلِ يَا رَبِّ أَنَّهُمْ
[رَأَوْا فَضْلَكَ][٤] الْمَأْمُولَ كَهْفًا وَمَوْئِلَا

فَمُنَّ عَلَى الشَّيْخِ الضَّعِيفِ بِرَحْمَةٍ
وَأَوْسِعْهُ إِحْسَانًا وَزِدْهُ تَطَوُّلَا

* * *

---

(١) ذكر له في التدوين أبيات راقتني فأذكرها هنا؛ للإمتاع والانتفاع:

(٢) الأبيات من الطويل، وقد انفرد بذكرها هنا، ولم أقف على من نقلها عنه.

(٣) اللقى بالفتح: الشيء الملقى لهوانه; وجمعه ألقاء. «الصحاح»، «النهاية في غريب الحديث»: (٤/ ٢٦٧) (لقي).

(٤) في (ك): (وأفضلك).

الفَصْلُ الثَّانِي

- الاستقامةُ: الاعْتدَالُ؛ يقالُ: استقَامَ الأمرُ وقوَّمْتُه، فَهُوَ مستقيمٌ وقويمٌ، وأصلُ مستقيم: مستقوِمٌ[(١)]، واستقمْتُ السِّلْعَةَ أيضًا وقَوَّمْتُهَا بمعنًى، وأقامَ بمكانِ كَذَا، وأقامَهُ مِنْ موضْعِهِ، وأقَامَ الشَّيْءَ أدَامَهُ، وقَامَ: وَقَفَ وثَبَتَ. والْمَقَامُ والْمَقَامَةُ: اسمانِ لموضِعِ القِيامِ. ثُمَّ توسَّعُوا فاستعمَلُوهُمَا استعمالَ المكانِ والمجلسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣][(٢)]، ثُمَّ زَادُوا فِي التَّوسُّعِ فسمَّوا الجالسينَ فِي المقَامَةِ: مَقَامَةً.

قالَ الشَّاعِرُ[(٣)]:

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهُمْ /٩٢ب/س/

....

ثُمَّ زَادُوا فِي التَّوسُّعِ فسمُّوا مَا يُقَامُ بِهِ فِي المقامَةِ مِنْ خطبَةٍ وموعظَةٍ ونحوِهِمَا: مقامَةً، كَمَا سمُّوهُ مجلِسًا، وعلَى هذَا يُقَالُ: مقاماتُ فُلانٍ، ومجالسُ فلانٍ.

والمقامُ: الإقامةُ، والمقامُ: الموضعُ أيْضًا، /٩٧ب/ك/ ورُبَّمَا حُمِلَ عَلَى قولِهِ تعالَى: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفُرقان: ٧٦][(٤)].

---

(١) انظر: «الهداية إلى بلوغ النهاية»: (١/ ١١١)، «مشكل إعراب القرآن» لمكي (١/ ٧١)، «الممتع الكبير في التصريف»: (ص٣١١).

(٢) مريم: (٧٣).

(٣) هذا صدر بيت عجزه: (وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا القَوْلُ وَالفِعْلُ)، وهو من الطويل، في «ديوان زهير بن أبي سلمى»: (ص٥٠).
وانظر في بيان معنى (المقامات): «شرح ديوان زهير بن أبي سلمى» لثعلب: (ص١٠٦)، «ديوان زهير بن أبي سلمى شرح الأعلم الشنتمري»: (ص٢٢-٢٣).

(٤) الفرقان: (٧٦).

والقِوَامُ: العدْلُ.

وقِوَامُ الرَّجُلِ: قامَتُهُ، وقِوَامُ الأمرِ: عِمَادُهُ. وفلانٌ قِوَامُ بيتِهِ وقِيَامُهُمْ[١]؛ أيِ: الَّذِي يقيمُ شأنَهُمْ[٢].

- وأحصيتُ الشَّيْءَ: [عددْتُهُ][٣]، ونحنُ أكثرُ منهُمْ حَصًى، أيْ: عدَدًا، والحصاةُ واحدةُ الحصَى، وأحصَى الشَّيْءَ: أَطَاقَهُ[٤].

- والصَّلاةُ: الدُّعاءُ، قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، والصَّلاةُ منَ اللهِ الرَّحمَةُ، والصَّلاةُ: واحدةُ الصَّلَوَاتِ المفروضةِ، وتوضعُ موضعَ المصدرِ وإنْ كانتْ اسمًا؛ فيقالُ: صلَّى صَلاةً، ولا يقالُ: تصلِيةً.

والأشْهَرُ أنَّهَا سمِّيتْ صلاةً مِنَ الدُّعاءِ، ويقالُ: هِيَ مِنَ الصَّلوَينِ، وهُمَا عظمانِ يَنْحَنِيَانِ فِي الرُّكوعِ.

ويسمَّى التَّالِي[٥] مِنَ الخَيْلِ السَّابقِ مُصَلِّيًا؛ لأنَّ رأسَهُ تكونُ عنْدَ صَلْوَيِ السَّابقِ، ويُقَالُ: سُمِّيَتْ صلاةً لأنَّ المأمومَ فِيهَا يتبعُ الإمامَ كَمَا يتبعُ الْمُصَلِّي مِنَ الخيلِ السَّابقَ.

ويُقالُ: سُمِّيَتْ صَلاةً لِمَا فِيهَا منَ الرَّحمةِ، وقولُنَا[٦]: الصَّلواتُ للهِ؛ أيْ: يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ. وقِيلَ: معنَاهُ أنَّ الرَّحمةَ للهِ تعالَى ومِنْهُ، وهُوَ المتفضِّلُ بِهَا[٧].

---

(١) في (ك): (وقيامهما).

(٢) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»، «تاج العروس»: (قوم).

(٣) تحرفت في الأصول إلى: (أعددت)، ولعل المثبت من المصادر هو الصواب.

(٤) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (حصي)، وقد سبق الكلام على (معاني أحصى) في نهاية الفصل الثاني من المجلس الأول قبل الخبر (٦).

(٥) في (ك): (الثاني).

(٦) في (س): (وقلنا).

(٧) انظر: «الصحاح»: (صلو)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ٤٥) (صلي)، «شرح أدب الكاتب» للجواليقي: (ص١٧)، «تاج العروس»: (صلو).

الفَصلُ الثَّالِثُ

قولُهُ: «**استقيمُوا ولنْ تُحْصُوا**» قِيلَ: معنَاهُ: وَلَنْ تطيقُوا القِيَامَ بشرطِ الاستقامَةِ ورعايةِ حدودِهَا، وذلكَ لدقَّةِ أمرِهَا، وعُسْرِ المحافَظَةِ عَلَيْهَا.

[٣٣٤] أُخْبِرْنَا كتابَةً عَنْ أَبِي الأسعْدِ القشيريِّ[١] وغيرِهِ، عنْ أَبِي الفَضْلِ الطّبسيِّ[٢] قَالَ: أَبَنَا أحمدُ بنُ محمَّدٍ التَّميميُّ[٣]، أَبَنَا أَبُو عبدِ اللهِ بنُ مندهْ[٤]، ثَنَا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ[٥]، ثَنَا محمَّدُ بنُ فارسٍ البلخيُّ[٦]، ثَنَا حَاتِمٌ الأصمُّ[٧]، عَنْ شقيقِ بنِ إبراهيمَ البلخيِّ[٨]، عنْ إبراهيمَ بنِ

---

(١) هبة الرحمن بن عبد الواحد، ترجم له المصنف في المجلس العشرين (٢١٥). مقدم القشيرية، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.

(٢) في (س): (الطيسي)، والمثبت من (ك) يوافق مصادر الترجمة.
وأبو الفضل الطبسي. ترجمت له في المجلس السابع [٩٣]. ثقة.

(٣) لعله: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر، التميمي الأصبهاني. لكن لم أقف على رواية للطبسي عنه، ولا له عن ابن منده. قال عبد الغافر: وَكَانَ عَارِفًا بِالْحَدِيثِ، كَثِيرَ السَّمَاعِ، صَحِيحَ الأُصُولِ، فَأَخَذَ فِي الرِّوَايَةِ إِلَى آخِرِ عُمْرِهِ ت٤٣٠هـ عن إحدى وثمانين سنة.
انظر: «المنتخب من السياق»: (ص٩٢، رقم١٩٤)، «إنباه الرواة»: (١/ ١٦٥، رقم٧٣)، «تاريخ الإسلام»: (٢٩/ ٢٨١، رقم٣٣٢).

(٤) محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى بنِ مَنْدَه، أبو عبدِ اللهِ، العبدي الأصبهاني. ترجم له المصنف في المجلس السادس عشر (١٧٤). حافظ، اختلط في آخر عمره.

(٥) لعل ابن منده لم يروِ عنه سوى هذا الحديث، و ذكر اسمه في «مسند إبراهيم بن أدهم»: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي. وهو أبو محمد، الحيري النيسابوري، الزاهد، يعرف بالرازي. ترجمت له في المجلس الثالث، الخبر [٣١]. ثقة.

(٦) قال الذهبي: لا يعرف، وقد أتي بخبر باطل مسلسل بالزهاد.
انظر: «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣، رقم٨٠٤٥)، «لسان الميزان»: (٧/ ٤٣٦، رقم٧٢٩٧).

(٧) حاتم بن عنوان بن يوسف، أبو عبد الرحمن، البلخي، الواعظ الأصم. روى عن: شَقِيْقٍ البَلْخِيِّ، وَسَعِيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَاهِيَانِيِّ. وعنه: حمدانُ بن ذي النون، وَمُحَمَّدُ بنُ فَارِسٍ: البَلْخِيَّانِ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٩/ ١٤٩، رقم٤٢٩٨)، «السير»: (١١/ ٤٨٤، رقم١٢٨).

(٨) ليست في (ك).

=

أدهمَ[١]، عنْ مالكِ بنِ دينارٍ[٢]، /١٩٣أ/س/ عنْ أبِي مسلم الْخَوْلَانِيِّ[٣]، عنْ عمرَ ابنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ صَلَّيتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَايَا، وصُمْتُمْ حتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَارِ، ثُمَّ كَانَ الاثْنَانِ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْوَاحِدِ لَمْ تبلغُوا حَدَّ** /١٩٨أ/ك/ **الاسْتِقَامَةِ»**[٥].

= وشقيق بن إبراهيم، أبو علي، الأزدي البلخي. روى عن: إبراهيم بن أدهم، وكثير بن عبد الله الأُبُلِّي. وعنه: حَاتِمٌ الأَصَمُّ، وعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ يَزِيْدَ مَرْدَوَيْه. قال الدمياطي: قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسى: شقيق بن إبراهيم الزاهد روي أحاديث مناكير في الزهديات وغيرها. لم يكن من أهل الصناعة في الحديث وقلما حدث عنه أيضا من يوثق بروايته، فلذلك لا يعتمد على روايته.

انظر: «الأنساب»: (٣/ ٤٤٧)، «السير»: (٩/ ٣١٣، رقم٩٨)، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»: (٢١/ ٩٦، رقم٨٨).

(١) إبراهيم بن أدهم بن منصور، أبو إسحاق، البلخي، الزاهد. روى عن: أبيه، ومالك بن دينار. وعنه: شقيق بن إبراهيم البلخي، وبقية بن الوليد. قال ابن حجر: : (صدوق). ت١٦٢هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٧، رقم١٤٤)، «التقريب»: (١٤٤).

(٢) مالك بن دينار، أبو يحيى، السامي الناجي البصري، الزاهد. روى عن: محمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح. وعنه: إبراهيم بن أدهم، والحارث بن وجيه. قال ابن حجر: صدوق عابد. ت١٣٠هـ تقريبًا.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ١٣٥، رقم٥٧٣٧)، «التقريب»: (٦٤٣٥).

(٣) أبو مسلم الخولاني، قيل: اسمه عبد الله بن ثُوَب. روى عن: عمر بن الخطاب، وعوف بن مالك الأشجعي. وعنه: وأبو إدريس الخولاني، وعطاء بن أبي رباح. قال ابن حجر: ثقة عابد، رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٢٩٠، رقم٧٦٢٧)، «التقريب»: (٨٣٦٧).
ولم أقف لرواية مالك بن دينار عنه إلا في هذا الحديث، قال ابن عساكر: مالك بن دينار لم يسمع من أبي مسلم «تاريخ دمشق»: (٢٣/ ١٣٢)

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٩٢).

(٥) إسناده باطل منقطع:
مالك بن دينار لم يسمع من أبي مسلم. «تاريخ دمشق»: (٢٣/ ١٣٢).
وشقيق بن إبراهيم البلخي؛ قال الدمياطي: قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسى: شقيق بن إبراهيم الزاهد روي أحاديث مناكير في الزهديات وغيرها. لم يكن من أهل الصناعة في الحديث وقلما حدث عنه أيضًا من يوثق بروايته، فلذلك لا يعتمد على روايته. «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»: (٢١/ ٩٦). =

الْحَنِيَّةُ: القوسُ[1].

وقِيلَ «**لنْ تُحصُوا**» أيْ: لنْ تَعُدُّوا وَلَنْ تُحيطُوا عِلْمًا بِمَا تجدُونَ مِنْ ثوابِ الاستقامَةِ، وذلكَ لعظمِ خَطَرِهَا ووفورِ[2] فَضْلِهَا:

[**٣٣٥**] عَنْ ثَوبانَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**استقيمُوا تفلحُوا**»[3].

[**٣٣٦**] وعنْ معاذِ بنِ جبلٍ[4] رضي الله عنه أَنَّهُ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رسولَ اللهِ أوصنِي. فَقَالَ: «**استقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ**»[5].

= ومحمد بن فارس، لايُعرَف، وقد أتى بخبر باطل مسلسل بالزهاد. «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣، رقم٨٠٤٥).
وشيخ المصنف مبهم.
والحديث في «مسند إبراهيم بن أدهم»: (١/ ٣٢، رقم٢٣).
وأخرجه من طريق ابن منده: الواحديُّ في «التفسير الوسيط»: (٢/ ٥٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٣/ ١٣١-١٣٢)، والمصنِّف -من طريق آخر- في «التدوين»: (٢/ ١٦٠-١٦١).

(١) انظر: «الصحاح»، «تاج العروس»: (حنو).

(٢) في (ك): (وفور).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠) عن علي بن عياش، وعصام بن خالد قالا: حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن ثوبان، يرفعه.
وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»: (١٠٧٨) عن علي بن عياش أ وحده -، به.
ورجاله ثقات، غير عبد الرحمن بن ميسرة، -وهو أبو سلمة الحضرمي الحمصي- قال مصنفا «تحرير التقريب»: (٤٠٢٢): ثقة، ولا يُخشى إلا من عدم سماعه من ثوبان، فقد عدَّه الحافظ ابن حجر في من الطبقة الرابعة، وهي طبقة من صغار التابعين جل روايتهم عن كبار التابعين، والله أعلم.

(٤) معاذ بن جبل بن عمرو، أبو عبد الرحمن، الأنصاري الخزرجي. روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وابن عباس. ت١٨هـ.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٣١، رقم٢٥٧٨)، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ١٠٥، رقم٦٠٢٠)، «الإصابة»: (٦/ ١٣٦، رقم٨٠٤٣).

(٥) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»: (٦)، وابن حبان (٥٢٤)، والحاكم (٤/ ٢٤٤)؛ من طريق حرملة بن عمران، عن أبي السُّمَيْط سعيد بن أبي سعيد مولى الْمَهْري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن معاذ بن جبل. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقولُهُ: «**واعلَمُوا أنَّ خَيْرَ دينِكُمُ الصَّلاةُ**» يبيِّنُ شَرَفَ هذِهِ العِبَادَةِ وكونِهَا أفضلَ الطَّاعَاتِ.

وقولُهُ: «**ولَا يحافظُ عَلَى الوُضوءِ إِلَّا مُؤمنٌ**». يتوجَّهُ للمحَافَظَةِ[1] مَعَانٍ:

أحدُهَا: مراقبةُ أوقاتِهِ حتَّى لا يقعَ فيهِ إهمالٌ؛ كَمَا قِيلَ فِي قولِهِ تعَالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٨].

والثَّانِي: إدامتُهُ بالاستئنافِ مهمَا عَرَضَ نَاقِضٌ.

والثَّالثُ: إسباغُهُ والاعتناءُ بآدَابِهِ، وقَدْ يُشعرُ ذِكْرَ الصَّلاةِ والوُضوءِ عَقِيبَ الأَمْرِ بالاستقامَةِ بأنَّ الاستقامَةَ بالمحافَظَةِ عليهِمَا[2] تَتِمُّ[3].

وقدْ قِيلَ: إنَّ لَفْظَ الصَّلاةِ مأخُوذٌ مِنَ الاستقَامَةِ، يُقالُ: صلَّيتُ العُودَ: إذَا قوَّمْتُهُ بالتليينِ والتَّثقيفِ[4].

والاستقامةُ مِنْ أرفعِ الدَّرجاتِ والمراتبِ قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فُصّلَت: ٣٠]، وقالَ: ﴿فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ﴾ [فُصّلَت: ٦] والسِّينُ فيهَا سينُ الموَافَاةِ والمطَاوَعَةِ، كَمَا يقالُ: أرخيتُهُ فاسترخَى. وعنِ الأستاذِ أبِي بكرِ ابنِ فُورَكَ أنَّ سينَهَا سينُ الطَّلبِ والمعنَى أنَّهُمْ طلَبُوا منَ اللهِ أنْ يقيمَهُمْ عَلَى التَّوحِيدِ وحفظِ الحُدُودِ[5].

والأخبارُ والآثَارُ فِي فضَائِلِ الاسْتِقَامَةِ لَا تُحْصَى:

[**٣٣٧**] أَبَنَا السيِّدُ أبُو الكرَمِ الهَاشِمِيُّ[6]، أَبَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أحمَدَ بنِ

---

(١) في (س): (المحافظة) والمثبت من (ك) هو الأليق بالسياق.

(٢) في (ك): (عليها).

(٣) انظر: «فيض القدير»: (١/ ٤٨٩).

(٤) انظر: «مقاييس اللغة»: (ص٥٣٨)، «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٤٨٩)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ٤٥) (صلي).

(٥) انظر: «تفسير القرطبي»: (١٥/ ٣٥٨).

(٦) المنور بن أمير بن الحارث، أبو الكرم، الهاشمي الفارسي. قال المصنف: يروي «شرح السنة» و«المصابيح» للشيخ حسين البغوى عن مناور بْن فره كوه الديلمي اليزدي، عَنْهُ. وورد قزوين =

عبدِ الملكِ[(١)]، عنْ أبيهِ[(٢)]، أَبَنَا أبُو عبدِ الرَّحمنِ /٩٣ب/س/ السُّلَمِيُّ[(٣)]، أَبَنَا محمَّدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ[(٤)]، ثَنَا إبراهيمُ بنُ عليٍّ[(٥)]، ثَنَا يَحْيَى بنُ

= وسمعت منه فِي جماعة «كتاب أربعين» لأبي عبد الرحمن السلمي، فِي صفة أهل الصفة فِي ذي الحجة سنة ٥٦٤هـ، بروايته عن أبي سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن، عن أبيه أبي صالح، عن المصنف. «التدوين»: (٤/ ١١٣).

(١) إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أبو سعد، الْكِرْمَانِي النيسابوري. روى عن: أبيه، وأبي القاسم القشيري. وعنه: أبو الكرم الهاشمي، وابن الجوزي. قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: إمام مُبَرَّز فاضل ظريف، كَانَ ذَا رَأْيٍ وَعقل وَعلم، بَرَعَ الفِقْه، وَكَانَ لَهُ عِزٌّ وَوجَاهَةٌ عِنْدَ المُلُوْكِ، وكان كثير السماع لأنه ولد فيماً بين المحدثين ونشأ فيهم. فِي ت٥٣٢هـ.
انظر: «المنتظم»: (١٧/ ٣٣٠، رقم٤٠٣٥)، «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (١/ ٣٦٨، رقم١٢٥).

(٢) أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح، النيسابوري، المؤذن. روى عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وإبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني. وعنه: ابنه، والخطيب البغدادي؛ وقال: وكان ثقةً. وقال عبد الغافر الفارسي: الأَمِينُ الْمُتْقِنُ الثِّقَةُ الْمُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ، شَيْخ وَحْده فِي طَرِيقَتِهِ وَجَمْعِهِ وَإِفَادَتِهِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ، لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ تَحْرِيرِ طَرَفٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي قَصَدْتُ جَمْعَهُ إلا مِنْ مُسَوَّدَاتِهِ وَمَجْمُوعَاتِهِ، فَهِيَ الْمَرْجُوعُ إِلَيْهَا فِيمَا أَحتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَخْرِيجِهِ. ت٤٧٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٥/ ٤٤٢، رقم٢٢٧٨)، «المنتخب من السياق»: (ص١١٣، رقم٢٣٨)، «السير»: (١٨/ ٤١٩، رقم٢١٢).

(٣) ترجمْتُ له في المجلس الأول [١٢]. تكلموا فيه، وليس بعمدة.

(٤) محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو الحسن، التميمي السليطي النيسابوري. روى عن: إبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي. وعنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وقال الخطيب: كان ثقة. وقال الذهبي: صدوق في نفسه، وسماعه صحيح إن شاء الله. قال الحاكم أبو عبد الله: وقع إليه أبو بكر الغازى الوراق، فزاد في سماعه على ما بلغني. ت٣٦٤هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٨٨، رقم١٠١٨)، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٣١٦، رقم٧٨٢١).
ورواية السلمي عنه في «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/ ١٨٠).

(٥) إبراهيم بن علي بن محمد، أبو إسحاق، الذهلي النيسابوري. روى عن: يحيى بن يحيى، ويزيد بن: (صالح). وعنه: محمد بن عبد الله بن إبراهيم السُّلَيْطِي، وأبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي. قال الحاكم: سألت أبا زكريّا العَنْبريّ وعلي بن جُمْشاد عنه؛ فوثّقاه. ت٢٩٣هـ.
انظر: «الكنى والأسماء» لأبي أحمد الحاكم (١/ ١٨٢، رقم٥٥)، «تاريخ الإسلام»: (٢٢/ ٩٩، رقم١٠١).

يحيَى[١]، عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي الزِّنادِ[٢]، عنْ أبيهِ[٣]، عنْ عروةَ[٤] قَالَ: قالَ سفيانُ بنُ عبدِ اللهِ الثَّقفيُّ[٥] للنَّبيِّ ﷺ قُلْ[٦] فِي الإسلامِ قَوْلًا لا أسألُ فِيهِ أحَدًا بعْدَكَ. قالَ: «**قُلْ: آمنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ استقِمْ**»[٧]. /٩٨ب/ك/

[٣٣٨] وعنْ أَبِي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ[٨] قالَ: سمعتُ أبَا عليٍّ الشَّبَّوِيَّ[٩]

---

(١) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرَّحمن، أبو زكريَّا، التَّمِيْمِيُّ الْحَنْظَلِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ. روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وجرير بن عبد الحميد. وعنه: إبراهيم بن علي الذهلي، والشيخان. قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام. ت٢٢٦هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣١، رقم٦٩٤٣)، «التقريب»: (٧٦٦٨).

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبدِ الله بن ذكوان، أبو محمد، المدني القرشي مولاهم. روى عن: أبيه، وموسى بن عقبة. وعنه: يحيى بن يحيى بن بكر، وعبد الله بن وهب. قال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. ت١٧٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٥٩، رقم٣٨١٦)، «التقريب»: (٣٨٦١).

(٣) عبد الله بن ذكوان. ترجمت له في المجلس الأول الخبر [٦]. ثقة.

(٤) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، الأسدي المدني. روى عن: سفيان بن عبد الله الثقفي، وأسامة بن زيد. وعنه: أبو الزناد، وابنه هشام. قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور. ت٩٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١١، رقم٣٩٠٥)، «التقريب»: (٤٥٦١).

(٥) سفيان بن عبد الله، الثقفي الطائفي. روى عنه: ابنه عبد الله، وعروة بن الزبير.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٣٨٥، رقم١٢٧٩)، «الإصابة»: (٣/ ١٢٤، رقم٣٣١٧).

(٦) في (ك): (قال).

(٧) إسناده رجاله ثقات، عدا السلمي. قال الذهبي: تكلموا فيه، وليس بعمدة و: في القلب مما يتفرد به. ت٤١٢هـ. «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٥٢٣، رقم٧٤١٩).
والحديث أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى- الكتاب الأول: الإيمان»: (١/ ٣١٧، رقم١٥٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد.
وأحمد (٣/ ٤١٣)، وابن حبان (٩٤٢) من طرق عن عروة بن الزبير، به.
وأخرجه مسلم (٣٨/ ٦٢) كتاب: الإيمان، باب: جامع أوصاف الإسلام، بنحوه من طريق عروة بن الزبير.

(٨) ترجمْتُ له في المجلس الأول [١٢]. تكلموا فيه، وليس بعمدة.

(٩) ضبطت في (س) بضم الباء، وبياء واحدة، والصواب أنها تكون بياء واحدة عند فتح الباء، وعند ضمها تكون بياءين. راجع مسألة (المختوم بويه) بعد الخبر [٤٣٥].
ومحمد بن عمر بن شبُّويَه، أبو علي، الشبوي المروزي. قال الذهبي: الشيخ الثقة الفاضل.
انظر: «الإكمال»: (٥/ ١٠٧)، «السير»: (١٦/ ٤٢٣، رقم٣٠٩).

يقولُ: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فِي المنامِ فقلتُ لَهُ: رُوِيَ عَنْكَ أَنَّكَ قلتَ: «شيَّبتنِي هودٌ»[١] فَمَا الَّذِي شيَّبكَ منهَا؛ قصصُ الأنبياءِ وهلاكُ الأُمَمِ؟ قالَ: لا، ولكنْ قولُهُ تعالَى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هُود: ١١٢][٢].

[٣٣٩] وعنِ الضَّحَّاكِ فِي تفسيرِ قولِهِ تعالَى: ﴿[وَإِنِّي][٣] لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [طه: ٨٢] قالَ: استقَامَ[٤].

[٣٤٠] ويُروَى أَنَّهُ قِيلَ لابنِ المبارَكِ: بِمَ ارْتَفَعَ ابنُ عَوْنٍ[٥]؟ قالَ: «بالاستقَامَةِ»[٦].

[٣٤١] وعنْ يُوسفَ بنِ الحسينِ الرازيِّ[٧] أَنَّهُ قالَ: بقدرِ الاستقامَةِ عَلَى الحقِّ تنالُ الهيبةُ عنْدَ الخلْقِ[٨].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٩٧) كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الواقعة، والحاكم (٢/ ٣٤٣)، والضياء في «المختارة»: (١٢/ ٢٠١، رقم٢١٩)؛ من طريق معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال أبو بكر: يارسول الله؛ قد شِبْتَ...
قال الحاكم: على شرط البخاري.
وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.
وقد اختلف في رفعه وإرساله اختلافًا كثيرا. انظر: «علل ابن أبي حاتم»: (٥/ ١٧٠-١٧١، رقم١٨٩٤)، «علل الدارقطني»: (١/ ١٩٤-٢١٠، رقم١٧)، «السلسلة الصحيحة»: (٩٥٥).

(٢) سبق الكلام على السلمي.
والخبر أخرجه عن السلمي: البيهقيُّ في «شعب الإيمان»: (٤/ ٨٢، رقم٢٢١٥)، والقشيريُّ في «الرسالة القشيرية»: (٢/ ٣٥٧).

(٣) في (س): (إني) والمثبت من (ك) هو الأصوب.

(٤) انظر: «تفسير السمرقندي»: (٢/ ٣٥١)، «تفسير الثعلبي»: (٦/ ٢٥٦).

(٥) عَبْدُ اللهِ بنُ عَوْنِ بن أَرْطَبَانَ، أَبُو عَوْنٍ، المُزَنِيُّ مَوْلاَهُم، البَصْرِيُّ. ت١٥٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٣٩٤، رقم٣٤٦٩).

(٦) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٣/ ٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣١/ ٣٤٧).

(٧) يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب، الرازي، من مشايخ الصوفية. ت٣٠٤هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص١٥١، رقم٢٦)، «الحلية»: (١٣/ ٢٣٨)، «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٤٦٢، رقم٧٥٩٠).

(٨) لم أقف عليه.

[٣٤٢] وقالَ شيخُ الإسلامِ عبدُ اللهِ الأنصاريُّ[١]: «الاستقامةُ رُوحٌ تُحْيَى[٢] بِهَا الأحْوَالُ، ولَهَا درجاتٌ:

الأولَى: الاستقامةُ عَلَى الاجْتِهَادِ فِي الاقتصادِ، لا عاديًا رسمَ الْعِلْمِ، وَلا متجوِّزًا حدَّ الإخلاصِ، ولا مخالفًا نهجَ السُّنَّةِ.

والثَّانيةُ: استقامةُ الأحْوَالِ، وَهِيَ شُهودُ الحقيقَةِ، ورفضُ الدَّعوَى، والبقاءُ مَعَ نُورِ اليَقَظَةِ.

والثَّالثَةُ: الاستقامَةُ بتركِ رؤيةِ الاستقامَةِ، وبالغيبةِ عنْ تطلُّبِ الاستقامةِ بشهودِ إقامةِ الحقِّ وتقويمِهِ»[٣].

ثُمَّ الركنُ الأعظمُ فِي الاستقامةِ استقامةُ القلبِ واللِّسانِ؛

[٣٤٣] فَفِي الخبرِ أنَّهُ «**لا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ**»[٤].

[٣٤٤] وعنْ أبِي سعيدٍ الخدريِّ[٥] مَرفوعًا: «**إذَا أصبحَ ابنُ آدَمَ قَالَتْ أعضاؤُهُ للِّسانِ: اتقِ اللهَ فينَا؛ فَإنِ استقمْتَ استقمْنَا، وإنِ اعوججْتَ اعوججْنَا**»[٦].

---

(١) الهروي. ترجمت له في المجلس الثالث الخبر [٢٦].

(٢) كذا في (س) بضم التاء.

(٣) «منازل السائرين»: (ص٤٢-٤٣).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) من حديث أنس مرفوعًا: «**لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/ ٥٩:) رواه أحمد وفي إسناده على بن مسعدة، وثقه جماعة وضعفه آخرون.
وله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه أحمد (٦/ ١٨٩)، والحاكم (٤/ ١٦١)، وفيه: «**لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**».
قال: صحيح الإسناد.
قال الدارقطني بعد أن فصَّل طرقه: الصحيح موقوف. «علل الدارقطني»: (٥/ ٢٦٩، رقم٨٧٢).

(٥) ترجم له المصنف في المجلس السابع عشر (١٨١).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٤٠٧) كتاب: الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، وأحمد (٣/ ٩٥).
واختُلف في رفعه ووقفه، ورجَّح الترمذي وقفه.

واعلمْ أنَّ الدُّنيَا وأحوالَهَا سريعةُ التقلُّبِ، بعيدةٌ عنِ الاستقامةِ والاستقرارِ، /١٩٤أ/س/ قريبةٌ مِنَ الزَّوَالِ والبوارِ، وأنَّ الآخرَةَ هِيَ دارُ القرارِ، وأنتَ لا تَزَالُ تتقلَّبُ فِي دُنياكَ منْ طَوْرٍ إِلَى طَوْرٍ، ويعتريكَ جَوْرٌ بعْدَ (كَوْرٍ، وكَوْرٌ)[١] بعْدَ جَوْرٍ، وماضيهَا ومستقبلُهَا فِي نقصانِ اللَّذَّةِ والفائدةِ[٢] قريبانِ منَ السَّواءِ، فالماضِي بطلَتْ منفعتُهُ وتنغصَّتْ لذَّتُه بالانقضَاءِ، والمستقبلُ بَيْنَ وحشَةِ الانتظارِ وخطرِ /١٩٩أ/ك/ الفَنَاءِ، وجودُهَا مشوبٌ بالعَدَمِ، ولذَّاتُهَا مستعقِبةٌ للنَّدمِ، وأُنْشِدَ لبعضِهِمْ[٣]:

عَجِبْتُ لِبُرْدٍ لِلشَّبَابِ قَشِيبِ
وَلَوْنِ شَبَابٍ بَالمَشِيبِ مَشُوبُ
وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي الْخَدِّ خَطُّ شَبِيبَتِي
إِلَى أَنْ بَدَا فِي الخَدِّ[٤] وَخَطَّ مَشِيبُ

وإذا تحقَّقتَ ذَلِكَ فَعُدْ عنْهَا، وَلا تَمْلأْ عينَكَ وقلبَكَ مِنْهَا، وَاسْلُكْ سبيلَ الاستِقَامَةِ المفيدةِ للكَرَامَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وتأَمَّلْ عنْ روَيَّةٍ وأنَاةٍ فِي هذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي قلتُهَا[٥]:

لَيْسَ لِلدُّنْيَا اسْتِقَامَهْ
وَلِمَنْ فِيهَا إِقَامَهْ[٦]
هِيَ إلْمَامَةُ طَيْفٍ
وانْتِشَاءٌ مِنْ مُدَامَهْ

---

(١) في (ك): (كون وكون).

(٢) أقحم هنا في (ك): (و).

(٣) البيتان من الطويل، وقد تفرد المصنف بذكرهما.

(٤) في (س): (الحط)، ولعل المثبت من (ك) هو الصواب.

(٥) الأبيات من مجزوء الرمل، وقد نقلها عن المصنف ابنُ الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٤). وتصحفت فيه (زائل) إلى: (نائل)، وفيه موضع: (المأمول منها: المأمول فيها).

(٦) غير واضحة في (س) عليها أثر بقع.

هِـــيَ مِـــثْـــلُ الـــبَـــرْقِ يَـــبْـــدُو
مِـــنْ تَـــجَـــاوِيـــفِ غَـــمَـــامَـــهْ
زَائِـــــلٌ مَـــــا أَنْـــــتَ فِـــــيْـــــهِ
مِـــــنْ هَـــــوَانٍ وَكَـــــرَامَـــــهْ
حَـــاصِـــلُ الـــمَـــأْمُـــولِ مِـــنْـــهَـــا
تَـــــبِـــــعَـــــاتٌ وَغَـــــرَامَـــــهْ
تَـــعَـــبٌ فِـــي الـــحَـــالِ صَـــعْـــبٌ
ثُـــمَّ فِـــي الـــعُـــقْـــبَـــى نَـــدَامَـــهْ
جَـافِ عَـنْـهَـا الـجَـنْـبَ صَـفْـحًـا
تَـــنْـــجُ مِـــنْـــهَـــا بِـــسَـــلَامَـــهْ

آخرُ المجلسِ [العشرينَ][١] والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، [وصلَّى اللهُ عَلَى سيِّدِنَا محمَّدٍ وسلَّمَ وآلِهِ][٢] /٩٩ب/ك/

---

(١) ساقطة من (س)، وفي (ك): (العشرون)، وما أثبتناه هو الجادة.
(٢) من (ك).

المجلسُ الحادي والعشرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ الحادِي والعشرونَ مِنْ أمالِيهِ رحمه الله، ابتدأَ بإملائِه يومَ الجمعَةِ التَّاسعَ عشَرَ مِنَ المحرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[٢] وستِّمائةٍ.

[٣٤٥] (١) ثنَا المولَى المملِي أبُو القَاسِمِ الرَّافعيُّ رحمه الله إملاءً مِنْ لفظِهِ الشَّريفِ قالَ: أَبنَا عبدُ العزيزِ بنُ الخليلِ، أَبنَا الشَّافعيُّ بنُ عمرٍو، أَبنَا القاضِي إبراهيمُ، أَبنَا محمَّدُ بنُ المكيِّ، أَبنَا محمَّدُ بنُ /٩٤ب/س/ يوسفَ قالَ: ثنَا البخاريُّ قالَ: ثنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قالَ: ثنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، ودَعَا؛ اسْتُجِيبَ له، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ**»[٣].

---

(١) من (ك).

(٢) في (س): (عشر)، والمثبت من (ك) هو الجادة.

(٣) هذا السند إلى البخاري هو سند المجلس الحادي عشر، وهو سند ضعيف؛ فيه: =

[٢/٣٤٥] ثُمَّ قالَ البخاريُّ: قالَ لنَا[٤] محمَّدُ بنُ يوسفَ[٥]: أجريتُ ليلةً هذَا الدُّعاءَ عَلَى لسانِي عنْدَ انتباهِي مِنَ النَّوم ثُمَّ جاءنِي جَاءٍ- يعنِي فِي النَّومِ- فقرأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [الحَجّ: ٢٤].

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

= إبراهيم العجلي، وأبو عمرو الشافعي؛ مقبولان.
وعبد العزيز بن الخليل، مجهول الحال.
والحديث في «صحيح البخاري»: (١١٥٤) أبواب التهجد، باب: فضل مَنْ تعارَّ مِنَ الليل.

(٤) في (س): (أبنا)، والمثبت من (ك) موافق لمصادر التخريج.

(٥) أبو عبدِ اللهِ، الْفِرَبْرِيُّ. ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر (١٢٢). ثقة ورع.

الفَصْلُ الأوَّلُ

هذَا حديثٌ صحيحٌ، أخْرَجَهُ البخاريُّ هكذَا[١].

ورَوَاهُ[٢] عليُّ[٣] بنُ عبدِ اللهِ المدينيِّ، عنِ الوليدِ، وقالَ: «**سُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ**» فزَادَ التَّهليلَ، وقَالَ فِي آخرِهِ: «**فإنْ هُوَ قَامَ فتوضَّأَ وصلَّى قُبلتْ صلاتُهُ**»[٤].

وكذلِكَ روَاهُ أبُو عيسَى التِّرمذيُّ عنْ [محمَّدِ بنِ][٥] عبدِ العزيزِ بنِ أبِي رِزْمَةَ[٦]. وابنُ ماجَهْ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيمَ /١٠٠أ/ك/ الدمشقيِّ[٧]؛ بروايتِهِمَا عنِ الوليدِ، عَنِ الأوزاعيِّ.

ولَمْ يُورِدْ مسلمٌ الحديثَ، لَكِنِ[٨] احتجَّ بهذَا الإسنَادِ وأوردَ بهِ غيرَ هذَا الحديثِ[٩].

(٢١٧) وعبادةُ رضي الله عنه: هُوَ أبُو الوليدِ عُبَادةُ بنُ الصَّامتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ

---

(١) «صحيح البخاري»: (١١٥٤).

(٢) في (س): (رواه)، والمثبت من (ك) أليق بالسياق.

(٣) أقحم قبلها في (ك): (أيضًا عن)، وبها يختل المعنى؛ فلم يروه البخاري من طريقه.

(٤) أخرجه من طريق علي بن عبد الله المديني: أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٥/ ١٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣/ ٨، رقم٤٦٦٧)، وفي «الدعوات الكبير»: (١/ ٥٣٦، رقم٤١٧)، وفي «الآداب»: (ص٢٨١، رقم٦٨٤).

(٥) ساقط من (ك).

(٦) «جامع الترمذي»: (٣٤١٤) كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل.

(٧) «سنن ابن ماجه»: (٣٨٧٨) كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به إذا انتبه من الليل.

(٨) في (ك): (ولكن).

(٩) يشير المصنف إلى أن سنده على شرط مسلم، لكن صدقة بن الفضل ليس من رجال مسلم.
وقد أخرج مسلم من طريق الأوزاعي بهذا السند حديث (٢٨) كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة.

فِهْرِ[١] بنِ غَنْمِ بن سالمِ بنِ عَوْفِ [بنِ عمرٍو][٢] بنِ عَوْفِ بنِ الخزرجِ، الأنصاريُّ[٣].

شَهِدَ بدرًا وكانَ عَقَبِيًّا، وهُوَ أخُوأوسِ بنِ الصَّامتِ، وابنُ أختِ عبدِ اللهِ بنِ رواحَةَ[٤].

روَى عَنْهُ: محمُودُ بنُ الرَّبيعِ، وأبُو إدريسَ الْخَوْلَانِيُّ، وابنُهُ الوليدُ بنُ عُبَادَةَ، وأبُو الأشْعَثِ الصَّنْعَانيُّ، وحَطَّانُ بنُ عبدِ اللهِ.

سَكَنَ الشامَ، وماتَ سنَةَ أربعٍ وثلاثينَ[٥] وهُوَ ابنُ [اثنتينِ][٦] وسبعينَ سنَةً، قيلَ: ماتَ بالرَّملةِ منَ الشَّامِ، /٩٥أ/س/ وقِيلَ: بقُبْرُسَ[٧] وهُوَ الأشْهَرُ، وكانَ

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (فهم). (٢) ساقطة من (ك).

(٣) ت٣٤هـ، وقيل: في عهد معاوية. انظر: «الاستيعاب»: (٢/ ٨٠٧، رقم١٣٧٢)، «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٩١٩* (١٩٧٣)، «تاريخ دمشق»: (٢٦/ ١٧٥، رقم٣٠٧١)، «الإصابة»: (٣/ ٦٢٤، رقم٤٥٠٠).

(٤) لم أقف في المصادر على ما يثبت قرابته له، وفي «فتوح الشام» (٢/ ٩١): ورقة بن الصامت الهذلي ابن أخت رواحة الانصاري صاحب رسول الله ﷺ. ولم أقف على ذكر لورقة هذا في غير هذا المصدر.

والمعروف أن عبادة وأوس أمهما: قُرَّةُ الْعَيْنِ بِنْتُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلانِ، وَأُمُّهَا: عُمَيْرَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَامِرٍ الخزرجية. «الطبقات الكبرى»: (٨/ ٣٧٥).

وعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثعلبة بن امْرِئِ الْقَيْسِ خَزْرَجِيٌّ، وَأُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو الخزرجية. «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٥٢٥)، وترجمة أمه في «الإصابة»: (٨/ ٩٣، رقم١١٦٧٤).

وبهذا يبعد أن تكون أمه قرة العين أختًا لعبد الله بن رواحة من الأب أو الأم.

إنما ذكر ابن حبان أنها أخت عباس بن عبادة بن نضلة، العَجْلاني. من أهل العقبة، استشهد بأحد. انظر: «الثقات» لابن حبان (٣/ ٣٠٣، رقم٧٨٦)، «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٢٤، رقم٢٢١٤)، «الإصابة»: (٣/ ٦٣٠، رقم٤٥٠٩).

(٥) وقيل توفي في خلافة معاوية، سنة٤٥هـ تقريبًا.

(٦) في الأصول: (اثنين)، والمثبت هو الجادة.

(٧) لعلها تصحفت عن (القدس)؛ فقبرص فتحت بعد وفاة عمر بن الخطاب بأربع سنوات، ولم أقف في المصادر على ما يدل على موته بقبرس، وإنما ولاه معاوية قسمة غنائم قبرص. «الرياض النضرة»: (٣/ ٩٥).

والتي دفنت في قبرص زوجته أم حرام بنت ملحان سنة ٢٧هـ. «الإصابة»: (٨/ ١٨٩، رقم١١٩٦٧). =

واليًا عليْهَا مِنْ قِبَلِ عُمَرَ ﵄.

(٢١٨) وَجُنَادَةُ بنُ أبِي أميَّةَ: يُقَالُ لَهُ: الدوسيُّ واسمُ أبيهِ كَبِيرٌ[(١)].

أكثرُ حديثِهِ فِي المصريينَ والشَّاميينَ.

سمعَ: [عبادَةَ][(٢)].

ورَوَى عنْهُ: بُسْرُ[(٣)] بنُ سعيدٍ، وغيرُهُ.

توفِّيَ سنَةَ سبعٍ وستِّينَ[(٤)].

(٢١٩) وعميرُ بنُ هانئٍ: أبُو الوَلِيدِ، الْعَنْسِيُّ الشَّاميُّ الدِّمِشْقِيُّ[(٥)].

سمِعَ: ابنَ عمرَ، ومعاويةَ بنَ أبِي سفيانَ، وجنادَةَ.

ويقالُ: إنَّهُ أدرَكَ ثلاثينَ مِنْ أصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

روَى عنْهُ: عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، وغيرُهُ.

وعَمِلَ لعمَرَ[(٦)] بنِ عبدِ العزيزِ فِي بعضِ النَّواحِي.

= وقد رجح البعض وفاته بالقدس، وذكر البخاري أنه: مات بفلسطين الشام، وكان أخرجه إليها عمر ابن الخطاب معلمًا، وقال الأوزاعي أنه: أول من ولي قضاء فلسطين. «تاريخ دمشق»: (٢٦/ ١٨٤، «الاستيعاب»: (٢/ ٨٠٨).

(١) تحرفت في (س) إلى: (كثير)، وفي (ك) بدون نقط، والمثبت من مصادر الترجمة.
قال ابن حجر: مختلف في صحبته، قال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان: صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة.
انظر: «تاريخ دمشق»: (١١/ ٢٩٢، رقم١٠٨٧)، «تهذيب الكمال»: (٥/ ١٣٣، رقم٩٧١)، «التقريب»: (٩٧٣)، «الإصابة»: (١/ ٥٠٢، رقم١٢٠٣)، (١/ ٥٤٠، رقم١٣٠٢).

(٢) في (ك): (عمارة)، وفي (س) كأن الميم نتجت عن نقطة من الحبر، لكن (الراء) على رسمها المعهود لدى الناسخ وليست (دالا). ولم أقف على رواية له عمن يسمى عمارة.

(٣) في (ك): (بشر).

(٤) هذا ما رجحه ابن حجر في تاريخ وفاته، وفيها أقوال كثيرة تتراوح بين ذلك وسنة ٨٦هـ.

(٥) الداراني. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٤٦/ ٤٩٦، رقم٥٤٣٥)، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٣٨٨، رقم٤٥٢١)، «التقريب»: (٥١٨٩).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (لعمرو).

[٣٤٦] وأُخْبِرْنَا عَنْ أَبِي الفتحِ الهرويِّ[١]، عنْ أَبِي عامرٍ الأزديِّ[٢]، عنْ الجراحيِّ[٣]، عَنِ المحبوبيِّ[٤]، عنْ محمَّدِ بنِ عيسَى[٥] قالَ: وثنَا عَليُّ بنُ حُجْرٍ[٦] قالَ: ثَنَا مسلمَةُ بنُ عمرٍو[٧] قَالَ: كَانَ عميرُ بنُ هانِئٍ يُصلِّي كُلَّ يومٍ ألفَ سجْدَةٍ، ويسبِّحُ مائةَ ألفِ تَسْبيحَةٍ[٨].

(٢٢٠) **والأوزاعيُّ**: هُوَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرٍو، أبُو[٩] عمرٍو، الشَّامِيُّ[١٠]، إمامُ أهلِ الشَّامِ وفقيهُهُمْ.

واخْتُلِفَ فِي الأوزاعِ فقيلَ: الأوزاعُ قومٌ مِنْ حميرٍ، وقيلَ: قريةٌ بدمشقَ عَلَى بابِ الفراديسِ، وقيلَ لَهُ: الأوزاعيُّ؛ لأنَّهُ مِنْ أوزَاعِ /١٠٠ب/ك/ القبائِلِ.

سمعَ: الزُّهريَّ، وعميرَ بنَ هانئٍ.

---

(١) عبد الملك بن عبد الله. ترجم له المصنِّف في المجلس الثَّالِثِ (٣١). شيخ صالح، سديد السيرة، ثقة.

(٢) محمود بن القاسم، الأزدي. ترجم له المصنِّف في المجلس الثَّالث (٣٠). جليل القدر، ثقة.

(٣) عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ، أبو محمد. ترجم له المصنِّف في المجلس الثَّالِثِ (٢٩). ثقة.

(٤) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحبُوبٍ، أبو العباس. ترجم له المصنِّف في المجلسين: الثَّالِثِ، والثالث والعشرين (٢٨/ ١، ٢). ثقة مأمون، سماعه: (صحيح).

(٥) ترجم له المصنِّف في المجلس الثالث برقم (٢٧). ثقة حافظ.

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثالث والعشرين (٢٤١). ثقة حافظ.

(٧) مسلمة بن عمرو، أبو عمرو، الشامي الدمشقي. روى عن: عمرو بن هانئ، وعنه: علي بن حُجْر السعدي. قال ابن حجر: مجهول. «التقريب»: (٦٦٦٣).

(٨) إسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ المصنف، وقد روى المصنف «سنن الترمذي» عن والده ووالدته وعبد الله بن أبي الفتوح العمراني؛ ثلاثتهم عن الكروخي بإسناده. انظر الأحاديث: [٢٢، ٢٨٨، ٣٧٥، ٤٨٥].

وفيه:

مسلمة بن عمرو، أبو عمرو، الشامي، مجهول. «التقريب»: (٦٦٦٣).

والحديث في «جامع الترمذي»: (٣٤١٥) كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل.

(٩) أقحم قبلها في (ك): (و).

(١٠) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو: يُحْمَدَ، الدمشقي. قال ابن حجر: ثقة جليل. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٠٧، رقم٣٩١٨)، «التقريب»: (٣٩٦٧).

وروَى عنْهُ: عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ وغيرُ واحدٍ، مَاتَ سَنَةَ سبعٍ وخمسينَ ومائةٍ.

(٢/ ٩٣) والوليدُ: هُوَ ابنُ مسلمٍ، القرشيُّ الأمويُّ مولاهُمُ، الدِّمشقيُّ، أبُو العبَّاسِ[(١)].

سمِعَ: محمَّدَ بنَ مطرِّفٍ[(٢)]، وابنَ أبِي ذئبٍ، وبَكْرَ بنَ مُضَرَ، والأوزاعيَّ.

روَى عنْهُ: داودُ بنُ رشيدٍ، ومحمَّدُ بنُ المثنَّى، وغيرُهُمَا.

ماتَ سنَةَ خمسٍ وتسعينَ ومائةٍ، مُنْصَرَفَهُ مِنَ الحجِّ قبلَ أنْ ينتَهِيَ إلَى دمشقَ.

(٢/ ٩٤) وآخَرُ يقالُ لَهُ: الوليدُ بنُ مسلمٍ، أبُو بشرٍ، العنبريُّ البصريُّ[(٣)].

سمِعَ: أبَا الصِّدِّيقِ، وحِمْرَانَ بنَ أبانَ.

وروَى عنْهُ: خالدٌ الْحَذَّاءُ.

(٢٢١) وآخرُ يقالُ لَهُ: الوَلِيدُ بنُ مسلمٍ، مولَى آلِ أبِي ذِبَابٍ[(٤)].

روَى عنِ[(٥)]: المطَّلبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ. /٩٥ب/س/

---

(١) سبقت ترجمة المصنف له في المجلس التاسع (٩٣/ ١)، ويبدو أنه أعاده سهوًا. كما ذكر هناك للتمييز أبا بشر العنبري، ولم يذكر أبا الذباب.

(٢) في (ك): (مطر).

(٣) سبقت ترجمة المصنف له في المجلس التاسع (٩٤/ ١)، ويبدو أنه أعاده سهوًا.

(٤) تبع هنا خطأ للبخاري في ترجمة هذا الراوي، فترجم له الوليد بن مسلم بن أبي رباح. انظر: «التاريخ الكبير»: (٨/ ١٥٣، رقم٢٥٣٤).
قال أبو زرعة: إنما هو مسلم بن الوليد بن رباح وكذا قال أبو حاتم. انظر: «بيان خطأ البخاري»: (ص١٣٠، رقم٦٠٨)، «الجرح والتعديل»: (٨/ ١٩٧، رقم٨٦٤)، (٩/ ١٦، رقم٦٩).
وبهذا الاسم ذكره ابن عساكر والمزي في تلاميذ المطلب بن عبد الله بن حنطب «تاريخ دمشق»: (٥٨/ ٣٦٠)، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٨٣).
كما ذكره المزي فيمن يروي عن أبيه: الْوَلِيد بن رباح، الدوسي المدني، مولى ابْن أَبي ذباب. «تهذيب الكمال»: (٣١/ ١١، رقم٦٧٠٣).
ولم يذكره المصنف في ترجمة الوليد بن مسلم في المجلس التاسع.

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (عنه).

(٢٢٢) وصَدَقَةُ بنُ الْفَضْلِ: هُوَ أبُو الْفَضْلِ، الْمَرْوَزِيُّ[١].
سمِعَ: ابنَ عيينةَ، ويحيَى القطَّانَ، والوليدَ بنَ مسلمٍ.
روَى عنْهُ: البخاريُّ، وهُوَ مِنْ أفرادِهِ.
ماتَ سنَةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومائتينِ.

(١٢١/ ٢) والبخاريُّ: هُوَ الإمامَ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ الْجُعْفِيُّ، مذكورٌ فِي المجلسِ الحَادِيَ عشَرَ مَعَ سائرِ الرُّواةِ[٢].

[٣٤٧] وأُنْبِئْنَا عنْ أبِي بكرِ بنِ خلفٍ[٣] قالَ: أَبَنَا أبُو طاهرٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مهرويهِ الفارسيُّ[٤] قالَ: أَبَنَا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ الفِرَبْرِيُّ[٥] قالَ: ثنَا جدِّي[٦] قالَ: سمعْتُ محمَّدَ بنَ أبِي حاتمٍ البخاريَّ[٧]

---

(١) قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٣/ ١٤٤، رقم٢٨٦٧)، «التقريب»: (٢٩١٨).

(٢) ترجمة (١٢١/ ١، وما بعدها).

(٣) أحمد بن علي بن عبد الله، الأديب. ترجم له المصنف في المجلس الأول (٨/ ١). ثقة متقن.

(٤) أحمد بن عبد الله بن مهرويه، أبو طاهر، الفارسي المروزي، المؤدب.لم أقف له على ترجمة. قال أحمد بن علي بن خلف الشيرازي: المُؤَدِّبُ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ مَرْو لزيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيِّ. وقال البيهقي: الْمُقِيمُ بِمَرْوَ، قَدِمَ عَلَيْنَا بِنَيْسَابُورَ. روى عن: أحمد بن عبد الله بن محمد الفربري، وأحمد بن سعيد المعداني. وعنه: البيهقي، وأبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي.
انظر: «شعب الإيمان»: (٣/ ٤١٣، رقم١٨٤٩)، «تاريخ دمشق»: (٥/ ٢٨٠)، (٥٢/ ٦١)، «السير»: (١٢/ ٣٩٢).

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن مطر، الفربري. يروي عن جده كتاب «الجامع الصحيح». روى عنه: غنجار، ومحمد بن محمد بن العباس الضبي. ت٣٧١هـ.
انظر: «الأنساب»: (٤/ ٣٥٩)، «إكمال الإكمال»: (٤/ ٥٧٤، رقم٤٨١٠).

(٦) محمدُ بنُ يوسفَ بنِ مطرٍ، أبو عبدِ اللهِ، الْفِرَبْرِيُّ. ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر (١٢٢). ثقة ورع.

(٧) لم أقف له على ترجمة.
وهو محمد بن أبي حاتم، أبو جعفر، النحوي البخاري الوراق، وراق الإمام البخاري. روى عن البخاري، وحاشد بن إسماعيل. وعنه: الفربري. صنف «شمائل البخاري» قال الذهبي: جزء ضخم. =

قالَ: سمعْتُ حاشدَ بنَ إسماعيلَ[(١)] وآخرَ يقولانِ: كانَ أبُو عبدِ اللهِ -يعنيانِ: محمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ- يختلفُ معْنَا إِلَى مشايخِ البصرةِ وهُوَ غُلامٌ فَلا يكتبُ، حتَّى أتَى علَى ذلكَ أيَّامٌ فكنَّا نقولُ لَهُ: إنَّكَ تختلفُ معْنَا ولا تكتبُ، فَمَا معنَاكَ فيمَا تصنعُ؟ فقالَ لنا بعْدَ ستَّةَ عشرَ يومًا: إنَّكُمَا قدْ أكثرتُمَا عليَّ وأَلْحَحْتُمَا فاعرِضَا عليَّ مَا كتبتُمَا، فأخرجْنَا مَا كَانَ عنْدَنَا فزادَ علَى خمسَةَ عشْرَ ألفَ حديثٍ فقَرَأَهَا عَنْ ظهْرِ القَلْبِ حتَّى جعلنَا نُحْكِمُ كتبنَا مِنْ حفظِهِ فعرفنَا أنَّهُ لا يتقدَّمُهُ أحَدٌ[(٢)].

[٣٤٨] وعنْ بعضِهِمْ[(٣)] قَالَ: كنْتُ عندَ محمَّدِ بنِ سَلَامٍ البيكنديِّ[(٤)] فقَالَ:

= ذكره ابن حجر ضمن تلاميذ البخاري فقال: الإِمَام الْجَلِيل أبو عبد الله [كذا] مُحَمَّد بن أبي حَاتِم الْوراق، وَهُوَ النَّاسِخ، وَكَانَ ملازمَه سفرًا وحضرًا فَكتب كتبه.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٢٤)، «السير»: (١٠/ ٧٩)، «تغليق التعليق»: (٥/ ٤٣٧)، «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (٢/ ٨٧٦).

(١) حاشد بن إسماعيل بن عيسى، البخاري الغزَّال. قال الذهبي: الحافظ، كان ثبتًا إمامًا. ت٢٦١هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تاريخ الإسلام»: (٢٠/ ٧٦، رقم٥٠)، «تذكرة الحفاظ»: (٢/ ١١٠، رقم٥٨٨). «لسان الميزان»: (٢/ ١٦٢، رقم٧١٩).

(٢) إسناده ضعيف؛ أحمد بن محمد الفربري، وأحمد بن عبد الله بن مهرويه: مجهولان، وبين المصنف وأبي بكر بن خلف راويان كما في الخبر [١].
والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥٢/ ٦١)، وابن حجر في «تغليق التعليق»: (٥/ ٣٩٠-٣٩١) أوقد أشار إلى إسناده ٥/ ٣٨٦-؛ من طريق أبي بكر بن خلف.
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٣٣-٣٣٤) أوعنه أبو يعلى ابن الفراء في «طبقات الحنابلة»: (١/ ٢٧٦-٢٧٧) عن أبي الوليد الدربندي، عن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ الحافظ، عن محمد بن سعيد التاجر، عن مُحَمَّد بْن يوسف، به.

(٣) اسمه سليم بن مجاهد كما ذكرت المصادر.
وهو سليم بن مجاهد بن بعيش أبالباء الموحدة-، أبو عمر، البخاري. روى عن: القعنبي، وعبد الله بن رجاء الغُدَّاني. وعنه: ابنه مهيب، وأبو عبيدة أحمد بن عروة السلمي.
انظر: «الإكمال»: (٧/ ٤٣٠)، «تاريخ الإسلام» ت.بشار (٦/ ٩٥، رقم٢٥٤).

(٤) محمد بن سلام بن الفرج، السلمي مولاهم، البخاري البيكندي أويقال: الباكندي-. ت٢٧٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٣٤٠، رقم٥٢٧٨)، «التقريب»: (٥٩٤٥).

لَوْ جئتَ قبلُ لرأيتَ[(١)] /١٠١أ/ك/ صبيًّا يحفظُ سبعينَ ألفَ حديثٍ -يعنِي: محمَّدَ بنَ إسماعيلَ- قالَ: فخرجتُ فِي طلبِهِ فلحقْتُهُ، فقلتُ: أنتَ الَّذِي تحفظُ سبعينَ ألفَ حديثٍ؟ قالَ: نَعَمْ، وأكثرَ، ولا أجيئُكَ بحديثٍ منَ الصَّحابةِ والتَّابعينَ إِلَّا وأعرِفُ مولدَ أكثرِهِمْ ووفاتَهُمْ ومساكنَهُمْ[(٢)].

ويُشْهَرُ أنَّ أهلَ بغدادَ[(٣)] كتبُوا إِلَى محمَّدِ بنِ إسماعيلَ رحمةُ اللهِ عليهِ[(٤)]:

الْـمُـسْـلِـمُـونَ بِـخَـيْـرٍ مَـا بـقِـيـتَ لَـهُـمْ
وَلَـيْـسَ بَـعْـدَكَ خَـيْـرٌ حِـيـنَ تُـفْـتَـقَـدُ

* * *

(١) تحرفت في (س) إلى: (أرأيت)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٤٥) أومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥٢/ ٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٤٦٠)؛ بإسناد فيه من لم أعرفه.

(٣) في (س): (بغداذ).

(٤) البيت من البسيط، وهو في «معرفة علوم الحديث»: (ص٢٦٧، رقم١٥٦)، «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٤٣)، «تاريخ دمشق»: (٥٢/ ٩١)، «التقييد»: (ص٣٣).

الفَصلُ الثَّاني

- عنْ ثعلبٍ حكايةُ اختلافٍ فِي معْنَى «تَعَارَّ» فقيلَ: انتبَهَ، وقيلَ: تكلَّمَ، وقِيلَ: تمطَّى وَأَنَّ كَمَا يعتادُهُ النَّائمُ عنْدَ الاستيقاظِ. ويقالُ: تعارَّ: سَهِرَ وتقلَّبَ فِي فراشِهِ. /٩٦أ/س/ ويذكرُ أنَّ التَّعارَّ لَا يكونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ ورفعِ صوتٍ، وأنَّهُ مِنْ عَرارِ الظَّليمِ وهُوَ صَوْتُهُ[1].

يقالُ: عَرَّ الظَّليمُ يَعِرُّ عِرارًا[2] أيْ: صَاحَ. ومِنْهُمْ [مَنْ لَا][3] يجوِّزُ إِلَّا عَارَّ[4].

ويقالُ: عرَّهُ يَعُرُّهُ بمعنى: عرَاهُ يعرُوهُ، واعترَاهُ يعترِيهِ: أيْ: أتَاهُ[5].

[٣٤٩] وفِي الحديثِ: (مَا عَرَّنَا[6] بكَ أيُّهَا الشَّيخُ)[7] أيْ: مَا جَاءَنَا بِكَ[8].

---

(١) انظر: «مشارق الأنوار»: (٢/ ٧٢) (عرر).

(٢) في حاشية (س) العلوية: (حاشية: تعارَّ [الرجل من الليل، إذا] ذهب من نومه مع: (صوت). منَ «المحكم»: عَرّ الظليمُ [يَعُرُّ عِرارًا]، وعارَّ مَعارّة وعِرارًا: [صَاح]، والتَّعارُّ: السهر والتقلب على الْفراش لَيْلًا، مَعَ كَلَام [كلام غير واضح])
استدرك البحث السقط من «الصحاح»: (٢/ ٧٤٣)، «المحكم»: (١/ ٨٩) (عرر).

(٣) تصحفت في (ك) إلى: (ولا).

(٤) انظر: «مشارق الأنوار»: (٢/ ٧٢) (عرر).

(٥) انظر: «غريب الحديث» للحربي (١/ ٢٠٧)، «لسان العرب»: (٤/ ٥٥٧) (عرر).

(٦) في «مصنف عبد الرزاق»: (غدا)، وهي قريبة في الرسم منها، فلعلها تحريف.
وقد تحرفت في «غريب الحديث» للخطابي إلى: (عزّنا)، بل وامتد التحريف إلى المادة اللغوية كلها.

(٧) هذا الخبر عن علي بن أبي طالب، أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٣/ ٥٩٣، رقم٦٧٦٧) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَعِنْدَهُ الْأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: ما غدا بك أيها الشيخ. وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل.

(٨) انظر: «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٥٣٣) وقد تحرفت المادة كلها كأنها (عزز).
وصوابه في «الفائق في غريب الحديث»: (٢/ ٤١٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/ ٨٠)، «النهاية في غريب الحديث والأثر»: (٣/ ٢٠٥)، «لسان العرب»: (٤/ ٥٥٧)، «تاج العروس»: (١٣/ ١٨) (عرر).

ويمكنُ أنْ يُجْعَلَ التَّعَارُّ منْهُ.

وعرَّهُ: سَاءَهُ[١]. وعرَّهُ بِشَرٍّ: لَطَّخَهُ بِهِ. وعرَّ أَرْضَهُ: سرقنها[٢]. والمستقبلُ فِي ثلاثيهَا يَعَرُّ أيضًا.

وعَرَّ البعيرُ مِنْ بابِ (فَعِلَ)[٣] يَفْعَلُ فَهُوَ أَعَرُّ، وهُوَ الَّذِي لا يطولُ سنامُهُ.

والعَرُّ: الْجَرَبُ تقولُ منْهُ: عَرَّتِ الإبلُ تَعُرُّ فهِيَ عارَّةٌ. والْعُرُّ: قُروحٌ تخرجُ بِهَا[٤] مفترِّقَةٌ فِي مناخرِهَا ومشافرِهَا يسيلُ مِنْهَا مَاءٌ أصفَرُ، يقالُ مِنْهُ: عُرَّتِ الإبلُ فَهِيَ مَعْرُورةٌ، وتُكْوَى[٥] الصِّحاحُ منْهَا لئَلَّا [يُعَدَّى][٦] بِهَا المرضُ قَالَ النَّابغةُ[٧]:

فَحَمَّلْتَنِي[٨] ذَنْبَ امرئٍ[٩] وَتَرَكْتَهُ
كَذِي[١٠] العُرِّ[١١] يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ[١٢]

---

(١) في (ك): (شاه).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (تسوقها)، وانظر: «معجم ديوان الأدب»: (٣/ ١٢٢). وَسَرْقَنَ الأَرْضَ وسَرْجَنَها: إذا دَمَلَها بالزِّبْلِ. والسِّرْجِين والسِّرْقِين معرَّب السركين، وهو ما تُدْمَل به الأرض. «تهذيب اللغة»: (٩/ ٢٩٣)، «المحكم»: (٦/ ٦١٤)، «تاج العروس»: (٢٥/ ٤٤٥) (سرق).

(٣) العين مفتوحة في (ك).

(٤) في (ك): (منها).

(٥) في (ك): (وتكون).

(٦) في (س): (تُعدَّى). أولها: تاء، وفي (ك) بدون نقط. وليس فيه وجه للتأنيث؛ فنائب الفاعل مذكر.

(٧) البيت من الطويل، وهو في «ديوان النابغة الذبياني»: (ص٣٧). وفيه: موضع (فكلفتني: فحملتني)، ورواية المصنف في «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة: (ص٣٣٠).
والنابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية بن ضباب، أبو أمامة. من فحول شعراء الجاهلية.
انظر: «الأغاني»: (١١/ ٥)، «تاريخ دمشق»: (١٩/ ٢٢١، رقم٢٣١٥).

(٨) رواية الديوان: (فكلفتني). ولعله نقلها من «الصحاح».

(٩) تحرفت في (ك) إلى: (لأمر).

(١٠) رسمت في (ك): (كذا).

(١١) في (س) مرفوعة، وهو خلاف الجادة.
وقال محقق الديوان: العر: الجرب. وهو خطأ؛ قال الجوهري: العَرّ، بالفتح: الجرب... والعُرّ بالضم: قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر، فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض... قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط، لان الجرب لا يكوى منه «الصحاح»: (٢/ ٧٤٢) (عرر).

(١٢) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (عرر).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي الْحَدِيثِ دَليلٌ عَلَى استحبَابِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى عِنْدَ الانتباهِ مِنَ النَّومِ، واستحسانِ المبادرةِ إِلَى الذِّكرِ حينَئذٍ.

[٣٥٠] وأخبرَنَا والدِي[١] رَحِمَهُ اللهُ قراءةً عليهِ قَالَ: أَبَنَا سعدُ الخيرِ المغربيُّ[٢] قالَ[٣]: أَبَنَا أبُو محمَّدٍ الدُّونيُّ[٤].

[٣٥١] خ[٥] /١٠١ب/ك/ وأنبأَنَا أبُو منصورٍ الدَّيلميُّ[٦]، عنِ الدُّونيِّ قَالَ: أَبَنَا أحمدُ بنُ الحسينِ[٧]، عنْ أَبِي بكْرٍ السُّنِّيِّ[٨] قَالَ: حدَّثنِي أحمدُ بنُ

---

(١) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١/ ١٠). حافظ ضابط.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الثاني (٢١). ثقة صحيح السماع.

(٣) في (ك): (وقال).

(٤) عبد الرحمن بن حمد بن الحسن، أبو محمد، الدوني الهمذاني الصوفي، الثوري المذهب. روى عن: أحمد بن الحسين البيهقي، وأحمد بن الحسين الدينوري. وعنه: سعد الخير الأندلسي، وأبو منصور الديلمي. قَالَ شِيْرَوَيْه: كَانَ صَدُوْقًا مُتَعَبِّدا. وَقَالَ السِّلَفِيّ: كَانَ سُفْيَانِيَّ المَذْهَبِ، ثِقَةً. ت٥٩١هـ. انظر: «الأنساب»: (١/ ٥١٨) (الثوري)، «معجم البلدان»: (٢/ ٤٩٠) (دُون)، «السير»: (١٩/ ٢٣٩، رقم١٤٧).
وروايته عن أبي منصور الديلمي في «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»: (ص٥٤، ٥٨، ٢٣٠).

(٥) كذا في الأصول، ولعلها (ح).

(٦) شهردار بن شيرويه. سبقت ترجمته في المجلس الثامن (٨٨).

(٧) تحرفت في الأصول إلى (الحسن)، والمثبت من «ذيل تاريخ بغداد» هو الصواب. وذكر أنه أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار. وهو أحمد بن الحسين بن محمد، أبو جعفر، الدينوري، الكسار. روى عن: أبي بكر بن السني. وعنه: عبد الرحمن بن حمد الدوني، وعبدوس بن عبد الله الهمداني. قال الذهبي: وَكَانَ الكَسَّار صَدُوْقًا، صَحِيْحَ السَّمَاع، ذَا عِلْم وَجَلاَلَة. ت٤٣٣هـ.
انظر: «التقييد»: (١٥٦)، «السير»: (١٧/ ٥١٤، رقم٣٣٧).

(٨) أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر، الدينوري البُدَيْحي، المشهور بابن السني. روى عن: أحمد بن هشام الحميري البعلبكي، والنسائي. وعنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، وعلي بن عمر الأسداباذي. قال السمعاني: كان إماما حافظا فاضلا ثقة صدوقا ورعا زاهدا مكثرا من =

هشامِ البعلبكِّيُّ[٩]، ثنَا سُليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الْحَرَّانِي[١٠]، ثنَا يعقوبُ بنُ الجهْمِ[١١]، عَنْ عمرِو بنِ جريرٍ[١٢]، عنْ عبدِ العزيزِ بنِ صهيبٍ[١٣]، عنْ

= الحديث. ت٣٦٤هـ. انظر: «الأنساب»: (١/ ٢٩٧) (البديحي) و(٣/ ٣٢٥) (السني)، «التقييد»: (١٨٧)، «السير»: (١٦/ ٢٥٥، رقم١٧٨).

ولم أقف على رواية له عن أحمد بن هشام البعلبكي سوى هذا الحديث، في «عمل اليوم والليلة»: (٧٥٧)، «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١٦/ ٦٢).

(٩) أحمد بن هاشم -ويقال: هشام- بن عمرو، أبو جعفر، الحميري البعلبكي، يلقب بندارًا. روى عن: سليمان بن عبد الرحمن الحراني، وأحمد بن عيسى الخشاب. وعنه: أبو بكر بن السني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ. ت٣١٠هـ.

انظر: «الأنساب»: (١/ ٣٧١)، «تاريخ دمشق»: (٦/ ٦٩، رقم٣٠٤) (ابن هاشم)، و(٦/ ٧١، رقم٣٠٦) (ابن هشام)، «بغية الطلب»: (٣/ ١٢٠٣)، «تاريخ الإسلام»: (٢٣/ ٣٠٠، رقم٥٢٥).

(١٠) سليمان بن عبد الرحمن، الحراني الحضرمي. لم أقف على ترجمته، ولم أقف على ذكر له إلا في رواية أحمد بن هاشم البعلبكي، عنه، عن يعقوب بن الجهم؛ في مصدري هذا الحديث، وفي حديث آخر بهذا الإسناد في «تاريخ دمشق»: (٣٥/ ٣٦٧). وزاد ابن النجار: الحضرمي.

ولعله سليمان بن عبد الرحمن التميمي. إلا أنه لم يعرف بالحراني أو الحضرمي.

وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو أيوب، التميمي الدمشقي. روى عن: يعقوب بن الجهم، والوليد بن مسلم. وعنه: أحمد بن هاشم الحميري البعلبكي، والبخاري. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. ت٢٣٣هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٦، رقم٢٥٤٤)، «التقريب»: (٢٥٨٨).

وروايته -أعني: الحراني- عن يعقوب بن الجهم -غير هذا الحديث- في «تاريخ دمشق»: (٣٥/ ٣٦٧).

(١١) يعقوب بن الجهم، الحمصي. روى عن: عمرو بن جرير، وعلي بن عاصم. وعنه: سليمان بن عبد الرحمن الحراني، وأبو التَّقِيِّ هشام بن عبد الملك. قال محمد بن عبيد الله بن الفضل: كنا نمر به ولا نكلمه يعني: أنه كان ضعيفًا، وقال ابن عدي بعد أن ذكر خبرًا باطلًا: البلاء منه.

انظر: «الكامل في الضعفاء»: (٨/ ٤٧٤، رقم٢٠٦٠)، «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٤٥٠، رقم٩٨٠٩).

(١٢) عمرو بن جرير، أبو سعيد، البجلي. روى عن: عبد العزيز بن صهيب، وإسماعيل بن أبي خالد. وعنه: سليمان بن عبد الرحمن الحراني، وأبو عصيدة أحمد بن حميد. قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال الدارقطني: كان ضعيفًا، ونقل عنه الذهبي أنه قال: متروك.

انظر: «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٢٤، رقم١٢٤٢)، «علل الدارقطني»: (٦/ ٢٦٠، رقم١١١٧)، «لسان الميزان»: (٦/ ١٩٦، رقم٥٧٨٧).

(١٣) عبد العزيز بن صهيب، البناني مولاهم، البصري، الأعمى، يقال له: العبد. روى عن: أنس بن =

أنسٍ[١٤] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَقَلَّبَ فِي لَيْلَتِهِ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الأَيْسَرِ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَقُولُ**[١٥] **اللهُ تعالَى لِمَلائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا لَمْ يَنْسَنِي** /٩٦ب/س/ **فِي هَذَا الْوَقْتِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ**»[١٦].

وفِي الحدَيثِ ثلاثةُ أذكارٍ ضُمَّ بعضُهَا إِلَى بعْضٍ، وكُلُّ واحدٍ منْهَا مذكورٌ بالفضلِ الكثيرِ والثَّوابِ الغزيرِ:

أحدُهَا: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدَهُ لَا شريكَ لَهُ**» إِلَى قولِهِ: «... **قديرٌ**».

[٣٥٢] وفِي الصِّحاحِ عنْ رِوَايَةِ المغيرةِ بنِ شعبَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا قَضَى صلاتَهُ قَالَ: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ..**»[١٧] إِلَى آخِرِهِ.

[٣٥٣] وفِي رِوَايَةِ أَبِي هريرةَ[١٨] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

= مالك، وأبي نضرة العبدي. وعنه: عبد العزيز بن صهيب، وإسماعيل بن علية. قال ابن حجر: ثقة. ت١٣٠هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٤٧، رقم٣٤٥٣)، «التقريب»: (٤١٠٢).

(١٤) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١/ ١٢، ٢).

(١٥) في (ك): (فيقول).

(١٦) إسناده ضعيف جدًّا:

عمرو بن جرير البجلي، قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال الدارقطني: كان ضعيفًا، ونقل عنه الذهبي أنه قال: متروك. «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٢٤، رقم١٢٤٢)، «لسان الميزان»: (٦/ ١٩٦، رقم٥٧٨٧).

ويعقوب بن الجهم الحمصي، متَّهم بالوضع. «الكامل في الضعفاء»: (٨/ ٤٧٤، رقم٢٠٦٠).

وأحمد بن هاشم البعلبكي، مجهول الحال.

والحديث في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧٥٧).

و أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»: (١٦/ ٦٢) من طريق الدوني، به.

(١٧) أخرجه البخاري (٨٤٤) كتاب: صفة الصلاة، باب: من لم ير رد السلام على الإمام، ومسلم (٥٩٣) كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة.

(١٨) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

«**مَنْ قالَهُ**[١] **عشرَ مرَّاتٍ حينَ يصبِّحُ؛ كُتبتْ لَهُ بِهَا مائةُ حسَنَةٍ، وحُفظَ بِهَا يَوْمَهُ**»[٢].

والثاني: «**سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ**».

والأحاديثُ فِي فضلِهَا كثيرةٌ[٣]، وفُسِّرَ بِهَا قولُهُ تعالَى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٦]:

[٣٥٤] وعنْ أَبِي هريرةَ[٤] أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٥]: «**خذوا جُنَّتَكُم**». قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ عدوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِنْ خذُوا جُنَّتَكُمْ عَنِ النَّارِ قولُوا: سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أكبرُ، وهُنَّ البَاقياتُ الصَّالحاتُ**»[٦].

---

(١) في (ك): (قال يعني: ذلك).

(٢) بهذا السياق أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٠)، والنسائي في «الكبرى»: (٩/ ١٦، رقم٩٧٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (١/ ٦٧، رقم٧٢)، وابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٠٩)؛ من طريق مَكِّيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١١٢: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
والحديث بنحوه أخرجه البخاري (٣٢٩٣) كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، ومسلم (٢٦٩١) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء؛ من طريق سُمَيٍّ.

(٣) أخرج مسلم (٢١٣٧) كتاب: الآداب، باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة؛ من حديث سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ مرفوعًا: «**أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**».
وأخرج أيضًا (٢٦٩٥) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء؛ من حديث أبي هريرة مرفوعًا أنه قال: «**لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**».

(٤) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٥) موضعها بياض في (ك).

(٦) أخرجه النسائي في «الكبرى»: (٩/ ٣١٣، رقم١٠٦٨٤)، والطبراني في «الأوسط»: (٤/ ٢١٩، رقم٤٠٢٧)، والحاكم (١/ ٧٢٥). من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
=

والثَّالثُ: «**لا حولَ ولا قوَّةَ إِلَّا باللهِ**».

[٣٥٥] واشتهرَ فِي الخَبَرِ أنَّ هذِهِ الكَلِمَةَ كنزٌ مِنْ كُنوزِ الجنَّةِ[١].

ووَرَدَ عنْدَ التَّعارِّ أذكارٌ أُخَرُ سِوَى مَا فِي الحدِيثِ:

[٣٥٦] فعنْ[٢] /١٠٢أ/ك/ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[٣] أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ إذَا استيقظَ مِنَ اللَّيلِ قَالَ: «**لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**»[٤].

[٣٥٧] وعنْ روايتِهَا أيضًا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا تعارَّ مِنَ اللَّيلِ قَالَ: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ**»[٥].

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٦/ ٩٢، رقم٢٩٧٢٩)، عن أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، مرسلًا.
قال البخاري في «التاريخ الكبير»: (٦/ ١٢٢): والمرسل أصح، وقال في «التاريخ الأوسط»: (٢/ ٤٢:) ولا يصحُّ فيه المقبري، ولا أبو هريرة.
وانظر: «علل ابن أبي حاتم»: (٥/ ٤٥، رقم١٧٩٣)، «علل الدارقطني»: (٨/ ١٥٥، رقم١٤٧٤).

(١) أخرج البخاري (٤٢٠٥) كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري، مرفوعًا: «**أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».

(٢) في (ك): (وعن).

(٣) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٦١) كتاب: الأدب، باب: ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل، وابن حبان (١٢/ ٣٤١، رقم٥٥٣١)، والحاكم (١/ ٥٤٠)، من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، به.
قال الحاكم: صحيح الإسناد.
لكن عبد الله بن الوليد بن قيس النجيبي المصري لين الحديث. «التقريب»: (٣٦٩١).

(٥) رواه النسائي في «الكبرى»: (٧/ ١٣٥، رقم٧٦٤١)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٢/ ٣٤٠، رقم٥٥٣٠)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٥٤٠)، وقال: صحيح على شرطهما.

وقدْ تُشْعِرُ[١] الأذكَارُ المختلفَةُ بِأنَّ المقصدَ[٢] أنْ لا تغفلَ عنْ ذِكْرِ اللهِ تعالَى، ولا تخلُوَ عنْ ذكرِهِ، وكُلٌّ منهَا مُؤَدٍّ لهذَا الغَرَضِ، ثُمَّ يُؤْثَرُ وَيُخْتَارُ /٩٧أ/س/ فِي كُلِّ وقْتٍ مَا هُوَ أليقُ بِهِ.

وقولُهُ[٣]: «**ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَدَعَا**» فِيهِ ترغيبٌ فِي الدُّعاءِ والاستغفارِ عَقِيبَ ذِكْرِ اللهِ تعالَى والثناءِ عليهِ.

[**٣٥٨**] ويُرْوَى عنْ أبِي هريرَةَ[٤] أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِذَا رَدَّ[٥] اللهُ إِلَى العبدِ المسلمِ نفسَهُ منَ اللَّيلِ؛ فسبَّحَهُ واستغفرَهُ ودعَاهُ تقبَّلَ مِنْهُ**»[٦].

وقولُهُ: «**فإنْ توضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ**» يَعنِي: وصلَّى عَلَى مَا هُوَ مبيَّنٌ فِي الرِّواياتِ الأُخَرِ، واكتفَى هَاهُنَا بدلالةِ قولِهِ: «**قُبلتْ صلاتُهُ**» والمقصودُ[٧].

(٢٢٣) ومحمَّدُ بنُ يوسفَ صاحبُ الرُّؤيَا: أحدُ شيوخِ البخاريِّ، وهُوَ أبُو أحمدَ البِيكَنْدِيُّ[٨].

سمِعَ: ابنَ عيينةَ، وأبَا أسامَةَ، وعبدَ الأعلَى بنَ مسهرٍ.

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (أشعر).

(٢) في (ك): (القصد).

(٣) في (ك): (قوله).

(٤) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (أراد).

(٦) أخرجه ابن عدي في «الكامل»: (٣/ ٣٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (ص٦٧٩)؛ عن يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَرْبِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْر [تحرَّف في الأخير إلى ثور]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به.
وسعيد بن زَرْبِي الْخُزاعي البصري منكر الحديث. «التقريب»: (٢٣٠٤).
كما أن الحسن البصري لم يصرح بالسماع.

(٧) كذا في (س)، وليست في (ك).

(٨) البخاري. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٦٣، رقم٥٧١٨)، «التقريب»: (٦٤١٧).

والرُّؤيَا دالَّةٌ عَلَى أنَّ الأذْكَارَ الوارِدَةَ فِي الحديثِ منَ القَوْلِ الطيِّبِ، وأنَّهَا مِنْ صِرَاطِ اللهِ تعالَى، الَّذِي هُوَ كنايةٌ عنِ الأعْمَالِ الصَّالِحَةِ والأقْوَالِ الصَّادِقَةِ.

[٣٥٩] وعنِ ابنِ عبَّاسٍ(١) تفسيرُ القَوْلِ الطيِّبِ(٢) بكلمَتَيْ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، والحمدُ للهِ)(٣).

وَزَادَ بعضُهُمُ التَّكبيرَ(٤)، وفُسِّرَ ﴿صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾[الحَجّ: ٢٤] بدينِ الإسلامِ وشَرَائِعِهِ(٥).

واعْلَمْ أنَّ هذَا الصِّراطَ قَدْ يُنْسَبُ إلَى العَبْدِ باعتبارِ أنَّهُ يسلكُهُ أوْ أنَّهُ مأمورٌ بسلوكِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[الفَاتِحَة: ٧]، وقدْ يُنسبُ إلَى اللهِ تعالَى باعتبارِ /١٠٢ب/ك/ أنَّهُ الشَّارعُ والآمرُ بسلوكِهِ، كَمَا قَالَ: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾[الحَجّ: ٢٤]، وقَالَ: ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾[الشّورى: ٥٣]، وقدْ يُوصفُ الرَّبُّ تَعَالَى بكونِهِ عَلَى الصِّرَاطِ المستقِيمِ، كَمَا حَكَى فِي مقالةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لقولِهِ: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾[هُود: ٥٦].

[٣٦٠] وقرأتُ علَى اللَّيْثِ بنِ سعدٍ الكشينيِّ(٦) الهمذانيِّ(٧)

---

(١) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾[الحَجّ: ٢٤].

(٣) انظر: «زاد المسير»: (٣/ ٢٢٩)، «تفسير القرطبي»: (١٢/ ٣٠).

(٤) وهو قول ابن زيد. انظر: «جامع البيان»: (١٨/ ٥٩٤-٥٩٥)، «زاد المسير»: (٣/ ٢٢٩)، «الكشف والبيان»: (٧/ ١٥). وجاء عنه بزيادة: التسبيح؛ في «تفسير البغوي»: (٥/ ٣٧٦)، «اللباب في علوم الكتاب»: (١٤/ ٥٥). وأشار محقق الأول إلى أنها زيادة من النسخة الخطية المتأخرة.

(٥) انظر: «جامع البيان»: (١٨/ ٥٩٥)، «تفسير ابن أبي حاتم»: (٣/ ٢٢٩).

(٦) كذا في الأصول، وقد ترجم له المصنف في «التدوين» ولم يذكر هذه النسبة، ولم أقف عليها فيما بين يدي من المصادر.

(٧) الليث بن سعد بن محمد بن عبد الواحد، أبو الحارث، الهمذاني، الصوفي. روى عن: القاسم عَبْد الملك بْن أحمد ابن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَافَى. «التدوين»: (٤/ ٥٨). ولم يذكر في ترجمته سوى حديث بإسناده.

(٢٢٣أ) -وكَانَ رجلًا يجمعُ بينَ التِّجارَةِ وطلبِ العلمِ والحدَيثِ، ويحبُّ[١] العلمَ وأهلَهُ وقدْ حصَّلَ طرَفًا منْهُ، وسافَرَ إلَى خراسانَ ومَا وراءَ النَّهرِ غيرَ مرَّةٍ [وسمِعَ مشايِخَهُمَا][٢]-

قَالَ: أَبَنَا حمَّادُ بنُ إبراهيمَ[٣] قَالَ: ثنَا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ[٤]، ثنَا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ[٥]، ثنَا الخليلُ بنُ أحمدَ[٦]، ثنَا أَبُو القَاسِمِ /٩٧ب/س/ الْمَنِيعِيُّ[٧]، ثنَا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ[٨]، عَنِ الأغْلَبِ بنِ تميمٍ[٩]، عنِ الحَجَّاجِ بنِ

---

(١) في (س): (وبحث)، والمثبت من (ك) أليق بالسياق.

(٢) في (ك): (سمع مشايخنا). (٣) لم يتبيَّن لي من هو. (٤) لم يتبيَّن لي من هو.

(٥) صرح ابن عساكر بأنه: أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري، ولم أقف له على رواية عن الخليل ابن أحمد سوى هذه.
وهو محمد بن عبد العزيز بن محمد، أبو عمرو، المروزي القنطري، الفقيه. قال عبد الغافر الفارسي: فَاضل، قدم نيسابور مَعَ القَاضِي على النَّسَفِيّ، وروى الحَدِيث، وَخرج إِلَى مَا وَرَاء النَّهرِ، وَحدَّث ببخارى، أنبا عَنهُ أبوالقاسم بن أبي مُحَمَّد بن أبي نصر الْوَاعِظ.
انظر: «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (٢/ ٨٣، رقم٢٤٧).

(٦) الخليل بن أحمد بن محمد، أبو سعيد، السجزي، القاضي، الحنفي. روى عن: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن: (صاعد). وعنه: محمد بن عبد العزيز المروزي القنطري، والحاكم. قال السمعاني: كان إمامًا فاضلًا جليل القدر. ت٣٧٨هـ أو قبلها. انظر: «الأنساب»: (٣/ ٢٢٤)، «تاريخ دمشق»: (١٧/ ٣١، رقم٢٠١٣)، «السير»: (٣٢/ ٢٠، رقم٣٢٣).

(٧) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. ترجم له المصنف في المجلس الخامس والعشرين (٢٥٥). ثقة

(٨) هدبة بن خالد بن الأسود، أبو خالد، البصري، يقال له: هَدَّاب. روى عن: الأغلب بن تميم، وهمام بن يحيى. وعنه: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المنيعي، والشيخان. قال ابن حجر: ثقة عابد، تفرَّد النسائي بتليينه. توفي سنة مائتين وبضع وثلاثين هجريًّا.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ١٥٢، رقم٦٥٥٣)، «التقريب»: (٧٢٦٩).
وليس له رواية عن حجاج بن فرافصة سوى هذا الحديث.
ورواية أبي القاسم البغوي عنه في «جزء البغوي»: (١).

(٩) الأغلب بن تميم بن نعمان، أبو حفص، الكندي الشعوذي البصري. روى عن: حجاج بن فرافصة، وسليمان التيمي. وعنه: هدبة بن خالد، وابنه حبان. قال البخاري: مُنْكَر الحديث.
انظر: «الكامل في الضعفاء»: (٢/ ١١٩، رقم٢٢٩)، «لسان الميزان»: (٢/ ٢١٥، رقم١٣١٠).
وليس له رواية عن حجاج بن فرافصة سوى هذا الحديث.

فُرَافِصَةَ[١]، عنْ طلْقِ بنِ حبيبٍ[٢] قَالَ: جَاءَ رجُلٌ إلَى أبِي الدَّرداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣] قَالَ: يَا أبَا الدَّرداءِ احترقَ بيتُكَ، قَالَ: مَا احترَقَ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقَالَ: انبعثتِ النَّارُ فلمَّا انتهتْ إلَى بيتِكَ طفئتْ فقَالَ: قدْ علمتُ أنَّ اللهَ لَمْ يكنْ ليفعلْ، قالُوا: يَا أبَا الدَّرداءِ، مَا نَدرِي أيُّ كلامَيْكَ أعجبُ؛ قولُكَ: مَا احترَقَ، أوقولُكَ: إنَّ اللهَ لَمْ يكنْ ليفعلْ؟

قَالَ: ذَلِكَ بكلماتٍ[٤] سمعتُهُنَّ منْ رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَنْ قَالَهَا أوَّلَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، ومَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ،** ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [هُود: ٥٦]»[٥].

---

(١) حجاج بن فرافصة، الباهلي البصري. روى عن: طلق بن حبيب، ومحمد بن الوليد الزبيدي. وعنه: الأغلب بن تميم، وسفيان الثوري. قال ابن حجر: صدوق عابد، يهم.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٥/ ٤٤٧، رقم١١٢٥)، «التقريب»: (١١٣٣).
وليس له رواية عن طلق بن حبيب سوى هذا الحديث، وانفرد بروايته عن طلق.

(٢) طلق بن حبيب، العنزي البصري. روى عن: أبي الدرداء، وعبد الله بن الزبير. وعنه: الحجاج بن فرافصة، ومصعب بن شيبة. قال ابن حجر: صدوق عابد، رمي بالإرجاء. توفي بعد ٩٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٤٥١، رقم٢٩٨٨)، «التقريب»: (٣٠٤٠).
وليس له رواية عن أبي الدرداء سوى هذا الحديث، ولم يروه عنه سوى الحجاج بن فرافصة.

(٣) أبو الدرداء الخزرجي الأنصاري، قيل اسمه عويمر بن عامر. روى عنه: طلق بن حبيب، وأبو إدريس الخولاني.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٠٢، رقم٢٢٠٠)، «الإصابة»: (٤/ ٧٤٧، رقم٦١٢١).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (كلمات).

(٥) إسناده ضعيف:
الأغلب بن تميم البصري؛ قال البخاري: مُنْكَر الحديث. «لسان الميزان»: (٢/ ٢١٥، رقم١٣١٠).
وحماد بن إبراهيم، وإسماعيل بن محمد؛ لم أعرفهما.
والحديث أخرجه ابن عساكر (٦٤/ ١١٨) من طريق محمد بن عبد العزيز. =

وقولُهُ: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هُود: ٥٦]» قِيلَ: معنَاهُ أَنَّهُ وإِنْ كَانَ قادِرًا عليهِمْ /١٠٣أ/ك/ فَهُوَ لا يَظْلِمُهُمْ ولا يَلْحَقُهُمْ بقدرتِهِ عليهِمْ إِلَّا مَا يُوجِبُ الحقُّ وقوعَه بِهِمْ.

[٣٦١] وعَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٦] أَنَّ معنَاهُ: أَنَّ الَّذِي بعثَنِي اللهُ بِهِ دِينٌ مستقيمٌ[٧].

يعنِي: فِي قولِ هودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. والمعنَى علَى هذَا أَنَّ دينَ ربِّي عَلَى صِرَاطٍ مستقيمٍ، وقدْ عرفتَ مِنْ قبلُ[٨] أَنَّ الصِّرَاطَ: هُوَ الطَّرِيقُ، والصِّراطُ المستقيمُ هُوَ المعبَّرُ عَنْهُ بسبيلِ اللهِ وسبيلِ رسولِهِ وسبيلِ الدَّارِ الآخرَةِ علَى مَا قَالَ تعالَى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ١٩٥] وَقَالَ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ [يُوسُف: ١٠٨]، وقَالَ: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: ٧٦]، وهُوَ الَّذِي يؤدِّي بصاحبِهِ إِلَى رحمَةِ اللهِ تعالَى، ويقالُ: طريقُ طالبِ الدُّنيَا المعبَّرِ عنْهُ بسبيلِ الشَّيطانِ وسبيلِ الطَّاغوتِ، قَالَ تعالَى: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النِّساء: ٧٦]، /٩٨أ/س/ وهذَا طَرِيقٌ ينقطِعُ صاحبُهُ ولَا ينتهِي فِيهِ إِلَى بغيتِهِ ويصيرُ عِظَةً لِمَنِ اغترَّ.

= والمصنف في «التدوين»: (٤/ ٥٣-٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (ص٥٤، رقم٥٧)؛ من طريق أبي القاسم المنيعي البغوي.
وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»: (ص٢٨٣، رقم٨٦٨)، والطبراني في «الدعاء»: (ص١٢٨، رقم٣٤٣)؛ من طريق هدبة بن خالد، به.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار»: (٢/ ٤٢٦):
الحجاج بن فرافضة بصرى عابد قال يحيى بن معين: لا بأس به، والأغلب الراوى عنه ضعيف جدا، قال البخارى: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشىء، وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة.

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).
(٧) انظر: «التفسير الوسيط» للواحدي (٢/ ٥٧٨).
(٨) في (ك): (قبل هذا)، والعبارة مستقيمة فيهما.

[٣٦٢] حدَّثَ عبدُ السَّلامِ البصريُّ[١]، عنِ ابنِ الْجَرَاديِّ[٢]، عنْ أَبِي بكرِ بنِ الأنباريِّ[٣]، عنْ عمَرَ بنِ عبيدِ اللهِ السِّمسارِ[٤] أنَّهُ أنشَدَ[٥]:

أَيْــنَ أَهْــلُ الــدِّيَــارِ مِــنْ قَــوْمِ نُــوحٍ
ثُــمَّ عَــادٌ مِــنْ بَــعْــدِهِــمْ وَثَــمُــودُ

بَــيْــنَــمَــا الــقَــوْمُ فِــي الــنَّــمَــارِقِ وَالــدِّيـ
ـبَــاجِ أَفْــضَــتْ إِلَــى الــتُّــرَابِ الــخُــدُودُ

ثُــمَّ لَــمْ يَــنْــقَــضِ الــحَــدِيْــثُ وَلَــكِــنْ
بَــعْــدَ هَــذَا الــوَعِــيــدُ وَالــمَــوْعُــودُ

وَأَطِــبَّــاءُ بَــعْــدَهُــمْ لِــحَــقُــوهُــمْ
ضَــلَّ[٦] عَنْهُمْ سَعُوطُهُمْ[٧] وَاللَّدُودُ[٨]

---

(١) لعله: عبد السلام بن الحسين بن محمد، أبو أحمد، البصري، اللغوي. روى عن: محمد بن إسحاق ابن عباد التمار. وعنه: عبد العزيز الأزجي. قال الخطيب: وكان صدوقًا، عالِمًا، أديبًا، قارئًا للقرآنِ، عارفًا بالقراءاتِ. ت٤٠٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٣٣١، رقم٥٦٩٢)، «الأنساب»: (٥/ ١٣٧).

(٢) عبيد الله بن محمد بن علي، أبو محمد، المروزي، الكاتب، المعروف بابن الجرادي. روى عن: أبي بكر ابن الأنباري، وعبد الله بن محمد البغوي. وعنه: القاضي أبو القاسم التنوخي. قال الخطيب: وكان فاضلًا صاحب كتب كثيرة. ت٣٨٣هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٩٨، رقم٥٤٨٥)، «الأنساب»: (٢/ ٣٧).

(٣) محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر، ابن الأنباري، النحوي. روى عن: أبي العباس روى عن: أبي العباس ثعلب، وإسماعيل بن إسحاق القاضي. وعنه: ابن الجرادي، والدارقطني. قال الخطيب: وكان صدوقا، فاضلا، دينا، خيرا، من أهل السنة. ت٣٢٨هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٤/ ٢٩٩، رقم١٤٩٠)، «طبقات الحنابلة»: (٢/ ٦٩).

(٤) في (ك): (التمار). ولم أقف على من ذكره.

(٥) الأبيات من الخفيف، ولم أقف على من نسبها لعمر بن عبيد الله، وهي في «ديوان عدي بن زيد العبادي»: (ص١٢٢). والبيتان الثاني والثالث فيه:

(٦) تحرفت في (س) إلى: (ظل)، والمثبت من (ك) و«الديوان».

(٧) السَّعُوط: الدواء يصب في الأنف. «الصحاح»، «لسان العرب»: (سعط).

(٨) اللَّدُود: ما يُصبُّ من الأدوية في أحد شِقَّي الفم، أو: مَا يُصَبُّ بالْمُسْعُط مِنَ السقْي والدَّواءِ فِي أَحد =

وَصَحِيحٌ أَضْحَى يَعُودُ مَرِيضًا
وَهْوَ أَدْنَى لِلْمَوتِ مِمَّنْ يَعُودُ

وقصدتُ البَارِحَةَ نظمَ بيتينِ أَوْ أبياتٍ أختمُ بِهَا المجلسَ عَلَى المعهودِ وعرتنِي فكرةٌ فِي التيافِ الخطوبِ وتشعُّثِ الأمورِ فتخيلتُ بعْدَ مجاوزَةِ حدِّ اليقظَةِ وقَبْلَ استحكامِ النَّومِ كأنِّي فِي قوم، وكأنَّ مُنْشِدًا ينشدُهُمْ[1]: /١٠٣ب/ك/

عَسَى اللّهُ اللَّطِيفُ بِكُمْ وَشِيكًا
يُدَاوِي مِنْكُمُ الْقَلْبَ السَّقِيمَا
عَسَاهُ بِمَا يَسُرُّكُمُ جَمِيعًا
يَجِيءُ وَيُولِهُ[2] الدَّهْرَ الْعَقِيمَا
وَيَفْتَحُ فَضْلَهُ فَتْحًا مُبِينًا
وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمَا

وكَانَ فِي الخَاطرِ بعضُ معنَاهُ ولفظِهِ فِي اليقظَةِ.

آخِرُ المجلسِ [الحادِي والعشرينَ][3]، والحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ، [وصلَّى اللهُ علَى محمَّدٍ وآلِهِ أجمعينَ][4] /١٠٤أ/ك/ /١٠٤ب/ك/

= شِقّي الْفَمِ فَيَمُرُّ عَلَى اللَّديد. «الصحاح»، «المحكم»، «لسان العرب»: (لدد).

(١) الأبيات من الوافر، ولم أقف عليها.

(٢) في (ك): (ذيوله).

(٣) من (ك).

(٤) في (ك): (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين)

المجلسُ الثاني والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ الثَّانِي والعشرونَ مِنْ أمالِيهِ رَحِمَهُ اللهُ، ابتدأَ بإملائِهِ يومَ الجمعَةِ الحادِي والعشرونَ مِنْ المحرَّمِ سنَةَ اثنتيْ عشْرَةَ[٢] وستِّمائةٍ

[٣٦٣] ثنَا[٣] رَحِمَهُ اللهُ إملاءً منْ لفظِهِ الشَّريفِ قَالَ: كتبَ إلينَا محمَّدُ بنُ عبدِ الباقِي وغيرُهُ، عنْ أبِي سعدٍ[٤] الْمُطَرِّزِ قالَ: أَبَنَا أبُو نعيمٍ، ح.

[٣٦٤] وأبنَا عليُّ بنُ عبيدِ اللهِ[٥] بقراءَتِي عليهِ قَالَ: أَبَنَا مُبَشِّرُ بنُ أحمدَ الصَّحَّافُ[٦] قالَ: أَبَنَا عمرُ[٧] بنُ أحمدَ السِّمسارُ[٨] قَالَ: ....

---

(١) من (ك).
(٢) في (س): (عشر).
(٣) في (ك): (حدثنا).
(٤) في (ك): (سعيد).
(٥) علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، أبو الحسن الرازي، ترجم له المصنف في المجلس السابع (٧٦). لهُ حفظٌ ومعرفةٌ بطُرُقِ الحديثِ وأسماءِ الرجالِ والتواريخ.
(٦) مبشر بن أحمد بن محمود، أبو الفتوح، النَّكويُّ الأصبهاني، الصحَّاف، الزاهد الواعظ. روى عن: عمر بن أحمد السمسار، ورزق الله التميمي. وعنه: علي بن عبيد الله بن بابويه صاحب «الأربعين»، وابن السمعاني. ت٥٥٢هـ.
انظر: «تاريخ الإسلام»: (٣٨/ ١٠٤، رقم٧٨)، «أربعون حديثًا لابن بابويه»: (١١ أفق).
(٧) جاء في حاشية (س): (خ: عمير) وكتب بجوارها (صح).
(٨) عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص، السمسار، الأصبهاني، الفقيه الفرضي. روى عن: محمد بن =

ثنَا [أبُو بكرٍ][١] محمَّدُ بنُ أحمدَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ[٢]؛

قَالا: ثنَا فاروقُ الخطَّابِيُّ قَالَ: ثنَا أبُو مسلمٍ قَالَ: ثَنَا عبيدُ اللهِ بنُ رجاءٍ قَالَ: ثَنَا عبدُ الحميدِ بنُ بِهْرَامٍ، عنْ شَهْرِ بنِ /٩٨ب/س/ حوشبٍ[٣] قَالَ: حدَّثَنِي أبُو طَيْبَةَ أنَّ شُرَحْبِيلَ بنَ السَّمطِ دَعَا عمرَو بنَ عَبَسَةَ[٤] رضي الله عنه فقَالَ[٥]: هَلْ أنتَ محدِّثِي حديثًا سمعْتَهُ منْ رسولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزَيُّدٌ ولَا تَكَذُّبٌ ولَا تحدِّثنِي عنْ أحَدٍ سَمِعَهُ غَيْرِكَ؟ قَالَ: [سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ: «يقولُ اللهُ تعالَى][٦]: **حُقَّتْ[٧] محبَّتِي للَّذِينَ يتحابُّونَ مِنْ أجْلِي، وحَقَّتْ محبَّتِي للَّذِينَ يتصافُّونَ مِنْ أجْلِي، وحقَّتْ محبَّتِي للَّذِينَ يتزاورونَ مِنْ أجْلِي، وحَقَّتْ محبَّتِي لِلَّذِينَ يتواصَلُونَ مِنْ أجْلِي»**[٨].

= أحمد الذَّكْواني، وعليّ بن عَبْدكُوَيْه. وعنه: أبو الفتوح مبشر بن أحمد، ومسعود الثّقفيّ. ت٤٨٧هـ. انظر: «تاريخ الإسلام»: (٣٣/ ٢٢٢، رقم٢٣٥).

(١) أقحم هنا في (ك): (بن).

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر بن أبي علي، الهمداني الذكواني الأصبهاني. روى عن: فاروق الخطابي، وعبد الله بن جعفر بن فارس. وعنه: عمر بن أحمد السمسار، وأبو صادق محمد ابن أحمد بن جعفر. قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: شيخ ثقة. ت٤١٩هـ. انظر: «التقييد»: (٣٢)، «السير»: (١٧/ ٤٣٣، رقم٢٨٩).

(٣) ساقطة من (س) عند انتقاله لظهر الورقة، والمثبت من (ك).

(٤) في (ك): (عنبسة)، وسيأتي كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٥٣/ ٢).

(٥) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٦) كذا في الأصول، ولعله سقط لفظة قول أخرى، وجاء في بعض المصادر من قول النبي ﷺ.

(٧) كذا ضبطها في (س) بضم الحاء، وضبط التالية بالفتح، وهو الموافق للرواية، وسوف يُبيِّن المصنف جواز الوجهين في الفصل الثاني.

(٨) السند الثاني فيه: عمر بن أحمد السمسار، مجهول الحال.
وفيهما معًا: شهر بن حوشب، اختلف عليه، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام. «التقريب»: (٢٨٣٠).
والحديثُ في «الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية»: (٣٠).
وأخرجه ابن المبارك في «مسنده»: (٩)، وفي «الزهد»: (٧١٦)، وأحمد (٤/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤) مطولًا؛ من طريق عبد الحميد بن بهرام. =

فِي الشَّرْحِ فصولٌ:

* * *

= وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٤/ ١١، رقم٤٥٧٨)، وقال: رواه أحمد، ورواته ثقات.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٩، رقم١٨٠١٣) وقال: ورجال أحمد ثقات.
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل؛ أخرجه الإمام مالك في «الموطأ»: (٥/ ١٣٩٠، رقم٣٥٠٧/ ٧٦٣) عن أبي حاتم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. ومن طريق الإمام مالك أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٣)، وابن حبان في «صحيحه»: (٢/ ٣٣٥-٣٣٦، رقم٥٧٥)، والحاكم (٤/ ١٦٩، ١٧٠).
قال الحاكم: على شرط الشيخين، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ، وعبادة بن الصامت في هذا المتن.
قلت: اختُلف في سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ. انظر: «تحفة التحصيل»: (ص١٦٧).
وأخرجه من طريق أبي إدريس الخولاني، عنهما: أبو داود الطيالسي (١/ ٤٦٤-٤٦٧، رقم٥٧٢، ٥٧٣)، وأحمد (٥/ ٢٢٩)، والحاكم: (٤/ ١٦٨-١٦٩).
وتابع أبا إدريس الخولاني فيه: أبو مسلم الخولاني؛ فأخرجه ابنُ أبي شيبة (٣٥٢٩٧)، وأحمد (٥/ ٢٣٦) من طريق أبي مسلم الخولاني، عنهما.
وأخرجه من طريق أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت: الطيالسي في «مسنده»: (١/ ٤٦٦-٤٦٧، رقم٥٧٣)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان»: (٩)، من طريق حبيب بن مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت.
وانظر: «علل ابن أبي حاتم»: (٥/ ٩٢-٩٤، رقم١٨٣٠)، «علل الدارقطني»: (٦/ ٦٩-٧١، رقم٩٨٦).

الفَصْلُ الأَوَّلُ

هذَا حديثٌ ثابتٌ محفوظٌ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ:

[٣٦٥] معاذِ بنِ جبلٍ[١].

[٣٦٦] وعبادةَ بنِ الصَّامِتِ؛ أورَدَهُ حُمَيدُ بنُ زنجويهِ النَّسوِيُّ والأئمَّةُ مِنْ روايتِهِمَا[٢].

وهوَ عزيزٌ منَ الرِّوايَةِ المسوقَةِ، وشريفٌ لاشتمَالِهَا عَلَى سَمَاعِ الصَّحابيِّ عنِ الصَّحابيِّ -علَى الاخْتِلافِ فِي شُرَحْبِيلَ-، وروايةِ التَّابعيِّ عَنِ التَّابِعِيِّ.

ولَيْسَ فِي الإسنادِ روايةُ شُرَحْبِيلَ عنْ عمرٍوولا رِوايةُ أبِي ظبيةَ[٣] عنْ شُرَحْبِيلَ، /١٠٥أ/ك/ وإنَّمَا الأشبَهُ باللَّفظِ روايةُ أبِي ظَبْيَةَ[٤] عنْ عمرٍو؛ ولذلكَ قُلتُ: إنَّ الرِّوايةَ تشتملُ عَلَى سماعِ الصَّحابيِّ عنِ الصَّحابيِّ، وروايةِ التَّابعيِّ عنِ التَّابعيِّ.

(٢/٥٣) وعمرُو بن [عبسةَ: أبُو][٥] نَجِيحٍ السُّلَمِيُّ، وربَّمَا يُقَالُ: عَنْبَسَةُ[٦].

---

(١) سبق تخريجه في شواهد حديث المجلس.

(٢) سبق تخريجه في شواهد حديث المجلس، وقد يقصد المصنف أنهما حديثًا واحدًا كما جمعهما بعض الرواة. راجع تخريج حديث المجلس.

(٣) في (ك): (طيبة)، وذُكر فيه القولان، والمثبت من (س) أصح.

(٤) في (ك): (طيبة).

(٥) ساقط من (ك).

(٦) سبقت ترجمته في المجلس السادس (١/٥٣).
والأرجح أن (عنبسة) تحريف؛ فلم أقف فيه على هذا الوجه، بل قال النووي: ورأيت جماعة ممن صنَّف في ألفاظ «المهذَّب» يزيدون فيه نونًا، وهذا غلط فاحش ومُنْكَر ظاهر، وإنما ذكرته تنبيهًا عليه لئلَّا يُغْتَرَّ به. وقال: وقد وقع في أكثر النسخ: ابن عنبسة، بزيادة نون، وهذا تصحيف بلا شك. «تهذيب الأسماء واللغات»: (٢/ ٣٢، ٣٢٣).

مِنَ السَّابقينَ الأوَّلينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، ذكرنَاهُ فِي المجلسِ السَّادسِ[1].
روَى عَنْهُ: ابنُهُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرٍو، وغيرُهُ.
وعدَّهُ أبُو سعيدِ بنِ الأعرابيِّ فِي أهلِ الصُّفَّةِ[2].

[٣٦٧] وحدَّثَ الحافظُ أبُو نعيمٍ الأصْبَهَانِيُّ[3] فِي «الحليةِ» عنْ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ حبيشٍ[4] قالَ: ثَنَا أحمدُ بنُ يحيَى الْحُلْوانيُّ[5] قالَ: حدَّثنَا[6] سعيدُ بنُ سليمانَ[7]، عنْ عبَّادِ بنِ العَوَّامِ[8]، . . . .

---

(١) (٥٣/١).

(٢) لم أقف على هذا القول، وقال محمد بن عمر: لَمَّا أَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِمَكَّةَ رَجَعَ إِلَى بِلادِ قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْم. وَكَانَ يَنْزِلُ بِصُفَّةٍ [وفي موضع: صفنة] وَحَاذَةٍ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْم. فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا هُنَاكَ حَتَّى مَضَتْ بَدْرٌ وَأُحُدٌ وَالْخَنْدَقُ وَالْحُدَيْبِيَةُ وَخَيْبَرٌ. ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَدِينَةَ.
«الطبقات الكبرى»: (٤/ ١٦٥)، (٧/ ٢٨٣)، «تاريخ دمشق»: (٤٦/ ٢٥٢-٢٥٣).
وذكر ابن كثير في ترجمة العرباض بن سارية: أسلم قديمًا هو وعمرو بن عبسة رضي الله عنهما، ونزل الصفة.
«البداية والنهاية»: (١٢/ ٢٥٣).

(٣) ترجم له المصنف في المجلس الثامن (٨٦). حافظ: (صدوق).

(٤) محمد بن علي بن حبيش، أبو الحسين، الناقد. روى عن: أحمد بن يحيى الحلواني، وأبي شعيب الحراني. وعنه: ابن رزقويه، وأبو نعيم. وقال: ثقة. ت٣٥٩هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٤٥، رقم١٣٣٥)، «تاريخ الإسلام»: (٢٦/ ١٩٧).

(٥) أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر، البجلي الحلواني. روى عن: سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن عبد الله بن يونس. وعنه: محمد بن أحمد بن حبيش، ومحمد بن مخلد. قال عبد الرحمن ابن يوسف بن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم: ثقة. ت٢٩٦هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٦/ ٤٥٧، رقم٢٩٥٣)، «تاريخ الإسلام»: (٢٢/ ٨٨، رقم٨٣).

(٦) في (ك): (ثنا).

(٧) سعيد بن سليمان، أبو عثمان، الضبي الواسطي، البزاز، المعروف بسعدويه. روى عن: عباد بن العوام، وهشيم بن بشير. وعنه: أحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة. قال ابن حجر: ثقة حافظ. ت٢٢٥هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٤٨٣، رقم٢٢٩١)، «التقريب»: (٢٣٢٩).

(٨) عباد بن العوام بن عمر، أبو سهل، الكلابي مولاهم، الواسطي. روى عن: حصين بن عبد الرحمن السلمي، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي. وعنه: سعيد بن سليمان الواسطي، وإسماعيل بن علية. قال ابن حجر: ثقة. ت١٨٥هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ١٤٠، رقم٣٠٨٩)، «التقريب»: (٣١٣٨).

عنْ حُصينٍ[١]، ثنا عِمْرَانُ بنُ الحَارِثِ[٢]، [عن مولًى لكعب][٣] أنَّهُ رَأَى عمرَو بنَ عَبَسَةَ[٤] نائمًا فِي بريَّةٍ نصفَ النَّهارِ وقدْ أَظَلَّتْهُ سحابةٌ مَا فيهَا فضلٌ، قالَ: فأيقظتُهُ[٥] فقالَ: إنَّ هذَا شَيءٌ أُتينَا بهِ، لئِنْ علمتُ أنَّكَ أَخْبَرْتَ بِهِ لا يكُونُ بينِي /٩٩أ/س/ وبينَكَ خيرٌ. قَالَ: فَواللهِ مَا أخبرتُ بِهِ حتَّى مَاتَ[٦].

(٢٢٤) وشُرَحْبِيلُ بنُ السِّمْطِ[٧]: كِنْدِيٌّ[٨].

[٣٦٧أ] قالَ أبُو عبدِ اللهِ بنُ مندهْ: «اخْتُلِفَ فِي صُحْبَتِهِ، وأطلقَ الإمامُ البخاريُّ القولَ بِأنَّ لَهُ صُحْبَةً، وذَكَرَ لَهُ روايةً عنِ النَّبِيِّ ﷺ»[٩].

---

(١) حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل، السلمي الكوفي. روى عن: عمران بن الحارث السلمي، وعامر الشعبي. وعنه: عباد بن العوام الواسطي، وعبثر بن القاسم. قال ابن حجر: ثقة، تغير حفظه في الآخر. ت١٣٦هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٥١٩، رقم١٣٥٨)، «التقريب»: (١٣٦٩).

(٢) عمران بن الحارث، أبو الحكم، السلمي الكوفي.
روى عن: ابن عمر، وابن عباس.
وعنه: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وقتادة بن دعامة. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٣١٣، رقم٤٤٨٣)، «التقريب»: (٥١٤٧).

(٣) ساقطة من الأصول، واستُدركت من المصادر.

(٤) في (ك): (عنبسة)، سبق كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٢/ ٥٣).

(٥) في (ك): (فأيقظه).

(٦) «حلية الأولياء»: (٢/ ١٦)، وإسناده رجاله ثقات، إلا مولى كعب هذا، مبهم.
وأخرجه من طريق أبي نعيم ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٦/ ٢٦٧-٢٦٨)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ١٢١)، وابن حجر في «الإصابة»: (٤/ ٦٦٠).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (الصمت).

(٨) أبو يزيد، ويقال: أبو السمط، الشامي. قال ابن حجر: جزم ابن سعد بأن له وفادة.
انظر: «التاريخ الكبير»: (٤/ ٢٤٨، رقم٢٦٩١) -ولعل الترجمة مقتبسة منه-، «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٤٧٠، رقم١٤٠٦)، «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ٤٥٥)، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤١٨، رقم٢٧١٦)، «التقريب»: (٢٧٦٦)، «الإصابة»: (٣/ ٣٢٩، رقم٣٨٧٤).

(٩) ترجمته ليست في الجزء المطبوع من «معرفة الصحابة» لابن منده، وكلام البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/ ٢٤٨).

[٣٦٨] وعنْ حارثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ[١] أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢] أمَّرَهُ علَى الجيشِ[٣].
وذُكِرَ أنَّهُ كَانَ أميرًا علَى حمصٍ.
روَى[٤] عنْهُ: عُمَيْرُ[٥] بنُ الأسوَدِ، وكثيرُ بنُ مرَّةَ.
(٢٢٥) [وأبُو ظَبْيَةَ][٦]: الكَلاعيُّ[٧]، تَابعيٌّ.
يروِي عنْ: عمرِو بنِ عَبَسَةَ[٨]، وأبِي أمَامَةَ، والمقدادِ.
روَى عنْهُ: محمَّدُ بنُ سعدٍ، وشَهْرِ بنِ حوشبٍ.
ويُكْنَى[٩] بأبِي[١٠] طَيْبَةَ بالطَّاءِ وتقديمِ اليَاءِ، وهُوَ كنيةُ جماعةٍ؛ منْهُمْ[١١]:
(٢٢٦) أبُو طَيْبَةَ الحجَّامُ[١٢]،
(٢٢٧) وأبُو طَيْبَةَ الجرجانيُّ[١٣]، **وغيرُهُمَا.**

---

(١) حارثة بن مضرب، العبدى الكوفى. روى عن: عمر بن الخطاب، وخباب بن الأرت، وعنه: أبو إسحاق السبيعي. قال ابن حجر: ثقة، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٥/ ٣١٧، رقم١٠٥٨)، «التقريب»: (١٠٦٣).
(٢) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٩٢).
(٣) أخرجه البخاري معلقًا في «التاريخ الكبير»: (٤/ ٢٤٨). وأخرج نحوه عن عمرو بن شرحبيل؛ بإسناد: (صحيح).
(٤) في (ك): (وروى).
(٥) في (ك): (عمرو)، وهو الأرجح.
(٦) في (س): (أبو طيبة)، وفي (ك) الثانية بموحدة، لكن سياق كلامه بعد ذلك (ويكنى بأبي طيبة بالطاء وتقديم الياء) يدل على أن المقصود هنا (أبو ظبية)، وهو الأشهر فيه كما ذكر ابن حجر.
(٧) السلفي الشامي الحمصي. قال مصنفا «تحرير التقريب»: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٤٤٧، رقم٧٤٥٧)، «تحرير التقريب»: (٤/ ٢٢٣، رقم٨١٩٢).
(٨) في (ك): (عنبسة)، سبق كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٥٣/ ٢).
(٩) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.
(١٠) في (ك): (أبو).
(١١) ترجمتهم في «فتح الباب في الكنى والألقاب»: (ص٤٥١)، لكن السياق مختلف، ولعل المصنِّف اختصره.
(١٢) انظر: «الإصابة»: (٧/ ٢٣٣، رقم١٠١٦٦).
(١٣) عيسى بن سليمان بن دينار، الدارمي. انظر: «التاريخ الكبير»: (٦/ ٤٠٢، رقم٢٧٨٤)، «لسان الميزان»: (٦/ ٢٦٤، رقم٥٩٢٧).

(٢٢٨) وَشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ: أبُو عبدِ الرَّحمنِ، الأشعريُّ[(١)].

روَى عنْ: أمِّ سلمَةَ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، وابنِ عمرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأبِي هريرَةَ.

وروَى[(٢)] عنْهُ: قتادةُ، وشَمَّرُ بنُ عطيَّةَ.

وعنْ يحيَى بنِ معينٍ وأبِي زُرعَةَ الرَّازِيِّ[(٣)] توثيقُ[(٤)] شَهْرٍ والثَّناءُ /١٠٥ب/ك/ عليهِ.

وتكلَّم شعبةُ فيهِ.

[٣٦٩] وعنِ ابنِ عَوْنٍ أنَّهُ قَالَ: إنَّ شَهْرًا نزكُوهُ[(٥)]. أيْ: عابُوهُ.

يقالُ: نزكَهُ ينْزِكُه إذَا عَابَهُ، وأصلُ النَّزْكِ: الطَّعنُ بالنَّيزكِ، وهُوَ أصغرُ مِنَ الرُّمحِ[(٦)]، وروَى بعضُهُمْ: (تركُوهُ)، وعُدَّ ذَلِكَ تصحيفًا، وإنْ كَانَ صحيحًا فِي الْمَعْنَى.

---

(١) ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. قال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام ت١١٢هـ أو قبلها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥٧٨، رقم٢٧٨١)، «التقريب»: (٢٨٣٠)، وقد ترجم له المصنف في «التدوين»: (١/ ١٠٩) ترجمة قريبة من ترجمته هنا.

(٢) في (ك): (روى).

(٣) قال أبو زرعة: لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة. «الجرح والتعديل»: (٤/ ٣٨٣)، «تاريخ دمشق»: (٢٣/ ٢٢٧)، «تهذيب التهذيب»: (٤/ ٣٧١)، «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٢٨٣، رقم٣٧٥٦).
وهو المنزلة الثانية في التوثيق كما قال ابن أبي حاتم: ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى؛ وإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية... «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٧).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (توثق).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (فركوه).

(٦) انظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٧٩)، «مشارق الأنوار»: (١/ ١٢١) (التاء مع الراء)، (٢/ ١١) (النون مع الزاي)، «النهاية في غريب الحديث»: (٥/ ٤٢) (نزك).

(٢٢٩) **وعبدُ الحميدِ بنُ بَهْرَامَ**: هُوَ المدائِنِيُّ[(١)].

سمِعَ: شَهْرَ بنَ حَوْشَبٍ.

وسمِعَ منْهُ: ابنُ المبارَكِ، ومحمَّدُ بنُ يوسفَ.

[٣٧٠] وكانُوا يقولونَ: «مَنْ أَرَادَ حديثَ شَهْرٍ فعليهِ بعبدِ الحميدِ»[(٢)].

(٢٣٠) **وعبدُ اللهِ**: هُوَ أبُو عمرٍو بنُ رجاءِ بنِ المثَنَّى الغُدَانيُّ البصريُّ، مولَى بنِي غُدَانَةَ[(٣)]. منْ ثقاتِ محدِّثِي البصرَةِ.

سمِعَ: شعبةَ، وإسرائيلَ، والمسعوديَّ، وهمَّامَ بنَ يحيَى.

روَى عنْهُ: محمَّدُ بنُ المثنَّى، وعمرٌوالنَّاقدُ[(٤)]، وأبُو حاتمٍ الرَّازيُّ، وأبُو مسلمٍ.

---

(١) الفزاري. قال ابن حجر: : (صدوق).
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٤٠٩، رقم٣٧٠٦)، «التقريب»: (٣٧٥٣).

(٢) وهو قول يحيى بن سعيد القطان.

(٣) الغُداني، ويقال: أبو عمر، كما يقال اسم جده: عمر. قال مصنفا التحرير: ثقة، له أوهام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٩٥، رقم٣٢٦٢)، «تهذيب التهذيب»: (٥/ ٢٠٩، رقم٣٦٣)، «تحرير التقريب»: (٢/ ٢٠٨، رقم٣٣١٢).

(٤) لم أقف على رواية لعمرو الناقد عن عبد الله بن رجاء إلا التي أخرجها مسلم (١٧٥٠) كتاب: الجهاد والسير، باب: الأنفال؛ وفيه: وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ -وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ- قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَفَّلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفَلًا سِوَى نَصِيبِنَا مِنْ الْخُمْسِ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ أَوَالشَّارِفُ: الْمُسِنُّ الْكَبِيرُ.
وقد ذكر ابن منجويه وابن طاهر المقدسي أن ابن رجاء هذا هو البصري المترجَم له. «رجال صحيح مسلم»: (١/ ٣٦٣)، «الجمع بين رجال الصحيحين»: (١/ ٢٥١)؛ فلعل المصنف تبعهما.
والصواب أن عبد الله بن رجاء هذا هو: عبد الله بن رجاء، أبو عمران، الْمَكِّيُّ؛ فليس للغُداني رواية عن يونس بن يزيد، وقد روى المكي عنه في (٢/ ٣٢٩) «المعجم الأوسط»: (٢١٢٨)، «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٢٤٢، رقم٦٣٢)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٧٨٦، رقم٦٦١٣).
كما لم يُشِرْ المزي وابن حجر في ترجمة الغداني إلى أن له رواية في «صحيح مسلم»؛ ولم يذكرا من تلاميذه عمرًا الناقد أو سريج بن يونس، ولم يذكرا من شيوخه يونس بن يزيد.
بخلاف ما ورد في ترجمة الْمَكِّيِّ. «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٥٠٠، رقم٣٢٦٣)، «تهذيب التهذيب»: (٥/ ٢١١، رقم٣٦٤). وانظر أيضًا: ترجمة عمرو بن محمد بن بكير، أبو عثمان، الناقد، البغدادي. في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢١٣، رقم٤٤٤٢).

ورَوَى البخاريُّ تارَةً عنْهُ، وتارَةً عنْ رجلٍ[١] عنْهُ.

توفِّيَ سنَةَ تسعَ [عشرةَ][٢] ومائتينِ فِي ذِي الحجَّةِ.

(٢٣١) وأبُو مسلمٍ: هُوَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسلمِ بنِ ماعزِ بنِ المهاجرِ، البصريُّ، ويعرفُ بِالْكَجِّيِّ وَبِالْكَشِّيِّ[٣]، مشهورٌ /٩٩ب/س/ بالفضلِ والأمانَةِ[٤].

سمِعَ: محمَّدَ بنَ عبدِ اللهِ الأنْصَارِيَّ، وأبَا عاصمٍ النبيلَ، وحجَّاجَ بنَ المنهَالِ، وأبَا الوليدِ الطَّيالسيَّ، وسليمانَ بنَ حربٍ، والقعنبيَّ.

---

(١) قال ابن طاهر القيسراني: روى عنه البخاري في غير موضع، وروى عن محمد غير منسوب عنه. «الجمع بين رجال الصحيحين»: (١/ ٢٥١).
قلت: وهذه الرواية في «صحيح البخاري»: (٦٤٣٤) كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل.
قال ابن حجر: يُقال إنَّ محمدًا هذا هو الذهلي، ويُقال إنَّه المصنِّف نفسه. «فتح الباري»: (٦/ ٥٠١).

(٢) في الأصول: (عشر)، والمثبت على الجادة.

(٣) تحرفت في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٦) إلى: (الكسي)، وقال ابن القيسراني أبو الفضل المقدسي: وَذكر الثَّالِث الَّذِي زَاد: أَبَا مُسلم الْكشِّي، وَقَالَ: كَانَ يبني دَارًا بالآجُرِّ والجصِّ، فَكَانَ يكثر أَن يَقُول: هاتوا الكج -والجص بِالْفَارِسِيَّةِ: الكج-. وَلا أرى لما ذكره أصلًا، وَلَو كَانَ كَذَلِك لما قيل لَهُ إِلَّا الْكَجِّي بِالْجِيم، وَأَظنهُ مَنْسُوبا إِلَى نَاحيَة بخوزستان يُقَال لَهَا زير كج. «الأنساب المتفقة»: (ص١٩٥).
وقال ياقوت: قال أبو موسى الحافظ: بخوزستان قرية يقال لها زير كجّ، وأظنّ أن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي منسوب إليها، ويقوّي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلّب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس. «معجم البلدان»: (٤/ ٤٣٨) (كَجّ).
وقال السمعاني: وظني أن الكشي منسوب إلى جده الأعلى كش وكان ساق نسبه وفيه موضع (ماعز): (كش) ولم يذكر بعده أحدًا. «الأنساب»: (٥/ ٣٦) (الكجي)
ويؤكد أنه بالمعجمة أنه ذكره في (الكشي) فقال: و(الكشي) مُعَرَّب (الكجي) وهو أبو مسلم الكجي، عرف بالكشى، ذكرته في الكجي «الأنساب»: (٥/ ٧٨) (الكشي).
قال الدارقطني: صدوق ثقة.
انظر: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٥٢٩، رقم٢٣٧)، «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٦، رقم٣١٠٤)، «التقييد»: (٢١٤). وأيضًا: «جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي»: (٩٥١، ٩٧٧).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (الإمامة).

وروَى عَنْهُ: أبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وإسماعيلُ الصَّفَّارُ، وأبُو عمرِوابنُ[(١)] السَّمَّاكِ، والطبرانيُّ، وأبُو عمرِو بنُ نجيدٍ.

وأخرَجَ عَنْهُ محمَّدُ بنُ إسحاقَ السَّرَّاجُ فِي «صحيحِهِ»[(٢)].

[٣٧١] ويُذْكَرُ أنَّهُ لَمَّا قَدِمَ أبُو مسلمٍ بغدادَ وأمْلَى حَضَر مجلسَهُ الخلقُ الكثيرُ، حتَّى كَانَ فيهِمْ سبعةُ مستملينَ يبلِّغُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ صاحبَهُ، وأنَّ طائفَةً [مِنَ النَّاسِ][(٣)] كَانُوا يكتبونَ قِيامًا لشدَّةِ الزَّحْمَةِ[(٤)].

وُلِدَ سنَةَ مائتينِ، ومَاتَ سنَةَ اثنينِ[(٥)] وتسعينَ ومائتينِ هذَا هُوَ الأشْهَرُ، وذَكَرَ الخليلُ الحافظُ أنَّهُ نَيَّفَ على[(٦)] الْمائَةِ[(٧)].

وتولَّى أبُو مسلمٍ بعضَ الأعمالِ بالشَّامِ، ومدَحَهُ الْبُحْتُرِيُّ بأشعارٍ[(٨)]؛ مِنْهَا قولُهُ فِي قِصيدةٍ[(٩)]: /١٠٦أ/ك/

وَلَـعَـمْـرِي لَـئِـنَ [دَعَـوْتُ أَبَـا الْـجُـو
دِ][(١٠)] [لَـقِـدْمًـا][(١١)] لَـبَّـيْـتَـنِـي بِـالـنَّـجَـاحِ

---

(١) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) موافق لما في مصادر الترجمة.

(٢) هو «مستخرجه على صحيح مسلم»، ذكره الذهبي في «العبر في خبر من غبر»: (١/ ٤٦٧)، وأشار إليه في «السير»: (١٤/ ٣٩٤).

(٣) كتبتا في طية (س)، وطبعتا في طية الورقة المقابلة لها، مما يدل عى أن الناسخ راجع الكتاب، وأثبها في مرحلة المراجعة، ثم طوى الصفحة قبل أن يجف الحبر.

(٤) أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٧) بإسناد حسن.

(٥) في (ك): (اثنتين).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (عن).

(٧) «الإرشاد»: (٢/ ٥٩٢).

(٨) الوَلِيد بن عُبَيْد بن يحيى، أبو عُبَادة، الطَّائي الْبُحْتُرِي الْمَنْبِجي. ت٢٨٤هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٦٢٠، رقم٧٢٧٣)، «معجم الأدباء»: (٦/ ٢٧٩٦، رقم١٢١٦).

(٩) الأبيات من الخفيف، وهي في «ديوان البحتري»: (١/ ٤٥٩)، وأيضًا: في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٩)، «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٢، ٢٣).

(١٠) كذا في الأصول، ورواية «الديوان» وجميع المصادر: (دَعَوْتُكَ لِلْجُودِ).

(١١) ساقطة من الأصول، وبدونها ينكسر الوزن، أُثبتت من «ديوان البحتري».

خُـلُـقٌ كَـالـغَـمَـامِ لَـيْـسَ لَـهُ بَـرْ
قٌ سِـوَى [بِـشْـرٍ][1] وَجْـهِـكَ الـوَضَّـاحِ
ارْتِـيَـاحًـا[2] لِـلـطَّـالِـبِـيـنَ وَبَـذْلًا
والـمَـعَـالِـي[3] لَـلْـبَـاذِلِ الْـمُـرْتَـاحِ

(٢٣٢) وفاروقٌ: هُوَ أبُو حفصِ بنُ عبدِ الكبيرِ، الخطَّابيُّ البصريُّ[4].

منْ أئمَّتِهَا المشهورينَ، أكثرَ عنْهُ أبُو نعيمٍ الحافظُ.

وروَى عنْهُ: أبُو زُرْعَةَ عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ الماكيُّ[5] القزوينيُّ[6]، وغيرُهُمَا.

وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى سُنَنَ أبِي مسلمٍ عنْهُ بالبصْرَةِ.

وأبُو نعيمٍ: مذكورٌ فِي المجلسِ الثَّامِنِ[7].

---

(١) في (ك): (بعض).
(٢) في (ك): (وارتياحا)، والمثبت من (س) يتفق مع رواية البيت.
(٣) في (ك): (والمعاني).
(٤) فاروق بن عبد الكبير بن عمر.
قال الذهبي: المُحَدِّثُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ البَصْرَةِ. ت٣٦١م.
انظر: «التقييد»: (٥٧٣)، «السير»: (١٦/ ١٤٠، رقم٩٩). وأيضًا: «التدوين»: (٢/ ١٧٢).
(٥) تصحفت في (ك) إلى: (المالكي).
والماكي نسبة إلى جد له؛ قال المصنِّف في ترجمة عبد العزيز بن ماك القزويني أبو القاسم الفقيه: وأكثر الماكيَّة من الَّذين سبق ذكرهم والذين يأتي ذكرهم من نسله. «التدوين»: (٣/ ١٩٣)، وانظر: «توضيح المشتبه»: (٨/ ١٩).
(٦) له رواية عنه في «التدوين»: (٢/ ١٧٢)، وفيها: (ثنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، ثنا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ إبراهيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ)، وهو تصحيف بيِّن؛ لروايته عن الكجي.
والماكي نسبة إلى جدٍّ له؛ قال المصنِّف في ترجمة عبد العزيز بن ماك القزويني أبو القاسم الفقيه: وأكثر الماكيَّة من الَّذين سبق ذكرهم والذين يأتي ذكرهم من نسله. «التدوين»: (٣/ ١٩٣)، وانظر: «توضيح المشتبه»: (٨/ ١٩).
(٧) (٨٦).

(٢٣٣) وأَبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ: هُوَ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ [أَبِي][1] عبدِ اللهِ، الأصبهانيُّ[2].

مِنْ مشاهيرِ الرُّوَاةِ والمحدِّثِينَ بِهَا، والمختصِّينَ بالرئيسِ أَبِي عبدِ اللهِ الثَّقفيِّ.

سمِعَ: أَبَا نعيمٍ، وأَبَا الحسنِ بنَ عبدكويهِ، وأَبَا عصمَةَ نوحَ بنَ نصرٍ [الْفَرَغَانيَّ][3].

وُلِدَ سنَةَ إحدَى عشرَةَ وأربعمائةٍ، وتوفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ وخمسِمائةٍ فِي شوَّالٍ.

ومحمَّدُ بنُ عبدِ البَاقي: مذكُورٌ فِي المجلسِ التَّاسعَ عشَرَ[4].

* * *

---

(١) ساقطة من الأصول، وفي «بغية الطلب»: (٢/ ٩٤٦-٩٤٧، ٩٤٩): (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله).
ولعل الصواب ما أثبتناه كما جاء في «معجم ابن عساكر»: (٢/ ١٠٤٦، رقم١٣٤٨)، «إكمال الإكمال»: (٣/ ٢٧٧)، «التقييد»: (١١٢)، «بغية الطلب»: (٥/ ٢٣٤٢)، (٨/ ٣٥٦٨)، «تاريخ الإسلام»: (٣٥/ ٨٥).

(٢) أبو سعد بن أبي عبد الله، محمد بن محمد بن أحمد بن سَنْدَه. قال السمعاني: ثقة: (صالح).
انظر: «التقييد»: (١١٢)، «تاريخ الإسلام»: (٣٥/ ٨٥، رقم٧٣). وأيضًا: «تاريخ دمشق»: (٤٨/ ٤١٤)، (٦٢/ ٢٨٩).

(٣) تحرفت في (س) إلى: (الفرقاني)، وفي (ك) إلى: (الفرواني) بدون نقط. والمثبت من مصادر الترجمة.
والفرواني ذكره السمعاني في «الأنساب»: (٤/ ٣٧٤).
وروايته عنه في «تاريخ دمشق»: (٤٨/ ٤١٤)، (٦٢/ ٢٨٩).

(٤) (٢٠٩).

[الفَصۡلُ الثَّانِي][١]

- التَّزيُّدُ فِي الحديثِ: [الكذبُ][٢]، وتزيَّدَ السِّعرُ: غَلا[٣]، والتزيُّدُ /١٠٠أ/س/ فِي السيرِ: فوقَ العَنَقِ[٤].

- والتَكَذُّبُ: تكلُّفُ الكذِبِ[٥].

- وقولُهُ: «**حُقَّتْ محبَّتِي**» يجوزُ أنْ يُقرأَ بضمِّ الحاءِ، ويجوزُ أنْ يُقرأَ: «**حَقَّتْ**» بالفتحِ.

والضمُّ عَلَى مَعْنَى أنَّ الحبَّ حَقيقٌ بِهِمْ؛ أيْ: خليقٌ، يقالُ: حَقِيقٌ بِكَ كَذَا، ومَحْقوقٌ، وحُقَّ لكَ أنْ تفعلَ كذَا، وحُقِقْتَ أنْ تفعلَهُ.

والفتحُ علَى مَعْنَى الوُجوبِ والثبوتِ؛ يقالُ: حَقَّ يَحِقُّ بالكسْرِ: أيْ وَجَبَ، وأَحَقَقْتُ الشَّيءَ: أوجبتُهُ، واستحققتُهُ: استوجبتُهُ، وأحققتُ الرَّجلَ[٦] أيضًا: إذَا [تحققتُهُ وصرتُ][٧] منْهُ علَى يقينٍ، وتحقَّقَ عندَهُ[٨] الخبرُ: صحَّ[٩].

---

(١) موضعهما في (س) بياض بمقدار كلمة واحدة.

(٢) أقحم قبلها في (س): (و) أو أنه رفع ما قبلها خطأ، وقبلها في (ك): (هو).

(٣) فوق الألف في (س) علامة مد، وقد تعني هذه العلامة وجود همزة بعد الألف، لكن الصواب بدون همز، كما في «الصحاح».

(٤) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»: (٢/ ٤٨٢) (زيد)، وانظر أيضًا: «لسان العرب»: (زيد).

(٥) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (كذب).

(٦) كذا في الأصول، والصواب: (الأمر).
جاء في «الصحاح»: حَقَقْتُ الرجل وأَحْقَقْتُهُ: إذا أَتَيْتَهُ [كذا في «الصحاح»، وصوابها كما في المصادر: أتيته]، حكاه أبو عبيد. قال: وحَقَقْتُ الأمر وأَحْقَقْتُهُ أيضًا: إذا تَحَقَّقْتُهُ وصرت منه على يقين. وانظر أيضًا: «تاج العروس»، «لسان العرب»: (حقق).

(٧) ضبطهما في (س) بفتح التاء للمخاطب، والأفعال السابقة ضبطها بضم التاء للمتكلم.

(٨) ليست في (ك).

(٩) في السياق السابق استفاد المصنف في توجيه الرواية من «الصحاح»: (٤/ ١٤٦١) (حقق). =

- والَّذِينَ: جمعُ الَّذِي وَهُوَ اسمٌ مبهَمٌ لا يَتمُّ إِلَّا بصلَةٍ، وأصلُهُ لذِي فأدخلَ عليهِ الألفُ واللَّامُ وفيهِ أربعُ لغاتٍ: /١٠٦ب/ك/

أشهرُهَا: الَّذِي.

والثَّانيةُ: اللَّذْ بإسكانِ الذَّالِ.

والثَّالثةُ: اللَّذِ بالكَسْرِ.

والرَّابعةُ: اللَّذِيّ؛ كالنَّبيِّ.

ويقالُ فِي تثنيةِ الَّذِي: اللَّذَانِ واللَّذانِّ بتشديدِ النُّونِ، والجمعُ وَهُوَ الَّذِين لا يختلفُ فِي موضعِ الرَّفعِ والنَّصْبِ والجرِّ، ومنْهُمْ مَنْ يقولُ فِي موضعِ الرَّفعِ: الَّذونَ[1] وقدْ تُحذفُ منْهُ النُّونُ فيقالُ: الَّذي يُرَادُ بهِ[2] الجمعُ، قالَ الشَّاعرُ[3]:

وَإِنَّ الَّـذِي حَـانَـتْ بِـفَـلْـجٍ[4] دِمَـاؤُهُـمْ
هُـمُ الـقَـوْمُ كُـلُّ الـقَـوْمِ يَـا أُمَّ خَـالِـدِ[5]

= وانظر أيضًا: «لسان العرب»: (حقق).

(١) رُسمت في (ك): (اللذون). (٢) ليست في (س)، والمثبت من (ك) أليق بالسياق.

(٣) البيت من الطويل، وهو منسوب للأشهب بن رُمَيْلة في «مجاز القرآن»: (٢/ ١٩٠)، «البيان والتبيين»: (٣/ ٢٨٠)، «أنساب الأشراف»: (١٢/ ٣٩)، «المقتضب»: (٤/ ١٤٦)، «المحتسب»: (١/ ١٨٥)، «المحكم»: (فلج)، «المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء»: (ص٣٨)، «معجم ما استعجم من أسماء البلاد»: (٣/ ١٠٢٨)، «الجبال والأمكنة والمياه»: (ص١٢٦)، «باهر البرهان»: (١/ ٦٠٣).

وذكر عبد القادر البغدادي أن الحلواني رواه في «أسماء الشعراء المنسوبين إلى أمهاتهم» وفيه: (التي مارت بفلج)، وقال: وروى أبو تمام البيت الشاهد في كتاب «مختار أشعار القبائل» آخر أبيات خمسة لحريث بن محفض وفيها (الأُولِي) قال: وعلى هذه الرواية أيضًا لا شاهد فيه.«خزانة الأدب»: (٦/ ٢٥-٢٩).

وفي «أنساب الأشراف» موضع: (بفلج: بِخَوٍّ).

(٤) فلج: مدينة بين البصرة وحمى ضريَّة أو اليمامة. «سفر نامه»: (ص١٣٩)، «الجبال والأمكنة والمياه»: (ص١٢٦)، «معجم البلدان»: (٤/ ٢٧٢) (فلج).

(٥) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (لذي)، وأيضًا: «شرح الكافية الشافية» لابن مالك: =

وَقِيلَ: إنَّهُ جمعُ اللَّذِ واللَّذْ[١].

وتثنيةُ الذيِّ: اللَّذيَّان، والجمعُ: اللَّذِيُّونَ؛ كالنَّبِيِّ والنَّبِيِّينَ[٢].

- ويقالُ: فعلتُ ذلكَ مِنْ أَجْلِ كذَا، وَمِنْ إِجْلِهِ؛ أيْ: مِنْ جَرَّاهُ وسببِهِ، تُفْتَح الهمزةُ وتُكْسَرُ[٣].

- وتصافينَا الودَّ: أيْ تخالصنَا، وصافيتُهُ الودَّ، وأصفيتُهُ: أيْ أخلصْتُهُ[٤].

* * *

= (١/ ٢٥٢-٢٦٠).

(١) لم أقف عليه، ولعلَّ المصنفَ فهم ذلك مما جاء في «الصحاح»: (لذذ)؛ حيث قال: واللَذِ واللَذْ بكسر الذال وتسكينها: لغةٌ في الذي. والتثنية اللَذا بحذف النون، والجمع الذينَ، وربَّما قالوا في الرفع: اللذون. ففهم أن الكلام عليهما فقط، وهذا بعيد.

(٢) لم أقف عليه، إنما ذكر ذلك في تثنية وجمع التصغير (اللذيا). انظر: «الأصول في النحو»: (٣/ ٥٧)، «توضيح المقاصد»: (٣/ ١٤٤٠).

(٣) انظر: «الصحاح»، «لسان الميزان»: (أجل).

(٤) انظر: «الصحاح»، «لسان الميزان»: (صفو).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

قولُهُ: (إنَّ شُرَحْبِيلَ دَعَا عمرًا) كأنَّ دعاءَهُ إيَّاهُ كَانَ لإمارَتِهِ وإجابةِ عمرٍو[1] لبذلِ الطَّاعةِ، وقولُهُ: (ليسَ فيهِ تزيُّدٌ ولَا تكذُّبٌ) لَا ينبغِي أنْ يُتوهَمَ منْهُ نسبةُ عمرٍوإلَى التَّساهُلِ فِي الحديثِ والمجازفةِ بالزِّيادَةِ والنُّقْصَانِ، ولكنْ يتجِّهُ فيهِ شيئانِ:

أحدُهُمَا: أنْ يريدَ حدَّثَنِي حدِيثًا بَرِئًا عَنِ التَّزيُّدِ والتكذُّبِ كَمَا هُوَ شأنُكَ فيمَا تُحَدِّثُ بِهِ

والثَّانِي: أنْ يقالَ: إنَّهُ اقترحَ مِنْهُ /١٠٠ب/س/ مزيدَ احتياطٍ، والتمسَ أنْ لا يحدثَ بِمَا سَمِعَهُ مِنْ غيرِهِ فإنَّ فيهِ مجالَ الزِّيادَةِ والنُّقصانِ منَ المسموعِ مِنْهُ، بلْ يحدِّثُ بِمَا سَمِعَهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ غَيرِ وَاسِطَةٍ، والجمعُ بينَ لفظَتَي التَّزيُّدِ والتكذُّبِ يمكنُ أنْ يكونَ عَلَى التَّأكيدِ والمبَالَغَةِ.

ويمكنُ أنْ يقالَ: التكذُّبُ أنْ يشملَ الزِّيادَةَ والنُّقصانَ؛ فلذلكَ ضمَّهُ إِلَى التَّزيُّدِ، ويمكنُ أنْ يحملَ التَّزيُّدُ علَى الوَهْمِ والغَلَطِ، والتَّكذُّبُ علَى تعمَّدِ الكذَبِ وتكلُّفِهِ، وقدْ يُفهمُ ذَلِكَ مِمَّا رُوِيَ لَنَا:

[٣٧٢] عنْ أَبِي الأسعْدِ /١٠٧أ/ك/ القشيريِّ[2]، عنْ أَبِي الفضْلِ الطَّبَسِيِّ[3] قالَ: أَبَنَا أحمدُ بنُ محمَّدٍ الكرابيسيُّ[4] قالَ: . . . .

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (عمر).

(٢) هبة الرحمن بن عبد الواحد، ترجم له المصنف في المجلس العشرين (٢١٥). مقدم القشيرية، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.

(٣) محمد بن أحمد بن أبي جعفر. ترجمت له في المجلس السابع [٩٣]. ثقة.

(٤) لم أقف على من تسمى بهذا الاسم ويمكن أن يقع بين أبي الفضل الطبسي وأبي سعيد الخلالي سوى أبي حامد النيسابوري؛ فقد توفي أبو الفضل الطبسي سنة ٤٨٢هـ عن تسعين سنة، وتوفي أبو سعيد الخلالي سنة ٣٦٤هـ. =

ثنَا[(١)] أَبُو سعيدٍ الخلاليُّ[(٢)] قَالَ: ثَنَا أحمدُ بنُ خالدٍ الحرانيُّ[(٣)] قالَ: ثَنَا عمِّي[(٤)] الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ[(٥)]، حدَّثنِي أَبِي[(٦)]، ثَنَا[(٧)] أَبُو صخْرٍ الباهليُّ[(٨)]، عَنْ شُرَحْبِيلَ[(٩)]، عنْ عمْرِو بنِ عَبَسَةَ[(١٠)]؛ قَالَ لَهُ شُرَحْبِيلُ: قالَ: يَا عمرُوهَلْ تحدِّثُنَا حديثًا لَيْسَ فيهِ وهمٌ وَلا زِيادَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ عمرٌو:

= وهو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو حامد، النيسابوري، الحيري -حيرة بخراسان بنيسابور-، الكرابيسي القاضي المحتسب. روى عن أبي إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، وأبي الحسن محمد بن عبد الله السليطي أالمتوفيان ٣٦٤هـ-. وعنه: عبد العزيز بن أحمد الكتاني أالمتوفى سنة ٤٦٦هـ عن سبعة وسبعين سنة-.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٥/ ٤٤٨، رقم٢١٣).

(١) في (ك): (أبنا).

(٢) تصحفت في (ك) إلى: (الجلالي).
وهو إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو سعيد، الجرجاني، الخلالي التاجر الورَّاق. روى عن: عمران بن موسى السختياني، وابن خزيمة. وعنه: أبو عبد الله الحاكم؛ وقال: وكان أحد الجوالين في طلب الحديث، والوراقين في بلاد الدنيا والمفيدين، وكان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم. ت٣٦٤هـ ابن سبع وثمانين سنة.
انظر: «تاريخ جرجان»: (ص١٥١، رقم١٧٣)، «الأنساب»: (٢/ ٤٢٣)، «تاريخ دمشق»: (٨/ ٣٥٩، رقم٧٠٢).

(٣) أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرَّح، أبو بدر، الحراني السفرموطي. روى عن: عمه الوليد بن عبد الملك. وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ. قال الدارقطني: ليس بشيء.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ٢٦٠) (السفرموطي)، «لسان الميزان»: (١/ ٤٥٠، رقم٤٩١).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (عمرو بن).

(٥) الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مُسَرَّح، أبو وهب، الحراني. روى عن: أبيه، وسليمان بن عطاء الحراني. وعنه: أحمد بن خالد الحراني، وأبو حاتم الرازي؛ وقال: : (صدوق). ت٢٤٠هـ.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٩/ ١٠، رقم٤١)، «تاريخ الإسلام»: (١٧/ ٣٩٥، رقم٤٨٣).

(٦) عبد الملك بن عبيد الله بن مُسَرَّح، الْحَرَّاني. روى عن: الحسن بن عمارة. وعنه: ابنه. ت٢٤٠هـ. ذكره ابن حبان في «الثقات»: (٨/ ٣٨٧، رقم١٤٠٢٢).

(٧) في (ك): (حدثنا).

(٨) لم أقف على من ذكره.

(٩) شرحبيل بن السمط، الكندي، من رواة حديث المجلس (٢٢٤).

(١٠) ترجم له المصنف في المجلس السادس (٥٣/ ١).

واللهِ لَقَدْ كَبُرَ سِنِّي، ودَنَا أجَلِي، وإنِّي لغنيٌّ عنْ الكذِبِ علَى اللهِ ورسولِهِ، ولقَدْ سَمِعْتُ هذَا الحديثَ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ سبعَ مرَّاتٍ سمعتُهُ يقولُ: «**إنَّ اللهَ تعالَى يقولُ: حُقَّتْ محبَّتِي علَى المتحابينَ فِيَّ، وحُقَّتْ محبَّتِي علَى المتباذلينَ فِيَّ، وحُقَّتْ محبَّتِي علَى المتصادِقِينَ فيَّ، وحُقَّتْ محبَّتِي علَى المتزاورينَ فِيَّ، وحُقَّت محبَّتِي علَى المتناصرينَ فيَّ**»[(١)].

وفِي هذِهِ الرِّوايةِ زياداتٌ[(٢)]، وروايةُ[(٣)] شُرَحْبِيلَ عَنْ عمرٍو، وفائدةٌ أخرَى وهِيَ تأكيدُ عمرٍوبالسَّمَاعِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مرَّاتٍ، واستبعادُهُ التَّرخُّصَ بالزِّيادَةِ والنُّقصانِ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ.

وقولُهُ: «وَلا تحدِّثنِي عنْ أحدٍ سَمِعَهُ غيرُكَ» قَدْ يستأنسُ بهِ للرَّغبةِ فِي عُلوِّ الإسنادِ.

وقولُهُ: «**حقَّتْ محبَّتِي**» يجوزُ أنْ يجعلَ معنَاهُ حقَّتْ محبَّةُ العَبْدِ إيَّايَ، ويجوزُ أنْ يقالَ: المعْنَى حقَّتْ محبَّتِي للعبدِ، ولفظُ المحبَّةِ مشهورٌ فِي الطَّرفينِ قَالَ اللهُ تعالَى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المَائدة: ٥٤]. أمَّا محبَّةُ العبدِ للهِ /١٠١أ/س/ تعالَى فكُلُّ مذكورٍ بعلمٍ كاملٍ، أوْ حِذْقٍ فِي صِناعَةٍ، أوْ إحسانٍ، أوْ تربيةٍ، أوْ تنزُّهٍ عنْ أخْلَاقٍ رذيلَةٍ؛ محبوبٌ فِي نفوسِ ذَوِي العُقُولِ السَّليمَةِ والطِّباعِ المستقِيمَةِ، وللهِ تعالَى العلمُ الشَّاملُ الَّذِي لَا يعزُبُ عنْهُ شَيْءٌ، والقدرَةُ الكاملَةُ الَّتِي لَا يفوتُهَا ممكنٌ، والإحسانُ بابتداءِ النِّعمِ الَّتِي لَا ينالُهَا

---

(١) إسناده ضعيف:
أبو صخر الباهلي، لم أقف عليه.
وأحمد بن خالد الحراني؛ قال الدارقطني: ليس بشيء. «لسان الميزان»: (١/ ٤٥٠، رقم٤٩١).
وأحمد بن محمد الكرابيسي، لم أعرفه في هذه الطبقة.
ورواية الحديث هذه لم أقف عليها.

(٢) رُسمت في (س): (زيادت)، وفي (ك): (زيادات)، ولعل الصواب: (زيادةُ رواية) والواو الزائدة هي ضمة الرفع.

(٣) في (س) كأن فوق الياء نقطة، فلعلها: (ورواته)، ولا توجيه لها في السياق.

الإحصاءُ ولا يحيطُ بِهَا الاستقصاءُ والتنزُّهُ عنِ الاستواءِ /١٠٧ب/ك/ والتقدُّسُ عنْ مشاكلَةِ النَّظَرِ فأَوْلَى أنْ يكونَ محبُوبًا، ومنْ عَرَفَ جمالَهُ وجلالَهُ بقدرِ مَا رزقَ أحبَّهُ لَا محالَةَ كمَا قِيلَ[١]:

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قَلْبَهُ
وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرْ جُفُونَكِ يَعْشَقِ

أمَّا محبَّةُ اللهِ تعالَى العبدَ فقَدْ قِيلَ: هِيَ راجعةٌ إِلَى الثَّوابِ والثَّناءِ، وقَالَ الإمامُ الغزاليُّ رَحِمَهُ اللهُ: هِيَ تصفيةُ قلبِ العبدِ، ورفْعُ الحجابِ عنْهُ، حتَّى يَرَى بقلبِهِ ربَّهُ.

وفِي الحدِيثِ بيانٌ أنَّ المحبَّةَ والمصافَاةَ الباطنةَ والمزاورةَ والمداخلةَ الظَّاهرَةَ والمواصلةَ الَّتِي هِيَ أعمُّ مِنْهَا[٢] مَهْمَا كَانَتْ للهِ تَعَالَى رتبةٌ عظيمةٌ وفضيلةٌ جسيمةٌ، والأحاديثُ بذَلِكَ متظَاهِرَةٌ والتَّرغيباتُ متوافِرَةٌ.

[٣٧٣] أَبَنَا طَاهِرُ بنُ محمَّدٍ[٣] فِي كِتَابِهِ، عَنْ أبِيهِ[٤] قَالَ بِهِ[٥]: أَبَنَا أبُو محمَّدِ [بنِ الخطيبِ][٦]، أَبَنَا أبُو القاسِمِ[٧]، أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ[٨]،

---

(١) البيت من الطويل، وهو في «ديوان المتنبي»: (ص٣٤٥).
(٢) في (ك): (منهما).
(٣) أبو زرعة المقدسي. ترجم له المصنف برقم (١٣٨). شيخ صالح صحيح السماع.
(٤) محمد بن طاهر. ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٧). ليس بالقوي، له أوهام.
(٥) ليست في (ك).
(٦) كذا في الأصول، ولعل (ابن) مقحمة. وفي «صفوة التصوف»: (٥٠٥ أفق): أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب. وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد، الصَّرِيفِيني، خطيبها. روى عن: أبي القاسم بن حبابة، وأبي حفص الكتاني. وعنه: محمد بن طاهر المقدسي، والخطيب البغدادي؛ وقال: كان صدوقًا. ت٤٦٩هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٨٠، رقم٥٢٤٧)، «السير»: (١٨/ ٣٣٠، رقم١٥٣).
(٧) صرَّح أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي في «صفوة التصوف»: (٥٠٥ أفق) بأنه عبيد الله بن محمد بن سليمان [كذا] بن حبابة. وهو عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم، البغدادي، المتوثي الأصل، ابن حبابة البزاز. ترجمت له في المجلس السادس الخبر [٧٥]. ثقة.
(٨) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم، البغوي. ترجم له المصنف في المجلس الخامس والعشرين (٢٥٥). ثقة.

ثَنَا عليُّ بنُ الجعْدِ[(١)]، أبنَا[(٢)] شعبةُ[(٣)]، عنْ يحيَى بنِ أَبِي سليم[(٤)]، عنْ عمرِو بنِ ميمونَ[(٥)]، عنْ أَبِي هُرَيرَةَ[(٦)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يجدَ طعمَ[(٧)] الإيمانِ فليحبَّ المرْءَ لَا يُحبُّهُ إِلَّا للهِ ﷻ**»[(٨)].

[٣٧٤] وأبنَا طَاهرُ[(٩)] كذلكَ، عَنْ أبيهِ[(١٠)] قَالَ: أَبَنَا إبراهيمُ بنُ عثمانَ المعدَّلُ[(١١)] قالَ: ....

---

(١) أبو الحسن الجوهري. ترجمت له في المجلس السادس الخبر [٧٥]. قة ثبت، رُمي بالتشيُّع.

(٢) في (ك): (ثنا).

(٣) شعبة بن الحجاج، ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٠/ ١). ثقة حافظ متقن.

(٤) يحيى بن أبي سليم -أو ابن سليم-، أبو بَلْج، الفزاري الكوفي ثم الواسطي، الكبير. روى عن: عمرو بن ميمون الأودي، ومحمد بن حاطب الجمحي. وعنه: شعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير. قال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ١٦٢، رقم٧٢٦٩)، «التقريب»: (٨٠٠٣).

(٥) عمرو بن ميمون، أبو عبد الله -أو أبو يحيى-، الأودي الكوفي. روى عن: أبي هريرة، وابن مسعود. وعنه: يحيى بن أبي سليم، وأبو إسحاق السبيعي. قال ابن حجر: ثقة عابد. ت٧٤هـ أو بعدها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٦١، رقم٤٤٥٨)، «التقريب»: (٥١٢٢).

(٦) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٧) في (س): (طعمهم)، والمثبت من (ك) موافق لمصادر التخريج.

(٨) هذا السند فيه:
طاهر بن محمد وأبوه؛ سبق الكلام عليهما في المجلس الثاني عشر.
ويحيى بن أبي سليم أبو بَلْج صدوق، ربما أخطأ. «التقريب»: (٨٠٠٣).
والحديث في «صفوة التصوف»: (٥٠٥ أفق)، «مسند ابن الجعد»: (١٧٠٨).
وأخرجه الطيالسي (٢٦١٧)، وأحمد (٢/ ٢٩٨، ٥٢٠)، والحاكم (١/ ٣)، و(٤/ ١٨٦)، من طرق عن شعبة.
قال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الهيثمي (١/ ٩٠، رقم٣٠٨): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(٩) ترجم له المصنف برقم (١٣٨). شيخ صالح صحيح السماع.

(١٠) محمد بن طاهر. ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٧). ليس بالقوي، له أوهام.

(١١) روى محمد بن طاهر، عن أبي القاسم إبراهيم بن عثمان الشروطي، عن أبي نصر الإسماعيلي. «صفوة التصوف»: (٦٧٦ أفق). وروى عن أبي نصر الإسماعيلي: أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخلالي، ولم أقف على من ذكر أنه شروطي. =

أَبَنَا أَبُو نصرٍ[١] محمَّدُ بنُ أحمدَ الإسماعيليُّ[٢]، أَبَنَا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الورَّاقُ[٣] قَالَ: ثَنَا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ[٤] قالَ: ثنَا أَبُو النُّعمانِ[٥] قَالَ: ثنَا معتمرُ بنُ سليمانَ[٦] قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٧] يحدِّثُ، . . . .

= وهو إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أبو القاسم، الجرجاني، الخلالي. روى عَن: أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بن الإِسْمَاعِيْلِي، وَحَمْزَة السَّهْمِيّ. وعَنهُ: أَبُو عَامر سعد بن عَلِيّ الغضائري. قال أبو سعد السمعاني: ثقة، مُكثِر، مُعمّر. تُوفي نيف وثمانين وأربعمائة.
انظر: «إكمال الإكمال»: (٢/ ١٩٢، رقم١٤٠١)، «تاريخ الإسلام»: (٣٣/ ٨١، رقم٤٢)، «السير»: (١٩/ ١٦، رقم٩).

(١) تصحفت في (ك) إلى: (نضر).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصر بن أبي القاسم، الإسماعيلي، صدر الكبراء. روى عن: أحمد بن عبد الله الوراق، وأبي العباس الأصم. وعنه: حمزة السهمي، وعبد الوهاب بن منده. قال السهمي: ترأس في حياة والده، وكان له جاه كبير وقبول عند الخاص والعام. ت٤٠٥هـ.
انظر: «تاريخ جرجان»: (ص٤٥٢، رقم٨٨٣)، «تاريخ الإسلام»: (٢٨/ ١٢٠، رقم١٧٩).

(٣) أحمد بن عبد الله بن عبدك، أبو الحسن، العَدَسي الجرجاني، الوراق. روى عن: علي بن عبد العزيز البغوي، والدبري. وعنه: أحمد بن موسى المستملي، والنعمان بن محمد بجرجان. ت٣٤٤هـ.
انظر: «تاريخ جرجان»: (ص١٠٥، رقم٨٨)، «تاريخ الإسلام»: (٢٥/ ٢٩٠، رقم٤٧٥).

(٤) علي بن عبد العزيز بن الْمَرْزُبَانِ، أبو الحسن، البغوي، نزيل مكة. روى عن: محمد بن الفضل عارم، والقعنبي. وعنه: أحمد بن عبد الله الوراق، وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني. قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا، وقال الدارقطني: ثقة مأمون. ت٢٨٦هـ أو بعدها بعام.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٦/ ١٩٦، رقم١٠٧٦)، «السير»: (١٣/ ٣٤٨، رقم١٦٤)، «لسان الميزان»: (٥/ ٥٥٩، رقم٥٤٣١).
وروايته عن عارم في عدة مواضع من «المعجم الكبير» منها: (١/ ٥٦، رقم١٧).

(٥) محمد بن الفضل، أبو النعمان، السدوسي، المعروف بعارم. روى عن: معتمر بن سليمان، وحماد بن زيد. وعنه: علي بن عبد العزيز بن المرزبان، والبخاري. قال ابن حجر: ثقة ثبت، تغيَّر في آخر عمره. ت٢٣٣هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٢٨٧، رقم٥٥٤٧)، «التقريب»: (٦٢٢٦).

(٦) معتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد، التيمي البصري، يلقب الطفيل. روى عن: أبيه، وعبيد الله بن عمر العمري. وعنه: أبو النعمان محمد بن الفضل عارم، وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: ثقة. ت١٨٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٢٥٠، رقم٦٠٨٠)، «التقريب»: (٦٧٨٥).

(٧) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر، التيمي البصري. روى عن: الحسين بن قيس، وأنس بن مالك. =

عنْ حَنَشٍ[١]، عنْ عكْرِمَةَ[٢]، عنِ ابنِ عبَّاسٍ[٣] قالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّ عرَى الإسلامِ -أظنُّهُ قالَ:- أوثقُ؟**» قالُوا: اللهُ ورسولُهُ /١٠١ب/س/ أعلمُ، قَالَ: «**الموالاةُ فِي اللهِ والمعاداةُ فِي اللهِ، والحبُّ فِي اللهِ، والبغضُ فِي اللهِ**»[٤].

وإنَّمَا أُمِرَ المؤمنُ بِأَنْ يحبَّ للهِ ويبغضَ للهِ؛ ليكونَ اللهُ هُوَ المحبوبَ والمقصودَ، فإنَّهُ إنْ كانَ الحبُّ لغيرِ اللهِ؛ فإمَّا أنْ لا يحبَّ للهِ فقَدْ قصرَ المحبَّةَ عَلَى غَيرِ اللهِ، وإمَّا أنْ يحبَّ /١٠٨أ/ك/ اللهَ أيضًا فقَدْ جَعَلَ لَهُ فِي المحبَّةِ شريكًا، فأمَّا إذَا أَحَبَّ غيرَ اللهِ (للهِ يرجعُ الأمرُ)[٥] إلَى محبَّةِ اللهِ تعالَى فِي المحبَّةِ يُحِبُّ مَا هُوَ بسبيلٍ منَ المحبوبِ أوْ[٦] لَهُ تعلُّقٌ بِهِ، قَالَ خَالِدُ بنُ يزيدَ[٧]:

= وعنه: ابنه معتمر، وسفيان الثوري. قال ابن حجر: ثقة عابد. ت١٤٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥ (٢٥٣١)، «التقريب»: (٢٥٧٥).

(١) الحسين بن قيس، أبو علي، الرحبي الواسطي، لقبه حنش. روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح. وعنه: سليمان التيمي، وحصين بن نمير الهمداني. قال ابن حجر: متروك.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٤٦٥، رقم١٣٢٠)، «التقريب»: (١٣٤٢).

(٢) عكرمة، أبو عبد الله، المدني، القرشي الهاشمي، مولى ابن عباس. روى عن: ابن عباس، وعائشة. وعنه: حنش بن قيس الرحبي، وأيوب السختياني. قال ابن حجر: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. ت١٠٤هـ أو بعدها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٢٦٤، رقم٤٠٠٩)، «التقريب»: (٤٦٧٣).

(٣) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٤) إسناده ضعيف جدًّا:
الحسين بن قيس حنش متروك. «التقريب»: (١٣٤٢).
وأحمد بن عبد الله الوراق؛ مجهول الحال.
والحديث في «صفوة التصوف»: (٥٠٩ أفق).
وأخرجه الطبراني (١١/ ٢١٥، رقم١١٥٣٧) من طريق علي بن عبد العزيز.

(٥) في (ك): (يرجع).

(٦) في (ك): (و).

(٧) الأبيات من الطويل، وهي في «المعارف» لابن قتيبة: (ص٢٢١)، «أنساب الأشراف»: (٥/ ٣٨٦)، «الكامل في اللغة»: (١/ ٢٧٤)، «اعتلال القلوب»: (ص١٥٠، رقم٢٩٧)، «الأغاني»: (١٧/ ٣٤٥)، «زهر الآداب»: (٢/ ٤٤٦). =

تَـجُـولُ خَـلَاخِـيـلُ الـنِّـسَـاءِ وَلَا أَرَي[١]
لِـرَمْـلَـةَ خَـلْـخَـالًا يَـجُـولُ وَلَا قُـلْـبَـا[٢]

أُحِـبُّ بَـنِـي الـعَـوَّامِ طُـرًّا لأَجْـلِـهَـا
وَمِـنْ أَجْلِـهَـا أَحْـبَـبْـتُ[٣] أَخْـوَالَـهَـا كَـلْـبَـا

فَـإِنْ تُـسْـلِـمِـي نُـسْـلِـمْ وَإِنْ تَـتَـنَـصَّـرِي
يُـعَـلِّـقَ رِجَـالٌ بَـيْـنَ أَعْـيُـنِـهِـمْ صُـلْـبَـا

(٢٣٤) وخالدُ هذَا ابنُ يزيدَ بنِ معاويةَ يقالُ: كَانَ أفضلَ بنِي أميَّةَ فِي زمانِهِ[٤].

(٢٣٥) ورملةُ منْ ولدِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ[٥]، كَانَ خالدٌ قدْ تزوَّجَهَا وأحبَّها حبًّا شديدًا، وأمُّهَا الرَّبابُ الكلبيةُ.

وقدْ قيلَ: يكفِي المحبَّ ما يلتذُّ بِهِ[٦] منْ هَوَى المحبوبِ وذكرِهِ، وإنْ لَمْ ينلْ منْهُ غيرَ ذَلِكَ، وَفِي معنَاهُ أقولُ[٧]:

= وفي بعضها موضع: (لأجلها: لحبها)، (من أجلها: من حبها)، (يعلق: يخطُّ).
وشكَّك المبرد في نسبة البيت الأخير له؛ قال: فيروى أن عبد الملك ذكر له هذا البيت، فقال له: يا خالد، أتروي هذا البيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، على قائلة لعنة الله!.

(١) رسمت في (س): (أَرَاى)، وفي (ك): (أدري)، وما في (ك) يكسر الوزن لاشتراط القبض في عروض الطويل.

(٢) كذا ضبطه في (س) بالضم، وهو الصواب، والقُلْب هو: السوار. «جمهرة اللغة»: (١/ ٣٢٢)، «تاج العروس»: (٤/ ٧١) (قلب).

(٣) ضبطها في (س) بضم الهمزة، والمثبت هو الجادة.

(٤) خالد بن يزيد بن معاوية، أبو هاشم، الأموي الدمشقي. ت٩٠هـ.
انظر: «معجم الأدباء»: (٣/ ١٢٣٨، رقم٤٥٠)، «تهذيب الكمال»: (٨/ ٢٠١، رقم١٦٦٥).

(٥) رملة بنت الزبير بن العوام، الأسدية. «تاريخ دمشق»: (٦٩/ ١٢٧، رقم٩٣٣٨).

(٦) ساقطة من (ك).

(٧) الأبيات من البسيط، وقد نقلها عن المصنِّف ابنُ الملقِّن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٤).

أَفْـدِي الَّـذِيـنَ سَـقَـوْنِـي كَـأْسَ حُـبِّـهِـمُ
وَإِنْ جَـفَـوْنِـي وَإِنْ جَـرُّوا وَإِنْ غَـدَرُوا

أَلَـيْـسَ قَـدْ جَـعَـلُـونِـي أَهْـلَ وُدِّهِـمُ
فَـفِـي فُـؤَادِيَ مِـنْـهُ الـوِرْدُ والـصَّـدَرُ[١]

أَلَـيْـسَ لَـمْ يُـسْـلِـبُـونِـي مَـا أَلَـذُّ بِـهِ
ذِكْـرًا وَحُـبًّـا وَإِضْـمَـارًا وَقَـدْ قَـدَرُوا

آخرُ المجلسِ[٢]، [والحمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ، وصلاتُهُ علَى نبيِّهِ نبيِّ الرَّحْمَةِ][٣] /١٠٨ب/ك/

---

(١) رسمت في (ك): (الصدروا) على للإشباع.

(٢) بعدها في (ك): (الثاني والعشرون) والجادة: (الثاني والعشرين).

(٣) في (ك): (والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد نبي الرحمة وآله وصحبه أجمعين).

المجلسُ الثالثُ والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ومَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ الثَّالثُ والعشرونَ مِنْ أماليهِ رَحِمَهُ اللهُ، ابتدأَ بإملائِهِ يومَ الجمُعَةِ الثَّامنِ والعشرينَ مِنَ المحرَّمِ سنَةَ اثنتَي عشْرَةَ وستِّمائةٍ.

[٣٧٥] ثنَا الإمامُ أبُو القَاسِمِ الرَّافِعيُّ المملِي[٢] إملاءً مِنْ لفظِهِ الشَّريفِ قَالَ: قرأتُ عَلَى والدِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: [أبُو الفتحِ][٣] الهرويُّ قالَ: أَبَنَا عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ قَالَ: أَبَنَا عبدُ الجبَّارِ بنُ محمَّدٍ قالَ: ثنَا المحبوبيُّ، ح.

[٣٧٦] وأنبأنَا عاليًا أبُو منصورٍ الديلميُّ، عنْ أبِي الفتحِ الحدَّادِ، عنِ ابنِ يَنَالَ /١٠٢أ/س/ الْمَرْوَزِيِّ، عنِ المحبوبيِّ قالَ:

أبنَا محمَّدُ بنُ عيسَى[٤] قَالَ: ثنَا عَلِيُّ بنُ حجرٍ قَالَ: ثنَا دَاودُ بنُ الزِّبْرِقَانِ، عنْ داودَ بنِ أبِي هندٍ، عنِ الشَّعبيِّ، عنْ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ: لَوْ كانَ رسولُ اللهِ

---

(١) من (ك).

(٢) ليست في (ك).

(٣) في (ك): (أبو سهل بن أبي الفتح)، وورد في حاشية (س): (خ: أبو سهل). والمثبت من (س) هو الصواب؛ لما جاء في ترجمته في المجلس الثالث (٣١).

(٤) ترجم له المصنِّف في المجلس الثالث برقم (٢٧). ثقة حافظ.

ﷺ كاتمًا شَيئًا مِنَ الوحْيِ لكتَمَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٣٧] أيعنِي: بالإسلام -﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٣٧]- يعنِي: بالعتْقِ فأعتقتَهُ- ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾[الأحزاب: ٣٧] إلَى قولِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾[الأحزاب: ٣٧]، وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمَّا تزوَّجَهَا قالُوا: تزوَّجَ بحليلةِ ابنِهِ؛ فأَنزلَ اللهُ تعالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾[الأحزاب: ٤٠] ﷺ تبنَّاهُ وهُوَ صغيرٌ، فلبثَ حتَّى صَارَ رَجُلًا يقالُ لَهُ: زيدُ بنُ محمَّدٍ فأَنْزَلَ اللهُ تعالَى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فلانٌ مَوْلَى فُلانٍ، وفلانٌ أخُوفلانٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ يعنِي: أعدلُ عندَ اللهِ(١).

فِي الشَّرحِ فصولٌ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾

* * *

(١) إسناده ضعيف؛ داود بن الزبرقان متروك، وكذَّبه الأزدي. «التقريب»: (١٧٨٥)
والحديث في «جامع الترمذي»: (٣٢٠٧) كتاب: تفسير القرآن، باب: من سورة الأحزاب.
وأخرجه من طريق داود بن أبي هند بهذا السند: أحمد (٦/ ٢٤١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٢٤).
قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَدْ رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ كَاتِمًا شَيْئًا مِنْ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٣٧] هَذَا الْحَرْفُ، لَمْ يُرْوَ بِطُولِهِ. ثم ساقه بإسناده (٣٢٠٧، ٣٢٠٨).
وأخرجه مختصرًا من طريق داود بن أبي هند بتوسط مسروق أيضًا البخاري (٧٥٣١) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[المَائدة: ٦٧]، ومسلم (١٧٧) كتاب: الإيمان، باب: معنى قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[النّجم: ١٣].

الفَصْلُ الأَوَّلُ

/١٠٩أ/ك/ هذَا حدِيثٌ صحيحٌ مقصودُهُ، ثابتٌ مضمونُهُ، أوردَ محمَّدُ بنُ جريرٍ الطبريُّ فِي «تفسيرِهِ» بعضَهُ مِنْ روايةِ داودَ، عنِ الشَّعبيِّ، عنْ عائشةَ رضي الله عنها هَكَذَا[١].

والظَّاهرُ أنَّ روايةَ الشَّعبيِّ، عنْ عائِشَةَ مُرْسَلَةٌ.

وقدْ أخرجَ الشَّيخانِ طرفًا مِنَ الحدِيثِ فِي الصَّحيحينِ مِنْ رِوَايَةِ الشَّعبيِّ، عنْ مسروقٍ، عنْ عَائِشَةَ[٢].

وأيضًا فَإِنَّ الأئمَّةَ لَمْ يذكرُوا فِي تعريفِ حالِ الشَّعبيِّ سماعَهُ عَنْ عائشةَ فِي جملةِ الصَّحابةِ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمُ الشَّعبيُّ.

وعائشةُ رضي الله عنها: مذكورةٌ فِي المجلسِ الثَّامنِ وبعدَهُ[٣].

(٢٣٦) وزَيْدٌ المسمَّى فِي الحديثِ: هُوَ ابنُ حارثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ كعبِ بنِ عبدِ العزَّى بنِ يزيدَ[٤] بنِ امرئِ القيسِ، أبُو أسامةَ الكلبيُّ، مِنْ كَلْبِ الْيَمَنِ[٥]، موْلَى رسولِ اللهِ ﷺ /١٠٢ب/س/ وحِبُّهُ[٦].

---

(١) «جامع البيان»: (٢٠/ ٢٧٤).

(٢) «صحيح البخاري»: (٧٥٣١) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المَائدة: ٦٧]، «صحيح مسلم»: (١٧٧) كتاب: الإيمان، باب: معنى قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النّجم: ١٣].

(٣) لم يسبق لها سوى حديث المجلس الثامن، وترجمتها فيه (٧٧)، وسيروي عنها حديث المجلس الخامس والعشرين دون أن يترجم لها.

(٤) في (ك): (زيد)، وهو موافق لما في أكثر المصادر.

(٥) انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١١٣٥، رقم١٠٠٤)، و «الإصابة»: (٢/ ٥٩٨، رقم٢٨٩٢).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (وحه).

[٣٧٧] يُرْوَى عَنْ بريدةَ[١] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ «**مِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ مَنْ أنعمَ اللهُ عليهِ [وأنعمتُ عليهِ]**[٢]»[٣]، يعنِي: زَيدًا.

وكانَ زيدٌ مَعَ أمِّهِ سُعْدَى بنتِ ثعلبةَ[٤] فِي طَيِّئٍ فأغارَتْ عليهِمْ خيلٌ لبنِي القينِ[٥] فأخذُوهُ وأتوَا بِهِ مكَّةَ، وكانتْ خديجةُ بنتُ خويلدٍ رضي الله عنها أعطتِ

---

(١) بريدة بن الحصيب بن عبد الله، الأسلمي. روى عنه: ابناه: عبد الله، وسليمان. ت٦٣هـ بمرو. انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٤٣٠، رقم٣٣٣)، و«الإصابة»: (١/ ٢٨٦، رقم٦٣٢).

(٢) ساقط من (ك).

(٣) لم أقف عليه من حديث بريدة.
والذي وقفت عليه في هذا الباب من حديث بريدة بن الحصيب: ما أخرجه الترمذي (٣٨٦٨) كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، والنسائي في «الكبرى»: (٧/ ٤٤٩، رقم٨٤٤٤)، والحاكم (٣/ ١٥٥)؛ من طريق شاذان الأسود بن عامر، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء الطائفي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أنه قال: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.
صححه الحاكم.
وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وقال النسائي: عبد الله بن عطاء ليس بالقوي في الحديث.
- والحديث بقريب من اللفظ الذي ذكره المصنف أخرجه الترمذي (٣٨١٩) كتاب: المناقب، باب: مناقب أسامة بن زيد، والحاكم (٢/ ٤١٨)، (٣/ ٦٨٩)؛ من حديث أسامة بن زيد مرفوعًا.
قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَكَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
وتعقبه الذهبي قائلًا: عمر ضعيف يعني: ابن أبي سلمة.
قلت: له شاهد صحيح أخرجه البخاري (٣٧٣٠) كتاب: المناقب، باب: مناقب زيد بن حارثة، من حديث ابن عمر قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ**».

(٤) سُعْدَى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أَفْلَتَ بن سِلْسِلَةَ، من بني معنٍ من طيِّئ. كذا ذكر نسبها ابن سعد في سياق الخبر. «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٤٠).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (السقيف)، وكأنه أو من نسخ عنه أساء قراءتها في (س)؛ ففيها مسافة قبل القاف لكنها ليست سينا لأنه يكتب السين نسخًا، كما جاءت كأس النون فيها طويلة غير عميقة لكن دون رأس الفاء، دليل آخر على أنها في (س) ليست (السقيف) أنه وضع فتحة على القاف، ونقط القاف بنقطتين.

ابنَ أختِهَا حكيمَ بنَ حزامِ بنِ خويلدٍ أربعَمائةِ درهم[١] ليشترِي لَهَا غلامًا، فاشترَى لَهَا زيدًا، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ استوهبَهُ مِنْهَا فقالَتْ: هُوَ لَكَ، عَلَى أنَّكَ إنْ أعتقتَهُ كَانَ ولاؤُهُ لِي. فقَالَ ﷺ: لا أحبُّ أنْ يكونَ لِي فِيهِ شريكٌ. فوهبتْهُ[٢] مِنْهُ[٣] بِلا شرطٍ.

ثُمَّ إنَّ أبَاهُ وعمَّهُ عَرَفَا مكانَهُ فأتيَا رسولَ اللهِ يريدانِ فداءَهُ فقَالَ ﷺ: أخيِّرُهُ، فإنِ اختارَكُمَا فَهُوَ لكُمَا، وإنِ اختارَنِي فَمَا كُنْتُ بالَّذِي أختارُ علَى مَنْ يختارُنِي أحَدًا. قالا: أنصفْتَنَا. فقالَ زَيدٌ: فإنِّي اختارُكَ. فقَالا: تختارُ /١٠٩ب/ك/ الرِّقَّ عَلَى الحريَّةِ؟ وجزِعَا، فلمَّا رَأَى رسولَ اللهِ ﷺ جزعَهُمَا أخرجَهُ إلَى الحجرِ وأشهَدَ النَّاسَ عَلَى إعتاقِهِ.

ولَزِمَ رسولَ اللهِ ﷺ وشهِدَ بدرًا وغيرَهُ، واستشهدَ فِي حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةِ مؤتَةَ وَهُوَ أميرُ الجيشِ.

وَمُؤْتَةُ موضعٌ يُهمزُ ولا يُهمزُ[٤].

وباقِي أحوالِهِ تأتِي فِي شرحِ متنِ الحديثِ.

(٢٣٧) ومسروقٌ الَّذِي أُسنِدَ إِلَيْهِ روايَةُ الشَّعبيِّ هُوَ: ابنُ الأجدعِ، والأجدعُ هُوَ عبدُ الرَّحمنِ[٥] بنُ مالكِ بنِ أميَّةَ بنِ عبدِ اللهِ، الهمْدانيُّ الكوفيُّ،

---

(١) في (ك): (درهمًا)، بالنصب على البدلية، أو من باب نصب تمييز مائة، وقد جوزه جماعة من النحاة.

(٢) في (ك): (فوهبه).

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: (له).

(٤) قيَّدها الفراء وثعلب بالهمز، قال ثعلب: ومؤتة بالهمز أرض بالشام، وهي التي قُتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، والمُوتة ضرب من الجنون، والمَوْتة من الموت بالفتح. «الفصيح»: (ص٣٠١). وقال المطرِّزي: وَيَجُوزُ قَلْبُ مِثْلِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ وَاوًا عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ. «المغرب في ترتيب المعرب»: (ص٤٣٤) (مأت)، وانظر أيضًا: «معجم البلدان»: (٥/ ٢١٩)، «تاج العروس»: (٥/ ٨٨، ١٠٧) (مأت، موت).

(٥) قيل أن عمر غير اسم أبيه إلى عبد الرحمن:
أخرج أبو داود (٤٩٥٧) كتاب: الأدب، باب: باب في تغيير الاسم القبيح، وابن ماجه (٣٧٣١) كتاب: الأدب، باب: ما يُكْرَه من الأسماء، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٢٧٩) -واللفظ له-؛ =

ويُكْنَى مسروقٌ بأَبِي عائشَةَ[(١)].

رأَى أبَا بكْرٍ، وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وروَى عنِ: ابنِ مسعودٍ، وعائشَةَ، وزيدِ بنِ ثابتٍ.

وكَانَ مِنْ أفاضِلِ أصحابِ ابنِ مسعودٍ.

روَى عَنْهُ: إبراهيمُ، والشَّعبيُّ، وأبُو الشعثاءِ، وأبُو إسحاقَ السَّبيعيُّ.

توفِّيَ سنَةَ اثنتينِ[(٢)] وستِّينَ، وقِيلَ: سَنَةَ ثلاثٍ. /١٠٣أ/ س/

[٣٧٨] وكَانَ يقولُ كثيرًا فِي كلامِهِ: «مَا امْتَلأَتْ دَارٌ حَبْرَةً[(٣)] إِلَّا امْتَلأَتْ عَبْرَةً»[(٤)].

(٢٣٨) والشَّعْبِيُّ: هُوَ عامرُ بنُ شَرَاحِيلَ، ويقالُ: عامرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ شَرَاحِيلَ، أبُو عمرٍو، الكوفيُّ[(٥)]، مِنْ كِبارِ فقهاءِ التَّابعينَ.

= من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: مَسْرُوقٌ، قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قُلْتُ: ابْنُ الأَجْدَعِ، قَالَ: أَنْتُ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَنَّ الأَجْدَعَ: شَيْطَانٌ. قَالَ: وَكَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيوَانِ: مَسْرُوقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ومجالد بن سعيد بن عمير، أبو عمرو، الهمداني: ليس بالقوي، وقد تغيَّر في آخر عمره. «التقريب»: (٦٤٧٨).

بينما ذكر ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: (ص١٦٢، رقم٧٤٦)، وأبو أحمد الحاكم -كما في «تاريخ دمشق»: (٥٧/ ٤٠٢- أن الأجدع لقب.

(١) الوادعي. قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٥١، رقم٥٩٠٢)، «التقريب»: (٦٦٠١).

(٢) في (ك): (اثنين).

(٣) تصحفت في (ك) إلى: (حيرة).
والحبرة: السرور والنَّعمة. «تهذيب اللغة»: (٥/ ٢٣)، «تاج العروس»: (١٠/ ٥٠٦) (حبر).

(٤) لم أقف عليه منسوبًا لمسروق إلا في «إرشاد القلوب»: (١/ ٧٠).
وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد»: (٢٦٣)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب»: (٨٠٣)، عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (٥/ ٣٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٥/ ٢٣٠)، عن عمر بن عبد العزيز من قوله.

(٥) قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. =

سمِعَ: جَابِرًا، وابنَ عبَّاسٍ، والنُّعمانَ بنَ بشيرٍ، وجريرًا، وغيرَهُمْ منَ الصَّحَابَةِ والتَّابعينَ.

وروَى عَنْهُ: منصورٌ[1]، وإسماعيلُ بنُ أَبِي خالدٍ، وأبُو إسحاقَ السَّبيعيُّ.

ماتَ أوَّلَ سنَةِ ستٍّ ومائةٍ -وقِيلَ: خمسٍ، وقِيلَ: أربعٍ- وهُوَ ابنُ سبعٍ وسبعينَ سنَةً.

[٣٧٩] وأُخْبِرَ الحسَنُ البصريُّ[2] بموتِهِ فقَالَ: رحمه الله، إنَّهُ كَانَ مِنْ الإسلامِ لَبِمَكانٍ[3].

(٢٣٩) ودوادُ بنُ أَبِي هِنْدٍ: هُوَ أبُو بَكْرٍ، وقِيلَ: أَبُو محمَّدٍ، القشيريُّ مَوْلاهُمُ البصريُّ، واسمُ أَبِي هندٍ دينارٌ[4]، مِنَ المتقنينَ الأثباتِ.

سمِعَ: سعيدَ بنَ المسيِّبِ، والشَّعبيَّ، وعاصمًا الأحولَ، والحسَنَ، وابنَ سيرينَ، وأبَا عثمانَ النَّهديَّ.

روَى عنْهُ: حمَّادُ بنُ سلَمَةَ، وحفصُ بنُ غياثٍ، /١١٠أ/ك/ وابنُ أَبِي عديٍّ، وإسماعيلُ بنُ[5] عليَّةَ، ويزيدُ بنُ زُريعٍ.

ويقالُ: إنَّ داودَ رَأَى أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه.

= انظر: «تاريخ بغداد»: (١٤/ ١٤٣، رقم٦٦٣٣) والترجمة مقتبسة منه، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٨، رقم٣٠٢٤)، «التقريب»: (٣٠٩٢).

(١) يعني: منصور بن المعتمر؛ فهو مكثر عنه، وقد روى عنه أيضًا: منصور بن عبد الرحمن الغداني.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين (٢٧٧).

(٣) في (ك): (بمكان).
والأثر أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٦/ ٢٥٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٣/ ٤٥، رقم١١٩٧٨)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال»: (٣/ ٤٧٩-٤٨٠، رقم٦٠٥٣) أومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٤/ ١٤٨)؛ بإسناد حسن.

(٤) قال ابن حجر: ثقة متقن، كان يهم بأخرة. ت١٤٠هـ أو قبلها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٨/ ٤٦١، رقم١٧٩٠)، «التقريب»: (١٨١٧).

(٥) أقحم بعدها في الأصول: (أبي).

[٣٨٠] وعنِ الفضلِ بنِ مُوسَى السينانيِّ(١) قَالَ: كنتُ أسايرُ ابنَ المباركِ فدُفِعْنَا إلَى ثُلْمَةٍ(٢) فقالَ لِي: تقدَّمْ. فقلتُ: نَعَمْ، أتقدَّمُ! فلِي(٣) داودُ بنُ أبِي هندٍ وليسَ لكَ داودُ؟ وذلكَ لعظمِ رتبَتِه عنْدَهُمْ(٤).

(٢٤٠) وداودُ(٥) بنُ الزِّبْرِقَانِ(٦): لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بالرِّوَايَةِ عَنْ داودَ بنِ أبِي هندٍ(٧).

(٢٤١) وعليُّ بنُ حُجْرٍ: هُوَ أبُو الحسنِ بنُ حُجْرِ بنِ إياسِ بنِ مقاتلِ(٨) بنِ مُشَمْرِجٍ(٩)، السَّعْديُّ الْمَرْوَزِيُّ(١٠).

---

(١) تصحفت في (ك) إلى: (الشيباني) والياء والنون بدون نقط.
وهو أبو عبد الله المروزي. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٢٥٤، رقم٤٧٥٠).

(٢) الثُّلْمَة: الخلل في الحائط، وفُرجة المكسور والمهدوم. «الصحاح»: (٥/ ١٨٨١)، «تاج العروس»: (٣١/ ٣٥٧) (ثلم).

(٣) تصحفت في (ك) إلى: (على)، وقد ضبط (داود) بضم الدال في (س)؛ مما يؤكد صحة المثبَت.

(٤) لم أقف على هذا الأثر بعد طول بحث.

(٥) ورد في حاشية (س): (من «الكمال»: دَاودُ بن الزبرقان الرقاشي، أَبُو عَمْرو، البَصْرِيّ، نزيل بغداد، وَرَوَى عَن: [زيد بْن أسلم، ... ... ومحمد بْن جحادة،] وعلي بْن زيد بْن جدعان، [ويونس بْن عُبَيد، وأبان بن أبي عياش،] وداود بن أبي هند، وأيوب السختياني، [ومطر الوراق، وجماعة ... ذكرهم]. وروى عنه: وسَعِيد بْن أبي عَرُوبَة، ويحيى بْن سَعِيد العطار، [وعلي بن المديني] ... ...، وذكر ما دلَّ على ضعفه. قال الخطيب: حدَّثَ عنه شعبة بن الحجَّاج والحسن [بن عرفة]، وبين وفاتيهما سبع وتسعون سنة. روى [له الترمذي وابن ماجة]).
استعان البحث في استيضاح المكتوب بترجمته في «تهذيب الكمال» وغيره.

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (الزبيرقان).
والزبرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحَّدة ساكنة. «تهذيب الأسماء واللغات»: (١/ ١٩٣).

(٧) أبو عمرو، وقيل: أبو عمر، الرقاشي البصري، نزيل بغداد. قال ابن حجر: متروك، وكذَّبه الأزدي. انظر: «تهذيب الكمال» ٨/ (١٧٥٩)، «التقريب»: (١٧٨٥).

(٨) زاد بعدها في بعض المصادر: (بن مُخادِش). قال السمعاني: أبو الحسن، علي بن حجر بن سعد بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن المشمرج، السعدي الزرزمي، وقيل في نسبه بلا سعد ولا مخادش. «الأنساب»: (٣/ ١٤٥)، وأنظر أيضًا: «جزء الأوهام في المشايخ النبل»: (ص٥٤).

(٩) تحرفت في (ك) إلى: (شمرج).

(١٠) نزيل بغداد ثم مرو. قال ابن حجر: ثقة حافظ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٥٥، رقم٤٠٣٦)، «التقريب»: (٤٧٠٠).

سمِعَ: إسماعيلَ بنَ عُلَيَّةَ، وجريرَ بنَ عبدِ الحَمِيدِ، وابنَ المبارَكِ، والفضلَ بنَ موسَى، وابنَ عيينةَ.

روَى عَنْهُ: البخاريُّ، ومسلمٌ، والأئمَّةُ.

تُوُفِّيَ سنَةَ أربعٍ وأربعينَ ومائتينِ.

ومحمَّدُ بنُ عيسَى: هُوَ أبُو عيسَى التِّرْمذيُّ، أحدُ أئمَّةِ الحديثِ المرجُوعِ إلَى قولِهِمْ وكتابِهِمْ، ذكرنَاهُ فِي المجلسِ الثَّالثِ، وذكرنَا هناكَ أيضًا أبَا العبَّاسِ المحبوبيَّ، وعبدَ الجبَّارِ بنَ محمَّدٍ -وهُوَ /١٠٣ب/س/ الجراحيُّ-، وأبَا الفتحِ الهرويَّ[(١)].

(٢٨/ ٢) وكانتْ ولادةُ المحبوبيِّ سنَةَ تسعٍ وأربعينَ ومائتينِ، ووفاتُهُ سنَةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِمائةٍ، وبروايتِهِ اشتُهرَ كتابُ أبِي عيسَى.

(٢٤٢) وابنُ يَنَالَ: هُوَ أبُو إبراهيمَ، إسماعيلُ[(٢)] بنُ يَنَالَ، المحبوبيُّ[(٣)]، شيخٌ مُوَثَّقٌ.

سمِعَ: أبَا العبَّاسِ المحبوبيَّ -وكانَ ينالُ مولاهُ- وأحمدَ بنَ جعفرٍ القطيعيَّ[(٤)].

وُلِدَ سنَةَ أربعٍ وثلاثينَ وثلاثِمائةٍ، وتوفِّيَ سَنَةَ إحدَى وعشرينَ وأربعِمائةٍ.

(٢٤٣) وعبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ: أبُو نصرِ بنُ محمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ إبراهيمَ بنِ ثمامةَ بنِ داودَ، التِّرْيَاقِيُّ، وَتِرْيَاقُ مِنْ قُرَى هراةَ[(٥)].

---

(١) (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣١).

(٢) ليست في (ك).

(٣) المروزي. قال السمعاني: كان ثقةً عالِمًا.
انظر: «التقييد»: (٢٣٧)، «السير»: (١٧/ ٣٧٦ (٢٣٧).

(٤) لم أقف على ما يثبت سماعه منه، ولقاؤهما محتمل.

(٥) قال يوسف البغدادي: كان ثقة ومكثرا، وله حظ وافر من الأدب.
وقال ابن نقطة: سمع الجامع لأبي عيسى سوى الجزء الأخير منه من أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، وهو من أول مناقب عبد الله بن العباس إلى آخر الكتاب.
انظر: «الأنساب»: (١/ ٤٦٢)، «التقييد»: (٤٦١)، «السير»: (١٩/ ٦ (٢).

ذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ ثقةً مكثرًا[١]، وأنَّهُ وُلِدَ سنَةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِمائةٍ، وتوفِّيَ سنَةَ ثلاثٍ وثمانينَ وأربعِمائةٍ، وقبرُهُ بقريتِهِ.

(٢٤٤) وأبُو الفتحِ الحدَّادُ: هُوَ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ سعيدِ[٢] بنِ إبراهيمَ بنِ الحسينِ بنِ يوسفَ، الأصبهانيُّ التَّاجرُ[٣]، مِنْ مشاهيرِ شيوخِ أصبهانَ المكثرينَ[٤].

سمِعَ: أبَا نُعيمٍ[٥]، وأبَا سعيدٍ النقَّاشَ، /١١٠ب/ك/ وغيرَهُمَا.

وُلِدَ سنَةَ ثَمَانٍ وأربعِمائةٍ، وتوفِّيَ سنَةَ خَمْسِمائةٍ.

* * *

---

(١) نسب ابن نقطة هذا القول ليوسف بن أحمد بن إبراهيم البغدادي المتوفى ٥٨٥هـ، كما نقل عنه كلامًا يستوعب ترجمة المصنف وسياقه متقارب منه، فلعله اقتبسه منه، ولم أقف على كتب ليوسف البغدادي سوى «أربعين حديثًا عن شيوخه من أربعين بلدًا» ذكره الدبيثي في «ذيل تاريخ بغداد»: (٥/ ١٠٠، رقم٢٧٧٠).

(٢) في (ك): (سعد)، وما أثبتناه من (س) يوافق مصادر الترجمة.

(٣) قال الصفدي: كان أمينًا صَدُوقًا، حسن الطَّرِيقَة، جميل السِّيرَة، كثير الْبر وَالصَّدَقَة.
انظر: «المنتظم»: (١٧/ ١٠٢، رقم٣٧٦٣)، «السير»: (١٩/ ٢١٦، رقم١٣٣)، «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢١١).

(٤) ليست في (ك).

(٥) لم أقف على ما يثبت سماعه عنه، ولقاؤهما محتمل، خاصة وأنهما أصبهانيان.

الفَصْلُ الثَّانِي

- أنعمَ اللهُ عليكَ نعمةً: أيِ آتاكَهَا[١]، والنِّعْمةُ: اليدُ والمنَّةُ ومَا أُنْعِمَ بِهِ[٢] عليكَ، وكذَا النُّعمى والنَّعماءُ والنَّعيمُ[٣]. وفلانٌ واسعُ النِّعْمَةِ: أيِ المالِ.

والنُّعمةُ بالضمِّ[٤]: المسرَّةُ، والنَّعْمَةُ بالفتحِ: التَّنعُّمُ[٥]؛ قَالَ تعالَى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ﴾ [المُزمّل: ١١].

ونَعُمَ الشَّيءُ بالضمِّ نُعومَةً: صَارَ ناعمًا ليِّنًا. وكذلكَ نَعِمَ يَنْعَمُ.

وأتيتُ أرضَ كَذَا فَتَنَعَّمَتْنِي[٦]؛ أيْ: وافقتنِي، ونَعَّمَكَ اللهُ؛ أيْ: أعاشَكَ فِي النِّعمَةِ، وأَنْعَمَ اللهُ صباحَكَ؛ مِنَ النُّعُومةِ، وأَنْعَمَ أيْ: قَالَ لَهُ نَعَمْ، وأَنْعَمَ اللهُ عينَكَ: أقرَّهَا مِمَّنْ تحبُّهُ.

ودققتُ الدواءَ فأنعمتُ دقَّهُ؛ أيْ: بالغتُ فِيهِ. وفعلَ كذَا وأَنْعَمَ؛ أيْ: زَادَ عليهِ، وعلَى ذَلِكَ حُمِلَ قولُ مَنْ قَالَ فِي زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نفيلٍ[٧]:

---

(١) في (ك): (أنالكها)، والسياق مستقيم بهما، والمثبتة من (س) جاءت في بيت العتَّابِّي:
وَكَمْ نِعمَةٍ آتاكَهَا اللهُ جَزْلَةً ... مُبرَّأَةً مِنْ كُلِّ خُلْقٍ يَذِيمُها
«الحيوان»: (٣/ ٦٢)، «ربيع الأبرار»: (٢/ ٢١٠).

(٢) في (ك): (الله).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (النعم).

(٤) كذا في «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٥٣٣)، وفي «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٨): بالفتح والضم. وفي «القاموس»: (ص١١٦٣): بالكسر.

(٥) كذا في الأصول وغالب المصادر: «تهذيب اللغة»: (٤/ ١٨٥)، «معجم ديوان الأدب»: (١/ ١٤٦)، «غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٩٦)، «مقاييس اللغة»: (٥/ ٤٤٦)، «المخصص»: (٣/ ٤٥٥)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٨)، «تاج العروس»: (٣٣/ ٥٠٢) (نعم).
وفي «الصحاح»: (٥/ ٢٠٤٢)، «لسان العرب»: (١٢/ ٥٨٠: (التنعيم).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (فنعمتني) أو: (فنعمني).

(٧) البيت في «ديوان أمية بن أبي الصلت»: (ص١٩٧)، فيما نُسِبَ إليه وإلى غيره. وقد نسبت لورقة بن نوفل في «سيرة ابن إسحاق»: (ص١١٩)، «سيرة ابن هشام»: (١/ ٢٣٢)، «المعارف»: (ص٥٩)، =

رَشِـدْتَ وَأَنْـعَـمْـتَ ابْـنَ عَـمْـرٍو وَإِنَّـمَـا
تَـجَـنَّـبْـتَ تَـنُّـورًا مِـنَ الـنَّـارِ حَـامِـيَـا[١]

- /١٠٤أ/س/ وتبنَّي فُلانًا: أي اتَّخَذَهُ ابنًا[٢].

- والْقِسْطُ: الْعَدْلُ، يقالُ منهُ: أقسطَ فَهُوَ مُقْسِطٌ.

والقُسُوطُ: الْجَوْرُ والعُدولُ[٣] عَنِ الحقِّ، يُقالُ مِنْهُ: قَسَطَ يقسِطُ قُسُوطًا، قَالَ تعالَى: ﴿يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[٤]، وَقَالَ: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجنّ: ١٥][٥].

* * *

= «الآحاد والمثاني»: (١/ ٤٢٧، رقم٦٠٢)، «الأغاني»: (٣/ ١١٩).
قال ابن هشام: يُرْوَى لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلانِ مِنْهَا، وَآخِرُهَا بَيْتًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.
وزيد بن عمرو بن نفيل، القرشي العدوي. كان يطلب دين إبراهيم، ونهى عن الموءودة، ولم يدرك الإسلام.
انظر: «المحبر» لمحمد بن حبيب: (ص١٧١)، «تاريخ دمشق»: (١٩/ ٤٩٣، رقم٢٣٤٨).

(١) انظر: «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ١٤١)، «تهذيب اللغة»: (٣/ ١٠).
استفاد المصنف في أكثر هذه المادة من «الصحاح»: (نعم)، مع زيادات من مصادر أخرى، أشير إليها في موضعها

(٢) انظر: «الصحاح»: (بني).

(٣) في (ك): (العدل)، وهما بمعنى.
يقال: عَدَلَ عن الشيء يَعْدِل عَدْلًا وعُدُولًا: حادَ. «المحكم»: (٢/ ١٤)، «تاج العروس»: (٢٩/ ٤٤٩) (عدل).

(٤) المائدة: (٤٢)، الحجرات: (٩)، الممتحنة: (٨).

(٥) والسياق مقتبس من «الصحاح»: (قسط)، وانظر أيضًا: «لسان العرب».

الفَصْلُ الثَّالِثُ الفصلُ الثَّالثُ

قولُ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: (لَوْ كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ كاتمًا شَيئًا مِنَ الوَحْيِ لكتَمَ هذِهِ الآيَةَ)، سببُهُ مَا فِيهَا مِنَ المعاتبَةِ[1] الظَّاهرَةِ،

[٣٨١] وَهُوَ مَا يُرْوَى عَنْهَا،

[٣٨٢] وَعَنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] أنَّهُ مَا نزلتْ علَى الرَّسولِ آيةٌ أشدُّ مِنْ هذِهِ[3].

وقولُهُ: ﴿لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٣٧] المرادُ منْهُ[4]: زيدُ بنُ حارثةَ، وكَانَ مِنْ سَبْيِ الجاهليَّةِ، قِيلَ: انتقَلَ مِنْ خديجةَ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ كَمَا مَرَّ، وقِيلَ: إنَّهُ ﷺ اشترَاهُ بسوقِ عكاظٍ فِي الجاهليَّةِ.

وكانتْ تحتَهُ زينبُ بنتُ جحشِ بنِ /١١١أ/ك/ رئابِ بنِ يَعْمَرَ بنِ صَبِرةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كبيرِ بنِ غَنْمِ بنِ دُودَانَ[5] بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ [بنِ خُزَيْمِ بنِ حكمٍ][6] الأسديَّةُ، أمُّهَا أميمةُ بنتُ عبدِ المطَّلَبِ[7] عمَّةُ رسولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) في (س) كأنها: (المعاقبة)، ولا تتفق مع السياق.

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٢).

(٣) لم أقف عليه من حديثهما مسندًا، وذكره الثعلبي في «تفسيره»: (٨/ ٤٨)، والواحدي في «الوسيط»: (٣/ ٤٧٢)، والبغوي في «تفسيره»: (٦/ ٣٥٥).
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»: (٣/ ٤١، رقم٢٣٤٧) عن الحسن البصري، من قوله.

(٤) ليست في (ك)، ولا تؤثر على السياق.

(٥) ورد في بعض المواضع من «معرفة الصحابة»: (ذودان).

(٦) كذا في (س)، وفي (ك): (بن حكيم)، والذي في مصادر الترجمة: خُزيمة بن مُدْرِكَة بن إِلْيَاسَ بن مُضَرَ. انظر: «طبقات ابن خياط»: (ص٦٢٨، رقم٣٢٦٨)، «التنبيه والإشراف»: (ص٢١٧)، «المؤتلف والمختلف»: (٢/ ١٠٥٢)، «الإكمال»: (٤/ ٤). وانظر ترجمتها في: «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣٢٢٢، رقم٣٧٥١)، «الإصابة»: (٧/ ٦٦٧، رقم١١٢٢١).

(٧) أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، الهاشمية. عمة رسول الله ﷺ. استبعد الذهبي أن تكون أميمة بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أو أن تكون أدركت الإسلام. =

وكَانَ قَدْ خطبَهَا النَّبِيُّ ﷺ لزيدٍ، وهِيَ وأخوهَا عبدُ اللهِ بنُ جحشٍ يظنَّانِ أنَّهَا[(١)] يخطبُهَا لنفسِهِ، فلمَّا عَلِمَا[(٢)] الحالَ كَرِهَا ذَلِكَ؛ فأنزلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦] فَرَضِيَا وسلَّمَا وَزُوِّجَتْ مِنْهُ ومكثَتْ عِنْدَهُ حِينًا.

[٣٨٣] ثُمَّ اتفقَ أنَّهُ وَقَعَ بصرُ النَّبِيِّ ﷺ عليهَا وَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ فقَالَ: «**سُبحانَ مقلِّبِ القُلُوبِ**» وصرَفَ النَّظَرَ عَنْهَا[(٣)].

ثُمَّ قِيلَ: إِنَّ اللهَ كَرَّهَهَا إِلَى زيدٍ حتَّى رَغِبَ فِي طلاقِهَا.

[٣٨٣أ] ويُرْوَى عنْهَا أنَّهَا قالتْ: لَمَّا وقعتُ فِي قلبِ رسولِ اللهِ ﷺ لَمْ يقدرْ عليَّ زيدٌ ومَا أمتنعُ مِنْهُ[(٤)].

وَقِيلَ: إنَّ زيدًا تفطَّنَ لذلِكَ / ١٠٥أس/ فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: إنِّي أريدُ أنْ أطلِّقَ زوجتِي؛ فإنَّ فِيهَا كِبْرًا؛ وإنَّهَا تؤذينِي بلسانِهَا. فقَالَ ﷺ: «﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]» فأنزَلَ اللهُ تعالَى فِيهِ هذِهِ الآيةَ[(٥)].

= انظر: «الطبقات الكبرى»: (٨/ ٤٥). «الإصابة»: (٧/ ٥٠١، رقم١٠٨٦٤)، «السير»: (٢/ ٢٧٣، رقم٤٦).

(١) في (ك) أقرب إلى: (إنما)، وهي أليق بالسياق.

(٢) في (س): (عَلم) بفتح العين، والمثبت من (ك) أليق بالسياق، إلا إذا قصد البناء للمجهول.

(٣) هذه الرواية فيها تجنٍّ على رسول الله ﷺ بما لا يليق بمقامه، ولم تأت إلا بأسانيد ضعيفة.
أخرجها ابن إسحاق في «السير»: (ص٢٦٢)، وابن عدي في الضعفاء (٤/ ٣٣٣)، من طريق سليم مولى الشعبي، عن الشعبي، مرسَلًا.
وسليم أبو سلمة مولى الشعبي؛ ضعَّفه ابن معين وغيره. «الكامل في الضعفاء»: (٤/ ٣٣٣، رقم٧٧٥).

(٤) ذكر الحكيم الترمذي أن هذه رواية أبي عصمة نوح بن أبي مريم يرفع الحديث إلى زيد. «النسخة المسندة من نوادر الأصول»: (١/ ٥٩٦).
ونوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. «التقريب»: (٧٢١٠).

(٥) ذكرها يحيى بن سلام في «تفسيره»: (٢/ ٧٢٢)، والحكيم الترمذي «النسخة المسندة من نوادر الأصول»: (١/ ٥٩٦)، وفيه اضطراب، ولعل السياق مقتبس منه.
ونوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. «التقريب»: (٧٢١٠).

فِي قولِهِ: ﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٣٧][(١)] بيانُ فضيلةِ زيدٍ ومَا أوتيَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَمِنْ خَصَائِصِهِ أَنَّهُ سُمِّيَ فِي القرآنِ باسمِهِ الخاصِّ منْ بينِ سائرِ الصَّحابَةِ.

وقولُهُ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ﴾[الأحزاب: ٣٧] أيْ: تُسِرُّ وتُضْمِرُ إِرَادَةَ تزوُّجِهَا وَمَا فِي قلبِكِ منهَا، وتأمرُ زيدًا بإمساكِهَا، واللهُ مظهرُ مَا تُخفيهِ.

وقولُهُ: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾[الأحزاب: ٣٧] أيْ: تخافُ لائمتَهُمْ وأنْ يقولُوا: أمرَ رجُلًا بطلاقِ زوجتِهِ ثُمَّ نكحَهَا.

وقولُهُ: ﴿وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾[الأحزاب: ٣٧] أيْ أحقُّ بأنْ[(٢)] تَخْشَى مِنْهُ فِي جميعِ الأحْوَالِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يخشَ فِي القصَّةِ، ولكنْ لَمَّا جرَى ذكرُ الخشيةِ منَ النَّاسِ بيَّنَ أنَّ اللهَ أحقُّ بأنْ يُخْشَى مِنْ عذابِهِ.

وقولُهُ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[الأحزاب: ٣٧] قِيلَ: فِيهِ إِضْمَارُ المعنَى: وطلَّقَهَا[(٣)] /١١١ب/ك/ زوَّجْناكَهَا، وقِيلَ: هُوَ كنايةٌ عنِ الطَّلاقِ؛ لأنَّ قضاءَ الوطرِ مِنْ الشَّيءِ بلوغُ منتهَى مَا فِي النَّفسِ مِنْهُ[(٤)]، وإِنَّمَا يطلِّقُ الرَّجلُ زوجتَهُ إِذَا لَمْ يبقَ لَهُ فِيهَا حاجَةٌ.

فَلَمَّا انقضتْ عِدَّتُهَا أعلمَهَا رسولُ اللهِ ﷺ نزولَ القرآنِ فِي أمرِهَا، ثُمَّ جاءَ ودخَلَ عليهَا مِنْ غيرِ استئذانِ اكتفاءً بقولِهِ تعالَى: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[الأحزاب: ٣٧] واحتجَّ فِي القصَّةِ علَى استغناءِ نكاحِ رسولِ اللهِ ﷺ عنِ الوليِّ والشهودِ، وكانتْ زينبُ بنتُ جحشٍ تفخرُ عَلَى أزواجِ النَّبيِّ ﷺ بأنَّ اللهَ زوَّجَهَا:

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (عليك).
(٢) في (ك): (أن).
(٣) في (ك): (فطلقها).
(٤) ساقطة من (ك).

[٣٨٤] حدَّثَ البخاريُّ فِي «الصحيحِ» عنِ خَلَّادِ بنِ يحيَى بنِ صفوانَ السُّلَمِيِّ الكوفيِّ[١]، عنْ عيسَى بنِ طهمانَ الكوفيِّ[٢]، عنْ أنسٍ[٣] قالَ: كانتْ زينبُ بنتُ جحشٍ تفخرُ علَى نساءِ النَّبِيِّ ﷺ وتقولُ: «زوَّجَنِيَ /١٠٥أ/س/ اللهُ فِي السماءِ»[٤].

ويقالُ: إنَّهُ نكحَهَا سنَةَ ثلاثٍ منَ الهجرَةِ، ولَمَّا نكحَهَا قالَ المنافقونَ ومنْ نَحى نحوَهُمْ: تزوَّجَ بحليلةِ ابنِهِ؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قدْ تبنَّاهُ عَلَى مَا كَانُوا يعتادُونَ فِي الجاهليَّةِ، وكَانَ يُدْعَى زيدُ بنُ محمَّدٍ، ومضتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ حتَّى أنزَلَ اللهُ تعالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزَاب: ٤٠] وأنزَلَ: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [الأحزَاب: ٤] والدَّعيُّ[٥] الَّذِي يُدْعَى ابنًا لغيرِ أبيهِ[٦].

[٣٨٥] حدَّث البخاريُّ، عنْ معلَّى بنِ أسدٍ -وهُوَ أبُو الهيثمِ [الْعَمِّيُّ][٧]-

---

(١) أبو محمد. روى عن: عيسى بن طهمان، والثوري. وعنه: البخاري، وجعفر بن محمد التنيسي. صدوق رمي بالإرجاء. ت٢١٣هـ، وقيل: ٢١٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٨/ ٣٥٩، رقم١٧٤١)، «التقريب»: (١٧٦٦).

(٢) عيسى بن طهمان بن رامة، أبو بكر، الْجُشَمي البصري ثم الكوفي.
روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني.
وعنه: خلاد بن يحيى، وعبد الله بن المبارك.: (صدوق).
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٦١٧، رقم٤٦٣٢)، «التقريب»: (٥٣٠١).

(٣) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١٢/ ١، ٢).

(٤) «صحيح البخاري»: (٧٤٢٠، ٧٤٢١) كتاب: التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: ٧].

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (والمدعي).

(٦) «المحكم»: (٢/ ٣٢٧)، «تاج العروس»: (دعو).

(٧) في الأصول: (الْمَعْمِيّ) وضبطها من (س)، ولعل الصواب ما أثبته من مصادر الترجمة.
والْعَمِّيّ: نسبة إلى العم وهو بطن من تميم. «الأنساب»: (٤/ ٢٤٢).
وهو بصري. روى عن: عبد العزيز بن المختار، ووهيب بن خالد. وعنه: البخاري، وأحمد بن يوسف السلمي. ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطىء إلا فى حديث واحد. ت٢١٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٢٨٢، رقم٦٠٩٧)، «التقريب»: (٦٨٠٢).

عنْ عبدِ العزيزِ بنِ المختارِ -وهُوَ أبُو إسماعيلَ البصريُّ[١]- عنْ موسَى بنِ عُقْبَةَ[٢]، عنْ سالمٍ[٣]، عنِ[٤] ابنِ عمرَ[٥] رضي الله عنه أنَّهُ قالَ: مَا كُنَّا ندعُو زيدَ ابنَ حارثةَ إلَّا زيدَ بنَ محمَّدٍ، حتَّى نزَلَ فِي القرآنِ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥][٦].

فأبانَ بالآيتينِ أنَّ المتبنِي لَيسَ بابنٍ حتَّى تحرُمَ[٧] حليلَتُهُ.

وقولُهُ تعالَى: ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] أيْ فَهُمْ إخوانُكُمْ ومواليكُمْ. قِيلَ: بنُوعمِّكُمْ، وقِيلَ: أنصارُكُمْ وأولياؤُكُمْ فِي الدِّينِ.

وكانتْ زينبُ بنتُ جحشٍ عنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى أنْ توفِّيَ عنْهَا وَهِيَ أوَّلُ مَنْ ماتَتْ بعدَهُ مِنْ أزواجِهِ، توفِّيتْ سنَةَ عشرينَ فِي خلافَةِ عمرَ رضي الله عنه. /١١٢أ/ك/

قالَ العلماءُ: وَلَا مطعنَ فِي القصَّةِ علَى النَّبيِّ ﷺ؛ فإنَّ النَّظَرَ الأوَّلَ مِنْ غيرِ قصدٍ لَا مؤاخذَةَ بِهِ ولَا بِمَا يتولَّدُ مِنْهُ مِنْ مَيلِ النَّفْسِ وهَوَاهَا، وإنَّمَا القبيحُ السَّعيُ فِي التَّفريقِ.

وفِي[٨] قولِهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ مقلِّبِ القلوبِ**» حينئذٍ كالإشارَةِ إلَى[٩] أنَّ[١٠] منِ ابتليَ بشيءٍ مِنْ ذَلِكَ فحقُّهُ أنْ يستعيذَ باللهِ تعالَى ليدفعَ عنْهُ مَا عرضَ لَهُ قبلَ

---

(١) الدباغ الأنصاري، مولى حفصة بنت سيرين. روى عن: موسى بن عقبة، وخالد الحذاء. وعنه: معلى بن أسد، ومسدد بن مسرهد. ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٩٥، رقم٣٤٧١)، «التقريب»: (٤١٢٠).

(٢) ترجم له المصنف في المجلس الخامس عشر برقم (١٦٢). ثقة فقيه.

(٣) ترجمت له في الخبر [١٥١]. ثبت عابد فاضل، أحد الفقهاء السبعة.

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر برقم (١١٦).

(٦) الأحزاب: (٥). والحديث في «صحيح البخاري»: (٤٧٨٢) كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥].

(٧) ضبطها في (س) بالرفع.

(٨) في (ك): (في).

(٩) رُسمت في (س): (إلا)، وليس لها وجه.

(١٠) ساقطة من (ك).

أنْ يستحكمَ ويحولَ بينَهُ وبينَ مصالحِهِ ويتركُهُ مبهوتًا ذاهلًا عنْ مهماتِهِ، كَمَا قِيلَ[١]:

وَكُـنْـتُ أَرَى مِـنْ وَجْـهِ مَـيَّـةَ لَـمْـحَـةً
فَـأَبْـرَقُ[٢] مَـغْـشِـيًّـا عَـلَـيَّ مَـكَـانِـيَـا

وَأَسْـمَـعُ مِـنْـهَـا لَـفْـظَـةً فَـكَـأَنَّـمَـا
يُـصِـيـبُ بِـهَـا سَـهْـمٌ طَـرِيـرٌ[٣] فُـؤَادِيَـا

هِـيَ الـسِّـحْـرُ إِلَّا أَنَّ لِـلـسِّـحْـرِ رُقْـيَـةً
وَأَنِّـيَ لَا أَلْـقَـى مِـنَ الْـحُـبِّ رَاقِـيَـا

/١٠٥ب/س/ وقَدْ شفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى بريرةَ[٤] وقدْ عُتِقَتْ تحتَ مغيثٍ[٥] لعلَّهَا لَا تفارقُهُ، حيثُ قِيلَ لَهُ: إنَّ مغيثًا يتبعُهَا فِي سِكَكِ المدينَةِ ودموعُهُ تسيلُ عَلَى لحيتِهِ:

[٣٨٦] وقالَ للعبَّاسِ رضي الله عنه: **«أَمَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ لَبَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ لِمُغِيثٍ»**[٦].

---

(١) الأبيات من الطويل، وهي لذي الرمة في «ديوانه»: (ص٦٥٢، ٦٥٣)، وأرقام الأبيات فيه (١٩، ٢٠، ٢٦)، وفيه موضع: (لفظة: نبأة)، (يصيب: أصاب)، (من الحب: لما بيَ).

(٢) ورد في هامش (س): (حاشية: لعلها فأبهت)، والذي في المتن صحيح وموافق لرواية البيت. وبرِق بالكسر بَرَقًا كفرِح فهو بَرِقٌ: فزع وتحيَّر ودهش وبَهِتَ. «العين»: (٥/ ١٥٦)، «المحكم»: (٦/ ٣٩٩)، «تاج العروس»: (٢٥/ ٥١) (برق).

(٣) طَرَّ الحَدِيدَةَ يَطُرُّهَا طَرًّا وطُرُورًا: أَحَدَّها، وسِنَانٌ طَرِيرٌ ومَطْرُورٌ: مُحَدَّدٌ، وطَرَرْتُ السِّنَانَ: حَدَّدْتُه، ومنه: سَهْمٌ طَرِيرٌ. «الصحاح»: (٢/ ٧٢٥)، «تاج العروس»: (١٢/ ٤٢٢) (طرر).

(٤) بريرة مولاة عائشة، زوج مغيث.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣٢٧٥، رقم٣٧٩٧) «الإصابة»: (٧/ ٥٣٥، رقم١٠٩٢٨).

(٥) مغيث، زوج بريرة، مولى أبي أحمد بن جحش الأسدي.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٥٩٥، رقم٢٧٧١)، «الإصابة»: (٦/ ١٩٦، رقم٨١٧٨).

(٦) «صحيح البخاري»: (٥٢٨٣) كتاب: الطلاق، باب: شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة؛ من حديث ابن عباس.

فصلٌ(١)

قولُهُ تعالَى: ﴿لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

[٣٨٧] فَسَّرَتْ عائشةُ(٢) وغيرُهَا إنعامَهُ عليهِ بالهدَايةِ والإسلامِ، وهُوَ يوافقُ أظهرَ الأقْوَالِ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٧]:

[٣٨٧أ] فَعَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] بقولِ(٣): لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الَّذِي بِهِ حُقِنَتِ الدِّماءُ(٤).

[٣٨٨] وعنِ ابنِ كَيْسَانَ: بالهُدَى(٥).

[٣٨٩] وعنْ مقاتلٍ: بالدِّينِ(٦).

[٣٩٠] وعنِ السُّديِّ: بالإسلامِ(٧).

[٣٩١] وعنْ عكرمَةَ: بالثَّباتِ عَلَى الإيمانِ والاستقَامَةِ(٨).

والأقوالُ متقاربةٌ، ويناظرُ الآيتينِ قولُهُ تعالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ [بَدَّلُوا](٩) نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] فقدْ فُسِّرَ ذَلِكَ بالدِّينِ الحقِّ(١٠)، ويقرُبُ مِنْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ [المَائدة: ٣]، /١١٢ب/ك/ فقدْ فُسِّرتِ النِّعْمَةُ بأحكامِ الدِّينِ وشرائعِهِ(١١).

---

(١) موضعها في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٣) في (ك): (بأن يقولوا).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه، وليس في «تفسيره».

(٦) الذي في «تفسير مقاتل»: (٣/ ٤٩٤): أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالعتق.

(٧) إنما ورد هذا القول في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] كما في تخريج الخبر السابق، وأخرج نحوه عبد الرزاق عن قتادة. «تفسير عبد الرزاق»: (٣/ ٤٠، رقم٢٣٤٦).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ضبطها في (س): (بُدِّلُوا)، ولم أقف على قراءة بها.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) إنما ورد هذا في تفسير ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المَائدة: ٣]، قال أبو المظفر السمعاني: لأنها نزلت بعد استقرار الشرائع والأحكام، وقيل: لم ينزل بعد هَذِه الْآيَة شَيْءٌ من الْأَحْكَام. انظر: «تفسير مقاتل»: (١/ ٤٥٣)، «التفسير الوسيط» للواحدي (٢/ ١٥٣)، «تفسير السمعاني»: (٢/ ١١).

والتَّعرُّضُ لنعمةِ اللهِ علَى زيدٍ ونعمةِ رسولِهِ[١] ﷺ فِي القصَّةِ كالتَّذْكِيرِ لَهُ، والحملِ علَى الشُّكرِ علَى النِّعمِ والانقيادِ لحكمِ اللهِ ورسولِهِ والخضوعِ لأمرِهِمَا، وقدْ قِيلَ: إنَّ شكرَ النِّعمةِ تربيةٌ لَهَا وتركُ الشُّكرِ إضاعةٌ.

وقولُ بعضِهِمْ[٢]:

لَعَمْرِكَ[٣] مَا المَعْرُوفُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَفِي أَهْلِهِ إِلَّا كَبَعْضِ[٤] الوَدَائِعِ

فَمُسْتَوْدَعٌ ضَاعَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ
وَمُسْتَوْدَعٌ مَا عِنْدَهُ غَيرُ ضَائِعِ

وَمَا النَّاسُ فِيْ شُكْرِ الصَّنِيْعَةِ عِنْدَهُمْ
وَفِي كُفْرِهَا إِلَّا كَبَعْضِ الْمَزَارِعِ

فَمَزْرَعَةٌ طَابَتْ وَأَضْعَفَ نَبْتُهَا
وَمَزْرَعَةٌ أَكْدَتْ عَلَى كُلِّ زَارِعِ

[٣٩٢] ويقالُ: إنَّ اللهَ تعالَى أوْحَى إِلَى مُوْسَى عليه السلام: أرحمُ عبادِي: المبتَلَى والمعافَى، قَالَ: فمَا بَالُ المعافَى؟ قَالَ: لقلَّةِ شكرِهِ عَلَى عافيتِي إيَّاهُ[٥].

ومنْ جسيمِ نِعَمِ اللهِ تعالَى أنْ لا يقطعَ النِّعمَةَ لتركِ الشُّكْرِ، ويزيدُهَا بالشُّكْرِ.

---

(١) في (ك): (رسول الله).

(٢) الأبيات من الطويل، وهي غير منسوبة لقائل في «تعليق من أمالي ابن دريد»: (ص١٧١، رقم١٧٨)، «روضة العقلاء»: (ص٢٥٥، ٢٥٦)، «المنتحل»: (ص٨٣)، «أدب الدنيا والدين»: (ص٢٠٦)، ورواية الأبيات متطابقة مع الأخير، كأنها مقتبسة منه. وفي بعض المصادر موضع: (ضاع الذي: قد ضاع ما)، (شكر: حسن)، (كفرها: كفرهم)، (أضعف:) (نبتها: ريعها)،

(٣) ساقطة من (ك)، وبدونها ينكسر الوزن.

(٤) في (ك) كأنها: (لبعض)، ولا وجه لها.

(٥) انظر: «الرسالة القشيرية»: (١/ ٣١٥)، «سراج الملوك»: (١/ ٤٣٩).

[٣٩٣] رُؤِيَ الحسنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما /١٠٦أ/س/ وَقَدِ التزَمَ الرُّكْنَ وَهُوَ يقولُ: «إِلَهِي، نعَّمتنِي فَلَمْ تجدْنِي شَاكِرًا، وابتليتنِي فَلَمْ تجدْنِي صابِرًا، فلَا أنْتَ سلبتَ النِّعْمَةَ بتركِ الشُّكْرِ، ولَا أنْتَ زِدْتَ فِي البَلِيَّةِ بتركِ الصبرِ، إلَهِي مَا يكونُ مِنَ الكريمِ إلَّا الكرمُ»(١).

[٣٩٤] [١] وقرأتُ علَى أبِي محمَّدٍ المبارَكِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ(٢) قَالَ: أَبَنَا عبدُ الوَهَابِ بنُ صالحٍ(٣)، أَبَنَا أبُو الوَفَاءِ [الهمذاني](٤)، أَبَنَا أَبُو صالحٍ المؤذِّنُ(٥)، أَبَنَا أَبُو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيُّ(٦)، أَبَنَا عليُّ بنُ الحسنِ

---

(١) ذكره القشيري في «الرسالة القشيرية»: (١/ ٣١٤)، والطرطوشي في «سراج الملوك»: (١/ ٤٣٦).

(٢) لم أقف عليه، وذكره ابن الملقن في شيوخ المصنف. «البدر المنير»: (١/ ٣٢١).
وترجم ابن نقطة لمبارك بن عبد الرحمن يقع في هذه الطبقة؛ لكن كنيته أبو السعادات.
وهو نصر الله -ويسمى أيضًا مبارك- بن عبد الرحمن بن زريق، أبو السعادات، القزاز. حدَّث عن أبي القاسم علي بن الحسين الربعي، وأبي سعد محمد بن كريم بن خشيش، كان صحيح السماع. ت٥٨٣هـ عن اثنين وتسعين سنة. «إكمال الإكمال»: (٢/ ٧٢٣، رقم٢٦١٤).

(٣) لم أقف له على ترجمة مفصلة، وهو عبد الوهاب بن صالح بن محمد، أبو الفضائل الهمذاني المعزم، إمام الجامع العتيق. روى عن: الحافظ أبي جعفر محمد بن علي، وأبي القاسم بن غالب. وعنه: ابنه عبد الرحمن، ومحمد بن أبي بكر بن علي الشبلي الهمداني، وفضل الله التوربشتي. انظر: «التدوين»: (١/ ٢٣٣)، «صفة الصفوة»: (٤/ ٣٣)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٤٩)، «بغية الطلب»: (٢/ ٦٩٢).
وترجمة ابنه في «التقييد»: (٤٢٣)، «تاريخ الإسلام»: (٤٣/ ٣٣٤).
وذكر ابن حجر من طبقته: عبد الوهاب بن صالح الجيلي، أظنه غيره. «لسان الميزان»: (٢/ ٣٧٠).

(٤) كذا في الأصول، وروى عن أبي صالح المؤذن في «بغية الطلب»: (٢/ ١٠٠٤): أبو الوفاء علي بن زيد بن شهريار الزعفراني.
وذكره أيضًا ابن العديم فيمن روى عن أبي صالح المؤذن. «بغية الطلب»: (٢/ ١٠٠٣).
ولم يذكر في ترجمته الهمذاني أو الزعفراني. لكنه كان تاجرًا؛ فلعله كان يبيع الزعفران، ولعل الهمذاني تصحيف للزعفراني.
وهو علي بن زيد بن شهريار، أبو الوفاء، الأصبهاني، التاجر المقرئ. ت٥١٥هـ عن سبع وسبعين سنة. انظر: «جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين»: (ص٥٠، رقم٦٦)، «تاريخ الإسلام»: (٣٥/ ٣٩٢، رقم٩٩).

(٥) أحمد بن عبد الملك بن علي. ترجمت له في المجلس العشرين الخبر [٣٣٧]. ثقة متقن.

(٦) ترجمْتُ له في المجلس الأول [١٢]. تكلموا فيه، وليس بعمدة.

القَطَّانُ[(١)]، ثَنَا عَلِيُّ بنُ الحسنِ المحتسبُ[(٢)]، ثنَا محمَّدُ بنُ هارونَ[(٣)]، ثَنَا محمَّدُ بنُ أحمدَ القيسيُّ[(٤)]، ثنَا مُوسَى بنُ سهلٍ[(٥)]، عنِ الرَّبيعِ حاجبِ[(٦)] المنصورِ[(٧)] قالَ: لَمَّا اسْتَوَتِ الخلافَةُ لأبِي جعفرٍ[(٨)] قَالَ: يَا رَبيعُ، ابعثْ

---

(١) جاء في تاريخ دمشق: أبو الحسن علي بن الحسن القطان البلخي. وهو علي بن الحسن بن أحيد، أبو الحسن، البلخي، القطان. روى عن: علي بن الحسن المحتسب، وإسحاق بن شبيب البلخي. وعنه: أبو عبد الرحمن السلمي، والحاكم. توفي بعد ٣٧٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٣١٢، رقم٦٢٠١)، «تاريخ دمشق»: (٤١/ ٣١٢، رقم٤٨٣٣).
ولم أقف على رواية للسلمي عنه، ولا له عن علي بن الحسن المحتسب؛ سوى هذه.

(٢) جاء في تاريخ دمشق: علي بن محمد المحتسب، ولم أقف عليه، ولعله تصحيف.
وهو علي بن الحسن بن رجاء، أبو القاسم، المحتسب. روى عن: محمد بن هارون الرشيد أكما في تاريخ دمشق-، وأبي بكر بن خريم. وعنه: علي بن الحسن القطان البلخي، وتمام بن محمد. قال الذهبي: وكان كثير السماع. ت٣٧٦هـ. انظر: «ذيل تاريخ مولد العلماء»: (ص١١٠، رقم٧٢)، «تاريخ دمشق»: (٤١/ ٣٢١، رقم٤٨٣٩)، «تاريخ الإسلام»: (٢٦/ ٥٩٣).

(٣) في «تاريخ دمشق»: محمد بن هارون الرشيد، وفي «المسلسلات من الأحاديث والآثار»: محمد بن هارون الهاشمي، وليس في هذه الطبقة من يعرف به، والرواة إلى الربيع حاجب المنصور لم يتيسر لي تعيينهم.

(٤) لم أعرفه، والمعروف بهذا الاسم في هذه الطبقة: محمد بن أحمد بن نافع، أبو بكر، العبدي القيسي البصري. قال ابن حجر: : (صدوق). توفي بعد ٢٤٠هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣١٥، رقم٥٠٤٥)، «التقريب»: (٥٧١٦). ولم أقف له على رواية عن موسى بن سهل، ولا لموسى بن سهل عن حاجب أبي جعفر المنصور؛ سوى هذه الأحاديث.

(٥) موسى بن سهل، أبو عمران، الرملي. روى عن: الربيع مولى أبي جعفر المنصور، وأحمد بن صالح المصري. وعنه: محمد بن أحمد القيسي -كما ذكر هنا وفي «تاريخ دمشق»-، وأبو داود. قال ابن حجر: ثقة. ت٢٦٢هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٧٥، رقم٦٢٦٤)، «التقريب»: (٦٩٧٢).
ولم أقف على رواية له عن الربيع حاجب أبي جعفر المنصور سوى هذه.

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (صاحب)، وهي كذلك في «وفيات الأعيان»: (٥/ ٤١٢).

(٧) الربيع بن يونس، أبو الفضل، حاجب أبي جعفر المنصور ومولاه. روى عن: أبي جعفر المنصور، وجعفر الصادق. وعنه: عبد الله بن عامر التميمي، وموسى بن سهل الرملي. قال الذهبي: وَكَانَ مِنْ نُبَلاَءِ الرِّجَالِ، وَأَلِبَّائِهِم، وَفُضَلاَئِهِم. ت١٦٩هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٩/ ٤٠٣، رقم٤٤٧٤)، «السير»: (٧/ ٣٣٥، رقم١٢٠).
ولم أقف له على رواية عن الربيع حاجب أبي جعفر المنصور سوى هذه الأحاديث.

(٨) أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي، القرشي الهاشمي المدني. ت١٥٨هـ. =

إِلَى جعفرِ بنِ محمَّدٍ منْ يأتِينِي بِهِ، قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ مِنْ بينِ يديهِ وقلتُ: أيُّ بَلِيَّةٍ تريدُ أنْ تفعلَ بِهِ؟ وأوهمْتُهُ /١١٣أ/ك/ أنِّي أفعلُ، ثُمَّ أتيتُهُ بعدَ ساعةٍ فقالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْ تبعثَ إِلَى جعفرِ بنِ محمَّدٍ، وذَكَرَ فِي حقِّهِ مَا يُكْرَهُ فذهبتْ إليهِ فقلتُ: أَبَا عبدِ اللهِ أجِبْ أميرَ المؤمنينَ، فقَامَ مَعِي، فلمَّا دنونَا مِنَ البابِ قَامَ فحرَّكَ شفتيهِ ثُمَّ دَخَلَ فسلَّمَ فَلَمْ يردْ عليهِ فوقفَ فَلَمْ يُجلسْ ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ فقَالَ: يَا جعفرُ كنتَ أَلَّبتَ علينَا وأكثرتَ[1] وحدَّثنِي أَبِي[2]، عنْ أبيهِ[3]، عنْ جدِّهِ[4] أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**يُنْصَبُ لكُلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ يعرفُ بِهِ**».

[٣٩٤/ ٢] فقَالَ جعفرُ بنُ محمَّدٍ[5]: وحدَّثنِي أَبِي[6]، عنْ أبيهِ[7]، عنْ

= انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٢٤٤، رقم٥١٣٢)، «السير»: (٧/ ٨٣، رقم٣٧).

(١) في (ك): (فأكثرت).

(٢) محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو عبد الله، القرشي الهاشمي المدني. روى عن: أبيه، وسعيد بن جبير. وعنه: ابناه: أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور، وحبيب بن أبي ثابت. قال ابن حجر: ثقة، لم يثبت سماعه من جده. ت١٢٤هـ أو بعدها بعام.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١٥٣، رقم٥٤٨٥)، «التقريب»: (٦١٥٨).

(٣) علي بن عبد الله بن عباس، القرشي الهاشمي المدني. روى عن: أبيه، وابن عمر. وعنه: ابنه محمد، والزهري. قال ابن حجر: ثقة عابد. ت١١٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٣٥، رقم٤٠٩٧)، «التقريب»: (٤٧٦١).

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله، القرشي الهاشمي المدني، الصادق. روى عن: أبيه، وعطاء بن أبي رباح. وعنه: الربيع حاجب المنصور، وحاتم بن إسماعيل. قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام. ت١٤٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٥/ ٧٤، رقم٩٥٠)، «التقريب»: (٩٥٠).

(٦) محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر، القرشي الهاشمي المدني، الباقر. روى عن: أبيه، وجده. وعنه: ابنه جعفر الصادق، وعمر بن دينار. قال ابن حجر: ثقة فاضل. توفي مائة وبضع عشرة هجريًّا.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١٣٦، رقم٥٤٧٨)، «التقريب»: (٦١٥١).

(٧) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي المدني، زين العابدين. روى عن: أبيه، وعمه. وعنه: ابناؤه: محمد الباقر وزيد وعبد الله وعمر، والزهري. قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشيًّا أفضل منه. ت٩٣هـ تقريبًا.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٨٢، رقم٤٠٥٠)، «التقريب»: (٤٧١٥).

جدِّهِ[١] أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«ينادِي مُنَادٍ يومَ القِيامَةِ مِنْ بُطْنَانِ العرشِ: أَلَا فليقمْ مَنْ كَانَ أجرُهُ عليَّ، فَلا يقومُ إِلَّا مَنْ عَفَا عَنْ أخيهِ»**.

فمَا زَالَ يقولُ مَعَهُ حتَّى سَكَنَ مَا بِهِ ولانَ لَهُ فقَالَ: اجلسْ أَبَا عبدِ اللهِ، ارتفعْ أبَا عبدِ اللهِ. ثُمَّ دَعَا بِمُدْهُنٍ[٢] غاليةٍ فجعَلَ يُغلِّيهِ[٣] بيدِهِ، والغاليةُ تقطرُ منْ بينِ أناملِ أميرِ المؤمنينَ، ثُمَّ قَالَ: انصرفْ أبَا عبدِ اللهِ فِي حفظِ اللهِ وقَالَ لِي: يَا ربيعُ أَتْبِعْ أبَا عبدِ اللهِ جائزتَهُ وأضعفْهُ.

[٣٩٤/ ٣] قَالَ: فخرجتْ فقلتُ: أبَا عبدِ اللهِ /١٠٦ب/س/ تعلمُ محبَّتِي لكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أنتَ يَا ربيعُ مِنَّا[٤]. قَالَ: شهدتُ مَا لَمْ تشهدْ، وسمعْتُ مَا لَمْ تسمعْ، وقدْ دخلتُ عليهِ ورأيتُكَ تحرِّكُ شفتيكَ عِنْدَ الدُّخولِ عليهِ. قَالَ: نَعَمْ، دَعَاءٌ كنتُ أدعُوبِهِ. فقلتُ: دعاءٌ كنتُ تلقنتُهُ عنْدَ الدُّخولِ عليهِ أوشَيْءٌ تأثرُهِ عنْ آبائِكِ الطيبينَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ حدَّثنِي أبِي، عنْ أبيهِ، عنْ جدِّهِ؛ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا حزَبَهُ أمرٌ دعَا بهذَا الدُّعَاءِ، وكَانَ يقالُ لَهُ دعاءُ الفَرَجِ؛ **«اللَّهُمَّ احرسنِي بعينِكَ الَّتِي لا تنامُ، واكنفنِي بركنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وارحمنِي بقدرتِكَ عليَّ، ولَا تهلكنِي وأنتَ رجائِي، فكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أنعمتَ بِهَا علَيَّ قَلَّ لكَ عنْدَهَا شُكْرِي، وكَمْ مِنْ بليَّةٍ ابتليتنِي بِهَا قَلَّ[٥] عنْدَهَا صبرِي، فيَا مَنْ قَلَّ عنْدَ نِعْمَتِهِ شكرِي فلَمْ يحرمنِي، ويَا مَنْ قَلَّ عنْدَ بليَّتِهِ**

---

(١) علي بن أبي طالب. ترجم له المصنف في المجلس التاسع والعشرين (٢٨٦).

(٢) كذا بضم الميم في (س) وكأن تحت الهاء كسر، والصواب أنه تحت النون، والْمُدْهُن بضم الهاء لا غير: قارورة الدهن. انظر: «الصحاح»: (٥/ ٢١١٦) (دهن).

(٣) في (ك): (يغلِّفه). وتصحَّفت في «تاريخ دمشق» إلى: (يعلقه)، ولعلها كانت في النسخة الخطية له كما جاء في (ك): (يغلِّفه)، وهي صحيحة أيضًا. والغالِيَةُ من الطِّيب معروفة، وقد تَغَلَّى بها عن ثعلب، وغَلَّى غَيرَه، يقال: إنَّ أولَ منْ سَمَّاها بذلك سليمانُ بنُ عبدِ المَلكِ، ويقال منها: تَغَلَّلتُ وتَغَلَّفْتُ وتَغَلَّيْت، كله من الغالية. «لسان العرب»: (غلو).

(٤) روى في المصادر هنا حديث «**مولى القوم منهم**».

(٥) بعدها في (ك): (لك)، وهو موافق لما في المصادر.

صبرِي فَلَمْ يخذلنِي، /١١٣ب/ك/ ويَا مَنْ رَآني على الخَطَايَا فَلَمْ يفضحْنِي، يَا ذَا المعروفِ الَّذِي لَا ينقطعُ أبدًا، ويَا ذَا النِّعم[1] الَّتِي لَا تُحْصَى أبدًا، أسألُكَ أنْ تصلِّيَ علَى محمَّدٍ وعلَى آلِ محمَّدٍ كمَا صلَّيتَ وباركتَ ورحمتَ علَى إبراهيمَ وعلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، وأدرؤُكَ[2] يَا ربِّ فِي نحرِهِ ونعوذُ[3] بِكَ مِنْ شرِّهِ، اللَّهُمَّ أعنِّي علَى دينِي بالدُّنيَا، وعلَى آخرتِي بالتَّقْوَى، واحفظْنِي فِيمَا غبتُ عنْهُ، ولَا تكلنِي إليَّ[4] فيمَا حضرتُ، يَا مَنْ لَا تضرُّهُ الذُّنوبُ، ولا تنقصُهُ المغفرةُ، هبْ لِي مَا لا ينقصُكَ، واغفرْ لِي[5] مَا لا يضرُّكَ، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلًا، وأسألُكَ العَافِيةَ مِنْ كُلِّ بليَّةٍ، وأسألُكَ تمامَ العَافِيةِ، وأسألُكَ دوامَ العَافِيةِ، وأسالُكَ الشُّكرَ عَلَى العَافِيةِ، وأسألُكَ الغِنَى عنِ النَّاسِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ[6] إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ». قَالَ الرَّبيعُ: فكتبتُهُ مِنْ جعفرِ بنِ محمَّدٍ فِي رقعةٍ وهَا هُوَ ذَا فِي جَيْبِي[7].

---

(١) في (ك): (النعمة).

(٢) رسمت في (س): (أَدْرَئك)، وقد انفرد بذكرها ابن دريد في «جمهرة اللغة»: (٣/ ٢٤١)، وقد علَّق المحقق قائلًا: كذا في الأصول، ولعل الصواب: (أدرأ بك) كما في «اللسان» وغيره. وفي (ك): (أدرأ بك)، ولعل ناسخ (ك) تحرَّج من كتابتها كما في (س) لما قد تحدثه من خلط في المعنى. وسيتكرر هذا الاختلاف بين النسختين في شرحه للحديث قريبًا.

(٣) في (ك): (وأعوذ).

(٤) في (ك): (إلى نفسي)، وهو الأرجح.

(٥) ليست في (ك).

(٦) موضعها في (س) طمس، قرئت من ورائه بصعوبة بعد الاستعانة بتقنيات التكبير والتوضيح.

(٧) إسناده ضعيف فيه مجاهيل.

ورواية زين العابدين عن جده علي بن أبي طالب مرسلة. قال أبو زرعة: لم يدرك عليًّا. «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٣٩، رقم٥٠٣).

والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٨/ ٨٦-٨٨) من طريق علي بن حسن القطان. وابن بشكوال في «المستغيثين بالله»: (١٣٩)، وسليمان بن موسى الكلاعي في «المسلسلات من الأحاديث والآثار»: (٧٤ أفق)، وابن عقيلة في «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة»: (ص١٦٠-١٦٣)؛ وفيها عن أبي علي القطان، مع اضطراب في الإسناد وتحريف في أسماء الرواة إلى موسى بن سهل.

وجاء فيها مسلسلًا بقول الراوي: كتبته وها هو في جيبي. =

وذَكَرَ مثْلَهُ كُلٌّ مِنْ[(١)] الرُّواةِ لِمَنْ رواهُ لَهُ، وأوردَهُ أبُو صالحٍ المؤذِّنُ فِي مسلسلاتِهِ.

وقولُهُ: (أَلَّبْتَ) يُقَالُ: أَلَّبَ[(٢)] /١٠٧أ/س/ الجيشَ: أيْ جمعَهُ[(٣)].

وَ: «بُطْنَانُ العرشِ» وسطُهُ[(٤)].

و: (حزبَهُ أمرٌ) يَحْزُبُهُ إذَا غشِيَهُ وعلاهُ[(٥)].

وقولُهُ: [«أدرؤُكَ» أيْ: أدْرَأُ بكَ][(٦)]، وكذلكَ وَرَدَ فِي أكثرِ الأدعيةِ: (أدرأُ بكَ فِي صدورِ أعدائِي): أدفعُ بِكَ لتكفيَنِي شرَّهُمْ، والدَّرءُ: الدَّفعُ[(٧)].

وقولُهُ فِي الدُّعاءِ: «**يَا ذَا[(٨)] النِّعَمِ الَّتِي لا تُحْصَى**» يُوَافِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[(٩)]، وشُكْرُ الخلقِ عَلَى ضعفِهِمْ[(١٠)] لا يَفِي بِمَا لا يُحْصَى، بَلْ لا يُوجَدُ منْهُمُ الشُّكرُ إِلَّا بأنْ يوفِّقَهُمْ لَهُ، وَهُوَ نعمةٌ مِنْهُ أيضًا؛ ولذلكَ قَالَ الشَّافعيُّ رضي الله عنه في خطبةِ «الرِّسَالَةِ»[(١١)]: «الحمدُ للهِ الَّذِي

= وزاد فيها حديث «**مولى القوم منهم**».

- **وحديث** «**لكل غادر لواء**» له شاهدان في الصحيحين من حديث ابن عمر وأنس:

حديث ابن عمر أخرجه البخاري (٦٩٦٦) كتاب: الحيل، باب: إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت، ومسلم (١٧٣٥) كتاب: الجهاد والسير، باب: تحريم الغدر.

وحديث أنس أخرجه البخاري (٣١٨٧) كتاب: الجزية، باب: إثم الغادر للبر والفاجر، ومسلم (١٧٣٧).

(١) ليست في (ك)، وذكرها أليق بالسياق.

(٢) رُسمت في (س): فوقها نقطة وتحتها نقطتان!

(٣) انظر: «الصحاح»: (ألب).

(٤) انظر: «الصحاح»، «النهاية في غريب الحديث»: (١/ ١٣٧) (بطن).

(٥) انظر: «معجم ديوان الأدب»: (٢/ ٩٨)، «شمس العلوم»: (٣/ ١٤٣٠) (حزب).

(٦) في (ك): (أدرأ بك أي: أدفع بك) على الاختلاف الذي سبق الإشارة إليه قريبًا في متن الحديث.

(٧) انظر: «الصحاح»: (درأ).

(٨) رسمت في (س): (ذى)، وقد رسمت فيها في متن الحديث: (ذا).

(٩) إبراهيم: (٣٤)، النحل: (١٨).

(١٠) أقحم هنا في (ك): (و).

(١١) «الرسالة»: (١/ ٧-٨).

لا يُؤَدَّى شكرُ نعمِهِ إِلَّا بنعمَةٍ مِنْهُ». وينشدُ[(١)] المنصور[(٢)] بنُ إسماعيلَ الفقيهُ[(٣)]:

شُـــكْـــرُ الإِلَـــهِ نِـــعْـــمَـــةٌ
مُـــوجِـــبَـــةٌ لِـــشُـــكْـــرِهِ
فَـــكَـــيْـــفَ شُـــكْـــرِي بِـــرَّهُ
وَشُـــكْـــرُهُ مِـــنْ بِـــرِّهِ

ومنْ نعمتِهِ أنِ اكتفَى مِنَ العبدِ مِنْ شكرِهِ بأنْ يعرفَ أنَّ النِّعمةَ مِنْهُ وأنَّهُ عاجزٌ عنْ شكرِهَا /١١٤أ/ك/ والقيامِ بحقِّهَا.

[٣٩٥] رُوِيَ أنَّ مُوْسَى عليه السلام قالَ فِي مناجَاتِهِ: خلقتَ آدَمَ بيدِكَ وأسجدتَهُ ملائكتَكَ وفعلتَ وفعلتَ فكيفَ شَكَرَكَ؟ فقَالَ: عرفَ أنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ منِّي، وكانتْ معرفتُهُ شَكْرًا لِي[(٤)].

وبِالجملَةِ فَلَا ينبغِي للمتيقِّظِ أنْ يغْفَلَ عَنِ الشُّكْرِ الَّذِي يأتِي مِنْهُ ويمكنُهُ، فالكُفْرَانُ مؤذنٌ بِزَوَالِ النِّعَمِ وحُلُولِ النِّقَمِ، وأنشدَ[(٥)]:

مَـنْ جَـاوَزَ الـنِّـعْـمَـةَ بِـالـشُّـكْـرِ لَـمْ
يَـخْـشَ عَـلَـى الـنِّـعْـمَـةِ مُـغْـتَـالَـهَـا
لَـوْ شَـكَـرُوا الـنِّـعْـمَـةَ زَادَتْـهُـمُ
مَـقَـالَـةُ اللهِ الَّـتِـي قَـالَـهَـا

---

(١) في (ك): (وأنشد)، وهي أليق.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (المنصوري).

(٣) البيتان من مجزوء الرجز، وقد اقتبسهما المصنف من «أدب الدنيا والدين»: (ص٩٣)، وهما أيضًا في «الكشكول»: (١/ ٢٠٨). وقد نسقا في الأصول و«الكشكول» في بيت واحد.

(٤) انظر: «الرسالة القشيرية»: (١/ ٣١٣)، «إحياء علوم الدين»: (٤/ ٨٣)، «سراج الملوك»: (١/ ٤٢٦).

(٥) الأبيات من السريع، وهي منسوبة لعلي بن أبي طالب، وقد ذكرها الماوردي في «أدب الدنيا والدين»: (ص٢٠٩) -وقد اقتبسها المصنف منه-، والشيزري في «المنهج المسلوك»: (ص٣٣١).

لَـــئِـــنْ شَـــكَـــرْتُـــمْ لأَزِيـــدَنَّـــكُـــمْ
لَـكِـنَّـمَـا كُـفْـرُكُـمُ[١] غَـالَـهَـا
وَالـكُـفْـرُ بِـالـنِّـعْـمَـةِ يَـدْعُـو[٢] إِلَـى
زَوَالِـهَـا وَالـشُّـكْـرُ أَبْـقَـى لَـهَـا

ورأيتُ فِي بعضِ كتبِ أقضَى القضَاةِ الماورديِّ رَحِمَهُ اللَّهُ[٣] نسبةَ هذِهِ الأبياتِ إِلَى عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤].

وأنشدُكُمْ لنَفْسِي[٥]:

صـافـيـتُـك لا تَـشُـبْ[٦] بـمـطـلٍ وبـلَـيٍّ
مـيـعـادَك واحـتـكـمْ بِـمَـا شـئْـتَ عـلَـيَّ
أتـمـمْ نِـعَـمًـا أنـتَ تـطـوَّلـتْ بِـهَـا
مـنْـكَ الـيـدُ والـقـصـورُ مـنِّـي وإلـيَّ

آخرُ المجلسِ[٧]، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ عَلَى محمَّدٍ وآلِهِ[٨] /١٠٧ب/س/ [وصحبِهِ وسلَّمَ][٩] /١١٤ب/ك/

---

(١) في (ك): (كفرها)، وفي «المنهج المسلوك»: (كفرهم).
(٢) في (س): (تدعو)، وليس له وجه، والمثبت من (ك) موافق لما في المصادر.
(٣) «أدب الدنيا والدين»: (ص٢٠٩).
(٤) في (س): (عليه السلام).
(٥) البيتان من الدوبيت، وقد نقلهما عن المصنف ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٤).
(٦) تحرفت في (ك): (شبب).
(٧) زاد في (ك): (الثالث والعشرين).
(٨) في (ك): (وعلى آله).
(٩) من (ك).

المجلسُ الرَّابعُ والعشرون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ومَا توفِيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ الرَّابعُ والعشرونَ مِنْ أمالِيهِ رَحِمَهُ اللهُ، ابتدأَ بإملائِهِ يومَ الثُّلاثاءِ العاشرِ مِنْ صفَرٍ سنَةَ اثنتي عشْرَةَ وستِّمائةٍ.

[٣٩٦] ثنَا الإمامُ المملِي رَحِمَهُ اللهُ وأنَا أسمعُ، أخبرَكُمْ[٢] ملكداذُ بنُ عليٍّ، عنْ محمَّدِ بنِ الحسينِ قَالَ: أَبنَا القاسمُ بنُ محمَّدٍ قالَ: أخبرَنَا عليُّ بنُ إبراهيمَ قَالَ: أَبنَا محمَّدُ بنُ يزيدَ قالَ: ثنَا أبُو بكرِ بنُ أبِي شيبةَ قالَ: ثنَا يحيَى بنُ آدمَ، عنْ عمَّارِ بنِ رُزَيْقٍ[٣]، عَنْ أبِي إسحاقَ، عنِ الأغرِّ أبِي مسلمٍ، عنْ أبِي هريرَةَ وأبِي سعيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يشهدانِ علَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «**مَا جَلَسَ قومٌ مجلسًا يذكرونَ اللهَ فيهِ إِلَّا حفتْهُمُ الملائكةُ، وتغْشَاهُمُ الرَّحمةُ، ونزلتْ عليهمُ السَّكينةَ، وذكرَهُمُ اللهُ فيمنْ عنْدَهُ**»[٤].

---

(١) من (ك).

(٢) ورد في (س): (قلت إنما سمع الرافعي سنن ابن ماجه على والده لسماع والده من ملكداذ؛ كما تقدَّم في المجلس الثالث عشر) [١٩٣]. وقد توفي قبل مولد الإمام الرافعي بعشرين عامًا.

(٣) في (ك) كأنها: (زريق)، تصحيف.

(٤) هذا السند فيه: أبو طلحة القاسم بن محمد القزويني؛ مجهول الحال.
والحديث في «مصنف ابن أبي شيبة»: (٦/ ٦٠، رقم٢٩٤٧٢)، «سنن ابن ماجه»: (٣٧٩١). =

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

= وأخرجه مسلم (٢٧٠٠) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر؛ من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، به.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

هذَا حديثٌ صحيحٌ أخرجَهُ أبُو داودَ الطَّيالسيُّ عنْ شعْبَةَ هكذَا[1]، ومسلمٌ فِي «صحيحِهِ»[2].

[٣٩٦أ] وأخرجَهُ أيضًا فِي «الصَّحيحِ» مِنْ حديثِ الأعمشِ، عنْ أبِي صَالِحٍ ذكوانَ، عنْ أبِي هريرةَ مَعَ زيادةٍ فِي أوَّلِهِ وزيادةٍ فِي آخِرِهِ، واللَّفْظُ مَعَ الزِّيادَتَيْنِ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[3].

ورَوَى الحديثَ مِنْ غيرِ الزِّيادتينِ عنْ أبِي إسحاقَ: معمرٌ[4] وأبُو الأحوصِ أيضًا، ومنْ روايةِ أبِي الأحوصِ /١١٥أ/ك/ أخرجَهُ /١٠٨أ/س/ أبُو عبدِ اللهِ بنُ

---

(١) «مسند الطيالسي»: (٤/ ١٤٠، رقم٢٥٠٨).

(٢) «صحيح مسلم»: (٢٧٠٠) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(٣) «صحيح مسلم»: (٢٦٩٩) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(٤) «جامع معمر»: (١١/ ٢٩٣، رقم٢٠٥٧٧)، وأخرجه عنه ابن المبارك في «مسنده»: (٤٥).

أَبِي حفصٍ البخاريُّ[(١)] فِي «جامعِهِ»[(٢)].

وعنْ[(٣)] شعبةَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مهديٍّ أيضًا[(٤)].

(١/ ٣) وأبُو هريرةَ رضي الله عنه: مذكورٌ فِي ثلاثَةِ مجالسَ مِنْهَا الأوَّلُ[(٥)].

وفِي «صحيحِ البخاريِّ» مِمَّا[(٦)] يدلُّ علَى حسْنِ خُلقِهِ ومعرفتِهِ بقدرِ نعمِ اللهِ تعالَى وقيامِهِ بشكرِهَا:

[٣٩٧] مَا رُوِيَ عَنْ محمَّدِ بنِ سيرينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطَ فقَالَ: بَخٍ بَخٍ، أبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ[(٧)] رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ مَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي ويُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ[(٨)].

الْمُمَشَّقُ: المصبوغُ بالمشقِ وَهُوَ طينٌ أحمرُ، ويقالُ لَهُ: المغرَّةُ[(٩)].

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن خاقان، الرئيس، أبو عبد الله بن أبي عبد حفص، البخاري، الفقيه. أول إملائه ببخارى سنة ٣٥٥هـ، وسمع منه الحاكم. ت٣٧٣هـ.
انظر: «تاريخ الإسلام» ط.الغرب العربي (٨/ ٤١٨، رقم٢١٥)، وفي ط.الكتاب العربي (٢٦/ ٥٧٩) لكن فيه تصحيفات وسقط، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (٢/ ٢١، رقم٥٩).
ولم أقف على من ذكر كتابه «الجامع»، وذكر له حاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ٩٤٦) كتاب «زاد المتقين»، ونقل عنه أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف وأصحاب الحديث»: (ص٤٩، ٥٠، رقم٨٠، ٨١) من كتاب مسند له ولم يذكر اسمه، ولا أعلم إن كان «زاد المتقين» أو غيره.

(٢) أخرجه من طريق أبي الأحوص: أبو يعلى في «مسنده»: (١١/ ٢١، رقم٦١٦٠)، وابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ١٣٦-١٣٧، رقم٨٥٥).

(٣) في (ك): (ورواه عن).

(٤) أخرجه من طريقه مسلم (٢٧٠٠).

(٥) راوي حديث المجالس: الأول، والسادس عشر -وترجمته فيهما-، والتاسع عشر، وسيأتي له حديث المجلس السادس والعشرين، وترجمته في المجلس الأول، والسادس عشر (١/ ١، ٢).

(٦) في (ك): (ما)، والمثبت من (س) أليق بالسياق.

(٧) في (ك): (ولقد).

(٨) «صحيح البخاري»: (٧٣٢٤) كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما ذكر النبي ﷺ وحضَّ على اتِّفاق أهل العلم.

(٩) انظر: «تهذيب اللغة»: (٨/ ٢٦٥)، «تاج العروس»: (٢٦/ ٣٩٣) (مشق).

[٣٩٨] وعنْ إسماعيلَ بنِ أبِي خالدٍ[١] أنَّ أبَا هريرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ علَى رسولِ اللهِ ﷺ قلتُ فِي الطَّرِيقِ[٢]:

يَـا لَـيْـلَـةً مِـنْ طُـوْلِـهَـا وَعَـنَـائِـهَـا
عَـلَـى أَنَّـهَـا مِـنْ دَارَةِ الـكُـفْـرِ نَـجَّـتِ[٣]

الدَّارَةُ: أخصُّ مِنَ الدَّارِ[٤].

وأبُو سعيدٍ الخدريُّ ﵁: مذكورٌ فِي المجلسِ السَّابعِ عَشَرَ[٥].

ولأبِي هريرةَ وأبِي سعيدٍ بالشَّركةِ أحاديثُ فِي الصَّحيحِ سِوَى هذَا، مِنْهَا:

[٣٩٩] «**يُنَادِي مُنَادٍ -يَعْنِي: أَهْلَ الْجَنَّةِ- إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلا[٦] تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلا تَبْأَسُوا أَبَدًا، فذَلِكَ قولُهُ تعالَى:** ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]»[٧].

---

(١) إنما رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة.

(٢) البيت من الطويل، ودخله الخرم في أوله.
والخَرْمُ عند العروضيين: هو حذف أول متحرِّك من الوتد المجموع في أوَّل البيت -وأجاز بعضهم في أوَّل العجز- ويكون في (فَعُولُنْ، ومَفَاعِيلُنْ، ومُفَاعَلَتُنْ)، فتصبح: (عُولُنْ، وفَاعِيلُنْ، وفَاعَلَتُنْ). انظر: «العروض» لابن جني: (ص٩٨)، «العمدة في محاسن الشعر»: (١/ ١٤٠)، «الكافي في العروض والقوافي» للخطيب التبريزي: (ص٢٧)، وأيضًا: «العقد الفريد»: (٦/ ٢٧٥).
وقد جاء في بعض المصادر دون خرم، فزاد قبله في «أسد الغابة»: (٦/ ٤٧٦): (وَ)، وزاد في «الأنساب» للصحاري ص٢٤٨: (أَ).

(٣) «صحيح البخاري»: (٤٣٩٣) كتاب: المغازي، باب: قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة.

(٤) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٦٦٠)، «تاج العروس»: (١١/ ٣١٨) (دور).

(٥) (١٨١).

(٦) في (ك): (ولا)، والسياق والرواية ما جاء في(س).

(٧) أخرجه مسلم (٢٨٣٧) كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في دوام نعيم أهل الجنة.

(٢٤٥) والأغرُّ[١]: كنَّاهُ بعضُهُمْ أبَا مسلمٍ كَمَا فِي الإسْنَادِ، وبعضُهُمْ يقولُ: هُوَ أبُو عبدِ اللهِ[٢].

وذُكِرَ أنَّهُ كَانَ عَبْدًا مَمْلُوكًا، لأبِي هريرَةَ وأبِي سعيدٍ بالشَّركةِ فأعتقَاهُ[٣]، يُعَدُّ[٤] فِي أهلِ المدينَةِ.

روَى عنْهُ: أبُو إسحاقَ. قالَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبِي حاتمٍ[٥]: وأبُو جعفرٍ الفرَّاءُ، وعطاءُ بنُ السَّائبِ؛ سمعتُ أبِي يقولُ ذَلِكَ.

---

(١) المديني، نزيل الكوفة. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣١٧، رقم٥٤٤)، «التقريب»: (٥٤٤)، ومصادر أخرى أذكرها في مواضعها.

(٢) لم أقف على من كنَّاه بذلك، إنما كُنِّيَ بذلك سلمان الأغر، المدني، مولى جهينة. سوف يميِّز بينهما المصنف لاحقًا.
ولعل المصنف يشير لقول ابن خزيمة حين توهمه وسلمان الأغر واحدًا.
انظر: «صحيح ابن خزيمة»: (١/ ٢٩٣).
وانظر: «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٥٣٢).
وقد قلبه الطبراني أكما ذكر ابن حجر- فقال: وَوَهِمَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ فِي كُنْيَةِ الأَغَرِّ فَقَالَ: أَبُو مُسْلِمٍ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ: الزُّهْرِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْم وَغَيْرُهُمَا، فَقَالُوا: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُسْلِم الأَغَرِّ. «المعجم الصغير»: (١/ ١٤٠، رقم٢١٣)، وانظر: «تهذيب التهذيب»: (٤/ ١٣٩-١٤٠).
قال المزي: قَال عبد الغني بن سَعِيد المصري فِي كتاب «إيضاح الإشكال» [ولم أقف عليه في المطبوع]: سلمان الأَغَر مولى جهينة، عَن: أبي هُرَيْرة، وهو أَبُو عَبْد اللهِ الأَغَر الذي روى عنه: الزُّهْرِيّ، وابناه: عَبد اللهِ وعُبَيد الله، وزيد بْن رباح، وهو أَبُو عَبْد اللهِ المديني، مولى جهينة، وهو أَبُو عَبْد اللهِ الأصبهاني الأَغَرّ، وهو مسلم المديني الذي روى عَن: أبي هُرَيْرة، وأبي سَعِيد، يُحَدِّثُ عنه: الشعبي. وَقَال قوم: هو الأَغَر، أَبُو مسلم الذي يروي عنه أهل الكوفة. وَقَال ابن أبجر: هو الأَغَر بْن سُلَيْك، ولا يصح؛ الأَغَر بْن سليك آخَر. ثم ساق أدلة على أنهما متغايران، ولم أقف على نقله هذا في المطبوع من «إيضاح الإشكال». انظر: «تهذيب الكمال»: (١١/ ٢٥٦-٢٥٧).

(٣) انظر: «التاريخ الكبير»: (٢/ ٤٤، رقم١٦٣٠)، «رجال صحيح مسلم»: (٣/ ٢٤٠، رقم١٥٩٢).

(٤) تصحفت في (ك) إلى: (بعد)، وضبطها في (س) بالحركات كما أثبتناه.

(٥) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٠٨، رقم١١٥٢).

[٤٠٠] وعَنْ شعبةَ[١] أنَّ الأغرَّ كَانَ قاصًّا[٢].

ويقالُ لَهُ: /١٠٨ب/س/ الأغرُّ بنُ عبدِ اللهِ[٣].

وقيلَ: الأغرُّ بنُ سُلَيْكٍ، والأظهرُ أنَّ ابنَ[٤] سُلَيْكٍ غيرُهُ[٥].

(٢٤٥أ) ويَرْوِي[٦] عنْ أبِي سعيدٍ وأبِي هريرةَ آخَرُ يقالُ لَهُ: سلمانُ الأغرُّ[٧]، وقدْ /١١٥ب/ك/ أوهمَ كلامُ بعضِهِمْ أنَّهُ والأغرَّ[٨] الَّذِي روَى

---

(١) شعبة بن الحجاج، ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٠/١). ثقة حافظ متقن.

(٢) انظر: «التاريخ الكبير»: (٢/ ٤٤، رقم١٦٣٠)، «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣٠٨، رقم١١٥٢)، «جامع الأصول»: (١٢/ ١٨١، رقم١٤٤).
وقد ذكر المحققون قول شعبة في ترجمة سلمان الأغر، انظر: «الجرح والتعديل»: (٤/ ٢٩٧، رقم١٢٩٢)، «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (السفر الثاني، رقم١/ ٦٢)، (السفر الثالث، رقم١/ ٣٦٩)، (٢/ ١٧٨)، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٢٧٥)، «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٣٠٨)، «تهذيب التهذيب»: (٤/ ١٣٩).
والأرجح أنه في سلمان؛ فقد قال: كان الأغر قاصا من أهل المدينة وكان رضا وكان قد لقي أبا هريرة وأبا سعيد الخدرى، فقد ذكر أنه مدني، والآخر مدني لكنه نزل الكوفة ونسب لها على الأكثر، كما ذكر أنه لقى أبا هريرة وأبا سعيد، ولم يذكر أنه عتيقهما، والله أعلم.
كما زعم البعض أنهما واحد، قال الذهبي: جعلهما واحدًا الحافظ عبد الغني المصري، وقبله ابن خزيمة فوهما. «تهذيب الكمال»: (١١/ ٢٥٧).

(٣) ذكره ابن حبان وابن منجويه والزبيدي. «الثقات»: (٤/ ٥٣، رقم١٣٢)، «رجال صحيح مسلم»: (١/ ٨٤، رقم١٣٢)، «تاج العروس»: (١٣/ ٢١٨) (غرر).
وقيل ذلك أيضًا في الأغر بن يسار، المزني الجهني، الصحابي. انظر: «التقريب»: (٥٤٤)، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: (ص٣٩). وقد سبقت ترجمته في المجلس الثاني عشر (١٢٧).

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) خلط بينهما ابن منجويه. «رجال صحيح مسلم»: (١/ ٨٤، رقم١٣٢)، كما نسب نحوه إلى الإمام أحمد وغيره.
وانظر: ترجمة الأغر بن سليك، ويقال: ابن حنظلة، الكوفي. «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣١٤، رقم٥٤٠)، «تهذيب التهذيب»: (١/ ٣٤٦، رقم٦٦١).

(٦) ضبطها في (س) بضم الياء على البناء للمجهول، وهو خطأ.

(٧) سلمان الأغر، أبو عبد الله، المدني، مولى جهينة. انظر «الجرح والتعديل»: (٤/ ٢٩٧، رقم١٢٩٢)، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٢٥٦، رقم٢٤٣٩).

(٨) في (س) كأنه كتب: (وأن الأغر)، ثم شطب على (أن).

الحديثَ واحدٌ، والظَّاهرُ أنَّهُ غيرُهُ؛ فقَدْ ذَكَرَ الأئمَّةُ أبَا مسلمٍ الأغرَّ فِي بابِ الأَلفِ، وسلمانَ فِي بابِ السِّينِ، وذكرُوا أنَّ سلمانَ روَى عنْهُ: الزُّهريُّ، وابنُهُ عبيدُ اللهِ بنُ سلمانَ، وعبدُ اللهِ بنُ دينارٍ[١].

وأبُو إسحاقَ: هُوَ السَّبيعيُّ، ذكرنَاهُ فِي المجلسِ الخَامِسِ[٢].

(٢٤٦) وعمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ: -بتقديمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاي- التَّيْمِيُّ الضَّبيُّ الكُوفيُّ[٣].

سمِعَ: الأعمشَ، ومنصورًا، وأبَا إسحاقَ السَّبيعيَّ.

روَى عنْهُ: أبُو الجوَّابِ، وأبُو أحمدَ الزُّبيرِيُّ، وأبُو الأحوصِ سَلَّامٌ.

وَهُوَ والأغرُّ[٤] منْ أفرادِ مسلمٍ.

(٢٤٧) ويحيَى بنُ آدمَ: بنِ سليمانَ، الكوفيُّ، القرشيُّ مولاهمْ، أبُو زكريَّا[٥].

سمِعَ: الثَّوريَّ، وزهيرَ بنَ معاويةَ، وإسرائيلَ، وعمَّارَ بنَ رُزَيْقٍ.

روَى عنْهُ: إسحاقُ الحنظليُّ، وعبدُ اللهِ المسنديُّ، وإسحاقُ بنُ نصرٍ، ومحمَّدُ بنُ رافعٍ، وأبُو كُرَيْبٍ، والحسنُ الحلوانيُّ، وابنُ أَبِي شيبةَ[٦].

(٢٤٨) وأبُو بكرِ بنُ أَبِي شيبةَ: هُوَ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عثمانَ

---

(١) سبق الإشارة إلي ذلك آنفًا في بداية الترجمة.

(٢) (٤٤).

(٣) أبو الأحوص. قال مصنفا «تحرير التقريب»: ثقة. ت١٥٩هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢١/ ١٨٩، رقم٤١٥٩)، «تحرير التقريب»: (٤٨٢١).

(٤) في (ك): (الأغر)، سقط منها الواو.

(٥) قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل. ت٢٠٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣١/ ١٨٨، رقم٦٧٧٨)، «التقريب»: (٧٤٩٦).

(٦) وروى عنه أيضًا عثمان بن أبي شيبة.

العبسيُّ الكوفيُّ[(١)]، وأبُو شيبةَ [كنيةُ][(٢)] إبراهيمَ، منْ أئمَّةِ الحديثِ المشهورينَ.

سمِعَ: أبَا أُسَامَةَ، وسفيانَ بنَ عيينةَ، وجعفرَ بنَ عونٍ، وغيرَهُمْ.

روَى عنْهُ: البخاريُّ، ومسلمٌ، وأصحابُ الجوامعِ والمسانيدِ.

توفِّيَ سنَةَ خمسٍ وثلاثينَ ومائتينِ.

ومحمَّدُ بنُ يزيدَ فمَنْ دونَهُ: مذكورونَ فِي المجلسِ الثَّالثَ عَشَرَ وغيرِهِ[(٣)].

* * *

---

(١) العبسي مولاهم. قال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٣٤، رقم٣٥٢٦)، «التقريب»: (٣٥٧٥).

(٢) في الأصول كأنها: (كنيته)، والمثبت هو الصواب. وانظر ترجمة جده إبراهيم بن عثمان بن خواستي، أبو شيبة، العبسي مولاهم، الكوفي: «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٤٧، رقم٢١٢).

(٣) ترجمتهم جميعًا في المجلس الثالث عشر بأرقام (١٤٥)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩).

الفَصۡلُ الثَّانِي

- نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ[(١)]؛ أيْ: فرَّجَهَا، والتَّنفيسُ: التَّرفيهُ، ويمكنُ تقريبُ ذَلِكَ مِنْ قولِهِمْ: لفلانٍ فِي هَذَا الأمرِ نُفْسَةٌ[(٢)]: أيْ مُهْلَةٌ[(٣)].

- والكربةُ: الغمُّ الَّذِي يأخذُ بالنَّفْسِ، وكذَلِكَ الكَرْبُ. يقالُ منْهُ: كَرَبَهُ الْغَمُّ: إِذَا اشتدَّ عليهِ. والكرائبُ: /١٠٩أ/س/ الشَّدائدُ، الواحِدُ: كريبةٌ. وكَرَبْتُ القيدَ؛ أيْ: ضيَّقتُهُ علَى المقيَّدِ[(٤)].

- وحَفُّوا حولَهُ يحفُّونَ حفًّا أيْ: طَافُوا بِهِ واستدارُوا. وحَفَّهُ بالشَّيْءِ يحُفُّه أيضًا، وَهُوَ مثلَمَا يُحَفُّ الهودجُ بالثِّيابِ[(٥)].

- «**ونزلتْ عليهِمُ السَّكينةُ**» فِي كلمَةِ (عليهِمْ) لغاتٌ وقراءَاتٌ فِي القُرآنِ:

١- منهَا: ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضمِّ الهاءِ وجزَمِ الميمِ، ردَّ الكلمَةَ إِلَى أصلِهَا؛ فإنَّ الهاءَ مِنْ كلمةِ (هُمْ) لوابتُدِئَ بِهَا /١١٦أ/ك/ مضمومةٌ.

٢- ومنْهَا أوَهِيَ الأشْهَرُ-: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] بكسرِ الهاءِ وجزمِ الميمِ لاستثقالِ الضَّمَّةِ بعدَ الياءِ السَّاكنَةِ.

٣- ومنْهَا: ﴿عَلَيْهُمُ﴾ بضمِّ الهاءِ والميمِ؛ إبقاءً لضمَّةِ الهَاءِ عَلَى الأَصْلِ، وإتْباعًا للضَّمَّةِ الضَّمَّةَ.

٤- ومنْهَا: ﴿عَلَيْهُمُو﴾[(٦)] بإلحاقِ واوٍ بعْدَ الضَّمتينِ، وهيَ واوُ الجمعِ؛ كَمَا وصلُوا الكلمَةَ فِي التَّثنيةِ بالألفِ فقالُوا: عليهِمَا.

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (كربة)، كأنه ظنها من الرواية، لكنها من «الصحاح» للجوهري.

(٢) ضبطها في (س) بفتح النون، والصواب أنها بالضم.

(٣) السياق مقتبس من «الصحاح»: (٣/ ٩٨٥) (نفس)، وانظر أيضًا: «لسان العرب»: (نفس).

(٤) السياق مقتبس من «الصحاح»: (١/ ٢١١) (كرب)، وانظر أيضًا: «لسان العرب»: (كرب).

(٥) السياق مقتبس من «الصحاح»: (١/ ٢١١) (حفف)، وانظر أيضًا: «لسان العرب»: (حفف).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (عليهم).

٥- ومنْهَا: ﴿عَلَيْهِمِ﴾ بكسرتينِ واختلاسِ الثَّانيةِ؛ أمَّا الكسرةُ الأولَى فلأنَّ الضَّمَّةَ بعدَ الياءِ السَّاكنةِ ثقيلةٌ[(١)]، وأمَّا الثَّانيةُ فلإتْبَاعِ الكسرَةِ الكسرَةَ.

٦- ومنها: ﴿عَلَيْهِمِي﴾[(٢)] بإلحاقِ الياءِ بعْدَ الكسرتينِ ليسهُلَ التَّلفُّظُ بِهَا.

٧- ومنْهَا: ﴿عَلَيْهِمُو﴾[(٣)] بكسرِ الهاءِ وضمِّ الميمِ وإلحاقِ الوَاوِ[(٤)].

- وذكرَ المبرِّدُ[(٥)] وغيرُهُ أنَّ (عَلَا) قَدْ تكونُ اسْمًا، وَهُوَ بمعنَى فوقَ، تقولُ: أتيتُهُ مِنَ عَلَا، وأخذتُ الشَّيءَ مِنْ عَلَا؛ أيْ[(٦)]: مِنْ فوقٍ.

وقدْ تكونُ فِعْلًا، يقالُ[(٧)]: عَلَا زَيْدًا ثَوبٌ يعلُوهُ عُلُوًّا.

وقدْ تكونُ حرْفًا، يقالُ[(٨)]: عَلَى زَيْدٍ ثوبٌ.

وعنْ سيبويهِ أنَّ ألفَ (علَى) منقلبةٌ عنِ الوَاوِ، وتُقْلَبُ[(٩)] مَعَ المضمرِ ياءً فتقولُ: (عليكَ وعليهِمْ)، ومنَ العربِ مَنْ يترُكُهَا بحالِهَا فيقولُ: (علاكَ وعلاهُمْ) بَدَلَ (عليكَ وعليهِمْ)[(١٠)].

---

(١) في (ك): (ثقيل).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (عليهم).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (عليهم).

(٤) ذكر هذه الأوجه ابن النحاس، لكنه اعتبر الثالثة والخامسة شاذتان. «إعراب القرآن» للنحاس (١/ ٢١).
كما ذُكِر في «تفسير الثعلبي» سبعة أوجه أيضًا، لكن ليس فيها الثالثة هنا (ضم الهاء والميم)، وذكر موضعها: (عليهِمُ) بكسر الهاء وضم الميم مضمومة مختلسة. «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٢، ١٢٣).
وانظر أيضًا: «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٢٩)، «تفسير ابن عطية»: (١/ ٧٥-٧٦).

(٥) «المقتضب»: (١/ ٤٦)، و(٤/ ٤٢٦). وانظر: «شمس العلوم»: (٧/ ٤٧١٣).

(٦) ليست في (ك).

(٧) في (ك): (تقول)، وهو أليق.

(٨) في (ك): (تقول)، وهو أليق.

(٩) في (ك): (تقلب).

(١٠) انظر قول سيبويه في «الأصول في النحو»: (٣/ ٣١٩-٣٢٠)، «الصحاح»، «لسان العرب»: (علو).

وقالَ أهلُ اللُّغةِ:

١- (عَلَى) للاستعلاءِ[(١)] تقولُ: علَى فلانٍ ثوبٌ، وزيدٌ عَلَى السَّطحِ.

٢- وتجيءُ بمعنَى (عنْ)؛ كمَا قالَ الشَّاعرُ[(٢)]:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

/١٠٩ب/س/ أي: عنِّي.

٣- وبمعنَى (فِي)؛ كَمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] أيْ: فِي ملكِهِ.

٤- وبمعنَى (مِنْ)؛ كَمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ١-٢] (أيْ: مِنَ النَّاسِ)[(٣)].

٥- وبمعنَى (مَعَ)؛ كَمَا يقالُ: فلانٌ[(٤)] عَلَى صغَرِ السِّنِّ يقولُ الشِّعْرَ.

٦- وبمعنَى العزيمةِ، تقولُ: أنَا عَلَى الحجِّ العَامَ.

٧- وبمعنَى الثَّباتِ عَلَى الأمْرِ؛ كَمَا يقالُ: أنَا عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ.

٨- وبمعنَى المخالفَةِ، تقولُ: زيدٌ علَى عمرٍو؛ أيْ: يخالفُهُ.

٩- وبمعنَى الثُّبوتِ والوُجوبِ، يقالُ: عَلَى فلانٍ كفرًا.

ويمكنُ ردُّ بعضِ هذِهِ المعانِي إِلَى بعضٍ[(٥)].

- والسَّكينةُ: الطَّمأنينةُ والسُّكونُ[(٦)].

❊ ❊ ❊

---

(١) في (ك): (الاستعلاء)، وهو تحريف ناتج عن اضطراب فهم الناسخ للعبارة.

(٢) البيت من الوافر، وهو في «شعر القحيف العقيلي»: (ص٢٥٢).

(٣) ساقط من (ك).

(٤) في (ك): (لفلان).

(٥) بعض هذه الأوجه مقتبس من «الصاحبي»: (ص١١٢)؛ وهي الأول والسادس والسابع والثامن. ولعل بعضها مقتبس من «أدب الكاتب» باب دخول بعض الصفات مكان بعض: (ص٥٠٦).

(٦) انظر: «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص١٢٩).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

قولُهُ: «عنْ أبِي سعيدٍ وأبِي /١١٦ب/ك/ هُريرَةَ - يشهدانِ علَى النَّبيِّ ﷺ».
يريدُ: يرويانِ عنْهُ بلفظِ الشَّهادَةِ، وفيهِ مزيدُ تأكيدٍ وتحقيقٍ، وفِي غَيرِ هَذِهِ الرِّوايةِ أنَّ الأغرَّ قالَ: «أشهدُ عَلَى أبِي سعيدٍ وأبِي هريرةَ أنَّهُمَا قَالا: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ»[١].

وفِي الحديثِ بيانُ فضلِ الذِّكرِ (ومجلسِ الذِّكْرِ)[٢]، وقدْ وَرَدَ فِي فضلِ كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ حديثٍ:

[٤٠١] فَفِي جامعِ أبِي عيسَى التِّرمذيِّ، عنْ محمَّدِ بنِ بشارٍ[٣]، عنْ مرحومِ بنِ عبدِ العزيزِ العطَّارِ[٤]، عنْ أبِي نعامَةٍ[٥]

(٢٤٩) -وهُوَ عمرُو بنُ عيسَى السَّعديُّ، كذلِكَ ذكرَهُ التَّرمذيُّ[٦].

وَفِي «التَّاريخِ» عنْ يحيَى بنِ معينٍ أنَّ أبَا نعامَةَ السَّعديَّ عبدُ ربِّهِ، وعمرُو بنُ عيسَى هُوَ أبُو نَعَامَةَ العدويُّ[٧]، واللهُ أعلمُ-، عنْ أبِي عثمانَ[٨] -وهُوَ عبدُ

---

(١) هذه الرواية في «صحيح مسلم»: (٢٧٠٠/ ٣٩) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(٢) ليست في (ك).

(٣) بندار. ترجم له المصنف في المجلس الثلاثين (٢٩٦). ثقة.

(٤) مرحوم بن عبد العزيز بن مهران، أبو محمد، الأموي البصري. روى عن: أبي نعامة السعدي، وثابت البناني. وعنه: محمد بن بشار بندار، وعلي بن المديني. قال ابن حجر: ثقة. ت١٨٨هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٦٦، رقم٥٨٥٥)، «التقريب»: (٦٥٥٢).

(٥) أبو نعامة، السعدي البصري، قيل: اسمه عبد ربه، أو عمرو. روى عن: أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن الصامت. وعنه: مرحوم بن عبد العزيز، وشعبة بن الحجاج. قال ابن حجر: ثقة. ت١٨٨هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٣٤٩، رقم٧٦٧١)، «التقريب»: (٨٥١٤).

(٦) «جامع الترمذي»: (٥/ ٣١٧) عقب حديث (٣٣٧٤)، و(٥/ ٣٢٢) عقب الحديث (٣٣٧٩).

(٧) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٤/ ١٥٥، رقم٣٦٧٧، ٣٦٧٩).

(٨) ترجمت له في المجلس السادس عشر [٢٥٧]. ثقة ثبت عابد.

الرَّحمنِ بنُ ملٍّ النَّهديُّ-، عنْ أبِي سعيدٍ الخدريِّ[(١)] قَالَ: خرَجَ معاويةُ ﵁ إِلَى المسجدِ أوهُوَ:

(٢٤٩أ) أبُو عبدِ الرَّحمنِ بنُ صخرِ بنِ حربِ بنِ أميَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ منافٍ القرشيُّ الأمويُّ، كانَ[(٢)] يكتبُ لرسولِ اللهِ ﷺ الوحْيَ[(٣)].

روَى عنْهُ: ابنُ عبَّاسٍ، وأبُو سعيدٍ /١١٠أ/س/ الخدريُّ، وحميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وسعيدُ بنُ المسيَّبِ، وهمَّامُ بنُ منبِّهٍ، وغيرُهُم. استوَى لَهُ الأمرُ بتسليمِ الحسنِ بنِ عليٍّ ﵄ ومصالحتُهُ إيَّاهُ سنَةَ إحْدَى وأربعينَ ومَاتَ سنَةَ ستِّينَ ويروَى أنَّهُ كَانَ يُنْشِد عنْدَ وفاتِهِ[(٤)]:

إنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبْـ
ـبِ عَذَابًا، لَا طَوْقَ لِي بِالعَذَابِ
أَوْ تُجَاوِزْ فَأَنْتَ رَبٌّ غَفُورٌ
عَنْ مُسِيءٍ ذُنُوبُهُ كَالتُّرَابِ

قَالَ أبُو سعيدٍ: فقَالَ -يعنِي: معاويةُ-: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ فقَالُوا: جلسْنَا نذْكُرُ اللهَ تعالَى. قَالَ: آللهِ[(٥)] مَا أجلَسَكُمْ إلَّا ذَاكَ؟ قالُوا: آللهِ مَا أجلسْنَا إلَّا ذَاكَ. قَالَ: أمَا[(٦)] إنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تهمةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أحدٌ بمنزلتِي مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ [أقلَّ حديثًا عنْهُ منِّي، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ][(٧)] خرَجَ علَى حلْقَةٍ مِنْ أصحابِهِ

---

(١) ترجم له المصنف في المجلس السابع عشر (١٨١).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (كاتب).

(٣) مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ: صَخْرِ بنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ المَكِّيُّ ﵁. انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٩٦، رقم٢٦٥٤)، «الإصابة»: (٦/ ١٥١، رقم٨٠٧٤).

(٤) البيتان من الخفيف، وهما في «ديوان معاوية بن أبي سفيان»: (ص٥٣)، «أنساب الأشراف»: (٥/ ١٥٨)، «المحتضرين» لابن أبي الدنيا (٧٠)، «الديباج» للختلي: (ص٧٤)، «وصايا العلماء عند حضور الموت» لابن زبر الربعي: (ص٨٣).

(٥) كذا ضبطها في (س) بالنصب في سائر المواضع.

(٦) ساقطة من (ك).

(٧) ساقط من (ك).

فقَالَ: «**مَا يجلسُكُمْ؟**» قَالُوا: جلسْنَا نذكرُ اللهَ تعالَى ونحمدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا للإسلامِ ومنَّ علينَا بِهِ، فقَالَ: «**آللهِ مَا أجلسَكُمْ إلَّا ذَاكَ؟**» قَالُوا: آللهِ مَا أخرجَنَا[١] إلَّا ذَاكَ. قَالَ: «**إنِّي لَمْ أستحلفُكُمْ تُهمةً لكُمْ**[٢]، **إنَّهُ أتَانِي جبريلُ فأخبرَنِي أنَّ اللهَ تعالَى يباهِي** /١١٧أ/ك/ **بكُمُ الملائكةَ**»[٣].

[٤٠٢] وفيمَا يُرْوَى لنَا عَنْ أبِي بكرِ بنِ خلفٍ[٤]، عنْ أبِي عبدِ اللهِ الحافظِ[٥]، ثنَا محمَّدُ بنُ يعقوبَ[٦]، ثنَا الرَّبيعُ[٧]، ثنَا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ[٨]، أخبرَنِي سليمانُ بنُ بلالٍ[٩]، عنْ سهيلِ بنِ أبِي صالحٍ[١٠]، عنْ أبيهِ[١١]، عنْ أبِي هريرَةَ[١٢] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) كذا في الأصول، والرواية: (أجلسنا)، وما جاء في الرواية أليق بالسياق.

(٢) تحرفت في (س) إلى: (لهم).

(٣) «جامع الترمذي»: (٣٣٧٩) كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله. وأخرجه مسلم (٢٧٠١) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر؛ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مرحوم بن عبد العزيز.

(٤) أحمدُ بنُ عليٍّ، الأديب. ترجم له المصنف في المجلس الأول (٨/ ١). ثقة متقن.

(٥) الحاكم النيسابوري. ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٦). ثقة.

(٦) أبو العباس، الأصم. ترجم له المصنف في المجلس الرابع عشر (١٥٧).: (صدوق).

(٧) الرَّبيعُ بنِ سليمانَ المراديُّ المصريُّ. ترجم له المصنف في المجلس الخامس عشر (١٦٦). ثقة.

(٨) ترجم له المصنف في المجلس السادس عشر (١٧١). ثقة حافظ عابد.

(٩) سليمان بن بلال، أبو محمد وأبو أيوب، القرشي التيمي. روى عن: سهيل بن أبي صالح، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وعنه: عبد الله بن وهب، وعبد الملك بن عمرو العقدي. قال ابن حجر: ثقة. ت١٧٧هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٧٢، رقم٢٤٩٦)، «التقريب»: (٢٥٣٩).

(١٠) سهيل بن أبي صالح: ذكوانَ السمانِ، أبو يزيد، المدني. روى عن: أبيه، وعبد الله بن دينار. وعنه: سليمان بن بلال التيمي، والسفيانان.
قال ابن حجر: صدوق، تغيَّر حفظه بأخرة. توفي في خلافة المنصور. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٢٣، رقم٢٦٢٩)، «التقريب»: (٢٦٧٥).

(١١) ذكوان، أبو صالح، المدني، السمان الزيَّات. روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري. وعنه: ابنه سهيل، وعبد الله بن دينار. قال ابن حجر: ثقة ثبت. ت١٠١هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٨/ ٥١٣، رقم١٨١٤)، «التقريب»: (١٨٤١).

(١٢) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

«مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مجلسًا وتفرَّقُوا مِنْهُ لَمْ يذكرُوا اللهَ فيهِ إِلَّا كأنَّمَا تفرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حمارٍ، وكانَ عليهِمْ حسرةً يومَ القِيامَةِ»[(١)].

وقولُهُ: «**إِلَّا حَفَّتْهُمُ الملائكَةُ**» احتفافُ الملائكةِ بِهِمْ للتبرُّكِ بِهِمْ والرغبةِ فيمَا عنْدَهُمْ، وأيضًا لحفظِهِمْ والارتفَاقِ[(٢)] بِهِمْ.

[٤٠٣] وَمِنْ مشهورِ الحديثِ، وقَدْ رَوَاهُ أبُو داودَ الطَّيالسيُّ، عَنْ وُهَيْبٍ[(٣)]، عَنْ سهيلٍ[(٤)]، عنْ أبيهِ[(٥)]، /١١٠ب/س/ عَنْ أبِي هريرَةَ[(٦)] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ للهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضْلًا يلتمسونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فإِذَا أتَوا عَلَى قومٍ يذكرونَ اللهَ جلسُوا فأظلُّوهُمْ[(٧)] بأجنحتِهِمْ مَا بينَهُمْ ومَا[(٨)] بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنيَا، فإِذَا قَامُوا عرجُوا إِلَى رَبِّهِمْ، فيقولُ[(٩)]**

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٦٦٨)، عن محمد بن يعقوب أبي العباس الأصم.
وأخرجه أبو داود (٤٨٥٥) كتاب: الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله؛ من طريق سهيل بن أبي: (صالح).
قال الحاكم: على شرط مسلم.
وأخرج الترمذي من طريق صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ (تِرَةً) يَعْنِي: حَسْرَةً وَنَدَامَةً، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ التِّرَةُ: هُوَ الثَّأْرُ.
(٢) في (ك): (الارتفاق)، سقطت الواو.
(٣) وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر، الباهلي مولاهم، البصري.
روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.
وعنه: ابنه سهيل، وعبد الله بن دينار.
قال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه تغيَّر قليلًا بأخرة. ت١٦٥هـ أو بعدها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٨/ ٥١٣، رقم١٨١٤)، «التقريب»: (١٨٤١).
(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان. سبقت ترجمته في الحديث السابق.
(٥) ذكوان، أبو صالح، المدني، السمان الزيَّات. سبقت ترجمته في الحديث السابق.
(٦) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).
(٧) في (ك): (وأظلوهم).
(٨) ليست في (ك).
(٩) في (ك): (ويقول الله).

تعالَى -وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْتجيرُونَ مِنْ عذَابِكِ، ويَسْأَلُونَكَ[١] جَنَّتَكَ. فَيَقُولُ اللهُ تعالَى: قَدْ أَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا وأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا. فَيَقال: إنَّ فِيهِمْ رجلًا مَرَّ بهم فَقعدَ مَعَهُمْ! فَيَقُولُ: وَلَهُ قد غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[٢].

وقوله: «**عليهِمُ السكينةُ**» يبيِّنُ أنَّ الذِّكرَ سببُ الطُّمَأنينَةِ عَلَى مَا قَالَ تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[الرّعد: ٢٨]، وإذَا اطّمأَنَّ القَلْبُ أَنِسَ بِهِ[٣] وزَالَتْ عَنْهُ الوَحْشَةُ:

[٤٠٤] قِيلَ لمحمَّدِ بنِ النَّضرِ[٤]: كأَنَّكَ تكرَهُ مجالسَ النَّاسِ. قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: أفَمَا تستوحشُ؟ قَالَ: كيفَ أستوحشُ وهوَ يقولُ: أنَا جليسُ مَنْ ذكرَنِي؟[٥].

وقولُهُ: «**وذكرَهُمُ[٦] اللهُ فيمَنْ عِنْدَهُ**» يعنِي: الملائكةَ المقرَّبينَ مِنْ رَحمتِهِ المواظبينَ[٧] علَى طاعتِهِ، ويقرُبُ مِنْهُ مَا رُوِيَ:

[٤٠٥] أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «**يقولُ اللهُ تعالَى: أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي،**

---

(١) في (ك): (ويسألون).

(٢) «مسند الطيالسي»: (٤/ ١٧٩، رقم٢٥٥٦). وأخرجه مسلم (٢٦٨٩) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل مجالس الذكر؛ من طريق وهيب.
وأخرجه البخاري (٦٤٠٨) كتاب: الدعوات، باب: فضل ذكر الله ﷻ؛ من طريق الأعمش، عن ذكوان، بنحوه.

(٣) يعني: أنس بالله.

(٤) محمد بن النضر، أبو عبد الرحمن، الحارثي الكوفي. من أعبد أهل زمانه.
انظر: «الحلية»: (٨/ ٢١٧)، «سير السلف الصالحين»: (ص١٠٣٧).

(٥) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٨/ ٢١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٢/ ١٨٢، رقم٦٩٧)، وابن الجوزي في «المنتظم»: (٨/ ٢٦٩).

(٦) في (س): الواو صغيرة فوق هاء (قوله)، و يرجِّح إثباتها موافقته لما في (ك).

(٧) في (س): (للمواظبين)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ»[١] .

ومنْ رحمةِ اللهِ تعالَى ولطفِهِ بعبادِهِ أنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي ذكرِهِ علَى مَا يعترِيهِمْ مِنَ الغَفَلاتِ، ويعترِضُ لَهُمْ مِنَ الحالاتِ؛ قَالَ تَعالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عِمرَان: ١٩١] . /١١٧ب/ك/

[٤٠٦] وعنْ محمَّدِ بنِ عليٍّ الكتانيِّ[٢] أنَّهُ قالَ: لَوْلا أَنَّ ذِكْرَهُ فرضٌ عليَّ مَا ذكرتُهُ؛ إجْلَالًا لَهُ، مِثْلِي يذكرُهُ وَلَمْ يغسلْ فمَهُ بألفِ توبةٍ متقبلةٍ[٣] !

[٤٠٧] ورُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي الأسْعَدِ القشيريِّ[٤] قَالَ: أَبَنَا محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أَبِي جعفرٍ[٥] قَالَ: سمعتُ ابنَ باكويهِ[٦] قَالَ: /١١١أ/س/ ثنَا نصرُ بنُ

---

(١) أخرجه البخاري (٧٤٠٥) كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عِمرَان: ٢٨]، ومسلم (٢٦٧٥) كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الذكر والدعاء، من حديث أبي هريرة.

(٢) محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر، الكتاني، أحد مشايخ الصوفية. ت٣٢٢هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص٢٨٢، رقم٦٧)، «الحلية»: (١٣/ ٣٥٧)، «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٢٧، رقم١٣٠٩).

(٣) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٢٩)، والقشيري في «الرسالة القشيرية»: (٢/ ٣٧٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥٤/ ٢٥٦).

(٤) هبة الرحمن بن عبد الواحد، ترجم له المصنف في المجلس العشرين (٢١٥). مقدم القشيرية، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.

(٥) أبو الفضل الطبسي. ترجمت له في المجلس السابع [٩٣]. ثقة.

(٦) محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه، أبو عبد الله، الشيرازي الباكويي، الصوفي.
روى عن: محمد بن سليمان الربعي، وعلي بن الحسين الجعفري.
وعنه: أبو القاسم القشيري، وأبو بكر ابن خلف الشيرازي.
قال عبد الغافر الفارسي: إلا أَنَّ الثِّقَاتِ تَوَقَّفُوا فِي سَمَاعَاتِهِ لِلأَحَادِيثِ، وَذَكَرُوا أَنَّ خَيْرَ مَا يُرْوَى عَنْهُ الْحِكَايَاتُ. ت٤٢٨هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٥٣/ ٣٧٠، رقم٦٥٤٢)، «المنتخب من السياق»: (ص٣١، رقم٣٥)، «السير»: (١٧/ ٥٤٤، رقم٣٦٣).

أَبِي نَصْرٍ[١]، ثنَا الحسينُ بنُ محمَّدٍ التَّميميُّ[٢]، عنِ الفيضِ بنِ إسحاقَ[٣] قَالَ: أنشدَنَا ذُوالنُّونِ[٤]:

رِجَـالٌ أَطَـاعَـوا اللهَ فِـي الـسِّـرِّ وَالـجَـهْـرِ
فَـمَـا بَـاشَـرُوا الَـلَّـذَّاتِ حِـيْـنًـا مِـنَ الـدَّهْـرِ

يُـرَاعُـونَ نَـجْـمَ الـلَّـيْـلِ مَـا يَـرْقُـدُونَـهُ
بِـإِدْمَـانِ حِـفْـظٍ لِـلـتَّـعَـبُّـدِ فِـي الـضُّـرِّ

أُنَـاسٌ عَـلَـيْـهِـم رَحْـمَـةُ اللهِ أُنْـزِلَـتْ
فَظَلُّوا سُكُونًا[٥] فِي السُّهُولِ وَفِي القَفْرِ

ومنْ خصَائِصِ الذِّكْرِ أنَّ المحبَّةَ تدعُوإليهِ، وأنَّهُ يُفْضِي إِلَى المحبَّةِ ويزيدُ فِيهَا:

---

(١) نصر بن محمد بن أحمد، أبو الفضل بن أبي نصر، الطوسي، العطار. روى عن: محمد بن محمد الكرخي، والحسن بن حبيب الحصائري. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي. قال الحاكم: أحد أركان الحديث بخراسان، مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة. ت**٣٨٣**هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (**٦٢/ ٤٣**، رقم**٧٨٧١**)، «تاريخ الإسلام»: (**٢٧/ ٧٠**.

(٢) لم أقف عليه في هذه الطبقة، والمعروف بهذا الاسم: الحسين بن محمد بن بهرام، أبو أحمد أو أبو علي، التميمي المرُّوذي، المؤدب. روى عن: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وجرير بن حازم. وعنه: إسحاق بن إبراهيم البغوي، ومحمد بن يحيى الذهلي. قال ابن حجر: ثقة. ت**٢١٣**هـ أو بعدها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (**٦/ ٤٧١**، رقم**١٣٣٣**)، «التقريب»: (**١٣٤٥**).

(٣) الفيض بن إسحاق، أبو يزيد، الرقي، خادم الفضيل بن عياض. روى عن: الفضيل بن عياض، ومحمد بن عبد الله بن عبيد الله المحرم. وعنه: محمد بن غالب بن سعيد الأنطاكي، وعبد الله بن الربيع الرقي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان ممن يخطئ.
انظر: «الثقات»: (**٩/ ١٢**، رقم**١٤٩٠٩**)، «تاريخ الإسلام»: (**١٥/ ٣٤٩**، رقم**٣٢٥**).

(٤) الأبيات من الطويل، وهي في «حلية الأولياء»: (**٩/ ٣٨٦**). وفيه البيت الثالث قبل الثاني، وشطر البيت الثاني: (فَبَاتُوا بِإِدْمَانِ التَّهَجُّدِ وَالصَّبْرِ)، وموضع (السهول: الكهوف)، وهو أليق.

(٥) تصحفت في (ك) إلى: (سكوتًا).

أَمَّا الأَوَّلُ: فَمَنْ أحبَّ شيئًا أكثرَ ذِكْرَهُ.

وأَمَّا الثَّانِي: فلأنَّ الذِّكْرَ يُنَبِّهُ عَلَى قديمِ إحسانِهِ، وجميلِ صنْعِهِ وامتنانِهِ، ثُمَّ عَلَى كريمِ جمالِهِ، وعظيمِ جلالِهِ، وذَلِكَ يزيدُ فِي المحبَّةِ، ويقطعُ فِي المحبَّةِ لسانَ الاعتراضِ، وإنْ عرَضَ لبعضِ نعمِهِ أعراضٌ، وأنشدُكُمْ لنفسِي[1]:

نَفْسِي [فِدَاءٌ لَهُمُ ... أَخَيَّبُوا؟][2] أَمْ نَوَّلُوا[3]

[4] تَحَوَّلُوا عَنْ حَالِهِمْ ... أَوْ[5] ثَبَتُوا فَخَوِّلُوا

إِنْ جَرَمُوا[6] فَطَالَمَا ... بِفَضْلِهِمْ[7] تَطَوَّلُوا

فَتَحْتُ عَيْنِي بِهِمُ ... مَا عَنْهُمُ مُحَوَّلُ[8]

إِعْرَاضُهُمْ إِنْ أَعْرَضُوا ... وَشَدَّدُوا وهَوَّلُوا

---

(١) الأبيات من مجزوء الرجز، ونقلها عنه ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٥).

(٢) تحرَّفت في (ك) إلى: (فداهم خيبوا)، وفي «البدر المنير» إلى: (فدًا لهم أحبوا)، وفيهما كسر للوزن.

(٣) تصحَّفت في «البدر المنير» إلى: (تولوا).

(٤) أقحم هنا في (ك): (و)، وبها لا يستقيم الوزن.

(٥) في (ك): (أم).

(٦) تصحفت في (ك) إلى: (أحرموا)، والوزن والمعنى لا يستقيمان بها. وفي البدر: (حرموا) والوزن والمعنى يستقيمان بها.

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (بعطائهم)، والوزن والمعنى لا يستقيمان بها.

(٨) رسمت في (ك): (محولوا) للإطلاق.

وَعَـــرَّضُـــونِــــي[١] لِـــلــــتَّـــوَى[٢]
بِـــمَـــا[٣] عَــــلَـــيَّ طَـــوَّلُـــوا
لَـــيْـــسَ بِـــشَـــانٍ عَـــنْـــهُـــمُ
إِنَّ الـــحَـــبِـــيـــبَ الأَوَّلُ
عَــلَـــيــهِـــمُ فِـــي كُـــلِّ مَـــا
أَقْـــصِـــدُهُ الْـــمُـــعَـــوَّلُ[٤]

آخرُ المجلسِ[٥]، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى[٦] محمَّدٍ وآلِهِ[٧]. /١١٨أ/ك/ /١١٨ب/ك/

---

(١) تحرفت في (ك): (عرضوا)، وبها ينكسر الوزن.

(٢) تصحفت في (ك) و«البدر المنير» إلى: (النوى).
والتَّوَى: الهلاك. «المحكم»: (٩/ ٥٥٠)، «تاج العروس»: (٣٧/ ٢٥٨) (توي).

(٣) تحرفت في «البدر المنير» إلى: (وما).

(٤) في (ك): (المعولوا) للإطلاق.

(٥) زاد في (ك): (الرابع والعشرون).

(٦) زاد في (ك): (سيدنا).

(٧) في (ك): (وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين).

المجلسُ الخامسُ والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][(١)

المجلسُ الخامسُ والعشرونَ مِنْ أماليِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ابتدأَ بإملائِهِ يومَ الجمعةِ التَّاسعَ عشَرَ مِنْ صفَرٍ سنَةَ اثنتِي عشْرَةَ وستِّمائةٍ.

[٤٠٨] حدثَنَا الإمامُ المملِي رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً مِنْ لفظِهِ الشِّريفِ قَالَ: قرأتُ عَلَى والدِي رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ: قرأتُ علَى حامدِ بنِ محمودٍ الخطيبِ، قَالَ: أَبَنَا محمَّدُ بنُ الفضلِ الصَّاعديُّ.

[٤٠٩] وكتَبَ إلينَا حامدٌ وغيرُ واحدٍ، عنِ الصَّاعديِّ، قَالَ: أَبَنَا سعيدُ بنُ محمَّدٍ، قَالَ: أَبَنَا زَاهِرُ بنُ أحمدَ، قَالَ: أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ، قَالَ: حدَّثَنِي مالكٌ، عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القَاسِمِ، عَنْ أبيهِ، عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بعضِ أسفارِهِ حتَّى إذَا كُنَّا بالبيداءِ أَوْ بِذَاتِ الجيشِ انقطعَ عقدِي، فأقَامَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علَى التماسِهِ وأقَامَ /١١١ب/س/ النَّاسُ مَعَهُ وليسُوا علَى ماءٍ، فأتَى النَّاسُ أبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صنعتْ عائشةُ، أقَامَتْ برسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) من (ك).

وبالنَّاسِ، وليسُوا علَى ماءٍ، ولَيْسَ معَهُمْ ماءٌ، فَجَاءَ أبُو بكرٍ ورسولُ اللهِ ﷺ واضعٌ رأسَهُ علَى فخذِي قَدْ نَامَ فقَالَ: حبستِ رسولَ اللهِ ﷺ والنَّاسَ وليسُوا علَى ماءٍ، وليسَ معَهُمْ ماءٌ؟ قالتْ عائشَةُ رضي الله عنها: فعاتَبَنِي أبُو بكرٍ وقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أنْ يقولَ، وجعلَ يطعنُ بيدِهِ فِي خاصرِتِي فَلَا يمنعَنُي منَ التَّحرُّكِ إِلَّا مكانُ رسولِ اللهِ ﷺ علَى فخذِي، فنَامَ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى أصبْحَ علَى غيرِ ماءٍ فأنزلَ اللهُ تعالَى آيَةَ التَّيمُّمِ فتيمَّمُوا.

فقالَ أسيدُ بنُ حضيرٍ رضي الله عنه -وَهُوَ أحدُ النُّقبَاءِ-: مَا هذَا بأوَّلِ بركَتِكُمْ يَا آلِ أبِي بكرٍ. قالتْ: فبعثنَا البعيرَ الَّذِي كُنْتُ عليهِ فوجدْنَا العُقْدَ تحتَهُ[1]. /١١٩أ/ك/

في الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

(١) إسناده حسن.
والحديث في «الموطأ»: (٢/ ٧٢، رقم١٦٩/ ٤٥)، و«سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص»: (٦٩).
وأخرجه البخاري (٣٣٤) كتاب: التيمم، باب: وقول الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النِّساء: ٤٣]، ومسلم (٣٦٧) كتاب: الحيض، باب: التيمم؛ من طرق عن عائشة رضي الله عنها.

الفَصْلُ الأَوَّلُ[(١)]

هذَا حديثٌ صحيحٌ عالٍ متَّفقٌ عليهِ[(٢)] مدوَّنٌ فِي «مُوَطَّأِ مَالِكٍ»[(٣)]، وَفِي «صحيحِ البخاريِّ» بروايَتِهِ:

عَاليًا: فِي التَّفسيرِ: عَنْ إسماعيلَ، عنْ مالكٍ[(٤)].

وفِي الطَّهاراتِ: عنْ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ أبِي محمَّدٍ التَّنيسيِّ[(٥)]، [وَفِي فضلِ أبِي بكرٍ، عنْ قتيبةَ بنِ سعيدٍ][(٦)] بروايتِهِمَا عَنْ مَالكٍ.

ونازِلًا: عنْ يحيَى بنِ سليمانَ [أبِي سعيدٍ][(٧)] الْجُعْفِيِّ الكوفيِّ -ساكنِ مصرَ-، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ أبِي محمَّدٍ المصريِّ، عنْ أبِي أميَّةَ عمرِو بنِ الحارثِ بنِ يعقوبَ الأنصاريِّ -مولاهُمُ- المؤدِّبِ، عنْ [عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ][(٨)].

وفِي «صحيحِ مسلمٍ» بروايَتِهِ عَنْ يحيَى بنِ يحيَى، عنْ مالكٍ[(٩)].

وروَاهُ أبُو عوانةَ الحافظُ فِي «مسنَدِهِ» عنْ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ السُّلَمِيِّ، عنِ القعنبيِّ، عنْ مالكٍ[(١٠)].

---

(١) ليست في (ك)، وموضعهما في (س) بياض بمقدار كلمتين.

(٢) ساقطة من (ك).

(٣) «الموطأ»: (٢/ ٧٢، رقم١٦٩/ ٤٥).

(٤) «صحيح البخاري»: (٤٦٠٧) باب: قوله: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النِّساء: ٤٣].

(٥) «صحيح البخاري»: (٣٣٤) كتاب: التيمم، باب: وقول الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾.

(٦) ساقط من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق بعده: (بروايتهما).
وهو في «صحيح البخاري»: (٣٦٧٢) باب: قول النبي ﷺ: **«لو كنت متخذًا خليلًا»**.

(٧) ليست في (ك).

(٨) في (س): (مالك)، والمثبت من (ك) هو الصواب.
وهو في «صحيح البخاري»: (٤٦٠٨) باب: قوله: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النِّساء: ٤٣].

(٩) «صحيح مسلم»: (٣٦٧/ ١٠٨) كتاب: الحيض، باب: التيمم.

(١٠) «مسند أبي عوانة»: (١/ ٢٥٢، رقم٨٧٠).

وروَاهُ أبُو داودَ السِّجستَانِيُّ، وابنُ ماجَه مختصرًا؛ مِنْ روايةِ هشامِ بنِ عروةَ، عنْ أبيهِ، عنْ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[1].

[٤١٠] وروَى[2] أبُو داودَ[3] القصَّةَ أيضًا مِنْ حَدِيثِ ابنِ شهابٍ الزهريِّ[4]، عنْ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ[5]، عنِ ابنِ عبَّاسٍ[6]، عنْ عمَّارِ بنِ ياسرٍ[7].

وعائشةُ /١١٢أ/س/ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: مذكورةٌ فِي المجلسِ الثَّامنِ وبعدَهُ[8].

(٢٥٠) وأُسَيْدٌ الْمُشْتَمَلُ علَى ذكرِهِ الحدَيثُ: هُوَ أبُو عيسَى، أوْ[9] أبُو عَتِيقٍ، أوْ أبُو عَتِيكٍ، أوْ أبُو يحيَى، أوْ أبُو حُضَيْرٍ، أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَتِيكِ بنِ امرئِ القيسِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الأشهلِ بن جُشَمَ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ، الأشهليُّ الأنصاريُّ[10].

أحدُ نُقَبَاءِ الأنصارِ، شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا وغَيْرَهُمَا.

[٤١١] وتحدَّثَ عنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ فِي ليلةٍ ظلماءَ، وبَقِيَ عنْدَهُ حتَّى ذهبَ

---

(١) «سنن أبي داود»: (٣١٧) كتاب: الطهارة، باب: التيمم، «سنن ابن ماجه»: (٥٦٨) كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما جاء في التيمم.

(٢) في (ك): (روى).

(٣) ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع والعشرين (٢٩٠). ثقة حافظ.

(٤) ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع عشر (٢٠٣). ثقة حافظ.

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، الأعمى. روى عن: ابن عباس، وأبي هريرة. وعنه: الزهري، وموسى بن أبي عائشة. قال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت. ت٩٤هـ تقريبًا.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٧٣، رقم٣٦٥٣)، «التقريب»: (٤٣٠٩).

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٧) وعمار بن ياسر بن عامر، أبو اليقظان، العنسي. روى عنه: أبو موسى الأشعري، وابن عباس. ت٨٧هـ.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٠٧٠، رقم٢١٦٠)، «الإصابة»: (٤/ ٥٧٥، رقم٥٧٠٨).

(٨) راوية حديث المجلسين: الثامن والثالث والعشرين، وترجمتها في المجلس الثامن فقط برقم (٧٧).

(٩) تحرفت في (ك) إلى: (و).

(١٠) انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٢٥٨، رقم١١٦)، «الاستيعاب»: (١/ ٩٢، رقم٥٤)، «الإصابة»: (١/ ٨٣، رقم٨٥).

بعضُ اللَّيلِ، فَلَمَّا خَرجَ أضاءَتْ لَهُ عصاهُ. فمَشَى فِي ضوئِهَا حتَّى بلغَ منزِلَهُ[١].

وَكَانَ يقالُ لأبيهِ: حُضَيْرُ الكتَائبِ.

روَى عَنْ أسيدٍ: أنسُ بنُ مالكٍ، وأبُو سعيدٍ الخدريُّ، وعائشةُ.

ماتَ سنَةَ عشرينَ، وصلَّى عليهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ودُفِنَ بالبقيعِ.

(٢٥١) والقاسمُ: هُوَ ابنُ محمَّدِ بنِ أَبِي بكرٍ الصِّديقِ، أبُو محمَّدٍ، ويقالُ: أبُو عبدِ الرَّحمنِ[٢]، مِنْ فُقَهاءِ المدينَةِ. /١١٩ب/ك/

سمعَ: عَمَّتَهُ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وابْنَ عَبَّاسٍ، وَصَالِحَ بنَ خَوَّاتٍ، وغيرَهُمْ.

رَوَى عنْهُ: الزُّهريُّ، ونافعٌ، وابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وأيمنُ بنُ نابلٍ، وأبُو الزِّنادِ.

تُوُفِّيَ سَنَةَ اثنتينِ ومائةٍ، وقِيلَ: سنَةَ ثمانٍ ومائةٍ، وقِيلَ: سنَةَ اثنتَي عشْرَةَ.

(٢٥٢) وعبدُ الرَّحمنِ بنُ القَاسِمِ ابنُهُ: أبُو محمَّدٍ[٣]، يقالُ: كَانَ أفضلَ أهلِ زمانِهِ.

---

(١) من حديث أنس أخرجه البخاري (٣٨٠٥) باب: المناقب، باب: منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بلفظ: أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا. ثم قال البخاري: وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ...، وَقَالَ حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ ابْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

وحديث معمر أخرجه عنه عبد الرزاق في «جامع معمر»: (١١/ ٢٨٠، رقم٢٠٥٤١)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «مسنده»: (٣/ ١٣٧)، وابن حبان في «صحيحه»: (٥/ ٣٧٨، رقم٢٠٣٠).

وحديث حماد أخرجه الطيالسي في «مسنده»: (٣/ ٥٢٠-٥٢١، رقم٢١٤٧)، وأحمد في «مسنده»: (٣/ ١٩٠) و٢٧٢، وابن حبان في «صحيحه»: (٥/ ٣٧٨، رقم٢٠٣٢)، والحاكم (٣/ ٢٨٨)، وقال على شرط مسلم.

(٢) القرشي التيمي المدني. قال ابن حجر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. ت١٠٦هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٤٢٧، رقم٤٨١٩)، «التقريب»: (٥٤٨٩).

(٣) القرشي التيمي المدني. قال ابن حجر: ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه.

انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٤٧، رقم٣٩٣١)، «التقريب»: (٣٩٨١).

روَى عَنْهُ: يحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، وعبدُ العزيزِ بنُ أَبِي سلَمَةَ.

ماتَ سنَةَ ستٍّ وعشرينَ ومائةٍ بالمدينةِ، وقيلَ: بالشَّامِ.

(٢٥٣) ومالكٌ: هُوَ إمامُ أهلِ المدينَةِ، وأوَّلُ مَنْ صنَّفَ فِي الإسلامِ مِنْهُمْ[(١)]، أَبُو عبدِ اللهِ مالكُ بنُ أنسِ بنِ مالكِ بنِ أَبِي عامرٍ الأصبحيُّ[(٢)].

مِنْ أئمَّةِ المسلمينَ الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي آفاقِ الأرْضِ، وكَانَ لا يحدِّثُ إلَّا عَنْ ثقَةٍ.

[٤١٢] يُرْوَى عَنِ الشَّافعيِّ رضي الله عنه أنَّهُ قَالَ: إذَا وجدتَ لمالكٍ حديثًا فشدَّ يديكَ[(٣)] بِهِ، فإنَّهُ حجَّةٌ[(٤)].

[٤١٣] وأنَّهُ قَالَ: لَوْلا مالكٌ مَا تفقَّهْتُ، ولَوْلا ابنُ عيينةَ مَا سمعتْ الحديثَ، ولولا معونةُ أحمدَ بنِ حنبلٍ مَا رَدَدْتُ علَى أهلِ العراقِ[(٥)].

[٤١٤] ويقالُ: إنَّ بعضَ الكِبَارِ مِنْ أهلِ المدينةِ رأَى رسولَ اللهِ ﷺ /١١٢ب/س/ فِي المنامِ كأنَّهُ جالسٌ والنَّاسُ يقولونَ لَهُ: أعطِنَا. فقالَ لَهُمْ: إنِّي كَنَزْتُ تحتَ المنبَرِ كنْزًا، وقَدْ أمرتُ مالكًا أنْ يقسمَهُ فيكُمْ، فاذهبُوا إلَى مالكٍ[(٦)].

---

(١) ليست في (ك)، وقد استُدركت في حاشية (س)، ووضع عليها (صح).

(٢) الحميري المدني.
انظر: «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»: (ص٩)، «منازل الأئمة الأربعة»: (ص١٩١)، «ترتيب المدارك»: (١/ ١٠٤). «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٩١، رقم٥٧٢٨).

(٣) في (ك): (يدك).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (١/ ١٤)، «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»: (ص٢٣) من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي.

(٥) أخرجه صلاح الدين العلائي في «بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس»: (ص٦٨)؛ دون قوله: ولولا معونة أحمد..؛ عن بعض خدم الرشيد، عن الشافعي.

(٦) رواه ابن حبان في «المجروحين»: (١/ ٦٤)، وابن عساكر في «كشف المغطى»: (ص٢٣-٢٤) من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، عن خلف بن عمر قال: كنت عند مالك فأتاه ابن أبي كثير قارئ المدينة... وانظر: «ترتيب المدارك»: (٢/ ١٥٤، ١٥٥).

[٤١٥] وعلَى مالكٍ حمَلَ حاملونَ مَا روَى عبدُ الرَّزَّاقِ[١]، عنْ سفيانَ[٢]، عنِ ابنِ جريجٍ[٣]، عنْ أبِي الزُّبيرِ[٤]، عنْ أبِي صَالحٍ[٥]، عنْ أبِي هريرَةَ[٦] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«يَضْرِبُ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ»**[٧].

---

(١) الصنعاني. ترجم له المصنف في المجلس الأول برقم (٤). ثقة حافظ.

(٢) ابن عيينة، ترجم له المصنف برقم (٢٥). ثقة حافظ.

(٣) عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ، أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو الوَلِيْدِ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ مَوْلاَهُمْ، المَكِّيُّ. روى عن: أبي الزبير محمد بن مسلم، وعطاء بن أبي رباح. وعنه: أبو صالح ذكوان، وعبد الرزاق الصنعاني. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. ت١٥٠هـ أو بعدها.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٣٣٨، رقم٣٥٣٩)، «التقريب»: (٤١٩٣).

(٤) محمَّدُ بنُ مسلمِ بنِ تَدْرُسٍ. ترجم له المصنف في المجلس الخامس عشر (١٦١). صدوق، إلا أنه يدلس.

(٥) ذكوان، المدني، السمَّان الزيَّات. ترجمت له في المجلس الرابع والعشرين [٤٠٢]. ثقة ثبت.

(٦) ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٧) لم أقف عليه في مصنفات عبد الرزاق أو على من رواه من طريقه.
وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩)، والترمذي (٢٦٨٠) كتاب: العلم، باب: ما جاء في عالم المدينة، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ١٨٦، رقم٤٠١٦)، وابن حبان (٩/ ٥٢)، والحاكم (١/ ١٦٨) من طريق ابن عيينة، به.
قال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: على شرط مسلم.
قلت: رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان، ولم يصرحا بالتحديث، اللهم إلا ابن جريج في رواية الطحاوي، لكن شيخ الطحاوي مجهول، فلا تقوم به الحجة.
وقد نقل الحاكم عن الدارقطني: سُئِلَ عَن تَدْلِيس ابن جريج فَقَالَ: يُتَجَنَّب تدليسه فَإِنَّهُ وَحش التَّدْلِيس، لا يُدَلِّس إِلَّا فِيمَا سَمعه من مَجْرُوح؛ مثل: إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى، ومُوسَى بن عُبَيْدَة، وَغَيرهمَا. «سؤالات الحاكم للدارقطني»: (ص١٧٤، رقم٢٦٥).
قال أحمد عقب الحديث: وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: فَقَدَّمُوا مَالِكًا.
وقال الترمذي: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا: سُئِلَ مَنْ عَالِمُ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: هُوَ العُمَرِيُّ الزَّاهِدُ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالعُمَرِيُّ هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ.
ولعل هذا القول الذي نقله الترمذي عن عبد الرزاق هو سبب ذكر المصنف له في المتن.

سمِعَ: نافعًا، والزُّهريَّ، وهشامَ بنَ عروةَ، وغيرَ واحدٍ مِنَ التَّابعينَ.
وروَى عنْهُ: ابنُ المبارَكِ، وابنُ مهديٍّ، والقعنبيُّ، ومَنْ لَا يُحْصَوْنَ.
وقالَ فيهِ بعضُ أهلِ المدينَةِ[1]:

أَلَا إِنَّ فَقْدَ العِلْمِ فِي فَقْدِ مَالِكِ
فَلَا زَالَ فِينَا صَالِحَ الحَالِ[2] مَالِكُ

يُقِيمُ طَرِيقَ الحَقِّ وَالحَقُّ وَاضِحٌ
وَيهْدِي كَمَا تَهْدِي النُّجُومُ الشَّوَابِكُ

فَلَوْلَاهُ مَا قَامَتْ حُقُوقٌ كَثِيرَةٌ
وَلَوْلَاهُ لَانْسَدَّتْ عَلَيْنَا المَسَالِكُ

/١٢٠أ/ك/ عَشَوْنَا[3] إِلَيْهِ نَبْتَغِي ضَوْءَ رَأْيِهِ
وَقَدْ لَزِمَ الغَيَّ[4] اللَّجُوجُ الْمُمَاحِكُ

فَجَاءَ بِرَأْيٍ[5] مِثْلُهُ يُقْتَدَى[6] بِهِ
كَنَظْمِ جُمَانٍ زَيَّنَتْهُ السَّبَائِكُ

---

(١) الأبيات من الطويل، وقد نسبت إلى أبي المعافى بن أبي رافع يعقوب بن إسماعيل بن رافع المزني مولاهم المديني، «الطيوريات»: (٣/ ١١٢٦، رقم١٠٤٠)، «منازل الأئمة الأربعة»: (ص١٩١)، «ترتيب المدارك»: (١/ ١٣٥)، «كشف المغطى»: (ص٢٤).
وهي بدون نسبة في «التمهيد»: (١/ ٨٤)، «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» ص٤٥ دون البيتين الأخيرين، وقدم فيهما البيت الثالث على الثاني،

(٢) في (س): (حالٍ)، والوزن لا يستقيم بها، والمثبت من (ك) موافق للرواية.

(٣) تحرفت في «الطيوريات» إلى: (غشونا).
وإنما هي غشيه يغشاه غشيانا؛ أي: جاءه. «الصحاح»: (٦/ ٢٤٤٧)، «لسان العرب»: (غشا).
وعَشا إلى النار وعَشاها عَشْوًا وعُشُوًّا واعْتَشاها واعْتَشَى بها، كلُّه: رآها لَيْلًا على بُعْدٍ فقَصَدَها مُسْتَضِيئًا بها

(٤) في «الطيوريات»: (الْعِيَّ)، والمثبت من الأصول أليق بالسياق.

(٥) في (ك) كأنها: (يراني) بدون نقط.

(٦) ضبطها في «الطيوريات» على البناء للمعلوم، وضبطها في (س) هكذا، وهو الصواب.

وُلِدَ مالكٌ سنَةَ ثلاثٍ وتسعينَ، وقِيلَ: سنَةَ أربعٍ، وقيلَ: سنَةَ خمسٍ، وعَنْ الواقديِّ: أنَّ أمَّهُ حملَتْ بِهِ ثلاثَ سنينَ، وتوفِّيَ سَنَةَ تسعٍ وسبعينَ ومائةٍ[١].

(٢٥٤) ومصعبُ: هُوَ مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، الأسديُّ القرشيُّ[٢].

روَى عَنْ: أبيهِ، وعنْ عبدِ العزيزِ بنِ محمَّدٍ الدراورديِّ، ومالكٍ، وغيرِهِمْ.

وهُوَ عمُّ الزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ صاحبِ كتابِ «النَّسَبِ»، وأكثرَ الزُّبيرُ الرِّوايَةَ عَنْهُ.

(٢٥٥) وعبدُ اللهِ: هُوَ أبُو القَاسمِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ المرزبانِ بنِ سابورَ بنِ شاهنشاه[٣]، البغويُّ[٤].

محدِّثٌ كبيرٌ مشهورٌ، بغداديُّ[٥] المولِدِ والمنشَأِ، ثقةٌ، معمِّرٌ، سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ قرنًا بعْدَ قرْنٍ.

[٤١٦] أنبأنَا[٦] الإمامُ أبُو سعدٍ السِّمعانِيُّ[٧] بالإجازَةِ العامَّةِ، قالَ: أَبَنَا

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى»: (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) (ص٤٣٤، رقم٣٧٢).

(٢) أبو عبد الله، الزبيري المدني، نزيل بغداد. قال ابن حجر: صدوق عالم بالنسب. ت٢٣٦هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٤٣، رقم٥٩٨٧)، «التقريب»: (٦٦٩٣).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (سنشاه)، ورسمت في (س): (شهنشاه).

(٤) قال موسى بن هارون: ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقَال له فوق الثقة لقيل له.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٢٥، رقم٥١٩١) والترجمة مقتبسة منه، «الأنساب»: (١/ ٣٧٥)، «المنتظم»: (١٣/ ٢٨٦، رقم٢٢٧٥)، «السير»: (١٤/ ٤٤٠، رقم٢٤٧)، «لسان الميزان»: (٤/ ٥٦٣، رقم٤٤٠٩).

(٥) في (س): (بغداذي).

(٦) في (ك): (أبنا).

(٧) عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد، التميمي السمعاني الخراساني المروزي. روى عن: أبي منصور الشيباني، أبي عبد الله الفراوي. وعنه: ابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وَأَبُو رَوْح عَبْد المُعزِّ بن مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ. قال ابن عساكر: شَيْخُ خُرَاسَان غَيْرُ مُدَافَعٍ، عَنْ صدقٍ وَمَعْرِفَةٍ وَكَثْرَةِ رِوَايَةٍ وَتَصَانِيفَ. ت٥٦٢هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٣٦/ ٤٤٧، رقم٤١٩٥)، «التقييد»: (٤٧٠)، «السير»: (٢٠/ ٤٥٦، رقم٢٩٢).

أَبُو منصورٍ عبدُ الرَّحمنِ /١١٣أ/س/ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الواحدِ الشَّيبانيُّ[١]، قالَ: أَبَنَا أحمدُ بنُ عليٍّ الخطيبُ[٢]، حدَّثني الحسنُ بنُ محمَّدٍ الدَّربنديُّ[٣]، سَمِعْتُ أبَا محمَّدٍ عبدانَ بنَ أحمدَ الخطيبَ ابنَ بنتِ أحمدَ بنِ عبدانَ الشيرازيَّ[٤] يقولُ: سمعتُ جدِّي[٥] يقولُ: اجتازَ أَبُو القَاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ البغويُّ بنهرِ طابقٍ علَى بابِ المسجدِ، قَالَ: فسَمِعَ صوتَ مستملٍ، فقالَ: مَنْ هَذَا؟ فقالُوا: ابنُ صاعدٍ. فقالَ: ذَاكَ الصَّبيُّ؟! قالُوا: نَعَمْ. قَالَ: واللهِ لا أبرحُ موضعِي هذَا حتَّى أُمْلِيَ هَاهُنَا. قَالَ: فصعَدَ الدِّكَّةَ وجَلَسَ، ورَآهُ أصحابُ الحديثِ فتركُوا ابنَ صَاعدٍ، ثُمَّ قَالَ: ثَنَا أَبُو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ حنبلٍ الشيبانيُّ قَبْلَ أنْ يُولَدَ المحدِّثُونَ، قَالَ[٦]: ثَنَا طالوتُ بنُ عبَّادٍ قَبْلَ أنْ يُولَدَ المحدِّثُونَ، ثنَا أَبُو نصرٍ التَّمَّارُ قبلَ أنْ يُولَدَ الْمُحَدِّثُونَ. فأملَى سِتَّةَ عشرَ

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور، الشيباني البغدادي، القزَّاز. روى عن: الخطيب البغدادي، وعبد الصمد بن المأمون. وعنه: ابن عساكر، والسمعاني؛ وقال: كان شيخًا صالِحًا، من أولاد المحدثين، صبورًا، حسن الأخلاق. ت٥٣٥هـ.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ١٥٠) (الزريقي)، «التقييد»: (٤١٦)، «السير»: (٢٠/ ٦٩، رقم٤٢).

(٢) ترجمت له في المجلس السابع الخبر [٨٧]. حافظ متقن ضابط.

(٣) الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد، البلخي الدربندي. روى عن: محمد بن أحمد غُنجار، وأبي الحسين بن بشران. وعنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي الحدَّاد. قَالَ ابْنُ النَّجَّار: رَحل مِنْ بُخَارَى إِلَى إِسكندرِيَّة، وَهُوَ مُكْثِرٌ صَدُوْقٌ، لَكنه رديءُ الخطِّ [لعلها: الحفظ]، لَمْ يَكُنْ لَهُ كَبِيْرُ مَعْرِفَةٍ بِالحَدِيْثِ. ت٤٥٦هـ.
انظر: «المنتخب من السياق»: (ص١٩٨، رقم٥٢١)، «تاريخ دمشق»: (١٣/ ٣٨٣)، «السير»: (١٨/ ٢٩٧، رقم١٣٨).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) أحمد بن عبدان بن محمد، أبو بكر، الشيرازي، يُلَقَّبُ بالبازي الأبيض. روى عن: أبي القاسم البغوي، ومحمد بن محمد الباغندي. وعنه: حمزة السهمي، والقاضي علي بن عبيد الله الكسائي. قال السمعاني: وكانت له معرفة تامة في الحديث. ت٣٨٨هـ.
انظر: «الأنساب»: (٣/ ٤٩١)، «السير»: (١٦/ ٤٨٩، رقم٣٥٩).
ولم أقف على رواية للحسن بن محمد الدربندي عنه، ولا على رواية له عن جده.

(٦) أقحم قبلها في (ك): (ثم)، ولعله انتقال نظر من الموضع السابق.

حديثًا عنْ سِتَّةَ عشرَ شيخًا مَا كَانَ فِي الدُّنيَا مَنْ[(١)] يروِي عنهُمْ غيرُهُ[(٢)].

[٤١٧] وعنِ الحسنِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خلَّادٍ[(٣)]: «لَا يُعْرَفُ -قَالَ[(٤)]: فِي الإسلامِ- محدِّثٌ يوازِي عبدَ اللهِ بنَ محمَّدٍ فِي قدمِ السَّمَاعِ؛ فإنَّا سمعنَاهُ /١٢٠ب/ك/ يقولُ: ثَنَا[(٥)] إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطَّالقانيُّ سنَةَ خمسٍ وعشرينَ ومائتينِ»[(٦)].

وماتَ البغويُّ سنَةَ سبعَ عشرَةَ وثلاثِمائةٍ، وقدِ استتمَّ مائةً وثلاثَ سنينَ.

(٢٥٦) وزاهرٌ: هُوَ أبُو عليِّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ[(٧)] عيسَى، السَّرخسيُّ، الفقيهُ[(٨)].

إمامٌ مشهورٌ فِي الفقهِ والحديثِ، قرَأَ القرآنَ علَى ابنِ مجاهدٍ، وتفقَّهَ عنْدَ أبِي إسحاقَ الْمَرْوَذِيِّ.

وسمِعَ: أبَا لبيدٍ، والبغويَّ، وابنَ صاعدٍ.

ودرَسَ الأدَبَ عَلَى أبِي بكرِ بنِ الأنباريِّ؛

[٤١٨] وحَدَّثَ عَنْهُ أنَّهُ أملَى عليهِمْ بإسنادٍ لَهُ؛ أنَّ زينبَ بنتَ عليِّ بنِ أبِي طالبٍ[(٩)] يومَ قُتِلَ الحسينُ أخرجتْ رأسَهَا مِنَ الخِبَاءِ وَهِيَ رافعةٌ

---

(١) من (ك).

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٢٩)، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي «المنتظم»: (١٣/ ٢٨٧)، والذهبي في «السير»: (١٤/ ٤٥٠. وذكره السمعاني في «الأنساب»: (١/ ٣٧٥).

(٣) الحسن بن أحمد بن خلاد، أبو محمد، الرامهرمزي، القاضي. توفي في حدود ٣٦٠هـ.
انظر: «يتيمة الدهر»: (٣/ ٤٩٠، رقم٥٨)، «معجم الأدباء»: (٢/ ٩٢٣، رقم٣٢٥).

(٤) ليست في (ك)، و«تاريخ بغداد».

(٥) في (ك): (حدثنا).

(٦) «المحدث الفاصل»: (ص٦٢٢-٦٢٣، رقم٩٠١).

(٧) ساقطة من (ك).

(٨) ت٣٨٩هـ. قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان.
انظر: «إكمال الكمال»: (٤/ ١٥٨)، «تبيين كذب المفتري»: (ص٢٠٦)، «التقييد»: (٣٣٥).

(٩) زينب بنت علي بن أبي طالب، الهاشمية، سبطة رسول الله ﷺ.
انظر: «الطبقات الكبرى»: (٨/ ٤٦٥)، «أسد الغابة»: (٧/ ١٤٦، رقم٦٩٥٥).

عقيرَتَهَا تقولُ[١]:

مَـاذَا تَـقُـولُـونَ إنْ قَـالَ الـنَّـبِـيُّ لَـكُـمْ
مَـاذَا فَـعَـلْـتُـمْ وَأَنْـتُـمْ آخِـرُ الأُمَـمِ
بِـعِـتْـرَتِـي وَبِـأَهْـلِـي بَـعْـدَ مُـفْـتَـقَـدِي
مِـنْـهُـمْ أُسَـارَى وَمِـنْـهُـمْ ضُـرِّجُـوا بِـدَمِ
/١١٣ب/س/ مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ
أَنْ تَـخْـلُـفُـونِـي بِـشَـرٍّ فـي ذَوِي رَحِـمِـي[٢]

(٢٥٧) وسعيدُ بنُ محمَّدٍ: هُوَ أبُو عثمانَ بنُ أبِي عمرٍومحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ جعفرٍ[٣] بنِ بَحيرٍ[٤] بنِ نوحٍ، البَحِيرِيُّ[٥].

مِنْ كبارِ المحدِّثينَ، ومِنْ بيتِ العلمِ والحديثِ، وفِي سلفِهِ وخلفِهِ[٦] جماعَةٌ مِنَ العلماءِ والصَّالحينَ.

---

(١) الأبيات من البسيط، وقد نسبت في أكثر المصادر إلى بنت عقيل بن أبي طالب، وذكر بعضهم أن اسمها زينب، كما في «عيون الأخبار»: (١/ ٢١٢)، «نسب قريش»: (ص٨٤)، «ربيع الأبرار»: (٤/ ١٢٦)، «نهاية الأرب»: (٢٠/ ٤٧٤).

(٢) في (ك): (رحم)، سقطت منها الياء.
والأثر أخرجه عن زاهر: ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق»: (٦٩/ ١٧٨). وكذا ذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية»: (١١/ ٥٦٧)، والسيوطي في «الدر المنثور»: (١/ ٢٣٣).
قال ابن كثير: وقد روى أبو مِخْنَفٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي الْكَنُودِ، أَنَّ بِنْتَ عَقِيلٍ هِيَ الَّتِي قَالَتْ هَذَا الشِّعْرَ، وَهَكَذَا حَكَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ زَيْنَبَ الصُّغْرَى بِنْتَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هِيَ الَّتِي قَالَتْ ذَلِكَ حِينَ دَخَلَ آلُ الْحُسَيْنِ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ

(٣) بعدها في المصادر: (بن محمد).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (مجير).

(٥) النيسابوري. قال السمعاني: كان شيخًا جليلًا ثقةً صدوقًا. ت٣٦٤هـ.
انظر: «التدوين»: (٣/ ٤٥)، «الأنساب»: (١/ ٢٩١)، «المنتخب من السياق»: (ص٢٤٨، رقم٧٢٩)، «التقييد»: (٣٤٨).

(٦) في (ك): (وفي خلفه) كرَّر حرف الجر.

سمِعَ: زَاهرًا[١]، وأبَا عمرٍو[الحيريَّ][٢]، وغيرَهُمَا.

ومحمدُ بنُ الفضلِ الصَّاعديُّ، وحامدُ الخطيبُ، ووالدِي -رحمهُمُ اللهُ- مذكورونَ منْ قَبْلَ:

(٦٤/ ٢) أمَّا الصَّاعديُّ: ففِي المجلسِ السَّادسِ[٣]، ويقالُ: إنَّهُ كَانَ مُكْرِمًا للغُرباءِ، صبورًا[٤] علَى القِرَاءَةِ.

سمعَ: شيخَ الإسلامِ الصَّابونيَّ، وأخَاهُ أبَا يعلَى، وابنَ مسرورٍ، والبَحيريَّ، ومَنْ لا يُحْصَرُونَ.

وأمَّا الخطيبُ: ففِي المجلسِ الرَّابعِ[٥].

وأمَّا والدِي: فَفِي غيرِ مجلسٍ[٦].

* * *

---

(١) في (ك): (زاهر)، وهو خلاف الجادة.

(٢) تحرَّفت في الأصول إلى: (البحيري)، وأقحم قبلها في (ك): (و)، والمثبت هو الصواب كما في مصادر الترجمة.

وهو محمد بن أحمد بن حمدان، النيسابوري. ترجمت له في المجلس السابع عشر في الخبر [٢٦٦].

(٣) (٦٤/ ١).

(٤) في (ك): (وصبورا).

(٥) (٤١).

(٦) أولها المجلس الأول (١٠/ ١).

الفَصْلُ الثَّانِي

- البيداءُ: موضعٌ بينَ مكَّةَ والمدينةَ، ويقالُ: إنَّهُ أقربُ إلَى مكَّةَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ[١].

- ذُوالْحُلَيْفَةِ: علَى عشرِ مراحلَ، وعلَى ميلٍ مِنَ المدينةِ[٢].

- وذاتُ الجيشِ: علَى بريدٍ مِنَ المدينَةِ[٣].

- والْعِقْدُ: القِلادَةُ[٤].

- والطَّعْنُ: يكونُ باليدِ والرُّمح وِالقولِ[٥].

- والمكانُ: الموضعُ، وكذَا المكانةُ قَالَ تعالَى[٦]: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾[يس: ٦٧] والمكانةُ: المنزلةُ يقالُ: فلانٌ مكينٌ: بيِّنُ المكانَةِ، وتُوُهِّمَ الميمُ أصليةً لكثرِ[٧] لزومِهَا /١٢١أ/ك/ الكلمةَ، فقالُوا: تمكَّنَ، كمَا قالُوا في المسكينِ تمسكنَ[٨].

- وأرادتْ بقولِهَا[٩]: «مَا يمنعنِي منَ التَّحركِ إلَّا موضعُ رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ فخذِي» لِئَلَّا يستيقظَ.

---

(١) انظر: «معجم ما استعجم»: (١/ ٢٩٠)، «مشارق الأنوار»: (١/ ١١٦)، «معجم البلدان»: (١/ ٥٢٣).

(٢) كذا في الأصول، والصواب أنها من الْمَدِينَة على سِتَّة أَمْيَال، وَقيل: سَبْعَة.
انظر: «معجم ما استعجم»: (٢/ ٤٦٤)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٢١)، «معجم البلدان»: (١/ ٥٢٣).

(٣) انظر: «معجم ما استعجم»: (٢/ ٤٠٩)، «مشارق الأنوار»: (١/ ١٦٩).

(٤) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (عقد).

(٥) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (طعن) ولم أقف على من ذكر الطعن باليد.

(٦) الياء تشكل قراءتها في (ك).

(٧) في (ك): (لكثرة).

(٨) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»: (كون)، وانظر: «لسان العرب»: (كون).

(٩) ساقطة من (س)، وفوقها علامة لعلها تكون: (ب).

- و(غَيْرُ): كلمةُ مخالَفَةٍ، والجمعُ: أغيارٌ، ويوصَفُ بِهَا ويُسْتَثْنَى:

فالوصفُ: كَمَا تقولُ: زيدٌ غيرُ بخيلٍ، وإذَا وصفتَ بِهَا أعربتَهَا بإعرابِ مَا قَبْلَهَا، ومنْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] أي: اهدِنَا صراطَ المنعَم عليهِمُ الَّذِينَ مِنْ صفتِهِمْ أنَّهُمْ غيرُ مغضوبٍ عليهِمْ. ويقالُ: إنَّ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] بدلٌ مِنَ الَّذِينَ أنعَمْتَ عليهِمْ.

والاستثناءُ: كمَا تقولُ: رأيتُ القومَ غيرَ زيدٍ، وإذَا كانتْ للاستثناءِ خفضْتَ مَا بعْدَهَا وتعربُ هِيَ بإعرابِ /١١٤أ/س/ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلَّا لَوِ استعملتَ بدَلَهَا (إلَّا)؛ تقولُ: مَا جاءَنِي غيرُ زيدٍ؛ كمَا تقولُ: إلَّا زيدٌ، ومَا رأيتُ غيرَ زيدٍ؛ كمَا تقولُ: إلَّا زيدًا.

وقد تَرِدُ بمعنَى: (لا) كَمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البَقَرَة: ١٧٣] أيْ: لا باغيًا وَلا عَاديًا(١).

وقولُهَا: «حتَّى أصبحَ علَى غيرِ مَاءٍ» يمكنُ أنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ أيْ: أصبحَ علَى منزلٍ بِلا ماءٍ. ويمكنُ أنْ يُقدَّرَ صفةً، يقالُ: نَزَلَ علَى ماءٍ، وعلَى غيرِ ماءٍ، أيْ: منزلٍ فيهِ ماءٌ، ومنزلٍ خالٍ عنِ الماءِ.

* * *

---

(١) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (١/ ١٦)، «المقتضب»: (٤/ ٤٢٣)، «إعراب القرآن» للنحاس (١/ ٢١)، «الصحاح»: (غير)، «لسان العرب»: (غير).

الفَصلُ الثَّالِثُ

قولُهَا ﵂: «حتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بذاتِ الجَيشِ» يمكنُ أنْ يكونَ شكًّا مِنْ عائشةَ، ويمكنُ أنْ يكونَ شكًّا مِنْ بعضِ الرُّواةِ عَنْهَا، وَفِي بعضِ الرِّوايَاتِ ذِكْرُ (ذاتِ الجيشِ) عَلَى التَّعيينِ[1].

والْعِقْدُ علَى مَا روَاهُ بعضُهُمْ كَانَ منْ جِزْعِ ظَفَارِ[2]: وهِيَ مدينةٌ باليمنِ[3]، والكلمةُ مبنيَّةٌ علَى الكسرِ مثلُ قَطَامِ[4]، ويُحْكَى أَنَّهُ كانَ مستعارًا منْ أسماءَ ﵂[5]، وكانُوا قدْ نزلُوا فِي آخرِ اللَّيلِ فبقَوا علَى التماسِ العقدِ إِلَى أنْ صبحُوا.

[٤١٩] أنبأَنَا منبئونَ عنْ أَبِي عمرٍوالمقرئِ[6]، عنْ محمَّدِ بنِ أحمدَ الفقيهِ[7]، عنِ القَاسمِ بنِ جعفرٍ[8]، عنْ أَبِي عليٍّ اللؤلؤيِّ[9]، عنْ أَبِي

(١) في (ك): (التعين) بدون نقط، وقد تقرأ: (اليقين).

(٢) هذه الرواية أخرجها البخاري (٤١٤١) كتاب: المغازي، باب: حديث الإفك، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٦) كتاب: التوبة، باب: في حديث الإفك وقبول توبة القاذف.

(٣) انظر: «معجم البلدان»: (٤/ ٦٠).

(٤) انظر: «الصحاح»: (ظفر)، «المزهر في علوم اللغة»: (٢/ ١٢٩) باب ذكر فعال المبني على الكسر. وقطام: اسم امرأة. «الصحاح»، «تاج العروس»: (قطم).

(٥) هذه الرواية أخرجها البخاري (٣٣٦) كتاب: التيمم، باب: إذا لم يجد ماءً ولا ترابًا.

(٦) الشافعي بن داود. ترجم له المصنف في المجلس الحادي عشر (١٢٥). كثير السماع والرواية، ماهر في علوم القرآن.

(٧) لعله: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الفضل، المحاملي، الفقيه. روى عن: أبي الحسين بن بشران، وأبي علي بن شاذان. وعنه: مكي الرميلي. ت٤٧٧هـ عن إحدى وسبعين سنة. انظر: «المنتظم»: (١٦/ ٢٣٧، رقم٣٥٣٧)، «تاريخ الإسلام»: (٣٢/ ٢٠٥، رقم٢١٤).

(٨) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر، الهاشمي البصري. روى عن: أبي علي اللؤلؤي، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وعنه: وأبو بكر الخطيب؛ وقال: كان ثقة أمينًا. ت٤١٤هـ. انظر: «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٤٦٢، رقم٦٨٨٧)، «السير»: (١٥/ ٣٠٧، رقم١٤٧)

(٩) محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي، البصري، اللؤلؤي. روى عن: أبي داود السجستاني، =

داودَ[١] قالَ: ثنَا محمَّدُ بنُ يحيَى[٢] فِي آخرينَ، قالُوا: ثنَا يعقوبُ[٣]: قالَ أبِي[٤]: عنْ صالحٍ[٥]، عنِ ابنِ شهابٍ[٦] قالَ: حدَّثنِي عبيدُ اللهِ بنُ[٧] عبدِ اللهِ[٨]، عنِ ابنِ عبَّاسٍ[٩]، عنْ عمَّارِ بنِ ياسرٍ[١٠] رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ عرَّسَ بأُولاتِ الجيشِ ومعَهُ عائشةُ رضي الله عنها[١١]، /١٢١ب/ك/ فانقطَعَ عقْدٌ لَهَا مِنْ جزعِ ظفارٍ فحبسَ النَّاسَ ابتغَاءَ عقدِهَا ذَلِكَ حتَّى أضَاءَ الفَجْرُ، ولَيْسَ معَ النَّاسِ ماءٌ فتغيَّظَ أبُو بكرٍ رضي الله عنه عليهَا، وقالَ: حبستِ النَّاسَ وليسَ معهُمْ ماءٌ، فأنزَلَ اللهُ تعالَى رخصَةَ التَّيمُّمِ بالصَّعيدِ الطَّيِّبِ فقامَ المسلمونَ فضربُوا

= وأبي الهيثم بشر بن حافي. وعنه: أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، ومحمد بن أحمد بن جميع الغساني. قال الذهبي: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ. ت٣٣٣هـ.
انظر: «الأنساب»: (٥/ ١٤٧)، «السير»: (١٥/ ٣٠٧، رقم١٤٧)

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني. ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع والعشرين (٢٩٠). ثقة حافظ.

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو عبد الله، الذهلي النيسابوري. روى عن: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي. وعنه: أبو داود، والبخاري. قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل. ت٢٥٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٦١٧، رقم٥٦٨٦)، «التقريب»: (٦٣٨٧).

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أبو يوسف، الزهري القرشي المدني. روى عن: أبيه، ومحمد بن عبد الله بن مسلم. وعنه: محمد بن يحيى الذُّهْلِيُّ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل. ت٢٠٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٠٨، رقم٧٠٨٢)، «التقريب»: (٧٨١١).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو إسحاق، الزهري. ترجمت له في المجلس الثالث عشر الخبر [٢١١]. ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح.

(٥) صالح بن كيسان، أبو محمد أو أبو الحارث، المدني الدوسي. عن: الزهري، وعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة. وعنه: إبراهيم بن سعد الزهري، ومالك بن أنس. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٧٩، رقم٢٨٣٤)، «التقريب»: (٢٨٨٤).

(٦) الزهري. ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع عشر (٢٠٣). ثقة حافظ.

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (عن).

(٨) بينهما ابن عتبة وابن أبي ثور، وعند أحمد والنسائي: ابن عتبة. وترجمته في الخبر [٤١٠].

(٩) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(١٠) ترجمت له في الخبر [٤١٠].

(١١) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

أيديَهُمْ علَى الأرضِ فمسحُوا بِهَا وجوهَهُمْ وأيديَهُمْ[١].

ويقالُ: إنَّهُمْ تيمَّمُوا لصلاةِ الصُّبحِ أوَّلَ مَا تيمَّمُوا. /١١٤ب/س/

والتَّعريسُ: النزولُ فِي آخِرِ اللَّيلِ للقومِ[٢]، هذَا معنَاهُ الأشْهَرُ، وقَدْ يسمَّى النُزولُ عنْدَ القَائِلَةِ تعريسًا أيضًا[٣]، وعنِ الخَلِيلِ: أنَّ كُلَّ نزولٍ تعريسٌ[٤]. ويمكنُ أنْ يكونَ النُزولُ وقتَئذٍ لابتغاءِ العقدِ، ويمكنُ أنْ يكُونَ التَّوقُّفُ بعدَ النُزولِ لذلكَ.

وقولُهَا: «فأقَامَ رسولُ اللهِ ﷺ علَى التماسِهِ» إضَافَةُ الإقامةِ إليهِ، لكنْ إقامتُهُ كانتْ بسؤالِ عائشَةَ، أوْ لمراقَبَتِهِ إيَّاهَا لعلمِهِ بتعلُّقِ قلبِهَا بالعِقْدِ، ولولا ذَلِكَ لَمْ يَلُمْهَا أبُو بكرٍ والنَّاسُ.

وقولُهُ: «حَبَسْتِ النَّاسَ» مِنْ قبيلِ نسبَةِ الفعلِ إِلَى المتسبِّبِ.

وفِي القصَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أنَّهُ يحسُنُ مِنَ الزَّوجِ رعايَةُ جانبِ الزَّوجَةِ واستمالَةُ قلبِهَا، وإنْ كانَ فِي الشَّيءِ الحقيرِ، وأنَّهُ لا بأسَ بأنْ يُظْهِرَ ذَلِكَ للنَّاسِ وإنْ لحقَ[٥] الأجانبَ مشقَّةٌ فِي تلكِ الرِّعايَةِ.

---

(١) إسناده رجاله ثقات، إلا محمد بن أحمد الفقيه لم أعرفه في طبقته. وقد ذكر المصنف الحديث برقم [٤١٠]. والحديث في «سنن أبي داود»: (٣٢٠) كتاب: الطهارة، باب: التيمم. ورجاله ثقات. وأخرجه النسائي (١/ ١٦٧) كتاب: الطهارة، باب: التيمم في السفر، وابن الجارود في «المنتقى»: (١٢١) من طريق محمد بن يحيى.

(٢) انظر: «الصحاح»: (عرس).

(٣) لم أقف عليه، والمعروف أن النزول للقائلة يسمى التغوير. انظر: «فقه اللغة»: (ص١٤٠)، «الأزمنة والأمكنة»: (ص٢٩١، ٣١٠).
وجاء في «مشارق الأنوار»: (٢/ ٧٦:) وَقَوله (حَتَّى إِذا كَانَ من آخر اللَّيْل عرس) ومعرسين فِي نحر الظهيرة مَفْتُوح الْعين مشدد كسرة الرَّاء، وعرس من وَرَاء الْجَيْش، وَإِيَّاكُم والتعريس على الطَّرِيق أَي: النُّزُول آخر اللَّيْل ليناموا ويريحوا إبلهم سَاعَة، قَالَه الْخَلِيل وَغَيره، وَقَالَ أَبُو زيد التَّعْرِيس النُّزُول أَي وَقت كَانَ من ليل أَو نَهَار

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب أنه عن أبي زيد. كما في العبارة المنقولة في الحاشية السابقة من «مشارق الأنوار»، وانظر: «العين»: (١/ ٣٢٨)، «المصباح المنير»: (٢/ ٤٠١) (عرس).

(٥) في (ك): (يلحق).

وعلَى أَنَّ الشَّيْءَ الضَّائِعَ يجوزُ الاهتمامُ بِهِ وتَفَقُّدُهُ، ولَا يمنعُ[١] مِنْهُ قولُهُ تَعَالَى: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ [الحديد: ٢٣].

وعلَى أَنَّهُ يجوزُ للمرأةِ التزيُّنُ والتَّحَلِّي فِي السَّفرِ، وإنْ كَانَ السَّفرُ مظنَّةَ تكشفاتٍ يؤدِّي إليهَا السَّيرُ والنُّزُولُ والرُّكوبُ.

وعلَى أنَّهُ لا مَنْعَ منِ استصحابِ النِّسوَةِ فِي الغَزَوَاتِ؛ فإنَّ السَّفرَ كَانَ فِي غزوٍ علَى مَا سَيَأْتِي.

وعلَى أنَّهُ يجوزُ عنْدَ النَّومِ وضعُ الرَّأسِ علَى فخذِ الغيرِ وإنْ ثَقُلَ الرَّأسُ فِي النَّومِ، ولَمْ يُتَحَقَّقْ[٢] وقتُ الانتباهِ، وقدْ يُفضِي ذَلِكَ إِلَى تألُّمِ العضوِ.

وعلَى أنَّ للأبِ تعزيرُ الولدِ وتَأْدِبَتُهُ[٣] باللِّسانِ واليدِ.

وعلَى أنَّهُ يُرَخَّصُ فِي حفظِ المالِ بِمَا يُغَرِّرُ بالعبادَةِ ويفوِّتُهَا؛ فإنَّهُ لَوْ لَمْ تنزلْ آيةُ التَّيمُّمِ لَمَا صلَّوا، أوْ لَصَلَّوا بِلا طَهَارَةٍ.

وفِي بعضِ الرِّواياتِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعثَ أُسيدًا وأناسًا معَهُ فِي طلبِ القِلادَةِ فحضرتِ الصَّلاةُ فصلَّوا بغيرِ وضوءٍ /١٢٢أ/ك/ ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وذكرُوا ذلكَ لَهُ فنزلتْ آيةُ التَّيمُّمِ[٤].

وقولُهَا: «مَا شَاءَ اللهُ أنْ يقولَ» أشارتْ بِهِ إِلَى تطويلِهِ العتابَ /١١٥أ/س/ أوْ[٥] تخشينِهِ القولَ.

وفِي قولِهَا: «فلا يمنعُنِي مِنَ التَّحرُّكِ إِلَّا مكانُ رسولِ اللهِ ﷺ» إشارةٌ إِلَى أَنَّهُ يطعنُ طعنًا مؤلمًا إِلَّا أنِّي كنتُ أُثَبِّتُ نفسِي ولَا أضطربُ.

---

(١) في (ك): (يمتنع).

(٢) في (ك): (يحقق).

(٣) غير منقوطة في (ك) وتحت التاء نقطة كأنها: (وتأديبه).

(٤) هذه الرواية أخرجها ابن داود (٣١٧) كتاب: الطهارة، باب: التيمم، والنسائي (١/ ١٧٢) كتاب: الطهارة، باب: فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد.

(٥) في (ك): (و)، ولكلٍّ وجه.

وقولُهَا: «فأنزلَ اللهَ تعالَى آيةُ التَّيمُّم فتيمَّمُوا» كلمةُ: «فتيمَّمُوا» يجوزُ أنْ تُجْعَلَ حكايةً عنْ لفظِ القرآنِ، ويجوزُ أنْ تُجْعَلَ خبرًا عَنْ فعلِهِمْ.

وقولُ أسيدِ بنِ حضيرٍ يبيِّنُ كثرةَ البركةِ واليُمنِ فِي أبِي بكرٍ رضي الله عنه وآلِهِ للمسلمينَ واعترافِهِمْ لَهُ بالفضلِ والتقدُّمِ.

واعلمْ أنَّ التَّيمُّمَ رخصةٌ خُصَّتْ بِهَا هذِهِ الأمَّةُ:

[٤٢٠] علَى مَا بيَّنَهُ ﷺ بقولِهِ: **«جُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ مَسْجِدًا، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا»**[١].

والأمرُ بالتَّيمُّمِ وَرَدَ فِي سورةِ النِّساءِ وفِي سورةِ المائدةِ، وبينَ نزولِ السورتينِ مدَّةٌ، فسورةُ النِّساءِ مِنْ أوائلِ مَا نَزَلَ بالمدينَةِ، وسورةُ المائدةِ مِنْ أواخرِ مَا نَزَلَ:

[٤٢١] بَلْ رُوِيَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ سُورَةَ الْمَائِدَةِ آخِرُ مَا نَزَلَ عَلَيَّ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَأَحِلُّوا حَلالَهَا وَحَرِّمُوا حَرَامَهَا»**[٢].

وإذَا[٣] كَانَ كذلكَ فقضيةُ القصَّةِ أنْ يكونَ استفتاحُ الرُّخصَةِ بالآيةِ الَّتِي فِي النِّساءِ، وأنَّهَا الَّتِي وردتْ فِي إقامَتِهِمْ لطلَبِ القِلادَةِ.

وفِي «تفسيرِ مقاتلٍ»[٤] وغيرِهِ فِي سورةِ المائدَةِ أنَّ الآيةَ نَزَلَتْ فِي عائشةَ رضي الله عنها وكانتْ معَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غزوةِ بنِي أنمارٍ -حيٍّ منْ قيسِ عيلانَ[٥]. ويشبِهُ أنْ

---

(١) أخرجه مسلم (٥٢٢) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة؛ من حديث حذيفة.

(٢) أخرجه القاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ»: (٣٠١)، و«فضائل القرآن»: (ص٢٣٩)؛ عن أبي اليمان حكم بن نافع، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب وعطية ابن قيس، مرسلًا.
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ضعيف؛ وكان قد سُرق بيته فاختلط «التقريب»: (٧٩٧٤).

(٣) في (ك): (إذا).

(٤) (١/ ٢٨٢).

(٥) تصحفت في (ك) إلى: (غيلان)، والصواب أنها بالعين المهملة، وذكر بعضهم أنه ليس في كلام العرب عيلان بالعين المهملة غيرها. انظر: «الإكمال»: (٧/ ٤١)، «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٤٤)، «اللباب»: (٢/ ٢٥٩)، «قلائد الجمان»: (ص١١٠).

يكونَ المرادُ رخصةَ التَّيمُّمِ مِنْ أصلِهَا، لا[(١)] آيةَ المائدَةِ بخصوصِهَا.

وفِي القصَّةِ بيانُ لطفِ اللهِ تعالَى بخواصِّ عبادِهِ عنْدَ اشتدادِ الأمرِ بكشفِ الضُّرِّ وفتحِ البَابِ المغلقِ، وبِحَسبِ ذَلِكَ يوفِّقُهُمْ لحسنِ الالتجاءِ إِلَيْهِ والاعتمادِ عليهِ، فَلَا يطمعونَ فيمنْ سِوَاهُ ولا يحمدونَ إِلَّا إِيَّاهُ ولَا يرونَ النِّعمةَ إِلَّا منْهُ:

[٤٢٢] أَلا تَرَى إِلَى قولِ عائشةَ رضي الله عنها[(٢)] حِينَ بَرَّأَهَا اللهُ تعالَى مِمَّا رمَاهَا بِهِ أهلُ الإفكِ /١٢٢ب/ك/ قالتْ: «بحمدِ اللهِ لَا بحمدِهِ»[(٣)] تريدُ رسولَ اللهِ /١١٥ب/س/ ﷺ.

[٤٢٣] وفيمَا يروَى لنَا عنْ عبدِ الخالقِ بنِ زاهرٍ[(٤)] قَالَ: أَبنَا أحمدُ بنُ عليٍّ الأديبُ[(٥)]، قالَ: أَبنَا الحاكمُ أبُو عبدِ اللهِ[(٦)] قالَ: أبنَا[(٧)] ابنُ كاملٍ القاضِي[(٨)] قالَ: أنشدَنَا [إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ][(٩)] النحويُّ للحسينِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهما[(١٠)]:

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (إلا).

(٢) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٣) أخرجه البخاري (٤١٤٣) كتاب: المغازي، باب: حديث الإفك؛ من حديث أم رومان.

(٤) أبو منصور، الشحَّامي. ترجمت له في الخبر [٥٣]. ثقة: (صدوق).

(٥) أبو بكر الشيرازي. ترجم له المصنف في المجلس الأول (٨/ ١). ثقة متقن.

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثاني عشر (١٣٦). ثقة.

(٧) في (ك): (أنبأنا).

(٨) أحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر، القاضي. روى عن: محمد بن سعد العوفي، ومحمد بن الجهم السمري. وعنه: الحاكم أبو عبد الله، والدارقطني؛ وقال: كَانَ متساهلًا، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده فِي كتابه، وأهلكه الْعُجْبُ؛ فإنه كَانَ يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلًا. ت٣٥٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٥/ ٥٨٧، رقم٢٤٧٧)، «معجم الأدباء»: (١/ ٤٢٠، رقم١٣٣).
ورواة الحاكم عنه في «المستدرك»: (١/ ٣٠٧).

(٩) كذا في الأصول، وفي المصادر: (عبد الله بن إبراهيم). وكذا جاءت رواية ابن كامل عنه في «المنتظم»: (٩/ ٢١٩). ولم أقف له على ترجمة.

(١٠) الأبيات من السريع، وهي في «البصائر والذخائر»: (١/ ٢٢٧)، و«تاريخ دمشق»: (١٤/ ١٨٦)، «بغية الطلب»: (٦/ ٢٥٩٥)، «البداية والنهاية»: (١١/ ٥٩٣). =

اغْـنَ عَـنِ الـمَـخْـلُـوقِ بِـالْـخَـالِـقِ
تُـغْـنَ عَـنِ الـكَـاذِبِ وَالـصَّـادِقِ
وَاسْـتَـرْزِقِ الـرَّحْـمَـنَ مِـنْ رِزْقِـهِ
فَـلَـيْـسَ غَـيْـرَ اللهِ مِـنْ رَازِقِ
مَـنْ ظَـنَّ أَنَّ الـنَّـاسَ يُـغْـنُـونَـهُ
فَـلَـيْـسَ بِـالـرَّحْـمَـنِ بِـالـوَاثِـقِ
أَوْ ظَـنَّ أَنَّ الـمَـالَ مِـنْ كَـسْـبِـهِ
زَلَّـتْ بِـهِ الـنَّـعْـلَانِ مِـنْ حَـالِـقِ(١١)

[٤٢٣أ] وخُيِّلَ إليَّ في بعضِ الغَفَوَاتِ فِي سنَةَ ستٍّ وستِّمائةٍ أنَّ رَجُلًا يلقِّنُنِي هاتينِ الكلمتينِ: أَنِلْنِي مِنْ خيرِكَ، ولا تَشْغَلْنِي بغيرِكَ، فنقشتُهُمَا على خاتمٍ، وأقصَرُ منَ الثَّانيةِ وأَمِلْني أوأَقِلْنِي مِنْ غيرِكَ.

وأنشدُكُمْ لنَفْسِي(١٢):

تَـيَـمَّـمْـتُ بَـابَـكَ لَا غَـيْـرَهُ
فَـمَـا الـخَـيْـرُ عِـنْـدِي سِـوَى خَـيْـرِكُـمْ

= والحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، الهاشمي. سبط رسول الله ﷺ وريحانته وشبيهه. ت٦١هـ.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٢/ ٦١٦، رقم٥٦١)، «الإصابة»: (٢/ ٧٦، رقم١٧٢٦).
وهذا إسناد ضعيف: لإبهام شيخ المصنف، وأحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر، القاضي؛ كَانَ متساهلًا، وربما حدَّث من حفظه بما ليس عنده فِي كتابه. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٥٨٧، رقم٢٤٧٧).
وقد أخرجه ابن عساكر، وابن العديم؛ من طريق ابن كامل، به.

(١١) تصحفت في (ك) و«تاريخ دمشق» إلى: (خالق)، وتحتها في (س) علامة إهمال الحاء.
وفي حاشية (س): (الحالق: الجبل المرتفع) وانظر: «العين»: (٣/ ٤٩).
وفي حديث المبعث: «**فهَمَمْت أن أطْرَح نفْسي من حالِقٍ**» أي: من جبلٍ عالٍ. وهوَى من حالِقٍ: هَلَكَ، وهو مَجازٌ. «النهاية في غريب الحديث»: (١/ ٤٢٦)، «تاج العروس»: (٢٥/ ١٩٠، ١٩٧) (حلق).

(١٢) البيتان من المتقارب، وقد نقلهما عن المصنف ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

لَـــئِـــنْ لَـــمْ أُصِـــبْ مِـــنْـــكُـــمُ وَابِـــلًا
فَـــمَـــا أَرْتَـــجِـــي الـــطَّـــلَّ مِـــنْ غَـــيـــرِكُـــمْ

آخِرُ المجلسِ الخَامسِ والعشرينَ. والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ [وصلَّى اللهُ علَى سيِّدِنَا محمَّدٍ وسلَّمَ](١). /١٢٣أ/ك/ /١٢٣ب/ك/

(١) من (ك).

المجلسُ السادسُ والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومَا توفيقِي إِلَّا باللهِ

المجلسُ السَّادسُ والعشرونَ مِنْ أمَالِيهِ ﵀، ابتدأَ بإملائِهِ يومَ الجمُعَةِ بعْدَ الصَّلاةِ السَّابعِ والعشرينَ مِنْ صَفَرٍ سنَةَ اثنتي عشْرَةَ وستِّمائةٍ.

[٤٢٤] ثنَا الإمامُ الكبيرُ السَّعيدُ المملِي إملاءً مِنْ لفظِهِ الشَّريفِ قالَ: أَبنَا أبُو زُرْعَةَ المقدسيُّ فِي كتابِهِ عنِ الحسنِ بنِ أحمدَ قالَ: أَبنَا أبُو عثمانَ الصَّابونيُّ سنَةَ أربعٍ وأربعينَ وأربعِمائةٍ ومرَّةً أخرَى سنَةَ سبعٍ وأربعينَ وأربعِمائةٍ وأخْرَى سنَةَ ثمانٍ وأربعينَ، قالَ: أَبنَا أبُو عليٍّ الفقيهِ، قالَ: أَبنَا محمَّدُ بنُ وكيعٍ، قالَ: ثنَا محمَّدُ بنُ أسلمَ، قَالَ: ثنَا القعنبيُّ، عنْ مالكٍ، عنِ العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ؛ أنَّهُ سمِعَ أبَا السَّائبِ يقولُ: سمعتُ أبَا هريرةَ ﵁ يقولُ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ** /١١١٦أ/س/ **فَهِيَ خِدَاجٌ، فهِيَ خِدَاجٌ، فهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ**» فقلتُ: يَا أَبَا هريرةَ إنِّي أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ. قالَ[١]: فغَمَزَ ذِرَاعِي وقَالَ: اقرأْ بِهَا يَا فارسيُّ فِي نفسِكَ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي،**

---

(١) ليست في (ك).

وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا: يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٢] **يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي.**

يَقُولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفَاتِحَة: ١] **يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي.**

يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفَاتِحَة: ٤] **يَقُولُ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي.**

يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥] **فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي** وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦-٧] **فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**»[(١)].

فِي الشَّرحِ فصولٌ

* * *

---

(١) إسناده: (صحيح).

والحديث في «الموطأ»: (٢/ ١١٤-١١٦، رقم٢٧٨/ ٧٨)، وفي «الموطأ براوية القعنبي»: (ص١٥١، رقم١٣٢).

وأخرجه مسلم (٣٩٥) باب: الصلاة، كتاب: قراءة الفاتحة؛ من طرق عن أبي هريرة؛ سيوضحها المصنف.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

هذَا حديثٌ صحيحٌ مِنْ روايةِ أبِي السَّائبِ عَنْ أبِي هريرةَ أخْرَجَهُ /١٢٤أ/ك/ مالكٌ فِي «الموطأِ»[(١)]، ومسلمٌ فِي «الصَّحيحِ»[(٢)]. وَلَمْ يُورِدْهُ البخاريُّ فِي «صحيحِهِ»، ولكنَّهُ أوردَهُ فِي كِتابِ «وجوبِ القراءَةِ خلفَ الإمامِ» وروَاهُ عَنِ القعنبيِّ كذَلكَ[(٣)].

وروَى الحديثَ محمَّدُ بنُ إسحاقَ[(٤)]، وابنُ جريجٍ[(٥)]، عنِ العلاءِ؛ كَمَا رَوَاهُ مالكٌ عنْهُ.

وروَاهُ رَوْحُ بنُ القاسمِ[(٦)]، وسفيانُ بنُ عيينَةَ[(٧)]، وشعبةُ[(٨)]، وإسماعيلُ بنُ جعفرٍ[(٩)]، والدَّراورديُّ[(١٠)]، عنِ العلاءِ، عنْ أبيهِ -بدلًا عنْ أبِي السَّائبِ-، عَنْ أبِي هريرَةَ، وهذَا الطَّريقُ صحيحٌ أيضًا، أخرَجَهُ مسلمٌ[(١١)].

---

(١) «الموطأ»: (٢/ ١١٤-١١٦، رقم٢٧٨/ ٧٨)، وفي «الموطأ براوية القعنبي»: (ص١٥١، رقم١٣٢).

(٢) «صحيح مسلم»: (٣٩٥) باب: الصلاة، كتاب: قراءة الفاتحة.

(٣) «القراءة خلف الإمام»: (٤٤، ٤٥).

(٤) أخرجه من طريقه البخاري في «القراءة خلف الإمام»: (٤٦، ٤٧).

(٥) أخرجه من طريقه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٢/ ١٢٠، رقم٢٧٤٤) -ومن طريقه مسلم (٣٩٥/ ٤٠)-، وابن ماجه (٨٣٨) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: القراءة خلف الإمام، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٢٤٧، رقم٤٨٩).

(٦) أخرجه من طريقه البخاري في «القراءة خلف الإمام»: (١١).

(٧) أخرجه مسلم من طريقه برقم (٣٩٥/ ٣٨).

(٨) أخرجه من طريقه أحمد (٢/ ٤٧٨)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام»: (١٦٢)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٢٤٨، رقم٤٩٠).

(٩) «حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني»: (٢٩١).

(١٠) أخرجه من طريقه الحميدي (٢/ ١٩٨، رقم١٠٠٤)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام»: (٥١)، وابن حبان في «صحيحه»: (٥/ ٩٦-٩٧، رقم١٧٩٥).

(١١) «صحيح مسلم»: (٣٩٥/ ٣٨) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وقالَ أبُو عيسَى التِّرمذيُّ: «سألتُ أبَا زُرعَةَ عنْ هذَا الحديثِ فصحَّحَهُ بِكِلا الطَّريقينِ»[(١)].

وروَى صدرَ[(٢)] الحديثِ إسماعيلُ بنُ أبِي أويسٍ، عنْ أبيهِ، عنِ العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ قَالَ: حدَّثنِي أبِي وأبُو السَّائبِ عنْ أبِي هريرَةَ فجمَعَ بينَهُمَا[(٣)]؛ وكأنَّ العلاءَ سَمِعَ منْ أبيهِ وأبِي السَّائبِ، فكَانَ[(٤)] يرويهِ مرَّةً عنْ هذَا [ومرَّةً عنْ هذَا][(٥)] ومرَّةً عنْهُمَا. /١١٦ب/س/.

وروَاهُ عنِ العلاءِ عنْ أبيهِ عنْ أبِي هريرَةَ: ابنُ سمعَانَ أوهُوَ [عبدُ اللهِ][(٦)] بنُ زيادِ بنِ سمعانَ المدينيُّ[(٧)]- فنقَصَ وزَادَ، أمَّا النُّقْصَانُ فليسَ فِي رِوايتِهِ مَا قبلَ قولِهِ: «**قسمتُ الصَّلاةَ بينِي وبينَ عبدِي نصفينِ**»، وأمَّا الزِّيادَةُ فإنَّهُ رَوَى بعْدَ هذِهِ الكَلِمَةِ: «**فإذَا قَالَ العبدُ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللهُ تعالَى مجَّدنِي عبدِي، وإذَا قَالَ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٢] قَالَ: حَمِدَنِي عَبْدِي..» وساقَ الحديثَ[(٨)].

---

(١) «العلل الكبير للترمذي» ص٧٤ (١١٠).

(٢) زاد بعدها في (ك): (هذا).

(٣) أخرجه من هذا الطريق مسلم (٣٩٥/ ٤١).

(٤) في (ك): (وكان)، والمثبت من (س) أليق بالسياق.

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) في (س): (عبيد الله)، وفوقها علامة حاشية، وجاء في حاشيتها العليا: (قلتُ: صوابه: عبد الله مكبَّرًا، وهو ضعيف جدًّا، وكذبه مالك، وإبراهيم بن سعد، وهمام بن عروة، وابن معين، وأبو داود).

(٧) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان، أبو عبد الرحمن، المخزومي المدني، مولى أم سلمة. روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، والزهري. وعنه: بهلول بن حسان، وعبد الله بن وهب. متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره. انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ١٢٣، رقم٥٠٤١)، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٥٢٦، رقم٣٢٧٦)، «التقريب»: (٣٣٢٦).

(٨) عليها حاشية في (س) في طية الكتاب: (حاشية: قوله (أن ابن سمعان نقص من أول الحديث) ليس بجيد؛ فإنه ثابت في «سنن الدارقطني»، والمصنف رواه بعد هذا من طريق الدارقطني، وكأنه نقله عنه بواسطة، نعم، رواه البيهقي في رواية له بإسقاط أوله، لكن البيهقي رواه من طريق الدارقطني بإثبات الزيادة في أوله، ولم يُتِمَّ إيراد [نصه]). انظر: «سنن الدراقطني»: (١/ ٣١٢) -ومن طريقه أخرجه الواحدي في «الوسيط»: (١/ ٥٣) بلفظه-، «السنن الكبرى للبيهقي»: (٢/ ٤٠). والرواية التي بإسقاط أوله أخرجها البيهقي (٢/ ٣٩-٤٠)؛ من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن سمعان.

أوردَ الأستاذُ أبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ[١] فِي «تفسيرِهِ»[٢] روايةَ ابنِ سمعانَ: عنْ أبِي زكريَّا الْعَنْبَرِيِّ[٣]، عنْ جعفرِ بنِ أحمّدَ[٤] بنِ نصْرٍ الحافِظِ، عنْ أحمدَ ابنِ نصرٍ المقرئِ[٥]، عنْ آدَمَ بنِ أبِي إياسٍ[٦]، عنِ ابنِ سمعانَ.

ورَوَاهَا الحاكمُ[٧] أبُو عبدِ اللهِ، عنْ أحمدَ بنِ الخضرِ أبِي الحسنِ الشَّافعيِّ[٨]، عنْ جعفرٍ الحافظِ.

وأورَدَهَا الحافظُ أبُو الحسنِ الدَّارقطنيُّ فِي «السُّننِ» عنْ أبِي بكرٍ يوسفَ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهْلُولٍ[٩]، [عنْ جدِّهِ[١٠]، عنْ أبيهِ[١١]][١٢]، عنِ ابنِ سمعانَ[١٣].

---

(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ، النَّيْسَابُورِيُّ. ترجمت له في المجلس السادس الخبر [٨٠].

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (تفسير). وتفسيره مذكور في «تفسير الثعلبي»: (١/ ٨٣)، «معجم الأدباء»: (٣/ ٩٩٦)، «كشف الظنون»: (١/ ٤٤١).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (العنزي). وهو يحيى بن محمد بن عبد الله، النيسابوري. ت٣٤٤هـ. ثقة. «الأنساب»: (١/ ٣٧٧)، «السير»: (١٥/ ٥٣٣)، وروايته عن جعفر بن أحمد في «المستدرك»: (١/ ٥٧٤)، ورواية ابن حبيب عنه في «معرفة السنن والآثار»: (٣٠٧٠).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (أحمد). وهو أبو محمد النيسابوري الحَصيري. ت٣٠٣هـ. ثقة متقن. «السير»: (١٤/ ٢١٧).

(٥) أحمد بن نصر بن زياد، أبو عبد الله، النيسابوري. ت٢٤٥هـ. ثقة فقيه حافظ. «التقريب»: (١١٧).

(٦) آدم بن أبي إياس، العسقلاني. ت٢٢١هـ. ثقة عابد. «التقريب»: (١٣٢).

(٧) «المستدرك»: (١/ ١٣٢)، «معرفة علوم الحديث»: (ص٤٠٣، رقم٣٢٩).

(٨) أحمد بن الخضر بن أحمد، النيسابوري. ت٣٤٤هـ. حافظ. «السير»: (١٥/ ٥٠١).

(٩) الأزرق، الأنباري التنوخي ثم البغدادي. ترجمت له في المجلس الحادي عشر الخبر [١٦٧]. ثقة.

(١٠) إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب،. ترجمت له في الخبر [١٦٧].: (صدوق).

(١١) أبو الهيثم. ترجمت له في الخبر [١٦٧]. مجهول الحال.

(١٢) في الأصول: (عن أبيه، عن جده)، وجاء في هامش (س): (قوله: عن أبيه عن جده ليس بجيد، وإنما هو عن جده عن أبيه كما في «سنن الدارقطني» فقال: ثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، حدثني جدي، حدثنا أبي، ثنا ابن سمعان). انظر: «سنن الدارقطني»: (١/ ٢٤٦). وقد روى المصنف بهذا الإسناد برقم [١٦٧].

(١٣) «سنن الدراقطني»: (١/ ٣١٢).

[٤٢٥] أَبَنَا الإمامُ أحمدُ بنُ إسماعيلَ[١] قراءةً عليهِ، عنْ عبدِ الجبَّارِ البيهقيِّ[٢] وغيرِهِ، عنْ أبِي الحسنِ الوَاحديِّ[٣]، قالَ: أَبَنَا أبُو منصورٍ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ المنصوريُّ[٤]، قالَ: أَبَنَا عليُّ بنُ عمرَ، وهوَ الدَّارقطنيُّ.

وأبُو هريرَةَ رضي الله عنه: ذَكَرْنَا بعضَ أحوالِهِ مِنْ قبلُ[٥].

(٢٥٨) وأبُو السَّائبِ: /١٢٤ب/ك/ هُوَ مَوْلَى هشامِ بنِ زُهْرَةَ، ويقالُ: مولَى عبدِ اللهِ بنِ هشامِ بنِ زُهْرَةَ[٦]، وكانَ مِنْ جلساءِ أبِي هريرَةَ رضي الله عنه، مِنَ التَّابعينَ.

روَى عنْهُ: العلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وغيرُهُ.

[ولَهُ عنْ أبِي هريرَةَ فِي الصَّحيحِ غيرُ هذَا الحديثِ][٧].

(٢٥٩) ووالدُ العلاءِ: هُوَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يعقوبَ، المدينيُّ الْحُرَقيُّ، مولَى الْحُرَقَةِ، والْحُرَقَةُ منْ جُهَيْنَةَ[٨]، يُقَالُ: هُوَ الحرقةُ بنُ عامرِ (بنِ مُوَدِّعَةَ ابنِ جُهَيْنَةَ)[٩] بنِ زيدِ بنِ ليثِ بنِ سُودِ بنِ أَسْلمَ بنِ الْحَافِ بنِ قُضَاعَةَ[١٠].

سمعَ عبدُ الرَّحمنِ: أبَا هريرَةَ، وأبَا سَعيدٍ.

---

(١) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (١/ ٦٥). حافظ ضابط.

(٢) عبد الجبَّار بن محمد. ترجمتُ له في المجلس الثاني الخبر [٢١]. ثقة.

(٣) ترجمت له في المجلس الثاني الخبر [٢١]. كان حقيقًا بكل احترام وإعظام.

(٤) محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو منصور، النوقاني المنصوري. روى عن: الدارقطني، وأبي حفص الكتاني. وعنه: أبو القاسم الأبيوردي، وأبو الحسن الواحدي. قال السمعان: كان شيخًا فاضلًا ثقةً مكثرًا. ت٤٤٨هـ.
انظر: «التقييد»: (١١٠)، «المنتخب من السياق» ص٤١ (٦١)، «السير»: (١٨/ ٦)، رقم٢).
ورواية الواحدي عنه في «حديث أهل حُرْدان»: (ص٥٩، رقم١).

(٥) أولها في المجلس الأول (١/ ١).

(٦) الأنصاري المدني. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٣٨، رقم٧٣٨٠)، «التقريب»: (٨١١٣).

(٧) ليست في (ك).

(٨) قال ابن حجر: ثقة. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٨، رقم٣٩٩٧)، «التقريب»: (٤٠٤٦).

(٩) في (ك): (مودعة جهينة) سقط (ابن) في الموضعين.

(١٠) انظر: «الإنباه على قبائل الرواة»: (ص١٣٨)، «الأنساب»: (٢/ ٢٠٤)، «توضيح المشتبه»: (٣/ ١٨١-١٨٢).

وروَى عنْهُ: ابنُهُ العلاءُ.

(٢٦٠) ويُكْنَى العلاءُ: أَبَا شِبْلٍ[١].

سَمِعَ: عبدَ اللهِ /١١٧أ/س/ بنَ عمرَ، وأنسَ بنَ مالكٍ، وعبَّاسَ بنَ سهلِ بنِ سعدٍ، وأبَا السَّائبِ.

روَى عَنْهُ: الدَّراورديُّ، ومالكٌ، وشعبةُ، وسليمانُ بنُ بلالٍ، وغيرُهُمْ.

ماتَ سنَةَ اثنتينِ وثلاثينَ ومائةٍ[٢].

ومالكٌ: مذكورٌ فِي المجلسِ الَّذِي تلاهُ هذَا المجلسُ.

(٢٦١) والقعنبيُّ: هُوَ عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ بنِ قعنبٍ، الحارثيُّ المدينيُّ، وسكَنَ البصْرَةَ[٣].

سمِعَ: أبَاهُ، وإبراهيمَ بنَ سعدٍ، واللَّيثَ بنَ سعدٍ، ومالكَ بنَ أنسٍ.

وروَى[٤] عنْهُ: محمَّدُ بنُ يحيَى الذُّهْلِيُّ، والبخاريُّ، ومسلمٌ، وروَى مسلمٌ أيضًا عنْ عبدِ بنِ حميدٍ عنْهُ.

وكَانَ موصوفًا بالفضلِ والعبادَةِ[٥].

توفِّيَ بمكَّةَ سنَةَ إحْدَى وعشرينَ ومائتينِ.

(٢٦٢) وابنُ أسلمَ: هُوَ أبُو الحسنِ محمَّدُ بنُ أسلمَ بنِ سالمِ بنِ زيدٍ، الكِنْدِيُّ الطُّوسيُّ[٦].

---

(١) الحرقي الجهني مولاهم، المدني. قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٥٢٠، رقم٤٥٧٧)، «التقريب»: (٥٢٤٧).

(٢) وقيل غير ذلك.

(٣) أبو عبد الرحمن. قال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في «الموطأ» أحدًا. انظر «تهذيب الكمال»: (١٦/ ١٣٦، رقم٣٥٧١)، «التقريب».

(٤) في (ك): (روى).

(٥) لعله أخذه من قول ابن سعد: كان عابدًا فاضلًا. «الطبقات الكبرى»: (٧/ ٣٠٢).

(٦) قال الذهبي: من الثقات الحفاظ. انظر: «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص٢٩)، «حلية الأولياء»: (٩/ ٢٣٨)، «المنتظم»: (١١/ ٣٠٢، رقم١٤٤٧)، «السير»: (١٢/ ١٩٥، رقم٧٠)، «تذكرة الحفاظ»: (٢/ ٨٨، رقم٥٥٠).

إمامٌ ديِّنٌ وَرِعٌ، يقالُ: إنَّهُ كانَ مِنَ الأبدَالِ.

سمِعَ: يحيَى بنَ يحيَى[(١)]، وعبدانَ، [وعبدَ اللهِ][(٢)] بنَ يزيدَ المقرئَ[(٣)]، والحميديَّ، وأبَا نعيمٍ[(٤)]، وطلقَ بنَ غنَّامٍ[(٥)]، ويزيدَ بنَ هارونَ.

وروَى عنْهُ: عليٌّ الهلاليُّ[(٦)]، ومحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ، وإبراهيمُ بنُ أبِي طالبٍ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمةَ، ورُبَّمَا قَالَ فِي روايتِهِ عنْهُ: حدَّثنَا ربَّانيُّ هذِهِ الأمَّةِ محمَّدُ بنُ أسلمَ.

وكَانَ [محمَّدُ بنُ أسلمَ][(٧)] شديدَ الاتِّبَاعِ لِمَا بلغَهُ مِنْ سُننِ رسولِ اللهِ ﷺ:

[٤٢٦] وَيُذْكَرُ أنَّهُ خَرَجَ عَلَى كِبَرِ سنِّهِ إلَى مكَّةَ بعْدَ مَا حجَّ مرارًا وغرضُهُ أنْ يطوفَ بالبيتِ ويستلِمَ الرُّكنَ بمحجنٍ وهُوَ عَلَى بعيرِهِ[(٨)].

[٤٢٧] وأنَّهُ كانَ إذَا مَرِضَ لا يتداوَى ولا يخبرُ أحدًا بعلَّتِهِ[(٩)].

[٤٢٨] وعنْ محمَّدِ بنِ عبَّاسٍ السَّلِيطِيِّ[(١٠)] قالَ: سمعتُ محمَّدَ بنَ أسلمَ ينشِدُ[(١١)]:

---

(١) روايته عنه في «الأربعون» لمحمد بن أسلم الطوسي (٢٦). (٢) ساقطة من (ك).

(٣) روايته عنه في «الأربعون» لمحمد بن أسلم الطوسي (١، ٢٢).

(٤) هو الفضل بن دكين. روايته عنه في «الأربعون» لمحمد بن أسلم الطوسي (٥، ٨، ١٣، ٢٠، ٣٣).

(٥) طلق بن غنام بن طلق أبو محمد النخعي الكوفي، ت٢١١هـ. «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٤٥٦، رقم٢٩٩١). لم أعثر على ما يثبت روايته عنه، مع إمكان اللقاء.

(٦) علي بن الحسن بن موسى، أبو الحسن بن أبي عيسى، النيسابوري الدرابجردي، ت٢٦٧هـ. «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٤٧، رقم٤٠٤٣).

(٧) ليست في (ك).

(٨) ذكره ابن القيم في «إغاثة اللهفان»: (ص٧٠). (٩) لم أقف عليه.

(١٠) محمد بن العباس بن يوسف بن القاسم بن سليمان بن سَلِيط، أبو العباس، السَّلِيطي النيسابوري. انظر: «الأنساب»: (٣/ ٢٨٥).

(١١) الأبيات من الكامل، وهي في «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص٢٩) -وفيه تحريفات قبيحة-، «شعب الإيمان»: (١٢/ ٣٥٠، رقم٩٥١٥)، «السير»: (١٢/ ٢٠٤).
والأبيات منسوبة لأبي العتاهية في «بهجة المجالس»: (١/ ٣٨٨)، ولم أقف عليها في «ديوانه»، وهي في «الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية»: (ص١٠).

=

إِنَّ الــطَّــبِــيــبَ بِــطِــبِّــهِ وَدَوَائِــهِ
لَا يَـسْـتَـطِـيـع دِفَـاعَ مَـقْـدُورٍ أَتَـى
/١٢٥أ/ك/ مَا لِلطَبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي
قَـدْ كَـانَ يُـبْـرِئُ مِـثْـلَـهُ فِـيْـمَـا مَـضَـى
هَـلَـكَ الـمُـدَاوِي والـمُـدَاوَى وَالَّـذِي
جَـلَـبَ الـدَّوَاءَ وَبَـاعَـهُ وَمَـنِ اشْـتَـرَى[١٢]

توفِّيَ سنَةَ اثنتينِ وأربعينَ ومائتينِ.

(٢٦٣) وابنُ وكيعٍ: هُوَ محمَّدُ بنُ وكيعِ بنِ دَوَّاسٍ[١٣] بنِ الشَّرْقِيِّ، الطُّوسيُّ[١٤]، شيخٌ مِنْ أهلِ طُوسٍ. /١١٧ب/س/

روَى[١٥] عنْ: محمَّدِ بنِ أسلمَ «مسندَهُ» وَ«الأربعينَ»[١٦] لَهُ.

روَى عَنْهُ: أبُو عليٍّ زاهرٌ السرخسيُّ[١٧]، وأحمدُ بنُ منصورِ بنِ عيسَى الزَّاهدُ[١٨].

= ومنسوبة إلى ابن الرومي في «التذكرة الحمدونية»: (٩/ ٢٥٥).
ورواية الأبيات موافقة لما في «شعب الإيمان».

(١٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»: (١٢/ ٣٥٠، رقم٩٥١٥)، وفي إسناده من لم أعرفه.
والأبيات منسوبة لأبي العتاهية في «بهجة المجالس»: (١/ ٣٨٨)، ولم أقف عليها في «ديوانه»، وهي في «الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية»: (ص١٠).
ومنسوبة إلى ابن الرومي في «التذكرة الحمدونية»: (٩/ ٢٥٥).
ورواية الأبيات موافقة لما في «شعب الإيمان».

(١٣) تحرَّفت في (ك) إلى: (رواس).

(١٤) أبو بكر الفازي. مجهول الحال. انظر: «الأنساب»: (٤/ ٣٣٧)، «إكمال الإكمال»: (٤/ ٥٣٠، رقم٤٧٨١)، «تبصير المنتبه»: (٣/ ١١٤٥).

(١٥) أقحم قبلها في (ك): (و).

(١٦) سبق ذكر «مسنده» في صدر المجلس الثالث عشر قبل الخبر [١٩٤].
و«الأربعون» مطبوع في دار ابن حزم، عام ١٤٢١هـ.

(١٧) تحرفت في (ك) إلى: (الزرخسي).

(١٨) لم أقف على ما يثبت روايته عنه.

وزاهرُ بنُ أحمدَ: مذكورٌ فِي المجلسِ الَّذِي تقدَّمَ[١].

(٢٦٤) وأبُو عثمانَ: هُوَ إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عامرٍ، الصَّابونيُّ[٢].

مِنْ أكابرِ أئمَّةِ نيسابورَ المشهورينَ بالحظِّ الوافرِ مِنَ العُلومِ، والقَبُولِ التَّامِّ عنْدَ الخاصِّ والعامِّ، وكانَ يلقَّبُ بالأستاذِ الإمامِ شيخِ الإسلامِ.

سمِعَ: أبَا طاهرِ بنِ خزيمةَ، وأبَا نعيمٍ عبدَ الملكِ بنِ [الحسن][٣]، والأستاذينِ: أبَا بكرِ بنَ مِهْرَانَ، وأبَا طاهرٍ الزياديَّ[٤]، وجدَّهُ أحمدَ بنَ إسماعيلَ[٥]، وأبَا عبدِ اللهِ الحافظَ.

ونشرَ العلمَ إملاءً وتذكيرًا وتصنيفًا، واستفادَ مِنْهُ النَّاسُ علَى اختلافِ الطَّبقَاتِ[٦].

---

(١) (٢٥٦).

(٢) النيسابوري. ت٤٤٩هـ أو بعدها بعام. قال عبد الغافر: الأستاذ الإمام، شيخ الإسلام، كان أكثر أهل عصره من المشايخ سماعًا وحفظًا، ونشرًا لمسموعاته ...
انظر: «المنتخب من السياق»: (ص١٣٨، رقم٣٠٧)، «الأنساب»: (٣/ ٥٠٦)، «تاريخ دمشق»: (٩/ ٣، رقم٧٤٣).

(٣) في الأصول: (محمد)، والمثبت من «تاريخ دمشق» هو الصواب؛ فالمترجَم له وُلد سنة ٣٧٣هـ: وعبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم، الجرجاني المعروف بالأسترابادي، ت٣٢٠هـ تقريبًا، أي قبل مولده بـ٥٣سنة. انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١٨٢، رقم٥٥٣٩). وقد روى أبو عثمان الصابوني، عن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف، عنه. «عقيدة السلف أصحاب الحديث»: (ص٥٥، رقم٨٧). أما عبد الملك بن الحسن بن محمد، أبو نعيم، الأزهري الإسفراييني، ت٤٠٠هـ، فيحتمل لقاؤه به. «المنتخب من السياق»: (ص٣٥٦، رقم١٠٧٤).

(٤) في (س) كأنها: (الزناذي). ترجم له المصنف في المجلس الأول (٧). وهو ثقة متفق عليه. ولم أقف على ما يثبت روايته عنه، مع إمكان اللقاء.

(٥) أبو حامد الصابوني. حدث عن: جده لأمه محمد بن عدي بن حمدويه الصابوني. وعنه: حفيده أبو عثمان. «إكمال الإكمال»: (٤/ ٨٨، رقم٤٠١١).
وروايته عنه في «عقيدة السلف أصحاب الحديث»: (ص١٨، رقم٢٦).

(٦) اقتبس منه السبكيُّ هذا القول في ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني. «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٨٣).

(٢٦٥) والحسنُ بنُ أحمدَ: هُوَ الحافظُ أبُو محمَّدٍ، الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ القاسمِ بنِ جعفرٍ، القاسميُّ السَّمرقنديُّ[١].

مِنْ أئمَّةِ الحديثِ المشارِ إليهِمْ حِفْظًا وإتقانًا، ولزومًا لطريقةِ السَّلَفِ، وقناعَةً، وتركًا للتَّكلُّفِ فِي الطَّعامِ واللِّباسِ والفراشِ.

سمعَ: أبَا العبَّاسِ[٢] جعفرَ بنَ محمَّدٍ المستغفريَّ، ومنصورَ بنَ نصْرٍ الكاغديَّ، وعبدَ اللهِ بنَ محمَّدِ بنِ هارونَ الورَّاقَ[٣].

وجمَعَ وكَتَبَ وصنَّفَ الكثيرَ، ويقالُ: إنَّهُ سمِعَ «صحيحَ مسلم» علَى عبدِ الغفَّارِ أكثرَ مِنْ ثلاثينَ مرَّةً[٤]، وإنَّهُ صنَّفَ كتابًا سَمَّاهُ «بحرَ الأسانيدِ»[٥] بلغَ ثمانمائةِ جزءٍ بخطٍّ دقيقٍ، وإنَّ حجرَتَهُ كانتْ مملوءةً بالكتبِ والأجزاءِ وهُوَ قَاعِدٌ وسطَهَا وَلا يكادُ يكتبُهَا لاشتغالِهِ بِمَا هُوَ أهمُّ مِنْهُ؛

[٤٢٩] يُذْكَرُ أنَّهُ قِيلَ[٦] لبعضِهِمْ وقدْ تشعَّثَتْ لحيتُهُ: «أمَا تتعهَّدُ لحيتَكَ وتسرِّحُهَا؟» فَقَالَ: «إنِّي إذًا لفارغٌ»[٧].

---

(١) الكُوَخْمِيثنِي. قال عبد الغافر الفارسي: الإمام الحافظ، عديم النظير.
انظر: «المنتخب من السياق»: (ص٢٠٠، رقم٥٣١)، «السير»: (١٩/ ٢٠٥، رقم١٢٥).

(٢) أقحم بعدها في (س): (بن)، والصواب ما أثبتناه من مصادر الترجمة.

(٣) لم أقف على ترجمته، وذكره السمعاني في «الأنساب»: (١/ ٩٩) في تلاميذ: أبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاستراباذي، المتوفى ٤٠٥هـ، وذكر كنيته أبو بشر.
كما جاءت روايته عنه باسم (أبو بشر بن هارون) في «الأنساب»: (٢/ ٥٣٠)، (٣/ ٦٩، ٣٤٩)، (٥/ ١٥٤) و١٥٦ و٢٣٥ «حديث أبي النصر اليونارتي»: (ق٧٣).

(٤) لم أقف على من ذَكَرَه.

(٥) مذكور في «السير»: (١٩/ ٢٠٦)، الرسالة المستطرفة: (ص١٦٧)، «هدية العارفين»: (١/ ٢٧٨).

(٦) فوقها في (س) علامة إلحاق، وكتب في هامشها: (حاشية: حكاه الغزالي في الإحياء عن داود الطائي الزاهد). وانظر: «إحياء علوم الدين»: (١/ ١٢٧).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٧/ ٣٣٩)، والبيهقي في «الزهد الكبير»: (٣٣٧، ٥٨٨).

(٧) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٧/ ٣٣٩)، والبيهقي في «الزهد الكبير»: (٣٣٧) و(٥٨٨)؛ عن داود الطائي؛ وإسناداهما ضعيفان.

تُوُفِّيَ سنَةَ إحْدَى وتسعينَ /١٢٥ب/ك/ وأربعِمائةٍ، ويقالُ: أنَّهُ وُلِدَ سنَةَ تسعٍ وأربعِمائةٍ.

[٤٣٠] ورأيتُ بخطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أنَّهُ سَمِعَ الأستاذَ /١١٨أ/س/[١] أبَا عثمانَ الصَّابونيَّ[٢] يقولُ: سمعتُ القاضِيَ أبَا زيدٍ عبدَ الرَّحمنِ بنَ محمَّدِ بنِ حبيبٍ[٣] يقولُ: سمعتُ يحيَى بنَ منصورٍ[٤] يقولُ: سمعتُ أحمدَ بنَ سلمَةَ[٥] يقولُ: سمعتُ الدُّوريَّ[٦] يقولُ: سمعتُ أعرابيًا يطوفُ بالكعبَةِ فلمَّا حَاذَى الميزابَ رفَعَ طرفَهُ فقَالَ: «إِلَيْكَ مَدَدْتُ يَدِيَهْ[٧]، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِيَهْ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِيَهِ»[٨].

---

(١) في أعلى يسار هذه الورقة كُتب بخط الناسخ: (الثالث عشر).

(٢) إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أحمدَ، أبو عثمان، الصابوني. صاحب الترجمة السابقة.

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب، أبو زيد، القاضي الإمام. روى عن: الأصم، وأبي بكر الضُّبَعي. وعنه: زين الإسلام القشيري، وأبي الحسن الكارزي. قال عبد الغافر الفارسي: كَانَ كَثِيرَ الشُّيُوخِ، صَحِيحَ السَّمَاعِ. ت٤١٦هـ.
انظر: «المنتخب من السياق»: (١/ ٣٣٠، رقم٩٩٧)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (٥/ ١٠٩).

(٤) يحيى بن منصور بن يحيى، أبو محمد، النيسابوري الجرودي، القاضي. روى عن: محمد بن سلمة، وعلي بن عبد العزيز البغوي. وعنه: الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكي. قال الحاكم: كَانَ مُحَدِّثَ نَيْسَابُوْرَ فِي وَقْتِهِ، وَحُمِدَ فِي القَضَاءِ. ت٣٥١هـ.
انظر: «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص١١٢)، «السير»: (١٦/ ٢٨، رقم١٧).

(٥) أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل، النيسابوري، البزاز. روى عن: العباس بن محمد الدوري، وإسحاق بن راهويه. وعنه: يحيى بن منصور النيسابوري، وأبو حاتم الرازي. قال الخطيب: أحد الحفاظ المتقنين. ت٢٨٦هـ.
انظر: «الجرح والتعديل»: (٢/ ٥٤، رقم٦٩)، «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٠٢، رقم٢١٤٢).
وروايته عن الدوري في «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ٢٧٢).

(٦) عباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل، الدوري البغدادي الخوارزمي الأصل، مولى بني هاشم. روى عن: عبيد الله بن موسى، ويحيى بن أبي بكير الكرماني. وعنه: أحمد بن سلمة، والترمذي. قال ابن حجر: ثقة حافظ. ت٢٧١هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٤٥، رقم٣١٤١)، «التقريب»: (٣١٨٩).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (يدي).

(٨) إسناده منقطع؛ لرواية المصنف من خط الحسن بن أحمد السمرقندي. =

[٤٣١] وسمعتُ القَاضِي أبَا زَيدٍ[١] قَالَ: أنشدَنِي محمَّدُ بنُ عبدِ الأعْلَى[٢] أنشدَنَا لؤلؤٌ المصري[٣]:

مَـــا أَقْـــرَبَ الـــمَـــوْتَ مِـــنَّـــا
تَـــجَـــاوَزَ اللهُ عَـــنَّـــا
كَـــأَنَّـــهُ قَـــدْ سَـــقَـــانَـــا
بِـــكَـــأْسِـــهِ حَـــيْـــثُ كُـــنَّـــا

وأبُو زُرعةَ المقدسيُّ: ذكرتُهُ فِي المجلسِ الثَّانِيَ عَشَرَ[٤].

* * *

= والخبر أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» عن الحاكم، عن أبي الحسن أحمد بن إسماعيل الصرَّام، عن أحمد بن سلمة، أنه رأى الأعرابي، ولم يقل: عن الدوري.

(١) أبو زيد القاضي، لم أقف على ترجمته، ولا أظنه شيخا للمصنف، ولعله من شيوخ الحسن بن أحمد السمرقندي، وقد جاء في «التدوين»: (١/ ١٨٤): قَالَ الحافظ الخليل: رأيت الحاكم أبا عبد الله كتبه، عن رجل عن خلف قال: وأنشدنا أبو عبد الله الأندليسي، أنشدنا لؤلؤ القيصري.

(٢) محمد بن عبد الأعلى، لم يتعين لي.

(٣) كذا في (الأصول)، وفي «التدوين»: (١/ ١٨٤) والنسخة الخطية له ٤١/أ: (القيصَري).
وهو ليس في طبقة: لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد، القيصري. «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٥٤٦، رقم٦٩٣٠).
والبيتان لم يكتبا في (س) بتنسيق الشعر، فكتب قبل بدايتها: (شِعْر)، ووضع علامتين تدلان على نهاية كلا البيتين.
والبيتان من الكامل، وهما في «التدوين»: (١/ ١٨٥) وقد قلبهما في المطبوع فجاء بالثاني قبل الأول، مما أفسد المعنى، كما أنهما مرتبان في النسخة الخطية منه ٤١/أ.
ونسبهما في «العقد الفريد»: (٣/ ١٣٩) لأبي العتاهية، وهما في «ديوانه»: (ص٤٢٤).

(٤) (١٣٨).

الفَصْلُ الثَّانِي

- الْخِدَاجُ: النُّقصانُ، يقالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ تَخْدُجُ خِداجًا فهِيَ خادِجٌ: إذَا ألقتْ ولدَهَا قَبْلَ تمامِ الأيَّامِ، وإنْ كَانَ تَامَّ الْخَلْقِ، وأَخْدَجَتْ: إذَا جاءَتْ بولدِهَا ناقصَ الْخَلْقِ، وإنْ كَانَتِ الأيَّامُ تامَّةً. فهِيَ مُخْدِجٌ والولدُ مُخْدَجٌ. وفلانٌ مُخْدَجُ الْيَدِ؛ أَيْ: نَاقِصُهَا[١].

وقولُهُ: «**فَهِيَ خِداجٌ**» قِيلَ[٢]: أَيْ: ذاتُ خِدَاجٍ؛ أَيْ: نقصانٍ، وقِيلَ: أَيْ مُخْدَجَةٌ، أُقِيمَ المصدَرُ مقامَ الاسْمِ[٣].

- وقولُهُ: «وراءَ الإمامِ» أيْ: خلفَهُ، والكلمةُ مِنَ الأضْدَادِ؛ فقَدْ تَرِدُ بمعنَى الأمامِ كمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩][٤].

- وقولُهُ: «غمز ذراعِي» أيْ: طَعَنَ بإصبعِهِ فِيهَا؛ أيْ: قرصَهَا[٥].

- والتمجيدُ: النِّسْبَةُ إِلَى المجدِ: وهوَ الكرَمُ، والمجيدُ: الكَرِيمُ، يقالُ: مَجُدَ فَهُوَ مَاجِدٌ ومجيدٌ، ومَاجَدْتُه فَمَجَدْتُهُ: غلبْتُهُ بالمجدِ، وفِي المثَلِ: (فِي كُلِّ شجرٍ نارٌ واسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ[٦] والْعَفَارُ)[٧]. أيْ: يُورِيَانِ[٨] سَرِيعًا.

---

(١) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»: (خدج)، وانظر: «لسان العرب»: (خدج).

(٢) ساقطة من (ك).

(٣) لعل هذه الفقرة مقتبسة من «تفسير غريب ما في الصحيحين»: (ص٣٧٠)، أو «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٣٠).

(٤) انظر: «تفسير مجاهد»: (٢/ ٥٩٨)، «جامع البيان»: (١٨/ ٨٣).

(٥) انظر: «مشارق الأنوار»: (٢/ ١٣٥).

(٦) الْمَرْخُ: شجرٌ سريعُ الوَرْيِ. «الصحاح»، «تاج العروس»: (مرخ).

(٧) ويروى عن الأصمعي: (واستنجِدْ) بفعل الأمر. انظر: «الأمثال» لابن سلام: (ص١٣٦)، «جمهرة الأمثال»: (١/ ١٧٣)، «فصل المقال»: (ص٢٠٢)، «مجمع الأمثال»: (٢/ ٧٤).
والْعَفَار: شجرٌ تُقْدَح منه النار. «الصحاح»، «تاج العروس»: (عفر).

(٨) تصحفت في (ك) إلى: (يورثان).
وقد ضبطها ضبطًا بنيويًّا دقيقًا في (س)، إلا أن النون كأنَّ فوقها نقطتين.
ووَرَى الزند يَرِي وَرْيًا، ووُرِيًّا، ورِيَةً: إذا خرجت ناره. وفيه لغة أخرى: وَرِيَ الزند يَرِي بالكسر =

(ويقالُ: اسْتَمْجَدَ)[١] لِمَنْ يكثرُ العطَاءَ طلبًا للمجدِ[٢].

- ويقالُ: غَضِبَ عَلَيْهِ يَغْضَبُ غَضَبًا ومَغْضَبَة، وأَغْضَبَهُ فَتَغَضَّبَ[٣]، ورجلٌ غضبانُ وامرأةٌ غَضْبىَ، وبعضُهُمْ يقولُ غَضْبانَةٌ. /١٢٦أ/ك/ وقومٌ غَضْبَى وغُضَابَى كسَكْرَى وسُكارَى، ورجلٌ غُضُبَّةٌ[٤] بتشديدِ /١١٨ب/س/ الباءِ: الَّذِي يغضبُ سَرِيعًا، وامرأةٌ غَضُوبٌ: عبوسٌ، وغاضبةٌ: راغمةٌ. والغَضْبُ: الأحمرُ الشَّديدُ الحمرَةِ، يقالُ: أَحْمَرُ غَضْبٌ، وغَضْبَى[٥]: مائةٌ مِنَ الإبلِ؛ لا تُنَوَّنُ الكلمةُ ولا يدخلُهَا الألفُ واللَّامُ[٦].

= فيهما. «الصحاح»: (٦/ ٢٥٢٢)، «تاج العروس»: (٤٠/ ١٨٩) (وري).

(١) ساقط من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٢) السياق مقتبس من «الصحاح»: (مجد)، وانظر: «لسان العرب»: (مجد).

(٣) في (ك): (فيغضب).

(٤) كذا ضبطه في (س) بضم أوله؛ وقال الزبيدي: (وَهُوَ غَضِبٌ) كَكَتِفٍ (وغَضُوبٌ) كصبُور (وغُضُبٌّ) كعُتُلَ (وغُضُبَّةٌ) بزِيَادَةِ الْهَاءِ (وغَضُبَّةٌ) بفتحِ الغَيْنِ مَعَ ضَمِّ الضَّادِ (وغَضَبَّةٌ) بفَتْحِهِمَا مَعَ تَشْدِيد المُوَحَّدَة، هكَذا فِي النُّسَخ المُصَحَّحَة، وَنَقله الصَّاغَانِيُّ هَكَذَا عَن أَبِي زَيْد، وضَبَطَه شيخُنا كَهُمَزَة، وَهُوَ خَطَأٌ، (وغَضْبَانُ) وَهَذَا الأَخِير هُوَ المُتَّفَق عَلَيْهِ بَيْن أَربَابِ اللُّغَة والتَّصْرِيف.

(٥) قال الجوهري: غَضْبَى: اسْمُ مِائَةٍ من الإبِلِ، وهي مَعْرِفَةٌ لا تنوَّن ولا تدخلها الألف واللام. «الصحاح»: (١/ ١٩٤) (غضب). وتعقَّبه الفيروزابادي قائلًا: وقَوْلُ الجَوْهَرِيّ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: غَضْيَا بالمُثَنَّاةِ تَحْتُ. «القاموس»: (ص١٥٥) (غضب).
قال ابن السكيت: أتانا بغَضْيَا، مَعْرِفَةٌ لا تنوَّن، وهي مِائَةٌ من الإِبِل. «الألفاظ»: (ص٤٤).
قال الأزهري: وقال ابنُ السكيت: يقال للإبلِ الكثيرة غَضْيَا مَقْصورٌ، شُبِّهتْ عندِي بمنابتِ الغضَى. «تهذيب اللغة»: (٨/ ١٤٧) (غضي).
وقد جاءت بالموحدة في الأصل الخطي لكتاب «الإبل» وفي طبعة هفنر «الكنز اللغوي في اللَّسَن العربي»: (ص١١٦)، ولكن جعلها الضامن بالمثناة في تحقيقه لكتاب «الإبل»: (ص١٢٦)!
وبالمثناة في «المحكم»: (٦/ ٤، ٥) (غضي)، و«المخصص»: (٤/ ٤٣٤).
وقد استشهدوا ببيت أنشده ابن الأعرابي:

ومُسْتَبْدِلٍ مِن بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ مِن طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا

وأوقعوا فيه نفس الخلاف.
وختم المصنِّف هذا المجلس ببيت له استعمل فيه هذه الكلمة بالموحدَّة أيضًا، وأُشِيرَ في حاشية (س) إلى أنه يقصد هذا المعنى.

(٦) السياق مقتبس من «الصحاح»: (غضب)، وانظر: «لسان العرب»: (غضب).

الفَصْلُ الثَّالِثُ الفصلُ الثَّالثُ

أمُّ القرآنِ اسمٌ مِنْ أسماءِ الفَاتِحَةِ وردَتْ بِهِ أحاديثُ، ولِمَ سميتْ بِهِ؟

قِيلَ: لأنَّ الأمَّ أصلُ الشَّيءِ وهِيَ أصلُ سائرِ السُّوَرِ؛ لاشتمَالِهَا على شرفِ الرُّبوبيَّةِ وإقامَةِ العبوديَّةِ وإليهِمَا[١] يرجعُ مفصَّلُ السُّورِ.

وقِيلَ: لتقدُّمِهَا عَلَى سَائِرِ السُّورِ فِي المصحَفِ، ولتقدُّمِهَا بالفضلِ والشَّرفِ، كَمَا سمِّيتْ مكَّةُ أمَّ القُرَى؛ لشرفِهَا وتقدُّمِهَا:

[٤٣٢] فقدْ رُوِيَ: «أنَّها خُلِقَتْ قَبْلَ الأرْضِ بأربعينَ عامًا»[٢].

وقِيلَ: للرَّايةِ الَّتِي ينصبُهَا العسكرُ ليفزَعُوا إليهَا [تُسمَى أمًّا][٣]، كأنَّهُ للتَّشبيهِ بالوالِدَةِ الَّتِي يفزعُ إِلَيْهَا الصَّبِيُّ، فسمِّيتِ الفَاتِحَةُ أمَّ القُرْآنِ؛ لأنَّ أهلَ القُرآنِ يفزعونَ إليهَا.

وقِيلَ: إنَّ[٤] القَارِئَ يعودُ إِلَيْهَا مرَّةً بعْدَ أخْرَى فِي الصَّلاةِ والاستشفَاءِ واستنجاحِ سائرِ الحاجاتِ، فسمَّيتْ أمًّا كَمَا تُسمَّى الأرضُ أمًّا؛ لأنَّهَا معادُ الخلقِ فِي حياتِهِمْ وبعْدَ مماتِهِمْ. قالَ أميَّةُ بنُ أبِي[٥] الصَّلْتِ[٦]:

وَالأَرْضُ مَـعْـقِـلُـنَـا وَكَـانَـتْ أُمَّـنَـا
فِـيْـهَـا مَـقَـابِـرُنَـا وَفِـيْـهَـا نُـولَـدُ[٧]

---

(١) في (ك): (وإليها).

(٢) أخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١/ ٢٣٢، رقم١٢٣٥) عن كعب الأحبار: كَانَ الْبَيْتُ غُثَاةً عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ الأَرْضَ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، وَمِنْهُ دُحِيَتِ الأَرْضُ.

(٣) في (ك): (أم).

(٤) في (ك): (لأن)، وهي أوجه.

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) البيت من الكامل، وهو في «ديوان أمية بن أبي الصلت»: (ص٥٢).

(٧) السياق السابق في سبب تسميتها أم القرآن مقتبس من «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٦-١٢٧).

وقولُهُ: «**فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ**» تكرارُ اللَّفظِ للتَّأكيدِ، وقولُهُ: «**غيرُ تمامٍ**» تفسيرٌ ومزيدُ تأكيدٍ.

ولَمَّا كانتْ[١] الْمُخْدَجُ عبارةٌ عَنْ ناقصِ اليَدِ أوْ سائرِ الأعضاءِ الَّتِي هِيَ أجزاءُ البَدَنِ؛ أشْعَرَ اللَّفظُ بأنَّ قراءَةَ الفاتِحَةِ أحدُ الأرْكَانِ الَّتِي هِيَ أجزاءُ الصَّلاةِ.

وقولُهُ: «إنِّي أكونُ أحيانًا وراءَ الإمام» يعنِي: إذَا كُنْتُ خلْفَ الإمامِ كَيْفَ أفعلُ: أقرأُ أمْ يكفينِي قراءةُ الإمَامِ؟ وأشَارَ بِهِ[٢] إلَى قولِ مَنْ يقولُ: إنَّ المأمومَ لَا يقرأُ[٣]، /١١٩أ/س/ ويحتجُّ بِمَا رُوِيَ:

[٤٣٣] أنَّهُ ﷺ قَالَ[٤]: «**مَنْ كَانَ لَهُ إمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإمَامِ لَهُ[٥] قِرَاءَةٌ**»[٦].

وقولُهُ: «فغمَزَ ذِرَاعِي» هُوَ كالرِّفقِ والتَّلطُّفِ [بِهِ وكالتّسكيتِ][٧] لَهُ؛ ليصغِيَ /١٢٦ب/ك/ إلَى قولِهِ، ويأخذَ بموجبِ الحديثِ الَّذِي رَوَاهُ لَهُ.

وقولُهُ: «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ» أمرٌ لَهُ بالإسرارِ بالفاتِحَةِ؛ كَي لا يشوِّشَ عَلَى الإمامِ والقومِ، وفيهِ بيانُ أنَّهُ لابُدَّ مِنْهَا، ويستحبُّ الإصغاءُ إلَى قراءَةِ الإمامِ فِي غيرِهَا، وهذَا كمَا رُوِيَ:

---

(١) في (ك): (كان).
(٢) في (ك): (بقوله).
(٣) انظر: «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ١٠٣، وما بعدها)، «معرفة السنن والآثار»: (٣/ ٧٤، وما بعدها)، «المجموع»: (٣/ ٣٦٥).
(٤) ساقطة من (ك) وموضعها بياض.
(٥) ساقطة من (ك).
(٦) أخرجه ابن ماجه (٨٥٠) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: إذا قرأ الإمام فأنصتوا؛ من حديث جابر.
قال ابن حجر: مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيث جَابِرٍ، وَلَهُ طُرُقٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ الصَّحَابَةِ، وَكُلُّهَا مَعْلُولَةٌ. «التلخيص الحبير»: (١/ ٥٦٩).
(٧) تحرفت في (ك) إلى: (له وكالتبكيت).

[٤٣٤] أَنَّهُ ﷺ قضَى الصَّلاةَ يومًا ثُمَّ قَالَ: «**أتقرءُونَ والإمامُ يقرأُ؟**» قَالَ[١]: إنَّا لنفعلُ. قَالَ: «**فَلا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ**»[٢].

وقولُهُ: «يَا فَارِسيُّ» إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لأنَّ أبَا السَّائبِ كَمَا عَرَفْتَ لَمْ يكُنْ عربيًّا وإنَّمَا كَانَ مَوْلًى، وقدْ يُروَى مثلُهُ فِي رِوايَةِ العَلاءِ عَنْ أبيهِ[٣]، وكَانَ هُوَ أيضًا مَوْلًى لِحُرَقَةَ[٤].

وقولُهُ: «فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**قَسَمْتُ الصَّلاةَ بينِي وبينَ عبدِي نصفينِ**»» **تعليلٌ للأمْرِ[٥] بقراءَةِ الفَاتحَةِ بِمَا سَمِعَهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ منَ القِسْمَةِ، وقَدْ توجَّهَ التَّعليلُ بِهِ بطريقينِ:**

أحدِهِمَا: أنْ يقولَ أنَّ الفَاتِحَةَ مشتمِلَةٌ علَى هذِهِ الفضيلةِ الجسيمَةِ، فَلا يَنْبَغِي للمأمومِ أنْ يرغبَ عَنْهَا ويقنعَ بقراءَةِ الإمَامِ.

---

(١) في (ك): (قالوا)، وهو الأليق بالسياق والموافق للرواية.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٢٧-١٢٨، رقم٢٧٦٦)، وأحمد (٥/ ٨١)؛ والبخاري في «القراءة خلف الإمام»: (٣٧)، والبيهقي (٢/ ٢٣٦)؛ من طريق خالد الخذاء، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب محمد ﷺ.
وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام»: (١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٨٤٤، ١٨٥٥)، والضياء المقدسي في «المختارة»: (٦/ ٢٣١-٢٣٢، رقم٢٢٤٨، ٢٢٤٩)؛ من طريق عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس.
قال أبو حاتم الرازي: وَهِمَ فيه عُبَيد الله بن عمرو، والحديثُ ما رواه خَالِدٍ الحَذَّاء، عَنْ أَبِي قِلابَة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عائِشَة، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.
قال ابن حبان: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.
وقال البيهقي: وَقَدْ قِيلَ: عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.
وانظر: «علل الدارقطني»: (١٢/ ٢٣٧، رقم٢٦٦٤).

(٣) لعله يقصد ما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢/ ٥٨)؛ من طريق العلاء، عن أبيه وأبي السائب جميعًا.

(٤) في (ك): (الحرقة).

(٥) في (ك): (الأمر)، وقد يتوهم القارئ للوهلة الأولى أنها كذلك في (س).

والثَّانِي: أنَّ المرادَ مِنَ الصَّلاةِ فِي قولِهِ «قَسَمْتُ الصَّلاةَ» الفاتحةَ عَلَى مَا بيَّنَهُ فِي التَّفصيلِ، وَهُوَ كَمَا قِيلَ فِي قولِهِ تعالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] أيْ: بقراءَتِكَ[1]، وقَدْ قِيلَ: إنَّ الفاتحةَ لملازَمَتِهَا الصَّلاةَ تُسمَّى صلاةً مرَّةً، وتُسمَّى الصَّلاةُ قرآنًا أخْرَى كَمَا قَالَ تعالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨] أيْ: صلاةَ الفجْرِ، فكأنَّهُ يقولُ اقرأْ بِهَا فِي نفسِكَ فإنَّهَا سمِّيَتْ صَلاةً فِي القِسْمَةِ المذكُورَةِ لملازَمَتِهَا الصَّلاةَ[2].

وقولُهُ: «**نصفينِ**» قِيلَ: أرَادَ بالنِّصْفِ البعضَ لَا النَّصفَ المحقَّقَ، وإطلاقُ التَّنصيفِ فِي مثلِهِ لاشتمالِهِ عَلَى قسمينِ، وَهِيَ ترجعُ إِلَى قسمينِ: حقِّ اللهِ، وحقِّ العبدِ.

وقولُهُ: «**يقولُ العبدُ**: /١١٩ب/س/ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٢] يقولُ اللهُ تعالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي» فيهِ إشارَةٌ إِلَى ارتضاءِ كلمَةِ الحمدِ مِنْهُ، والثَّناءِ عَلَيهِ بثنائِهِ عَلَى اللهِ، وكذلكَ الحالُ فِي الكلمتينِ بَعْدَهُ.

وقولُهُ: «**يقولُ العبدُ**: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥] فهذِهِ بينِي وبينَ عبدِي» أيْ: يقولُ اللهُ تعالَى: هذَا بينِي وبينَ عبدِي، /١٢٧أ/ك/ فالعبادَةُ مِنْهُ سعْيٌ فِي قَضَاءِ حقِّي، والإعانةُ منِّي لَهُ هدايةٌ إليهِ وإجابةٌ لَهُ.

وقولُهُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦] إلى آخرِه سؤالٌ وعرضُ حاجةٍ، وهي محضُ حقِّ العبدِ.

وقولُهُ: «**فهؤلاءِ لعَبْدِي**» أيْ: يقولُ اللهُ: هؤلاءِ الكلماتُ.

واحتجَّ مَنْ لَمْ يجعلْ التَّسميةَ آيةً مِنَ الفَاتِحَةِ بأنَّهُ[3] لَمْ يذْكُرْهَا فِي التَّفصيلِ وبيانِ القسمينِ، وإنَّمَا افتتحَ بذكرِ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفَاتِحَة: ٢]؛ وأجيبَ عنْهُ بأنَّ المرادَ أوَّلُ السُّورَةِ وآيةُ التَّسمِيَةِ مِنْهُ، كَمَا يُقالُ ابتدأَ فلانٌ بالبَقَرَةِ وآلِ عمرانَ،

---

(١) انظر: «تفسير مقاتل»: (٢/ ٥٥٦)، «جامع البيان»: (١٧/ ٥٨٥)، «تفسير الثعلبي»: (٧/ ٢٨٠).

(٢) الطريق الثاني مقتبس من «معالم السنن»: (١/ ٢٠٣-٢٠٤).

(٣) في (ك): (روى).

وبأنَّ التَّسميةَ مذكورةٌ فِي رِوايَةِ ابنِ سمعَانَ عَلَى مَا سبقتْ[١].

وقولُهُ: «**لعبدِي**[٢] **مَا سَأَلَ**» فِي مواضعَ مِنَ الحديثِ بشارَةٌ مِنَ اللهِ بإجابَةِ سؤالِ العبدِ، وبتحقيقِ مأمولِهِ، وذَلِكَ فِي السِّياقِ المذْكُورِ مِنْ أمارَاتِ الرِّضَا.

وفِيهِ بيانُ فضيلةِ الفَاتِحَةِ، وأنَّ قراءتَهَا سببٌ جالبٌ للرِّضَا مخرجٌ للعبدِ عَنْ حيِّزِ المغضوبِ عليهِمْ، ومَنْ وَقَفَ عَلَى عِظَمِ رتبةِ الرِّضَا أدامَ قَرْعَ بَابِهَا وَلَمْ يَكَعَّ[٣] عَنْهَا بمكروهٍ، وَلَمْ يشتغلْ عنْهَا بإصابةِ مطلوبٍ، بَلْ يستقصرُ فِي جنبِ مطلوبِ الرِّضَا كلَّ مطلوبٍ، ويقومُ فِي نظرِهِ كُلُّ مكروهٍ جَاءَ مِنْ عنْدِ المحبوبِ مقامَ ألفِ محبوبٍ.

قالَ الأميرُ أبُو فراسٍ -وكَانَ لطيفَ الطَّبعِ رقيقَ الكَلَامِ رحمه الله[٤]-:

---

(١) كذا في (س)، وفي (ك): (سبق)، وهو أليق بالسياق.

(٢) في (ك): (ولعبدي).

(٣) كَعَّ يكِعُّ ويكُعُّ، كَعاً وكُعُوعًا وكَعَاعَةً وكَيْعُوعَةً، وتَكَعْكَعَ: جبن وضعف، و: هابَ القومَ فتركهم وارتدَّ عنهم بعدَما أرادَهُم. وقال أبو زيد: كَعَعْتُ وكَعِعْتُ لغتان؛ مثل زَلَلْتُ وزلِلْتُ. «الصحاح»: (٣/ ١٢٧٧)، «المحكم»: (١/ ٦٠)، «لسان العرب»: (٨/ ٣١٢) (كعَّ).
فائدة: قال ابن السكيت: قال الكسائي: ... وقد كَعَعْتُ عنِ الأمر فأنا أَكُعُّ عنه، وقد كَعِعْتُ عنه لغة، وقد كِعْتُ عنه أَكِيعُ [زاد في الصحاح: وأَكَاعُ] لغة أخرى. «إصلاح المنطق»: (ص٢٠٧)، «الصحاح»: (٣/ ١٢٧٨) (كيع).
بينما قال ابن قتيبة: (كَعَّ فُلاَنٌ عن الأمر) ولا يقال: كَاعَ (وَقد كَعِعْتَ يا رَجُلُ) ولا يقال: كِعْتَ. وكذا قال ابن دريد: كَعَّ عن الشيء فهو يَكَعُّ كُعُوعًا، إذا ارتدَّ عنه هيبةً. ولا يقال كاعَ، وان كانت العامّة قد أولعت به «أدب الكاتب»: (١/ ٢٩١)، «جمهرة اللغة»: (١/ ١١٣) (كعَّ).
فعلى القول الأول يصحُّ في ضبطها في المتن: لم يكِعَّ، ولم يكَعَّ، ولم يكِعْ، ولم يكَعْ. والأخيران لا يصحان على القول الثاني.

(٤) الأبيات من الطويل، وهي في «ديوان أبي فراس الحمداني» ص٤٤ أولها البيت الثاني، وفيه موضع (الواشيان: العاذلون)، (المخطي: الجاني).
وأبو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس بن أبي العلاء، التغلبي، الحمداني، الأمير الشاعر. ت٣٥٧هـ تقريبًا. انظر: «يتيمة الدهر»: (١/ ٥٧)، «تاريخ دمشق»: (١١/ ٤٢١، رقم١١٣١)، «وفيات الأعيان»: (٢/ ٥٨، رقم١٥٣).

يَــعُــدُّ عَــلَــيَّ الــوَاشِــيَــانِ ذُنُــوبَــهُ
وَمِــنْ أَيْــنَ لِــلْــوَجْــهِ الــمَــلِــيــحِ ذُنُــوبُ
أَسَــــاءَ فَــــزَادَتْــــهُ الإِسَــــاءَةُ حُــــظْــــوَةً
حَــبِــيــبٌ عَــلَــى مَــا كَــانَ مِــنْــهُ حَــبِــيــبُ
فَــيَــا أَيُّــهَــا الــجَــافِــي[1] وَنَــسْــأَلُــهُ الــرِّضَــا
وَيَــا أَيُّــهَــا الــمُــخْــطِــي[2] وَنَــحْــنُ نَــتُــوبُ

وإِذَا اشْتَمَّ العبدُ رائحَةَ الرِّضَا مِنَ اللهِ تعالَى ارتوَى منْهَا /١٢٠أ/س/ وَلَمْ يبالِ بسخطِ غيرِهِ وتمثَّلَ بقولِ مَنْ قَالَ[3]:

إِذَا رَضِــيَــتْ عَــنِّــي كِــرَامُ عَــشِــيَــرتِــي
فَــلَا زَالَ غَــضْــبَــانًــا عَــلَــيَّ لِــئَــامُــهَــا

وقَالَ أبُو فراسٍ[4]:

فَــلَــيْــتَــكَ تَــحْــلُــوا وَالــحَــيَــاةُ مَــرِيْــرَةٌ
وَلَــيْــتَــكَ تَــرْضَــى وَالأَنَــامُ غِــضَــابُ
وَلَــيــتَ الَّــذِيَ بَــيْــنِــي وَبَــيْــنَــكَ عَــامِــرٌ
وَبَــيْــنِــي وَبَــيْــنَ الــعَــالَــمِــيــنَ خَــرَابُ

/١٢٧ب/ك/ علَى أنَّ مَنْ رضي الله عنه أرضَى عنْهُ غيرَهُ؛

[٤٣٥] ففِي الخَبَرِ أنَّ: «**مَنْ طلَبَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ**»[5].

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (الجاني). (٢) في (ك) النقطة فوق الطاء، ولعلها سبق قلم.

(٣) البيت من الطويل، وهو منسوب لأبي العيناء محمد بن القاسم بن خلَّاد البصري؛ في «زهر الآداب»: (١/ ٢٦٦)، «محاضرات الأدباء» ١/ ٤٧١،.

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (أبو نواس).
والبيتان من الطويل، وهي في «ديوان أبي فراس الحمداني»: (ص٢٧).

(٥) أخرجه عبد بن حميد (١٥٢٤)، والترمذي (٢٤١٤) كتاب: الزهد، قبل باب: ما جاء في شأن =

وأخَذَ الوزيرُ أبُو العلاءِ حمَدُ[(٦)] بنُ أحمدَ الْكَاكُويِيُّ[(٧)] ﵀ هذَا المعْنَى فَقَالَ فِي مناقضَةِ بَيْتَيْ [أبِي فراسٍ][(٨)] ﵀ وأحسنَ[(٩)]:

= الحساب والقصاص، وابن حبان في «صحيحه»: (١/ ٥١٠-٥١١، رقم٢٧٦، ٢٧٧) من حديث عائشة.
وانظر: «علل الترمذي الكبير»: (٢/ ٢٨٩، رقم٣٩٤).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (حميد).

(٧) في (س): (الكاكُوي) آخرها ياء واحدة، رغم أنه ضبطها بضم الكاف الثانية، وكذا في «لب اللباب»: (ص٢١٨) وفي النسخة الخطية منه ق٨٢، وهي بياء واحدة دون ضبط الكاف في «التدوين»: (٢/ ٣٢٠، ٤٦٨) وفي النسخة الخطية ١٥٩أ.
قال السمعاني في (العبدوي): وهذه النسبة إلى (عبدويه) فإن قيل كما يقول النحويون (عبدَوَيْه): فالنسبة إليه (عبدَوِيّ) بفتح الدال. وإن قيل كما يقول المحدثون (عبدُويَه) بضم الدال: فالنسبة إليه (عبدُويِيّ) «الأنساب»: (٤/ ١٣٣)، وانظر: «توضيح المشتبه»: (٦/ ١١١).
وفي «تاج العروس»: (٣/ ٨٥) (سيب): وقال جماعة: سيبويه بالكسر، وويه: اسم صوت بني على الكسر، وكره المحدثون النطق به كأضرابه فقالوا: سيبويه، فضموا الموحدة، وسكنوا الواو، وفتحوا التحتية، وأبدلوا الهاء فوقية يقف عليها، وهذا قول الكوفيين.
فتبيَّن من ذلك أنَّ في النسب للمختوم بـ(ويه) وجهين:
الأول: إن قيل كما يقول النحويون (وَيْهِ) بفتح الواو وفتح ما قبلها؛ فالنسبة إليه بياء واحدة مشدَّدة مع فتح ما قبل الواو (وِيّ).
والثاني: إن قيل كما يقول المحدِّثون (ُويَة) بضم ما قبل الواو وفتح الياء؛ فالنسبة إليه بيائين بعد الواو الأولى مكسورة، وهي ياء الاسم، والثانية ياء النسب المشددة، مع ضم ما قبل الواو (ُويِيّ).
فأثبتُّ رسم (ك) الذي يتَّفق مع ضبط (س)، فلو كانت بياء واحدة لضبطها بفتح الكاف الثانية. وكذا فعل الشيخ المعلمي اليماني في نسب (العبدويي) وقال في التعليق: من اللباب، ويقتضيه ما في الضبط، وما في م، وفي الأصل: (العبدوي). «الأنساب» ط.دائرة المعارف العثمانية (٩/ ١٨٨).
إعرابه: والأشهر فيه البناء على الكسر، وقد يُعْرَب غير منصرف. «توضيح المقاصد»: (١/ ٣٩٩)، «شرح شذور الذهب»: (ص١٦٦).
والكاكويي: نسبة إلى كَاكُويَه، وهي بلسان أهل بلخ: الأخ. انظر: «الأنساب»: (٥/ ٢٠).
وهو حمد بن أحمد، أبو العلاء، الكاكويي، الوزير، المعروف بالأستاذ الأمير. «التدوين»: (٢/ ٤٦٨).

(٨) تحرفت في (ك) إلى: (أبي نواس).
والبيتان من الطويل، وهما في «ديوان أبي فراس الحمداني».

(٩) البيتان من الطويل، وهما في «التدوين»: (٢/ ٤٧٠).

فَلَوْ كُنْتَ تَحْلُولِي حَلَا عَيْشِيَ الذَّي
يَمُرُّ[(١)] وَأَرْضَانِي الذِي هُوَ يُغْضِبُ
وَلَوْ كَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ
لَمَا كَانَ مَا بَيْنِي وَغَيْرِكَ يَخْرَبُ

وأنشدُكُمْ لنَفْسِي فِيمَا يُقَارِبُ هذِهِ المعَانِي[(٢)]:

سَلَتْ سُعْدَى مَنِ الجُفُونِ الغَضْبَى
لَكِنِّي رَاضٍ بِهَوَاهَا حِضْبَا[(٣)]
بَلْ[(٤)] أَبْذُلُ فِي نَيْلِ رِضَاهَا غَضْبَى[(٥)]
لَا يَهْنِئَنِي العَيْشِ وُسُعْدَى غَضْبَى

آخرُ المجلسِ[(٦)]، والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، [والصَّلاةُ علَى محمَّدٍ وآلِهِ][(٧)]. /١٢٨أ/ك/ /١٢٨ب/ك/

---

(١) تصحفت في «التدوين» إلى: (بمر).
(٢) وزن البيتين غير مستقيم، ولم أقف على من نقلهما عن المصنف.
(٣) كذا ضبطها في (س)، والْحِضْب: كل ما هَيَّجْتَ به النار وأوقدتَها به. «الصحاح»: (حضب).
(٤) في (ك): (قد).
(٥) جاء في هامش (س): (غضبى: مائة من الإبل).
ورُسِمَتْ في (ك): (غضبا) بالألف بدون نقط.
وقد سبقت الإشارة للخلاف في هذه الكلمة مما يعد تحريفًا، في نهاية الفصل الثاني من هذا المجلس.
(٦) زاد بعدها في (ك): (السادس والعشرون)، والجادة: (السادس والعشرين).
(٧) في (ك): (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا).

المجلسُ السابعُ والعشرون [

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ومَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ السَّابعُ والعشرونَ مِنْ أماليهِ رَحِمَهُ اللهُ، ابتدَأَ بإملائِهِ يوْمَ الجمعةِ بَعْدَ الصَّلاةِ الرَّابعَ مِنْ ربيعِ الأوَّلِ سنَةَ اثنتَي عَشْرَةَ وستِّمَائةٍ.

[٤٣٦] حدَّثَنَا الإمامُ الْمُمْلِي رَحِمَهُ اللهُ إملاءً منْ لفظِهِ الشَّريفِ قالَ: قُلْتُ لأبِي الحسنِ عَلِيِّ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ بابويهِ، أخبرَكَ أبُو بكرٍ البزَّازُ كِتَابَةً؟ قالَ: نَعَمْ، وأرَانِي كتَابَهُ، قالَ: أَبَنَا إبراهيمُ بنُ عمرَ سَنَةَ خمسٍ وأربعينَ وأربعمائةٍ، قالَ: أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ سنَةَ ثمانٍ وستِّينَ وثلاثِمائةٍ، قالَ: أَبَنَا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، قالَ: ثَنَا الأنصاريُّ، قالَ: ثنَا حميدٌ، عنْ أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ الرُّبَيِّعَ بنتَ النَّضرِ -عمَّتَهُ- لطمتْ جاريةً فكسرتْ سِنَّهَا، فعَرَضُوا عليهِمُ الأَرْشَ فأَبَوا، فطلَبُوا العفوَ فأَبَوا، فأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فأمَرَهُمْ بالقَصاصِ، فجَاءَ أخُوهَا أنسُ بنُ النَّضْرِ /١٢٠ب/س/ فقالَ: يَا رسولَ اللهِ أَتُكْسَرُ[٢] سِنُّ الرُّبَيِّعِ، والَّذِي بعثَكَ بالحقِّ لا تُكْسَرُ سِنُّهَا. فقالَ: «**يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ**» فَعَفَا القومُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) زيادة من (ك) كعادته في بداية كل مجلس.

(٢) في (ك): (أيكسر).

«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»[١].

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

(١) إسناده حسن، وإن كان حميد الطويل لم يصرح بالسماع، إلا أنه صرح بالسماع في «صحيح البخاري»: (٢٧٠٣).

والحديث في «حديث محمد بن عبد الله الأنصاري»: (٢٠).

وأخرجه البخاري (٢٧٠٣) كتاب: الصلح، باب: الصلح في الدية؛ عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به مختصرًا.

وأخرجه مسلم (١٦٧٥) كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها؛ من طريق ثابت البناني، عن أنس.

الفَصْلُ الأوَّلُ

هذَا حديثٌ حسَنٌ عالٍ، أخْرَجَهُ البخاريُّ علَى اختصارٍ عنِ الأنصَارِيِّ، عنْ حميدٍ[١].

وأخْرَجَ مسلمٌ القصَّةَ منْ وجْهٍ آخَرَ، فرَوَى عنْ أبِي بكرِ بنِ أبِي شيبةَ، عَنْ عفَّانَ، عنْ حمَّادٍ، عنْ ثابتٍ، عنْ أنسٍ أنَّ أختَ الرُّبَيِّعِ أمَّ[٢] حارثةَ جَرَحَتْ إنسَانًا، فاختصمُوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**القصاصَ القصاصَ**». فقالتْ أمُّ الرُّبَيِّعِ: يَا رسولَ اللهِ، أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلانَةٍ؟ واللهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أبدًا. فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**يَا أمَّ الرُّبَيِّعِ القصاصُ كتابُ اللهِ**». قالتْ لَا واللهِ لا يُقْتَصَّ منْهَا أبَدًا [قال][٣]: فَمَا زالتْ حتَّى قبلُوا الدِّيَةَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: /١٢٩أ/ك/ «**إنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَوْ أَقْسَمَ علَى اللهِ لأبرَّهُ**»[٤].

وأنسٌ رضي الله عنه: مذكورٌ فِي المجلسِ الثَّانِي وفِي الرَّابعِ[٥].

والرُّبَيِّعُ وأنسُ المذكورَانِ فِي الحديثِ عمَّتُهُ وعمُّهُ، وهُمَا ولدُ النَّضرِ بنُ ضَمْضَمِ بنِ زيدِ بنِ حَرَامِ بنِ جُنْدُبٍ.

(٢٦٦) والرُّبَيِّعُ[٦]: أمُّ حارثةَ الَّذِي استُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ[٧]:

---

(١) «صحيح البخاري»: (**٢٧٠٣**) كتاب: الصلح، باب: الصلح في الدية.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (أو)، والكلمة بعدها بدون نقط.

(٣) في الأصول: (قالت). والمثبت من «صحيح مسلم» يقتضيه السياق.

(٤) «صحيح مسلم»: (**١٦٧٥**) كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها.

(٥) (**١٢/ ١، ٢**).

(٦) انظر: «معرفة الصحابة»: (**٦/ ٣٣٣١، رقم٣٨٧٤**)، «الإصابة»: (**٨/ ٦٤٢، رقم١١١٦٧**).

(٧) ذكر ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر أنه استشهد ببدر، قال ابن حجر: ولم يختلف أهل المغازي في ذلك، واعتمد ابن منده على ما وقع في رواية لحماد بن سلمة؛ فقال: استشهد يوم أحد، وأنكر ذلك أبو نعيم، فبالغ كعادته، ولم أجد ترجمته في الجزء المطبوع من كتاب ابن منده. =

[٤٣٧] وَأَتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ لَمَّا استُشهِدَ فقالَتْ: قَدْ عَلِمْتَ منْزِلَةَ حارثة منِّي يَا رسولَ اللهِ، فإنْ يكنْ فِي الجنَّةِ صبَرْتُ، وإنْ يكنْ غيرَ ذلِكَ ترَى مَا أصنعُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ! إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ**[١]، **وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى**»[٢].

(٢٦٧) وهُوَ حارثةُ بنُ سُراقةَ[٣] **بنِ الحارثِ، مِنْ بَنِي عديٍّ بنِ النَّجَّارِ**[٤]، **ويُذْكَرُ أنَّه شَهِدَ بَدْرًا.**

(٢٦٨) وأنسُ بنُ النَّضرِ[٥]: اسْتُشهدَ يومَ أُحُدٍ أيْضًا.

[٤٣٨] وَفِي الصحيحِ عَنْ حُمَيْدٍ[٦]، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ[٧]؛ أنَّ عمَّهُ أنسَ بنَ النَّضرِ غَابَ عَنْ قِتَالِ بدرٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قالَ: غِبْتُ عَنْ /١٢١أ/س/ أَوَّلِ قتالٍ قاتلَ رسولُ اللهِ ﷺ المشركين[٨]، لَئِنْ أشهدَنِي اللهُ قِتالًا ليَرَيَنَّ اللهُ مَا أصنعُ. فلمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انكشفَ النَّاسُ، فقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلاءِ -يَعْنِي: المشركينَ، واعتذِرُ إليكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلاءِ- يعنِي: المسلمينَ. ثُمَّ مشَى بسيفِهِ فلقِيَهُ سعدُ بنُ معاذٍ، فقالَ: أيْ سعدُ، والَّذِي نفسِي بيدِهِ إِنِّي لأجدُ ريحَ الجنَّةِ دونَ أُحُدٍ، واهًا لريحِ الجنَّةِ. قالَ سعدٌ:

= انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٧٤١)، «الاستيعاب»: (١/ ٣٠٨)، «أسد الغابة»: (١/ ٤٨٣)، «الإصابة»: (١/ ٦١٤).

(١) كذا مكررة في الأصول.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٠٩) كتاب: الجهاد والسير، باب: من أتاه سهم غرب فقتله.

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (قيس).

(٤) في (ك) كأنها: (الجار).
وانظر ترجمته في: «معرفة الصحابة»: (٢/ ٧٤٠، رقم٦٠٧)، «الإصابة»: (١/ ٦١٤، رقم١٥٢٦).

(٥) أنسُ بنُ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ. انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٢٣٠، رقم٨٨)، «الإصابة»: (١/ ١٣٢، رقم٢٨٣).

(٦) الطويل. ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (٢٦٩). ثقة مدلس.

(٧) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١٢/ ١، ٢).

(٨) ساقطة من (ك).

فمَا استطَعْتُ يَا رسولَ اللهِ مَا صنعَ. قالَ أنسٌ: فوجدنَاهُ بَيْنَ القَتْلَى بهِ بِضْعٌ وثمانونَ جِرَاحَةً؛ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ، وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، قَدْ مَثَّلُوا بِهِ. قَالَ: ومَا عَرَفْنَاهُ حَتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ. قَالَ أنسٌ: فكنَّا نقولُ أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيةُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فِيهِ وفِي أصحابِهِ[١].

(٢٦٩) وحُمَيْدٌ: هُوَ أبُو عبيدةَ، حميدُ بنُ أبِي حميدٍ، الطويلُ[٢]، مِنْ تَابِعي البصرةِ، موْلَى طلحةَ الْخُزَاعِيِّ.

واخْتُلِفَ في اسمِ أبيهِ؛ فقِيلَ: تيرُويَهُ[٣]، وقِيلَ: عبدُ الرَّحمنِ، وقِيلَ: مِهْرَانُ، وعدَّ بعضُهُمْ تِيرويَهَ[٤] لَقَبًا، وقالَ: اسْمُهُ طرخانُ[٥].

وفِي أَنَّهُ /١٢٩ب/ك/ لِمَ سُمِّيَ طويلًا؛ فَقِيلَ: لطُولِ يَدَيهِ، وقِيلَ: علَى الضِّدِّ؛ لأنَّهُ كَانَ قَصِيرًا.

سمعَ: أنسًا، ويُذْكَرُ أنَّ جُمْلَةَ مَا سَمِعَهُ منْهُ أربعةٌ وعشرونَ حدِيثًا[٦].

وسمعَ مِنَ التَّابعينَ: عكرمةَ، وثابتًا الْبُنَانيَّ، والْحَسَنَ.

روَى عنْهُ: يحيَى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، ومالكٌ، والثَّوريُّ، ويزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، وشعبةُ.

---

(١) من طريق حميد الطويل أخرجه البخاري (٢٨٠٥) كتاب: الجهاد والسير، باب: قول الله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ﴾.
وأخرجه مسلم (١٩٠٣) كتاب: الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد؛ من حديث ثابت البناني عن أنس.

(٢) قال ابن حجر: ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٧/ ٣٥٥، رقم١٥٢٥)، «التقريب»: (١٥٤٤).

(٣) كذا ضبطه في (س)، وهو قول المحدثين في المختوم بـ(ويه)، راجع مسألة (المختوم بويه) بعد الخبر [٤٣٥].

(٤) رسمه في (س): (تيروية)، وهو على المنع من الصرف، لكن لم أقف على من ذكر أنها تُرسم تاء.

(٥) ورد أن اسمه طرخان، لكني لم أقف على من ذكر أن (تيرويه) لقب.

(٦) ذلك قول شعبة، وهو يشير إلى تدليسه فيما سمعه من ثابت البناني عن أنس.

وُلِدَ سَنَةَ ثمانٍ وستِّينَ، وتوفِّيَ سَنَةَ اثنتينِ وأربعينَ ومائةٍ، وقِيلَ: سنَةَ ثلاثٍ.

(٢٧٠) والأنصاريُّ: هُوَ أبُو عبدِ اللهِ، محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المثنَّى[١] بنِ أنسِ بنِ مالكٍ، الأنصاريُّ البصريُّ[٢]، وَلِيَ القضاءَ بالبصرةِ.

سمِعَ: أبَاهُ، وهشامَ بنَ حسَّانَ، وحُمَيْدًا، وابنَ جُرَيْجٍ.

وتفقَّهَ عنْدَ سَوَّارٍ القاضِي، وعثمانَ البَتِّيِّ، وزُفَرِ بنِ الْهُذَيْلِ.

وُلِدَ سنَةَ [ثمانِيَ][٣] عشْرَةَ ومائةٍ، وتوفِّيَ سَنَةَ خمسَ عشْرَةَ ومائتينِ.

وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ: هُوَ /١٢١ب/س/ أبُو مسلمٍ الكَجِّيُّ مذكورٌ فِي المجلسِ الثَّانِي والعشرينَ[٤].

(٢٧١) وعبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ: هُوَ أبُو محمَّدٍ، عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيوبَ بنِ ماسي، البزَّازُ[٥]، مِنْ أهْلِ بغدادَ، ثقةٌ صدوقٌ.

وُلِدَ سنَةَ أربعٍ وسبعينَ ومائتينِ، وتوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وستِّينَ وثلاثِمائةٍ.

(٢٧٢) وإبراهيمُ بنُ عمرَ: هُوَ أبُو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ مِهْرَانَ، البَرْمَكِيُّ الحنبليُّ[٦].

مِنْ فُقَهَاءِ الحنَابِلَةِ ومفتِيهِمْ، لَهُ حلقَةٌ فِي جامعِ المنصورِ، ويُقالُ لَهُ: الْبَرْمَكِيُّ؛ لأنَّ سلَفَهُ كانُوا يسكنونَ فِي مَحِلَّةٍ أوقريةٍ تُعْرَفُ بالبَرْمَكِيَّةِ.

وُلِدَ سَنَةَ إحدَى وستِّينَ وثلاثِمائةٍ، وتوفِّيَ سنَةَ خمسٍ وأربعينَ وأربعمائةٍ.

---

(١) زاد بعدها في بعد المصادر: (بن عبد الله).

(٢) قال ابن حجر: ثقة. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٥٣٩، رقم٥٣٧٢)، «التقريب»: (٦٠٤٦).

(٣) رسم في الأصول: (ثمان)، والمثبت هو الجادة.

(٤) (٢٣١).

(٥) البغدادي. قال مُحَمَّد بن أَبِي الفوارس: كان جميل الأمر، ثقة. انظر: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٦٠، رقم٤٩٦٩) ولعل الترجمة مقتبسة منه، «السير»: (١٦/ ٢٥٢، رقم١٧٦).

(٦) البغدادي. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ديِّنًا. انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٦٣، رقم٣١٣٣)، «طبقات الحنابلة»: (٢/ ١٩٠)، «السير»: (١٧/ ٦٠٥، رقم٤٠٥).

(٢٧٣) وأبُو بكرٍ البزَّازُ: هُوَ القاضِي[١] محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي [بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ][٢] بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، الأنصاريُّ الفَرَضِيُّ[٣].

يُذْكَرُ أنَّهُ مِنْ وَلَدِ كعْبِ بنِ مالكٍ الأنصاريِّ، أحدِ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ علَيْهِمْ.

إمامٌ مِنْ أَهْلِ بغدادَ، فاضلٌ، متقنٌ، ماهرٌ فِي الفرائضِ والحسابِ، مصنِّفٌ.

بها سمِعَ: الحافظَ أبَا بكرٍ الخطيبَ، وجماعةً مِنْ شيوخِهِ بقراءَتِهِ.

وسمِعَ بمصرَ: أبَا إسحاقَ الْحَبَّالَ الحافظَ.

وكانَ آخرَ مَنْ حدَّثَ عَنْ أبِي إسحاقَ البرمكيِّ، والقاضِي /١٣٠أ/ك/ أبِي الطيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وأبِي طَالِبٍ العشاريِّ.

وكانتْ لَهُ إجازةُ أبِي القَاسمِ التَّنوخيِّ، ومحمَّدِ بنِ سلامةَ القُضَاعِيِّ.

وُلِدَ سنَةَ اثنتينِ وأربعينَ وأربعمائةٍ، وسكنَ النَّصْرِيَّةَ أحدَ الْمَحَالِّ الغربيةِ[٤] ببغدادَ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ: النَّصْرِيُّ لذلكَ.

وتوفِّيَ سنَةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسمائةٍ، وأوصَى بأنْ يُكْتَبَ علَى لَوْحِ قَبْرِهِ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ۝٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧-٦٨].

وأبُو الحسَنِ: عَلِيُّ بنُ عبيدِ اللهِ هُوَ ابنُ بابويهِ؛ ذكرتُهُ فِي المجلسِ السَّابعِ أَوْ غيرِهِ[٥].

* * *

---

(١) زاد بعدها في (س): (أبو بكر)، وليس من منهج المصنف إعادتها.

(٢) كذا في الأصول مكررة، وفي المصادر: (بن محمد).

(٣) يُعْرَف بقاضي الْمَرَسْتان.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٥٤/ ٦٨، رقم٦٦٠٦)، «السير»: (٢٠/ ٢٣، رقم١٢)، «لسان الميزان»: (٧/ ٢٧١، رقم٧٠٤٥).

(٤) تصحفت في (ك) إلى: (العربية). وانظر: «معجم البلدان»: (٥/ ٢٨٧).

(٥) (٧٦).

الفَصْلُ الثَّانِي

- اللَّطْمُ: الضربُ علَى الوَجْهِ بالرَّاحَةِ وَبُطُونِ الأَصَابعِ.

وفِي الْمَثَلِ: (لوْ ذاتُ سِوَارٍ /١٢٢أ/س/ لَطَمَتْنِي)[١]. قالتْهُ امرأةٌ لَطَمَتْها مَنْ لا تُكَافِئُهَا، تُرِيدُ: لَوْ لَطَمَتْنِي ذاتُ سِوَارٍ لهَانَ عليَّ.

واللَّطِيمُ منَ الخَيْلِ: الَّذِي سالتْ غُرَّتُهُ فِي إِحْدَى شِقَّيْ وجهِهِ، يقالُ منْهُ: (لُطِمَ الفرسُ)، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ[٢].

- والجاريةُ: الفَتَاةُ، ولَيْسَ المرادُ: الرَّقِيقَةُ، يُقالُ: جَارِيةٌ بَيِّنَةُ الْجَرَايَةِ -بِالفتْحِ- وَالْجَرَاءِ وَالْجِرَاءِ -بالفتحِ والكسرِ، وكَانَ ذَلِكَ فِي أيَّامِ جَرَائِهَا أيْ: صِبَاهَا[٣].

- وقولُهُ: «فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الأَرْشَ» قدْ تكلَّمْنَا مِنْ قبلُ فِي كَلِمَةِ (عَلَيْهِمْ) وَمَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ[٤]، وَهِيَ هَاهُنَا مِنْ صِلَةِ العرضِ؛ كَمَا فِي قولِهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٧]، وقولِهِ: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَاتِحَة: ٧].

واعلمْ أنَّ الحروفَ إذَا كانَتْ جارَّةً يوصَلُ بِهَا الفعلُ إلَى المفعولِ لا تُؤدِّي مَعْنَاهَا إذَا لَمْ تَقَعْ صِلَةً، فإذَا قلنَا: غَضِبَ عليْهِ؛ لَمْ تُؤَدِّ كلمَةُ (عليهِ) معناهَا فِي قولِنَا: هُوَ عَلَى السَّطْحِ، أَوْ: عَلَيْهِ دينٌ، وإنَّمَا هِيَ كالهاءِ الْمُجَرَّدَةِ فِي قَوْلِنَا: ضربَهُ.

---

(١) انظر: «الأمثال» لابن سلام: (ص٢٦٨)، «الصحاح»: (٥/ ٢٠٣٠) (لطم)، «جمهرة الأمثال»: (٢/ ١٩٣).

(٢) السياق مقتبس من «الصحاح»: (لطم). وقد حكاه الجوهري عن الأصمعي. وانظر: «تاج العروس»: (لطم).

(٣) السياق مقتبس عن «الصحاح»: (جري). وانظر: «تاج العروس»: (٢٦/ ٣٤٥) (جري).

(٤) في المجلس الرابع والعشرين.

- والأَرْشُ: دِيَةُ الْجِرَاحَاتِ[(١)].

- والكتَابُ معروفٌ، وهُوَ مصْدَرٌ أيضًا، يقالُ: كَتَبَ كَتْبًا [وكتابًا وكِتابةً][(٢)].

والكِتابُ أيضًا: الْفَرْضُ والْحُكْمُ والْقَدَرُ، قالَ الجَعْدِيُّ[(٣)]:

يَا بِنْتَ[(٤)] عَمِّي كِتَابُ اللهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ [اللهَ][(٥)] مَا فَعَلَا[(٦)]

- والْقِصَاصُ: القَوَدُ، يقالُ: أَقَصَّ[(٧)] الأميرُ فلانًا مِنْ فُلانٍ: إِذَا اقتصَّ لهُ مِنْهُ، واستقصَّهُ: /١٣٠ب/ك/ طلَبَ أَنْ يُقِصَّهُ[(٨)].

- وأَقْسَمَ: حَلَفَ. والْقَسَمُ: اليَمِينُ، وكذَلِكَ الْمُقْسَمُ. والْمُقْسَمُ: موضعُ القَسَمِ أيضًا، ويقالُ: أصلُ اللَّفظِ منَ القَسَامَةِ: وَهِيَ الأيمانُ تُقْسَمُ على أولياءِ الدمِ[(٩)].

---

(١) انظر: «الصحاح»: (٣/ ٩٩٥)، «تاج العروس»: (١٧/ ٦٣) (أرش).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (أو كتابًا أو كتابةً).

(٣) البيت من البسيط، وهو في «ديوان النابغة الجعدي»: (ص١٣٨).
والنابغة، أبو ليلى، الجعدي، قيل: اسمه قيس بن عبد الله بن عدس، وقيل غير ذلك. له صحبة ووفادة ورواية.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٣١٧، رقم٢٤٣٣)، «السير»: (٣/ ١٧٧، رقم٣٢)، «الإصابة»: (٦/ ٣٩١، رقم٨٦٤٥).

(٤) كذا في الأصول وفي «مجمل اللغة»: (٢/ ٧٧٨)، وفي «الديوان» وسائر المصادر: (ابنةَ)، والوزن يستقيم بهما.

(٥) ساقطة من الأصول، وبدونها لا يستقيم الوزن والمعنى، والمثبت من المصادر.

(٦) السياق مقتبس من «الصحاح»: (كتب). وانظر: «تاج العروس»: (٤/ ١٠٠)، ١٠١ (كتب).

(٧) تحرفت في (ك) كأنها: (اقتص).

(٨) السياق مقتبس من «الصحاح»: (٣/ ١٠٢٥) (قصص). وانظر: «تاج العروس»: (١٨/ ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦) (قصص).

(٩) السياق مقتبس من «الصحاح»: (٥/ ٢٠١٠، ٢٠١١). وانظر: «لسان العرب»: (١٢/ ٤٨١) (قسم).

- وأبرَّ قَسَمَهُ؛ أيْ: أمضَاهُ[١] عَلَى الْبِرِّ وصَدَّقَهُ، وبَرَّهُ أيضًا. وأبرَّ اللهُ حَجَّهُ: أيْ قَبِلَهُ، وبَرَّ اللهُ حَجَّهُ أيضًا بِرًّا[٢].

وحجٌّ مبرورٌ أيْ: خَالِصٌ لا يُخالطُهُ مَآثِمُ[٣].

* * *

(١) تحرفت في (س) كأنها: (أقصاه) أو (أفضاه)، والمثبت من (ك).

(٢) انظر: «الصحاح»: (٢/ ٥٨٨، ٥٨٩)، «تاج العروس»: (١٠/ ١٥٢، ١٥٤) (برر).

(٣) كذا في (س) بمد الألف، لكن فوق الثاء ضم، لعلها حركة الميم.
وهذا قول شَمِر. انظر: «غريب الحديث» لابن سلام (٤/ ٤٦٩)، «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي»: (ص٢٧٠)، «تاج العروس»: (١٠/ ١٥٢) (برر).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

الرِّوايةُ الَّتِي سقناهَا تخالِفُ رِوَايَةَ مُسلِم مِنْ جِهَةِ أنَّ فِي هذِهِ الرِّوايةِ اللَّطْمُ والكسرُ مَنْسُوبانِ إِلَى الرُّبَيِّعِ، وفِي تِلْكَ الرِّوَايةِ: الجِرَاحَةُ منسوبةٌ إِلَى أخْتِهَا.

وأيضًا: فَفِي هذِهِ الرِّوايةِ أنسُ بنُ النَّضرِ /١٢٢ب/س/ هُوَ الَّذِي حَلَفَ عَلَى ألَّا يُقتصَّ مِنْهَا، وفِي تِلْكَ الرِّوايةِ: أمُّهَا هِيَ الَّتِي حَلَفَتْ عَلَيْهِ.

وفِي هذِهِ الرِّوَايَةِ أُطْلِقَ لفظُ العفْوِ، والمذكورُ فِي الرِّوايةِ الأُخْرَى قَبُولُ الدِّيَةِ.

وهذِهِ الرِّوايةُ تعرَّضَتْ لِلَّطْمِ وكَسْرِ السِّنِّ، وَفِي الرِّوَايةِ الأُخْرَى المذكورةِ: مطلَق الجَرَاحَةِ والقِصَاصِ.

فإنْ تعدَّدَتْ الوَاقعةُ فذَاكَ، والجَانِي والحالفُ فِي كُلِّ واحِدَةٍ مُنْهُمَا غَيرُ الجَانِي والحالفِ فِي الأُخْرَى. وإنِ اتَّحَدَتْ فيمكنُ أنْ يُقالَ: نُسِبَتِ الْجِرَاحَةُ إِلَى إِحْدَاهُمَا[(١)] بالمباشَرَةِ، وإِلَى الأُخْرَى بالتَّسَبُّبِ، ونُسِبَ القِصَاصُ إِلَى إِحدَاهُمَا[(٢)] مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا الْمُبَاشِرَةِ للجِنَايَةِ، وَإِلَى الأُخْرَى مِنْ جِهَةِ تَأَثُّرِهَا بالاقْتِصَاصِ مِنْ هذِهِ، [فَكَأَنَّ مَا][(٣)] نِيلَ مِنْهَا نِيلَ[(٤)] مِنْ أُخْتِهَا[(٥)].

(١) رسمت في الأصول: (إحديهما)، وقد سبقت الإشارة إلى الاختلاف في رسمها.
(٢) رسمت في الأصول: (إحديهما)، وقد سبقت الإشارة إلى الاختلاف في رسمها.
(٣) رسمت في (س): (فكأنما)، وفي «البدر المنير»: (فكل ما).
(٤) ساقطة من (ك).
(٥) من قوله: : نُسِبَتِ الْجِرَاحَةِ نقله ابن الملقن في «البدر المنير»: (٨/ ٣٥٤-٣٥٥)، بتصرف وتقديم وتأخير. لكنه نسبه إلى الرَّافِعِيّ فِي «أَحْكَامه». ولم أقف للمصنف على كتاب باسم «الأحكام»، فلعلها خطأ.

والعفوُ فِي هذِهِ الرِّوايةِ يُحْمَلُ عَلَى الْعَفْوِ عَلَى الدِّيَةِ، وَكُلٌّ واحَدٍ مِنَ الأخِ والأمِّ رُبَّمَا[١] حَلَفَ عَلَى أَنَّهُ لا يُقْتَصُّ مِنْهَا.

وقولُهُ: «كَسَرَتْ سِنَّهَا» إِلَى قولِهِ: «فَأَمَرَهُمْ بِالقِصَاصِ» يقْتَضِي جَرَيانَ القِصَاصِ فِي كَسْرِ السِّنِّ[٢]، وفِيهِ وَجْهَانِ فِي المذْهَبِ:

أحدُهُمَا: المنعُ؛ كَمَا لا قِصَاصَ فِي كَسْرِ سَائِرِ العِظَامِ، وَعَلَى هذَا فليُحْمَلِ الكَسْرُ علَى القَلع.

والثَّانِي: أنَّهُ يَجِبُ إِذَا أمْكَنَ استيفاءُ مِثْلِهُ بِلا زِيَادَةٍ ولا صَدْعٍ بالبَاقِي، ويخالفُ سائِرَ العِظَامِ؛ لأَنَّهَا مستَتِرَةٌ، والسِّنُّ عَظْمٌ مُشاهدٌ مِنْ أكثرِ الجَوَانِبِ، وَلأهلِ الصَّنْعَةِ آلاتٌ قَطَّاعَةٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي الضَّبْطِ[٣].

وقولُهُ: /١٣١أ/ك/ «**كتابُ اللهِ القِصَاصِ**» أيْ: حكمُ اللهِ، أوْ فرضُ اللهِ / أوْ مَا جَاءَ بِهِ كِتابُ اللهِ.

وقولُهُ: «**إنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأبرَّهُ**» أيْ: أمْضَى الأمْرَ علَى الوجْهِ الَّذِي يَبَرُّ بِهِ الْمُقْسِمُ إِكْرَامًا لَهُ.

وفِي الحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أنَّهُ يجوزُ الحَلِفُ علَى الأمْرِ المستقبَلِ بالظَّنِّ، وعلَى أنَّهُ يجوزُ استنزالُ مُسْتَحِقِّ القَصَاصِ والتَّأخِيرُ فِي التَّمكِينِ بعَرْضِ الدِّيَةِ والحمْلِ علَى الْعَفْوِ.

وفيهِ فَضِيلَةٌ /١٢٣أ/س/ ظَاهِرَةٌ لأنسِ بنِ النَّضرِ، وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي حقِّ غَيرِ وَاحِدٍ:

[٤٣٩] رُوِيَ لَنَا عَنْ إِسْماعِيلَ بنِ أحمَدَ السَّمرقنديِّ[٤]، قَالَ: أَبَنَا

---

(١) تصحفت في (ك) إلى: (إنما). (٢) في (س) سنة زائدة.

(٣) انظر: «الحاوي الكبير»: (١٢/ ١٦٠)، «البيان في مذهب الإمام الشافعي»: (١١/ ٣٧٦).

(٤) إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم، ابن السمرقندي. روى عن: أبي الحسين ابن النقور، وأبا بكر الخطيب. وعنه: السلفي، وابن عساكر؛ وقال: وكان مكثرًا ثقة، صاحب نسخ وأصول، وكان دلالا في الكتب، وسمعته غير مرة يقول: أنا أبو هريرة في ابن النقور. يعني: لكثرة ملازمته له وسماعه منه؛ فقلَّ جزءٌ قرئ على ابن النقور إلا وقد سمعه منه مرارًا، وبقي إلى =

أَبُو الحسينِ ابنُ النَّقُّورِ[٥]، ثنَا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المخلِّصُ[٦]، ثنَا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ زِيادٍ[٧]، ثنَا محمَّدُ بنُ عُزَيْزٍ[٨]، ثنَا سلامةُ بنُ رَوْحٍ[٩]، عنْ عُقَيْلٍ[١٠]، عنِ ابنِ شِهَابٍ[١١]، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[١٢] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ

= أن خلت بغداد وصار محدثها كثرة وإسنادًا. ت٤٧٠هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٨/ ٣٥٧، رقم٧٠١)، «السير»: (٢٠/ ٢٨، رقم١٣).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين، البغدادي، البزاز، المعروف بابن النقور. ترجمت له في حديث المجلس الثاني عشر [١٧٣].: (صدوق).

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر، البغدادي الذهبي، المخلِّص. روى عن: عبد الله بن محمد بن زياد، وأبي القاسم بن حبابة. وعنه: أبو الحسين أحمد بن محمد ابن النقور، والبرقاني. قال العتيقي: شيخ صالح ثقة. ت٣٩٣هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥٥٨، رقم١٠٧٤)، «السير»: (١٥/ ٦٥، رقم٣٤).

(٧) عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر، النيسابوري، الفقيه. روى عن: محمد بن عزيز الأيلي، ومحمد بن يحيى الذهلي. وعنه: أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، والدارقطني؛ وقال: لَم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. وقال الخليلي: ثقة حافظ فقيه، كان الدارقطني يفتخر به. ت٣٢٤هـ.
انظر: «الإرشاد» للخليلي (١/ ١٦٤)، «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٩٣، رقم٥٢٠١)، «السير»: (١٥/ ٦٥، رقم٣٤).

(٨) محمد بن عُزَيْز بن عبد الله، أبو عبد الله، الأيلي. روى عن: سلامة بن روح الأيلي، وسليمان بن سلامة الخبائري. وعنه: عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، والنسائي. قال ابن حجر: فيه ضعف، و قد تكلموا فى صحة سماعه من عمه سلامة. ت٢٦٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١١٣، رقم٥٤٦٥)، «التقريب»: (٦١٣٩). ت٦٧هـ.

(٩) سلامة بن روح بن خالد، أبو روح وأبو خَرْبَق، الأيلي. روى عن: عمه عقيل بن خالد. وعنه: محمد ابن عزيز الأيلي، وأحمد بن عمرو بن السرح المصري. قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدِّث من كتبه. وقال مصنفا تحرير التقريب: بل ضعيف، يُعتبر به في المتابعات. ت١٩٧ أو ١٩٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٣٠٤، رقم٢٦٦٥)، «التقريب» و«تحرير التقريب»: (٢٧١٣).

(١٠) عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل، أبو خالد، الأموي مولاهم، الأيلي. روى عن: الزهري، وسلمة بن كهيل. وعنه: ابن أخيه سلامة بن روح، والليث بن سعد. قال ابن حجر: ثقة ثبت. ت١٤٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٢٤٢، رقم٤٠٠١)، «التقريب»: (٤٦٦٥).

(١١) ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع عشر (٢٠٣). ثقة حافظ.

(١٢) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١٢/ ١، ٢).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّ قَسَمَهُ؛ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ»(١).

[أخرجَه أبو عيسى في «جامعِه»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف:
لإبهام شيخ المصنف.
ومحمد بن عُزَيْز بن عبد الله، أبو عبد الله، الأيلي: فيه ضعف، و قد تكلموا فى صحة سماعه من عمه سلامة. «التقريب»: (٦١٣٩).
وسلامة بن روح بن خالد، أبو روح، الأيلي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدِّث من كتبه. قال مصنفا تحرير التقريب: بل ضعيف، يُعتبر به في المتابعات. «التقريب» و«تحرير التقريب»: (٢٧١٣).
والحديث أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»: (ص١٥٩)؛ عن محمد بن عبد الرحمن المخلِّص.
وأخرجه البزار (١٣/ ٣٢، رقم٦٣٣٩) عن الترمذي، عن محمد بن عزيز، دون قوله: «**منهم البراء ابن مالك**».
وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٦٧٦)، وابن عدي في «الكامل»: (٤/ ٣٣٠)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٣٣١)؛ من طريق محمد بن عزيز.
قال ابن عدي (٤/ ٣٣٢): وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ عَنْ عقيل عنِ الزُّهْريّ كتاب نسخة كبيرة يقع في جزأين، وفيها عن عقيل عنِ الزُّهْريّ أحاديث أنكرت من حديث الزُّهْريّ بما لا يرويه غير سلامة عن عقيل عنه.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قال العراقي: بل ضعيفُه. «المغني عن حمل الأسفار»: (٢/ ٩٢٤، رقم٣٣٦٥).
وأخرجه الطبراني في «الأوسط»: (١/ ٢٦٤، رقم٨٦١) من طريق عبد الله بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن جده، بنحوه.
قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عبد الله بن موسى التيمي، وقد وُثِّقَ، وبقية رجاله رجال الصحيح. «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٦٤، رقم١٧٩١٨).
وأخرجه الترمذي (٣٨٥٤) أبواب: المناقب، باب: مناقب البراء بن مالك؛ عن عبد الله بن أبي زياد، عن سيار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت بن أسلم البناني، وابن أبي مليكة علي بن زيد، عن أنس، به. وقال: حسن غريب من هذا الوجه.
وسيَّار بن حاتم، أبو سلمة، العنزي البصري: ضعيف، يُعتبَر به. «تحرير التقريب»: (٢٧١٤).
(٢) «جامع الترمذي»: (٣٨٥٤).

(٢٧٤) والبراءُ[١] : هو أخو أنسِ بنِ مالكٍ][٢]، وَهُوَ مدفونٌ بِتُسْتَرَ.

[٤٤٠] وعنْ بعضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: زُرْتُ قَبْرَ البرَاءِ بِهَا، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ عَلَيْهَا مُشَبِّكٌ، وكَانَ قَدْ دَخَلَ مِنْهُ تُرابٌ وغُبارٌ كثيرٌ واجْتَمَعَ عَلَى الْقَبْرِ فعَزَمْتُ[٣] أنْ أَسُدَّ ذَلِكَ الْمُشَبِّكَ، فَرَأَيتُ البراءَ فِي الْمَنَام فَقَالَ لِي: تريدُ أنْ تسلبَنِي تَاجًا توَّجَنِيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ. يعنِي: قولَهُ: «**رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**»[٤].

[٤٤١] ورُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ خَلَفٍ[٥]، عنْ أَبِي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ[٦]، أَبَنَا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّيبانيُّ[٧]، ثنَا محمَّدُ بنُ الحسينِ الخثعميُّ[٨]، ثنَا محمَّدُ

---

(١) البراء بن مالك بن النضر، الأنصاري الخزرجي. انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٣٨٠، رقم٢٧٤)، «الإصابة»: (١/ ٢٧٩، رقم٦٢٠).

(٢) من قوله: (أخرجه أبو عيسى..) إلى هنا ساقط من (ك).

(٣) ضبطها في (س): (فعَزَمَت)، وهو خطأ.

(٤) لم أقف على من ذكر هذا المنام.

(٥) أحمدُ بنُ عليٍّ، الأديب. ترجم له المصنف في المجلس الأول (٨/ ١). ثقة متقن.

(٦) ترجمْتُ له في المجلس الأول [١٢]. تكلموا فيه، وليس بعمدة.

(٧) محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الْمُفَضَّل، الشيباني الكوفي. روى عن: محمد بن الحسين الخثعمي، ومحمد بن جرير الطبري. وعنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق؛ وقال: كان يضع الحديث. وكذبه الدارقطني وقال: عدوُّ الله. وقال الخطيب: كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه فمزقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة. ت٣٨٧هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٩٩، رقم١٠٣٠)، «تاريخ الإسلام»: (٢٧/ ١٥٧)، وطبعة بشار (٨/ ٦٢٤)، «لسان الميزان»: (٧/ ٢٥٣، رقم٧٠١٨).
روى عنه السلمي في «آداب الصحبة»: (٩٩، ١٧٢، ١٧٩).
وروى عن محمد بن الحسين الخثعمي حديثًا آخر في «الفقيه والمتفقه»: (١/ ١٦٨-١٦٩).

(٨) محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر، الخثعمي الأشناني الكوفي.
روى عن: محمد بن يحيى الْحُجْري أهذ الحديث في «تاريخ دمشق»-، وأبي كريب.
وعنه: محمد بن عبد الله الشيباني، ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي. قال الدارقطني: ثقة مأمون. ت٣١٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢٢، رقم٦٣٩)، «السير»: (١٤/ ٥٢٩، رقم٣٠٢).

ابنُ يحيَى[١]، ثَنَا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ السُّلَمِيُّ[٢]، ثَنَا عِيْسَى بنُ قِرْطَاسٍ[٣]، ثنَا عمرُو بنُ صُلَيْعٍ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ[٥] رضي الله عنها: عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَينِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لوْ أقسمَ علَى اللهِ لأبرَّهُ؛ منهُمْ: عمَّارُ بنُ ياسرٍ»[٦].

---

(١) في تاريخ دمشق الحجري. وهو: محمد بن يحيى، الْحُجْري. روى عن: محمد بن إبراهيم السلمي - هذ الحديث في «تاريخ دمشق»-، وعبد الله بن الأجلح. وعنه: محمد بن الحسين الخثعمي أهذا الحديث في «تاريخ دمشق»-، ومحمد بن الفضل القِسْطاني. قال الذهبي: ساق العقيلي له حديثًا يدلُّ على أنه ليس بثقة. انظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ١٤٨، رقم١٧١٦)، «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٦٥، رقم٨٣١٠).

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو، السلمي مولاهم، البصري، يقال له: القسملي. روى عن: عيسى بن قرطاس -هذ الحديث في «تاريخ دمشق»-، وشعبة بن الحجاج. وعنه: محمد بن يحيى الْحُجْري -هذ الحديث في «تاريخ دمشق»-، ومحمد بن بشار بندار. قال ابن حجر: ثقة. ت١٩٤هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٢١، رقم٥٠٢٩)، «التقريب»: (٥٦٩٧).

(٣) عيسى بن قرطاس، الكوفي. روى عن: عمرو بن صُلَيْع -هذ الحديث في «تاريخ دمشق»-، وإبراهيم النخعي. وعنه: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي النيسابوري، وعبيد الله بن موسى. قال ابن حجر: متروك، وقد كذَّبه الساجي. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٢٢، رقم٤٦٥١)، «التقريب»: (٥٣٢٠).

(٤) عمرو بن صُلَيْع بن محارب. ترجم له المصنف بعد الحديث (٢٧٥). مختلف في صحبته.

(٥) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٦) إسناده ضعيف:

بين المصنف وأبي بكر بن خلف راويان كما في الخبر [١].

وعيسى بن قرطاس متروك، وقد كذَّبه الساجي. «التقريب»: (٥٣٢٠).

ومحمد بن يحيى الحجري ساق العقيلي له حديثًا يدلُّ على أنه ليس بثقة. «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٦٥، رقم٨٣١٠).

ومحمد بن عبد الله الشيباني كان يضع الحديث. «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٩٩، رقم١٠٣٠).

والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٣/ ٤١١)، عن قوام السنة، عن أبي بكر بن خلف. والطبراني في «الأوسط»: (٥٦٨٦) من طريق عيسى بن قرطاس.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٩/ ٢٩٤، رقم١٥٦٠٠): فيه عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

وقد احتج المناوي برواية المصنف له بعد أن ذكر تضعيف الهيثمي؛ قال: قال الهيثمي: وسنده ضعيف، لكنه يجبر بتعدده؛ فقد رواه الرافعي في «أماليه» أيضا. «فيض القدير»: (٥/ ٤٨).

لكن الرافعي لم يشترط صحة كل أحاديث «أماليه»، لكنه اشترط صحة الأحاديث الثلاثين التي بنى عليها المجالس أكما ذكر في بداية الفصل الثالث من الخاتمة- والله أعلم.

(٢٧٥) وعمرُو بنُ صُلَيْعٍ[(١)]: يُعَدُّ مِنَ الصَّحابَةِ.

وسَمَّي النَّبِيُّ ﷺ الَّذِينَ هُمْ بِهذِهِ الصِّفَةِ: «**مُلوكَ أهْلِ الجنَّةِ**»:

[٤٤٢] ثَنَا[(٢)] وَالدِي رَحِمَهُ اللهُ[(٣)]، عنْ محمَّدِ بنِ جامِعٍ[(٤)]، أَبَنَا أحمدُ بنُ عليٍّ[(٥)]، عنْ محمَّدِ بنِ الحسينِ[(٦)]، قَالَ: أَبَنَا عبدُ اللهِ /١٣١ب/ك/ بنُ محمَّدِ بنِ عَلَيٍّ[(٧)]،

---

(١) عمرو بن صُلَيْع، المحاربي. روى عن: حذيفة بن الوليد، وعلي بن أبي طالب. وعنه: أبو الطفيل الليثي، وصخر بن الوليد. قال ابن حجر: ذكره أبو حاتم في التابعين، والظاهر أنه لا يصحُّ سماعه من النبي ﷺ؛ فإن في «تاريخ البخاري»: ([٦/ ٣٤٤، رقم٢٥٨٤)] عن أبي الطفيل قال: كان لِسِنِّي
انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٠٣٤، رقم٢٠٩٨)، «تهذيب التهذيب»: (٨/ ٥٥، رقم٨١).

(٢) في (ك): (حدثنا).

(٣) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(٤) محمد بن جامع بن أبي النصر، أبو سعد، النيسابوري، الضرَّاب، المعروف بِخَيَّاطِ الصوف. روى عن: أبي بكر بن خلف، وأبي عمرو عثمان بن محمد المحمي. وعنه: أبو الفضل الرافعي والد المصنف، والسمعاني؛ وقال: كان شيخًا صَالِحًا مكثرًا، صاحب أصول. ت٥٤٩هـ.
انظر: «التحبير في المعجم الكبير»: (٢/ ٩٩، رقم٧١٣)، «التدوين»: (١/ ٣٣٧) في شيوخ والده، «السير»: (٢٠/ ٢٤٥، رقم١٦٠).

(٥) أبو بكر، الأديب. ترجم له المصنف في المجلس الأول (٨/ ١). ثقة متقن.

(٦) في «صفوة التصوف»: (٧٥٤ أفق): رواية أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن محمد بن الحسين النيسابوري. والمعروف بهذا الاسم في هذه الطبقة: محمد بن الحسين النيسابوري المصري.
وهو محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسن، النيسابوري، ثم المصري، البَزَّازُ، التَّاجِرُ، المَعْرُوف: بِابْنِ الطَّفَّالِ. روى عن: القَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ، وَالحَسَنِ بنِ رَشِيْقٍ. وعنه: أبو بكر الأديب، وسهل بن بشر الإسفراييني. قَالَ السِّلَفِيُّ: كَانَ بِمِصْرَ مِنْ مَشَاهِيرِ الرُّوَاةِ، وَمِنَ الثِّقَاتِ الأَثبَاتِ. ت٤٤٨هـ عن تسع وثمانين سنة.
انظر: «وفيات المصريين» ص٨٥ (٣٧٥)، «السير»: (١٧/ ٦٦٤، رقم٤٥٦).
لم أقف له على رواية عن عبد الله بن محمد السمذي.

(٧) عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، أبو القاسم، السِّمِّذي الدورقي. روى عن: محمد بن إسماعيل بن مهران، وعبد الله بن محمد بن شيرويه. وعنه: محمد بن الحسين بن داود النيسابوري، والحاكم؛ وقال: حدَّث من أصول صحيحة، والخليلي؛ وقال: الثقة الرضا. ت٣٩١هـ.
انظر: «الإرشاد» للخليلي (١/ ٣٧٠) حديث (٨١)، «الأنساب»: (٣/ ٢٩٦)، «التقييد»: (٣٨٤).
وروايته عن محمد بن إسماعيل بن مهران في «شعب الإيمان»: (٨/ ٢٤١، رقم٥٧٥٧). ولم أقف على سنة ولادته. وقد سبقت ترجمته في سياق ترجمة محمد بن عبد الله الفارسي، في المجلس التاسع [١٢٣].

ثَنَا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهْرَانَ[(١)]، ثَنَا دُحَيْمٌ[(٢)]، ثنَا سُوَيْدُ بنُ عبدِ العزيزِ[(٣)]، /١٢٣ب/س/ ثنَا زيدُ بنُ واقدٍ[(٤)]، عنْ بُسْرِ[(٥)] بنِ [عبيدِ اللهِ][(٦)]، عنْ أبِي إدريسَ الْخَوْلَانِيُّ[(٧)]، عنْ معاذِ بنِ جَبَلٍ[(٨)]، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر، النيسابوري، المعروف بالإسماعيلي. روى عن: دُحَيْم، وإسحاق بن راهويه. وعنه: عبد الله بن محمد بن علي السِّمذي، وأبو العباس السراج. قال الذهبي: صدوق مشهور، ولكنه أُسْكِتَ قبل موته بستِّ سنين، فالآخذ عنه فيها ضعيف. ت٢٩٥هـ.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٥٢/ ١٠٩، رقم٦١٠٨)، «السير»: (١٤/ ١١٧، رقم٦٠)، «لسان الميزان»: (٦/ ٥٧٥، رقم٦٥١٠).

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، أبو سعيد، القرشي العثماني مولاهم، الدمشقي، لقبه دحيم، ابن اليتيم. روى عن: سويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم. وعنه: محمد بن إسماعيل بن مهران، والبخاري. قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن. ت٢٤٥هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٤٩٥، رقم٣٧٤٧)، «التقريب»: (٣٧٩٧).

(٣) سويد بن عبد العزيز بن نمير، أبو محمد، السلمي مولاهم، الدمشقي وقيل: الحمصي. روى عن: زيد بن واقد، وحميد الطويل. وعنه: عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، وعلي بن حجر المروزي. قال ابن حجر: ضعيف. ت١٩٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٥٥، رقم٢٦٤٤)، «التقريب»: (٢٦٩٢).

(٤) زيد بن واقد، أبو عمر أو أبو عمرو، القرشي الشامي الدمشقي. روى عن: بسر بن عبيد الله، وخالد ابن عبد الله بن حسين. وعنه: سويد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٠٨، رقم٢١٣٠)، «التقريب»: (٢١٥٨).

(٥) تصحفت في (ك) إلى: (بشر)، وفي (س) الباء مضمومة ليتبيَّن أنها (بُسْر). وقد سبقت الإشارة إلى تكرر هذا التصحيف في المجلس التاسع في الخبر [١١٦] وما بعده.

(٦) تصحفت في الأصول إلى: (عبد الله)، وكذا في مواضع من دواوين السنة وكتب التراجم، منها: «الفتن» لنعيم بن حماد (٣٥٤)، «مسند أحمد»: (٤/ ١٨٢) -وفي طبعة الأرنؤوط: (عبيد الله) وذكر أنها في نسخة (عبد الله)-، «السنة» لابن أبي عاصم (٢/ ٣٦١، رقم٧٧٧)، وفيها جميعًا روايته عن أبي إدريس الخولاني، وكذا ترجمته في «الثقات» للعجلي ط.الباز ص٧٩ (١٤٦) أوفي ط.الدار (١/ ٢٤٥، رقم١٥١): (عبيد الله) وقال: صُحِّح من الهامش-، و«رجال صحيح مسلم»: (١/ ٩٦، رقم١٦٤). وقد ترجم له المصنف في المجلس التاسع (٩١)، وفيه: (ابن عبيد الله)، والمثبت منه ومن مصادر الترجمة هو الصواب. وهو ثقة حافظ.

(٧) عائذ الله بن عبد الله. ترجم له المصنف في المجلس التاسع (٩٠). عالم الشام بعد أبي الدرداء، ثقة.

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو، أبو عبد الرحمن، الأنصاري الخزرجي. ترجمت له في المجلس العشرين [٣٣٦].

«أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلوكِ أهْلِ الجنَّةِ، كُلُّ ضعيفٍ مستضعَفٍ ذِي طمرَينِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأبرَّهُ»[١].

[**٤٤٣**] ورُوِيَ لَنَا عَنْ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ الحافظِ[٢]، قَالَ: أَبَنَا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحسينِ[٣]، قَالَ: أَبَنَا بَكْرُ بنُ شاذانَ[٤]، ثنَا جعفرُ ابنُ محمَّدٍ الْخُلْدِيُّ[٥]، ثنَا أحمدُ بنُ محمَّدٍ -وَهُوَ أبُو العبَّاسِ بنُ

---

(١) أخرج ابن ماجه (٤١١٥) كتاب: الزهد، باب: من لا يؤبه له، والآجري في «الغرباء»: (٢٩)، والطبراني (٢٠/ ٨٤، رقم١٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (١٣/ ٩٣، رقم١٠٠٠٦)؛ من طريق سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، به.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: (٤/ ٢١٤-٢١٥، رقم١٤٦٤): هَذَا إِسْنَاد فِيهِ سُوَيْد بن عبد الْعَزِيز، وَقد ضَعَّفُوهُ، وَله شَاهد من حَدِيث حَارِثَة بن وهب رَوَاهُ الشَّيْخَانِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيّ وَغَيره من حَدِيث أنس، وَرَوَاهُ مُسلم وَغَيره من حَدِيث أبي هُرَيْرَة.
وحديث حارثة بن وهب أخرجه البخاري (٤٩١٨) كتاب: الجهاد والسفر، باب: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[القَلَم: ١٣]، ومسلم (٢٨٥٣) كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء؛ بلفظ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ**».

(٢) أبو القاسم، ابن السمرقندي. ترجمت له في هذا المجلس [٤٣٩]. ثقة مكثر.

(٣) محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله، الأنماطي البغدادي، المعروف بابن سِكِّينة. روى عن: بكر بن شاذان أهنا فقط-، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني. وعنه: أبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو بكر الأنصاري. قال ابن الجوزي: كان كثير السماع، ثقة. وقال الذهبي: صالح ورع ثقة، سمع الكثير، لكن ذهبت أصوله فِي نَهْب البساسيري. ت٤٦٩هـ عن تسع وسبعين سنة.
انظر: «المنتظم»: (١٦/ ١٨٩، رقم٣٤٧٤)، «تاريخ الإسلام»: (٣١/ ٣٠٣، رقم٣٠٤).

(٤) بكر بن شاذان بن بكر، أبو القاسم، البغدادي، المقرئ الواعظ. روى عن: جعفر الخلدي، وعبد الباقي بن قانع. وعنه: ابن سكينة محمد بن علي الأنماطي، والأزهري. قال ابن حجر: كان عبدًا صالحًا ثقة. ت٤٠٥هـ عن ثلاث وثمانين سنة.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٥٨٥، رقم٣٤٩٠)، «الأنساب»: (٥/ ٥٦٥) (الواعظ).

(٥) جعفر بن محمد بن نُصَيْر، أبو محمد، البغدادي، الخواص، المعروف بالْخُلْدي. روى عن: ابن مسروق، وأبو مسلم الكجي. وعنه: أبو بكر بن شاذان، والحاكم. قال ابن حجر: كان ثقة صادقًا ديِّنًا فاضلًا. ت٣٤٨هـ عن خمس وتسعين سنة.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص٣٢٦، رقم٨٣)، «تاريخ بغداد»: (٨/ ١٤٥، رقم٣٦٦٨)، «السير»: (١٥/ ٥٥٨، رقم٣٣٣).

مسروقٍ-[١]، ثنَا محمَّدُ بنُ الحسينِ[٢]، ثنَا أبُو خَالِدٍ الأُمَويُّ[٣]، عَنْ مَسْلَمَةَ العَابِدِ[٤]، عنْ عبدِ الحميدِ بنِ جعفرٍ[٥]، أنَّ الحسَنَ رَحِمَهُ اللهُ[٦] كَانَ يقولُ: «إنَّ للهِ عبادًا قلوبُهُمْ محزونةٌ[٧]، وشرورُهمْ مأمونةٌ، حَوائجُهُمْ عنْدَ اللهِ مقضيةٌ، ونفوسُهُمْ عَنِ الدُّنيَا عفيفةٌ، صَبَرُوا أيامًا قِصَارًا[٨] لعُقْبَى رَاحةٍ طويلةٍ، أمَّا اللَّيلُ فصفُّوا أقدامَهُمْ، تَسيلُ دُموعُهُمْ عَلَى خدودِهِمْ، يَجْأَرُونَ[٩] إِلَى رَبِّهِمْ: ربَّنَا ربَّنَا، وَأَمَّا النَّهارُ فعلماءُ حلماءُ بررةٌ أتقياءُ»[١٠].

---

(٢) محمد بن الحسين، أبو جعفر، يعرف بأبي شيخ البرجلاني. روى عن: عبد العزيز بن أبان، وحسين الجعفي. وعنه: ابن مسروق، وابن أبي الدنيا. سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيرًا، وقال ابن حجر: ما لذكر هذا الرجل الحافظ الفاضل معنًى في الضعفاء. ت٢٨٨هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥، رقم٦١٦)، «السير»: (١١/ ١١٢، رقم٣٦)، «لسان الميزان»: (٧/ ٨٦، رقم٦٦٨٨).

(٣) في «الأولياء» و«الفوائد والزهد»: عبد العزيز أبو خالد الأموي.
لعله: عبد العزيز بن أبان بن محمد، أبو خالد، الأموي السعيدي الكوفي. روى عن: السفيانين. وعنه: محمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن الحسين بن إشكاب. قال ابن حجر: متروك، وكذَّبه ابن معين وغيره. ت٢٠٧هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٠٧، رقم٣٤٣٤)، «التقريب»: (٤٠٨٣).

(٤) لم أقف له على ذكر له سوى في هذا السند في «الأولياء» و«الفوائد والزهد» لجعفر الخلدي.

(٥) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله، أبو الفضل أو أبو حفص، الأنصاري الأوسي المدني. روى عن: أبيه، والحسن البصري -هذا الخبر في «الأولياء» و«الفوائد والزهد»-. وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد. قال ابن حجر: صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم. ت١٥٣هـ عن سبعين سنة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٤١٦، رقم٣٧٠٩)، «التقريب»: (٣٧٥٦).

(٦) الحسن البصري. ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين (٢٧٧).

(٧) تصحفت في (س) إلى: (مخزونة)، وفي (ك) دون نقط.

(٨) في (س): (مضارا)، وورد في الحاشية: (لعلها: قصار)، ولعل المثبت من (ك) والمصادر هو الصواب.

(٩) في (ك): (يُحْشَرون).
وجأر الرجل إلى الله عزوجل؛ أي: تضرع بالدعاء. «الصحاح»، «لسان العرب»: (جأر).

(١٠) إسناده ضعيف جدًّا:
مسلمة العابد لم أقف على ذكر له. =

وقولُهُ: «حوائجُهمْ عِنْدَ اللهِ مقضيةٌ» مِنْ قَبِيلِ[(١)] قولِهِ ﷺ: «**لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأبرَّهُ**».

وقولُهُ: «وأنفسُهمْ عَنِ الدُّنيَا عفيفةٌ» يُشيرُ إِلَى قِلَّةِ حرصِهِمْ وقِصَرِ أملِهِمْ عِلْمًا منهمْ بأَنَّ الدَّارَ دَاثرةٌ، وأنَّ دارَ القرارِ هِيَ الدارُ[(٢)] الآخِرَةِ.

[٤٤٤] رأيتُ بِخَطِّ والدِي رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)] -وغَالبُ ظَنِّي أنِّي سمعتُهُ مِنْهُ- قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي المسجِدِ الجَامِعِ عِنْدَ الإمامِ أَبِي سُليمانَ الزُّبَيْرِيِّ[(٤)] يومَ جمعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ فَقَالَ لَنَا: هَلْ لَكُمْ فِي زِيارَةِ الشَّيخِ علكٍ[(٥)] بِطَرِيقِ الجوسَقِ[(٦)]؟ فقلْنَا:

= ومحمد بن أبان متروك، وكذبه ابن معين وغيره. «التقريب»: (٤٠٨٣).
وابن مسروق؛ قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات. «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٧٩، رقم٢٧٧٢).
والخبر في «الفوائد والزهد» للخلدي (١٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء»: (٩٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٢/ ١٥١) من طريق مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور، عن عبد الحميد بن كُرْدِيد الزيادي، عن الحسن.
وقوام السنة في «الترغيب والترهيب»: (١/ ٣٠٩-٣١٠، رقم٥١٥) من طريق مسلمة بن جعفر، عن الحسن، دون توسط ابن كرديد بينهما.
ومسلمة بن جعفر الأحمسي البجلي؛ قال الذهبي: يُجهل، وقال الأزدي: ضعيف، وتعقبه ابن حجر بذكر ابن حبان له في «الثقات». «ميزان الاعتدال»: (٤/ ١٠٨)، «لسان الميزان»: (٨/ ٥٧، رقم٧٧٢٧).

(١) غير واضحة في (ك)، كأنها: (قبل) دون نقط.
(٢) في (ك): (دار).
(٣) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١/ ١٠). ثقة.
(٤) أحمد بن حسنويه. ترجم له المصنف في المجلس التاسع (١٠١). إمام نسيب متفنن شريف أديب.
(٥) الشيخ علك القزويني، ترجم له المصنف في «التدوين»: (٣/ ٤٣٥)، لكن ترجمته تداخلت مع الترجمة السابقة له في المطبوع.
(٦) ذكر الحموي أن الجوسق في عدة مواضع، ولم يذكر منها التي بقزوين.
والمذكورة من دروب قزوين، ذكر أن بها مسجد الكتاب، وفيه إحدى مقابر قزوين (مقبرة طريق الجوسق) وتعرف بمقبرة علك؛ لأن الشيخ علك القزويني مدفون فيها. «التدوين»: (١/ ٤٩، ٥٥، ٥٦).

نَعَمْ. فقَامَ وقُمْنَا وأتينَا قَبْرَهُ وزرنَاهُ، ثُمَّ أتينَا قبرَ الشَّيخِ أَبِي زَيدٍ وَزُرْنَاهُ وَمَنْ حولَهُ، فوجدْنَا جَفَرَاتٍ[١] ترتعُ عَلَى قبورِهِمْ فقَالَ أَبُو سليمانَ: كَمْ فوقَهَا مِنْ جفراتٍ وتحتَهَا مِنْ حسرَاتٍ. ثُمَّ قَالَ ونَحْنُ وقوفٌ متفكِّرُونَ: مَنْ يجعَلُ هذِهِ الكَلِمَةَ نظمًا؟ ثُمَّ أنشدَنَا بعْدَ لحظَةٍ[٢]: /١٢٤أ/س/

أَيَا سَعْدُ أَبْصِرْ وَاعْتَبِرْ مُتَعَجِّبًا
قُبُورًا[٣] عَلَيْهَا تَرْتَعِي جَفَرَاتُ

وَكَمْ تَحْتَهَا مِنَ الْمِعَيِّ[٤] مُطَهَّمٍ[٥]
يَحُومُ عَلَيْهِمْ فِي الثَّرَى حَسَرَاتُ

/١٣٢أ/ك/ وأنشِدُكُمْ لنَفْسِي[٦]:

قُولُوا لَهُمْ ثُمَّ قُولُوا:
مَا عَنْهُمُ لِي عُدُولُ

أَحَمَّلُونِي أُمُورًا
تَنْهَدُّ[٧] مِنْهَا الْعُقُولُ

---

(١) الجَفْرُ من أولاد المعز: ما بلغ أربعة أشهر وجفَر جنباه وفُصِلَ عن أمه. انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (جفر).

(٢) البيتان من الطويل، ولم أقف على من ذكرهما، وقافيتها في (س) التاء المكسورة، ولم أجد لها وجهًا أو ضرورة.

(٣) في (ك): (قبور).

(٤) كذا ضبطها في (س) بتشديد الياء، ولعله لضرورة الوزن. وهي واحدة أمعاء. والذي وقفت عليه (الْمُعَيّ): اسم مكان أو رمل. «المحكم»: (٢/ ٢٦٧)، «تاج العروس»: (٣٩/ ٥٤٧) (معو)، وليس هو المقصود.

(٥) الْمُطَهَّم: السمين الفاحش السِّمَن. انظر: «المحكم»: (٤/ ٢٥٣)، «تاج العروس»: (٣٣/ ٢٩) (طهم).

(٦) الأبيات من المجتث، وقد نقلها عن المصنف ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٥).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (تنهلُّ).

أَوْ نَـــوَّلُـــونِـــي[١] بِـــخَـــيـــرٍ
يَـــطُـــولُ فِـــيْـــهِ الـــفُـــضُـــولُ
لَا أَجْـــعَـــلُ الـــقَـــلْـــبَ رَهْـــنًـــا
فَـــالـــرَّهْـــنُ مِـــمَّـــا يَـــزُولُ
وَقْـــفٌ عَـــلَـــيْـــهِـــمْ[٢] فُـــؤَادِي
وَالـــوَقْـــفُ مَـــا لَا يَـــحُـــولُ

آخِرُ المجلسِ السابعِ والعشْرِينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلَّى اللهُ علَى [نبيِّه محمَّدٍ نبيِّ الرَّحمةِ، وعلى آلِه الطيِّبينَ][٣]. /١٣٢ب/ك/

---

(١) تحرفت في «البدر المنير» إلى: (تَوَلَّوْنِي)، والوزن لا يستقيم بها.
(٢) ضبطها في «البدر المنير» بضم الميم، وبه ينكسر الوزن.
(٣) في (ك): (سيدنا محمد وأصحابه).

المجلسُ الثامنُ والعشرون [

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَمَا توفيقِي إِلَّا باللهِ](١)

المجلسُ الثَّامنُ والعشرونَ مِنْ أمالِيهِ ﷺ، أملاه يومَ الجمعةِ بعْدَ الصَّلاةِ الحادِيَ عشَرَ مِنْ ربيعِ الأوَّلِ، سنَةَ اثْنَتي عَشْرَةَ(٢) وستِّمائةٍ.

[٤٤٥] حدَّثَنَا الإمامُ الْمُمْلِي ﷺ إملاءً مِنْ لَفْظِهِ الشَّرِيفِ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى الإمامِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ(٣) مِنْ أوَّلِ «التاريخِ» للحاكمِ أبِي عبدِ اللهِ إِلَى ذِكْرِ النَّضْرِ بنِ شميلٍ المازنِيِّ وأجازَ لِيَ البَاقِي، قالَ: أَبَنَا زاهرٌ الشحاميُّ(٤)، عنْ أبِي بَكْرٍ البيهقيِّ إجازَةً.

---

(١) زيادة من (ك) كعادته في بداية كل مجلس.

(٢) في (س): (عشر)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(٣) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١). حافظ ضابط.

(٤) زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر، النيسابوري، الشحامي المستملي. روى عن: البيهقي، وأبي سعد الكنجروذي. وعنه: أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني، والسمعاني. وثقه عبد الغافر، وقال السمعاني: كان مكثرًا متيقِّظًا، ولكنه يخل بالصلاة إخلالًا ظاهرًا، وقال: لي عذر، وأنا أجمع بين الصلوات كلها، ولعله تاب ورجع عن ذلك في آخر عمره. ت٥٣٣هـ عن سبع وثمانين سنة. انظر: «المنتخب من السياق»: (ص٢٤٥، رقم٧٢٤)، «المنتظم»: (١٧/ ٣٣٦، رقم٤٠٤٨)، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»: (٢١/ ٨٧، رقم٧٨)، «تاريخ الإسلام»: (٣٦/ ٣١٦، رقم١٣٩)، «لسان الميزان»: (٣/ ٤٨٩، رقم٣١٨١).

[٤٤٦] ح، وأنبأَنَا مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ القشيريِّ، عنِ البيهقيِّ سماعًا، قالَ: أَبَنَا الحاكمُ، قالَ: ثَنَا إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ، قالَ: ثَنَا إسحاقُ بنُ حمدانَ، قالَ: ثَنَا أحمدُ بنُ عَنْبَرٍ، قالَ: ثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، قالَ: ثنا أبُو حنيفةَ، عَنْ محمَّدِ بنِ الزُّبيرِ، عنِ الحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وكفارتُهُ كفارةُ يمينٍ**»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا:
فالحسن البصري لم يصرح بالسماع.
ومحمد بن الزبير الحنظلي متروك. «التقريب»: (٥٨٨٥).
وأحمد بن عنبر النيسابوري، لم أقف له على ذِكْرٍ.
وشيخ المصنف مبهم في الطريق الثاني.
والحديث في «مسند أبي حنيفة» رواية أبي نعيم: (ص٤٨).
وتابع محمد بن الزبير فيه: منصورُ بن المعتمر؛ أخرجه من طريقه البخاري في «التاريخ الأوسط»: (٢/ ١٩٨، رقم٢٢٩٤). وقالَ: وَالصَّحِيحُ «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلا يَعْصِهِ**» لَيْسَ فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ.
وتابع أبا حنيفة فيه سفيان، وأبو بكر النهشلي:
فأخرجه من طريق سفيان أحمد (٤/ ٤٤٣)، والحاكم ٤/ ٣٠٠.
ومن طريق أبي بكر النهشلي؛ أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط»: (٢/ ١٩٨، رقم٢٢٩٣)، والطبراني (١٨/ ١٦٤، رقم٣٦٣).
وتابع مكي بن إبراهيم فيه محمد بن خالد الوهبي، أخرجه من طريق أبي حنيفة ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥٣/ ٢٦-٢٧).
وأخرجه الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ١٧٧، رقم٨٧٨)، والنسائي (٣٨٤٢) كتاب: الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر، وابن عدي في «الكامل»: (٧/ ٤٢٢)؛ من طريق محمد بن الزبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين.
قال ابن عدي: وهذا اضطراب الرواة الذين رووه عن محمد بن الزبير؛ فقال بعضهم: عن أبيه، عن عِمْرَانَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنِ الْحَسَنِ، عَن عِمْرَانَ. وقال: وحديثه [محمد بن الزبير] قليل، والذي يرويه غرائب وإفرادات.
وأخرجه أحمد (٤/ ٤٣٣) من هذا الطريق إلا أن فيه: (عن رجل عن الحصين).
ورجَّح أبو حاتم روايته عن محمد بن الزبير، عن أبيه، عمن سمع عمران، وقال: لأنه قد بيَّن عورة الحديث. «علل ابن أبي حاتم»: (١٣٢٤).
وأخرج مسلم (١٦٤١) كتاب: النذور، باب: لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبدُ؛ عن عمران بن حصين -في حديث طويل-: «**لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ الْعَبْدُ**».

[٤٤٧] وفِي غَيْرِ هذَا الخَبَرِ عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ «**لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلا فِيمَا لا يَمْلِكُهُ ابنُ آدَمَ**»(١).

فِي الشَّرْحِ فُصُولٌ:

* * *

(١) أخرجه أبو داود (**٣٣١٣**) كتاب: الأيمان والنذور، باب: ما يؤمر به من الوفاء بالنذر. من حديث ثابت بن الضحاك، بإسناد: (صحيح).
وله شاهد من حديث عمران في «صحيح مسلم»: (**١٦٤١**) كتاب: النذور، باب: لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبدُ.
ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو داود (**٣٢٧٤**) كتاب: الأيمان والنذور، باب: اليمين في قطيعة الرحم، والنسائي (٧/ ١٢) كتاب: الأيمان والنذور، ، باب: اليمين فيما لا يملك؛ من طريق عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه: عبد الله بن عمرو.

الفَصْلُ الأوَّلُ

هذَا حدِيثٌ يُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ عِمْرَانَ،

[٤٤٨] وَجَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ[١]،

[٤٤٩] وابنِ عُمَرَ[٢]،

[٤٥٠] وعَائشَةَ رضي الله عنها[٣]، أخرجَهُ أبُو عِيْسَى منْ حدِيثِ /١٢٤ب/س/ عائشَةَ مِنْ روايةِ الزُّهريِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ عَنْهَا[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٩٧) من طريق ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن جابر مرفوعًا: «**لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ**».
وأخرجه من طريق أبي الزبير موقوفًا، وصرَّح أبو الزبير بالسماع، وسنده: (صحيح).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٤/ ١٨٦، رقم٦٩٥١): رواه أحمد، وسليمان بن موسى قيل: إنه لم يسمع من جابر، ورواه برجال الصحيح وهو موقوف على جابر.
قلت: وفي المرفوع تدليس ابن جريج أيضًا.
وأخرجه الحارث كما في «بغية الباحث»: (٣٥٧) من طريق حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر، بنحوه مرفوعًا.
وحرام بن عثمان بن عمرو، الأنصاري السلمي؛ متروك الحديث. «الجرح والتعديل»: (٣/ ٢٨٣).

(٢) كذا قال الترمذي عقب حديث (١٥٢٤): وفي الباب عن ابن عمر، وجابر، وعمران بن حصين. ولم أقف على حديث ابن عمر.
والذي وقفت عليه حديث عمر بن الخطاب، أخرجه أبو داود (٣٢٧٢) كتاب: الأيمان والنذور، باب: اليمين في قطيعة الرحم، وابن حبان في «صحيحه»: (٤٣٥٥)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٢٩٥)؛ من طريق يزيد بن زُريع، عن حبيب المعلِّم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا: «**لا يَمِينَ عَلَيْكَ، وَلا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَفِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَفِيمَا لا تَمْلِكُ**».
قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٤) «جامع الترمذي»: (١٥٢٤) كتاب: النذور والأيمان، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية؛ ولفظه: «**لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ**».

ومنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ أيْضًا عَنْ سُليمانَ بن أرقمَ، عنْ يحيَى بنِ أبِي كثيرٍ، عنْ أبِي سلمَةَ، عنْهَا، وقالَ: «الطريقُ الثَّانِي أصحُّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الزُّهْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ»[(١)].

وأخرجَ أبُو دَاودَ[(٢)] السِّجستانيُّ حديثَ عائشةَ منَ الطريقينِ أيضًا.

ويُرْوَى الحديثُ عنْ محمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أبِيهِ -بَدَلًا عَنِ الْحَسَنِ- عنْ عمرانَ بنِ الحصينِ[(٣)].

(٢٧٦) وعِمْرَانُ: هُوَ أَبُو نُجَيْدِ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدِ بنِ خَلَفِ بنِ عَبْدِ نَهْمِ[(٤)] ابنِ سالمِ بنِ غَاضِرَةَ، الْخُزَاعِيُّ[(٥)].

مِنْ مشاهيرِ الصَّحابَةِ وفُقَهَائِهِمْ، نزَلَ البصرةَ بأمرِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ليُفَقِّهَ أهلَهَا وَيُعَلِّمَهُمْ.

[٤٥١] وابْتُلِيَ ببعضِ العللِ فبَقِيَ ثلاثينَ سَنَةً /١٣٣أ/ك/ علَى سريرٍ مثقوبٍ صابرًا راضيًا بقَدَرِ اللهِ، وكانتِ الملائكةُ تسلِّمُ عَلَيْهِ مِنْ زوايَا البيتِ حتَّى

---

(١) «جامع الترمذي»: (١٥٢٥).
وسليمان بن أرقم، أبو معاذ، البصري. ضعيف. «التقريب»: (٢٥٣٢).
قال الترمذي: هذا حديث غريب... وقال قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين؛ وهو قول أحمد وإسحاق، واحتجا بحديث الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة. وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: لا نذر في معصية، ولا كفارة في ذلك، وهو قول مالك والشافعي.

(٢) «سنن أبي داود»: (٣٢٩٠-٣٢٩٢) كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رَأَى عليه كفارة إذا كان في معصية.
وأخرج البخاري (٦٦٩٦) كتاب: الأيمان والنذور، باب: النذر في الطاعة؛ من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعًا: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلا يَعْصِهِ**».

(٣) أخرجه من هذا الطريق الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ١٧٧، رقم٨٧٨)، والنسائي (٧/ ٢٨) كتاب: الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر، وابن عدي في «الكامل»: (٧/ ٤٢٢)، وسبق ذكر الخلاف فيه.

(٤) تحرَّفت في (ك) كأنها: (سهم).

(٥) انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٠٨، رقم٢٢٠٤)، «الإصابة»: (٤/ ٧٠٥، رقم٦٠١٤).

اكتوَى قَبْلَ وَفَاتِهِ بسنَتَيْنِ، فُقِدَ التَّسليمُ مُدَّةً ثُمَّ عَادَ، فَكَانَ(١) يقولُ: اكْتَوَيْنَا فَمَا [أَفْلَحْنَ](٢)، يعنِي: المكاوِي(٣).

روَى عنْهُ: أبُو رجاءٍ العطارديُّ، ومُطَرِّفُ بنُ الشِّخِّيرِ، والحسنُ، وابنُ سيرينَ.

توفِّيَ سنَةَ اثنتينِ وخمسينَ، وقِيلَ: سَنَةَ ثلاثٍ.

(٢٧٧) والْحَسَنُ: هُوَ ابنُ أَبِي الحسنِ: يَسَارٍ(٤)، البصريُّ، أبُو سعيدٍ مَولَى زَيدِ بنِ ثابتٍ(٥).

منْ حُكماءِ العلماءِ الْمُلْهَمِينَ الْمَخْصُوصِينَ بِالْمَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ.

روَى عنْ: جُنْدُبِ بنِ عبدِ اللهِ، وأنسِ بنِ مالكٍ، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ سمرةَ، ومَعْقِلِ بنِ يسارٍ، وأَبِي بكرةَ، وغيرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وروَى عنْهُ: يونسُ بنُ عبيدٍ، وأيوبُ السِّختيانيُّ، وقتادةُ، وجريرُ بنُ حازمٍ، ومنصورُ بنُ زاذانَ، وخالدٌ الحذَّاءُ.

ماتَ سنَةَ عَشْرَةَ(٦) ومائةٍ.

---

(١) في (ك): (وكان).

(٢) رسمت في الأصول: (أفلحنا)، ولعله تحريف سمعي، أو راجع لرواية أخرى للخبر، وهو لا يستقيم مع التفسير الذي ورد بعده، والمثبت من المصادر هو الصواب.

(٣) أخرج هذا الخبر بقريب من هذا اللفظ أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٠٩، رقم٥٣٠٠)، بإسناد صحيح من طريق الحسن البصري عن عمران بن حصين. لكن الحسن لم يصرح بالسماع. وله متابعة بإسناد صحيح أخرجه أبو داود (٣٨٦٥) كتاب: الطب، باب: في الكيِّ؛ من طريق مطرِّف عن عمران.

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (سار).

(٥) ويقال: مولى جابر بن عبد الله، ويقال: مولى جميل بن قطبة بن عامر بن حديدة، ويقال: مولى أبي اليسر، الأنصاري مولاهم. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوَّز ويقول: حدَّثنا وخطبنا، يعني: قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٩٥، رقم١٢١٦)، «التقريب»: (١٢٢٧).

(٦) في (س): (عشر)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(٢٧٨) **ومحمَّدُ بنُ الزُّبيرِ**: هُوَ الَّذِي يقالُ لَهُ الحنظليُّ[١] إِنْ شَاءَ اللهُ.
سمعَ: عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ[٢].
وروَى عنْ: أبيهِ، وعنِ الحَسَنِ.
روَى عنْهُ: حمَّادُ بنُ زيدٍ، وغيرُهُ.
(٢٧٩) **وأبُو حنيفةَ**: أحدُ أئمَّةِ المسلمينَ المتبوعينَ[٣]، النُّعْمَانُ بنُ ثابتٍ، الكوفيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]. /١٢٥أ/ س/

وُلِدَ بالكُوفَةِ سَنَةَ ثمانينَ، ويُعَدُّ فِي التَّابعينَ؛ لأنَّهُ رأَى أنسَ بنَ مالكٍ حينَ نَزَلَ الكوفةَ، ويقالُ إنَّهُ سمِعَ منْهُ، وكذلكَ حكَاهُ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ المعروفُ [بِرَبِيبِ الوزيرِ][٥]، وذكرَ روايتَهُ عنْ ستَّةِ نفرٍ منَ الصَّحابةِ سِوَى

---

(١) ورد في حاشية (س): [وهذا] صرَّح به البيهقي في «السنن الكبرى» في كتاب: النذر، [فقد تخير ما] ظنه الإمام الرافعي رَحِمَهُ اللَّهُ.
قلت: يشير إلى قول البيهقي بعد روايته الحديث من هذا الطريق في «السنن الكبرى»: (١٠/ ١٢١): وَمُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.
قلت: بل الذي يؤكد صحته تصريح أبي بكر النهشلي به في روايته عنه في «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/ ١٦٤، رقم٣٦٣).
وهو التميمي البصري، قال ابن حجر: متروك.
وانظر ترجمته في: «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٢١١، رقم٥٢١٩)، «التقريب»: (٥٨٨٥).
(٢) فرَّق المصنف هنا بين السماع والرواية، ولم أقف على رواية له عن عمر بن عبد العزيز إلا حديثين مرسلين عن رسول الله ﷺ؛
الأول: «**لاَ تَكْتُبُوا الْقُرْآنَ إِلَّا فِي شَيْءٍ طَاهِرٍ**»، أخرجه القاسم بن سلام في «فضائل القرآن»: (ص١٢١، ٣٩٨)، وأبو داود في «المراسيل»: (٤٩٩).
الثاني: حديث في عتاب بين النبي ﷺ وعائشة، أخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال»: (٥٦٢، و٥٦٦).
(٣) في (ك): (البارعين).
(٤) انظر: «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»، «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٤٤٤، رقم٧٢٤٩)، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٤١٧، رقم٦٤٣٩).
(٥) في «لسان الميزان»: (٤/ ٣٨٥): أن أبا موسى في «ذيل الصحابة» أخرج من طريق أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد السرخسي، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ربيب الوزير أبي العباس الإسفرائيني إملاءً في ذي القعدة سنة ٣٩٨هـ. =

أنسٍ؛ وهمْ: عبدُ اللهِ بنُ أنيسٍ، وعبدُ اللهِ بنُ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ، وجابرُ بنُ عبدِ اللهِ، وعبدُ اللهِ بنُ أبِي أوفَى، [وَواثلةُ بنُ الأسقعِ][٦]، وعائشةُ بنتُ عَجْرَدٍ ﭫ[٧].

وسمِعَ: عطاءَ بنَ أبِي رباحٍ، والزهريَّ، وقتادةَ.

[٤٥٢] عرَضَ عليهِ المنصورُ القضاءَ فامتنعَ مِنْهُ، فَأَلَحَّ عليهِ وضربَهُ عليهِ

= وكذا روى عنه عبد الرحمن السرخسي في «الأربعون البلدانية» لمسافر حاجي (٢)، لكن فيه: أبو أحمد محمد بن عبد الله بن ربيب الوزير الإسفراييني؛ فلعل ربيب الوزير لقب أبيه.
ولكونه إسفراييني ففي «تاريخ الإسلام»: محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان، أبو العباس، الإسفرائيني لكنه ذكره في وفيات ٣٤١هـ، وقد سبق الرواية عن المترجم له سنة ٣٩٨هـ، كما أن كنية المترجم له في المصدرين السابقين أبو أحمد، أما أبي العباس في «لسان الميزان» فأظنها كنية أبيه؛ لأنها مجرورة.

(٦) كذا في الأصول، و«الرد على أبي بكر الخطيب»: (ص٧٦)، «البداية والنهاية»: (١٣/ ٤١٦)، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (١/ ٢٨)، «مغاني الأخيار»: (٥/ ١٣٨).
وقد ذُكر في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» ص١٨ و«منازل الأئمة الأربعة»: (ص١٦٧) فيمن روى عنهم من الصحابة: أبو الطفيل عامر بن واثلة، فلعله اختلط به.
وواثلة بن الأسقع بن كعب أبو قرصافة الليثي، نزل الشام وتوفي بها سنة ٨٥هـ، فاستحال لقاؤهما. «الإصابة»: (٦/ ٥٩١، رقم٩٠٩٣).
أما عامر بن واثلة بن عبد الله أبو الطفيل الليثي البكري، فكَانَ يَسْكُنُ الْكُوفَةَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ فماتَ بها سنة١١٠هـ. «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٠٦٧، رقم٢١٥٣).

(٧) انظر: «الرد على أبي بكر الخطيب»: (ص٧٦)، «البداية والنهاية»: (١٣/ ٤١٦)، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (١/ ٢٨)، «مغاني الأخيار»: (٣/ ١٢٤).
قال ابن خلكان: وأدرك أبو حنيفة أربعة من الصحابة رضوان الله عليهم؛ وهم: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة، ولم يلق أحدًا منهم ولا أخذ عنه، وأصحابه يقولون: لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم، ولم يثبت ذلك عند أهل النقل. «وفيات الأعيان»: (٥/ ٤٠٦).
وقال ابن كثير: وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ هَؤُلاءِ عِدَّةَ أَحَادِيثَ، فِي صِحَّتِهَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ فِي الإِسْنَادِ إِلَيْهِ مَنْ لا يُعْرَفُ، وَفِي مَتْنِ بَعْضِهَا نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ. فَاللهُ أَعْلَمُ.
وأسند ابن حجر رواية لقاء أبي حنيفة لعبد الله بن جزء في الحج وعنده ستة عشر عامًا، ثم قال: هذا كذب؛ فابن جزء مات بمصر ولأبي حنيفة ست سنين. «لسان الميزان»: (١/ ٦١٣).
وقد اتَّهم العيني من طعن في روايته عن الصحابة بالتعصب والحسد، غفر الله له. «مغاني الأخيار»: (٣/ ١٢٥).

ثلاثينَ سَوْطًا، ثُمَّ اعتذَرَ مِنْهُ وأمَرَ لَهُ بِثلاثينَ ألفًا فَلَمْ يقبلْهَا[١].

[٤٥٣] ويُروَى أنَّهُ كانَ [في صباه][٢] يختلفُ إلَى الْخَزَّازِينَ فرأَى أستاذُهُ فِي الْمَنام أنَّ أبَا حنيفةَ ينبشُ القبورَ حتَّى أَتَى قَبْرَ النَّبيِّ ﷺ فنَبَشَهُ وأخْرجَهُ، فأنْهَى الرَّجُلُ رؤيَاهُ إلَى ابنِ سيرينَ فقالَ[٣]: إنْ عاشَ هذَا الغلامَ /١٣٣ب/ك/ ليبثنَّ علمًا مَا يَبُثُّهُ[٤] أحدٌ، وليُحْيِيَنَّ سنةَ النَّبيِّ ﷺ[٥].

[٤٥٤] وأنَّهُ كانَ يَخْتِمُ القرآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثلاثينَ مَرَّةً[٦].

[٤٥٥] وأنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بهذِهِ الآيةِ ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[القَمَر: ٤٦]، وأنَّهُ كانَ يُسْمَعُ وقعُ دموعِهِ علَى الحصيرِ وهوَ يُصَلِّي بالليلِ[٧].

[٤٥٦] وعنْ عبدِ اللهِ بنِ داودَ الْخُرَيْبِيِّ أنَّهُ كانَ يقولُ: مَا يتكلَّمُ فِي أبِي حنيفةَ إلَّا حاسدٌ أوْ جَاهِلٌ[٨].

[٤٥٧] وعنْ خارجةَ بنِ مصعبٍ[٩] أنَّهُ كانَ يقولُ: أبُو حنيفةَ قُطْبُ العلمِ، عليهِ تدورُ الرَّحَا[١٠].

---

(١) لم أقف على من ذكر هذا الخبر بهذا السياق.

(٢) ساقط من (ك).

(٣) رسمت في (س): (فقل).

(٤) كذا في (س) مضبوطة بالحركات، وفي (ك): (بثه).

(٥) أخرج هذا الخبر ابن عبد البر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»: (ص١٤٥، ١٤٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٤٥٨-٤٥٩؛ من طرق عن أبي حنيفة، أنه هو الذي رآها.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) أخرجه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»: (ص٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٤٨٩؛ بإسناد حسن.

(٨) أخرجه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»: (ص٦٤) وشيخه وشيخ شيخه مجهولان. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٥٠٢)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٤٤١)؛ بإسناد فيه انقطاع.

(٩) خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج، الضُّبَعي الخراساني السرخسي. ت١٦٨هـ. انظر: «تاريخ دمشق»: (١٥/ ٣٩٩، رقم١٨٥٦)، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٦، رقم١٥٩٢).

(١٠) لم أقف عليه في المصادر.

[٤٥٨] وَعَنِ الشَّافعيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يتبحَّرَ فِي الفقهِ[١] فَهُوَ عيالٌ عَلَى أَبِي حنيفةَ[٢].

[٤٥٩] وحدَّثَ الخطيبُ أَبُو بكرٍ الحافظُ[٣]، عنْ عليِّ بنِ أبي[٤] عليٍّ[٥]، عنْ طلحةَ بنِ محمَّدٍ[٦]، قالَ: حدَّثَنِي مُكْرَمُ بنُ أحمدَ

---

(١) في (ك): (العلم)، والمثبت من (س) موافق لما في المصادر.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»: (ص١٣٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٤٧٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٦٠/ ١١٧) - من طريق عباس بن عزير أبي الفضل القطان، عن حرملة بن يحيى، عن الشافعي.
وعباس بن عزير مجهول الحال.
- وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» بروايته (ص٢٢) أومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٤٧٤)، والمزي في «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٤٣٣) عن محمد بن إبراهيم بن علي أبي بكر بن المقرئ، عن حمزة بن علي البصري [كذا]، عن الربيع، عن الشافعي.
ولم أقف على حمزة بن علي بصري، ولا على ذكر له سوى في هذا الخبر، إنما هو حمزة بن علي بن العباس أبو عمارة الْغُبَرِيُّ المصري، روى عنه أبو بكر المقرئ في «معجم ابن المقرئ»: (٧٧٦)، «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٦٥)، وترجمته في «تاريخ ابن يونس المصري»: (١/ ١٣٧، رقم٣٥٣)، ونقلها عنه ابن ماكولا في «الإكمال»: (٧/ ٤٣)، والسمعاني «الأنساب»: (٤/ ٢٨١)، وهو مجهول الحال.
وأخرج نحوه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»: (ص٢٦)، من طريق مكرم عن أحمد، عن المزني، عن الشافعي.
وأحمد هذا ابن المغلس، قال الدارقطني: يضع الحديث. «لسان الميزان»: (١/ ٦١٢، رقم٧٦٤).

(٣) ترجمت له في المجلس السابع الخبر [٨٧]. حافظ متقن ضابط.

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) علي بن المحسن بن علي، أبو القاسم، التنوخي. روى عن: طلحة بن محمد الشاهد، وأبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الزبيبي. وعنه: . قال الخطيب: كان متحفظًا فِي الشهادة محتاطًا، صدوقًا فِي الحديث. وقال الذهبي: محله الصدق والستر. ت٤٤٧هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٦٠٤، رقم٦٥١١)، «لسان الميزان»: (٦/ ١٢، رقم٥٤٦٩).

(٦) طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم، الشاهد. روى عن: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، ومحمد بن العباس اليزيدي. وعنه: علي بن المحسن التنوخي، وعبيد الله بن أحمد السوادي الأزهري؛ وقال: ضعيف في روايته وفي مذهبه. وقال الذهبي: صحيح السماع. وقد ذكر ابن حجر أقوالًا في تضعيفه. ت٣٨٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤٨٠، رقم٤٨٦١)، «لسان الميزان»: (٤/ ٣٥٧، رقم٤٠٠٩).

القَاضِي[١]، ثَنَا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الْمُغَلِّسِ[٢]، ثَنَا سليمانُ بنُ أَبِي شيخ[٣]، حدَّثَنِي ابنُ أَبِي رجاءٍ القاضِي[٤]، قالَ: سمعتُ محمويهِ[٥] -وكنَّا نعدُّهُ منَ الأبدالِ- يقولُ: «رأيتُ محمَّدَ بنَ الحسنِ فِي المنامِ، /١٢٥ب/س/ فقلتُ: يَا أبَا عبدِ اللهِ إلامَ صرتَ؟ قالَ: قالَ لِي: إنِّي لَمْ أَجْعَلْكَ وعاءً للعلمِ، وإنِّي[٦] أُريدُ أنْ أُعَذِّبَكَ. فقلتُ: فَمَا فعلَ أبُو يوسفَ؟ قالَ: فوقِي. قلتُ: فَمَا فعلَ أبُو حنيفةَ؟ قالَ: فوقَ أبِي يوسفَ بطبقاتٍ»[٧].

---

(١) مُكْرَم بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو بكر، البغدادي، البزاز القاضي. روى عن: يحيى بن أبي طالب، وأحمد بن عبد الله النرسي. وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن الفضل القطان. قال الخطيب: كان ثقة. ت٣٤٥هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٢٩٥، رقم٧١٤٢)، «السير»: (١٥/ ٥١٧، رقم٢٩٤).

(٢) أحمد بن الصَّلْتِ بن الْمُغَلِّس، أَبُو الْعَبَّاس، الْحِمَّانِيُّ، ويُقال: أَحْمَد بْن عطية. يروي عن عمه جبارة بن مغلس، وأبي نعيم الفضل بن دكين. وعنه: مُكْرَم بن أحمد القاضي، وأبو عمرو ابن السمَّاك. قال الدارقطني: يضع الحديث، وسئل عن جمع مُكْرَم فضائل أَبِي حنيفة، فَقَالَ: موضوع، كله كذب، وضعه أَحْمَد بْن المغلس الحماني. ت٣٠٢هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٣٨، رقم٢١٦٦)، «لسان الميزان»: (١/ ٦١٢، رقم٧٦٤).

(٣) سليمان بن أبي شيخ: منصورِ بن سليمان، أبو أيوب، الواسطي. روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس. وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن العباس اليزيدي. قال الخطيب: كان عالِمًا بالنسب، والتواريخ، وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقًا. ت٢٤٠هـ، أو ٢٤٦هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٦٧، رقم٤٥٨٣)، «المنتظم»: (١١/ ٣٦٤، رقم١٤٩٣)، «تاريخ الإسلام»: (١٨/ ٢٨٨، رقم٢١٠).

(٤) أظنه: محمد بن أبي رجاء، الخرساني. قال طلحة بن محمد بن جعفر: لما قدم المأمون بغداد استقضاه على الشرقية، وهو رجل من المقدَّمين في مذهب أبي حنيفة، وهو من أصحاب أبي يوسف، حسن العلم بالحساب، والدور، والمقايسة، وكانت له مسائل غلقة. ت٢٠٧هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٣/ ١٨٨، رقم٧٩١)، «المنتظم»: (١٠/ ١٦٨، رقم١١٥٠).

(٥) في هذه الطبقة: محمويه بن علي. يروي عن: أصحاب يزيد بن هارون. قال أبو سعيد النقاش: كان يتهم بالوضع.
انظر: «الضعفاء المتروكين»: (٣/ ١٠٩، رقم٣٢٥٩)، «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٧٩، رقم٨٣٧٤).

(٦) في (ك): (وأنا).

(٧) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٧٣)، وفيه:
ابن أبي رجاء، مجهول.

توفِّي سَنَةَ خمسينَ ومائةٍ. وقِيلَ: سَنَةَ إحدَى وخمسينَ ببغدادَ، ويقالُ: إِنَّ مسعرًا لَمَّا بلغَهُ وفاتُهُ قالَ: مَاتَ أَفْقَهُ المسلمينَ.

ويُذْكَرُ أنَّ أبَا حنيفةَ أنْشَدَ لنفسِهِ[٨]:

مَــنْ طَـلَـبَ الـعِـلْـمَ لِـلْـمَـعَـادِ
فَـــازَ بِـــفَـــضْـــلٍ مِـــنَ الـــرَّشَـــادِ
فَـــيَـــالَـــخُـــسْـــرَانِ طَـــالِـــبِـــيـــهِ
لِـــنَـــيْـــلِ فَـــضْـــلٍ مِـــنَ الْـــعِـــبَـــادِ

وأنَّهُ كانَ ينشدُ كثيرًا[٩]:

كَـفَـى حَـزَنًـا أَلَّا حَـيَـاةٌ[١٠] هَـنِـيَّـةٌ[١١]
وَلَا عَـمَـلٌ يَـرْضَـى بِـهِ اللهُ صَـالِـحُ

وأحمد بن الْمُغَلِّس. قال الدارقطني: يضع الحديث. وسئل عن جمع مُكْرَم فضائل أَبِي حنيفة، فَقَالَ: موضوع، كله كذب، وضعه أَحْمَد بْن المغلس الحماني. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٣٨، رقم٢١٦٦)، «لسان الميزان»: (١/ ٦١٢، رقم٧٦٤).

ومحمد بن طلحة بن جعفر الشاهد؛ قال عبيد الله بن أحمد السوادي الأزهري: ضعيف في روايته وفي مذهبه. وقال الذهبي: صحيح السماع. انظر: «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤٨٠، رقم٤٨٦١)، «لسان الميزان»: (٤/ ٣٥٧، رقم٤٠٠٩)

(٨) البيتان من مجزوء البسيط، وهما في «تاريخ بغداد»: (٤/ ٥٠)، «ربيع الأبرار»: (٤/ ٣٦)، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (١/ ٢٢٤). وفي «تاريخ بغداد»: (ويال خسران من أتاه). وفي «ربيع الأبرار» عجز البيت الأول: (فهو له أفضل العتاد).

(٩) البيت من الطويل، وهو في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»: (ص٤٧)، «بهجة المجالس»: (٣/ ٣٤٦)، وفي «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»: (هنيئة).

(١٠) كذا ضبطها في (س)، وفي «نزهة المجالس» بالفتح دون تنوين ونصب (هنية)، وقد ذكره الشيخ عباس حسن في «النحو الوافي»: (١/ ٦٧٩) ففتحها ورفع (هنيئة).
فضبط الشيخ عباس حسن على الأصل، وأن (هنيئة) خبر لا النافية للجنس.
وما في «نزهة المجالس» فهو كذلك، لكنه اعتبر (هنية) نعتا لا خبرا.
والمثبت من (س) على الابتداء وإهمال لا.

(١١) رسمت في (س): (هنئة) لعله يقصد (هنيئة)، والمثبت من (ك) على التسهيل.

(٢٨٠) ومكيُّ بنُ إبراهيمَ بنِ بشيرٍ: أبُو السَّكنِ البلخيُّ الحنظليُّ[١].

سمِعَ: جعفرَ بنَ محمَّدٍ الصادقَ، ويزيدَ /١٣٤أ/ك/ بنَ أبِي عبيدٍ، وابنَ جريجٍ، وروَى عَنْ: أبِي حنيفةَ.

روَى عنْهُ: يحيَى بنُ يحيَى، وأحمدُ بنُ حنبلٍ، ويحيَى بنُ معينٍ، والبخاريُّ.

ماتَ سنَةَ أربعَ عشْرَةَ ومائتينِ.

(٢٨١) وأحمدُ بنُ عنبرٍ: النيسابوريُّ[٢].

سمِعَ: عِصَامَ بنَ يوسفَ، ومكيَّ بنَ إبراهيمَ.

روَى عنْهُ: زَنْجُويَهُ[٣] بنُ محمَّدٍ، وإسحاقُ بنُ حَمْدَانَ.

(٢٨٢) وإسحاقُ: هُوَ أبُو يعقوبَ بنُ حمدانَ بنِ العبَّاسِ، النَّيسَابُوريُّ[٤]، سَكَنَ بَلْخَ وبِهَا ماتَ.

سمِعَ: محمَّدَ بنَ رافعٍ، وإسحاقَ بنَ منصورٍ.

روَى عَنْهُ: أبُو بكرِ بنِ عليٍّ الرازيُّ[٥]، ويحيَى بنُ منصورٍ، وكتَبَ عَنْهُ أبُو عليٍّ الحافظُ ببغدادَ.

(٢٨٣) وإبراهيمُ: هُوَ أبُو إسحاقَ بنُ محمَّدِ بنِ يحيَى، الْمُزَكِّيُّ[٦]، شيخٌ مُقَدَّمٌ منْ مشايخِ نيسابورَ.

---

(١) التميمي البرجمي. قال ابن حجر: ثقة ثبت.
انظر «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٤٧٦، رقم٦١٧٠)، «التقريب»: (٦٨٧٧).

(٢) لم أقف له على ترجمة. وفي طبقته: محمد بن عنبر بن عثمان أبو عبد الله الحرشي النيسابوري. «تاريخ نيسابور»: (ص٣٣)، «تاريخ الإسلام» تحقيق بشار (٦/ ٤٢١، رقم٤٦٦)

(٣) ضبطها في (س) بفتح آخرها، ولا وجه له.

(٤) قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ: شيخ ثقة، عنده غرائب.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٤٢٩، رقم٣٣٨٩)، «لسان الميزان»: (٢/ ٥٤، رقم١٠١٦).

(٥) أحمد بن علي، أبو بكر، الرازي، الحنفي. ت٣٧٠هـ. «تاريخ بغداد»: (٥/ ٥١٣، رقم٢٣٨١).
لم أقف على ما يثبت روايته عنه، مع إمكان اللقاء.

(٦) ابن سختويه. قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا مكثرًا.
انظر: «تاريخ بغداد»: (٧/ ١٠٥، رقم٣١٧٢)، «الأنساب»: (٥/ ٢٧٥).

سمِعَ: أبوَي العبَّاسِ: الثقفيَّ والماسرجسيَّ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ أَبِي حاتمٍ، ومحمَّدَ[١] بنَ الرَّبيعِ[٢] الْجِيزِيَّ، والدغوليَّ.

عُقِدَ لَهُ مجلسُ الإملاءِ، وحضَرَ مجلسَهُ الكبارُ؛ كأَبِي العبَّاسِ الأَصَمِّ، وأبِي عبدِ اللهِ الصَّفَّارِ.

توفِّيَ سنَةَ اثنتينِ وستِّينَ وثلاثِمائةٍ.

والحاكمُ: هُوَ /١٢٦أ/س/ أَبُو عبدِ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، مشهورٌ مذكورٌ فِي المجلسِ الثَّانِيَ عشَرَ[٣].

(٢٨٤) وأبُو بَكْرٍ البيهقيُّ: هُوَ الحافظُ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عليٍّ[٤].

إمامٌ مُوَفَّقٌ في[٥] تصانيفِهِ الكثيرةِ المفيدةِ الَّتِي أوضحتِ السُّبُلَ وأبانَتِ المناهِجَ، وتَتَبَّعَ نصوصَ الشَّافِعِيِّ ﷺ فِي كُتُبِهِ: القديمةِ والجديدةِ، فجمَعَ بينَهما، ونَصَرَ مذْهَبَهُ، وأَتَى بِمَا لَمْ يأتِ به[٦] مَنْ قَبْلُ مِنَ العلماءِ، جزَاهُ اللهُ أحسَنَ الْجزَاءِ.

توفِّيَ سَنَةَ ثمانٍ وَخَمْسِينَ وأربعمائةٍ.

(٢٨٥) وأَبُو نَصْرٍ القشيريُّ: هُوَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّحيمِ بنُ الأستاذِ أَبِي الْقَاسِمِ[٧].

صَاحِبُ الصِّيتِ المنتشرِ والتَّصانيفِ الحِسَانِ فِي التّفْسيرِ والأصولِ والفقْهِ والتَّذكيرِ.

---

(١) في (ك): (محمد). الواو ساقطة.

(٢) أقحم قبلها في (ك): (أبي).

(٣) (١٣٦).

(٤) الخسروجردي. قال عبد الغافر الفارسي: وَاحِدُ زَمَانِهِ فِي الْحِفْظِ، وَفَرْدُ أَقْرَانِهِ فِي الإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ. انظر: «المنتخب من السياق»: (ص١٠٨، رقم٢٣١)، «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»: (١/ ٣٧٢، رقم١٢٦)، «تبيين كذب المفتري»: (ص٢٦٥)، «التقييد»: (١٥٧).

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) في (س) كأنها: (له) اللام قصيرة، ولعلَّ المثبت من (ك) أليق بالسياق.

(٧) عَبْدُ الرَّحيم بنُ عبدِ الكريم بنِ هوازنَ، النيسابوري. والترجمة مقتبسة من «السياق» كما في «تبيين كذب المفتري»: (ص٣٠٨)، وانظر: «المنتخب من السياق»: (ص٣٥٣)، «التدوين»: (٣/ ١٦٩).

ووَصَفَهُ أبُو الحسنِ الفارسيُّ فِي «الذيلِ» فَقَالَ: «كَانَ أبُو نصرٍ أشبَهَ النَّاسِ بأبيهِ خلقًا، كأنَّهُ شُقَّ منْهُ شَقًّا، ربَّاهُ أحسَنَ تربيةٍ وزقَّهُ العَرَبِيَّةَ[(١)] فِي صِبَاهُ زَقًّا، حتَّى بَرَعَ فِيهَا، وكَمُلَ فِي النَّظمِ والنَّثرِ، وحَازَ فِيهما[(٢)] قَصَبَ السَّبْقِ، وكَانَ يَبُثُّ[(٣)] السِّحرَ بأقْلامِهِ عَلَى الرَّقِّ[(٤)].

استوفَى الحظَّ الأوفى مِنْ عِلْمَي: الأصولِ[(٥)] والتفسيرِ تلقِّيًا من والدِهِ، ورُزِقَ سرعَةً فِي الكتابَةِ حتَّى كانَ يكتبُ [في اليوم][(٦)] طاقاتٍ بِلا /١٣٤ب/ك/ مَشَقَّةٍ، وحَصَّلَ أنْوَاعًا مِنَ العُلُومِ الدَّقيقةِ والحسابِ الَّذِي يُحتاجُ [إِلَيْهِ فِي][(٧)] عِلْمِ الشَّرِيعَةِ.

وانْتَقَلَ بعدَ وفاةِ أبيهِ إلَى مجلسِ إمامِ الحرمينِ، وواظبَ علَى درسِهِ ليلًا ونهارًا حتَّى حصَّلَ طريقَتَهُ مذهبًا وخلافًا، وكانَ الإمامُ يعتدُّ بهِ، ويستفرغُ أكثرَ اليومِ معَهُ، ويستفيدُ منْهُ فِي الفرائضِ والدَّوْرِ والوَصَايَا.

وخرَجَ إلَى الحجِّ فعُقِدَ لَهُ المجلسُ ببغدادَ وبدَا لَهُ مِنَ القُبُولِ مَا لَمْ يُعْهَدْ مثلُهُ، وعادَ والقَبُولُ غَضٌّ وزَائِدٌ علَى مَا كَانَ، وكَادَ التَّعَصُّبُ لَهُ يؤدِّي إِلَى الفِتْنَةِ فاستحضرَهُ الصاحبُ[(٨)] نِظَامُ الْمُلْكِ مِنْ بغدادَ إلَى أصبهانَ وهُوَ

---

(١) تحرفت في (س) إلى: (العربي). والمثبت من (ك) والمصادر.

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (فيها).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (ينفث)، والمثبت من (س) موافق لما في المصادر.

(٤) في «المنتخب من السياق»: (الورق). والمثبت من الأصول موافق لما في «تبيين كذب المفتري»، «التدوين».

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (العلوم).

(٦) ساقطة من (ك)، وقد ألحقت في (س) في طية الكتاب، وقبلها بكلمة كلمة (كانت) كانت ملحقة في حاشيته، فلعل توالي علامتي إلحاق متعاكستي الاتجاه جعل من نقل عنها أغفل السقط الثاني.

(٧) في (س): (في)، سقطت (إليه)، والمثبت من (ك) و«التدوين» يقتضيه السياق. وحدث قلب في «تبيين كذب المفتري»: (فيه إلى).

(٨) ليست في (ك) والمصادر.

بِهَا، وأكرَمَ مَوْرِدَهُ لِمَا /١٢٦ب/س/ انتهى[١] إليهِ وَوَصَلَهُ[٢] بصلاتٍ سَنِيَّةٍ، وَرَدَّ[٣] إِلَى خراسانَ، وكانَ أكثرَ صَغْوِهِ[٤] فِي آخرِ أيامِهِ إِلَى الحديثِ وإملائِهِ.

تُوُفِّيَ[٥] سَنَةَ أربعَ عشْرَةَ وخمسِمائةٍ فِي جُمَادَى[٦] الآخِرَةِ.

* * *

---

(١) ساقط من (ك).

(٢) تحرفت في (ك) كأنها: (من فضله)، والكلام لا يستقيم.

(٣) كذا ضبطت في (س).

(٤) كذا في الأصول و«تبيين كذب المفتري»، وتحرفت في «التدوين» إلى: (صفوه).
وصغا إِلَيْهِ يَصْغَى ويَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًا: مَالَ. «المحكم»: (٦/ ٣٥)، «لسان العرب»: (١٤/ ٤٦١).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (في).

(٦) رُسمت في (ك): (جماد).

الفَصْلُ الثَّانِي

- (لا): قَدْ تكونُ للنَّهْيِ؛ إمَّا لِنَهْيِ الحاضِرِ كَقَوْلِكَ: (لا تَقُمْ)، أَوِ الغَائِبِ كقَوْلِكَ: (لا يَقُمْ زيدٌ).

وَقَدْ تكونُ جوابًا عنِ السُّؤالِ عَلَى مُضَادَّةِ (نَعَمْ) وَ(بَلَى).

وَقَدْ تقعُ زائدةً كمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿مَامَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[الأعراف: ١٢] أيْ: أنْ[1] تَسْجُدَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الحديد: ٢٩] أَيْ: لأنْ يعْلَمَ.

وقدْ تكونُ للنَّفْيِ:

وتدخلُ تارَةً علَى الفعلِ كَمَا يقالُ: (هوَ يفعلُ كذَا غدًا) فنقولُ: (لا يَفْعَلُ).

وتارَةً علَى الاسمِ:

وهُوَ إمَّا نَكِرَةٌ كقولِكِ: (لا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، والمقصودُ نفْيُ الجنسِ، وتُجْعَلُ[2] النَّكرةُ -والحالةُ هذِهِ- معَ (لا) كالشَّيْءِ الوَاحِدِ، وتُبْنَى علَى الفَتْحِ، ويُحْذَفُ مِنْهُ التَّنوِينُ كَمَا حُذِفَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ.

وإمَّا مضافٌ كقولِكَ: (لا غُلامَ زيدٍ عندَكَ)، و(لا ثَوْبَ خزٍّ لَكَ)، ونَصَبُوا الغلامَ والثوبَ بإعمالِ (لا) فيهِ تشبيهًا لَهَا بِـ(أَنَّ)؛ لأنَّ (أنَّ) للتَّحقيقِ والإثباتِ، وَ(لا) للنَّفْيِ، فحُمِلَ النَّقيضُ علَى النَّقِيضِ، ومعلومٌ أَنَّكَ تقولُ: (إنَّ غلامَ زيدٍ عنْدَكَ) فأُجْرِيَ مَجْرَاهُ، وانحذافُ التَّنوينِ هَاهُنَا عَلَى قاعدةِ الإضافةِ.

وإِذَا كُرِّرَتْ (لا) وأدْخَلْتَهَا عَلَى نَكِرَةٍ بَعْدَ نِكْرَةٍ فَلَكَ أَنْ تَفْتَحهُمَا[3] فتقولُ: (لا حولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ)، وأَنْ تَرْفَعَهُمَا فتقولُ: (لا حولٌ ولا قوَّةٌ) وأنْ تَفتحَ

---

(١) ساقطة من (ك).

(٢) كذا جاءت في (س) بالتاء، وكذا (تنبى)، ثم عاد الضمير عليها بعد ذلك بالمذكر (ويحذف منه).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (تفتحها).

الأوَّلَ وترفعَ الثَّانِي فتقولُ: /١٣٥أ/ك/ (لا حولَ ولا قُوَّةٌ)، وأَنْ تفتحَ الأوَّلَ وتنصبَ الثَّانِي فتقولُ: (لا حولَ ولا قوَّةً)، وعلَى ذلكَ أُنْشِدَ[١]:

لَا نَـسَـبَ الـيَـوْمَ وَلَا خُـلَّـةً
اتَّـسَـعَ الْـخَـرْقُ عَـلَـى الـرَّاقِـعِ

وإذَا وصفْتَ[٢] النكرةَ:

١- فَلَكَ أَنْ تنصبَ فتقولُ: (لا رجلَ عالمًا فِي الدَّارِ).

٢- [وأَنْ تحذفَ التنوينَ منَ الصفةِ فتقولُ: (لا رجلَ عالمَ فِي الدارِ)][٣] كَمَا حذفْتَ مِنَ الْمَوْصُوفِ.

٣- وأنْ تَرْفَعَ فتقولُ: (لا رجلَ /١٢٧أ/س/ عالمٌ) حملًا على الموضعِ؛ لأنَّ موضعَ لا[٤] معَ مَا نُفِيَ بِهَا رفعٌ بالابتداءِ كخَمْسَةَ عشَرَ إذَا ابتدأتَ بِهِ.

وكذلكَ[٥] قالُوا: أَنَّ (لا) مَعَ مَا بعدَهَا تفتقرُ إلَى خَبَرٍ، لكِنَّهُ قدْ يحذفُ الخبرُ لفَهْمِ المقصودِ بدلالةِ الحالِ عليهِ، كَمَا تقولُ: (لا دِرْهَمَ ولا مَالَ) وتريدُ: (لِي)، ولَا يجوزُ أنْ يقالَ: (لَا رجلَ)، ويرادُ: (فِي الدَّارِ)؛ إذْ لَمْ يَسْبِقْ لَهَا ذِكْرٌ، وعَلَى هذَا قالُوا: قولُنَا: (لَا إلهَ إِلَّا اللهُ) الخبرُ مِنْهُ محذوفٌ والتَّقْدِيرُ: (لَا إِلَهَ لَنَا إِلَّا اللهُ) أَوْ: (فِي الوجودِ)، وكذَا قولُنَا: (لَا حولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ)، [المعنى: (لا حولَ ولا قُوَّةَ لنا إلا بالله)][٦].

---

(١) البيت من السريع، وقد نُسب لأنس بن العباس السلمي في «الكتاب»: (٢/ ٢٨٥)، و«الأصول في النحو»: (١/ ٤٠٣)، ونُسب له ولأبي عامر جد العباس بن مرداس السلمي في «شرح أبيات سيبويه»: (١/ ٥٨٣)، و«فُرحة الأديب»: (ص١٢٦، ١٢٧). وفي بعض المصادر: موضع (الراقع: الراتق).

(٢) في (ك): (وصفنا).

(٣) ساقط من (ك).

(٤) ساقطة من (ك)، وموضعها علامة إلحاق، ولا شيء في الحاشية.

(٥) تحرفت في (س) إلى: (ولذلك)، والمثبت من (ك) أليق بالسياق.

(٦) ساقط من (ك).

وقدْ لا[(١)] تُعْمَلُ (لا) فِيمَا بَعْدَهَا، ويُرْفَعُ علَى الابتداءِ، فيقالُ: (لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، وعلَى هَذَا فيجوزُ أنْ تدخلَ[(٢)] عَلَى المعرفةِ فيقالُ: (لا زَيْدٌ عِنْدِي)، وشَرَطَ بعضُهم أن يُكَرَّرَ اللَّفْظُ، فيُقالُ: (لا زَيْدٌ عِنْدِي وَلا عمرٌو)، أو: (لا زَيْدٌ قائمٌ، ولا عمرٌوخارجٌ). ولَمْ يجوِّزُوا إعمالَ (لا) فِي الْمَعْرِفَةِ، فَلا نقولُ: (لا زيدَ عندِي، ولا عمرَو[(٣)]، إِلَّا أَنْ تُكَرِّرَ[(٤)] الْعَلَمَ وتُرِيدُ: (لا أحدَ عِنْدِي يُسمَّى زيدًا)[(٥)].

وقَدْ تُجْعَلُ (لا) عاملةً معنًى لا لَفْظًا؛ كَقَوْلِهِمْ[(٦)]:

. . . .
أَمْسَى بِبَلْدَةِ لَا عَمٍّ وَلَا خَالِ

[فـ(العمُّ)][(٧)] و(الخالُ) مجرورانِ بإضافةِ البلدةِ إليهِمَا، كمَا تقولُ: (بِبَلْدَةِ عمٍّ وخالٍ)، ودُخُولُ (لا) كسُقُوطِهَا فِي اللَّفْظِ، لكنَّهَا عَمِلَتْ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، فَنَفَتْ كَوْنَ البلدةِ [الَّتِي هوَ][(٨)] بلدةُ عمٍّ وخالٍ، ويقالُ أيضًا: (بِلا مَالٍ وَلا[(٩)] عشيرةٍ) هُمَا مجرورانِ بالبَاءِ، كَمَا لَوْ لَمْ[(١٠)] تدخلُ فيهِ [(لا)][(١١)]، إِلَّا أَنَّهَا عَمِلَتْ فِي الْمَعْنَى فنَفَتْهُ.

---

(١) ساقطة من (ك).
(٢) ضبطت في (س) بفتح التاء والخاء، ولعله كان يقصد بناءها للمجهول، والمعني مستقيم بهما.
(٣) تحرفت في (س) إلى: (عمر)، والمثبت من (ك) هو الصواب، وهو مبني على الفتح، لا يُنوَّن.
(٤) تحرفت في (ك) إلى: (تكون).
(٥) انظر: «علل النحو»: (١/ ٤٠٧، ٤٠٨)، «الأصول في النحو»: (١/ ٣٩٢)، «شرح الكافية الشافية»: (١/ ٥٣٨)، «أوضح المسالك»: (٢/ ٥)، «حاشية الصبان»: (٢/ ٦).
(٦) وهو عجز بيت للنابغة الذبياني، وصدره: (بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّاوِي لَدَى أَبَوَي). وهو من البسيط، انظر: «ديوان النابغة الذبياني»: (ص١٨٨)، ويبدو أن المصنف لم يقصد بها البيت.
(٧) في (ك): (والعم).
(٨) كذا في الأصول، ولعلها تعود على الكون، لكن لا يناسبها تأنيث الاسم الموصول.
(٩) في (س): (و)، بإسقاط (لا)، وإثباتها من (ك) يقتضيه السياق.
(١٠) ساقطة من (ك).
(١١) ساقطة من (ك).

وقدْ يُعَدُّ[١] (لا) فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ: (فلانٌ غيرُ مُحْسِنٍ وَلا مُجْمِلٍ)[٢] تَأْكيدًا وزِيَادَةً، وَقَدْ قِيلَ بهِ[٣] فِي قولِهِ تعالَى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧][٤]، وَيَقْرُبُ منْهُ قولُ القائلِ: (مَا رأيتُ زيدًا، وَلا عَمْرًا)[٥].

وفيهِ فائدَةٌ: وَهُيَ[٦] أنَّ قولَ القائلِ: (مَا رأيتُ /١٣٥ب/ك/ زيدًا وعَمْرًا) ويحتملُ أنْ يُرِيدَ بِهِ: أنَّ الرؤيةَ ما[٧] جَمَعَتْهُمَا، أوْ أنَّهُ مَا رَآهُمَا مَعًا، وإدخالُ (لا) يقطعُ هذينِ الاحتمالينِ.

- ويقالُ: /١٢٧ب/س/ نَذَرتُ للهِ كذَا، ونَذَر علَى نفسِهِ، ونَذَرَ مالَهُ يَنْذِرُ ويَنْذُر نَذْرًا، والإِنْذَارُ: الإبلاغُ، ولا يكونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ، ونَذِرَ القومُ بكسْرِ الذَّالِ إذَا عَلِمُوا، وتَنَاذَرُوا: خَوَّفَ بعضُهمْ بَعْضًا[٨].

- وتكفيرُ اليمينِ: الإتيانُ بِمَا يَجُبُّ[٩] [بِالْحِنْثَ][١٠] فيهَا، والاسمُ الكفَّارةُ، والتَّكْفِيرُ فِي السَّيئاتِ كالإحباطِ فِي الحسناتِ[١١].

* * *

(١) كذا في (س) بالياء، ولعله على تقدير (الحرف لا).

(٢) هذه الجملة من «معاني القرآن» للفراء (١/ ٨)، وعنه في «جامع البيان»: (١/ ١٩١)، «تهذيب اللغة»: (٨/ ١٦٧) (غير).

(٣) ساقط من (ك).

(٤) الفاتحة: (٧).

(٥) انظر: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٨)، «الجنى الداني»: (ص٣٠١)، «مغني اللبيب»: (ص٣١٨)، «حاشية الصبان»: (٣/ ١٦٤).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (وهو).

(٧) ساقطة من (ك).

(٨) السياق مقتبس من «الصحاح»: (نذر)، وانظر: «لسان العرب»: (نذر).

(٩) تحرفت في (ك) إلى: (يوجب).

(١٠) في الأصول: (الحنث)، والمثبت من «الصحاح»، وفيه: (فعل ما يجب بالحنث فيها).

(١١) السياق مقتبس من «الصحاح»: (كفر)، وانظر: «لسان العرب»: (كفر).

الفَصِلُ الثَّالِثُ

النَّذْرُ نوعانِ:

نذْرُ تبرُّرٍ: وهوَ التزامُ قربةٍ فِي مقابلةِ نَيْلِ مطلوبٍ كَشِفَاءِ مريضٍ وغيرِهِ.

ونذْرُ لجَاجٍ: وهوَ أنْ يمنعَ نفسَهُ منْ فِعْلِ(١) كذَا أو(٢) يحملَهَا عليهِ بتعليقِ التزامِ قربةٍ بِهِ(٣)، مثلَ أنْ يقولَ: إنْ فعلتُ كذَا -أوْ لَمْ أفعلْ- فَعَلَيَّ صومٌ أوْ صلاةٌ أوعتقٌ(٤).

والمعصيةُ لا يَصِحُّ التزامُهَا بِحَالٍ: لا مُعَلَّقَةً بشفاءِ المريضِ، ولا بشيْءٍ منَ الأَفْعَالِ:

[٤٦٠] روَتْ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(٥)، عنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ نَذَرَ أنْ يُطِيعَ اللهَ فليُطِعْهُ، ومَنْ نَذَرَ أنْ يعصِيَ اللهَ فَلا يعْصِهِ**»(٦).

وعليهِ يُحْمَلُ قولُهُ ﷺ: «**لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ**».

وأمَّا تعليقُ القُرْبَةِ بالمعصيةِ نفيًا وَإِثْبَاتًا:

فَيُتَصَوَّرُ عَلَى صورةِ التَّبرُّرِ بأنْ يقولَ: (إنْ لَمْ أشربِ الشَّهْرَ(٧) فَلِلَّهِ عليَّ كذَا) يَعْنِي: إنْ وفَّقَنِيَ اللهُ للتَّحرُّزِ عنْهُ، وهَذَا نَذْرٌ صحيحٌ.

---

(١) بعدها في (ك) كلمة بخط صغير كأنها: (له).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (و).

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) انظر: «الأم»: (٣/ ٢٧٩)، «اللباب في الفقه الشافعي»: (ص٤٠٢)، «الحاوي الكبير»: (١٠/ ٣٦٢)، «البيان في مذهب الإمام الشافعي»: (٤/ ٤٧٤)، «الشرح الكبير»: (١٢/ ٢٩٤، ٣٥٦).

(٥) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٦) رواه البخاري (٦٦٩٦) كتاب: الأيمان والنذور، باب: النذر في الطاعة.

(٧) تحرفت في (ك) كأنها: (النهر).

وَيُتَصَوَّرُ علَى وَجْهِ[١] اللِّجَاجِ بأَنْ يقولَ: (إِنْ شَرِبْتُ فَعَلَيَّ كذَا) يُرِيدُ مَنْعَ نفسِهِ منْهُ، وكذَا لَوْ قِيلَ لَهُ[٢]: لا تَشْرَبْ، فقَالَ لِجَاجًا: إِنْ لَمْ أشربْ فَلِلَّهِ علَيَّ كذَا.

وفيمَا[٣] يلزَمُ فِي نَذْرِ اللِّجَاجِ علَى الإطلاقِ ثلاثةُ أقوالٍ للشَّافِعِيِّ رضي الله عنه:

أصحُّهَا: أَنَّ فيهِ كفَّارَةَ اليمينِ؛

[٤٦١] لِمَا رُوِيَ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ[٤] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**النَّذْرُ يَمِينٌ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ**»[٥].

وَقَدْ يُحْمَلُ قولُهُ فِي الخَبَرِ «**وكفَّارَتُهُ كفَّارَةُ يمينٍ**» عَلَى هَذَا.

والثَّانِي: أنَّ عَلَيْهِ الوفاءَ بِمَا التزَمَ.

والثَّالثُ: يَتَخَيَّرُ بَيْنَ الْوَفَاءِ والْكَفَّارَةِ[٦].

وحَكَى /١٣٦أ/ك/ الأَصْحَابُ وَجْهَينِ فِيمَا إذَا التزَمَ مَا لَيْسَ بِقُرْبَةٍ فِي مُقَابَلَةِ نعمَةٍ أَوْ عَلَّقَهُ بفِعْلٍ مِنْ أفْعَالِهِ، /١٢٨أ/س/ فَقَالَ: (إِنْ شَفَى اللهُ مَرِيضِي، أَوْ إِنْ دَخَلْتُ الدَّارَ؛ فَعَلَيَّ أَنْ آكُلَ الطَّعَامَ كذَا). وَكَذَا لَوْ التزَمَ فَرضًا أَوْ معصيةً؛ بِأَنْ قالَ: (إِنْ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلَيَّ أنْ أُصَلِّيَ الظُّهْرَ أَوْ أنْ أشربَ الخَمْرَ). هَلْ يَجْعَلُ ذَلِكَ يمينًا حَتَّى إذَا خَالَفَ لزِمَتْهُ الكفَّارَةُ؟ والأَظْهَرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ جماعةٌ أنَّهُ يُجْعَلُ يمينًا[٧].

---

(١) في (س): (فعل)، والمثبت من (ك) موافق لما جاء في كتب الفقه.

(٢) ساقطة من (ك).

(٣) في (ك): (فيما).

(٤) عقبة بن عامر بن عَبْس، الجهني. روى عنه: ابن عباس، وأبو إدريس الخولاني. توفي قرب ٦٠هـ. انظر: «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٥٠، رقم٢٢٤١)، «الإصابة»: (٤/ ٥٢٠، رقم٥٦٠٥).

(٥) انفرد بهذا اللفظ ابن لهيعة، فأخرجه أحمد (٤/ ١٤٨)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٣/ ٢٨٣، رقم١٧٤٤)، والطبراني (١٧/ ٣١٣، رقم٨٦٦)؛ من طريق من طريقه، عن كعب بن علقمة، عن ابن شِماسة، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر. وليس في الطبراني: (أبو الخير). وأخرجه مسلم (١٦٤٥) كتاب: النذر، باب: في كفارة النذر؛ بلفظ «**كفارة النذر كفارة اليمين**».

(٦) انظر: «التهذيب في فقه الإمام الشافعي» للبغوي (٨/ ١٤٧)، «الشرح الكبير»: (١٢/ ٢٤٩).

(٧) انظر: «التهذيب في فقه الإمام الشافعي» للبغوي: (٨/ ١٤٨-١٤٩)، «الشرح الكبير»: =

واعْلَمْ أَنَّ الوَفَاءَ بالنِّذْرِ حسَنٌ، أَثْنَى اللهُ تعالَى علَى الوافينِ بهِ فقَالَ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ [الإنسان: ٧]، وأمَرَ بالوفاءِ بالعَهْدِ فقَالَ: ﴿أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]، وإذَا كَانَ مِنْ قضَايَا الْكَرَمِ أَنْ لا يُجَابَ السَّائِلُ بِـ (لا)، وَلَمْ يَسْبِقْ مِنَ المسئولِ وَعْدٌ وَلا تَقَدَّمَ عَهْدٌ[1]، حتَّى قَالَ بعضُهُمْ يمدَحُ وَيَصِفُ الْمَمْدُوحَ بِأَنَّهُ يَمْنَحُ[2]:

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ
لَوْلَا التَّشَهُّدُ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ لَاءُ

فَالوَفَاءُ[3] بِالنَّذْرِ بَعْدَ الْتِزَامِه تَوْكِيدٌ لِلْعَهْدِ، وَإِحْكَامُه أَوْلَى بِالمحافَظَةِ عَلَيْهِ.

وقولُ جَمِيلٍ[4]:

بُثَيْنَ الْزَمِي (لَا) إنَّ (لَا) إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ خَيْرُ مَعُونِ

لَمْ يَقْصِدْ بِهِ تحقيقَ نَفْيٍ؛ وَإِنَّمَا قَصَدَ نَفْيَ مَا يَشْغَلُ وَيَعُوقُ مِنْ صَبْعِ[5] الوَاشِينَ؛ ليستقرَّ قَدَمُهُ فِي المحبَّةِ، ويوفِّيَ حقوقَهَا.

= (١٢/ ٣٥٨، ٣٦٢).

(١) تحرفت في (ك) إلى: (وعد)، ولعلها انتقال نظر.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلفظه منسوب لحسان بن ثابت في «تفسير أبي السعود»: (١/ ٢١)، و«الكليات»: (ص٩٦٨)، وهو بدون نسبة في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٢٩٢) لكن قافيته: (لا لا). وشطره الأول في «شرح ديوان الفرزدق»: (٢/ ٣٥٤)، وشطره الثاني: لولا التشهُّدُ كانت لاءَه نعمُ.

(٣) في (ك): (والوفاء).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (حميد).
والبيت من البسيط، وهو في «ديوان جميل بثينة»: (ص١٢٦)، وفيه: (أيُّ معونِ).
وهو جميل بن عبد الله بن معمر، أبو عمرو، العذري. أحد العشاق.
انظر: «الشعر والشعراء»: (١/ ٤٢٥، رقم٧٧)، «تاريخ دمشق»: (١١/ ٢٥٥، رقم١٠٧٤).

(٥) كذا في (س)، وتحرفت في (ك) إلى: (صُنْع).
وصَبَع بِهِ وَعَلَيهِ، يَصْبعُ صَبْعًا: أَشَارَ نَحوه بإِصْبَعه، واغتابه، أَو أَرَادَهُ بشرٍّ، وَالآخرُ غافلٌ لَا يشْعر. «المحكم»: (١/ ٤٥٦)، «تاج العروس»: (٢١/ ٣١٧) (صبع).

وَقَدْ يُقْصَدُ بالنَّفْيِ -سِيَّمَا إِذَا تكرَّرَ بتناوُلِ[(١)] نَوْعَيْنِ أوِ التَّعَرُّضِ لِطَرَفَيْنِ[(٢)]- تَحْقِيقُ وَسَطٍ معتدلٍ وإثباتُه كَمَا قَالَ تعَالَى: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكۡرٌ﴾ [البَقَرَة: ٦٨]، وَيَقْرُبُ منْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] فإِنَّ المعنَى صراطَ الَّذِينَ أنعمتَ عليهِمْ، لَا الَّذِينَ غضبتَ عليهِمْ، ولَا الَّذِين ضلُّوا، وفِي ذلكَ تحقيقُ النَّعمةِ والْمُنْعَمِ عليهِمْ بِنفْيِ أَضْدَادِهَا.

[٤٦٢] ويُذْكَرُ أنَّ مريضًا أَتَى ابنَ سيرينَ فقالَ: رأيتُ فِي المنام كأنَّ قائلًا يقولُ لِي: إنْ شئْتَ الشِّفاءَ منْ مرضِكَ فخُذْ (لا) وَ(لا) وَكُلْهُ. فقالَ ابنُ سيرينَ: إنَّمَا دلَّكَ علَى الزَّيتونِ. قالَ تعالَى: ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ﴾ [النُّور: ٣٥][(٣)].

وإذا كنتَ ترجُوالوفاءَ بوعدِ اللهِ تعالَى وهوَ /١٣٦ب/ك/ مُسْتَغْنٍ عنْكَ، فبالْحَرِيِّ أنْ تَفِيَ بعهدِهِ وأنتَ /١٢٨ب/س/ مُفْتَقِرٌ إليهِ، وَإِنْ عَرَضَتْ فَتْرَةٌ[(٤)] فِي بعضِ نِعَمِهِ فعليكَ أنْ تلزَمَ البابَ مستشعرًا وتتثبَّتَ، وهيَ[(٥)] بشؤمِ إعراضٍ منْكَ، أَوْ هِيَ مُلاطَفَةٌ[(٦)] مِنَ الرَّبِّ تعالَى لِئَلَّا تغفلَ ولا تتَّكِلَ.

[٤٦٣] قرأتُ عَلَى والدِي رَحِمَهُ اللهُ[(٧)]: أَبَنَا أبُو الأسعدِ القشيريُّ[(٨)]، ....

---

(١) في (ك): (تناول)، وفي (س) الباء غير واضحة، كأنه من أثر رطوبة، لكن أثرها واضح.

(٢) في (ك): (لنوعين)، ولعله التفات نظر.

(٣) وضبطت (شرقية) في (س) بالنصب، ولم أقف عليها في كتب القراءات وشواذها.
والأثر في «تفسير الأحلام» المنسوب لابن سيرين (٢/ ٢٠٦)، «محاضرات الأدباء»: (١/ ١٩٠).

(٤) الفترة: الضعف «الصحاح»، «تاج العروس»: (فتر).

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) في (ك) كأنها: (بملاطفة)، وأظنه امتداد طرف ياء (هي) التي قبلها.

(٧) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(٨) هبة الرحمن بن عبد الواحد، ترجم له المصنف في المجلس العشرين (٢١٥). مقدم القشيرية، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.

أَبَنَا أبُو سعيدٍ الصَّفَّارُ[١]، عن[٢] السُّلَمِيُّ[٣] قالَ: سمعتُ عليَّ بنَ عبدِ اللهِ البصريَّ[٤] يقولُ: سمعتُ الشِّبلِيَّ[٥] يقولُ[٦]: المعارفُ تبدُوفَتُطْمِعُ، ثُمَّ تخْفَى فَتُؤْيِسُ[٧]، فَلا سبيلَ إِلَى تحصيلِهَا أيعْنِي: بمرَّةٍ- ولا طريقَ إِلَى الهربِ مِنْهَا، فإِنَّها تُطْمِعُ الآيِسَ، وتُؤْيِسُ[٨] الطَّامعَ[٩].

وأَنشَأَ يقولُ[١٠]:

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَومًا غَمَامَةٌ
أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَا رَشَاشُهَا

---

(١) محمَّد بن عبد العزيز، الصفَّار. ترجمت له في المجلس الأول الخبر [١٢]. ثقة مستور.

(٢) ساقطة من (ك)، وأقحم موضعها: (السفار).

(٣) أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين. ترجمْتُ له في المجلس الأول [١٢]. تكلموا فيه، وليس بعمدة.

(٤) لم أقف عليه في هذه الطبقة، ورواية السلمي عنه عن الشبلي في «الرسالة القشيرية»: (١/ ٣٢٤)، «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٦١).
وفي «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٥٦٦) روى عن الشبلي: عبد الله بن علي البصري، وهو غيره؛ لثبوت صحة الاسم من المصدرين السابقين.

(٥) أبو بكر الشبلي الصوفي، الخراساني البغدادي، المالكي. ت٣٣٤هـ أو ٣٣٥هـ.
انظر: «طبقات الصوفية»: (ص٢٥٧، رقم٦١)، «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٥٦٣، رقم٧٦٦٠)، «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٥٠، رقم٨٣٩٩).

(٦) تحرفت في (س) إلى: (تقول)، وهي في (ك) بلا نقط.

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (تونس)، ولعله يقصد: (تؤنس).

(٨) في (س) إلى: (تونس)، وهي في (ك) بلا نقط، ولعل الصواب ما أثبته حسب السياق.

(٩) إسناده ضعيف:
السلمي سبق الكلام عليه في المجلس الأول.
وعلي بن عبد الله البصري، لم أقف عليه في هذه الطبقة.
والخبر ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٦٤).

(١٠) البيتان من الطويل، وهما في «ديوان بشار بن برد»: (٤/ ٨٩).
ونُسِبَ إلى أبي بكر الشبلي. انظر: «ديوان أبي بكر الشبلي»: (ص١٤٢).

فَلَا غَيْمُهَا يَجْلُو[١] فَيَأْيَسُ طَامِعٌ
وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَيَرْوَى[٢] عِطَاشُهَا

وقلتُ فِي أحوالٍ سانِحَةٍ نَرْجُومِنَ اللهِ كَشْفَهَا[٣]:

حِرْتُ وَلَا حِرَاكَ بِي
وَزَادَنِي بَلَابِلَا
أَنْ كُنْتُ أَدْعُوهُ فَلَا
يُجِيبُنِي يَوْمًا بِـ(لَا)
وَالآنَ أَدْعُوفَأَرَى
إِجَابَتِي [بِلا (بَلَى)][٤]

[آخرُ المجلسِ الثَّامِنِ والعشرينَ مِنْ أمَالِيهِ، والحمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، وصلَّى اللهُ علَى سيدِنَا محمَّدٍ وآلِهِ وسلِّمْ تسليمًا كَثِيرًا][٥] /١٣٧أ/ك/

(١) في «ديوان بشار بن برد»: (يُجْلَى).
(٢) كذا ضبطها في (س) بفتح الياء، وفي «ديوان بشار بن برد» مبني للمجهول.
(٣) الأبيات من مجزوء الرجز، ولم أقف على من نقلها عن المصنف.
(٤) كذا رسمت في (س) وهو الصواب، ورسمت في (ك): (بلا بلا).
(٥) خاتمة المجلس هذه من (ك).

المجلسُ التاسعُ والعشرون /١٣٧ب/ك/ [

بسم الله الرحمن الرحيم

ومَا توفيقِي إِلَّا باللهِ][١]

المجلسُ التَّاسِعُ والعشرون، منْ أماليهِ يومَ الجمعةِ بعْدَ الصَّلاةِ التَّاسعَ عشَرَ منْ ربيعِ الأوَّلِ سنَةَ اثْنَتَيْ عشَرَةَ وستِّمائةٍ.

[٤٦٤] أبنا[٢] الإمامُ المملِي رَحِمَهُ اللهُ قالَ: رَوَى لنَا راوونَ؛ منْهُمْ: محمَّدُ بنُ عبدِ البَاقِي، وحامدُ الخطيبُ، عنْ أبِي عليٍّ الحدَّادِ، عنْ أبِي نعيمٍ قالَ: كتَبَ إِلَيَّ أبُو بكرٍ البصريُّ قالَ: أَبَنَا أبُو داودَ قَالَ: ثَنَا مسددٌ، ثنَا يحيَى، عنْ سفيانَ[٣] قالَ: حدَّثَنِي أبُو إسحاقَ، عنْ ناجيةَ بنِ كعبٍ، عنْ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قُلتُ للنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ عمَّكَ الشيخَ الضَّالَّ قدْ ماتَ. فقالَ: «**اذهبْ فوارِ أبَاكَ، ثُمَّ [لا]**[٤] **تُحْدِثَنَّ شَيئًا حتَّى تأتينِي**» فذَهبتُ فواريتُهُ وجئتُهُ فأمرنِي فاغتسلتُ ودعَا لِي[٥].

---

(١) زيادة من (ك) كعادته في بداية كل مجلس.

(٢) في (ك): (أخبرنا).

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (شقيق) غير منقوطة، لكن القاف الأخيرة عليها نقطتان.

(٤) ساقطة من الأصول، والمثبت من مصادر التخريج يقتضيه السياق.

(٥) إسناده رجاله ثقات.

وناجية بن كعب الأسدي الكوفي قال ابن حجر: ثقة. =

فِي الشَّرحِ فصولٌ:

* * *

= وقال مصنفا «تحرير التقريب»: مقبول في أحسن أحواله، والوحيد الذي وثقه العجلي، وهو معروف بتساهله في توثيق الكوفيين، بحيث لا يعتد به إذا انفرد. «التقريب» و«تحرير التقريب»: (٧٠٥٦). والأرجح قول الحافظ، وسيأتي تفصيل القول فيه في ترجمته.
والحديث في «سنن أبي داود»: (٣٢١٤) كتاب: الجنائز، باب: الرجل يموت له قرابة مشرك. وأخرجه الطيالسي (١٢٢، ١٢٤)، والشافعي في «الأم»: (٧/ ١٧٣)، «مسند الشافعي بترتيب السندي»: (١/ ٢٠٧، رقم٥٧٢)، وأحمد (١/ ١٣١)، والنسائي (٤/ ٣٨٣) كتاب: الجنائز، باب: مواراة المشرك، والدارقطني في «العلل»: (٤/ ١٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٤٥٤)، والضياء في «المختارة»: (٢/ ٣٦٢، رقم٧٤٥)؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.
قال البيهقي: وناجية بن كعب الأسدي لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح... قال علي بن المديني: حديث علي ﵁ أن النبي ﷺ أمره أن يواري أبا طالب لم نجده إلا عند أهل الكوفة، وفي إسناده بعض الشيء، رواه أبو إسحاق عن ناجية، ولا نعلم أحدًا روى عن ناجية غير أبي إسحاق. قال الإمام أحمد: وقد روي من وجه آخر ضعيف عن علي هكذا.
قال ابن الملقن: وحاصل كلام البيهقي تضعيفه، وقال (الإمام) الرافعي في كتاب «الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة»: إنه حديث ثابت مشهور، رواه أبو داود الطيالسي وصاحب السنن. هذا لفظه، فالله أعلم. «البدر المنير»: (٥/ ٢٣٩).
قال ابن حجر: ومدار كلام البيهقي على أنه ضعيف، ولا يتبيَّن وجه ضعفه، وقد قال الرافعي: إنه حديث ثابت مشهور. قال ذلك في «أماليه». «التلخيص الحبير»: (٢/ ٢٦٩، رقم٧٥٤).
قال الشيخ الحويني بعد أن ذكر ما أعلُّوا به الحديث: ناجية بن كعب ليس بمجهول؛ كما قال ابن المديني؛ فإنما ساقه إلى هذا القول تصوُّره أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وليس كذلك؛ فقد روى عنه أيضًا: أبو حسان الأعرج، ووائل بن داود، وأبو السفر الهمداني، ويونس بن أبي إسحاق، فانتفت جهالة عينه. وليس بمجهول الحال؛ فقد ترجمه البخاري، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٨٦، رقم٢٢٢٣) وحكى هذا عن ابن معين قال: (صالح) وعن أبي حاتم: (شيخ). ثم ساق كلامًا كثيرًا في تصحيح الحديث وطرقه. «جنة المرتاب»: (ص٢٣٩-٢٤٤).
قلت: وصرَّح أبو حاتم بتوثيقه؛ سأله ابنه: أيهما أوثق: ناجية بن كعب، أو ناجية بن المغيرة؟ قال: جميعًا ثقتان. «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٨٧، رقم٢٢٢٧).

الفَصْلُ الأَوَّلُ

هذَا حديثٌ ثابتٌ مشهورٌ[١] مُدَوَّنٌ فِي التَّفَاسِيرِ ودواوينِ الحديثِ، /١٢٩أ/س/ أوردَهُ أبُو داودَ الطيالسيُّ، عنْ شعبةَ، عنْ أبِي إسحاقَ، واللَّفظُ: لَمَّا توفِّيَ أبِي أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ: إنَّ عمَّكَ قَدْ تُوُفِّيَ. فقالَ: «**اذهبْ فوارِهِ**». فقلتُ: إنَّهُ ماتَ مُشْرِكًا. فقالَ: «**اذهبْ فوارِهِ، ولا تحدثنَّ شيئًا حتَّى تأتِيَنِي**». ففعلتُ، ثُمَّ أتيتُهُ، فأمَرَنِي أنْ اغتسلَ[٢].

وأيضًا عنْ شعبةَ قالَ: وأخبرنِي الفضيلُ أبُو معاذٍ -وهوَ الفضيلُ بنُ ميسرةَ الأزديُّ خَتَنُ بُدَيْلِ بنِ ميسرةَ- عنْ أبِي حَرِيزٍ السِّجِسْتَانِيِّ -وهوَ عبدُ اللهِ بنُ الحسينِ قاضيهَا- عنِ الشعبيِّ قالَ: قالَ عليٌّ رضي الله عنه: لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [وَقَدْ دَفَنْتُهُ][٣] قالَ لِي قولًا مَا أحبُّ أنَّ لِي بِهِ الدُّنْيَا[٤].

(٢٨٦) وعليٌّ رضي الله عنه: أميرُ المؤمنينَ، ومبيرُ[٥] المشركينَ أبُو الحسنِ بنُ أبِي طالبٍ -واسمُهُ عبدُ منافٍ- بنُ عبدِ المطَّلبِ -واسمُهُ شيبةُ- بنُ هاشمٍ[٦] -واسمُهُ عمرُو- بنُ عبدِ منافٍ -واسمُهُ المغيرةُ- بنُ قُصَيٍّ -واسمُهُ زيدُ- بنُ

---

(١) نقله عنه ابن الملقن بعد أن نقل تضعيف البيهقي للحديث: وحاصل كلام البيهقي تضعيفه، وقال (الإمام) الرافعي في كتاب «الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة»: إنه حديث ثابت مشهور، رواه أبو داود الطيالسي وصاحب السنن. هذا لفظه، فالله أعلم. «البدر المنير»: (٥/ ٢٣٩).
وكذا نقله ابن حجر بعد أن أنكر تضعيف البيهقي للحديث؛ فقال: وَمَدَارُ كَلام الْبَيْهَقِيّ عَلَى أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَلا يَتَبَيَّنُ وَجْهُ ضَعْفِهِ، وَقَدْ قَالَ الرَّافِعِيُّ: إنَّهُ حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ قَالَ ذَلِكَ فِي «أَمَالِيهِ». «التلخيص الحبير»: (٢/ ٢٦٩، رقم٧٥٤).
وقد سقت في تخريج حديث المجلس ما يُنْتَصَر به لقول المصنف.

(٢) «مسند الطيالسي»: (١٢٢). (٣) ليس في (ك). (٤) «مسند الطيالسي»: (١٢٣).

(٥) مُبِير: مُهْلِكٌ يُسْرف فِي إهْلاك النَّاسِ. «النهاية في غريب الحديث»: (١/ ١٦١)، «تاج العروس»: (١٠/ ٢٥٣) (بور).

(٦) في (ك): (هشام).

كلابٍ[(١)]. /١٣٨أ/ك/ ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ ﷺ لَحًّا[(٢)].

وأمُّهُ فاطمةُ بنتُ أسدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافٍ[(٣)]، وهِيَ أوَّلُ هاشميَّةٍ وَلَدَتْ هَاشميًّا، وكانتْ قدْ أسلمتْ وهاجَرَتْ.

[٤٦٥] وتُوفِّيَتْ بالمدينةِ فتَولَّى رسولُ اللهِ ﷺ دفْنَهَا وألبَسَهَا قميصَهُ واضطجعَ معَهَا في قَبْرِهَا وقالَ: «**أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، وَاضْطَجَعْتُ معَهَا لأُخَفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَإِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ إِلَيَّ صَنِيعًا بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ**»[(٤)].

وكانتْ سَمَّتْ عليًّا رضي الله عنهما حيدرةَ:

[٤٦٦] ومشهورٌ[(٥)] عنْهُ أنَّهُ كانَ يقولُ فِي بعضِ حروبِهِ[(٦)]:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

---

(١) انظر: «معرفة الصحابة»: (١/ ٧٥، رقم٤)، «الإصابة»: (٤/ ٥٦٤، رقم٥٦٩٢).

(٢) ابنُ عَمِّي لَحًّا: لاصِقُ النَّسَبِ. «الصحاح»: (١/ ٤٠٠)، «تاج العروس»: (٧/ ٨٩) (لحح).

(٣) انظر: «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣٤٠٨، رقم٣٩٧٠)، وسياق ترجمتها مقتبس من موضع ترجمة ابنها علي رضي الله عنه في «معرفة الصحابة».

(٤) أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبيين»: (ص٢٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط»: (٧/ ٨٧، رقم٦٩٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (١/ ٧٦، رقم٢٨٩)، و(٦/ ٣٤٠٨، رقم٧٧٨٢)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة»: (٢٧٨)؛ من طريق الْحَسَنِ بنِ بِشْرٍ الْبَجَلِيِّ، ثَنَا سَعْدَانُ بنُ الْوَلِيدِ، بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٩/ ٢٥٧): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
وله شاهد من حديث أنس؛ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٤/ ٣٥١، رقم٨٧١)، و«المعجم الأوسط»: (١/ ٦٧، رقم١٨٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية»: (٣/ ١٢١).
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٩/ ٢٥٧، رقم١٥٣٩٩): وفيه روح بن صلاح، وثَّقه ابن حبان والحاكم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح

(٥) في (ك): (ومشهورة).

(٦) الأبيات من الرجز، وقد وردت في حديث سلمة بن الأكوع، أخرجه مسلم (١٨٠٧) كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة ذي قرد وغيرها. وفيه: موضع: (أكيلكم: أوفيهمُ).

أَكِـيـلُـكُـمْ بِـالـسَّـيْـفِ كَـيْـلَ الـسَّـنْـدَرَهْ

وكانَ يُكْنَى بأَبِي تُرابٍ أيضًا، ويحبُّ أنْ[(١)] يدعَى بهذِهِ الكنيةِ؛

[٤٦٧] لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دعَاهُ بهَا[(٢)].

[٤٦٨] وقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغَضُكَ إِلَّا فَاسِقٌ**»[(٣)].

[٤٦٩] وَشَهِدَ لَهُ بالجنَّةِ[(٤)].

وفضائِلُهُ أشهرُ وأكثرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى.

اسْتُخْلِفَ بعْدَ قتلِ عثمانَ رضي الله عنه، وذلكَ فِي ذِي الحجَّةِ سنَةَ خَمْسٍ وثلاثينَ، وقُتِلَ بالكوفةِ سَنَةَ أربعينَ صبيحةَ يومِ الجمعةِ لسبعٍ بقينَ مِنْ رمضانَ.

---

(١) تحرفت في (س) إلى: (بأن).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٠٣) كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم (٢٤٠٩) كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ من حديث سهل بن سعد: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ ﷺ: «**أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟**»، قَالَتْ: فِي المَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَيَقُولُ: «**اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَيْنِ**». وفي بعض الروايات بلفظ: «**قُمْ أَبَا تُرَابٍ**».

(٣) أخرجه مسلم (٧٨) كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان، من حديث علي رضي الله عنه.

(٤) أخرج عفان بن مسلم في «أحاديثه»: (ص٤٠٤، رقم٢٢١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٤/ ٧، رقم١٧٢٢٧)، وأحمد في «مسنده»: (١/ ١٥٩)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٢/ ٣٨١، رقم٥٥٧٠)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ١٢٣)؛ من طريق حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا عَلِيُّ، إِنَّ لَكَ كَنْزًا فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا، فَلا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٨/ ٦٣): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. قلت: لم يصرِّح بالتحديث.

والمشهور في هذا الباب حديث العشرة المبشرين بالجنة، أخرجه من حديث سعيد بن زيد بأسانيد حسنة؛ الترمذي (٣٧٤٨) كتاب: المناقب، باب: مناقب طلحة بن عبيد الله، وأبو داود (٤٦٤٩) كتاب: السنة، باب: في الخلفاء، وابن ماجه (١٣٤) المقدمة، باب: فضائل العشرة رضي الله عنهم.

(٢٨٧) وناجيةُ بنُ كعبٍ: هوَ الأسديُّ، أخُوسَلْمَى بنتِ كعبٍ، يُعَدُّ فِي الكوفيينَ[(١)].

روَى عنْ: عَلِيٍّ رضي الله عنه، وعبدِ اللهِ[(٢)].

وروَى عنْهُ: أبُو إسحاقَ، وَأَبُوحسَّانَ الأعرجُ.

وأبُو إسحاقَ: هُوَ السَّبيعيُّ، عمرُو بنُ عبدِ اللهِ. وسفيانُ: هُوَ الثَّوريُّ، مذكورانِ فِي المجلسِ الخَامسِ[(٣)].

(٢٨٨) ويحيَى: هُوَ ابنُ سعيدِ بنُ فَرُّوخٍ، القطَّانُ، أبُو سعيدٍ، التَّميميُّ البصريُّ[(٤)]. منْ أكابرِ أئمَّةِ الحديثِ المتقدِّمينَ.

سمِعَ: هشامَ ابنَ عروةَ، وحميدًا[(٥)] الطويلَ، ويحيَى بنَ سعيدٍ الأنصاريَّ.

روَى عنْهُ: محمَّدُ بنُ المثنَّى، وبندارُ، وعليُّ المدينيُّ[(٦)]، ومحمَّدُ بنُ أبِي بكرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وأبُو بكرِ بنِ أبِي شيبةَ، وغيرُهُم[(٧)].

وُلِدَ سنَةَ عشرينَ ومائةٍ، وماتَ سنَةَ ثمانٍ وتسعينَ ومائةٍ.

(٢٨٩) ومسدَّدٌ: هُوَ ابنُ مسرهدِ بنِ مسربلٍ /١٣٨ب/ك/ بنِ مغربلِ بنِ أَرْبَدَ[(٨)]

---

(١) قال ابن حجر: ثقة، وقال مصنفا «تحرير التقريب»: مقبول في أحسن أحواله، والوحيد الذي وثقه العجلي، وهو معروف بتساهله في توثيق الكوفيين، بحيث لا يعتد به إذا انفرد. والأرجح قول الحافظ كما بينت في تخريج الحديث.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢٥٤، رقم٦٣٥٢)، «التقريب» و«تحرير التقريب»: (٧٠٥٦).

(٢) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
انظر «التاريخ الكبير»: (٨/ ترجمة ٢٣٦٥)، و «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ترجمة ٦٣٥٢).

(٣) (٤٤)، (٤٥).

(٤) الأحول. قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٣٢٩، رقم٦٨٣٤)، «التقريب»: (٧٥٥٧).

(٥) في (س): (وحميد). خطأ.

(٦) في (ك): (بن المديني).

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (وغيره).

(٨) كذا في (س)، وفي (ك): (أرندل).
والمثبَت يوافق ما جاء في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٧٦): (مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدِ بْنِ مُسَرْبِلِ بْنِ أَرْبَدَ الأَسَدِيُّ). وكذا في ط.الرسالة (٢/ ٩٨)، ط.دار الكتب العلمية: (ص٢٨١). =

ابن ماهكٍ، أبُو الحسَنِ، الأسديُّ البصريُّ[١].

[٤٧٠] يقالُ إنَّهُ ذُكِرَ نسبُه لأبِي نعيمٍ وقالَ: لَوْ كانتْ فِي هذِهِ النسبةِ (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ) لكانتْ رقيةَ الْعَقْرَبِ[٢].

سمعَ: أبَا عَوانةَ، وابنَ عُليَّةَ، ويزيدَ بنَ زريعٍ، وحمَّادَ بنَ زيدٍ، ويحيَى القطَّانَ.

روَى عنْهُ: البُخاريُّ، والأئمَّةُ.

ماتَ سنَةَ ثمانٍ وعشرينَ ومائتينِ.

(٢٩٠) وأبُو [داودَ: سليمانُ][٣] بنُ الأشعثِ، السِّجستانيُّ[٤].

أحدُ العلماءِ الكِبارِ المرجوعِ إلَى قولِهِمْ وكتابِهِمْ، واعتناؤُهُ بالأحاديثِ الَّتِي تُبْنَى عليهَا [الأحكامُ الشَّرعيَّةُ][٥] أكثرُ مِنِ اعتناءِ غيرِهِ.

سمعَ بمصرَ والشَّامِ والحجازِ والعراقِ وخراسانَ.

[٤٧١] وعنْ محمَّدِ بنِ إسحاقَ الصَّغَّانِيِّ[٦] أنَّهُ كانَ يقولُ: «لُيِّنَ لأبِي داودَ

= وهي قريبة في الرسم من (أرندل) التي جاءت في «الكامل في الضعفاء»: (٣/ ٢٠٢)، وذكر محققاه أنها رسمت في نسختين: (أرمد)، منهما نسخة الظاهرية التي ذكرا في توصيف النسخ (١/ ٧٧) أنها بخط غير واضح؛ ولعل ذلك لقدمها وأصالتها. فلعلها تحرَّفت منها.

وقد وُجد اختلاف كثير في اسمه بعد مسربل، ليس هذا موضع ذكره.

(١) قال ابن حجر: ثقة حافظ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ترجمة ٥٨٩٩)، «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ١٠٧، رقم٢٠٢)، «التقريب»: (٦٥٩٨).

(٢) أخرج هذا الخبر البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٧٥-٧٦، رقم١٢٢٧).

(٣) في (ك): (سليمان داود). مقلوبة.

(٤) الأزدي. قال ابن حجر: ثقة حافظ، مصنف «السنن» وغيرها، من كبار العلماء.

انظر: «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ١٩١، رقم٢٦٥٠)، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٥٥، رقم٢٤٩٢)، «التقريب»: (٢٥٣٣).

(٥) في (ك): (أحكام الشريعة).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (الصنعاني). =

الحديثُ، كمَا لُيِّنَ لداودَ الحديدُ»[(١)].

[٤٧٢] وروَى عنْهُ: عَلَّانُ بنُ عبدِ الصَّمدِ[(٢)]؛ فقالَ: «سمعتُ[(٣)] أبَا داودَ السِّجستانيَّ، وكانَ مِنْ فرسانِ /١٣٠أ/س/ هذَا الشَّأنِ»[(٤)].

توفِّيَ سنَةَ خمسٍ وسبعينَ ومائتينِ بالبصرَةِ.

(٢٩١) وأبُو بكرٍ البصريُّ: هُوَ محمَّدُ بنُ بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّزَّاقِ، التَّمَّارُ، المعروفُ بابنِ دَاسَةَ[(٥)].

منَ الثُّقاتِ المرضيِّينَ، ومِمَّنِ اشتهرَ سُنَنُ أبِي داودَ بروَايتِهِ[(٦)].

روَى عنْهُ: الحسنُ بنُ داودَ السمرقنديُّ، وأبُو عليٍّ الحسينُ بنُ محمَّدٍ الرُّوذباريُّ، وغيرُهُمَا.

ومَنْ بعدَ هؤلاءِ فِي الإسنادِ مذكورونَ مِنْ قَبْلُ[(٧)].

= والصغاني: هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها: (عغانيان) وتُعرَّب فيقال: (الصغانيان)، والنسبة إليها (الصغاني) و(الصاغاني) أيضًا «الأنساب»: (٣/ ٥٤٢) وانظر أيضًا: (٣/ ٥٠٨).

وهو أبو بكر، نزيل بغداد. ت ٢٧٠هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٩٦، رقم٥٠٥٣).

(١) أخرجه عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ١٩٦) بإسناد رجاله ثقات.

(٢) علي بن عبد الصمد، أبو الحسن، الطيالسي، يُعْرَف بعَلَّان ما غمَّه. ت٢٨٩هـ.

انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٧٩، رقم٦٣٤٦)، «السير»: (١٣/ ٤٢٩، رقم٢١٣).

(٣) ساقطة من (ك)، وموضعها علامة إلحاق، ولعل الكلمة تحت إصبع المصوِّر الذي ظهر في التصوير.

(٤) أخرجه عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ١٩٨) بإسناد ضعيف؛ فراويه عن علان: أحمد بن محمد بن ياسين، أبو إسحاق، الهروي الحدَّاد، قال الدارقطني: شَرٌّ مِن أبي بِشْرٍ، وحسبُك مَن يكونُ شَرًّا من أبي بشرٍ عارًا. «سؤالات السلمي للدارقطني»: (٢١)، «لسان الميزان»: (١/ ٦٤٣، رقم٧٩٨).

(٥) قال السمعاني: شيخ ثقة صالح مشهور. وقال: وفاته في حدود سنة ٣٢٠ أو بعدها، بينما قال ابن نقطة: نقلت من «الوفاآت» جمع أبي حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن المسلم العكبري قال: مات أبو بكر ابن داسة البصري في سنة ٣٤٦، ولم أسمع منه.

انظر: «الأنساب»: (٢/ ٤٤٤)، «التقييد»: (٣٩)، «تاريخ الإسلام»: (٢٥/ ٣٥٨، رقم٥٩٩).

(٦) قال السمعاني: وفاته شئ يسير أقل من جزء، وروى ذلك القدر إجازة أو وجادة.

(٧) وأرقام ترجماتهم (٨٦)، (٢٠٨)، (٤١)، (٢٠٩).

الفَصْلُ الثَّانِي

- جمعُ الشَّيخ: شُيوخٌ وأَشياخٌ وشِيَخَةٌ وشِيخانٌ ومَشْيَخَةٌ ومَشايخُ ومَشْيُوخاءُ. والمرأةُ شَيْخَةٌ، وشاخَ يَشِيخُ شَيَخًا بالتَّحْرِيكِ، وشَيْخُوخَةً، وشَيَّخَ بمعنَاهُ، وشَيَّخَهُ دعَاهُ شَيْخًا تَبْجِيلًا، وتصغيرُ الشَّيخِ شُيَيْخٌ[1] باليَاءِ[2].

- وضَلَّ الشيءُ[3] يَضِلُّ ضَلالًا: ضَاعَ وهَلَكَ، ويسمَّى الكافرُ ضَالاً لهلاكِهِ بِالْكُفْرِ. وقولُهُ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ﴾[القمر: ٤٧] أيْ: هَلاكٍ. وضَلَّ الماءُ فِي اللَّبَنِ: أيْ ضَاعَ. والضَّالَّةُ: مَا ضَلَّ مِنَ البهيمَةِ، وأَضَلَّه: أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ. وأُضِلَّ الْمَيِّتُ: إذَا دُفِنَ. وأَضْلَلْتُ بعيرِي: إذَا ذَهَبَ منْكَ[4]. وَضَلَلْتُ /١٣٩أ/ك/ عنِ[5] المسجدِ والدَّارِ: إذَا لَمْ تَهْتَدِ إليهِمَا. وتضليلُ الرَّجُلِ نِسْبَتُهُ إِلَى الضَّلالِ. ورَجُلٌ ضِليلٌ ومُضَلَّلٌ: إذَا كانَ كثيرَ التَّتَبُّعِ للضَّلالِ. وأُنْشِدَ[6]:

أَلَمْ تَسْأَلْ تُخَبِّرْكَ الدِّيَارُ
عَنِ الحَيِّ المُضَلَّلِ أَيْنَ سَارُوا

وأرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضِلَّةٌ: الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا الطريقُ كثيرًا[7].

---

(١) كذا ضبطها في (س) بضم الأول، وذكر الجوهري فيها الضم والكسر.

(٢) هذا السياق مقتبس من «الصحاح»: (شيخ)، وانظر: «لسان العرب»: (شيخ).

(٣) في (ك): (الشيخ)، ولعلها انتقال نظر.

(٤) كذا في الأصول، و«الصحاح»، و«إصلاح المنطق»، ولعلها على تقدير: تقولُ: أضللتُ؛ إذا لم تهتدِ.

(٥) كذا في الأصول، وليست في «الصحاح».

(٦) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في «معاني القرآن» للفراء (٢/ ٢٢٩)، «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٣)، «خزانة الأدب»: (٨/ ٥٢٦) وفيها: (فَتُخْبِرْكَ)، وفي بعضها موضع (أين: حيث).

(٧) انظر: «الصحاح»، «المحكم»: (٨/ ١٥٣)، «لسان العرب»: (ضلل)، وبعض السياق اقتبسه الجوهري -مصرِّحا- من «إصلاح المنطق»: (ص٢٦٨).

وضَلَلْتُ أَضِلُّ، وضَلِلْت أَضَلُّ؛ لُغتانِ[1].

* * *

(١) انظر: «إصلاح المنطق»: (ص١٥٤)، «المحكم»: (٥/ ١٥٣)، «كتاب الأفعال»: (٢/ ٢٧٩) (ضلل).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

أَبُو طالبٍ[(١)] أحدُ أعمامِ النَّبِيِّ ﷺ، وكانَ فِي حجرِهِ حينَ توفِّيَ جدُّهُ عبدُ المطَّلِبِ.

[٤٧٣] ويروَى أنَّ عبدَ اللهِ أبَاه توفِّيَ وهوَ ابنُ شهرينِ[(٢)].

[٤٧٤] وأنَّ أمَّهُ توفيتْ وهوَ ابنُ أربعِ سنينَ[(٣)].

[٤٧٥] وأنَّ جدَّهُ توفِّيَ وهُوَ ابنُ ثمانٍ، فأوصَى بهِ إِلَى أَبِي طالبٍ وقالَ: يا بُنَيَّ قدْ علمتَ شدَّةَ حبِّي لمحمَّدٍ فانظرْ كيفَ تحفظُنِي فيهِ. فقالَ أَبُو طالبٍ: يا أبتِ، /١٣٠ب/س/ لا تُوصِنِي بمحمَّدٍ فإِنَّهُ ابنِي وابنُ أخِي، فلمَّا ماتَ عبدُ المطَّلبِ كانَ أَبُو طالبٍ يؤثِرُهُ بالنَّفقةِ والكسوةِ علَى جميعِ أَهلِهِ[(٤)].

[٤٧٦] واستصحَبَهُ معَ نفسِهِ [إلى الشامِ][(٥)].

[٤٧٧] وكانَ يذبُّ بعدَ البعثةِ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ وعنْ أصحابِهِ، ويُشْفِقُ عليهِ ويمنعُهُ منْ مشركِي قريشٍ، [جاءوه ذات صباح][(٦)] بِعِمَارَةَ بنِ الوليدِ

---

(١) أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي، اسمه على المشهور عبد مناف، وقيل: عمران، وقيل: اسمه كنيته. مات في السنة العاشرة من المبعث.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٣٠٧، رقم٨٦١٣)، «الإصابة»: (٧/ ٢٣٥، رقم١٠١٦٩).

(٢) انظر: «الروض الأنف»: (٢/ ١٦٠).

(٣) انظر: «السيرة النبوية وأخبار الخلفاء» لابن حبان (١/ ٥٧)، و«شرف المصطفى»: (١/ ٣٨٨، رقم١١٨).

(٤) السياق مقتبس من «شرف المصطفى»: (١/ ٣٨٩-٣٩١، رقم١٢١، ١٢٢).

(٥) سقط من (ك). وانظر: «سيرة ابن إسحاق»: (ص١٣٣، رقم١٩٨)، «شرف المصطفى»: (١/ ٤٠٣).

(٦) سقط من الأصول، والمثبت من «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٣١٤) يقتضيه السياق.
ولعله كما في «نثر الدر»: (١/ ٢٧٦): (مشت إليه قريش)، فانتقل نظر الناسخ من (قريش) الأولى إلى (قريش) الثانية.

فقالُوا[١] لَهُ: قَدْ عَرَفْتَ حالَ عمارةَ فِي قريشٍ ونحنُ ندفعُهُ إليكَ مكانَ محمَّدٍ فادْفَعْهُ إلينَا. فمنعَهُمْ، فَقَالَ[٢]:

كَذَبْتُمْ وَبَيتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ[٣]
وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُوْنَهُ وَنُنَاضِلِ

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ[٤] حَوْلَهُ
وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

وَيَنْهَضُ قَومٌ نَحْوَكُم غَيرُ عُزَّلٍ
بِبَيضٍ حَدِيثٍ عَهْدُهَا [بِالصَّيَاقِلِ][٥]

---

(١) في (ك): (فقال).

(٢) الأبيات من الطويل، وهي بهذا الترتيب مع اختلاف طفيف في «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٣١٥)، و«تاريخ الإسلام»: (١/ ١٦٣)، وبعضها في «مغازي الواقدي»: (٢/ ٢٥)، «سيرة ابن هشام»: (١/ ٢٧٥-٢٧٦)، «صحيح البخاري»: (١٠٠٩) كتاب: الجمعة، باب: سؤال الناس الإمامَ الاستسقاءَ إذا قُحطوا، «تاريخ اليعقوبي»: (٢/ ٢٥).
وأبو طالب ترجمت له قبل الخبر [٤٧٣].

(٣) ضبطها في (س) بالضم دون تنوين، ولا ضرورة لذلك.

(٤) ضبطها في (س) بكسر الراء، وضبطها في شرح الأبيات بفتحها، وهو الصواب.

(٥) تحرفت في الأصول إلى: (صقائل، أو صقايل). ولم أقف على ذكر لكلمة (صقائل) إلا في «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى»: (٣/ ٢٣، ٢٦، ٦٩، ٧٣، ١٧٣): فبنى بها الصقائل والأبراج.
وفي «نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار» !!!، !!!:
ونعم صريخ المستجاش إذا ارتوت ... لدى الروع من هام الكماة الصقائل
و:
يسوقهم ريح من الرعب عاصب ... وبرق صفاح المرهفات الصقائل
ولم أقف على من ذكر معناها.
وفي «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (٢/ ١٣٠٩) (صقل): صِقالة [مفرد]: ج صِقالات وصَقائِلُ: سِقالة؛ ما يربِطُه البنَّاءون من الأخشاب ونحوها ليتوصَّلوا إلى الأماكن المرتفعة من البناء.
والصياقل والصياقلة: جمع الصَّيْقَل، وهو شحاذ السيوف وجَلَّاؤها. «المحكم»: (٦/ ٢٠٥)، «تاج العروس»: (صقل).

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ[(١)]

يُبْزَى؛ أيْ: يُقْهَرُ ويُغْلَبُ[(٢)]، والمعنَى أنَّهُ لا يُبْزَى بِلا طِعَانٍ. ولَا نضالٍ ولا نُسْلِمُهُ حتَّى نُصَرَّعَ.

والعُزَّلُ: جمعُ أعزلَ، وهوَ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ[(٣)].

وثِمَالُ القومِ: غياثُهُمْ وملجؤُهُمْ[(٤)]. /١٣٩ب/ك/

ومعَ ذلكَ لَمْ يُرْزَقِ الاهتداءَ.

[٤٧٨] ويروَى أنَّ عليًّا رضي الله عنه كانَ يصلِّي معَ [رسولِ اللهِ][(٥)] ﷺ ابتداءَ الحالِ وهُمَا يخفيانِ عبادتَهُمَا منْ أبِي طالبٍ فعثَرَ عليهِمَا يومًا فقالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أرَى؟» فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا عَمِّ، هَذَا دِينُ اللهِ وَدِينُ[(٦)] الأَنْبِيَاءِ: إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَبِهَذَا بُعِثْتُ، وَأَنْتَ يَا عَمِّ أَحَقُّ مَنْ بَذَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ»**. فقالَ: «إنِّي لا استطيعُ أنْ أفارقَ دينِ آبائِي»[(٧)].

[٤٧٩] وفِي الصحيحين مِنْ روايةِ سعيدِ بنِ المسيِّبِ[(٨)]، عنْ أبيهِ المسيِّبِ ابنِ حَزْنٍ[(٩)] قالَ: حضرَتْ أبَا طالبٍ الوفاةُ فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فوَجَدَ عنْدَهُ

---

(١) سياق الخبر مقتبس من «تاريخ دمشق»: (٦٦/ ٣١٤-٣١٥)، وقد أخرجه عن الزبير بن بكار. وانظر: «سيرة ابن إسحاق»: (ص١٣٣).
(٢) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (بزو).
(٣) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (عزل).
(٤) انظر: «الصحاح»، «لسان العرب»: (ثمل).
(٥) في (ك): (النبي).
(٦) في (ك): (دين) دون الواو، والواو في (س) في نهاية السطر، قد يسقطها من ينسخ منها.
(٧) انظر: «سيرة ابن هشام»: (١/ ٢٤٧)، «تاريخ الطبري»: (٢/ ٣١٣).
(٨) ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع عشر (٢٠٢). أحد العلماء الأثبات، مرسلاته أصح المراسيل.
(٩) المسيَّبُ بنُ حَزْنِ بنِ أبي وهبِ، أبُو سعيد، القرشيُّ المخزوميُّ. له ولأبيه: (صحبة). روى عنه: ابنه سعيد. شهد فتوح الشام.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٥٩٨، رقم٢٧٧٦)، «الإصابة»: (٦/ ١٢١، رقم٨٠٠٢).

أَبَا جهلٍ وعبدَ اللهِ بنَ أُمَّيةَ[١] بنِ المغيرةِ فَقَالَ: «**أَيْ عَمِّ، قُلْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، كَلْمَةٌ أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ**». فقالَ أَبُو جهلٍ وعبدُ اللهِ بنُ أَبِي أميَّةَ: ترغبُ عنْ مِلَّةِ عبدِ المطَّلبِ، فَلَمْ يزلْ /١٣١أ/س/ رسولُ اللهِ ﷺ يعرضُهَا علَيهِ ويعودانِ بتلكَ المقالَةِ حتَّى قالَ أَبُو طالبٍ آخرَ مَا كلَّمَهُمْ: أَنَا علَى مِلَّةِ عبدِ المطَّلبِ. وأَبَى أنْ يقولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**واللهِ لأستغفرِنَّ لكَ مَا لَمْ أُنْهَ عنْكَ**» فَأنزَلَ اللهُ تعالَى ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ﴾ [التّوبة: ١١٣]، وأنزلَ اللهُ فِي أَبِي طالبٍ ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ﴾ [القَصص: ٥٦][٢].

وكانتْ وفاةُ أَبِي طالبٍ قَبْلَ الهجرةِ بثلاثِ سنينَ وأربعةِ أشهرٍ[٣]، ولَمْ يكنْ حينئذٍ بعدُ أمرٌ بالقتالِ، ولَا انْقِسَامُ الكفَّارِ إِلَى مَنْ تُقَرَّرُ[٤] وتُعْقَدُ معَهُ الجزيةُ، وإِلَى مَنْ لا تُقَرَّرُ[٥] ويُقْتَلُ، وكانَ حُكْمُ الكفَّارِ جميعًا حكمَ أهلِ الذِّمَّةِ والمعاهدينَ.

وذَكَرَ الأصحابُ أنَّهُ يجوزُ للمسلمينَ غسلُ الكفَّارِ ذميًّا كَانَ أوحربيًّا، لكِنْ لا يجبُ[٦].

---

(١) كذا في الأصول وفي بعض المصادر، وسيأتي في سياق الخبر (بن أبي أمية)، وهو الأشهر.

(٢) والحديث في «صحيح البخاري»: (٣٨٨٤) كتاب: المناقب، باب: قصة أبي طالب، و«صحيح مسلم»: (٢٤/ ٣٩) كتاب: الإيمان، باب: الدليل على صحة إسلام من حضره الموت.

(٣) انظر: «السيرة النبوية وأخبار الخلفاء» لابن حبان (١/ ٤٠٢)، و«شرف المصطفى»: (٢/ ٤٤، رقم٢٤٢).

(٤) تحرفت في (س) إلى (يُقبَر)، ولعل صوابها: (تقر).

(٥) تحرفت في (س) إلى (يُقبَر)، ولعل صوابها: (تقر).

(٦) قال المصنف في «شرح مسند الشافعي»: (٤/ ٣٤٥): وفيه أنه لا بأس بأن يدفن المسلم قريبه المشرك ويتبع جنازته. قال الشافعي: ولا بأس بغسله أيضًا.
وانظر: «المهذب»: (١/ ١٨٥)، «البيان في مذهب الإمام الشافعي»: (٢/ ٣٤)، «الشرح الكبير»: (٥/ ١٤٩)، «المجموع»: (٥/ ١٤٢).

وفِي تكفينِ الْمَيِّتِ ودفنِهِ وَجْهَينِ[١]:

أظهرُهُمَا: الوجوبُ؛ فلذلِكَ[٢] أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ /١٤٠أ/ك/ بموارَاتِهِ[٣].

والحديثُ صريحٌ فِي الدَّلالةِ علَى أنَّ أَبَا طالبٍ[٤] ماتَ مشركًا[٥]؛ ولذلكَ راجعَ عليٌّ رسولَ اللهِ ﷺ ليعلمَ مَا يفعلُ بِهِ، ولَمْ يحضُرْ رسولُ اللهِ ﷺ دفْنَهُ، ولَوْ كَانَ مُسلمًا لَحَضَرَهُ وشيَّعَ جنَازَتَهُ كَمَا فَعَلَ بأمِّ عليٍّ رضي الله عنه، وبَلْ أوْلَى؛ فإنَّهُ كَانَ أقربَ إليهِ وأحسنَ صنيعًا مِنْهَا.

وقدْ ورَدَ فِي غيرِ هذِهِ الرِّوايَةِ أنَّهُ أمَرَهُ بغسلِهِ كَمَا أمرَهُ بدفنِهِ[٦]؛ ولذلكَ أمَرَهُ بالاغْتسالِ فِي هذِهِ الرِّوايةِ.

ومنْ الأغسالِ المستحبَّةِ الْغُسْلُ مِنْ غُسْلِ الميِّتِ:

[٤٨٠] رُوِيَ أنَّهُ ﷺ قالَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»[٧].

---

(١) كذا في الأصول، ولعلها على العطف على مفعول (ذَكَرَ).

(٢) في (ك) كأنها: (فكذلك)، والسياق لا يستقيم بها.

(٣) انظر: «نهاية المطلب»: (٣/ ١٧)، «الشرح الكبير»: (٥/ ١٤٩-١٥٠)، «المجموع»: (٥/ ١٤٢).

(٤) ترجمت له قبل الخبر [٤٧٣].

(٥) انظر: «شرح مسند الشافعي» للمصنف (٤/ ٣٤٦).

(٦) لم أقف عليها.

(٧) أخرجه أبو داد (٣١٦١) كتاب: الجنائز، باب: في الغسل من غسل الميت، والترمذي (٩٩٣) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الغسل من غسل الميت، وابن ماجه (١٤٦٣) كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في غسل الميت، وابن حبان في «صحيحه»: (١١٦١)؛ من حديث أبي هريرة.

قال الترمذي: وفي الباب عن علي وعائشة، وحديث أبي هريرة حسن، وقد رُوي عن أبي هريرة موقوفًا. وقال المصنف في «شرح مسند الشافعي»: (٤/ ٣٤٥): لكن علماء الحديث لم يصحِّحوا في الباب شيئًا عن النبي ﷺ، وصحَّحوه عن أبي هريرة موقوفًا.

ونقل الحافظ في «التلخيص الحبير»: (١٨٢) تضعيف الأئمة له: البيهقي والبخاري وابن المديني وأحمد وابن المنذر وأبي حاتم.

وقد استشهد ابن الملقن بوروده هنا بلفظ (الحمل) ردًّا على مجيئه في «الشرح الكبير» للمصنف بلفظ (المس)، وهو ما لم ترد به الرواية. «البدر المنير»: (٢/ ٥٣٦).

وقولُهُ: «**لا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حتَّى تأتِيَنِي**» يَحْتَمِلُ معنيينِ:

أحدَهُمَا: أنَّهُ أرَادَ أنْ يُسْرِعَ العودَ إليهِ ليأمرَهُ بالاغتسالِ فيبادرَ إلَى هذِهِ السُّنَّةِ، ولَمْ يأمرْهُ بِهِ فِي الحالِ لِئَلَّا يتأخَّرَ دفنُه[1]. /١٣١ب/س/

والثَّانِي: أنَّهُ كانَ يَظْهَرُ عنْدَ دفنِ المشركينَ أعاجيبُ؛ سِيَّمَا فِي زمانِ انخراقِ العاداتِ:

[**٤٨١**] كَمَا رُوِيَ أنَّ بعضَهُمْ دُفِنَ مِرارًا فكانتِ الأرضُ تقذفُهُ[2].

فأَرَادَ أنْ يُخْبِرَ عَنِ السَّلامَةِ ليشكرَ اللهَ تعالَى علَى ذلكَ. وأيضًا فليفرُغْ قلبُهُ عنْ أمْرِ دفْنِهِ وتكفِينِهِ اللَّذَيْنِ كانَا لازِمَيْنِ، ولَمْ يستحسنْ أنْ يقومَ بِهِمَا بنفسِهِ.

والدُّعاءُ لَهُ عنْدَ ذَلِكَ كانَ سببُهُ أنَّهُ أحسنَ إلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فكَافَأَهُ.

وفِي القِصَّةِ مَا يذكِّرُ صاحبَ الفهمِ والاعتبارِ أنَّ اللهَ يفعلُ مَا يشاءُ بالاقْتِدَارِ، ويَحْكُمُ مَا يريدُ منَ العفوِ والاقْتِهَارِ، يُدْنِي مَنْ يشاءُ ويهديهِ وإنْ كَرِهَ المصطفَى المخْتَارُ؛ كَمَا فَعَلَ بوحشيٍّ، ويُبْعِدُ مَنْ يشاءُ علَى قرابتِهِ منهُ ويجعلُهُ مِنْ أهلِ النَّارِ؛ كَمَا فَعَلَ بأبِي طالبٍ، لِيُعْلَمَ أنَّ الأمرَ إلَيهِ، وزمامُ الخيرِ والشَّرِّ بيديهِ.

[**٤٨٢**] وفِيمَا أُخْبِرْنَا بِهِ عنْ أبِي بكرٍ الشيرويِّ[3]، عَنِ القَاضِي الحيريِّ[4]،

---

(١) ساقطة من (ك).

(٢) أخرج البخاري (٣٦١٧) كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، ومسلم (٢٧٨١) كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم؛ عن أنس بن مالك قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ. فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ.

(٣) عبد الغفار بن محمد. ترجمت له في المجلس التاسع [١١٧]. ثقة.

(٤) أحمد بنُ الحسَنِ. ترجم له المصنف في المجلس الرابع عشر برقم (١٥٨). ثقة.

ثَنَا الأصمُّ[١] قالَ: ثَنَا محمَّدُ بنُ هشامِ /١٤٠ب/ك/ بنِ مَلَّاسٍ[٢]، ثَنَا مروانُ ابنُ معاويةَ[٣]، ثَنَا حميدٌ[٤]، عنْ أنسِ بنِ مالكٍ[٥] رضي الله عنه قالَ: رُمِيَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ فكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وأُدْمِيَ وجهُهُ فجعَلَ يمسحُ الدَّمَ عنْ وجهِهِ ويقولُ: «**كيفَ يُفلحُ قومٌ خَضَبَوا وجْهَ نبيِّهِمْ بالدَّمِ وهوَ يدعوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟**» فأَنْزَلَ اللهُ تعالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨][٦].

ومنِ الحِكْمَةِ فِي ذلكَ أنْ يتركَ العبْدُ اختيارَهُ لاختيارِهِ، ويدعَ[٧] إيثارَهُ لإيثارِهِ، ويُعْرِضَ عنْ مُنَاهُ، [ولا يَتَّبِعَ هواهُ، قالَ تعالى:][٨] ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص: ٢٦]. وفِي كلامِ الكبارِ: لا بارَكَ اللهُ فِي الهَوَى:

[٤٨٣] قرأتُ علَى المباركِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ[٩]، أخبرَكُمْ عبدُ الوهابِ بنُ

---

(١) محمد بن يعقوب، أبو العباس. ترجم له المصنف في المجلس الرابع عشر (١٥٧).: (صدوق).

(٢) محمد بن هشام بن مَلَّاس، أبو جعفر، النُّميري الدمشقي. روى عن: مروان بن معاوية الفزاري، وحرملة بن عبد العزيز. وعنه: أبو العباس الأصم، وابن أبي حاتم؛ وقال: : (صدوق). ت٢٧٠هـ عن سبع وتسعين سنة.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٧٣/ ٢٦١)، «السير»: (١٢/ ٣٥٣، رقم١٤٧).

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث، أبو عبد الله، الفزاري الكوفي. روى عن: حميد الطويل، وهاشم بن هاشم بن عتبة. وعنه: محمد بن هشام بن ملاس، وعلي بن المديني. قال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلِّس أسماء الشيوخ. ت١٩٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٠٣، رقم٥٨٧٧)، «التقريب»: (٦٥٧٥).
انظر: «تاريخ دمشق»: (٧٣/ ٢٦١)، «السير»: (١٢/ ٣٥٣، رقم١٤٧).

(٤) حميد الطويل. ترجم له المصنف في المجلس السابع والعشرين (٢٦٩). ثقة مدلس.

(٥) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١٢/ ١، ٢).

(٦) والحديث إسناده رجاله ثقات، إلا أن شيخ المصنف مبهم.
والخبر في «سباعيات أبي المعالي الفراوي»: (١٠).
وأخرجه مسلم (١٧٩١) كتاب: المغازي والسير، باب: غزوة أحد؛ من طريق ثابت، عن أنس.

(٧) ضبطه في (س) بالرفع، وكذا الأفعال التالية.

(٨) سقط من (ك).

(٩) المبارك بن عبد الرحمن، أبو محمد. لم أقف عليه، روى المصنف عنه في المجلس الثالث والعشرين [٣٩٤/ ١].

صالحِ بنِ أَبِي الوَفَاءِ[١]، عنْ [أَبِي صالحٍ][٢]، أخبرَنَا[٣] أَبُو سعيدٍ[٤]، أَبَنَا أَبُو نصرٍ الوزيريُّ[٥]، أَبَنَا منصورُ[٦] بنُ محمَّدٍ[٧]، ثنَا سعيدُ بنُ صالحٍ[٨] قالَ: سمعتُ أبَا الوليدِ

الْخَزَّازَ[٩] قالَ: أنشدْتُ /١٣٢أ/س/ بَيْنَ يَدَيِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ[١٠] رَحْمَةُ اللهِ عليْهِ[١١]:

---

(١) أبو الفضائل الهمذاني المعزم. صغت له ترجمة في المجلس الثالث والعشرين [٣٩٤/ ١].

(٢) أقحم بعدها في (ك): (النضر). ولم أقف على من يعرف بهذا الاسم. فإن كان شيخه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي؛ فهو أبو صالح المؤذن.
وهو أحمد بن عبد الملك بن علي، النيسابوري، المؤذن. ترجمت له في المجلس العشرين الخبر [٣٣٧]. ثقة متقن.

(٣) في (ك): (ثنا).

(٤) كذا في الأصول، ولعلها تحريف (أبو سعد)؛ فقد في جاء في «الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين»: (٥ أفق) في سند الحديث المسلسل بالأولية: أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان الشاهد، وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو نصر محمد بن طاهر الوزيري.
وهو عبد الرَّحمن بن حمدان بن محمَّد بن نَصْرُويه. ترجمت له في المجلس الثاني [١٣]. جليل ثقة.

(٥) محمد بن طاهر بن محمد، أبو نصر، الوزيري النيسابوري. روى عن: أبي حامد بن بلال البزاز، وعبد الله بن محمد الشَّرْقي. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال السمعاني: كان كثير العلوم، فصيح اللسان، بارع الذكر والوعظ، وسمع الحديث الكثير. وقال الذهبي: روى عن أبي حامد بن بلال، فذكر الحديث المسلسل بالأولية، فزاد تسلسله إلى منهاه، فطعنوا فيه لذلك. ت٣٦٥هـ.
انظر: «الأنساب»: (٥/ ٦٠٢)، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٥٨٦، رقم٧٧٠٩).

(٦) في (ك): (أبو منصور)؛ ولعل ذلك لسياق الكنى قبله في الإسناد.

(٧) لم يتعين لي من هو؛ فليس في شيوخ أبي نصر الوزيري من يُعرف بهذا الاسم.

(٨) لم أقف عليه في هذه الطبقة.
وفي «لسان الميزان»: (٤/ ٥٩، رقم٣٤٣٧): سعيد بن صالح السلمي، روى عن النضر بن شميل، وعنه حاجب بن أحمد. قال ابن حجر: لا أعرفه.

(٩) كذا في (س)، وفي (ك) دون نقط، ولم أقف على ذكر له، وقد ذُكر في «السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة» ص٢٠١: أبو الوليد الخراز، لكنه إشبيلي عاش في القرن السابع.

(١٠) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر (١٨٦).

(١١) الأبيات من الطويل، وقد نقلها عن المصنف السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٢/ ٦٢).

[وَأَحْوَرُ مَحْسُودٌ][1] عَلَى حُسْنِ وَجْهِهِ
يَزِيدُ كَمَالًا حِينَ يَبْدُوَ عَلَى الْبَدْرِ

دَعَانِي بِعَيْنَيْهِ فَلَمَّا أَجَبْتُهُ
رَمَانِي بِنُشَّابِ[2] الْمَنِيَّةِ وَالْهَجْرِ

وَكَلَّفَنِي صَبْرًا عَلَيْهِ فَلَمْ أُطِقْ
كَمَا لَمْ يُطِقْ مُوسَى اصْطِبَارًا عَلَى الْخِضْرِ

شَكَوتُ الْهَوَى يَوْمًا إِلَيهِ فَقَالَ لِي
مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ جَاءَ مِنَ الْقَبْرِ

أَطَعْتُ الْهَوَى لَا بَارَكَ اللهُ فِي الْهَوَى
فَأَنْزَلَنِي دَارَ الْمَذَلَّةِ والصُّغْرِ

فَقَالَ أحمدُ بنُ حنبلٍ: صدَقَ الشَّاعرُ، لا بَارَكَ اللهُ فِي الْهَوَى[3].

وَالواقفُ عَلَى البَابِ لِنَيْلِ خيرٍ أَوْ صَرْفِ ضَيْرٍ؛ وَاقفٌ لِنَفْسِهِ غيرُ قاضٍ حقَّ التَّعظيمِ، ولا قائمٍ بعبادةِ العزيزِ العليمِ.

[**٤٨٤**] وَرُوِيَ لنا: عنْ أَبِي نصْرٍ القشيريِّ[4]، عنْ أبيهِ الأستاذِ أَبِي القاسمِ[5] أَنَّهُ قالَ فِي عُرْضِ كلامٍ لَهُ: «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَحْضُرُ الْمَلِكَ يحضرُهُ لِمَالِهِ، بَلْ رُبَّمَا يحضرُهُ لمشاهدةِ /١٤١أ/ك/ جَمَالِهِ، ولَيْسَ كُلُّ مَنْ

(١) ضُبطا في «طبقات الشافعية الكبرى»: (وأحورَ محسودٍ).

(٢) النُّشَّاب: السهام والنَّبْل. «الصحاح»: (١/ ٢٢٤)، «تاج العروس»: (٤/ ٢٦٧) (نشب).

(٣) إسناده ضعيف؛ شيخ المصنف مجهول، ومن فوق أبي نصر الوزيري مجاهيل.
والخبر نقله عن المصنف السبكيُّ في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٢/ ٦٢).

(٤) تصحفت في (س) إلى: (القسيري).
وهو: عَبْدُ الرَّحيم بن عبد الكريم بن هَوازِن، أبو نصر، القشيري. ترجم له المصنف في المجلس الثامن والعشرين (٢٨٥).

(٥) عبد الكريم بن هَوازِن. ترجم له المصنِّف في المجلس العشرين (٢١٤). ثقة.

يُجَاوِرُ أَحَدًا يجاورُهُ[١] لِطَلَبِ رِفْدِهِ وفَضْلِهِ، بَلْ رُبَّمَا يجاورُهُ لِيَعِيشَ فِي ظِلِّهِ»[٢]. وأَنْشَدَ[٣]:

خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى لأَرْضِكُمُ قَصْدَا

وَقُولَا لَهَا[٤] لَيسَ الضَّلَالُ[٥] أَجَارَنَا[٦]
وَلَكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدَا

وَبالْجُمْلَةِ فَمَنْ جاوَرَهُ سَعِدَ وجَلَّ، ومَنْ جاوَزَهُ بَعُدَ وضَلَّ، ومَنْ جَاهَدَ فيهِ وَلَمْ[٧] يتعلَّلْ بعسَى ولعَلَّ؛ حَلَّ الْمَحِلَّ الأَسْنَى واستَقَلَّ. وأنشدُكم لنفسي[٨]:

قَدْ ذَلَّ مَنْ مِنْهُ مَلَّا
وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَلَّا

---

(١) في (س): (يجاور)، ولعل المثبت من (ك) أليق بالسياق، ويؤيده اتفاق الأصول عليها بعد كلمات.

(٢) إسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ المصنف، ولم أقف على هذا الخبر.

(٣) البيتان من الطويل، وهما بدون نسبة في «البيان والتبيين»: (٣/ ٤٨)، و«العقد الفريد»: (٧/ ٥٩)، «نهاية الأرب»: (٢/ ١٦٤)، ومنسوبان إلى المرقش الأكبر في «كتاب بغداد» لابن طيفور: (ص١٧٥)، «الأغاني»: (١١/ ٣٥٢). والرواية: (هند لأرضكما)، وفي القليل: (بأرضكما)، وموضع: (أجارنا وجرنا: أجازنا وجزنا)، ولعلها تصحيف.
وقد دفع أبو العلاء المعري شبهة أن اسم محبوبته (أسماء)، وليس (هند) كما جاء في رواية البيت، فقال على لسانه: ولعلَّك تنكر أنّها في هندٍ، وأنَّ صاحبتي أسماء، فلا تنفر من ذلك؛ فقد ينتقل المُشبِّب من الاسم إلى الاسم، ويكون في بعض عُمره مُستهترًا بشخصٍ من النّاس، ثمّ ينصرف إلى شخصٍ آخر. «رسالة الغفران»: (ص١٠٦).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (له)، والمثبت من (س) موافق لما في المصادر وللسياق.

(٥) تحرفت في (س) إلى: (الظلال)، والمثبت من (ك) موافق لما في المصدر وللسياق.

(٦) كذا في الأصول، وفي بعض المصادر: (أجازنا)، و: (جزنا).

(٧) في (ك): (لم)، سقطت الواو.

(٨) الأبيات من المجتث، ونقلها عن المصنف ابنُ الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٥-٣٣٦).

وَفَــازَ مَــنْ فِــيــهِ يَــسْــعَــى
وَخَــابَ مَــنْ عَــنْــهُ وَلَّــى[(١)]

مَــنِ اسْــتَــقَــلَّ سِــوَاهُ
فَــفِــي هُــدَاهُ اسْــتَــقَــلَّا

وَالْــمُــعْــرِضُ الْــمُــتَــوَانِــي
يُــوَلِّــهِ[(٢)] مَــا تَــوَلَّــى[(٣)]

وَإِنْ خَــضَــعْــتَ تَــرَاهُ
بِــفَــضْــلِــهِ يَــتَــجَــلَّــى

يَــا رَبِّ عَــبْــدُكَ يَــرْجُــو
مِــنْ ظِــلِّ فَــضْــلِــكَ طَــلَّا[(٤)]

وَأَنْــتَ رَبٌّ رَحِــيــمٌ
تُــسْــدِي الْــجَــمِــيــلَ فَــهَــلَّا

آخرُ المجلسِ التَّاسِعِ والعشرينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى خيرِ خلقِهِ محمَّدٍ وآلِهِ [وصحبِهِ وسلِّمْ تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا][(٥)].

(١) رسمت في (ك): (ولا).
(٢) تصحفت في «البدر المنير» إلى: (نوله).
(٣) رسمت في (ك): (تَوَلاّ).
(٤) تصحفت في (ك) و«البدر المنير» إلى: (ظِلَّا).
والطَّلُّ: أضعف المطر، والجمع: الطلال. «الصحاح»: (٥/ ١٧٥٢)، «تاج العروس»: (٢٩/ ٣٧٧) (طلل).
(٥) من (ك).

المجلسُ الثلاثون /١٤١ب/ك/]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت][١]

المجلسُ الثَّلاثونَ منِ أماليهِ أملاهُ يومَ الْجُمُعةِ بعْدَ الصَّلاةِ الرَّابعَ والعشرينَ منْ ربيعِ الأوَّلِ سنَةَ اثنتَي عشرَةَ وستِّمائةٍ /١٣٢ب/س/

[٤٨٥] ثَنا[٢] الإمامُ المملِي رَحِمَهُ اللهُ إملاءً منْ لفظِهِ الشَّريفِ قالَ: قرأتُ علَى والدِيَّ: الإمامِ محمَّدِ بنِ عبدِ الكريمِ، وصفيَّةَ بنتِ الإمامِ أسعدَ [الزَّاكَانِيِّ][٣]

---

(١) من (ك). (٢) في (ك): (حدثنا).

(٣) تحرَّفت في (ك) و«البدر المنير»: (١/ ٣٤٠): (الركاني)، وفي (س) إلى: (الزكاني).
والمثبت من «التدوين»: (٢/ ٢٨٢)، (١/ ٢٢٢)، (٣/ ٤٤٢) في ترجمة جدِّ المصنف لأمِّه وخالَيْه: محمد، وعمر، وكذا في النسخة الخطية: ١٥٢أ، ٤٧ب، وليس فيها ترجمة عمر.
قال الفيروزابادي: وزَاكانُ: قبيلةٌ من العَرَبِ، سَكَنوا قَزْوِينَ. «القاموس» ص١٢٠٣ (زكن).
ولعل السيوطي اقتبسه منه فقال: والزاكاني: إلى زاكان قبيلة من العرب سكنوا قزوين انتهى. «لب اللباب»: (ص١٢٢).
أما الزَّكَاني: هذه النسبة إلى زَكَان وهي قرية من قرى سغد سمرقند بين رزماز وكمرحه «الأنساب»: (٦/ ٣١٢).
ولعل الزبيدي خلط بينهما فرغم أنه نقل في مادة (زكن) عن القاموس أنَّ زاكان قبيلة عربية سكنت قزوين؛ قال في مادة (زوك): وزاكانُ: مَدِينَةٌ بالعَجَم، مِنْهَا عُبيدُ الزّاكاني، صاحبُ «المَقاماتِ» الَّتِي ضاهى بهَا مَقاماتِ الحَرِيرِيّ. «تاج العروس»: (زكن) و(وزك). ونقل عنه هذا القول عبد السلام هارون في «كناشة النوادر»: (ص٩٢). =

أرحمهُمَا اللهُ كمَا ربَّيانِي صغيرًا، ويسَّرَ لِي تأديةَ حقوقِهِمَا تيسيرًا- لتاريخينِ قديمٍ وجديد قالا: أخبرنا[١] عبدُ الملكِ بنُ عبدِ اللهِ -أمَّا هُوَ فسماعًا وأمَّا هِيَ فإجازةً- قالَ: أَبنَا أبُو بكرٍ التَّاجرُ، أَبنَا أبُو محمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، أَبنَا أبُو العبَّاسِ التَّاجرُ، أَبنَا محمَّدُ بنُ عيسَى، ثَنَا بُندارُ، ثنَا يحيَى بنُ سعيدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مهدِي قالَا: ثنَا سفيانُ، عنِ ابنِ كُهَيلٍ، عنْ حُجْرِ بنِ عنبسٍ، عنْ وائلِ بنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] فقالَ: «آمِينَ» ومدَّ بِهَا صوتَهُ[٢].

فِي الشَّرْحِ فصولٌ:

= وأما الرَّكَّاني: نسبة إلى مدينة أندلسية، قال ياقوترُكانة [كذا مضبوطة ضبط قلم في المطبوع]: مدينة لطيفة من عمل بلنسية من الأندلس. «معجم البلدان»: (٣/ ٦٣)، وذكر ابن الصابوني اسمها: رَكَّان... بفتح الراء وتشديد الكاف. «تكملة إكمال الإكمال»: (ص١٨٥)، فلعله أخطأ في رسمها، لكن ضبطه لها بالحرف معتبر.

وزاد المعلمي اليماني في تعليقاته على «الأنساب»: (٦/ ١٥٩): بالضم وتخفيف الكاف وبعد الألف نون، نسبة الى ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. ولم أقف على ذكر له في مصدر، ولعله استنبطه من بعض من نُسب له.

(١) في (ك): (أبنا).

(٢) إسناده: (صحيح).

والحديث في «جامع الترمذي»: (٢٤٨)كتاب: الصلاة، باب: ماجاء في التأمين.

وقال الترمذي: حسن.

وأخرجه أبو داود (٩٣٢) كتاب: الصلاة، باب: رفع اليدين في الصلاة؛ عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، به. ومن طريقه أخرجه المصنف في «التدوين»: (٤/ ٧٠)

وأخرجه أيضًا (٩٣٣) من طريق علي بن صالح، عن سلمة بن كهيل، به.

وأخرجه النسائي (٩٣٢) كتاب الافتتاح، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام مطوَّلًا.

وابن ماجه (٨٥٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بآمين. من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٣٢) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنبس، عن علقمة ابن وائل، عن أبيه. وقال: على شرط الشيخين.

وسينقل المصنف قول البخاري في رواية شعبة.

الفَصْلُ الأوَّلُ

هذَا حديثٌ حسن[٣] ثابتٌ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ[٤].

[٤٨٦] روَاهُ عنْهُ -كمَا روَاهُ وائلٌ- عليٌّ رضي الله عنه واللَّفظُ: سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ إذَا قرَأَ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧] قالَ: «**آمينَ**». روَاهُ سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عنْ حجيَّةَ بنِ عديٍّ، عنْ عليٍّ[٥].

[٤٨٧] وأبِي هريرَةَ ولفظُهُ: تركَ النَّاسُ التَّأمينَ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا قالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قالَ: «**آمِينَ**»[٦].

---

(٣) ليست في (ك).

(٤) نقل ابن الملقن حكم المصنف على الحديث في «البدر لمنير»: (٣/ ٥٧٨).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٨٥٤) كتاب إقامة الصلاة، باب الجهر بآمين، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سلمة به.
قال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مقَال؛ ابن أبي ليلى هُوَ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى، ضعَّفه الْجُمْهُور، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: مَحله الصدْق وَبَاقِي رِجَاله ثِقَات. «مصباح الزجاجة»: (١/ ١٠٦).
قلت: ضعفوه لسوء حفظه؛ قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدًّا. «التقريب»: (٦٠٨١).
وفيه أيضًا: حجية بن عدي الكندي صدوق يخطئ. «التقريب»: (١١٥٠).

(٦) أخرجه ابن ماجه (٨٥٣)، كتاب: إقامة الصلاة، باب: الجهر بآمين، وأبو داود (٩٣٤) كتاب: الصلاة، باب: التأمين وراء الإمام، من طريق بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.
قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ أبو عبد الله لا يعرف حاله، وبشر ضعفه أحمد، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. رواه أبو داود عن نضر بن علي، عن محمد بن بشار، به، إلا قوله: ترك الناس التأمين، وقوله: فيرتج بها المسجد، والباقي مثله. ورواه ابن حبان فِي «صحيحه» عن يحيى بن محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا فذكره. «مصباح الزجاجة»: (١/ ١٠٦). وانظر: «صحيح ابن حبان»: (١٨٠٦)؛ لكن شيخ ابن حبان مجهول، وعمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي مقبول. «التقريب»: (٥٠٠١).
وقد أخرج البخاري(٧٨٠) كتاب: الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين؛ عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

ورَوَاهُ عنْ وائلٍ سوَى حُجْرٍ: ابنُهُ عبدُ الجبَّارِ بنُ وائلٍ أخرَجَهُ ابنُ ماجهْ[(٧)] فِي كتابِهِ منْ روايةِ /١٤٢أ/ك/ عبدِ الجبَّارِ، عنْ أبيهِ[(٨)].

وَأَخْرَجَهُ أيضًا مِنْ[(٩)] روايةِ عليٍّ[(١٠)] وأبِي هريرةَ[(١١)] رضي الله عنهما.

ورَوَى الحديثَ، عنِ ابنِ كُهَيلٍ كمَا روَاهُ سفيانُ: العَلاءُ بنُ صالحٍ الأسديُّ[(١٢)].

ورَوَى عنْهُ شعبةُ[(١٣)] أيضًا، لكنْ ذكَرَ أبُو عيسَى التِّرْمِذِيُّ، عنْ محمَّدٍ أيعنِي البخاريَّ- وعنْ أبِي زُرعةَ أنَّ حديثَ سفيانَ أصحُّ، وأنَّ شعبةَ أخطَأَ فِي مواضعَ منْ إسنادِ الحديثِ ومتنِهِ؛ فمنْهَا قالَ: عنْ حُجْرٍ أبِي العنبسِ، وإنَّمَا هو[(١٤)] حُجْرُ بنُ العنبسِ. ومنهَا قالَ: عنْ حُجْرٍ، /١٣٣أ/س/ عنْ علقمةَ بنِ وائلٍ، عنْ أبيهِ، وليسَ فيهِ علقمةُ إنَّمَا هوَ حُجْرٌ عنْ وائلٍ. وقالَ: «وخفَضَ بِهَا صوتَهُ» وإنَّمَا هوَ «ومدَّ بِهَا صوتَهُ»[(١٥)].

ورَوَى أبُو داودَ الطَّيالسيُّ[(١٦)] الحديثَ منْ روايةِ شعبةَ عنْ سلمَةَ قالَ: سمعتُ حُجْرًا أبَا العنبسِ قالَ: سمعتُ علقمةَ بنَ وائلٍ يحدِّثُ عنْ وائلٍ أوقالَ: سمعتُهُ منْ وائلٍ- أنَّهُ سمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قرَأَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قالَ: «**آمينَ**».

---

(٧) في (ك): بفتح الهاء ونقطها.

(٨) «سنن ابن ماجه»: (٨٥٥).

(٩) في (ك): (عن).

(١٠) «سنن ابن ماجه»: (٨٥٤).

(١١) «سنن ابن ماجه»: (٨٥٣).

(١٢) أخرجه الترمذي (٢٤٨)، والطبراني (٢٢/ ٤٥، رقم١١٤).

(١٣) أخرجه الطيالسي (٢/ ٣٦٠، رقم١١١٧)، وأحمد (٤/ ٣١٦)، والحربي في «غريب الحديث»: (٢/ ٨٣٧).

(١٤) ساقطة من (ك).

(١٥) انظر: «جامع الترمذي»: (٢/ ٢٨-٢٩) عقب حديث (٢٤٨)، «العلل الكبير للترمذي»: (٩٨).

(١٦) «مسند الطيالسي»: (٢/ ٣٦٠، رقم١١١٧).

فإنْ أرادَ بقولِهِ: «وقالَ سمعتُهُ منْ وائلٍ» حُجْرًا فهوَ صريحٌ فِي أنَّ حُجْرًا سمِعَهُ منْ علقَمَةَ عنْ وائلٍ، وسمعَهُ منْ وائلٍ أيضًا، ومثلُ ذلكَ كثيرًا مَا يقعُ، وأيضًا فالزيادةُ منِ الثِّقَةِ مقبولةٌ، فليحملْ علَى أنَّهُ سمِعَ منهُمَا، ويجوزُ أنْ يكونَ حجرًا أبَا العنبس وابنَ عنبسٍ أيضًا.

(٢٩٢) ووائلُ بنُ حُجْرٍ: هوَ الْكِنْدِيُّ الْحَضْرَمِيُّ، يُكْنَى أبَا هنيدةَ، منْ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، سكَنَ الكوفةَ[1].

روَى عنْهُ: ابنَاهُ علقمةُ وعبدُ الجبَّارِ، وكليبُ بنُ شهابٍ، وعبدُ الرَّحمنِ اليحصبيُّ[2].

وكانَ منْ أبناءِ ملوكِ اليمنِ.

[٤٨٨] يُروَى[3] أنَّهُ قدِمَ المدينةَ حينَ بلغَهُ ظهورُ النَّبِيِّ ﷺ، وتركَ ملكًا عظيمًا، فلقِيَ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ أنْ يلقَاهُ فقالُوا: لقدْ بشَّرَنَا بِكَ رسولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ أنْ تَقْدُمَ بثلاثةِ أيام /١٤٢ب/ك/ وقالَ: «**قدْ أتاكُمْ وائلُ بنُ حُجْرٍ منْ بلادٍ بعيدةٍ مِنْ حضرموتَ**» قالَ وائلٌ: ثُمَّ لقيتُهُ فرَحَّبَ بِي وَأَدْنَى مجلسِي وبسَطَ لِي رداءَهُ وأجلسَنِي عَلَيْهِ وقالَ: «**هذَا وائلٌ أتاكُمْ مِنْ حضرموتَ طائعًا فِي الإسلامِ غيرَ مكرَّهٍ، بقيةُ أبناءِ المملوكِ، باركَ اللهُ فيكَ يَا وائلُ، وفِي ولدِكَ، وفِي قومِكَ، وفِي ولدِ ولدِكَ**»[4]، ولَمَّا أردتُ الرجوعَ

---

(١) انظر: «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٧١١، رقم٢٩٤١)، «الإصابة»: (٦/ ٥٩٦، رقم٩١٠٦).

(٢) في (ك) كأنها: (النخعبي).

(٣) في (ك): (ويروى).

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»: (٨/ ١٧٥)، والبزار (١٠/ ٣٥٤، رقم٤٤٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»: (٤/ ٥٩)، والطبراني (٢/ ٢٤-٦٤، رقم١١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٧١١، رقم٦٤٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٦٢/ ٣٩٠-٣٩١)؛ من طريق سعيد بن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حُجر.
وسعيد بن عبد الجبار بن وائل ضعيف. «التقريب»: (٢٣٤٤).
وأم يحيى مجهولة الحال. وقال المزي في ترجمة ابنها: وقيل لم يسمع منها. «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٣٤٩).

إِلَى قومِي كتَبَ لِي كتابًا وأكرمنِي. /١٣٣ب/س/

(٢٩٣) وحُجْرٌ: هوَ ابنُ عنبسٍ أبُو السَّكَنِ الكوفيُّ. وقالَ شعبةُ: أبُو العنبسِ[(١)].

سمِعَ: عليًّا، ووائلَ بنَ حُجْرٍ.

(٢٩٤) وابنُ كُهَيْلٍ: هوَ سلمَةُ بنُ كُهَيْلِ بنِ حصينِ بنِ [كادحِ بنِ أسدِ بنِ يحيَى][(٢)]، الحضرميُّ الكوفيُّ[(٣)]، تابعيٌّ.

سمعَ: جندبًا، وأبَا جحيفةَ، والشعبيَّ، وسُوَيْدَ بنَ غفَلَةَ[(٤)].

وروَى عنْهُ: منصورٌ، والأعمشُ، والثوريُّ، وشعبةُ، وإسماعيلُ بنُ أبِي خالدٍ، وحمَّادُ بنُ سلمةَ.

[٤٨٩] عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مهدِي أنَّهُ قالَ: «لَمْ يكنْ بالكوفةِ أثبتُ منْ أربعةٍ»؛ أحدُهمْ سلمَةُ.

---

(١) الحضرمي. قال ابن حجر: صدوق مخضرم.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٥/ ٤٧٣، رقم١١٣٥)، «التقريب»: (١١٤٤).

(٢) كذا في الأصول، ولم أقف على من ذكر (كادح) وإنما هي تصحيف عما يترجَّح أنه (ثمارح).
ففي «المعرفة والتاريخ»: (٢/ ٦٤٨): (تَمَارِحِ بْنِ هَانِئِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شِهَابِ)، ونقله عنه ابن عساكر «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ١١٨)، وفيه: (ثارج) بالجيم.
وفي «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٥٥٢): (ثَمَارِح بن أسد بن مالك بن أَحْسَبَيْن وهو عُقْبَة بن أسد)، وكذا في «جمهرة أنساب العرب»: (ص٤٦١) و«الأنساب»: (١/ ٨٩) ولكن في الأخير: (تمارح) بمثناة.
وفي «الإكمال»: (٧/ ١٧٦): (ثمارح) ولم يكمل النسب، ونقله عنه ابن عساكر «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ١١٩)، وفيه: (ثمارج) بالجيم.
وفي «رجال صحيح مسلم»: (تمارح بن أسد)، وفي «التعديل والتجريح»: (٣/ ١١٢٨) للباجي: (تمادح).
ونقل ابن عساكر عن أبي أحمد الحاكم: تارج بن أسد. «تاريخ دمشق»: (٢٢/ ١٢١).

(٣) أبو يحيى، التَّنْعي، وتَنْعَة بطن من حضرموت. قال ابن حجر: ثقة يتشيَّع.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣١١، رقم٢٤٦٧)، «التقريب»: (٢٥٠٨).

(٤) تصحفت في (ك) إلى: (عقلة).

مَاتَ سنَةَ إحدَى وعشرينَ ومائةٍ.

وسفيانُ: هوَ الثَّوريُّ مذكورٌ فِي المجلسِ الخامسِ[١].

ويحيَى بنُ سعيدٍ: فِي المجلسِ السَّابقِ[٢].

(٢٩٥) وعبدُ الرَّحمنِ: هوَ ابنُ مهدِيٍّ بنِ حسَّانَ، أبُو سعيدٍ، البصريُّ الأزديُّ مولاهُمْ[٣]، مِنْ أجلَّةِ[٤] العلماءِ.

سمعَ: الثَّوريَّ، وشعبَةَ، ومالكًا، والدَّسْتُوَائِيَّ.

روَى عنْهُ: أبُو موسَى[٥]، وإسحاقُ الحنظليُّ، وعمرُو بنُ عليٍّ.

[٤٩٠] وعنْ عليِّ بنِ المدينيِّ قالَ: «لَوْ حلفْتُ بينَ الرُّكنِ والمقامِ أنِّي لَمْ أرَ أحَدًا أعلمَ مِنِ ابنِ مهدِيٍّ؛ لصدقْتُ»[٦].

[٤٩١] وكانَ أبُو حاتمٍ[٧] يقولُ: «هُمَا الجهبذانِ: يحيَى بنُ سعيدٍ، وعبدُ الرَّحمنِ»[٨].

وُلِدَ سنَةَ خمسٍ وثلاثينَ ومائةٍ. وقِيلَ: سنَةَ ستٍّ[٩]. وماتَ سنَةَ ثمانٍ وتسعينَ ومائةٍ.

---

(١) (٤٥). (٢) القطَّان (٢٨٨).

(٣) وقيل: العنبري مولاهم، اللؤلؤي. قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٤٣٠، رقم٣٩٦٩)، «التقريب»: (٤٠١٨).

(٤) في (ك) إلى: (جلة)، وهي بكسر الجيم بمعنًى.

(٥) هو محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى، الْعَنَزِيِّ البصريِّ، المعروف بالزَّمِن. ت١٦٧هـ. «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٣٥٩، رقم٥٥٧٩).

(٦) أخرجه الخليلي في «الإرشاد»: (٢/ ٥١٠)، بسند صحيح، وكذا صحح الذهبي أسانيد الرواية في «العلوُّ للعليِّ الغفار»: (ص١٥٩).

(٧) ترجمت له في المجلس الخامس [٦١].

(٨) لم أقف على هذا القول، ولعله يشير إلى قول ابن أبي حاتم قبل ترجمة كل منهما: ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة من الطبقة الثانية يحيى بن سعيد القطان، وذكر نفس السياق في موضع آخر وفيه: عبد الرحمن بن مهدي. «الجرح والتعديل»: (١/ ٢٣٢، ٢٥١).

(٩) لم أقف على من ذكر أن ميلاده كان سنة ١٣٦هـ.

(٢٩٦) وبُنْدارُ: هوَ محمَّدُ بنُ بشارِ بنِ عثمانَ بنِ داودَ بنِ كَيْسَانَ، العبديُّ البصريُّ، أبُو بكرٍ[(١)].

يُلَقَّبُ بُنْدارًا لأنَّهُ كانَ بُنْدَارًا[(٢)] فِي الحديثِ[(٣)].

وكانَ بينَهُ وبينَ محمَّدِ بنِ الْمُثَنَّى أبِي موسَى[(٤)] تنافسٌ، فكانَ أهلُ البصرةِ يقولونَ: يَا مَنْ أَلَّفَ بينَ الثَّلجِ والنَّارِ؛ أَلِّفْ بينَ قلبِ أبي[(٥)] موسَى وبندارٍ[(٦)].

سمعَ: محمَّدَ بنَ جعفرٍ، /١٤٣أ/ك/ وابنَ أَبِي عديٍّ، وعبدَ الوهَّابِ الثَّقَفِيَّ.

روَى عنْهُ: البُخَارِيُّ، ومسلمٌ، وأصحابُ السُّنَنِ، والْمَسَانِيدِ[(٧)].

وُلدَ سنَةَ سبْعٍ وستِّينَ ومائةٍ، وماتَ سنة اثنتينِ وخمسينَ ومائتينِ بالبصرةِ.

ومحمَّدُ بنُ عيسَى: /١٣٤أ/س/ هوَ أبُو عيسَى التِّرمذيُّ.

وأبُو العبَّاسِ التَّاجرُ: هوَ المحبوبيُّ.

وأبُو محمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ: هوَ الجرَّاحيُّ.

---

(١) قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٥١١، رقم٥٠٨٦)، «التقريب»: (٥٧٥٤).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (بندرًا).

(٣) ذكره أبو أحمد الحاكم. «رجال صحيح مسلم»: (٢/ ١٧٩).
والبندار قال السمعاني: هذه النسبة إلى مَنْ يكون مكثرًا مِنْ شيء، يشتري منه مَنْ هو أسفل منه أو أخفّ حالًا وأقلّ مالًا منه، ثم يبيع ما يشتري منه من غيره [كذا]، وهذه لفظة عجمية. «الأنساب»: (١/ ٤٠١)، وكذا في ط. دائرة المعارف العثمانية (٢/ ٣٣٥).
وقال الزبيدي: البَنادِرَةُ: تُجّارٌ يَلْزَمُون المَعَادِنَ، دَخِيلٌ. أَو: هم الَّذين يخْزُنُون البَضائعَ للغَلاءِ. جَمْعُ بُنْدَارٍ... وَفِي النَّوادر: رجلٌ بَنْدَرِيٌّ ومُبَنْدِرٌ، وَهُوَ الكثيرُ المالِ... وبُنْدَارٌ مَعْنَاهُ: الحافظُ. «تاج العروس»: (١٠/ ٢٥١) (بندر).

(٤) محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى، العنَزي البصري، الحافظ، المعروف بالزَّمِن. ت٢٥٢هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٣٥٩، رقم٥٥٧٩)، «التقريب»: (٦٢٦٤).

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) لم أقف على من ذكر هذا القول.

(٧) تحرفت في (ك) إلى: (في المسانيد).

وعبدُ الملكِ: هوَ أبُو الفتحِ الهرويُّ[١] الكَرُوخِيُّ. وقدْ ذكرناهُمْ مِنْ قَبْلُ[٢].

(٢٩٧) وأمَّا أبُو بكرٍ التَّاجِرُ: فهوَ أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمدِ بنِ أَبِي الفضلِ بنِ أَبِي حامدٍ، الْغُورَجِيُّ[٣]. ثقةٌ صدوقٌ.

سمِعَ «جامعَ أَبِي عيسَى» مِنَ الجرَّاحيِّ.

وكانتْ وفاتُهُ سنَةَ إحدَى وثمانينَ وأربعمائةٍ.

(٢٩٨) [ووالدتِي رَحِمَها اللهُ[٤]: تروِي][٥] الحديثَ عنْ إجازةِ جماعةٍ منْ مشايخِ بغدادَ[٦] وأصبهانَ ونيسابورَ، عُنِيَ بتحصيلِ أكثرِهَا خالُهَا الإمامُ أحمدُ بنُ إسماعيلَ[٧]، ولا أعرفُ امرأةً فِي البلدِ كريمةَ الأطرافِ في العلمِ مثلَهَا:

(٢٩٩) فأبُو ها[٨] كانَ حافظًا للمذهبِ والأقوالِ والوجوه[٩] فيهِ،

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (الهوى).

(٢) أرقام ترجماتهم بالترتيب (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣١).

(٣) الهروي. قال الحسين بن محمد الكتبي: شيخ ثقة: (صدوق).
انظر: «المنتظم»: (١٦/ ٢٧٨، رقم٣٥٨٦)، «التقييد»: (١٦٩)، «السير»: (١٩/ ٧ (٣).

(٤) صفية بنت أسعد بن أحمد، الزَّاكَاني القزويني، ذكر المصنف أنها زفت إلى والده في صفر سنة ٥٥٣هـ. «التدوين»: (١/ ٣٣٥). وقد نقل ابنُ الملقن عن المصنف هذه الترجمة إلى قوله: وخالُهَا: الإمامُ أحمدُ بنُ إسماعيلَ، مشهورٌ فِي الآفاقِ، في «البدر المنير»: (١/ ٣٤٠-٣٤١)، ثم انتقل لنقل ترجمة خالها من المجلس السادس(٦٥/ ١)، ثم أكمل نقل ترجمتها إلى قوله: ولا رادَّ لما حكم الله. (١/ ٣٤٢).

(٥) في (ك): (ووالدي رحمه لله يروي). خطأ.

(٦) في (س): (بغداذ).

(٧) أبو الخير الطالقاني، ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١). حافظ ضابط.

(٨) أسعد بن أحمد بن أبي الفضل بن الحسين أبي عبد الله، أبو الرشيد، الزكاني القزويني. تفقه بقزوين ثم ببغداد وسمع بهما الحديث، أجاز له محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان، وإسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وغيرهما رواية مسموعاتهم سنة ٥٢٧هـ. وأجاز لإخوته: أبي المحاسن، وأبي الفخر، وأبي المظفر. وسمع منه المصنف بقراءة والده سنة ٥٦٣هـ. توفي مسلخ ذي القعدة سنة ٥٧٨هـ. «التدوين»: (٢/ ٢٨٢-٢٨٣).

(٩) ساقطة من (ك).

المستقرَبِ منْهَا والمستبعَدِ، ماهرًا في الفتوَى، مرجُوعًا[١] إليهِ.

(٣٠٠) وأمُّهَا[٢] زُلَيْخَا بنتُ القاضي إسماعيلَ بنِ يوسفَ، كانتْ فقيهةً يراجِعُهَا النِّساءُ فتُفتِي لَهُنَّ لفظًا وخطًّا، سِيَّمَا فيمَا [ينوبُ لَهُنَّ][٣] ويستحيينَ[٤] منْهُ؛ كالحيضِ والعدَّةِ.

وأخواها: مِنْ معتبرِ[٥] الأئمَّةِ المشهورينَ فِي البَلَدِ:

(٣٠١) درجَ[٦] أكبرُهُمَا[٧]،

(٣٠٢) [وأنسَأَ[٨] اللهُ][٩] فِي أجلِ [الآخرِ[١٠]].

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (رجوعًا).

(٢) زليخا بنت القاضي إسماعيل بن يوسف الطالقاني، لم أقف لها على ترجمة، ذكرها المصنف في ترجمة ملكداذ بن عليِّ بنِ أبِي عمرِو، العمركيُّ القزويني (١٤٩)، وكان زوجها أيضًا. وذكرها السبكي نقلًا عنه في الموضع المشار إليه في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٧/ ٣٠٢)، وذكرها ابن الملقن نقلًا عن هذا الموضع.

(٣) في (ك)، «البدر المنير»: (يستحين).

(٤) في «البدر المنير»: (ينوبهن).

(٥) في «البدر المنير»: (معتبري).

(٦) درج الرجل: مات ولم يُخَلِّفْ نسلًا. «الصحاح»: (١/ ٣١٣)، «تاج العروس»: (٥/ ٥٥٤) (درج).

(٧) محمد بن أسعد بن أحمد، أبو عبد الله، الزاكاني القزويني. فقيه مفسر شروطي، حسن المنظر والمخبر والخط، تفقه بقزوين مدة على والده ووالد الرافعي، ثم بأصبهان، وسمع بهما الحديث، سمع من أبي الفضل الكرجي، وأبي سليمان الزبيري، وسافر آخرًا إلى همذان، وناب في قضائها، وتوفي بها سنة ٥٨٩هـ. «التدوين»: (١/ ٢٢٢).

(٨) جاء في «معجم الصواب اللغوي»: (١/ ٨٣)، و(٢/ ٩٠٧): أنسأ الله في أجله... الرأي: مرفوضة؛ السبب: لتعدية الأفعال بحرف الجر (في) وهي متعدية بنفسها. ثم ذكر أن تعديته بـ(في) فصيحة. وقال الزبيدي: وَفِي «الفصيح»: وَيُقَال: نَسَأَ اللهُ فِي أَجله، وأَنسأَ اللهُ أَجَلَك؛ أَي: أَخَّره وأَبْقَاه. من (النُّسْأَة، وَهِي التَّأْخير، عَن كُراع فِي المُجرَّد، وَهُوَ اخْتِيَار الأَصمعيّ. وَقَالَ ابنُ القَطَّاع: نسأَ اللهُ أَجلَه) وأَنْسأَ فِي أَجله. فعكسه «تاج العروس»: (١/ ٤٥٥) (نسأ)، وانظر أيضًا: «الفصيح»: (ص٢٧٨)، «كتاب الأفعال»: (٣/ ٢٦٩). وقد ذَكر تعديته بحرف الجر -قبل ابن القطَّاع- الأنباريُّ والأزهري، كما أجازه الفيومي. «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ٤٥١)، «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي»: (ص٢٩٦)، «المصباح المنير»: (٢/ ٦٠٤) (نسو).

(٩) في «البدر المنير»: (وأُنسئ).

(١٠) عمر بن أسعد بن أحمد، أبو حفص، الزاكاني القزويني. كان متقنًا حافظًا للمذهب، مرجوعا إليه في الكلام والأصول، متقنًا في اللغة والنحو، تفقه بقزوين وبأصبهان، وسمع الحديث من خاله أحمد =

وزوجُهَا: الإمامُ][1] والدِي رَحِمَهُ اللهُ، قدْ أشرْتُ[2] إلَى جُمَلٍ مِنْ أحوالِهِ [فِي مجالسَ منْ هذِهِ الأمالِي][3].

(٣٠٣) وجَدُّهَا القاضِي إسماعيلُ بنُ يوسفَ[4] مِنْ أهلِ العلمِ والحديثِ والْجِدِّ فِي العبادةِ، وكانَ قدْ تَفَقَّهَ علَى القاضِي الشَّهيدِ أبِي[5] المحاسنِ الرُّويَانيِّ وسمِعَ منْهُ الحديثَ.

(٦٥/ ٢) وخالُهَا: الإمامُ أحمدُ بنُ إسماعيلَ[6]، مشهورٌ فِي الآفاقِ[7].

وابنُهَا المملِي: لا يُخْرَجُ[8] عنْ زمرةِ أهلِ العلمِ، ويُحشرُ فيهِمْ إنْ شَاءَ اللهُ، وكذلكَ سائرُ بنيهَا.

ثُمَّ هِيَ فِي نفسِهَا متديِّنةٌ خائفةٌ، وبِمَا لابُدَّ منْهُ [مِنَ الفُروضِ][9] عارفةٌ، قارئةٌ لكتابِ اللهِ، كثيرةُ الخيرِ، رقيقةُ القلبِ، سليمةُ الجانبِ، تحملُ الكَلَّ، وترغبُ فِي المعروفِ، وتحسِنُ إلَى اليتامَى /١٣٤ب/س/ والأيامَى، تلِي خيرًا وتُولِي جميلًا، مَا /١٤٣ب/ك/ استطاعتْ إليهِمَا سبيلًا.

= ابن إسماعيل، ومن أبي سليمان الزبيري. ت٦١٣هـ في ذي الحجة. تفقَّه الرافعي عليه في صغره، وسمع منه مشيخة وجيه بحق إجازته له. «التدوين»: (٣/ ٤٤٢).

(١) تحرفت في (ك) إلى: (الآخرون وجها للإمام).

(٢) في (ك): (أشرنا).

(٣) في «البدر المنير»: (فيما تقدم). وقد ترجم له المصنف في مواضع أولها المجلس الأول (١٠/ ١).

(٤) إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس، أبو أسعد، الطالقاني، الفقيه القاضي، كان ورعا، حسن الطريقة، عالمًا بالفقه والفرائض والقراءة، تلمذ للقاضي الشهيد أبي المحاسن الروياني، وأبي خلف المرزبان الفقيه، وسمع القاضي أبا المحاسن الطبري، والأستاذ الشافعي. وروى عنه ابنه، ووالد الرافعي، وأقرانهما. انظر: «التدوين»: (٢/ ٣٠٧)، وفي شيوخ والده (١/ ٣٤٢).

(٥) أقحم قبها في (ك): (و).

(٦) ترجم له المصنف في المجلس السادس (٦٥/ ١).

(٧) إلى هنا انتهى نقل ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٤٠-٣٤١)، ثم انتقل لنقل ترجمة خالها من المجلس السادس(٦٥/ ١)، ثم أكمل نقل ترجمتها إلى قوله: ولا رادَّ لما حكم الله. (١/ ٣٤٢).

(٨) كذا ضبطت في (س).

(٩) في «البدر المنير»: (للفروض).

وكانتْ قدْ ابْتُلِيَتْ بِعِدَّةِ بناتٍ[١]، أنفقَتْ واسطةَ العمرِ عليهِنَّ حتَّى استكملنْ مِنْ[٢] أَدَبِهِنَّ، ثُمَّ مَضَيْنَ لسبيلِهِنَّ، فتركنَهَا ملهوفةً ثَكْلَى بِهِنَّ، وللهِ مَا أخذَ ومَا أعطَى، ولا رادَّ لِمَا حكمَ وقضَى[٣].

[٤٩٢] ومشهورٌ مِنْ روايةِ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[٤] عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «**مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا[٥] مِنَ النَّارِ**»[٦].

[٤٩٣] ومِنْ روايةِ أبِي سعيدٍ الخدريِّ[٧] أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**لا يَكُونُ لأحَدِكُمْ[٨] ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[٩].

---

(١) تحرفت في (ك) كأنها: (بنتات) بدون نقط.

(٢) ليست في (ك).

(٣) إلى هنا انتهى نقل ابن الملقن.

(٤) ترجم لها المصنف في المجلس الثامن برقم (٧٧).

(٥) رُسِمَتْ في (ك): (حجبًا).

(٦) أخرجه البخاري (١٤١٨) كتاب: الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة، ومسلم (٢٦٢٩) كتاب: البر والصلة، باب: فضل الإحسان إلى البنات.

(٧) ترجم له المصنف في المجلس السابع عشر (١٨١).

(٨) تحرفت في (ك) إلى: (لإحداكن).

(٩) هذا الحديث روي بسند ضعيف، وقال المزي: مختلف في إسناده:
١- روي عن سهيل بْن أَبي صالح، عن سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مكمل الأعشى، عن أَيُّوب بْن بشير عَن أبي سَعِيد
٢- وقيل: عن سهيل بْن أَبي صالح (ت)، عن أَيُّوب بْن بشير، عن سَعِيد الأعشى، عَن أبي سَعِيد.
٣- وقيل: عن سهيل، عن سَعِيد، عن أبي سعيد. «تهذيب الكمال»: (٣/ ٤٥٥).
أخرجه من الطريق الأول: أحمد (٣/ ٤٢) و٩٧، والبخاري في «الأدب المفرد»: (٧٩)، وأبو داود (٥١٤٧، ٥١٤٨) كتاب: الأدب، باب: في فضل من عال يتيمًا.
وأخرجه من الطريق الثاني: الترمذي (١٩١٢) كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، وابن حبان في «صحيحه»: (٢/ ١٨٩، رقم٤٤٦).
أخرجه من الطريق الثالث: الترمذي (١٩١٢). قال الترمذي: وقد زادوا في إسناده رجلًا. يعني: أيوب بن بشير.
وسَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُكْمِل الأعشى مقبول «التقريب»: (٢٣٥٤).
وقال الترمذي: حديث غريب، وفي الباب عن: عائشة، وعقبة بن عامر، وأنس بن جابر، وابن عباس.

[٤٩٤] وفِي الحديثِ الصَّحيح عنْ مالكٍ[١]، عنِ ابنِ شهابٍ[٢]، عنِ ابن[٣] المسيِّبِ[٤]، عنْ أبِي هريرةَ[٥] رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**لا يَمُوتُ لأحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسُّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**»[٦].

وقدْ يبغِّضُ إِلَى النَّفسِ الحياةَ فِقْدَانُ مَنْ كانَ يُحَبِّبُهَا إليهَا.

[٤٩٥] ذَكَرَ أبُو سليمانَ الخطابيُّ في «كتابِ الْعُزْلَةِ» أنَّ ابنَ الزِّيبَقِيِّ[٧] أَنْشَدَهُ قَالَ أَنْشَدَنِي الْكُدَيْمِيُّ[٨] قالَ: أنشدنِي الأصمعيُّ[٩]:

---

(١) ترجم له المصنِّف في المجلس الخامس والعشرين (٢٥٣). إمام ثقة متقن.

(٢) ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع عشر (٢٠٣). ثقة حافظ.

(٣) ساقطة من (س)، والمثبت من (ك) يقتضيه السياق.

(٤) ترجم له المصنِّف في المجلس التاسع عشر (٢٠٢). أحد العلماء الأثبات، مرسلاته أصح المراسيل.

(٥) ترجم له المصنِّف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين (١/ ١-٣).

(٦) الحديث في «الموطأ»: (٢/ ٣٣٠، رقم٨٠٥/ ٢٦٥، و٨٠٦/ ٢٦٦).
وأخرجه من طريق الإمام مالك البخاريُّ (٦٦٥٦) كتاب: الأيمان والنذور، باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾[الأنعام: ١٠٩]، ومسلمٌ (٢٦٣٢) كتاب: البر والصلة، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه.

(٧) كذا رسمت في (س) بالياء بدل الهمز، وكذا في بعض المصادر.
وهو محمد بن أحمد بن عمرو، البصري، الزيبقي. عن: يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن سنان.
روى عنه: الخطابي، والقاضي أبو عمر بن أشيافنا البصري.
انظر: «الإكمال»: (٤/ ٢٢٨)، «الأنساب»: (٣/ ١٨٧).
ورواية الخطابي عنه في «العزلة»: (ص١٢).

(٨) محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس، القرشي السامي الكديمي البصري. روى عن: زوج أمه: روح بن عبادة، والأصمعي. وعنه: أحمد بن يوسف النصيبي العطار، وأبو بكر القطيعي. قال ابن حجر: ضعيف. ت٢٨٦هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٦٦، رقم٥٧٢١)، «التقريب»: (٦٤١٩).

(٩) البيتان من الوافر، وقد اختُلف في نسبتهما؛ فنسبا لرجل من الخوارج يقال له أبو خالد، وعيسى بن عاتكٍ أو حديرٍ الخطي، ولعمران بن حطان. انظر: «الكامل في اللغة»: (٣/ ١٢٤)، «الأغاني»: (١٨/ ١٢١)، «معجم الشعراء» للمرزباني: (ص٢٥٨)، «تاريخ دمشق»: (٤٣/ ٥٠٠).

لَـقَـدْ زَادَ الـحَـيَـاةَ إِلَـيَّ حُـبًّـا
بَـنَـاتِـي إِنَّـهُـنَّ مِـنَ الـضِّـعَـافِ
مَـخَـافَـةَ أَنْ (يَـذُقْـنَ الـفَـقْـر)[١] بَـعْـدِي
وَأَنْ يَـشْـرَبْـنَ رَنْـقًـا[٢] بَـعْـدَ صَـافِ[٣]

* * *

(١) في «لسان العرب»: يرين البؤس.
(٢) رَنِقَ الماء: كدر. «الصحاح»، «تاج العروس»: (رنق).
(٣) «العزلة»: (ص٣٧).
وإسناده ضعيف:
الكديمي ضعيف. «التقريب»: (٦٤١٩).
وابن الزيبقي مجهول الحال.

الفَصْلُ الثَّانِي

- فِي آمينَ لغتانِ مشهورتانِ قصْرُ الألفِ ومَدُّهَا، وعلَى[١] لغةِ القَصْرِ قِيلَ[٢]:

(تَـمَـنَّـيـتُـمُ مِـنَّـا الْـبِـعَـادَ لِـتَـبْـعُـدُوا)[٣]
أَمِـيــنَ فَــزَادَ اللهُ مَــا بَــيْــنَــنَــا بُــعْــدَا

أيْ: كانَ[٤] لَكُمْ ما تمنيتُمْ، ثُمَّ أكَّدَ معنَى قولِهِ: أمينَ بقولِهِ: «فزادَ اللهُ مَا بيننَا بُعْدًا[٥]».

[وعلى لغة المد قيل][٦]:

يَــا رَبِّ لَاْ تَــسْــلُــبَــنِّــي حُــبَّــهَــا أَبَــدًا
وَيَــرْحَــمُ اللهُ عَــبْــدًا قَــالَ: آمِــيــنَــا[٧]

والأصلُ القَصْرُ؛ لأنَّهُ علَى وزنِ (فعيلٍ)، وأمَّا آمينَ فوزنه (فاعيلٍ)، وهذَا البناءُ منْ أبنيةِ العجَم كقَابيلَ وهابيلَ.

وكذلكَ قالَ عطيةُ الْعَوْفِيُّ: آمينَ كلمةٌ ليستْ /١٤٤أ/ك/ بعربيةٍ إنَّمَا هيَ عبريةٌ

---

(١) في (ك): (على).

(٢) البيت من الطويل، وهو منسوب لجبير بن الأضبط في «شرح الأشموني»: (٣/ ٩٢)، «تاج العروس»: (٣٤/ ١٨٩) (أمن)، «حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي»: (١/ ١٤٧)، وبدون نسبة في «إصلاح المنطق»: (ص١٣٥).
ورواية صدر البيت في المصادر: (تَبَاعَدَ منّي فُطْحُلٌ إذْ سَأَلْتُه).

(٣) في «لسان العرب»: (تباعد مني فطحل إذا سألته).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (كما).

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) في (ك): (وقال الآخر). ثم ذكر هذه العبارة بعد البيت.
والبيت من البسيط، وهو لقيس بن الملوح، مجنون ليلى. انظر: «ديوان مجنون ليلى»: (ص٢١٩).

(٧) السياق السابق مقتبس من «الصحاح»: (أمن).

/١٣٥أ/ س/ أوسريانيةٌ[١].

ومَنْ قالَ: إنَّهَا عِبْرِيَّةٌ قالَ: إنَّ الألفَ متولدةٌ منْ إشباعِ فتحةِ الهمزةِ[٢].

وعنْ ثعلبٍ أنَّهُ أنْكَرَ لغةَ القَصْرِ إلَّا فِي ضرورةِ الشِّعْرِ[٣].

والميمُ علَى اللُّغتينِ مُخَفَّفَةٌ[٤]، هذَا هوَ المشهورُ.

وعنِ الحسينِ[٥] بنِ الفضلِ فِي تفسيرِ آمينَ: قصدناكَ بهذَا الدعاءِ فأجبْهُ لَنَا.

قالَ الأستاذُ أبُو القاسمِ بنُ حبيبٍ: فعلَى هذَا الميمُ تكونُ مشدَّدةً ويكونُ اللَّفظُ كمَا فِي قولِهِ تعالَى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢][٦].

والنُّونُ علَى اللُّغتينِ مبنيةٌ علَى الفتحِ كمَا فِي كيفَ وليتَ.

ويقالُ: أمَّنَ الرَّجُلُ تأمينًا إذَا قالَ: آمينَ، كمَا يقالُ: سَوَّفَ؛ أيْ: قالَ: سوفَ أفعلُ.

ومعنَى الكلمةِ: ليكنْ كذلكَ[٧].

وإذَا قالَ الداعِي لك: غفَرَ اللهُ لكَ، قلتَ: آمينَ؛ كانَ مَا دعوتَ كمَا دعوتَ. وإذَا قلتَ: تمنيتُ أنِّي في الجنَّةِ، فقيلَ: آمينَ؛ فالمعنَى: كانَ مَا تَمَنَّيْتَ [كما تَمَنَّيْتَ][٨].

---

(١) قول عطية العوفي في «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٥).

(٢) من قوله: (والأصل القصر...) إلى هنا نقله عن الرافعي الجمل في «حاشية الجمل على حاشية منهج الطلاب»: (١/ ٣٥٤)، ولم يشر أنه نقله من «الأمالي».

(٣) انظر: «مشارق الأنوار»: (١/ ٣٨) (أمن).

(٤) غير واضحة في (ك) كأنها: (مخفف).

(٥) تحرفت في (ك) إلى: (الحسن)، والمثبت من (ك) هو الصواب.

(٦) وانظر: «تفسير القرطبي»: (١/ ١٢٨)، «الدر المصون»: (١/ ٧٨)، «اللباب في علوم الكتاب»: (١/ ٢٢٩)؛ وفيها: وَتَشْدِيدُ الْمِيم خَطَأٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَجَعْفَرٍ الصَّادِقِ التَّشْدِيدُ، وَهُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ: مِنْ أَمَّ إِذَا قَصَدَ، أَيْ: نحن قاصدون نحوك، ومنه قوله: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المَائدة: ٢]. حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُشَيْرِيُّ.

(٧) انظر: «الصحاح»، و«مشارق الأنوار»: (١/ ٣٨) (أمن).

(٨) ساقطة من (ك).

- وتقولُ العربُ: آمينَ وبَسْلًا[(١)]؛ يُؤَكِّدُ[(٢)] بهِمَا الدُّعاءَ، ومعنَى بَسْلًا معنَى آمينَ. وقدْ يُفْرَدُ بَسْلًا عنْ آمينَ؛ قالَ الطِّرِمَّاح[(٣)]:

لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَا
بَسْلًا، وَعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَا

وهو بمعنَى: آمينَ[(٤)].

* * *

(١) في (ك): (بسلا) دون واو العطف.
(٢) تحرفت في (ك) إلى: (توكيد).
(٣) البيتان من الرجز، ولم أقف عليهما في «ديوان الطرماح»، ولم أقف على من نسبه له.
وهو منسوب للمتلمس الضبعي في ملحقات «ديوانه»: (ص٣٠٧)، أُخذت نسبته من الطبعة الأوربية و«لسان العرب»: (١١/ ٥٥) (بسل)، وقد نسبه له أيضًا ابن سيدة في «المحكم»: (٨/ ٥١٠) (بسل).
ونسبه الزمخشري في «الفائق في غريب الحديث»: (١/ ١٠٣) إلى أبي نُخَيلة.
والطرماح هو الطرماح بن حكيم بن الحكم، الطائي الشامي ثم الكوفي، الخارجي.
انظر: «الأغاني»: (١٢/ ٤٣)، «تاريخ دمشق»: (٢٤/ ٤٦٥، رقم٢٩٦٤).
(٤) انظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ٣٤٨)، «المحكم»: (٨/ ٥١٠) (بسل).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي الحديثِ دليلٌ علَى استحبابِ التَّأمينِ عقيبَ قراءةِ الفاتحةِ،

[٤٩٦] ورُوِيَ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «**لَقَّنَنِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **(آمِينَ) عِنْدَ فَرَاغِي مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقَالَ**[١]: **إِنَّهُ كَالْخَتْمِ عَلَى الْكِتَابِ**»[٢].

[٤٩٧] وعنِ ابنِ عبَّاسٍ[٣] أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ اليهودُ علَى شيْءٍ ما حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِينَ؛ فَأَكْثِرُوا قَوْلَ آمِينَ**»[٤].

وينبغِي أنْ يفصلَ القارئُ بينَ كلمَةِ (آمينَ) وبينَ قولِهِ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] بِسَكتةٍ لطيفةٍ؛ تمييزًا للقرآنِ عمَّا ليسَ منْهُ.

وقولُهُ: (ومدَّ بِهَا صوتَهُ) يجوزُ حملُهُ علَى أنَّهُ تكلَّمَ بِهَا علَى لغةِ المدِّ دونَ القصرِ منْ جِهَةِ اللَّفْظِ، ولكنْ ليسَ المرادُ ذلكَ، وإنَّمَا المرادُ أنَّهُ رفَعَ بِهَا صوتَهُ؛ ولذلكَ[٥] قالَ أبُو عيسَى التِّرمذيُّ /١٤٤ب/ك/ عُقَيْبَ روايةِ /١٣٥ب/س/ الحديثِ: «هذَا حديثٌ حسنٌ، وبهِ يقولُ غيرُ واحدٍ منْ أهلِ العلمِ منْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ والتَّابعينَ ومَنْ بعدَهُمْ، يَرَوْنَ أنْ يرفعَ الرَّجُلُ صوتَهُ

---

(١) في (ك): (قال).

(٢) قال الزيلعي: غريب بهذا اللفظ، وبمعناه ما رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: ([٢/ ١٨٧، رقم٧٩٦١)] في كتاب الدعاء؛ ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة أن جبريل أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب فلما قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] قال له: قُلْ آمين. فقال: «آمين». «تخريج أحاديث الكشاف»: (١/ ٢٧-٢٨).

(٣) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٨٥٧) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: الجهر بآمين؛ من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.
وقال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف؛ لاتفاقهم على ضعف طَلْحَة بن عمرو.
وله شاهد من حديث عائشة مرفوعًا، أخرجه ابن ماجه (٨٥٦) بسند صحيح؛ بلفظ: «**مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلامِ وَالتَّأْمِينِ**».

(٥) في (ك) كأنها: (وكذلك)

بالتَّأْمينِ ولا يخفِيهَا»[١]. وبهِ يقولُ الشَّافعيُّ وأحمدُ وإسحاقُ أرضوانُ اللهِ عليهِمْ-[٢]، وقدْ وَرَدَ لفظُ الرَّفعِ فِي بعضِ الرِّواياتِ.

[٤٩٨] أخبرنَا والدِي رَحِمَهُ اللهُ[٣] أَبَنَا العبَّاسُ بنُ محمَّدٍ[٤]، عنْ محمَّدِ بنِ سعيدٍ[٥]، عنْ أَبِي إسحاقَ[٦]، أَبَنَا عبدُ اللهِ بنُ حامدٍ[٧]، أَبَنَا عبدوسُ بنُ الحسينِ[٨]، . . . .

---

(١) «جامع الترمذي»: (١/ ٣٣١) عقب حديث (٢٤٨). ونقل العبارة السابقة بتصرف ابن حجر في «التلخيص الحبير»: (١/ ٥٨٣)، وشرف الحق العظيم آبادي -بنفس تصرفه، ولعله عنه- في «عون المعبود»: (٣/ ١٤٥)، وكذا المباركافوري في «تحفة الأحوذي»: (٢/ ٥٩).

(٢) انظر: «مسائل الكوسج»: (٢٠٨، ٢٠٩)، «مسائل صالح»: (٤٠٦)، «مسائل أبي داود»: (٢٢٩)، «الجامع لعلوم الإمام أحمد»: (٦/ ١٢٩، وما بعدها).

(٣) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(٤) العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد، الطوسي، الواعظ. روى عن: القاضي أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزادي، وأبي عثمان إسماعيل بن أبي سعد الإبريسمي. وعنه: والد المصنف، والسمعاني؛ وقال: كان شيخًا صالحًا، وجدت سماعه في جميع كتاب «الكشف والبيان» لأبي إسحاق الثعالبي. وقال المصنف: سمع والدي منه «تفسير أبي إسحاق الثعالبي»، عن أبي سعيد الفرخزادي. فُقد بنيسابور في وقعة الغز سنة ٥٤٩هـ عن تسع وثمانين سنة.
انظر: «التدوين»: (١/ ٣٤٧) في شيوخ والده، «التحبير في المعجم الكبير»: (١/ ٦٠١، رقم٥٩٣).

(٥) محمد بن سعيد بن محمد بن فَرُّوخ زاد، أبو سعيد، النَّوْقاني الطوسي الفرخزادي. ترجمت له في المجلس التاسع عشر [٣١٩]. فاضل، عالم، سديد السيرة.

(٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، النيسابوري، الملقب بالثعالبي والثعلبي. ترجمت له في المجلس التاسع عشر [٣١٩]. ثقة حافظ.

(٧) ذكر في شيوخه: أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الأصبهاني. (١/ ٧٤، ٧٥، ٧٧).
لعله: عبد الله بن حامد بن محمد، أبو محمد، الماهاني النيسابوري الأصبهاني، الواعظ. روى عن: أبي الحسن البيهقي، وأبي محمد بن الشرقي، ومكي بن عبدان. وعنه: الحاكم، وغيره. ت٣٨٧هـ عن ثلاث وثمانين سنة.
انظر: «تاريخ الإسلام»: (٢٧/ ١٨٢)، «طبقات الشافعية الكبرى»: (٣/ ٣٠٦، رقم١٩٦).

(٨) عبدوس بن الحسين بن منصور، أبو الفضل، النيسابوري النصرآباذي، السمسار، يقال: اسمه عبد القدوس. روى عن: أبي حاتم الرازي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء. وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي. قال الذهبي في ترجمة ابن أخيه محمد بن الحسن: أحد الأئمة الأعلام كأبيه وعمه عبدوس. ت٣٣٤هـ. =

أَبَنَا أَبُو حاتمِ الرازي[(١)]، ثنَا[(٢)] ابنُ كثيرٍ[(٣)]، ثنَا سفيانُ[(٤)]، عنْ سلَمةَ[(٥)]، عنْ حُجْرٍ أَبِي العنبسِ -يعنِي: الحضرميَّ[(٦)]- عنْ وائلِ بنِ حُجْرٍ[(٧)] قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٧] قَالَ: «**آمينَ**» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ[(٨)].

وأخرجَهُ أَبُو داودَ السِّجستانيُّ[(٩)]، عنْ محمَّدِ بنِ كثيرٍ هكَذَا[(١٠)]، وهذِهِ الرِّوَايةُ تقوِّي قولَ شعبةَ فِي تكنيةِ حُجْرٍ بأَبِي العنبسِ.

وفِي بعضِ الرِّواياتِ عنْ وائلٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ جهَرَ بـ«آمينَ»[(١١)].

واعلمْ أنَّ كلمةَ آمينَ تابعةٌ للفاتحةِ، ففِي الصَّلاةِ الجهريةِ يجهرُ بِهَا الإمامُ والمنفردُ، كمَا يجهرانِ بالفاتحةِ، وفِي المأمومِ قولانِ للشَّافعيِّ رضي الله عنه أظهرُهُمَا أنَّهُ يجهرُ؛

= انظر: «تلخيص تاريخ نيسابور»: (ص٦٩)، «الأنساب»: (٥/ ٤٩٢)، «تاريخ الإسلام»: (٣٢/ ٢٠٦، رقم٢١٥). ترجمة ابن أخيه: «السير»: (١٦/ ٦٦، رقم٤٨)، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٦٨، رقم٨٥٣).

(١) محمد بن إدريس بن المنذر. ترجمت له في المجلس الخامس [٦١]. أحد الحفاظ.

(٢) في (ك): (أبنا).

(٣) محمد بن كثير، أبو عبد الله، العبدي البصري. روى عن: سفيان الثوري، وأخيه سليمان. وعنه: أبو حاتم الرازي، والبخاري. قال ابن حجر: ثقة، لم يُصِبْ مَنْ ضَعَّفَهُ. ت٢٣٣هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٣٣٤، رقم٥٥٧١)، «التقريب»: (٦٢٥٢).

(٤) الثوري. ترجم له المصنف في المجلس الخامس (٤٥). ثقة حافظ.

(٥) سلمة بن كهيل. من رجال حديث هذا المجلس (٢٩٤).

(٦) من رجال حديث هذا المجلس (٢٩٣).

(٧) وائل بن حجر، أبو هنيدة، الكندي الحضرمي. من رجال حديث هذا المجلس (٢٩٢).

(٨) أخرجه أبو داود (٩٣٢) كتاب: الصلاة، باب: التأمين وراء الإمام أومن طريقه المصنف في «التدوين»: (٤/ ٧٠)، والدارمي (٢/ ٧٤٩، رقم١٢٨٣)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام»: (١٤٤)؛ عن محمد بن كثير، به.

(٩) تحرفت في (ك) إلى: (السختياني).

(١٠) «سنن أبي داود»: (٩٣٢).

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١/ ٢٦٦، رقم٣٠٤٧)، والطبراني (٢٢/ ٤١، رقم١٠٢). وإسناد ابن أبي شيبة حسن.

[٤٩٩] لِمَا رُوِيَ عنْ عطاءٍ[١] قالَ: «كنتُ أسمعُ الأئمَّةَ ابنَ الزُّبيرِ[٢]. وغيرَهُ يقولونَ: آمينَ، ويقولُ مَنْ خلفَهُمْ: آمينَ، حتَّى أنَّ للمسجدِ لَلَجَّةً»[٣].

وَالأَحَبُّ أنْ يكونَ تأمينُ الْمَأْمُومِ معَ تأمينِ الإمامِ، لا قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ.

[٥٠٠] ففِي الخبرِ الصّحيح أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: **«إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[٤].

قالَ العلماءُ: قولُهُ: **«إِذَا أَمَّنَ فَأَمِّنُوا»** لا[٥] يقتضِي تأخيرَ تأمينِهِمْ عنْ تأمينِهِ وإنْ رتَّبَهُ عليهِمْ، وإِنَّمَا هوَ كمَا يقالُ: (إذَا رحلَ الأميرُ فارحلُوا)؛ أيْ إذَا همَّ بالرحيلِ فتأهَّبُوا ليكونَ ارتحالُكُمْ معَ ارتحالِهِ[٦].

وذَكَرَ بعضُهُمْ أنَّ قولَهُ: **«إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ»** أيْ: إذَا دَعَا بقولِهِ: /١٣٦أ/س/ ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦] إلَى آخرِهِ، ويُسَمَّى كُلُّ واحدٍ منَ الدَّاعِي والمؤمِّنُ داعيًا ومؤمنًا. قالَ تعالَى: ﴿قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يُونس: ٨٩] وكانَ أحدُهُمَا داعيًا /١٤٥أ/ك/ والآخرُ مؤمِّنًا[٧].

---

(١) عطاء بن أبي رباح، ترجمت له في الخبر [٢٥٩]. ثقة، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغيَّر بأخرة، ولم يكثر ذلك منه.

(٢) ترجم له المصنف برقم (١٦٠).

(٣) في (ك): (لجة). واللجة: الأصوات والضجة. «الصحاح»، «تاج العروس»: (لجج).
والخبر ذكره البخاري معلقًا، في كتاب: الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين، قبل حديث (٧٨٠).
وأخرجه الشافعي في «الأم»: (٧/ ٢١٢)، «مسند الشافعي بترتيب السندي»: (١/ ٨٢، رقم٢٣٠، ٢٣١)، وعبد الرزاق في «مصنفه»: (٢/ ٩٦)، ٩٧(٢٦٤٠، ٢٦٤٣) من طريق ابن جريج، عن عطاء.

(٤) رواه البخاري (٧٨٠) كتاب: الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين، ومسلم (٤١٠) كتاب: الصلاة، باب: التسميع والتحميد والتأمين؛ من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (ك)، والسياق يقتضيها.

(٦) انظر: «معالم السنن»: (١/ ٢٢٤)، «الشرح الكبير»: (١/ ٥٠٦)، «المجموع»: (٣/ ٣٧٢).

(٧) انظر: «التمهيد»: (٢٢/ ١٦)، «مشارق الأنوار»: (١/ ٣٩) (أمن).

وقولُهُ: «**فَإِنَّ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ**»:

قَيلَ: أرادَ موافقةَ القولِ القولَ[(١)]، وقدْ رُوِيَ في بعضِ الرِّواياتِ: «**إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ أَمَّنَتِ الملائكةُ فَأَمِّنُوا**»[(٢)].

وَقِيلَ: المرادُ الموافقةُ فِي صِفَةِ الخشيةِ والإخلاصِ.

وقِيلَ: المرادُ أنْ يقصدَ بالدُّعاءِ والتَّأْمينِ[(٣)] عامَّةَ المؤمنينَ كالملائكةِ[(٤)].

وقيلَ: معنَاهُ منِ استجيبَ لَهُ كمَا يستجابُ للملائكةِ[(٥)].

ولأهلِ التَّفسيرِ فِي معنَى آمينَ عباراتٌ:

[**٥٠١**] فعنْ رسولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ سُئلَ عنْ معْنَى آمينَ فقالَ: «**افْعَلْ**[(٦)]»[(٧)].

[**٥٠٢**] وعنِ ابنِ عبَّاسٍ[(٨)] وقتادةَ[(٩)]: كذلكَ يكونُ[(١٠)].

---

(١) لعله يقصد موافقتهم في الوقت كما جاء في بعض المصادر.

(٢) حديث أبي هريرة السابق، ذكره بهذا اللفظ المصنف في «الشرح الكبير»: (١/ ٥٠٦)، وقال ابن الملقن: هَذَا الحَدِيث مُتَّفق عَلَى صِحَّته من هَذَا الْوَجْه بِهَذَا اللَّفْظ إِلَّا قَوْله: «**أمنت الْمَلَائِكَة**» فَإِن البُخَارِيّ انْفَرد بهَا كَمَا صرح بِهِ عبد الْحق وَغَيره وَهَذَا لَفظه فِي الدَّعْوَات من «صَحِيحه» [برقم (٦٤٠٢)] «**إِذا أَمن الْقَارئ فَأمنُوا فَإِن الْمَلَائِكَة تؤمن، فَمن وَافق تأمينه** ...». «البدر المنير»: (٣/ ٥٨٨).

(٣) تحرفت في (ك) كأنها: (التلبين) بدون نقط.

(٤) تحرفت في (س) إلى: (والملائكة)، والمثبت من (ك) و«مشارق الأنوار» أليق بالسياق.

(٥) هذا السياق مقتبس من «مشارق الأنوار»: (١/ ٣٩) (أمن).
وانظر: «صحيح ابن حبان»: (٥/ ١٠٨) عقب حديث (١٨٠٤)، «المنتقى شرح الموطأ»: (١/ ١٦٢)، «إكمال المعلم»: (٢/ ٣٠٨-٣٠٩)، «تفسير القرطبي»: (١/ ١٢٧).

(٦) زاد قبلها في (ك): (معناها).

(٧) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»: (١/ ١٢٥) من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، فذكره.
وحماد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض. «التقريب»: (٥٩٠١).
وانظر: «الدر المنثور»: (١/ ٤٥).

(٨) ترجم له المصنف في المجلس الثامن عشر برقم (١٩٣).

(٩) ترجمت له في الخبر [٣٨].

(١٠) انظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ٦٦)، «تفسير السمرقندي»: (١/ ٨٣)، «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٥)، «كشف المشكل من حديث الصحيحين»: (١/ ٤٢٦).

[٥٠٣] وقِيلَ: أَمِّنَّا[١] بخيرٍ[٢].

[٥٠٣أ] وقِيلَ: اللَّهُمَّ استجبْ دعاءَنَا[٣].

[٥٠٣ب] وقِيلَ: لا يَقْدِرُ عَلَى مَا سألْنَا أحدٌ سوَاكَ[٤].

[٥٠٣ج] وعنْ مُجاهِدٍ: أنَّ آمينَ اسمٌ منْ أسماءِ الله ﷻ[٥].

[٥٠٣د] وعنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيدٍ[٦] عنْ أبيهِ[٧] أنَّهُ قَالَ: آمينَ كنْزٌ منْ كُنُوزِ العرشِ لا يَعْلَمُ تأويلَهُ أحدٌ إِلَّا اللهُ تعالَى[٨].

---

(١) تحرفت في (ك) إلى: (أما).

(٢) لم أقف عليها في مصادر متقدمة، وانظر: «التبيان في آداب حملة القرآن»: (ص١٣٣)، «تهذيب الأسماء واللغات»: (٣/ ١٣)، «فتح الباري»: (٢/ ٢٦٢) وأرجعها إلى قول الجمهور (اللهم استجب).

والشائع في كتب اللغة والتفسير ورودها في أصل ميم (اللهم) قال الفراء: ونرى أنها كانت كلمة ضم إليها أم، تريد: يا الله أمنا بخير، فكثرت فِي الكلام فاختلطت. «معاني القرآن»: (١/ ٢٠٣).

(٣) وهو قول الحسن، وذكر ابن حجر أنه قول الجمهور. وانظر: «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج (١/ ٥٤)، «نزهة القلوب»: (ص٥٥)، «تهذيب اللغة»: (١٥/ ٣٦٨) (أمن)، «تفسير الماوردي»: (٢/ ٤٤٨)، «فتح الباري»: (٢/ ٢٦٢).

(٤) وهو قول سهل بن عبد الله. انظر: «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٥)، «التبيان في آداب حملة القرآن»: (ص١٣٣)، «تهذيب الأسماء واللغات»: (٣/ ١٢).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٨٨، رقم٧٩٧٤). وانظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ٦٦)، «تهذيب اللغة»: (١٥/ ٣٦٨) (أمن)، «تفسير التستري»: (ص٢٤)، «تفسير السمرقندي»: (١/ ٨٣-٨٤)، «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٥)، «تفسير الماوردي»: (٢/ ٤٤٨).

وأخرجه عن أبي هريرة: عبد الرزاق في «مصنفه»: (٢/ ٩٩، رقم٢٦٥١)، بإسناد ضعفه ابن حجر «فتح الباري» (٢/ ٢٦٢). وأخرجه عن هلال بن يساف: عبد الرزاق في «مصنفه»: (٢/ ٩٨، رقم٢٦٥٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٨٨، رقم٧٩٧١، ١٩٧٢).

وخطَّأ هذ القول أبو علي الفارسي. «المسائل الحلبيات»: (ص١٠٠).

(٦) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، المدني. ت١٠٢هـ. انظر: «تهذيب الكمال»: (١٧/ ١١٤، رقم٣٨٢٠)، «طبقات المفسرين» للأدنه وي (ص١١، رقم١٥).

(٧) زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، المدني، الفقيه. ت١٣٦هـ.

انظر: «الحلية»: (٣/ ٢٢١)، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٢، رقم٢٠٨٨).

(٨) إنما ذُكرت من قول عبد الرحمن بن زيد. انظر: «تفسير الثعلبي»: (١/ ١٢٥)، «اللباب في علوم الكتاب»: (١/ ٢٣٠)، «تهذيب الأسماء واللغات»: (٣/ ١٢).

وبالجملةِ فكلمَةُ آمينَ قوَّةٌ للدُّعاءِ واستنزالٌ للرَّحمةِ.

ومِنْ لطفِ اللهِ تعالَى بعبادِهِ أنْ أذِنَ لَهُمْ فِي الذِّكْرِ والدُّعاءِ، واستحبَّ منهم[١] الإلحاحَ فيهِ وحثَّهُمْ عليهِ، وأكثرَ لَهُمُ البركةَ فِي الحاجاتِ الَّتِي يكثرونَ الدُّعاءَ لَهَا.

[٥٠٤] فَعَنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ العِبَادَةُ**» ثُمَّ قرَأَ: «﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]»[٢].

[٥٠٥] وعنْ جابرٍ أنَّهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ[٣]: «**لَقَدْ بَارَكَ اللهُ لِرَجُلٍ فِي حَاجَةٍ أَكْثَرَ الدُّعَاءَ فِيهَا؛ أُعْطِيَهَا أَوْ مُنِعَهَا**»[٤].

[٥٠٦] وعنْ أنسٍ[٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**لا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهُ لا يَهْلَكُ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ**»[٦].

---

(١) ليست في (ك).

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٧٩) كتاب: الصلاة، باب: الدعاء، والترمذي (٢٩٦٩) كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة البقرة، وابن ماجه (٣٨٢٨) كتاب: الدعاء، باب: فضل الدعاء؛ من طريق ذر بن عبد الله الهمداني، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير.
وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورٌ وَالأَعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ، وَلا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ، هُوَ ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ، ثِقَةٌ، وَالِدُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ.

(٣) مكررة في (س).

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»: (١٠٩٥)، والخطيب (٣/ ٢٩٩، رقم٤٧٠٢)؛ من طريق محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، عن أبي قِلابة الرقاشي، عن محمد بن إبراهيم المدني، عن محمد بن مسعر، عن داود العطَّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله.
وفي إسناده من لم يتعيَّن لي.

(٥) ترجم له المصنف في المجلسين الثاني والرابع (١/ ١٢، ٢).

(٦) أخرجه العقيلي في «الضعفاء»: (٣/ ١٨٨)، وابن عدي في «الكامل»: (٦/ ٢٥)، وابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ١٥٢-١٥٣، رقم٨٧١)، والحاكم: (١/ ٤٩٣-٤٩٤)، والضياء في «المختارة»: (٥/ ١٣٦-١٣٧، رقم١٧٦٠، ١٧٦١)؛ من طريق عمر بن محمد، عن ثابت البناني، عن أنس.
وقد وهم ابن حبان وقال: هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وتبعه في ذلك الضياء.
وفي المستدرك: عمرو بن محمد الأسلمي، قال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي: =

[٥٠٧] وأَنَّهُ ﷺ قالَ: «**الدُّعاءُ سلاحُ المؤمنِ**»[(١)]. فعليكُمْ بالدُّعَاء.

وأَنشدَ بعضُهُمْ[(٢)]:

طُــوبَــي لَــمَــنْ زَالَــتْ مُــدَاجَــاتُــهُ
وَطَـــالَ للهِ مُـــنَـــاجَـــاتُـــهُ

بَــاتَ يُــنَــاجِــي رَبَّــهُ سَــاهِــرًا
فَــقُــوبِــلَــتْ بــالــنُّــجْــحِ حَــاجَــاتُــهُ

/١٣٦ب/س/ /١٤٥ب/ك/ يَاربِّ مَنْ أوبَقَهُ ذَنْبُهُ
فــفِــي مــنــاجــاتِــكَ مَــنْــجَــاتُــهُ

= لا أعرف عمر، تعبت عليه.

قال العقيلي: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ثَابِتٍ، ولا يُتَابَع عليه، ولا يُعْرَف إلا به.

قال ابن عدي: عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي، عامة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير.

(١) روي من حديث علي وجابر رضي الله عنهما:

أما حديث علي رضي الله عنه: فأخرجه أبو يعلى (٤٣٩)، وابن عدي في «الكامل»: (٧/ ٣٧٤) (ترجمة محمد بن الحسن بن أبي يزيد)، والحاكم (١/ ٤٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب»: (١٤٣)؛ من حديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن جعفربن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا: «**الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**».

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٥١٣): فيه انقطاع. يعني: بين جد جعفر: علي بن الحسين، وبين علي بن أبي طالب؛ بلفظ: .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ١٤٧، رقم١٧١٩٨): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك.

وقد ظن الحاكم والذهبي أن محمد بن الحسن بن الزبير، التل. ونسبه الحاكم الهمداني، وهذا وهم؛ فالتل لم يرو عن جعفر، كما أنه لم ينسب لهمدان، وجميع من أخرجه رواه عن بن أبي يزيد.

وأما حديث جابر رضي الله عنه: فأخرجه أبو يعلى (١٨١٢) عن أَبِي الرَّبِيع العتكي، عن سَلَّام بْن سُلَيْم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ مرفوعًا: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيَدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ**».

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ.

(٢) الأبيات من السريع، ولم أقف عليها.

ثُمَّ مِنْ لطفِهِ أَنْ أذِنَ لَهُمْ فِي تأكيدِ الدُّعاءِ بآمينَ تارةً مِمَّنْ يُصْغِي إِلَى الدُّعاءِ، وأخرَى منَ الدَّاعِي إِذَا ختَمَ الدُّعاءِ.

[٥٠٨] وفِي الخبرِ: «**إِذَا دَعَا أحدُكُمْ فليختِمْهُ بآمينَ؛ فإِنَّهُ كالطَّابعِ علَى الصَّحيفَةِ**»[١].

ويقالُ: إنَّ آمِينَ أمانٌ منَ الرَّدِّ[٢]، وبَدْرَقَةٌ[٣] للدُّعاءِ[٤] إِلَى موقعِ الاسْتِجَابَةِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا للدُّعَاءِ الصَّالحِ والتَّأمينِ، وَاجْعَلْهُمَا مُؤَدِّيَيْنِ إِلَى المقامِ الأمينِ إِنَّكَ بالإجابةِ جديرٌ قمينٌ[٥].

وَلَعَمْرِي إنَّ البعيدَ عنْ فِنَائِهِ، المعرضَ عنْ ذِكْرِهِ ودعائِهِ؛ مظلمُ الأمرِ، ضائعُ العمرِ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]، ولِمِثْلِهِ يقالُ إِذَا عثَرَ[٦]:

فَإِنْ[٧] تُصِبْكَ مِنَ الأَيَّامِ جَائِحَةٌ
لَمْ نَبْكِ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلا دِينِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٣٨) كتاب: الصلاة، باب: التأمين وراء الإمام، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٣/ ١١٩، رقم١٤٤٢)، والدولابي في «الكنى والأسماء»: (١/ ٩٤، رقم١٩٨)، والطبراني (٢٢/ ٢٩٦، رقم٧٥٦)؛ من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن صُبَيْح بن مَحْرَز الحمصي، عن أبي مُصَبِّح الْمَقْرائي، عن أبي زهير النميري.
قال ابن الأثير: ليس إسناد حديثه بالقائم. «أسد الغابة»: (٦/ ١٣٣).
قلت: صبيح بن محرز الحمصي مقبول. «التقريب»: (٢٨٩٩).

(٢) يعنى: الرفض وعدم الإجابة.

(٣) في (ك) غير منقوطة، وكأنها بدون هاء في آخرها. والبدرقة: الْجَمَاعَةُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ الْقَافِلَةَ، وَتَكُونُ مَعَهَا تَحْرُسُهَا وَتَمْنَعُهَا الْعَدُوَّ، وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ. «المغرب في ترتيب المعرب» ص٣٧ (بدرق).

(٤) في (ك): (الدعاء).

(٥) القمين: الخليق الْحَرِيُّ الجدير. «الصحاح»: (٦/ ٢١٨٤)، «تاج العروس»: (٣٦/ ١٨) (قمن).

(٦) البيتان من البسيط، لم أقف على البيت الثاني إلا في «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ٦٦)، والبيتان فيه منسوبان لأبي حُرَّة مولى لأهل المدينة، وفيه: (رب الناس).
والبيت الأول فقط في «ديوان ابن الرومي»: (٣/ ٣٩٠).

(٧) في (ك): (وإن).

ولا نَـقُـولُ إِذَا يَـوْمًـا نُـعِـيـتَ لَـنَـا
إِلَّا بِـآمِـيـنَ رَبِّ الْـعَـرْشِ آمِـيـنِ

عنِ ابنِ الأنباريِّ أنَّ كسْرَ النُّونِ للإضافةِ[1]. وقِيلَ: كسرُ النُّونِ للقَافيةِ.

وأنشدُكُمْ لختْمِ المجلسِ علَى المعهودِ[2]:

يَـا ظَـاهِـرًا مَـا فِـيـهِ رَيْـبٌ[3] لـلِـذي
مِـنْ خُـرْقِـهِ يَـدْعُـواليَـسَـارَ يَـمِـيـنَـا

يَـا بَـاطِـنـا فِـيْـهِ يَـحَـارُ أُولُـو[4] الـنُّـهَـى
وَيَـعُـودُ تَـحْـقِـيـقُ الْـفَـتَـى تَـخْـمِـيـنَـا

أَشْـكُـوإِلَـيْـكَ الـبَـثَّ فَـاجْـعَـلْ سَـيِّـدِى
رَثِّـي قَـشِـيـبًـا وَالْـغَـثِـيـثُ سَـمِـيـنَـا

أَنْـتَ الـذِي إِنْ شَـاءَ صَـارَ بِـفَـضْـلِـهِ
وَجَـمِـيـلِ صُـنْـعٍ لـلـضَّـعِـيـفِ ضَـمِـينَـا

حَـتَّـى يُـعِـيـدَ الـرَّنْـقَ مِـنْـهُ صَـافِـيًـا
وَالـخَـائِـنَ الْـمَـجْـفُـوَّ فِـيـهِ أَمِـيْـنَـا

ارْحَـمْ تَـضَـرُّعَـنَـا إِلـيـكَ وَفَـقْـرَنَـا
آمِـيـنَ رَبَّ الـعَـالَـمِـيـنَ أَمِـيْـنَـا

هذَا آخرُ المجلسِ الثَّلاثينَ مِنْ أماليهِ رحمة الله تعالى عليه. /١٤٦أ/ك/، [والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ، وصلواتُهُ علَى سيدِنَا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ][5].

---

(١) «الزاهر في معاني كلمات الناس»: (١/ ٦٧).
(٢) الأبيات من الكامل، ولم أقف على من نقلها عن المصنف.
(٣) تحرَّفت في (ك) إلى: (ذنب) بدون نقط.
(٤) في (ك): (أولي)، وهو خلاف الجادة.
(٥) من (ك).

خَاتِمَةٌ لِمَا لِي مِنْ هَذِهِ الأَمَالِي /١٤٦ب/ك/ [

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ومَا توفِيقِي إِلَّا بِاللهِ][1]

خاتمةٌ لِمَا لِي مِنْ هذِهِ الأَمَالِي

أحمدُ اللهَ سبحانَهُ أوَّلًا وأخيرًا، واستهدِيهِ واستنصرُهُ وكَفَى بِهِ هَادِيًا ونَصِيرًا، وأُصلِّي عَلَى رسولِهِ محمَّدٍ المبعوثِ بِالحقِّ بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إِلَى اللهِ بإِذْنِهِ وسِرَاجًا منيرًا، /١٣٧أ/س/ وعلَى آلِهِ وأصحَابِهِ المنتجبين وسلَّمَ تسليمًا[2] كثيرًا. وأُذنِّبُ هذِهِ المجالسَ بفصولٍ:

* * *

(١) من (ك).

(٢) من (ك).

الفَصْلُ الأوَّلُ[١]

إملاءُ الحديثِ طريقةٌ مسلوكةٌ فِي القَدِيم والحدِيثِ، [وفيهِ: نَيْلُ][٢] فضيلةِ التَّبليغِ والرِّوَايَةِ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ ونَدَبَ إِلَيْهِ:

[٥٠٩] كَمَا روَى لنَا غيرُ واحدٍ عنْ أبِي طاهرٍ الصُّوفِيِّ[٣]، عنْ أَبِي بكْرٍ الخطيبِ[٤] قَالَ: ثنَا محمَّدُ بنُ عليٍّ[٥]، ثَنَا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ[٦]، أَبَنَا عبدُ اللهِ

(١) نقله عن المصنف باختصار الزركشي في «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: (٣/ ٦٤٧-٦٤٨).

(٢) تصحفت في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» إلى: ويشيبه نبل فضل.

(٣) لم أقف على من يروي عن الخطيب بهذا الاسم، ولم أقف على من روى عنه كنيته أبو طاهر سوى: أبي طاهر الْجَرْجَرَائي.
وهو إبراهيم بن حمزة بن نصر، أبو طاهر، ابن الجرجرائي، المقرئ المعدل. روى عن: أبي بكر الخطيب، والحسن بن علي اللباد. وعنه: أبو القاسم بن عساكر؛ وقال: صحيح السماع. ت٥٠٩هـ عن ثمان وستين سنة.
انظر: «تاريخ دمشق»: (٦/ ٣٩٤، رقم٣٩٦)، «تاريخ الإسلام»: (٣٥/ ٢١٥، رقم٢٤٩).
وفي هذه الطبقة: حمزة بن أحمد بن الحسين بن سعيد، أبو طاهر، الصوفي، الروذراوري. سمع بالعراق في سنيِّ نيف وأربعمائة. روى عن: أبي بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي. توفي سنة نيف عشرة وخمسمائة. انظر: «الأنساب»: (٦/ ١٩٠)، «التقييد»: (٣١٤)، «المنتخب من السياق»: (ص٢٢٢، رقم٦٣٥).

(٤) ترجمت له في المجلس السابع الخبر [٨٧]. حافظ متقن ضابط.

(٥) محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب، الحربي البغدادي، المعروف بابن العُشَارِي. روى عن: الكتاني، والدارقطني. وعنه: أبو الحسين بن الطُّيُوري، والخطيب البغدادي؛ وقال: كان ثقةً ديِّنًا صالِحًا. وقال الذهبي: صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن... ليس بحجة. ت٤٥١هـ. انظر: «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٧٩، رقم١٣٧٢)، «السير»: (١٨/ ٤٨، رقم٢١)، «لسان الميزان»: (٧/ ٣٧٥، رقم٧٢١١).

(٦) عمر بن إبراهيم بن أحمد، أبو حفص، البغدادي، المقرئ، المعروف بالكتاني. روى عن: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن: (صاعد). وعنه: محمد بن علي الحربي، والأزهري. قال الخطيب: ثقة. وقال مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس، فقال: كان لا بأس به، وكان كتابه بقراءة عاصم عَن ابْن مجاهد فيه بعض النظر. ت٣٩٠هـ.
انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/ ١٣٨، رقم٥٩٨٤)، «السير»: (١٦/ ٤٨٢، رقم٣٥٦).

ابنُ محمَّدٍ[١]، ثَنَا أبُو خيثمَةَ[٢]، أَبَنَا الوليدُ بنُ مسلمٍ[٣]، ثنَا الأوزاعيُّ[٤]، عنْ حسَّانَ بنِ عطيَّةَ[٥]، عنْ أَبِي كَبْشَةَ[٦]، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو[٧] حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[٨]: **«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[٩].

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم، البغوي. ترجم له المصنف في المجلس الخامس والعشرين (٢٥٥). ثقة.

(٢) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة، الحرشي مولاهم، النسائي.
روى عن: الوليد بن مسلم، وجرير ابن عبد الحميد.
وعنه: أبو القاسم البغوي -هذا الحديث-، والشيخان. قال ابن حجر: ثقة ثبت. ت٢٢٤هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٩/ ٤٠٢، رقم٢٠١٠)، «التقريب»: (٢٠٤٢).

(٣) ترجم له المصنف في المجلسين: التاسع والحادي والعشرين (٩٣/ ١، ٢). ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٤) ترجم له المصنف في المجلس الحادي والعشرين (٢٢٠). ثقة جليل.

(٥) حسان بن عطية، أبو بكر، المحاربي مولاهم، الشامي الدمشقي.
روى عن: أبي كبشة السلولي، ومحمد بن أبي عائشة.
وعنه: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد. توفي بعد ١٢٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٦/ ٣٤، رقم١١٩٤)، «التقريب»: (١٢٠٤).

(٦) رسمها مضطرب في (ك).
وهو أبو كبشة السَّلُولي الشامي. روى عن عبد الله بن عمرو، وسهل بن الحنظلية. وعنه: حسان بن عطية المحاربي، وأبو سلام الأسود. قال ابن حجر: ثقة.
انظر: «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٢١٥، رقم٧٥٨٣)، «التقريب»: (٨٣٢١).

(٧) ترجم له المصنف في المجلس الثالث (٢٢).

(٨) استدركت فوقها في (س) بخط صغير مغاير لخط الناسخ، وليس عليها علامة تصحيح، بخلاف منهجه في إلحاق السقط، وإثباتها من (ك) يقتضيه السياق.

(٩) إسناده ضعيف؛
لإبهام شيوخ المصنف، وأبو طاهر الصوفي لم أعرفه.
والحديث في «كتاب العلم» لأبي خيثمة (٤٥)، و«شرف أصحاب الحديث»: (ص١٤).
وأخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٥/ ٢٠٣) من طريق أبي القاسم البغوي.
وأخرجه البخاري (٣٤٦١) كتاب: الأنبياء، باب: ما ذُكر عن بني إسرائيل؛ من طريق الأوزاعي.

وفِي الحَدِيثِ المشهورِ[(١)] الَّذِي يعتنِي أهلُ الصَّنعةِ بَجَمْعِ طُرُقِهِ ويروَى مِن رِوَايَةِ:

[٥١٠] السَّعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ[(٢)]

[٥١١] والخدريِّ[(٣)]

والجابرَيْنِ:

[٥١٢] ابنِ عبدِ اللهِ[(٤)]

[٥١٣] وابنِ سَمُرَةَ[(٥)]

والعبادلةِ:

---

(١) عقد الشيخ عبد المحسن بن حمد العبَّاد -في كتابه «دراسة حديث نضر الله امرأً سمع مقالتي رواية ودراية» ص**٢٣** فصلًا في إثبات تواتر الحديث، مستشهدًا بمجيئه في «قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة»: (ص**٢٨**، رقم**٢**)، وفي «نظم المتناثر من الحديث المتواتر»: (ص**٣٣**، رقم**٣**)، وبتأليف الشيخ أبي الفيض أحمد بن الصديق الغماري كتاب «المسك التبتي بتواتر حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي»، وأن الرسول خطب به الناس في مسجد الخيف من منى كما جاء في بعض رواياته.

(٢) أخرجه الطبراني «المعجم الأوسط»: (**٧٠٢٠**)، وفيه: «**فَوَعَاهَا**».

(٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»: (**١٣٠٢**)، وزاد فيه: «**ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ الْمُؤْمِنُ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَأْتِي مِنْ وَرَاءِهِمْ**»، وَقَالَ: «**يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ شَذَّ عَنْ يَدِ اللهِ لَنْ يَضُرَّ اللهَ شُذُوذُهُ**».

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط»: (**٥٢٩٢**)، وفيه نحو الزيادة التي في حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) لم أقف عليه. ولم يرد الحديث عنه في «جزء فيه قول النبي ﷺ: نضر الله امرأً سمع مقالتي فأداها»، لأبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن حزم- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م؛ أو في «دراسة حديث نضر الله امرأً سمع مقالتي رواية ودراية».

ووقفت له على حديث في فضل العلم، أخرجه شيخُ الرافعيِّ: الديلميُّ في «مسند الفردوس» كما في «كنز العمال»: (**١٠/ ٢٢٦**، رقم**٢٩١٩٢**) بلفظ: «**مَنْ تَرَكَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**».

وجابر بن سمرة بن جنادة، العامري السُّوَائي، حليف بني زهرة. له روى عنه: سماك، وعبد الملك بن عمير. ت٩٤هـ.

انظر: «معرفة الصحابة»: (**٢/ ٥٤٤**، رقم**٤٥٣**)، «الإصابة»: (**١/ ٤٣١**، رقم**١٠١٩**).

[**٥١٤**] ابنِ مسعودٍ[١]

[**٥١٥**] وابنِ عمرَ[٢]

[**٥١٦**] وابنِ عبَّاسٍ[٣]

[**٥١٧**] وابنِ عمرٍو[٤]

[**٥١٨**] ومعاذٍ[٥]

[**٥١٩**] وأبِي الدَّرداءِ[٦]

[**٥٢٠**] وأُبَيِّ بنِ كعبٍ[٧]

---

(١) أخرجه الترمذي (**٢٦٥٧**) كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع؛ بلفظ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ؛ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**». وقال: حديث حسن: (صحيح).

(٢) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين»: (**٥٠٨**)؛ وفيه: «**فَلَمْ يَزِدْ فِيهَا**».

(٣) أخرجه خليفة بن خياط «مسنده»: (**٤٦**)، وزاد فيه: «**ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالدَّعْوَةُ لأَئِمَّتِهِمْ؛ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيط مِنْ وَرَائِهِمْ. مَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ وَأَكْبَرَ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ وَأَكْبَرَ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يُفَرِّقْ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ**».

(٤) قال ابن عبد البر: ورواه أيضًا عبد الله بن عمرو بن العاص ثم روى عنه حديث «**رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ فِقْهُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ**». «جامع بيان العلم»: (**١/ ١٨٩-١٩٠**).
بينما روى عنه أبو عمرو المديني الأصبهاني حديث حجة الوداع «**فَارْمِ، وَلاَ حَرَجَ**»، ثم روى عنه حديث: «**خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي، لَعَلَّكُمْ لَا تَلْقَوْنِي بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا**». «جزء فيه قول النبي ﷺ نضر الله امرأً سمع مقالتي فأداها»: (ص**٤١-٤٣**، رقم**٢٩-٣٢**).

(٥) أخرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم»: (**١٣**)، وفيه: وفيه: «**فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ**».

(٦) أخرجه الدارمي (**٢٣٦**).

(٧) عزاه إليه الحافظ صلاح الدين العلائي في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (ص**٥٢**)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة»: (**١/ ٣٢**).
وهو أُبَيُّ بن كعب بن قيس، الأنصاري الخزرجي المدني. روى عنه: زر بن حبيش الأسدي، وسويد ابن غفلة.
انظر: «معرفة الصحابة»: (**١/ ٢١٤**، رقم**٧٩**)، «تهذيب الكمال»: (**٢/ ٢٦٢**، رقم**٢٧٩**).

[٥٢١] وزيدِ بنِ ثابتٍ[١]

[٥٢٢] وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ[٢]

[٥٢٣] وأبِي هريرةَ[٣]

[٥٢٤] وأنسٍ[٤] وغيرِهِمْ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا؛ فَرُبَّ حَامَلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**».

وفيهِ أيضًا: فائدةُ تقييدِ العِلْمِ /١٤٧أ/ك/ بالكتابِ:

[٥٢٥] وَقَدْ قرأتُ علَى والدِي[٥] أوأنَا ابن ثَمَانِ سنينَ- قَالَ: أخبرَنَا[٦] أَبُو الأسعدِ القشيريُّ[٧]، أَبَنَا السَّيِّدُ أبُو الْحَسَنِ البغداديُّ[٨]،

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦)، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وأبو داود (٣٦٦٠) كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، وابن ماجه (٢٣٠)، كتاب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، باب من بلغ علمًا، وابن حبان في «صحيحه»: (٦٧)، (٦٨٠).
وزيد بن ثابت بن الضحاك، الأنصاري النجاري، المدني. روى عنه: سعيد بن المسيب، وعطاء ابن يسار.
انظر: «معرفة الصحابة»: (٣/ ١١٥١، رقم١٠٠٨)، «الإصابة»: (٢/ ٥٩٢، رقم٢٨٨٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣١) المقدمة، باب: من بلغ علما.

(٣) أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٥/ ٥٥٤).
وأبو هريرة ترجم له المصنف في المجالس: الأول، والسادس عشر، والرابع والعشرين؛ برقم (١/ ١-٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٣٦).

(٥) ترجم له في مواضع، أولها في المجلس الأول (١٠/ ١). حافظ ضابط.

(٦) في (ك): (أبنا).

(٧) هبة الرحمن بن عبد الواحد، ترجم له المصنف في المجلس العشرين (٢١٥). مقدم القشيرية، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.

(٨) علي بن الحسن بن علي بن أيوب، أبو الحسن، البغدادي الْمَرَاتِبِي، البزاز. روى عن: أبي علي بن شاذان، أبي القاسم الْحُرْفي. وعنه: أبو الأسعد القشيري، إسماعيل بن محمد التيمي. قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ خيَار البَغْدَادِيِّينَ، وَمُتَمَيِّزِيهِم، وَمِنْ بَيْت الصَّوْنِ وَالعَفَافِ وَالثِّقَةِ وَالنَّزَاهَة. ت٤٩٢هـ. انظر: «المنتظم»: (١٧/ ٥١، رقم٣٦٨٨)، «السير»: (١٩/ ١٤٥، رقم٧٥).
ولم أقف على رواية لأبي الأسعد القشيري عنه.

أَبَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابنِ شاذانَ[(١)]، أَبَنَا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ زِيَادٍ[(٢)]، ثَنَا عبدُ الكريمِ ابنُ الهيثمِ الدَّيْرعاقوليُّ[(٣)]، ثَنَا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ[(٤)]، ثَنَا الوَلِيدُ[(٥)]، عنِ ابنِ جُرِيجٍ[(٦)]، عنْ عطَاءٍ[(٧)]، . . . .

---

(١) وهو الحسن بن أحمد بن إبراهيم. ترجمت له في المجلس الثالث الخبر [٤٠].: (صدوق).

(٢) روى أبو علي بن شاذان عن أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد في «تاريخ دمشق»: (٣٨/ ٣١٨)، و«مشيخة ابن الجوزي»: (٤٥).

وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عبَّاد، أبو سهل، القطان. روى عن: عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي، ومحمد بن عبيد الله المنادي. وعنه: أبو علي بن شاذان، والدارقطني؛ وقال: ثقة. ت٣٥٠هـ عن إحدى وتسعين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٩٤، رقم٢٦٧٣)، «تاريخ الإسلام»: (٢٥/ ٤٣٥، رقم٧٢٢).

(٣) رسمت الراء في (ك) كأنها نون.

وهو عبد الكريم بن الهيثم بن زياد، أبو يحيى، الدير عاقولي ثم البغدادي، القطان. ترجمت له في المجلس السادس [٧٤].

(٤) روى عبد الكريم بن الهيثم عن محمد بن الصباح -دون تمييز- هذا الحديث عن الوليد بن مسلم في «تقييد العلم»: (ص٨١)، كما روى عنه عن هشيم بن بشير في «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٥١٦)، «فضائل الأوقات» للبيهقي (٧٥).

ومحمد بن الصباح: الجرجرائي والدولابي؛ كلاهما يروي عن الوليد بن مسلم وهشيم بن بشير، ولقاء عبد الكريم بن الهيثم بهما محتمل؛ وهما:

محمد بن الصباح بن سفيان، أبو جعفر، الْجَرْجَرَائِي، التاجر. روى عن: الوليد بن مسلم، وهشيم ابن بشير. وعنه: أبو داود، وابن ماجه. وقال ابن حجر: : (صدوق). ت٢٤٠هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٣٨٤، رقم٥٢٩٧)، «التقريب»: (٥٩٦٥).

و: محمد بن الصباح، أبو جعفر، الدولابي البغدادي، البزاز. روى عن: الوليد بن مسلم، وهشيم بن بشير. وعنه: الشيخان. قال ابن حجر: ثقة حافظ. ت٢٢٧هـ.

انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٣٨٨، رقم٥٢٩٨)، «التقريب»: (٥٩٦٦).

ولعل الأرجح أنه الجرجرائي؛ فهو مكثر عن الوليد بن مسلم.

(٥) ترجم له المصنف في المجلسين: التاسع والحادي والعشرين (٩٣/ ١، ٢). ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز. ترجمت له في المجلس الخامس والعشرين [٤١٥]. ثقة، كان يدلس ويرسل.

(٧) ذكر ابن وهب وعبد الرزاق أنه عطاء الخراساني. بينما ذكر ابن حجر الحديث في حديث عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو. «إتحاف المهرة»: (٩/ ٥٩٠، رقم١٢٠٠٢).

=

عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو[١] أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَنَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ، أَفَتَأْذَنُ أَنْ نَكْتُبَهَا؟ قالَ: «**نَعَمْ**»[٢].

[٥٢٦] وبِهِ عنِ ابنِ شاذَانَ، أَبَنَا أحمدُ بنُ إسحاقَ[٣]، ثَنَا الحسَنُ بنُ علِيٍّ

= وعطاء بن أبي مسلم، الخراساني البلخي، نزيل الشام، مولى المهلَّب. روى عن: عبد الله عمرو بن العاص، وأنس مرسلًا. وعنه: ابن جريج، وحماد بن سلمة. قال ابن حجر: صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس، لم يصح أن البخاري أخرج له. ت١٣٥هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: **(٢٠/ ١٠٦، رقم٣٩٤١)**، «التقريب»: **(٤٦٠٠)**.
وعطاء بن أبي رباح. ترجمت له في المجلس السابع عشر في الخبر **[٢٥٩]**. ثقة، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغيَّر بأخرة، ولم يكثر ذلك منه.

(١) تحرفت في (ك) إلى: (عمر).
وعبد الله بن عمرو بن العاص، السهمي القرشي. ترجم له المصنف في المجلس الثالث **(٢٢)**.

(٢) إسناده ضعيف؛
عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس. «التقريب»: **(٤٦٠٠)**.
وروايته عن الصحابة مرسلة. «تهذيب الكمال»: **(٢٠/ ١٠٧)**.
والحديث أخرجه ابن وهب في «المدونة الكبرى»: **(٢/ ٤٥٧)**، وعبد الرزاق في «مصنفه»: **(٨/ ٤١، رقم١٤٢٢٢)**، عن ابن جريج، به مطوَّلًا. وصرَّحا بأن عطاء هو الخراساني.
والنسائي في «السنن الكبرى»: **(٥/ ٥٣، رقم٥٠١٠)**، وابن حبان في «صحيحه»: **(٤٣٢١)** من طريق الوليد، به.
كما أخرجه الخطيب في «تقييد العلم»: (ص٨١) عن ابن شاذان، به.
- وأخرجه أبو داود **(٣٦٤٦)** كتاب: العلم، باب: في كتاب العلم، والحاكم **(١/ ١٠٥-١٠٦)**؛ من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ وفيه: «**اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلا حَقٌّ**».
قال الحاكم: رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ قَدِ احْتَجَّا بِهِمْ، عَنْ آخِرِهِمْ غَيْرِ الْوَلِيدِ هَذَا، وَأَظُنُّهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الشَّامِيُّ، فَإِنَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَقَدْ عُلِمَتْ عَلَى أَبِيهِ الْكَتَبَةُ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِهِ.
قلت: بل صُرِّحَ في «سنن أبي داود» بأنه ابن أبي المغيث، وهو الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث، العبدرى مولاهم، الحجازى؛ ثقة، لم يرو له الشيخان. «التقريب»: **(٧٤٣٣)**.

(٣) أحمد بن إسحاقَ بن نِيخَابَ، أبو الحسن، الطِّيبِيُّ.
روى عن: ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام. وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو الحسين بن بِشْرَانَ. قال الخطيب: لم أسمع فيه إلا خيرًا.
انظر: «تاريخ بغداد»: **(٥/ ٥٩، رقم١٩١٠)**، «السير»: **(١٥/ ٥٣٠، رقم٣٠٧)**.

ابنِ زيادٍ[(١)]، ثَنَا سعيدُ بنُ سليمانَ[(٢)]، ثنَا عبدُ اللهِ /١٣٧ب/س/ بنُ المؤمِّلِ[(٣)]، ثنَا ابنُ جريجٍ[(٤)]، عنْ عَطَاءٍ[(٥)]، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عمرٍو[(٦)] قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ**». قُلْتُ[(٧)]: وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ: «**كِتَابَتُهُ**»[(٨)].

---

(١) الحسن بن علي بن زياد، السُّرِّيُّ. روى عن: أحمد بن الحسن اللهبي. وعنه: أبو بكر بن إسحاق الضبعي النيسابوري.
انظر: «الإكمال»: (٤/ ٥٦٩)، «الأنساب»: (٣/ ٢٥٢).

(٢) أبو عثمان البزاز المعروف بسعدويه. ترجمت له في المجلس الثاني والعشرين [٣٦٧]. ثقة حافظ.

(٣) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله، القرشي المخزومي العائذي المدني. روى عن: ابن جريج، وعبد الله بن أبي مليكة. وعنه: سعيد بن سليمان الواسطي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد. قال ابن حجر: ضعيف الحديث. ت١٦٠هـ.
انظر: «تهذيب الكمال»: (١٦/ ١٨٧، رقم٣٥٩٩)، «التقريب»: (٣٦٤٨).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز. ترجمت له في المجلس الخامس والعشرين [٤١٥]. ثقة، كان يدلس ويرسل.

(٥) ذكر ابن حجر الحديث في حديث عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو. «إتحاف المهرة»: (٩/ ٥٩٠، رقم١٢٠٠٢). وقد ترجمت لهما أابن أبي رباح والخراساني- في الخبرين [٢٥٩]، [٥٢٥].
أما الخراساني: فصدوق، يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس، لم يصح أن البخاري أخرج له.
وأما ابن أبي رباح: فثقة، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغيَّر بأخرة، ولم يكثر ذلك منه..

(٦) ترجم له المصنف في المجلس الثالث (٢٢).

(٧) في (ك): (قالوا).

(٨) إسناده ضعيف:
عبد الله بن المؤمل ضعيف الحديث. «التقريب»: (٣٦٤٨).
والحسن بن علي بن زياد السري؛ مجهول الحال.
والحديث أخرجه الطبراني (١٣/ ٤٦٦، رقم١٤٣٣٠)، وفي «الأوسط»: (٥/ ١٩٤، رقم٥٠٥٦)، والحاكم (١/ ١٠٦) كتاب: العلم، من طريق سعيد بن سليمان، به.
وذُكر في «المستدرك» أن سعيد بن سليمان هو الواسطي.
قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/ ١٥٢، رقم٦٧٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ؛ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ.
وأعلَّ ابن الجوزي طرقه عن أنس وعبد الله بن عمرو. «العلل المتناهية»: (١/ ٧٧).
ولعله يتقوى بالحديث السابق، والله تعالى أعلم. =

وهاتانِ الفَائدتَانِ الجسيمتَانِ تحصلانِ [فِي الإمْلاءِ متعاونتَيْنِ][(١)]، لَا كالتَّبليغِ، والسَّماعِ بِلا كتَابَةٍ، أو[(٢)] الكتابةِ بِلَا سَمَاعٍ، ثُمَّ يختصُّ الإملاءُ بفوائدَ أُخَرَ:

إِحْدَاهَا[(٣)] -وَهِيَ العُظْمَى-: صِحَّةُ السَّمَاعِ وبُعْدُهُ عَنِ الخطأِ والتَّصحيفِ[(٤)]؛ [لأنَّ الْمُمْلِيَ يتثبَّتُ أوَّلًا ويَضْبِطُ، ثُمَّ يتأنَّي[(٥)] عِنْدَ الإملاءِ لتَنْصبَّ الكَلِمَةُ بَعْدَ الكَلِمَةِ فِي آذَانِ السَّامِعِينَ ثُمَّ ليكتبُوهَا. وأينَ يَبْلُغُ[(٦)] مِنْ ذلكَ سماعُ مَا يُسْرِعُ[(٧)] القارئُ بقراءَتِهِ، فَتَزِلُّ عَنْ لفظِه الكَلِمَةُ أَوْ بَعْضُهَا أوْ إعْرَابُهَا، أوْ عَنْ سَمْعِ السَّامِعِينَ، أوْ عَنْهُمَا جَمِيعًا][(٨)]، وقدْ يُصَحَّفُ[(٩)] فِيمَا يَقرأُ؛ إِمَّا عَنْ جَهْلٍ، أَوْ غَلَطٍ، والتباسٍ، أوْ غَفْلَةٍ وذهولٍ، ولا يَتَنَبَّهُ لَهُ السَّامِعُونَ مِنَ الشَّيخِ وغيرِهِ، ولا يتميَّزُ موضعُ التَّصحيفِ عنْ غيرِهِ، وسواءٌ تميَّزَ أوْ لَمْ يتميَّزْ فَمَنْ سَمِعَهُ مُصحَّفًا ورَوَى؛ فإمَّا أنْ يروِيَ كَمَا سَمِعَ، فَقَدْ سَمِعَ غَلَطًا وَرَوَى غَلَطًا، وَإِنْ رَوَى عَلَى الصَّوَابِ فَقَدْ كَذَبَ فِي قولِهِ: أخبرَنِي فلانٌ بِكَذَا، وسَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا، وَهَذَا كُلُّهُ فِي الرَّاوِي والسَّامِعِ اللَّذَيْنِ لَهُمَا دِرَايَةٌ وتَمْييزٌ، وَإِلَّا فَلا يَدْرِي /١٤٧ب/ك/ هذَا مَا يَسمَعُ، وهذَا مَا يُسْمِعُ، ومَا أقلَّ فائدةَ مثلِ هذَا السَّمَاعِ!

= وانظر: «كتابة الحديث في عهد النبي ﷺ وصحابته وأثرها في حفظ السنة النبوية» لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم.

(١) تصحفت في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» إلى: (في الإملاء متعاونين).

(٢) في (ك): (و).

(٣) تصحفت في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» إلى: (أحدهما).

(٤) في «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: (والتحريف).

(٥) تصحفت في (ك) إلى: (يتأتى).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (بتبليغ).

(٧) تصحفت في (ك) إلى: (يشرع).

(٨) من قوله: (لأن المملي يتثبت...) إلى هنا ساقط من «النكت على مقدمة ابن الصلاح».

(٩) كذا بالبناء للمجهول في (س)، دون نقط.

والثَّانِيَةُ: أنَّ الإملاءَ يشتملُ غالبًا بَعْدَ رِوَايَةِ الحدِيثِ عَلَى تصرُّفٍ: إمَّا مِنْ جِهَةِ جَمْعِ طُرُقِهِ وشواهدِهِ، أوْ ذِكْرِ أحْوَالِ رُوَاتِهِ، أوِ الفوائِدِ المتعلِّقَةِ بِمَتْنِهِ، فيكونُ نشاطُ النَّفسِ لأخذِهَا[١] والانتفاعِ بِهَا أكثَرَ وأتمَّ[٢].

والثَّالثَةُ: مَا فِيهِ مِنْ زيادةِ التَّفهيمِ والتَّفهُّمِ للمذَاكَرَةِ والمراجَعَةِ فِي تضاعيفِ الإملاءِ والكتَابةِ والمقابَلَةِ، وَقَدْ يَدْعُوإليهما[٣] التَّأمُّلُ والفِكْرُ فِي تِلْكَ الْمُهْلَةِ[٤]، وننشدُ للحَافِظِ أبِي طَاهِرٍ السِّلْفِيِّ[٥]:

وَاظِبْ عَلَى كَتْبِ الأَمَالِي جَاهِدًا
مِنْ أَلْسُنِ الحُفَّاظِ وَالفُضَلَاءِ
/١٣٨أ/ س/ فَأَجَلُّ أَنْوَاعِ السَّمَاعِ بِأَسْرِهَا
مَا يَكْتُبُ الإِنْسَانُ فِي الإِمْلَاءِ

* * *

(١) تصحفت في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» إلى: (لا حد لها).

(٢) في (س) مرفوعة، وقد يكون على اعتبار (كان) تامة، وجملة (والانتفاع بها أكثر وأتم) جملة جديدة، والأوجه ما أثبتُّه في الضبط.

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (إليها).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (المهملة).

(٥) البيتان من الكامل، وقد ختم بهما أبو طاهر السلفي المجلس الأول من «المجالس الخمسة السلماسية»: (ص٥٣)، وهما في: «أدب الإملاء والاستملاء»: (ص١٢)، «الاقتراح في بيان الاصطلاح»: (ص٣٧)، «فتح المغيث»: (٣/ ٢٤٩). وجاء في بعض المصادر موضع: (السماع: الحديث، والعلوم).
وذيَّل عليها ابن الرسَّام في «الأربعين من الأحاديث النبوية عن أربعين من مشائخ الإسلام مروية»: (أفق: ٤٤):

الفَصْلُ الثَّانِي

اسْتَحَبُّوا للمُملِي[١]:

١- أنْ يَقْرَأَ قبلَ الإمْلاءِ سورةً خفيفةً مِنَ القُرْآنِ، ويخفِيَهَا فِي نفسِهِ[٢].

٢- وأنْ يكونَ لَهُ مستملٍ عنْدَ الحاجَةِ.

٣- وأنْ يستنصتَ المستملِي الحاضرينَ قَبْلَ الإمْلاءِ.

٤- وأنْ يقولَ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، ويَحْمَدَ[٣] اللهَ تعالَى، ويُصلِّيَ عَلَى نبيِّهِ.

٥- ثُمَّ يقولَ: مَنْ ذكرتَ أرَحِمَكَ اللهُ- ولَا يقولُ: مَنْ حدَّثك أوْ أخبرَكَ أَوْ مَنْ سَمِعْتَ؛ فَإنَّهُ لا يَدْرِي بأَيَّةِ لفْظٍ[٤] يبتدئُ.

٦- وأنْ يُملِيَ الْمُمْلِي مَا يَرَاهُ أنفعَ وأعمَّ فَائِدَةً.

٧- وأنْ يُفسِّرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تفسيرِهِ وبيانِهِ؛

[٥٢٧] فَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ[٥] أنَّ تفسيرَ الحدِيثِ ومعرفتَهُ خيرٌ مِنْ سَمَاعِهِ[٦].

---

(١) لعل بعض هذه الآداب مقتبس مما ذكره السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء»: (ص٣٣-٧٧)؛ فقد أسهب في ذكرها إسهابًا طويلًا، واستدلَّ على كل أدب ذكره بالأحاديث. وبعضها متفرق في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ٦٥، وما بعدها).
وقد استفاد مما ذكره الرافعي الزركشي في «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: (٣/ ٦٥١).

(٢) نقله الزركشي عن المصنف في «النكت على مقدمة ابن الصلاح»: (٣/ ٦٥١)، قال: واستحبه ابن السمعاني للمستملي أيضًا.

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (الحمد).

(٤) في (ك): (لفظة).

(٥) لعله حماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة، القرشي مولاهم، الكوفي. ت٢٠١هـ. «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢١٧، رقم١٤٧١). فقد روي الحديث من طريقه عن الثوري؛ انظر: تخريج الخبر.

(٦) أخرجه أبو بكر الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: (٢/ ١١١، رقم١٣٣١)، وعبد الكريم بن محمد السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء»: (ص٦١)؛ من طريق إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْراني، عن جده، عن يحيى بن أكثم، عن أبي أسامة. =

٨- وأنْ يختمَ المجلسَ بالحكاياتِ والإنشاداتِ الْمُرِقَّةِ.
٩- وأنْ لا يُطيلَ الإملاءَ إِلَّا إذَا عَرَفَ أنَّ الحَاضِرينَ لا يتبرَّمُونَ بِهِ.
١٠- وأنْ يدعُوَ ويستغفرَ عنْدَ تمَامِهِ سِرًّا وجَهْرًا.

❊ ❊ ❊

= وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»: (٢/ ١١٤٤، رقم٢٢٥٣) من طريق حماد بن أسامة بن زيد، عن سفيان الثوري.

الفَصْلُ الثَّالِثُ [(١)]

هذِهِ ثَلاثُونَ مَجْلِسًا أمليتُهَا مبنيَّةً عَلَى ثَلاثِين حَدِيثًا مِنَ الصِّحَاحِ والْحِسَانِ؛ تَأسِّيًا /١٤٨أ/ك/ بِالأَئمَّةِ الأوَّلينَ وتبرُّكًا بمقالاتِ سيِّدِ المرْسَلِينَ، ورويتُهَا بالرِّوَايَاتِ الَّتِي حضرَتْني وَقْتَ الإِمْلاءِ. وفِيهَا مَا رويتُهُ بالإجَازَةِ وَهُوَ مسموعٌ لِي[(٢)] بطريقٍ آخَرَ، وَمَا رويتُهُ بالسَّمَاعِ وهُوَ مسموعٌ بِأَعْلَى مِنْ ذَلِكَ الإِسْنَادِ، لكنِّي لَمْ أتفرَّغْ للفَحْصِ.

وتكلَّمْتُ فِي كُلِّ حديثٍ مِنْ وُجُوهٍ وَقَعَتْ فِي فُصولٍ:

أحدها: مَا يتعلَّقُ بإسنادِ الحَدِيثِ، وَبَعْضِ أحْوَالِ رُوَاتِهِ.

وثانيها: فِيمَا يتعلَّقُ بالعربيَّةِ.

وثالثُها: فِي الفوائدِ، والمعانِي، والشَّواهدِ، والحكاياتِ، وما يُنَاسِبُهَا مِنَ الأشْعَارِ.

ورتَّبْتُهَا عَلَى نَظْمِ كَلِمَاتِ الفَاتِحَةِ وترتيبِهَا مردفةً بالتَّأمِينِ، وَهِيَ مَعَ كَلِمَةِ آمِينَ ثلاثونَ؛ فاشتمَلَ الحديثُ الأوَّلُ عَلَى كَلِمَةِ الاسْمِ، والثَّانِي عَلَى اسْمِ اللهِ العظيمِ، والثَّالثُ عَلَى الرَّحمنِ، وهَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرِ الكَلِمَاتِ.

وصرفتُ أكثرَ العنايَةِ فِي كُلِّ مَجْلسٍ إِلَى الكَلِمَةِ الَّتِي انتهتِ النَّوبَةُ /١٣٨ب/س/ إِلَيْهَا فِيمَا يتعلَّقُ بالعربيَّةِ وبالمعَانِي، وَمَا يَنْسَاقُ إِلَيْهِ الكَلامُ مِنَ الآثَارِ وَالحِكَايَاتِ أدرتُهُ عَلَى تِلْكَ الْكَلِمَةِ، حتَّى [لَمْ أُخلِ][(٣)] عَنْهَا الشِّعرينِ: المنقولَ والمقولَ[(٤)] المختومَ بِهِمَا المجلسُ، إِلَّا أنْ يَتَّفِقَ خِلافُ ذلكَ نادِرًا.

---

(١) ليست في (ك).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (إلي).

(٣) في (ك): (قلما أخلي).

(٤) يعني بالمنقول: شعر غيره الذي نقله، أما المقول: فهو شعره من قوله.

فإنْ وُسِمَتْ هذهِ المجالسُ بـ «الأمالِي الشَّارِحَةِ لمفردَاتِ الفَاتِحَةِ» كَانَتْ سِمَةً صَادِقَةً، وللحقيقةِ مطابقةً.

وتبرَّكْتُ بِذِكْرِ ثَلاثِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ علَى عددِ المْجَالِسِ، وبيانِ جُملٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، وذَلِكَ معَ إِيْرَادِ حديثينِ وأكثرَ بروايةِ الواحدِ منهُمْ.

ورأيتُ أنْ أذكرَ ترجمةَ أسماءِ سائرِ الرُّواةِ المذكورينَ فِي هذِهِ المجالسِ مرتَّبَةً علَى حُروفِ المعْجَمِ، وَمِنْ[1] كُلِّ حَرْفٍ عَلَى تَرْتيبِ ذكرِهِمُ الأَوَّلَ فالأَوَّلَ؛ ليَكُونَا فَهرستَينَ يُرْجَعُ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الحَاجَةِ، وأشرْتُ إِلَى الْمَجْلِسِ المشتمِلِ عَلَيْهِ اسمُ كُلِّ واحدٍ بِإِعْلَامِ العَدَدِ فَوْقَهُ بِالأَحْرُفِ الهنديَّةِ.

أَمَّا الصَّحَابَةُ فَهُمْ:

/١٤٨ب/ك/ أنسُ بنُ مَالِكٍ. الأغرُّ الْمُزَنِيُّ. أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ. أنسُ بنُ النَّضْرِ. ثَوبانُ. جابرُ بنُ عبدِ اللهِ. الرُّبَيِّعُ بنتُ النَّضرِ. زيدُ بنُ حارثةَ. سعدُ بنُ مالكٍ أبُو سعيدٍ الخدريُّ. شُرَحْبِيلُ بنُ السِّمْطِ. صُدَيُّ بنُ عجلانَ أبُو أمَامَةَ. عبدُ الرَّحمنِ [بنُ صخْرٍ][2] أبُو هريرةَ. عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ [أبي قحافةَ][3] أبُو بكرٍ الصِّدِيقُ. عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو. عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ. عمرُو بنُ عَبَسَةَ[4]. العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ. عائشةُ. عثمانُ بنُ عفَّانَ. عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ. العرْبَاضُ. عبدُ اللهِ بنُ الزُّبيرِ. عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ. عمرُ بنُ الخَطَّابِ. عبادةُ بنُ الصَّامتِ. عمرانُ بنُ الْحُصَيْنِ. عليُّ بنُ أبِي طَالبٍ. معاويةُ. النَّوَاسُ بنُ سمعانَ. وائلُ بنُ حُجْرٍ. رضي الله عنهم [وَعَنِ الصَّحابَةِ أجْمَعِينَ][5].

---

(١) في (ك): (من).
(٢) من (ك)، وهو مناسب للترتيب الأبجدي.
(٣) من (ك).
(٤) في (ك): (عنبسة)، سبق كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٢/ ٥٣).
(٥) من (ك).

وأمَّا مَنْ بَعْدَهُمْ:

الألفُ:

أحمدُ بنُ عليٍّ أبُو بَكْرِ بنِ خَلَفٍ. أحمدُ بنُ يوسفَ السُّلَمِيُّ. أحمدُ بنُ محمَّدٍ أبُو العبَّاسِ /١٣٩أ/س/ المحبوبيُّ. أحمدُ بنُ الحسَنِ أبُو حَامِدٍ الأزْهَرِيُّ. أحمدُ بنُ إسماعيلَ الطالقانيُّ. إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سفيانَ الفقيهُ. أحمدُ بنُ جعفرٍ الْمُعَقَّرِيُّ[١]. أوسُ بنُ عبدِ اللهِ أبُو الْجَوْزَاءِ. أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ (بنِ إسحاقَ)[٢] أبُو نُعَيْمٍ الحافظُ. أحمدُ بنُ حَسْنُويَهِ[٣] الزُّبَيْرِيُّ. إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ المخلديُّ. إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ أبُو عثمانَ العصائديُّ. إسماعيلُ ابنُ زاهرٍ أبُو القاسمِ النَّوقانيُّ. إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ أبُو عليٍّ الصَّفَّارُ. إبراهيمُ بنُ حِمْيَرٍ العجْلِيُّ. إبراهيمُ بنُ محمودٍ المالكيُّ. أحمدُ بنُ الحسنِ أبُو بكْرٍ الْحِيريُّ. أحمدُ بنُ الفرجِ. أبُو عتبَةَ الحمصيُّ. إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الأسلميُّ. أحمدُ بنُ محمَّدٍ /١٤٩أ/ك/ أبُو سَعْدٍ البغداديُّ. أَحْمَدُ بنُ إسماعيلَ العسكريُّ. إبراهيمُ بنُ عَزْرَةَ. أحمدُ بنُ عليٍّ أبُو يعلَى الموصليُّ. أحمدُ بنُ جعفرٍ أبُو بكْرٍ القطيعيُّ. أحمدُ بنُ حنبلٍ. إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبُو مسلمٍ الكَجِّيُّ. إسماعيلُ بنُ يَنَالَ. أحمدُ بنُ محمَّدٍ أبُو الفتحِ الحدَّادُ. الأغرُّ أبُو مسلمٍ. إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ أبُو عثمانَ الصَّابونيُّ. إبراهيمُ بنُ عُمَرَ أَبُوإسحاقَ البرمكيُّ. أحمدُ بنُ عنبرٍ إسحاقُ بنُ حمدانَ. إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ المزكيُّ. أحمدُ بنُ الحسينِ البيهقيُّ. أحمدُ أبُو بكرٍ التَّاجِرُ الغُورَجِيُّ.

الباءُ:

بُدَيْلُ بنُ ميسرةَ. بُسْرُ بنُ عبدِ اللهِ الحضرميُّ. بَقِيَّةُ الحمصيُّ. بَحِيرُ بنُ سَعْدٍ. بُسْرُ[٤] بنُ سعيدٍ. بُكَيرُ بنُ عبدِ اللهِ الأشجُّ.

---

(١) كذا ضبطه في (س)، وقد سردت أوجه ضبطه في ترجمته في المجلس السادس (٥٩).

(٢) من (ك).

(٣) كذا ضبطها في (س) على طريقة المحدثين.

(٤) تصحفت في (ك) إلى: (بشر).

الثَّاءُ إِلَى الدَّالِ[١]:

ثَابتٌ الْبُنَانِيُّ. جعفرُ بنُ محمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ. جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ. جُنَادَةُ بنُ أُمَيَّةَ[٢]. حمزةُ بنُ مكيٍّ. الحسنُ بنُ أحمدَ المخلديُّ. حامدُ بنُ محمودٍ[٣] الماوراءُ النهريُّ. حفصُ بنُ سليمانَ. حسَّانُ بنُ محمَّدٍ أبُو الوَلِيدِ القُرَشيُّ. الحسنُ ابنُ عليٍّ ابنُ الْمُذْهِبِ. [الحسنُ بنُ أحمدَ أبُو العلاءِ الهمذانيُّ][٤]. الْحَكَمُ ابنُ نافعٍ أبُو اليَمَانِ. الحسنُ بنُ أحمدَ الحدَّادُ. أبُو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ السمرقنديُّ. /١٣٩ب/س/ حُمَيْدٌ الطَّويلُ. الحسنُ البصريُّ. حُجْرُ بنُ عنبسٍ. خَالِدُ بنُ معدانَ.

الدَّالُ إِلَى السِّينِ:

داودُ بنُ عليٍّ الأصبهانيُّ[٥]. داودُ بنُ الزَّبْرَقَانِ. داودُ بنِ أَبِي هِنْدٍ. الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ. زَاهِرُ السرخسيُّ. /١٤٩ب/ك/

السين إلى العين:

سعدُ الخيرِ المغربيُّ. سفيانُ بنُ عيينةَ. سفيانُ الثَّوريُّ. سعيدُ بنُ محمَّدٍ الرَّزَّازُ. أبو مَنْصُورٍ. سُليمانُ بنُ داودَ أبُو دَاودَ الطيالسيُّ. سهلُ بنُ زَنْجَلَةَ. سعدُ بنُ الحسنِ القَصْريُّ. سعدانُ بنُ نصرٍ. سِمَاكُ بنُ الوليدِ أبُو زُمَيْلٍ. سعيدُ بنُ المسيِّبِ. سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبرانيُّ. سَالمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ. سليمانُ بنُ مِهْرَانَ الأعمشُ. سعيدُ بنُ محمَّدٍ أبُو عثمانَ البَحِيريُّ. أبُو السَّائبِ مَوْلَى هشامِ بنِ زُهْرَةَ. سليمانُ بنُ الأشعثِ السِّجستانيُّ أبُو داودَ. سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ. شدَّادُ بنُ عبدِ اللهِ. شَهْرَدَارُ بنُ شِيرويهِ. الشَّافعيُّ

---

(١) كذا في الأصول، وقد أنهاها بالأسماء المبدوءة بالخاء، وأدخل الدال في المجموعة التالية لها، فلعله يعني أن الدال لا تدخل فيها، وهو منهجه في مجموعات الحروف التالية.

(٢) أقحم قبلها في (ك): (أبي).

(٣) تصحفت في (س) إلى: (محمود)، والمثبت من (ك) هو الصواب كما في ترجمته

(٤) من (ك).

(٥) في (ك): (الأصفهاني).

ابنُ داودَ. شعبةُ. شعيبُ بنُ أبِي حمزةَ. شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ. صدقةُ بنُ الفضلِ. صَفِيَّةُ والدَتِي. طاهرُ بنُ محمَّدٍ المقدسيُّ. أبُو طَيْبَةَ الكَلَاعيُّ.

العينُ:

عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ أبُو البركاتِ الفُرَاوِيُّ. عبدُ الرَّزَّاقِ الصَّنعانيُّ[(١)]. عبدُ الملكِ بنُ بِشْرَانَ. عبدُ اللهِ أبو شُعَيْبٍ الحرَّانيُّ. عفَّانُ بنُ مسلمٍ. عبدُ اللهِ أبو الفتحِ العمرانيُّ عبدُ الملكِ الكَرُوخِيُّ. عبدُ الجبَّارِ الْجَرَّاحِيُّ. عمرُو بنُ دينارٍ. عبدُ الغفَّارِ بنُ إسماعيلَ الفارسيُّ. عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ أبانَ. عبدُ الرَّحيمِ بنُ سليمانَ. عبدُ الملكِ أبُو الفضلِ المقدسيُّ. عبدُ الواحدِ بنُ هُبَيْرَةَ العجليُّ. عليُّ بنُ أحمدَ بنِ صَالِحٍ. عِصَامُ بنُ يوسفَ. عمرٌو أبو إسحاقَ السَّبيعيُّ. عَوْفٌ أبُو الأحوصِ. عبدُ الغفَّارِ بنُ محمَّدٍ الفارسيُّ. عكرمةُ بنُ عمَّارٍ. عليُّ بنُ [عُبَيْدِ اللهِ][(٢)] بنِ بابويهِ. عامرُ بنُ سعدِ ابنِ أبِي وقَّاصٍ عبدُ اللهِ /١٥٠أ/ك/ بنُ جعفرٍ /١٤٠أ/س/ الأصبهانيُّ. عبدُ الرَّحمنِ ابنُ بُدَيْلٍ. عليُّ بنُ إبراهيمَ الهمذانيُّ أبُو القاسمِ[(٣)]. عليُّ بنُ صالحٍ الكرابيسيُّ[(٤)]. عبدُ الرَّحمنِ بنُ يزيدَ الأزديُّ. عائذُ اللهِ أبُو إدريسَ الْخَوْلَانِيُّ. علقمةُ بنُ مَرْثَدٍ. عبدُ اللهِ أبُو عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيُّ. (عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ بِشْرَانَ)[(٥)]. عبدُ العزيزِ بنُ الخليلِ. عبيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ. عَمْرُو[(٦)] ابنُ مرزوقٍ. عمرُو بنُ مُرَّةَ. عامرُ بنُ أبِي مُوسَى أبُو بُرْدَةَ. عليُّ بنُ إبراهيمَ القطَّانُ أبُو الحسنِ. عبدُ الرَّحمنِ المحاربيُّ. عبدُ الرَّحمنِ الأفريقيُّ. عبدُ اللهِ أبُو عبدِ الرَّحمنِ الحُبَلِيُّ. عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمرٍوالسَّلَمِيُّ. عُمَرُ الصَّفَّارُ.

---

(١) تحرفت في (س) إلى: (الصغاني).

(٢) تحرفت في (ك) إلى: (عبد الله).

(٣) في (س) ملتصقة بالاسم بعدها، والصواب أنها كنية على بن إبراهيم كما في (ك).

(٤) تحرفت في (ك) كأنها: (الكوابيسي) بدون نقط.

(٥) من (ك).

(٦) تحرفت في (ك) إلى: (عمر).

عبدُ الوهابِ بنُ محمَّدِ بنِ مَنْدَهْ[١] . عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ. عمرُو بنُ الحارثِ. عليُّ بنُ زيدِ بنِ جُدْعَانَ. عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ. عبدُ الرَّحمنِ أبُو زُرْعَةَ الدمشقيُّ. عطاءُ بنُ يزيدَ. عبدُ الكريمِ بنُ هوازنَ القشيريُّ. عبدُ الرَّحمنِ بنُ عمروالأوزاعيُّ. عميرُ بنُ هانئٍ. عبدُ اللهِ بنُ رجاءٍ البَصْرِيُّ. عبدُ الحميدِ بنُ بهرامٍ. عبدُ العزيزِ التِّرْيَاقِيُّ[٢] . عليُّ ابنُ حُجْرٍ. عَامرُ بنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ. عبد الله أبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شيبةَ. عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ. عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ البغويُّ. عبدُ الرَّحمنِ بنُ القَاسِمِ. عبدُ اللهِ القعنبيُّ. العلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ. أَبُوهُ عبدُ الرَّحمنِ. عبدُ اللهِ بنُ ماسِي. عبدُ الرَّحيمِ أبُو نَصْرٍ القشيريُّ. عبدُ الرَّحمنِ بنُ مهديٍّ.

الغينُ إِلَى الْمِيمِ:

غانمُ الْبُرْجِيُّ. فاروقُ بنُ عبدِ الكبيرِ. أبُو قابوسٍ. قتيبةُ بنُ سعيدٍ. القاسمُ ابنُ يحيَى. القاسمُ بنُ أَبِي المنذرِ الخطيبُ. قرادُ أَبُو نُوحٍ. القَاسِمُ /١٥٠ب/ك/ ابنُ محمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ. اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ.

الميمُ:

محمَّدُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ والدِي. محمَّدٌ أبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ. محمَّدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِيُّ. معْمَرٌ الصَّنْعَانِيُّ. محمَّدٌ أبُو بكْرٍ الآجُرِّيُّ. محمودٌ أبُو عامرٍ الأزديُّ. /١٤٠ب/س/ محمَّدُ بنُ عيسَى التِّرمذيُّ. محمَّدُ بنُ أَبِي عمرَ[٣] الْعَدَنِيُّ. محمَّدٌ أبُو العبَّاسِ الثَّقفيُّ. المختارُ بنُ فُلْفُلٍ. محمَّدُ بنُ عبدٍ[٤] السَّمرقنديُّ.

---

(١) رسمها في (س) (مندةَ) وكذا في المجلس السادس عشر في ترجمة محمد بن إسحاق بن منده [١٧٤]، وفي باقي المواضع الهاء بدون نقط أو ضبط.

(٢) ضُبطتْ هنا في (س) بفتح التاء، ولعله سبق قلم، وقد ضُبطت النسبة والبلدة بكسرها في المجلس الثالث والعشرين (٢٤٣)، وهو الصواب.

(٣) تحرفت في (ك) إلى: (عمرو).

(٤) تحرفت في (ك) إلى: (عبد الله).

[محمَّدٌ الفُرَاوِيُّ. محمَّدٌ الْجُلُودِيُّ][(١)]. مسلمُ بنُ الحجَّاجِ. محمَّدٌ أبُو طالبِ ابنِ غَيْلَانَ[(٢)]. محمَّدٌ أبُو بكْرٍ الشَّافِعِيُّ. محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيْمِيُّ. محمَّدُ بنُ أَبِي طَالِبٍ المقرئُ. محمَّدُ بنُ يحيَى بنِ أَبِي زَكَرِيَّا. محمَّدٌ الكُشْمِيهَنِيُّ[(٣)]. محمَّدٌ الفِرَبْرِيُّ. محمَّدٌ البُخاريُّ. مُقَدَّمُ بنُ محمَّدٍ. محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الحاكمُ. [محمَّدُ بنُ طاهرٍ][(٤)]. ملكْدَاذُ العمريُّ. محمَّدٌ أبُو منصورٍ المقوميُّ. محمَّدُ بنُ يزيدَ ماجَهْ. محمَّدٌ أبُو كُرَيْبٍ. محمَّدٌ أبُو العبَّاسِ الأَصَمُّ. محمَّدُ الإمامُ الشَّافعيُّ. مُوْسَى بنُ عُقْبَةَ. محمَّدٌ أبُو الزُّبيرِ. محمَّدُ ابنُ إسحاقَ بنِ مَنْدَه[(٥)]. المنذرُ أبُو نَضْرَةَ. محمَّدُ بنُ عبدِ البَاقِي ابنُ الْبَطِّيِّ. محمَّدٌ الزُّهْرِيُّ. محمَّدٌ أبُو بكرِ بنِ فُورَكَ. [محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القزوينيُّ][(٦)]. مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ. [محمَّدُ بنُ محمَّدٍ أبُو سَعْدٍ الْمُطَرِّزُ][(٧)]. مالكٌ. محمَّدُ بنُ أسلمَ. [محمَّدُ بنُ وكيعٍ][(٨)]. محمَّدٌ أبُو بكْرٍ الأنصاريُّ القاضِي[(٩)]. محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنْصَارِيُّ. مكيُّ بنُ إبراهيمَ. محمَّدُ بنُ الزُّبيرِ. محمَّدُ بنُ بكْرِ بنِ دَاسَةَ. مسدَّدٌ. محمَّدُ بنُ بشارٍ بُنْدَارٌ.

---

(١) في (ك): (محمد العوادي، محمد الجلودي، محمد بن الفضل الفراوي). والعوادي هذا لم أقف عليه في الأمالي.
(٢) تحرفت في (ك) إلى: (علان).
(٣) تحرفت في (ك) إلى: (الكشميني).
(٤) من (ك).
(٥) ضبطها في (س) بفتح الهاء دون وضع نقط عليها، وسبق قريبًا أن ضبطا بالفتح منقوطة.
(٦) من (ك)، ولعلها زيادة من الناسخ؛ لأنه لم يرد في الإسناد، إنما ترجم له المصنِّف في المجلس العشرين -برقم (٢١٦)- برًّا بوالده وصلةً لأصدقائه؛ لأنه مات قبل إملائه المجلس بأيام.
(٧) من (ك).
(٨) من (ك).
(٩) الياء مشددة في (س)، ولعله سبق قلم. وهو محمد بن عبد الباقي.

بَاقِي الحُرُوفِ:

النَّضْرُ بنُ محمَّدٍ الْقُرشيُّ. نصر بنُ منصورٍ. نافعٌ مولى ابنِ عمرَ. نصرُ اللهِ الْخُشْنَامِيُّ. النُّعمانُ أبو حنيفةَ. ناجيةُ بنُ كعْبٍ. همَّامُ بنُ منبِّهٍ. هَمَّامُ ابْنُ يَحْيَى. هبةُ اللهِ بنُ /١٥١أ/ك/ الْحُصَيْنِ. هبةُ الرَّحمنِ القشيريُّ. الوليدُ أبُو همَّامٍ السَّكُونيُّ. الوليدُ بنُ مسلمٍ. يحيَى بنُ أبِي كثيرٍ. يزيدُ بنُ الْهَادِ[(١)]. يونسُ ابنُ حبيبٍ. يونسُ بنُ عبدِ الأعلَى. يحيَى بنُ ميمونَ. [يحيَى بنُ آدمَ][(٢)]. يحيَى بنُ سَعيدٍ[(٣)].

رَحِمَهُمُ اللهُ وإِيَّانَا وأحيانا برحْمَتِهِ. وجعَلَنَا مِنَ السُّعَدَاءِ بفضلِهِ، [آمينَ آمينَ][(٤)].

والأحاديثُ الثَّلاثُونَ هِيَ هذِهِ:

أبُو هُرَيرَةَ: إِن للهِ تسعةً وتسعينَ اسمًا.

أبُو بكرٍ: مَا ظَنُّكَ باثنينِ اللهُ ثالثُهُمَا.

عبدُ اللهِ بنُ عمرو[(٥)]: الرَّاحِمُونَ يرحمُهُمُ الرَّحمنُ.

أنسٌ: قَرَأَ عَلَيْهِمْ /١٤١أ/س/ بَعْدَ إغفائِهِ سورةَ الكوثرِ.

ابنُ مسعودٍ: خطبةُ النِّكاحِ.

عمرُو بنُ عَبَسَةَ[(٦)]: قصةُ إِسْلَامِهِ وَفَضْلُ الوُضُوءِ.

العبَّاسُ: ذَاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَنْ رَضِيَ باللهِ ربًّا.

عائشةُ: كانَ يستفتحُ الصَّلاةَ بالتكبيرِ والقراءةِ بالحمدِ للهِ ربِّ العَالمينَ.

---

(١) رسمت في (ك): (الهادي).

(٢) من (ك).

(٣) القطان، المجلس التاسع والعشرين (٢٨٨).

(٤) من (ك).

(٥) في (س): (عبد الرحمن بن عمر) وعمر مضبوطة.

(٦) في (ك): (عنبسة)، سبق كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٢/ ٥٣).

النَّواسُ: مَا مِنْ قلبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبعَيْنِ.
عَمَّارٌ: مَرِضْتُ[١] فعوَّذَنِي يومًا، فَقَالَ: «**بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ**».
ابنُ عمرَ: إنَّ اللهَ يقبضُ يومَ القِيَامَةِ الأَرْضَ.
الأغرُّ: تُوبُوا فإنِّي أتوبُ إِلَيهِ فِي اليوم مائةَ مَرَّةٍ.
عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو: ولا تَزَوَّجُوا[٢] النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ.
العِرْباضُ: وَعَظَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً.
ابنُ الزُّبيرِ: كان إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ يقولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.
أَبُو هريرَةَ: لا يُنْجِي [أحدًا عَمَلُهُ][٣].
ابنُ عَبَّاسٍ: احْفَظِ اللهَ يحفظْكَ.
عمرُ: قصَّةُ بدرٍ، وقولُهُ: وإِنْ تُهْلِكْ هذِهِ العِصَابَةَ.
أبو هريرَةَ: هَلْ تضارُّونَ فِي رؤيةِ الشَّمسِ.
ثوبانُ: استقيمُوا ولنْ تُحصُوا.
عبادةُ: مَنْ تعارَّ مِنَ اللَّيلِ.
ابنُ عَبَسَةَ[٤]: حقَّتْ محبَّتي.
عائشةُ: لَوْ كَتَمَ شَيئًا مِنَ الوَحْيِ لكَتَمَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].
أَبُو هريرةَ وأَبُو سعيدٍ: مَا جَلَسَ قومٌ مجلسًا يذكرونَ اللهَ فِيهِ.
عَائشةُ: نزولُ /١٥١ب/ك/ آيةِ التَّيمُّمِ. وقولُ أُسَيْدٍ.
أَبُو هريرةَ: قسمْتُ الصَّلاةَ بَينِي وبينَ عبدِي.
أنسٌ: لطمَتِ الرُّبَيِّعُ جاريةً.

---

(١) زاد هنا في (ك): (فعادني).
(٢) تحرفت في (ك) إلى: (ترجوا).
(٣) تحرفت في (ك) إلى: (أحد بعمله).
(٤) في (ك): (عنبسة)، سبق كلام المصنف بجوازها -خلافًا للنووي الذي عدَّها تصحيفًا- في ترجمته في المجلس الثاني والعشرين (٢/٥٣).

عمرانُ: لَا نَذْرَ فِي معصيَةٍ.

عليٌّ: إنَّ عمَّكَ الشَّيخَ الضَّالَّ.

وائل: قَرَأَ «﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفَاتِحَة: ٧]» فقَالَ: «**آمينَ**».

وأختِمُ هذِهِ الجُمْلَةَ بقولِي(١):

عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُرْتَجِي رَحْمَةً ... تَكْنُفُهُ(٢) مِنْ كُلِّ أَرْجَائِهِ

أَمْلَى ثَلاثِينَ حَدِيثًا عَلَى ... مَا وَفَّقَ اللهُ بِنَعْمَائِهِ

لَيْسَ يزكِّيهَا وَلَكِنَّهُ ... يقولُ قَوْلَ الحَائِرِ التَّائِهِ

فَازَ أَبُو القَاسِمِ يَا رَبِّ لَوْ ... قَبِلْتَ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلائِهِ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٢٧ وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٣).

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ

والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ محمَّدٍ [وَآلِهِ أجْمَعِينَ](٤)

---

(١) الأبيات من السريع، نقلها عنه ابن الملقن في «البدر المنير»: (١/ ٣٣٦)، والسيوطي في «المحاضرات والمحاورات»: (١/ ٤٤٨).

(٢) في (ك) كأن موضع الكاف لامًا. ضبطها في (س) بكسر النون. والمعروف أنها بضمها، وفي «مختار الصحاح»: (ص٥٨٦): بابه نصر.
ولم يرد كسر عين مضارعه إلا في كَنَفَ الإبلَ والغنمَ: يَكْنُفُها ويَكْنِفُها -من حَدَّيْ (نصرَ وضربَ): عَمِلَ لها حظيرةً يُؤْوِيها إليها لتَقِيَها الرِّيحَ والبردَ انظر: «الصحاح»: (٤/ ١٤٢٤)، «تاج العروس»: (٢٤/ ٣٣٤) (كنف).

(٣) البقرة: نهاية الآيتين (١٢٧، ١٢٨).

(٤) في (ك): (وعلى آله وصحبه أجمعين، وافق الفراغ من هذه النسخة، سادس شهر ربيع الآخر [سنة ثمانمائة] بخط أحمد بن الفقيه علي، غفر الله وتمم له). والخاتمة الآتية من (س).

وَاتَّفقَ الفراغُ منْ إتمامِها يومَ العيدِ غُرَّةَ شوالٍ سنةَ تسعٍ وستينَ وستِّمائةٍ، على يدَيْ عبدِ اللهِ الفقيرِ إليهِ: عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القاسمِ الشَّهيدِ الكرخيِّ القزوينيِّ.

وقد نَقَلَ هذهِ النسخةَ منْ نسختينِ سقيمتينِ فيهما مِنَ النَّزْكِ[١] والتَّصحيفِ ما شاءَ اللهُ، والَّذي قدرَ عليهِ أصلحَ، والَّذي ما قدرَ على تصحيحِه تركَ على ما كانَ، إنْ يوفِّقِ اللهُ سبحانَه وتعالى يصحِّحُها منْ نسخةٍ أخرى عندَ المقابلةِ، واللهُ تعالى وليُّ التَّوفيقِ، وهو حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوكيلِ.

إسناد النسخة (س)[٢]

قرأت جميع الأحاديث المملاة في هذا الكتاب -وعدتها ثلاثون حديثًا، في صدر كل مجلس حديثًا[٣]- على الشيخ الإمام العالم الفاضل المسند المكثر بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خالد الفارقي[٤] -أبقاه الله- قلت له: أخبرك الشيخ الإمام العالم فخر الدين أبو محمد عبد العزيز ابن الشيخ الإمام قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن المعروف بابن السكري المصري الشافعي[٥] إجازة، قال: أنبأنا المملي الشيخ الإمام

---

(١) وتُقْرَأ أيضًا: (الترك).

(٢) كتب في حاشية اللوحة ١٣٣/ب، وأثبتُّها هنا ليُتنبه إليها.

(٣) كذا بالنصب، لعلها على التبعية لمفعول (قرأت).

(٤) محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر، بدر الدين، أبو عبد الله، الفارقي، المقرئ، وهو محمد الأصغر. ت٧٤١هـ عن إحدى وثمانين سنة. قال ابن حجر: حدث بالكثير وكان دينا خيرا كثير المروءة محبا للسماع. انظر: «مشيخة أبي بكر المراغي»: (ص١٨٧)، «معجم الشيوخ» للسبكي: (ص٣٤٨)، «الدرر الكامنة»: (٥/ ٤٣).
وله «كتاب الأربعين الموافقات العوالي من أربعين شيخًا من شيوخ الأئمة الستة عن أربعين من الصحابة»، لمحمد بن أحمد بن خالد الفارقي، نسخة خطية، في مكتبة برنستون- الولايات المتحدة الأمريكية، برقم ٣٦٠.

(٥) ذكره الذهبي وابن الملقن فيمن روى عن الرافعي بالإجازة. «السير»: (٢٢/ ٢٥٣)، «البدر المنير»: (١/ ٣٢٣). وقد روى عنه «الشرح الكبير»، و«الشرح الصغير»، و«التذنيب»، و«المحرر». انظر: «المعجم المفهرس»: (ص٤٠٤). =

الحبر العلامة إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني تغمده الله برحمته.

فسمع محمد بن عبد الله بن يعقوب الخطيب[١] بترسا[٢] من القليوبية، ورجب بن يوسف بن درغام[٣] التاجر في التين، وصح وثبت في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ست وثلاثين وسبعمائة بزاوية ابن منظور[٤] ظاهرَ القاهرة المحروسة،

= وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي، فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين، أبو محمد، المصري، المعروف بابن السكري، القاضي الخطيب. روى بالإجازة عن: عفيفة الفارقانية، والمؤيد بن الإخوة. وعنه: البرزالي، وجماعة. قال الذهبي: وكان قوَّالًا بالحقِّ، كبير القدر. ت٦٨٧هـ في شوال، عن ثلاث وثمانين سنة.
انظر: «نهاية الأرب»: (٣١/ ١٦١)، «تاريخ الإسلام»: (٥١/ ٣٠٧، رقم٤٥٩)، «ذيل التقييد» لأبي الطيب الفاسي (٢/ ١٢٦، رقم١٢٨٤).

(١) لم أقف على من عرف بهذا الاسم في طبقته.
وفي هذه الطبقة وينسب لقليوب: محمد بن عبد الله بن أبي بكر، شمس الدين، القليوبي، ثم القاهري الخانكي، الشافعي. ت٨١٢هـ.
انظر: «إنباء الغمر»: (٢/ ٤٤٢)، «الضوء اللامع»: (٨/ ٨٣).

(٢) قال علي مبارك: في «مشترك البلدان» ترسا -بكسر التاء وسكون الراء وسين مهملة وألف مقصورة- قريتان بمصر إحداهما في الشرقية والأخرى في البحيرة. انتهى. وهذا باعتبار زمانه، وإلا فالتي في البحيرة هي الآن بمديرية الجيزة، والتي في الشرقية هي الآن مديرية [كذا] القليوبية، وفي «الضوء اللامع» أنها بهاء التأنيث بدل الألف. انتهى، قلت: وهناك قرية بهذا الاسم بمديرية الفيوم. «الخطط التوفيقية الجديدة»: (١٠/ ٣١، ٣٢).
والمعروفة في كتب التاريخ هي ترسا الجيزة. انظر: «المواعظ والاعتبار»: (١/ ٥٨١)، «الضوء اللامع»: (٨/ ١٨٠).

(٣) لم أقف على من عرف بهذا الاسم في طبقته.
ومتأخر عن طبقته: رجب بن يوسف بن سليمان، زين الدين، الخيري، القاهري. ت٨٥٠هـ وقد جاوز الثمانين.
انظر: «النجوم الزاهرة»: (٣/ ٢٣)، «الضوء اللامع»: (٣/ ٢٢٤).

(٤) قال المقريزي: هذه الزاوية خارج القاهرة بخط الدكة بجوار المقس، عرفت بالشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن منظور بن يس بن خليفة بن عبد الرحمن أبو عبد الله الكتاني العسقلاني الشافعي الصوفي... وفاته بزاويته في ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب الفرد، سنة ست وتسعين وستمائة، =

وأجاز لنا جميع ما يجوز له روايته، والحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

كتبه/ سليمان بن جعفر بن الحسن بن أحمد الإسنائي(١)، عفا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه ولطف بهم.

صحيح ذلك كتبه محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي

= وكانت هذه الزاوية أولا تعرف بزاوية شمس الدين بن كرا البغدادي. «المواعظ والاعتبار»: (٤/ ٣٠٨). ونقله عنه بنصه علي مبارك «الخطط التوفيقية الجديدة»: (٦/ ١٨-١٩).

وقال السبكي في ترجمة الفارقي: وتولى مشيخة زاوية ابن منظور ظاهر القاهرة. «معجم الشيوخ» للسبكي: (ص٣٤٨).

(١) لم أقف على ترجمته، وفي طبقته من المصريين:

سليمان بن جعفر الإسنوي، محيي الدين، المصري، الشافعي. خال جمال الدين الإسنوي، اشتغل، وأفتى، ودرس، وناب فِي الحكم، وولي المواريث الحشرية، وجمع طبقات الفقهاء. ولد ٧٠٠هـ، وتوفي ٧٥٦هـ.

انظر: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة، «الدرر الكامنة»: (٢/ ٢٨٣، رقم١٨٣٣).

ووالد: بركة بنت سليمان بن جعفر الأسنائي، زوج القاضي تقي الدين الإسنائي. توفيت ابنته ٨٠٢هـ.

انظر: «إنباء الغمر»: (٢/ ١١٩)، «الضوء اللامع»: (١٣/ ١٢).

وذكر ابن حجر: سليمان بن جعفر بن حسن، أجاز له: البرزالي، والذهبي، ومحمد بن يوسف الحراني، وداود بن إبراهيم بن العطار، وأحمد بن رضوان ابن الزفهار، وعبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر. «الدرر الكامنة»: (٢/ ٢٨٣).

تم نص الكتاب ويليه في المجلد الثالث الفهارس الفنية:

1- فهرس الآيات القرآنية.
2- فهرس الأحاديث القولية.
3- فهرس الأحاديث الفعلية.
4- فهرس الآثار.
5- فهرس المنامات.
6- فهرس الصحابة.
7- فهرس شيوخ المصنف.
8- فهرس الرواة.
9- فهرس من تكلم فيهم بجرح أو تعديل.
10- فهرس الأعلام.
11- فهرس الشعراء.
12- فهرس المواد اللغوية.
13- فهرس القضايا اللغوية.
14- فهرس الأماكن والبلدان.
15- فهرس القوافي.
16- فهرس القضايا الفقهية.
17- فهرس المسائل العقدية.
18- فهرس الكتب التي ذكرها المصنف.
19- فهرس مصادر ومراجع التحقيق.
20- فهرس الموضوعات.

******